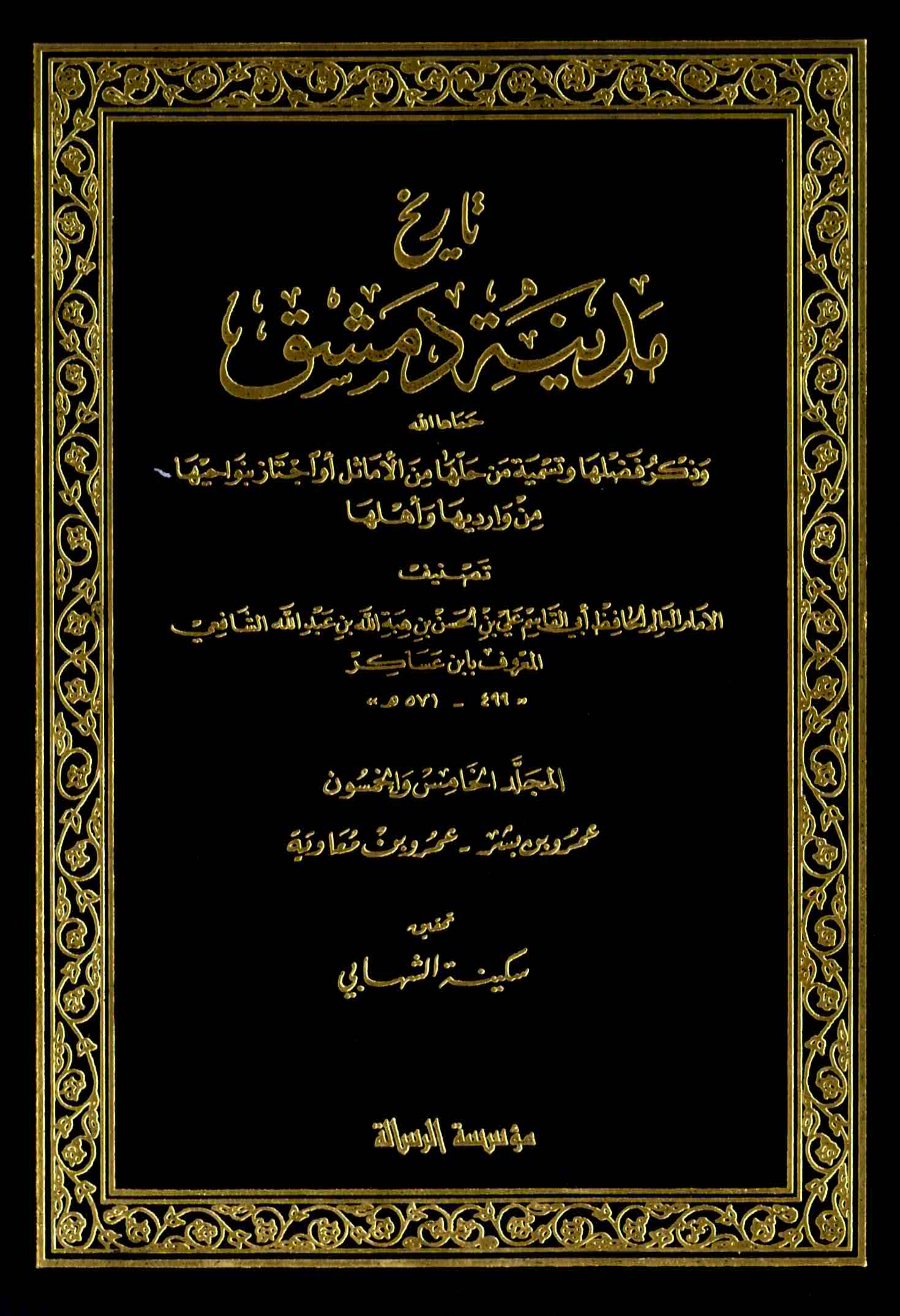


تاريخ
مدينة دمشق
حماها الله
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »
المجلد الخامس والخمسون
عمرو بن بشر - عمرو بن معاوية
تحقيق
سكينة الشهابي
مؤسسة الرسالة

تاريخ
مدينة دمشق

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٦٠٣٢٤٣ - ٨١٥١١٢ - ص.ب: ٧٤٦٠ - برقياً: بيوشران

تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر

"٤٩٩ - ٥٧١ هـ"

المجلّد السّابع والثّلاثون

عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس

تحقيق

سكينة الشهابي

مؤسسة الرسالة



المقدمــة

الحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ، ولم يشركه في الملك أحد أبداً ، ولم يكن له وليّ من الذلّ على استمرار المدى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له إلهاً صمداً ، وأشهد أن محمداً عبده المصطفى ورسوله المجتبى أرسله بالهدى ، وعلى آله وصحبه المقربين صلاةً لا تحصى عدداً .

وبعد ؛ فإن ما نقدّمه للقارىء في هذا الجزء من التاريخ ـ وهو المجلد السابع والثلاثون من أجزائه الثمانين ـ قسم من تراجم العبادلة : (عبد الله بن عمران ـ عبد الله بن قيس) . وقد بينت في تقديمي للمجلد الثامن والثلاثين[1] أنه يبدأ في نهاية ترجمة أبي موسى الأشعري ، وأني لم أشأ أن أبدأ مجلداً بنهاية ترجمة ، فكيف إذا كانت هذه الترجمة تخص شخصية كبيرة مثل شخصية أبي موسى الأشعري ؛ إن ذلك لا يصح من حيث التقسيم الفني ؛ فأرجأت هذا القسم من ترجمة أبي موسى ، والذي يبدأ به المجلد الثامن والثلاثون ليلحق بالمجلد السابع والثلاثين ، ويكون فيه تمام ترجمة أبي موسى الأشعري ، فذلك أسلم وأكثر صحة في تقسيم أجزاء التاريخ ؛ وهكذا فإن في هذا المجلد أكثر من نصف جزء من المجلد الثامن والثلاثين ، وبه تتم ترجمة أبي موسى الأشعري .

ويعتبر هذا المجلد على درجة من الأهمية بالنسبة لقارىء التاريخ ، لمزايا كثيرة تجمعت فيه لم تجتمع في غيره من حيث الشكل ، وقلما وجدت في غيره من حيث المضمون .

أما من حيث المضمون فإن قارىء المجلد السابع والثلاثين سينعم بتراجم شاملة طويلة لثلاثة من كبار الصحابة طالما آشتاق المحدّثون والمؤرخون إلى الإحاطة بما قاله التاريخ فيهم ، أو بما قالوه هم للتاريخ ، وبما قال الرسول ﷺ فيهم ، أو بما نقلوه هم لنا

---

(١) صدر عن المجمع بتاريخ (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م) .

من الأحاديث من فيه ﷺ . وأوّل هؤلاء الصحابة عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فقد استغرقت ترجمته أكثر من ربع المجلد[1] ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وترجمته أكثر من جزء من أجزاء المجلد[2] ، وعبد الله بن قيس ، أبو موسى الأشعري ، وترجمته تأتي على الربع الأخير من المجلد السابع والثلاثين ، وتنتهي في الربع الأول من الجزء الأول من المجلد الثامن والثلاثين .

ولو شئنا أن نقيم دراسة كاملة عن كل واحدٍ من هؤلاء الصحابة لغنيت صفحات التاريخ بأقوالٍ لعبد الله بن عمر تبين لنا أنه لم يكن الصحابي العابد الزاهد الذي عاش بعيداً عن الصراع السياسي وقضايا الحكم ، ولكنه عاش الأحداث كلها بعقله وإحساسه ودينه ، وكان له إسهام إيجابي في المواطن كلها ، ولكن ورعه حال بينه وبين أن يقبل الخلافة عن غير موافقة تامة ، وإجماع شامل من المسلمين ، ولم يرض أن تراق في سبيل توليه الخلافة قطرة واحدة من دم مسلم في أقصى الدولة الإسلامية ، هذا بالإضافة إلى ما ضمته الترجمة من سيرته وفضائله في حياة الرسول ﷺ ، والأحاديث التي رواها الحافظ في ذلك .

أمَّا أبو موسى الأشعري ففي ترجمته جانب من الأحاديث التي رويت في فضائله ، وفيها أخبار صحبته للرسول ﷺ ، وحسن صوته في قراءة القرآن ، ثم أخبار غزواته ، والمدن التي افتتحها ، أو أسهم في فتحها ، وولايته الأمصار ، ثم قضية التحكيم التي أُنيطت به ، وما داخل ذلك من ملابسات تجعلنا نحسّ أن أبا موسى لم يكن ضحيّة خدعة التحكيم فقط ، وإنما كانت ولايته التحكيم نتيجة من نتائج الصراع الخفي بين القيسية واليمانية في خلافة علي - رضي الله عنه - ذلك الصراع الذي يصح فيه قول الشاعر :

إني أرى فتنـة تغلي مـراجلهـا والملك بعـد أبي ليـلى لمن غلبـا

وهكذا غلب معاوية ، وكانت له الخلافة التي أصحبت ملكاً ، وعاذ أبو موسى بمكة من علي ، وبايع معاوية بعد مقتله طائعاً ! وما على قارىء أخباره إلا المقارنة والاستنتاج والتفسير ، وأن يضيف إلى التاريخ العربي صفحات هو أحوج ما يكون إليها ، مستمدة من كتب اقتبس منها الحافظ ، وعصفت بها الفتن التي ألمت بالأمة العربية .

أمَّا عن تراجم المحدثين في هذا المجلد فبين يدي القارىء عدد حسن منهم ، ويأتي في مقدمتهم عبد الله بن عون[3] ، وهو من هو بين المحدثين الأثبات الذين كان لهم شأن في حفظ السنة ، والتزام الطريق القويم الذي رسمه السلف بعيداً عن الشبهات ، سليماً من الأوهام ، نقيًّاً من الأهواء ؛ وفي ترجمة عبد الله بن عون نموذج كامل لتراجم كبار المحدثين بالطريقة المثلى التي التزمها الحافظ في التاريخ كله .

---

(١) انظر (٦ - ١١٥) من هذا الجزء .
(٢) انظر (١٤٦ - ١٩٢) من هذا الجزء .
(٣) انظر (٢٢٤ - ٢٦٦) من هذا الجزء .

وإن شئت من تراجم الشعراء فالعرجيُّ والعَبْلي ، وهما من كبار الشعراء في عصر بني أمية ؛ وقد جال الحافظ جولةً موفقة في جمع أخبارهما ، ولملمة الروايات التي تناولت أدق التفاصيل في سيرتهما الذاتية ، مما لا يمكن أن يعثر عليه في مورد آخر غير التاريخ .

ولست في موطن عرضٍ لمضمون المجلد ، وليس ما قدمته إلا دلالة بسيطة على أهمية ما يضمه بين دفتيه بالنسبة للقراء والدارسين ، لأنه قلَّما حفل مجلد واحد من مجلدات التاريخ بهذا العدد من الصحابة والمحدثين والشعراء .

أما القيمة الفنية لهذا المجلد فلها شكل آخر مستمد من النسخ المعتمدة في التحقيق ، وأستعين الله في عرضه على القارىء الباحث ، والمحقق الذي يعنيه تقسيم التاريخ ، والتجزئة الفنية التي عمل فيها علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم بن عساكر ، وابنه أبو محمد القاسم بن علي .

أستطيع أن أقول : إن تميز هذا المجلد من حيث الشكل يتجلى في مظاهر كثيرة للنسخة المستجدة التي كتبها القاسم ، بعد أن كتب النسخة الأم ، وسمعها على أبيه مجزأةً مجلدة ، وهذه المظاهر تبدو كلها بعد التأمل والبحث في إحدى النسخ المعتمدة في التحقيق ، وهي نسخة لينينگراد .

أصبح من البديهي لدينا أن القاسم كتب التاريخ مرتين ، ولكن أين ما كتبه في المرة الثانية ؟ وأين هذه النسخة المستجدة ـ أو الثانية ـ ؟ إننا لم نر إلا آثارها في هوامش أصل التاريخ ، وهو تنبيه على نهاية كل جزء منها ، وكان هذا التنبيه ـ على ما يبدو ـ علامة يضعها القاسم حين ينتهي من نسخ جزء كامل من نسخته الجديدة ، ويبدأ الذي يليه . وكنا نكاد نشك بوجودها لولا تسميتها والإشارة إليها في ثنايا أصل التاريخ ، وبشكل خاص في نسخة البرزالي التي صرح فيها كاتبها أنه كان ينقل من الفرع ، ومن التعليقات وعلامات التجزئة عرفنا أن هذه النسخة قسم فيها التاريخ إلى ثمانين مجلداً في كل مجلد عشرة أجزاء ، فهي إذا ثمانمائة جزء ، لا نكاد نشك في ذلك . وما نقدّمه للقارىء واحد من المجلدات الثمانين في النسخة الجديدة ، أمَّا موضعه من التجليد القديم فهو كما يلي :

يبدأ المجلد السابع والثلاثون قبل نهاية الجزء الأول من المجلد الثامن والعشرين . وبتقدير عدد الأوراق التي يستغرقها الجزء في المطبوع يكون مقدار هذا المجلد ستة أجزاء وأقل من نصف الجزء من المجلد الثامن والعشرين من تجزئة التاريخ القديمة[1] .

النسخ المعتمدة في التحقيق :

كان اعتمادي في تحقيق هذا المجلد على نسختين متأخرتين : إحداهما نسخة

---

(١) في ص١٢ من المطبوع : « آخر الحادي والسبعين بعد المائتين » ، وفي ص٣٧٦ : « آخر السابع والسبعين بعد المائتين » . ويقدر الجزء من التجزئة القديمة بستين صفحة في المطبوع تقريباً . وأما التجزئة الحديثة فيقدر الجزء منها بأربعين صفحة في المطبوع تقريباً . وهكذا فإن المجلد من تجليد القاسم يقدر بثلثي مجلد من التجليد القديم . وانظر صفحة التجزئة .

لينينگراد ، ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ« ن » ، والثانية نسخة أحمد الثالث ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ« د » ، وعلى قطعتين الأولى من أصل التاريخ الذي كتبه القاسم ابن المصنف ، وقرأه عليه ، وهي قرابة جزأين في آخر المجلد ، بدأت بعد بداية ترجمة أبي موسى الأشعري ، ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ« صل » ، والأخرى نسخة المغرب ، وهي أقل من جزء في آخر ترجمة أبي موسى الأشعري ، ورمزت إليها في هوامش التحقيق بـ« م » .

أمّا نسخة أحمد الثالث فهي متأخرة مكتوبة في القرن العاشر الهجري ، كثيرة السقط والتصحيف والخروم ، خالية من التجزئة ، تكثر الأوهام فيها حين يكون الخبر مستدركاً في هامش أصل التاريخ ، أو على وريقات ملحقة ، وكذلك فإن المستدركات قلما تنزل فيها في أماكنها الطبيعية ، وربما سقطت بتمامها[1] . ولدى المقارنة بين النسخ تبين لي أنها منحدرة من النسخة الأولى للتاريخ ، أي النسخة التي كتبها القاسم أول مرة .

وأمّا صل فيكفي في وصفها أن نقول : إن كاتبها ابن المصنف الذي كان له دوره البارز في إتمام عمل أبيه ، وصونه من التمزق والضياع ، وهي مسموعة على المصنف مرتين ، وعلى ابنه وغيرهما من العلماء ، فهي من التاريخ كما أراد صانع التاريخ ، ولكنها أقل من جزأين من الأجزاء العشرة التي يتألف منها المجلد .

وأمّا نسخة المغرب فهي أكثر تأخراً من نسخة أحمد الثالث ، وأشد سوءاً ، وهي أيضاً منحدرة من النسخة الأم ، وتكثر فيها أوهام النساخ وتصحيفاتهم .

ولعل الحديث سيطول عن نسخة لينينگراد ، « ن » ، لأن أهمية هذا المجلد تستمد فنياً منها ؛ لأنها ـ بتقديري ـ منحدرة من النسخة المستجدة أي النسخة الثانية التي كتبها القاسم بيده .

لا نعلم متى كتبت هذه النسخة ، ولكنها أيضاً متأخرة وخالية من السماعات ، وفيها غير قليل من السقط[2] ، والتصحيف[3] . ونظراً لأنَّ هذه النسخة كاملة ، ومجزأة تجزئة دقيقة فقد اعتمدت أرقام ألواحها في المطبوع[4] ، وفضلتها في الرواية حين تخلو من تصحيف النساخ وأوهامهم .

النسخة المستجدة :

لا نعرف الدافع الذي حدا بالقاسم لكتابة التاريخ مرةً ثانية ، وإن كنا نقول على

---

(١) ينظر للتمثيل على ذلك ص٢٦٢ .

(٢) ينظر للتمثيل على ذلك ص٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ .

(٣) ينظر للتمثيل على ذلك ص٣٢٦ ، ٣٤٠ .

(٤) ومع ذلك فإن أرقام هذه الألواح لا تخلو من أوهام يلاحظها القارىء المتتبع .

سبيل التخمين إنه أراد للتاريخ مزيداً من الصقل والتشذيب ، وأجرى فيه مبضع الجراح لإزالة علل خفية عرفها وهو يكتبه أول مرة ، وعرفها وهو يسمعه على أبيه ، وما كان باستطاعته وقتها أن يغير ويبدل ، منعه من ذلك حياؤه من والده ، واحترامه له . فكتب التاريخ وسمعه وفي نفسه شيء مما كتب وسمع ، حتى إذا سنحت له الفرصة أعاد كتابته مرةً ثانية وهو مطلق الحرية فيما يريد .

وهذه النسخة المستجدة التي كتبها القاسم حقيقة لا شك فيها في تعليقات القاسم ، وأهمها ما جاء في المجلد التاسع والعشرين من أصل التاريخ[1] : « وانتهى القاسم من الفرع إلى هنا في عاشر رمضان . بدىء بنسخ الفرع مستهل جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وكتب النصف الأول من الفرع في خمس سنين وأربعة أشهر وعشرة أيام » .

تبدو نسخة لينكراد واضحة الانتماء إلى النسخة الثانية التي كتبها القاسم ، على الرغم من أن فيها ما في النسخ المتأخرة من عيوب وأخطاء تتمثل في كثرة التصحيف ، ولكن ذلك لا يضعف من شأنها حين نقدر أنها واحدة من المجلدات الثمانين التي يتألف منها التاريخ في النسخة المستجدة ، وأننا سنرى فيها كل ما من شأنه أن يعرفنا بالنسخة الأم التي انحدرت منها ؛ هل هي مطابقة لأصل التاريخ ؟ وما مقدار التعديلات - إن كان ثمة تعديلات تثبت تأثير القاسم في تاريخ أبيه .

والحقيقة أن هذه القطعة من التاريخ - أعني نسخة لينكراد - ستعتبر نادرة نفيسة إن صح زعمنا أنها تنتمي إلى النسخة الثانية ، والدلائل على ذلك كثيرة :

١- إن هذه النسخة مجزأة تجزئة دقيقة ، اعتبرت فيها تجزئة القاسم للتاريخ أصلاً ، وتجزئة أصل التاريخ القديمة ثانوية ينبه عليها في أثناء التاريخ ، وكان الأمر على العكس من ذلك في أصل التاريخ .

٢- صحة ترتيب الأخبار في « ن » تأتي مرتبة وفاق النسق المألوف من حيث الموضوع ، وأعني بذلك أن الحافظ يستدرك بعض الأخبار في هامش الأصل ، وتأتي النسخ المتأخرة فتقحم هذه الأخبار في غير موضعها ، بينما نراها منزلة في مواضعها على الوجه الصحيح في « ن » ، مما يدل على أنها منحدرة عن الفرع الذي كتبه القاسم ونقحه ، وتنبه فيه جيداً على ملاحظات والده الحافظ الكبير ، غير مهمل لها ، ولا ساه عنها[2] . وكذلك فقد يرى رأياً آخر في نسق الأخبار ، فيجري فيها تقديماً وتأخيراً بوضع كلمة « يقدم » فوق ما حقه التقديم ، و« يؤخر » فوق ما حقه التأخير . والنسخ المتأخرة لا يتم فيها دائماً مثل هذا التقديم والتأخير ، وتمثل لنا النسخ المتأخرة في هذا المجلد « د » . أما « ن »

---

(١) انظر (م٣٩ ص٧٦) و(مصورة الأزهر /١٤٥/ل١٠٥) .

(٢) انظر ص٥٣ .

فنرى فيها الالتزام الكامل بما نبه عليه في الأصل . وسأستعرض مع القارىء شيئاً من بصمات القاسم التي بدت لي واضحة في كل جانب من جوانب هذا المجلد ، والتي تؤكد لنا دوره الفاعل ، وأنه لم يكن مجرد ناسخ للتاريخ وسامع لكنه حمل مسؤولية المخرج الواعي في التاريخ كله ، بل إن دوره فيه امتد إلى أبعد من ذلك ، فكان يعدل ما يقتضي الأمر تعديله ، ويحذف التكرار الذي لاغناء فيه ، ويضيف على أسانيد أبيه ، وقد يصل الأمر إلى إضافة تراجم بتمامها[1] .

والأدلة التي تثبت هوية هذه النسخة كثيرة ، منها ما نجده في الأسانيد من تباين اللفظ والمعنى واحد ، ومن ذلك ما ورد في « ن » في طريق المصنف إلى الجرح والتعديل : « أنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد » ، وموضعه في د : « أنا أبو طاهر ، أنا أبو الحسن »[2] ، والدارس لهذا السند يعرف أن أبا طاهر هو ابن سلمة ، وأن أبا الحسن هو علي بن محمد ، وكل ما في الأمر أن « ن » كانت أكثر وضوحاً في تسمية الرجلين ، وكلا اللفظين عرفناه في التاريخ ، واستبدال الكنية بالاسم الصريح لا يمكن أبداً أن يكون من عمل ناسخ ، ولا بدَّ إلا أن يكون من عمل القاسم الذي حفظ أسماء الرجال وكناهم وأنسابهم ، فلم يتقيد بلفظ أبيه في أسماء الرجال ، وكان همه منصباً على ألفاظ الحديث وضبط النصوص . وفي موضع آخر وقع في نسخة « د » : « أبو محمد السلمي » ، وفي « ن » : « أبو محمد عبد الكريم بن حمزة »[3] . أيضاً أبو محمد السلمي هو أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، و العبارتان مستعملتان في أسانيد التاريخ ، وليس استبدال إحداهما بالأخرى من عمل ناسخ ، أو راوٍ ، ولا شك أنَّ الأول لفظ الحافظ ، والآخر لفظ ابنه الذي يميل دائماً إلى ذكر الاسم بتمامه ، وعدم الاقتصار على الكنية ، والأمثلة على اختلاف اللفظ في الأسماء كثيرة ، منها ما ورد في « ن » : « أبو البركات الأنماطي » ، وقابلها في أصل التاريخ : « أبو البركات بن المبارك »[4] ، والرجل واحد في

(١) من التراجم التي استدركها القاسم على أبيه في غير هذه المجلدة ترجمة عبد الدائم بن عمر بن الحسين أبي محمد العسقلاني . فقد صرح القاسم فيها تصريحاً كافياً أنه كتبها بقلمه . وعبد الدائم هذا كان معاصراً للحافظ ، ولم يسمع منه ولكن سمع هو من القاسم . ولم تذكر سنة وفاته بل ذكر مكان إقامته وقت كتابة الترجمة واستدرك القاسم ترجمة عبد الرحمن بن حيان ونبه على أنها من إلحاقه ولا دخل لها في السماع والقراءة . ومثل هذه الترجمة المستدركة ترجمة عبد الخالق بن ثابت أبي محمد الفقيه الحنفي . هذا الرجل كان معاصراً للحافظ ، وأخذ من شيوخه ، ولكنه توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة وقد وضعت هذه الترجمة في غير موضعها المناسب من نسق التراجم في د ، وسقطت من م ، س ، مما يدل على أنها لم تكن في الأصل ، وأنها استدركت على وريقة ألحقت بالأصل . ونظراً لأن المجلد الأربعين اعتمدت في تحقيقه على نسخ متأخرة ضعيفة فلم أر رأيي وقتها في انتماء تلك النسخ ، واكتفيت بالتعليق في الهامش على أنها من إلحاق القاسم ، انظر (م٤٠ ص٥٥ ، ٦١ ، ٢٨١) .

(٢) انظر ص٢٢٢ .

(٣) انظر ص٢٨١ .

(٤) انظر ص٣٥٧ .

الموضعين . وفي الأصل : « عباس بن محمد » ، وفي « ن » : « عباس بن محمد الدوري »[1] . وفي إسناد الحافظ إلى نسب قريش ، في « د » التي نفترض أنها تنحدر من صل : « أبو جعفر المعدل » ، وفي « ن » : « أبو جعفر بن المسلمة »[2] .

ومن تكرار النماذج يخيل إلينا أن القاسم كان يميل إلى إتمام الأسماء عمداً من أجل الإيضاح ، متجاوزاً في ذلك رواية أصل التاريخ . وزيادة على ما تقدم نضيف لتوضيح هذا القول ، وهو قليل من كثير : في صل : « سماك » ، وفي « ن » : « سماك بن حرب » ، وفي صل : « الليث » ، وفي « ن » : « الليث بن سعد »[3] . وأكثر من ذلك ما نراه في رواية الحافظ من كتب معروفة ، ربما وقع سقط كلمة في أصل التاريخ ، فتأتي هذه الكلمة في موضعها في نسخة « ن »[4] ، مما يؤكد لنا حفظ القاسم وإتقانه ، وعمله في صقل التاريخ من جهة ، وصحة انتهاء هذه النسخة ، وأنها تنحدر من النسخة الثانية التي كتبها القاسم من جهة أخرى .

وظني أن عمل القاسم في تنسيق التاريخ وتقويمه وتشذيبه امتد إلى أكثر مما تقدم ؛ فقد يحذف ما كرر من الأخبار من طريق واحدٍ سهواً ، وقد يحذف ما كرر ولا غناء في تكراره ، ولو لم يكن الطريق واحداً[5] ، وقد يكرر الخبر في أصل التاريخ من الطريق ذاته ، ويكون في أحد الطريقين زيادة على الطريق الآخر في أسماء الرجال فيستبقي القاسم الخبر من الطريق الذي أتمت أسماء الرجال فيه ، ويحذف الآخر[6] . وقد يرى رأياً في ترتيب رجال الرواية ، فيقدم بعضاً ، ويؤخر بعضاً كما هو الشأن في الرواة عن عبد الله بن عمرو بن العاص[7] .

وبمقارنة « ن » بالقطعة التي وصلت إلينا من هذه المجلدة من أصل التاريخ تبدو لنا الآثار العملية لعمل القاسم في التاريخ جلية واضحة لا مجال للشك فيها ، ومن أقوى الأمثلة على ذلك ما نجده في ص٣٢٣ حيث وقع في أصل التاريخ بخط القاسم : « عبد الله بن جعفر » ، وفي « ن » ، وهي كما قدمنا صورة متأخرة للنسخة الثانية : « عبد الله بن جعفر بن خشيش » ، وحين ننظر في مصادر ترجمة الرجل ، ونقارن الأسانيد نرى أن تمام اسمه : « عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش ، فقد أتم اسم الرجل في « ن » ، ولا يمكن أن يكون هذا الاتمام على يد قارىء للتاريخ أو على يد راوٍ مهما بلغت درجته من العلم ، لأن الأمانة العلمية تحول بينه وبين ذلك ، فكيف يزيد

---

(١) انظر ص٣٣٨ .
(٢) انظر ص١٢٧ .
(٣) انظر ص٣٢٥ ، ٣٤٣ .
(٤) انظر ص٣٣٤ .
(٥) انظر ص٣٥١ .
(٦) انظر ص٤١ ، ٤٣ .
(٧) انظر ص١٤٦ .

على النسخة الأم ما ليس فيها ، ثم أنى لغير القاسم معرفة تمام الاسم ، والحق في التصرف في أصل التاريخ[١] .

وما يلحقه القاسم فيضيفه على أسانيد أبيه فوقه في « ن » : « ألحقه قاسم » ، وفي نهايته : « إلى » ،[٢] بينما تبدو لنا صورة هذه المستدركات في هوامش أصل التاريخ وفوقها : « ق » ، وهو رمز لما يلحقه قاسم . أمّا ما يستدرك على وريقةٍ صغيرة ، وينبه عليه في هامش أصل التاريخ بـ« يتلوه في الرقعة » ، أو : « في الوريقة » فإنَّه يأتي بتمامه في « ن » ، وفي بدايته « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » . والذي عرفناه في النسخ المتأخرة أنّ هذه المستدركات إما أن يسهى عنها ، فتسقط بتمامها ، أو تكون مليئةً بالتصحيف والتحريف[٣] . وكذلك فإنَّ المستدركات في هامش أصل التاريخ بخط الحافظ قلما نجدها في موضعها في النسخ المتأخرة ، وتحافظ « ن » على سلامة موضعها ، وهذا يدل على صحة انتمائها ، لا إلى أصل المصنف الذي لم يبين فيه بدقة مكان هذه المستدركات ، ولكن إلى أصل آخر له صفات جيدة متميزة . ولم يحدثنا التاريخ عن أصل للتاريخ آخر سوى النسخة المستجدة التي كتبها القاسم ، والقاسم وحده يعرف المكان الصحيح لهذه المستدركات ، ويستطيع أن ينزلها في منزلها المناسب[٤] .

وما يستدرك في هامش أصل التاريخ يغم على النساخ ، فيسقطه بعضهم ، ويصحفه بعضهم الآخر ، ولابدَّ أن النسخة المستجدة تسلم من هذا السقط والتصحيف ، إلا ما كان لابن المصنف فيه رأي من حيث التشذيب والتنسيق ، أو ما عمل فيه الزمن عمله لتأخر النسخة المنحدرة عن الفرع ، والأمثلة على المستدركات التي وقعت مصحفة في « د » ، وسلمت في « ن » كثيرة ، منها خبر رواه الحافظ من طريق البخاري[٥] ، اعتراه التصحيف والتحريف في « د » متناً وسنداً ، في الوقت الذي وقع في « ن » سليماً متناً وسنداً ، وفي أوله فيها : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » .

ومن مزايا هذه النسخة أن التضبيب فيها يتفق مع التضبيب في أصل التاريخ ، وهذا يدل أيضاً على أصالتها ، وصحة انتمائها .

وبعد الذي قدمناه يصح لنا أن نقول : إنه لولا هذه القطعة من أصل التاريخ ، والتي احتوت أكثر ترجمة أبي موسى الأشعري لما تمكنا بدقة من معرفة أصالة النسخة التي تنتمي إليها « ن » ، ولا تلك المزايا جميعها التي تمتاز بها النسخة الثانية التي كتبها

(١) يلاحظ القارىء أن الاسم يأتي بتمامه في أصل التاريخ من وجه آخر ، ولكن لا يظن أن أحداً يمكن أن يقارن بين السندين ، ويعلم أن المتقدم هو المتأخر ذاته إلا من يعمل في تأليف التاريخ وتنقيحه .

(٢) انظر ص٣٦٢ .

(٣) انظر ص١٢٨ ، ٣٤٢ .

(٤) انظر ص١٦٤ .

(٥) انظر ص١٢٨ .

القاسم ؛ لأن مقارنة نسخة متأخرة بنسخة أخرى متأخرة لا يمكن أن يعطي دلائل قاطعة ، تبنى عليها نتائج سليمة ولكن ما استنتجناه بالمقارنة بين « ن » و« د » ، أثبتت صحته صل ، فزادنا ذلك ثقة واطمئناناً إلى أنّ بين أيدينا مجلداً من التاريخ ينحدر عن أصل أكثر صقلاً من أصل التاريخ الأول ، وأحسن ترتيباً وتجويداً ، ولابد إلا أن يكون هذا الأصل هو النسخة المستجدة التي كتبها القاسم ، وقسم التاريخ فيها إلى ثمانين مجلداً .

ولكن ما يلفت الانتباه ، وربما لا نجد له تفسيراً سريعاً الآن هو تباين الرواية في الأسانيد أحياناً ، مثل ذلك رواية « ن » : « أنبأنا أبو الحسن الفقيه وغيره » ، التي جاء موضعها في د : « أنبأنا أبو محمد »[1] ، وقد يكون تفسيره في التالي : جاء الخبر مستدركاً في هامش صل ، تدل على ذلك علامة الإلحاق في « ن » ، ولم يستطع ناسخ التاريخ من الأصل أن يقرأ خط الحافظ في الهامش ، وقد رسم في ذاكرته أن أبا محمد بن الأكفاني يروي عن عبد العزيز الكتاني ، فكتب : « أبو محمد » . أما القاسم الذي قرأ التاريخ على والده ، وعرف موضع كل كلمة فيه فقد كتب بداية السند كما عرفه ، وهو ما جاء في « ن » التي انحدرت عن نسخة القاسم الثانية .

أما ما جاء خطأ في « ن » و« د » معاً فأراه كان خطأً في أصل التاريخ من الرواية التي كانت عمدة الحافظ ، ولم يتنبه إليها ، ، وتابعه في هذا ابنه القاسم ، وأكثر ما نجد ذلك في الأخطاء النحوية التي قلما حفل بها المحدثون[2] ، وقد لا تصدق زعمنا الأسانيد المماثلة .

وخلاصة ما تقدم أن نسخة لينتگراد « ن » نسخة متأخرة ، وربما قيل فيها ما يقال في النسخ المتأخرة[3] ، وأنه لا يوجد بينها وبين نسخة أحمد الثالث « د » أي توافق في السقط والتصحيف والتحريف ، مما يؤكد لنا أنهما تنتميان إلى أصلين مختلفين ، ولكن في « ن » مزايا كثيرة جعلتنا نسترجح أن تكون منحدرة من النسخة المستجدة للتاريخ ، والتي نفترض أنها أكثر صحة وإتقاناً من النسخة الأم ؛ فهي تامة كاملة واضحة الترقيم ، صحيحة التجزئة ، تتابعت فيها التجزئتان معاً ، تجزئة أصل التاريخ وتجزئة الفرع . وربما قلّت فيها الأوهام والتصحيفات عما نراه في نسخة أحمد الثالث ولكن التصحيفات فيها من ذلك النوع الذي يقع فيه النسّاخ عادة[4] .

والجدير بالذكر أن مجمع اللغة العربية بدمشق قد طبع هذا المجلد طباعة تصويرية عن نسخة لينينگراد ، محاولاً بذلك تقريبها للباحثين نظراً لأهميتها . كان ذلك عام

(١) انظر ص١٨٩ .

(٢) انظر ص٢٥٣ س١٤ وهامشه .

(٣) انظر للتمثيل على ذلك ص١٧١ ، ١٧٣ .

(٤) تنظر في ذلك هوامش التحقيق .

(١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادة الحافظ ابن عساكر ، وما قدمته في وصف النسخة يبين ضرورة تحقيقها وطبعها لتصبح في متناول القراء ، وتسهل عمل الباحثين .

وقد جعلت النسخ التي اعتمدتها في التحقيق متتامة متكاملة ، ولم أجعل واحدةً منها أمّاً ، فما كان أكثر صحة كان مقدماً ، وأثبت فروق الروايات في الهامش ، وكذلك نبهت على السقط والتصحيف ، وحاولت اختصار الحواشي ولم أجعلها مثقلة بما لا غناء ، ولا طائل وراءه ؛ فأعدت فيها إلى الموارد والمراجع في الحديث وغيره . ولم أثبت فروق الروايات بين التاريخ وغيره إلا إذا كان الكتاب مورداً من موارد الحافظ في التاريخ ، أما إذا لم يكن كذلك فلم أنبه على شيء منه إلا إذا اقتضت ضرورة التحقيق في حالة سقط أو تصحيف ، أو اختلاف في المعنى . وفسرت ما لابد من تفسيره ، وشرحت ما لابد من شرحه ، وما شرح الله فيه صدري ، وذيلت المجلدة بفهارس عامة قدرت أن يتم بعضها بعضاً ، وأن تكون دليلاً كافياً للقارىء والباحث . وضبطت من النصوص والأحاديث ما لابد من ضبطه . أما القرآن فحاولت أن يكون ضبطه تاماً .

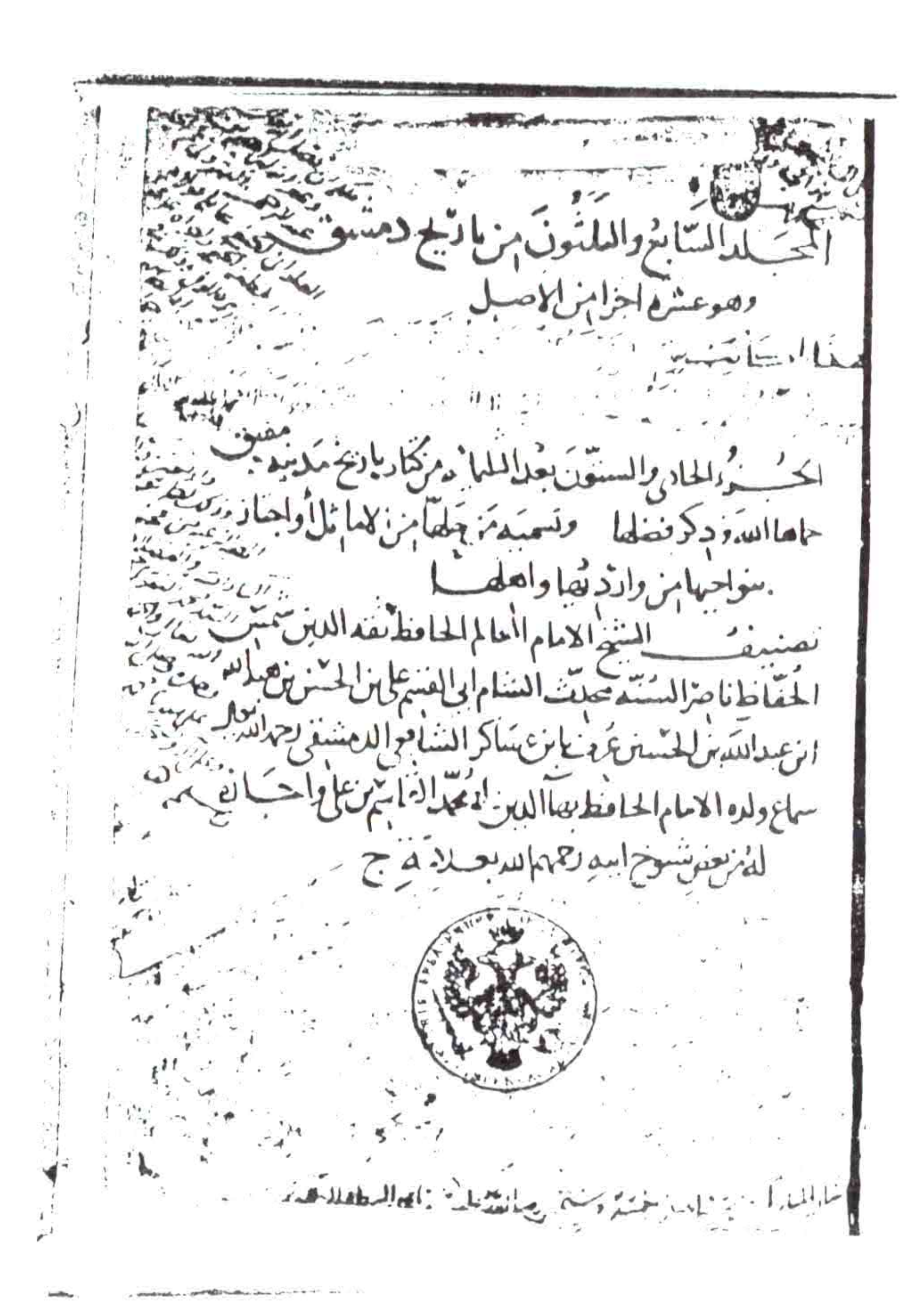
وبعد ، فإن كان عملي قريباً من الصواب فذلك توفيق من الله ، وفضل منه ، وإن شابته شائبة أو داخله وهم فتلك طبيعة البشر ، وهذا مبلغ جهدي ، فليعذر القارىء ، وليتخذ من النصيحة الحسنة سبيلاً للإصلاح . ﴿ وقُلِ اعْمَلُوا فسَيَرى الله عملَكُمْ ﴾ ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الاثنين ٢٨/ صفر/ ١٤١٤هـ
١٦/٨/١٩٩٣م

سكينة الشهابي

بداية الجزء في أصل التاريخ «صل»

نهاية الجزء في «صل» وتبدأ بعده السماعات



المجلد السابع والثلثون من تاريخ دمشق

وهو عشرة اجزاء من الاصل

الجزء الحادي والستون بعد الثلثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق

حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز

بنواحيها من وارديها واهلها

تصنيف الشيخ الامام العالم الحافظ ثقة الدين شمس

الحفاظ ناصر السنة محدث الشام ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين عرف بابن عساكر الشافعي الدمشقي رحمه الله تعالى

سماع ولده الامام الحافظ بهاء الدين ابي محمد القاسم بن علي واجازه

له من بعض شيوخ ابيه رحمهم الله بعلاه

بداية المجلد في نسخة لينينگراد «ن»

الوجه الثاني من الورقة الأولى في نسخة ليننگراد «ن»

آخر المجلد السابع والثلاثين في «ن»

اثنين وخمسين . قرأت علي ابي غالب بن البناء عن ابي اسحاق
البرمكي انبا ابو عمر بن حيويه انبا احمد بن معروف انا الحسين
ابن الفهم نا محمد بن سعد انا محمد بن عمر نا قيس بن الربيع عن
ابي برده عن عبد الله قال مات ابو موسى سنة اثنتين وخمسين
في خلافة معويه بن ابي سفين ﻫ قال وانا محمد بن عمر نا
خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال مات
ابو موسى سنة اثنين وخمسين اخبرنا ابو بكر محمد ابن
شجاع انا ابو عمرو بن منده انا الحسن بن محمد انا احمد بن محمد
ابن عمر نا ابو بكر بن ابي الدنيا انبا محمد بن سعد انا محمد بن عمر
نا خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال
ليس ابو موسى من مهاجرة الحبشة ومات سنة اثنين وخمسين
قرأت علي ابي محمد السلمي عن ابي محمد التميمي انا مكي
ابن محمد انا ابو سليمان بن زبر قال وذكر الواقدي ان ابا موسى
الاشعري مات في سنة اثنين وخمسين وذكر ابن زبر ان اباه
اخبره عن ابراهيم بن عبد الله عن محمد بن سعد عنه
قرأت علي ابي عبد الله يحيى بن الحسن عن ابي تمام علي
ابن محمد انا ابو بكر بن بكري انبا محمد بن الحسين الزعفراني
نا ابو بكر بن ابي خيثمه قال وانا المدايني قال ابو موسى مات
بعد المغيره سنة ثلاث وخمسين ﻫ

[illegible] بن مخرمة بن

المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي يقال
ان له صحبة حدث عن ابيه وزيد بن خالد الجهني وعبد الله
ابن عمر روى عنه ابنه المطلب بن عبد الله وابو بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم واسحاق بن يسار ووفد علي عبد الملك
ابن مروان اخبرنا ابو القاسم بن الحصين انا ابو علي ابن
المذهب انبا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد حدثني ابي
قال قرأت علي عبد الرحمن مالك عن عبد الله بن ابي بكر ان
عبد الله بن قيس اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال
لارمقن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوسدت
عتبته او فسطاطه فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين
طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما

آخر ترجمة أبي موسى الأشعري في نسخة المغرب «م» ثم

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد السابع والثلاثون من تاريخ مدينة دمشق

وهو عشرة أجزاء من الأصل

الجزء الحادي والستون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تصنيف الشيخ الإمام العالم الحافظ ثقة الدين شمس الحفاظ ، ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ـ عرف بابن عساكر ـ الشافعي الدمشقي ـ رحمه الله تعالى ـ سماع ولده الإمام الحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم بن علي ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله ـ بعلامة ج



١/ب

(١) / عبد الله بن عمران - ويقال : ابن محمد بن عمران - ابن موسى أبو محمد البغدادي ، المعروف بالنّجار ، الفقيه الحافظ(*)

قدِم دمشقَ سنة تسعٍ وتسعين ومائتين ، وحدَّث بها عن عبد الأعلى بن حمّاد ،
٥ وعباس بن الحسين - قاضي الرَّيّ - وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهري ، وصالح بن علي الحلبي ، ومحمد بن داود البغدادي .

روى عنه : أبو عمر بن فَضَالة ، وأبو بكر وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجَانة ، وسليمان بن أحمد الطَّبَراني ، وأبو بكر بن المقرىء ، وابن(٢) الجِعَابي ، وأبو عمر محمد بن العباس بن كوذك .

[حديث : ستر ما بين . .]

١٠ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، أنا محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي ، نا عبد الله بن عمران بن موسى البغدادي ، نا عباس بن الحسين - قاضي الرَّيّ - نا يزيد بن هارون ، نا محمد بن الفضل ، عن زيد العَمِّي ، عن جعفر العَبْدي ، عن أبي سعيد الخُدْري ، عن النبيّ ﷺ قال(٣) :

« سَتْر ما بين أعين الجنّ وبين عوراتِ بني آدم إذا وضع الرَّجلُ ثوْبَه أن يقول :
١٥ بسم الله » .

[حديث بيع المدبَّر]

أخبرناح أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو طاهر الثَّقَفي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، ثنا أبو يَعْلى الموصلي ، وحامد بن شعيب ، وعبد الله بن عمران المقرىء وعدة قالوا : / ثنا(٤) أبو بكر بن أبي شيبة ، نا ٢/أ شريك ، عن سلمة بن كُهَيْل ، عن عطاء وأبي الزُّبَيْر ، عن جابر :

أنَّ النبيَّ ﷺ باع مُدَبَّراً(٥) .

[طريق حديث]

٢٠ قراتح ا على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجُنْديّ(٦) ، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي ، أنا أبو محمد

---

(١) قبله في ن : « بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - قال : » .

(*) تاريخ بغداد ٣٨/١٠ .

٢٥ (٢) ن : « أبي » . هو أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم المعروف بابن الجعابي ، قاضي الموصل .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٦٤٥٠) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٥/١ عن أنس .

(٤) د : « أبنا » .

(٥) دبَّرت العبد : إذا علقت عتقه بموتك ، وهو التدبير .

(٦) تصحفت نسبته في ن ، والمثبت هو الصواب . قارن بالمختصر ٣١٧/٢١ ، والإكمال ٢٢٢/٢ وأصل التاريخ (م١٤ ق١٧٠ب/سليمان باشا) .
٣٠

عبد الله بن عمران بن موسى البغدادي الشيخ الفقيه الحافظ ، نا عباس فذكر حديثاً .

[تاريخ قدومه دمشق]

قال : وأنا أبو عمر ، نا أبو محمد عبد الله بن عمران بن موسى البغدادي قدم علينا دمشق[1] سنة تسعٍ وتسعين ومائتين - بحديث ذكره .

[اسمه وروايته عند الخطيب]

أخبرنا ح أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، ثنا - وأبو ح النجم بدر بن عبد الله ، أنا - أبو بكر الخطيب قال[2] : ٥

عبد الله بن عمران بن موسى ، أبو محمد المقرىء النَّجار . حدَّث عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة - زاد بدر : وعبد الأعلى بن حمَّاد[3] ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري[3] وصالح بن علي الحلبي ، ثم اتفقا ، فقالا : - روى عنه أبو القاسم الطَّبَراني[4] ، وأبو بكر بن الجِعَابي ، وأبو بكر بن المقرىء الأصبهاني ، وغيرهم . ١٠

[فرق الخطيب بينهما]

وأخبرنا ح أبو الحسن بن قُبَيْس - وحدَه - نا أبو بكر الخطيب قال[5] :

عبد الله بن عمران البغدادي . حدَّث عن عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسيّ . روى عنه أبو زُرْعة محمد ، وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجَانة عبد الله بن عمرو بن عبد الله النَّصْري[6] الدِّمشقيان .

[تعقيب الراوي] [٢/ب]

كذا قال الخطيب ؛ فرَّق بينهما ، ثم ضرب ببغداد على الترجمة الثانية ، كأنَّه/ بان له أنَّهما واحد . والأظهر أنَّهما واحد - والله أعلم . ١٥

[ترجمة أخرى]

أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبَيْس وابن سعيد ، وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[7] :

عبد الله بن عمران بن موسى بن عيسى ، أبو محمد الخشَّاب . حدَّث عن علي بن داود القَنْطري . روى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي[8] . ٢٠

[تعقيب الراوي]

وعندي أنَّ هذا هو الأول أيضاً ؛ كان خشَّاباً نجاراً - والله أعلم .

[ذكره في طريق لحديث]

مساواة
أنبأنا[9] أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا منصور بن الحسين بن علي وأحمد بن محمود قالا :

(١) د : « بدمشق » .
(٢) تاريخ بغداد ٣٨/١٠ .
(٣-٣) ليس ما بينهما في ن ، د وزيد من تاريخ بغداد . ٢٥
(٤) اقحم بعدها في د : « وأبو بكر والطبراني » .
(٥) ليست الترجمة التالية في تاريخ بغداد .
(٦) ن : « المصري » ، د : « البصري » ، والصواب أنه النصري - بالنون - قارن بالمختصر ٣٢٢/١٢ ، و٣/١٣٥ .
(٧) تاريخ بغداد ٣٨/١٠ . ٣٠
(٨) وقع ترتيب « ابن إبراهيم » بعد « الإسماعيلي » في د .
(٩) د : « أخبرنا » .

أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو محمد عبد الله بن عمران المقرىء النجّار ـ ببغداد سنة خمس وثلاثمائة ـ نا أبو بكر بن أبي شيبة

بحديث ذكره .

عبد الله بن عمر بن أيوب بن المُعَمَّر بن قَعْنب بن يزيد ابن كثير بن مرة بن مالك والد أبي نصر بن الجَبَّان(*)

روى عن أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا ، ومحمد بن خُرَيْم ، ومحمد بن بَركة القِنَّسْريني ، وزكريا بن أحمد بن يحيى البَلْخي ، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام ، وأبي الطيب محمد بن حميد الحَوْراني ، ومحمد بن جعفر بن مَلّاس ، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي ، وأبي الحارث أحمد بن سعيد ، وعبد الرحمن[1] بن أحمد بن عمران الدِّينوري ، وأبي بكر الخرائطي ، ومحمد بن أحمد بن عُمارة ، وعبد الله بن الحسين بن جمعة ، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم ، وعبد الرحمن / بن إسماعيل الكوفي ، وإسحاق بن إبراهيم بن بُنان الجَوْهري .

٣/أ

روى عنه أبو نصر ابنه[2] ، ومكيُّ بن محمد بن الغَمْر ، ومحمد بن عوف بن أحمد المُزَني .

[حديث : من صام رمضان . .]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد الدِّينوري ، أنا الحسن بن الحُباب ، نا محمد بن سليمان المَصِّيصي ، نا أبو إسماعيل القَنّاد[3]

ح قال : وأنا عبد الرحمن بن عثمان ومحمد بن عبد الرحمن القطّان قالا : أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب ، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري ، نا يحيى بن صالح الوُحَاظي ، نا معاوية

ح قال : وأنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب ، أنا عبد الله بن عمر بن أيوب المُرِّي[4] ، أنا محمد بن خُرَيْم ، ثنا هشام بن عمّار ، نا عبد الحميد بن حبيب ، نا الأوزاعي

(*) قارن بترجمة ابنه في التاريخ (م٤٤) .

(1) ن : « بن عبد الرحمن » ، انظر ترجمة عبد الرحمن بن أحمد بن عمران ، أبي القاسم الدينوري في التاريخ (م٤٠ ص١١٥) ، وذكر رواية عبد الله بن عمر بن الجبان عنه .

(2) د : « ابنه أبو نصر » .

(3) د : « الفناد » ، ولا إعجام في ن سيأتي تمام اسمه وإعجامه على الصواب ، فهو : القَنّاد ـ بفتح القاف والنون وفي آخره الدال ـ هذه النسبة إلى من يبيع القند ، وهو السكر . الأنساب ١٠/٢٣٢ ـ ٢٣٣ .

(4) د : « المزني » .

قالوا : ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ[١] :
« مَنْ صام رمضانَ إيماناً وآحتساباً غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه » .
قال عبد العزيز : اسم أبي إسماعيل القَنَّاد إبراهيم بن عبد الملك .

أنبأنا أبو محمد بن صابر ، أنا أبو الحسين بن الحِنّائي ، أنا أبو بكر الحَدّاد ، أخبرني ابن الجُبّان ، حدّثني أبي ـ رحمه الله ٥

أنَّ الناسَ بدمشق في سنة آثنتي عشرة وثلاثمائة نَهَبُوا دار أبي الحسين بن مكلاح النَّصْراني الكاتب ، وبسببه أحرقت كنيسةُ مريم ، لقصَّة كانت له ؛ وطلب الناس قتلَه ، فهرب وكتب على داره : [من الوافر]

٣/ب /ونفسَكَ فُزْ بها إن خفْت[٢] ضَيْماً وخَلِّ الدارَ تبكي مَنْ بكاها[٣]
فإنَّك واجدٌ داراً بدارٍ ولستَ بواجدٍ نفساً سواها ١٠

عبد الله بن عمر بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان القرشي الأموي

من ساكني يَلْدان[٤] .

له ذكر في كتاب أبي الحسن أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز الأزدي .

عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزّى ابن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح[٥] بن عدي[٥] ، أبو عبد الرحمن القرشي العَدَويّ(*) ١٥

من المهاجرين . شهد مع رسول الله ﷺ الخَنْدقَ ، وما بعده من المشاهد . وشهد غَزْوَةَ مُؤْتَة مع زيد وجعفر ، وشهِدَ يوم اليَرْموك .

(١) أخرجه البخاري برقم (١٨٠٢) في الصوم ، ومسلم برقم (٧٦٠) في صلاة المسافرين ، والترمذي برقم (٦٨٣) في الصوم ، والنسائي ٤/١٥٥ـ١٥٦ . ٢٠

(٢) د : « رمت » .

(٣) كذا . والأشبه موضعها : « بناها » .

(٤) د : « بلدان » ، ولا نقط في ن . قال ياقوت : « يَلْدَان » : من قرى دمشق » . معجم البلدان ٥/٤٤١ ، وانظر تاريخ مدينة دمشق م٥٤ ترجمة : « عمر بن القاسم بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية » . ٢٥

(٥ـ٥) سقط ما بينهما من د .

(*) طبقات ابن سعد ٤/١٤٢ ، وطبقات خليفة ١/٤٩ (١٢٠) ، والتاريخ الكبير ٥/٢ ، والمعرفة والتاريخ =

روى عن النبيِّ ﷺ فأكثر[1] ، وروى عن أبي بكر الصديق ، وأبيه عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفّان ، وأبي ذرّ ، ومُعاذ بن جَبَل ، ورافع بن خَدِيج ، وأبي هريرة ، وعائشة .

روى عنه : ابنُ عباس ، وجابر ، والأغرُّ المُزَني الصحابيون . وبنوه : سالم ، ٥ وعبد الله ، وحمزة ، وبلال ، وزيد ، وعبيد الله ؛ وحفص بن عاصم بن عمر ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسعيد بن المُسَيَّب ، وعُرْوة بن الزُّبير ، وأبو سلَمَة وحُمَيْد ابنا عبد الرحمن ، ومُصْعب بن سعد بن أبي وقَّاص ، وأبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة[2] العَدَوي ، وسليمان بن يَسَار ، وأسلم مولى عمر ٤/أ ونافع وعبد الله بن دينار مولياه ، وواسع بن حِبَّان الأنصاري ، وعلقمة بن وقَّاص ، وبُسْر[3] بن سعيد ، وزيد بن ١٠ أسلم ، وخالد بن أسلم ، وسعيد بن يسار المدنيون[4] . وعطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، وعمرو بن دينار ، وكُرَيْب ، وعكرمة ، وصَدَقة بن يسار ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، وعكرمة بن خالد المَخْزُومي ، وأبو الزُّبَيْر محمد بن مُسْلم ، ومحمد بن عبَّاد بن جعفر المَخْزُومي ، وأبو العباس الشاعر المكيُّون . وعامر الشَّعْبي ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعبد الله بن مُرَّة ، وسعد بن عُبَيْدة ، [5]وعون بن عبد الله بن عُتْبة ، وعقبة بن حُرَيْث ، ١٥ ومُحارب بن دِثَار ، وموسى بن طلحة بن عبيد الله[5] ، ووَبَرة بن عبد الرحمن ، وأبو البَخْتَرِيّ سعيد بن فيروز الطائي ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، ومسروق بن الأجدع الهَمْدانيّ ، وآدم بن علي ، وجَبَلة بن سُحَيْم ، وزاذان أبو[5] عمر ، وعبد الرحمن بن أبي نُعْم الكوفيون . والحسن بن أبي الحسن ، ومحمد وأنس ابنا سِيرين ، وصفوان بن مُحْرِز ، وعبد الله بن[5] شقيق[6] العُقَيْلي ، وبكر بن عبد الله المُزَني ، وثابت بن أسلم ٢٠ البُنَاني ، وعبد الله بن الحارث نسيب ابن سِيرين ، وأبو عثمان عبد الرحمن بن مُلّ

= ٢٤٩/١ ، والجرح والتعديل ١٠٧/٥ ، وتاريخ بغداد ١٧١/١ والتاريخ الصغير ١٥٤/١ ، وجمهرة الأنساب ١٥٢ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل٦٧) ، وتاريخ يحيى بن معين ٣٢١/٢ ، والكنى والأسماء للدولابي ٨١/١ ، وحلية الأولياء ٢٩٢/١ ، والمستدرك ٥٥٦/٣ ، والاستيعاب ٩٥٠ ، وطبقات الفقهاء ٤٩ ، ونسب قريش ٣٥٠ ، وأسد الغابة ٢٢٧/٣ ، ووفيات الأعيان ٢٨/٣ ، وتهذيب الكمال ٢٥ ٣٣٢/١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٣ ، وتاريخ الإسلام ١٧٧/٣ ، والبداية والنهاية ٤/٩ ، والعقد الثمين ٢١٥/٥ ، وغاية النهاية (ت١٨٢٧) ، والإصابة ٣٤٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٨/٥ .

(١) د : « وأكثر » .

(٢) د : « خيثمة » .

(٣) د : « بشر » .

٣٠ (٤) د : « المديني » .

(٥-٥) سقط ما بينهما من د .

(٦) ن : « سفين » .

النَّهْدي ، وأبو مِجْلَز لاحق بن حُمَيْد ، وأبو غَلاَّب يونس بن جُبَيْر ، وبشر بن حرب النَّدَبي[١] ، وأبو الصديق بكر بن عمرو الناجي ، وقاسم بن ربيعة بن جوشن ، ومعاوية بن قرة بن إياس المُزَني البَصْريون . وجُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرمي ، وخالد / بن دُرَيْك ، والزُّبَيْر بن الوليد ، وعبد الله بن مَوْهَب ، وكثير بن مُرَّة أبو شَجَرة الحَضْرمي ، ومهاجر بن عمر ، والوليد بن عبد الرحمن بن عُمَيْر بن هانىء الداراني . ومُغِيث بن سُمَيّ الأوزاعي ، ويحيى بن راشد الشَّامِيُّون . وعباس بن جُلَيْد الحَجْريّ المصريُّ ، وميمون بن مهران الرقي . وخَلْقٌ سواهم .

٤/ب

٥

[حديث صلاة رسول الله]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاريُّ قالا : أنا عبد الغافر بن محمد ، أنا بشر بن أحمد بن بشر الأسفرائيني ، أنا داود بن الحسين بن عقيل البيهقي ، نا يحيى بن يحيى التميمي قال : قرأت على مالك

١٠

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، وأبو محمد السيِّدي قالا[٢] : أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا زاهر بن أحمد[٣] ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، ناأبو مصعب ، نا مالك
عن نافع ، عن عبد الله بن عمر[٤]

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يصلِّي قبل الظُّهر ركعتين ، وبعدها ركعتين[٢] ، وبعد المغرب ركعتين ـ زاد يحيى : في بيته ، وقالا : ـ وبعد العشاء ركعتين ، وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرفَ ، فيصلي ركعتين في بيته . قال يحيى : أحسبه قال : فيصلي ركعتين في بيته .

١٥

[حديث التحول إلى الكعبة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا إسحاق بن الحسن الحربي ، نا أبو حُذَيْفة ـ وهو موسى بن مسعود النَّهْدي ـ نا سفيان ـ هو الثَّوْري ـ عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال :

٢٠

٥/أ

بينا الناس في مسجد / قُبَاء ، في صلاة الصُّبْح إذ جاء رجلٌ ، فقال : أنزل على النبيِّ ﷺ قرآن ، فأمر أن يتحول إلى الكعبة ، فقال : هكذا يوصف ذلك ؛ إنَّهم آستداروا إلى القِبْلَة .

أخبرتنا أم خلف سعيدة بنت زاهر بن طاهر قالت : أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الصرَّام

٢٥

---

(١) د : « الندلي » ، ولا نقط في ن . وهو : النَّدَبي ـ بفتح النون والدال المهملة بعدها موحدة ـ نسبة إلى الندب بطن من الأزد . تهذيب التهذيب ١/٤٤٦ ، والأنساب ٥/٤٧٧ .

(٢) سقطت من د .

(٣) د : « محمد » .

(٤) رواه أحمد في المسند ٢/١١٧ (٥٩٧٨) من طريق آخر عن ابن عمر .

[حديث : استوصوا بأصحابي . .]

الزاهد ، أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الحسني ، أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن قريش المَرْوَزِي القادم علينا غازياً ، ثنا حامد بن محمود المَرْوَزي ، نا عَبْدان عبد الله[1] بن عثمان بن جَبَلة ، نا عبد الله بن المبارك ، نا محمد بن سُوقة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر

أنَّ عمر بن الخطاب خطب بالجابية قال : قام فينا رسول الله ﷺ في مقامي ، فسلَّم ، فقال[2] : « آستوصوا بأصحابي خيراً ، ثم الذين يلونهم ؛ ثم يفشو الكَذِب حتى إنَّ الرجلَ يبتدىء بالشَّهادة قبل أن يُسْألها ، وباليمين قبل أن يسألها . فمن أراد منكم بَحْبَحَة[3] الجنة فليلزم[4] الجماعة ؛ فإنَّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعدُ . لا يَخْلُوَنَّ أحُدكم بامرأةٍ ، فإنَّ الشيطانَ ثالثُهما ، ومن سرَّتْه حَسَنَتُه ، وساءته سيِّئته فهو مؤمن » .

رواه سويد بن نصر عن ابن المبارك فقال : خطبنا عمر بالجابية .

٥/ب

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب الهَمَذاني ، وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي / ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ـ بنيسابور ـ أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد[5] الرازي ـ وفي حديث الفرغولي : أنا محمد بن أحمد بن سعيد[5] المؤدب ـ أنا الحسين بن داود بن معاذ ـ زاد عمر : البَلْخي ـ نا عبد الله بن المبارك ، أنا محمد بن سُوقَة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال :

خطبنا عمر بالجابية فقال : إنَّ رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي فيكم ـ وذكر الحديث .

تابعها نعيم[6] بن حمَّاد عن ابن المبارك .

[قوله : أصبنا يوم اليرموك]

أنبأنا مساواة أبو الحسن سعد الخير بن محمد ، أنا[7] ثابت بن بُنْدار البقَّال ، أنا أبو بكر البرقاني ، أنا أبو بكر الإسماعيلي ، أنا الهيثم بن خلف الدُّوري ، نا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل البُنْدار ، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي يقول : أنا ابن المبارك ، أنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

أصبنا يومَ اليرموك طعاماً وعلفاً فلم يُقْسَم .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي وأبو ح العز الكيلي قالا : أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي : وأبو

(١) د : « عبيد الله » .
(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٨ (١١٤) ، والترمذي برقم (٧) فتن .
(٣) البَحْبحة ـ بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة ـ التمكن في المقام والحلول .
(٤) د : « فليكرم » .
(٥ـ٥) سقط ما بينهما من د .
(٦) د : « أبو نعيم » .
(٧) د : « قال : أنا » .

الفضل بن خَيْرون قالا : أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد بن موسى ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط قال[1] :

٦/أ عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيل . أمُّه زينب بنت / مظعون بن حَبِيب بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح بن عمرو ، يكنى أبا عبد الرحمن . قدِم البصرةَ ، وأتى فارس غازياً . ومات بمكَّة سنة أربع وسبعين . ٥

[من خبره عند الزبير] أخبرنا أبو غالب وأبو ح عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر محمد[2] بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال[3] :

فمن ولد عمر بن الخطاب عبدُ الله بن عمر . استُصْغِر يومَ أُحُد ، وشهد الخَنْدَقَ مع رسولِ الله ﷺ ، وهاجر مع أبيه وأمِّه إلى المدينة وهو ابن عشر سنين ، وبقي حتّى مات في سنة ثلاثٍ وسبعين . وأخته لأمه[4] حفصةُ بنت عمر زوج النبي ﷺ ، وعبد الرحمن ١٠ الأكبر ؛ وأمُّهم زينبُ بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذَافة[5] بن جُمَح . كانت من المهاجرات . [6]وأكبر ولد عمر بن الخطاب عبد الله بن عمر . شهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة[6] والمشاهد بعدها ، واستصغر سنة أُحُد . وكان يتوجه في السَّرايا على عهد رسولِ الله ﷺ .

[وعند البغوي] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور ، أنا عيسى بن علي ، أنا ١٥ عبد الله بن محمد البَغَوي قال : قال محمد بن سعد :

٦/ب عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدي[7] بن كعب . وأمُّه / زينب بنت مظعون ـ أختُ عثمان بن مظعون ـ بن حَبِيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح . وكان إسلام عبد الله بمكة مع إسلام أبيه ، ولم يكن بلغ يومئذٍ ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة . ٢٠

[وعند ابن سعد] أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن محمد الفقيه ، نا محمد بن سعد قال :

كان لعمر بن الخطّاب من الولد : عبد الله وعبد الرحمن وحَفْصة . وأُمُّهم زينب بنتُ مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح . وذكر غيرهم .

---

(١) طبقات خليفة ٤٩/١ . ٢٥
(٢) ليست في د .
(٣) رواه مصعب في نسب قريش ٣٤٨ .
(٤) في نسب قريش : « لأبيه وأمه » .
(٥) ن : « حذيفة » .
(٦-٦) سقط ما بينهما من د . ٣٠
(٧) د : « دراج بن عدي» ن : « رياح عن عدي » .

اخبرناح أبو بكر اللَّفتواني . أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا احمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد قال :

عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل أحد بني[1] عديّ بن كعب ، ويكنى أبا عبد الرحمن . وأمُّه : زينب بنت مظعون بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح . شهد ٥ الخندقَ وما بعده ، وكان إسلامُه مع إسلام أبيه بمكة وهو صغير ، ومات سنة أربع وسبعين بمكّة ، ودفن بفَخّ[2] وهو ابن أربع وثمانين سنة . حدثني بذلك محمد بن عمر عن خالد بن أبي بكر ، عن سالم بن عبد الله بن عمر .

قرات على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البرمكي ٧/أ

ح وحدثنا عمي ـ رحمه الله ـ أنا أبو طالب بن يوسف ، أنا أبو محمد الجوهري قراءة/ ، عن أبي ١٠ عمر بن حيُّويه

ح قال : وأنا البرمكي إجازةً ، أنا أبو عمر بن حيُّويه قراءةً أنا احمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[3]

قال في الطبقة الثانية :

عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن ١٥ قُرْط بن رَزَاح بن عديّ بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر . وأمّه : زينب بنت مظعون بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَح بن عمرو[4] بن هصيص . وكان إسلامه بمكة مع إسلام أبيه عمر بن الخطّاب ، ولم يكن بلغ يومئذٍ . وهاجر مع أبيه إلى المدينة ، وكان يُكْنى أبا عبد الرحمن .

انبأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي ، ثم اخبرنيح أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد ٢٠ الجَوْهري ، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال : [وعند ابن البرقي]

عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل . أمُّه زينب بنت مَظْعون بن حبيب بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح . يكنى أبا عبد الرحمن . وكان رَبْعةً يخضب بالصفرة . وتوفي بمكة ، ودفن بذي طُوَى[5] ، ويقال : دفن بفَخّ مقبرة المهاجرين ، توفي سنة أربع وسبعين ، وقيل : سنة خمسٍ وسبعين . وكان ابنُ عمر يوم مات ابنَ أربعٍ وثمانين . ٢٥ وروى ابن القاسم ، عن مالك قال : توفي ابن عمر وهو ابن تسع وثمانين .

---

(١) د ، ن : « حدثني عدي » ، انظر ما تقدم عن ابن سعد من طريق البغوي .

(٢) قال ياقوت : « فخّ ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ واد بمكة » . معجم البلدان ٤/٢٣٧ وانظر ما يلي من طريق ابن البرقي .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/١٤٢ .

(٤) سقطت « ابن عمرو » من ن .

٣٠ (٥) ذو طوى : موضع عند مكة . معجم البلدان ٤/٤٥ .

[وعند البخاري] ٧/ب أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، / ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون وأبو الحسين بن الطيوري ، وأبو الغنائم ـ واللَّفْظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيْرون : ومحمد بن الحسن ، قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[١] :

عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن القُرَشي ثم[٢] العدوي . قال الحسن بن واقع[٣] ، عن ضمرة : مات سنة ثلاث[٤] وسبعين . وقال عبد العزيز عن ٥ مالك بن أنس : بلغ ابن عمر سبعاً[٥] وثمانين سنة[٦] .

[وعند يعقوب] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن [٧] الطبري ، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال[٨] :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن[٧] عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله[٩] بن قرط[٩] بن رَزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر . حدثنا ١٠ حجَّاج بذلك[١٠] ، عن جدِّه ، عن الزُّهْري .

[وعند ابن أبي حاتم] في نسخة ما شافهني (أجاز لي) به أبو عبد الله الخلَّال ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، أنا أبو علي الأصبهاني إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر الحسين بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١١] : ١٥

عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ، [٧]أبو عبد الرحمن[٧] . له صحبة . روى عنه : ٨/أ جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عبَّاس[١٢] ، والأغرُّ المُزَني ، والقاسم / بن محمد بن أبي بكر[١٣] وابنه سالم .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٢ .
(٢) سقطت من ن . ٢٠
(٣) د : « رافع »
(٤) ن : « ست » .
(٥) د ، س : « سبع » .
(٦) بعده في ن : « آخر الحادي والسبعين بعد المائتين » .
(٧-٧) سقط ما بينهما من د . ٢٥
(٨) المعرفة والتاريخ ١/٢٤٩ .
(٩-٩) ليس ما بينهما في المعرفة .
(١٠) في المعرفة : « بذلك الحجاج » .
(١١) الجرح والتعديل ٥/١٠٧ .
(١٢) ن : « العباس » . ٣٠
(١٣) سقطت « ابن أبي بكر » من ن .

[وعند ابن يونس]

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس العلوي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن
ح وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنهما

قالا : أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن منده قال : أبنا أبو سعيد بن يونس قال :

عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عبد العزّى بن عبد الله بن رياح[1] بن
٥ قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيّ بن كعب ، يكنى أبا عبد الرحمن . شهد الفتح بمصر ، واختط بمصر ، وروى عنه أكثر من أربعين رجلاً من أهل مصر . توفي سنة ثلاث وسبعين .

[وعند ابن منده]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال :

عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن القُرَشي العَدَوي . هاجر مع أبيه إلى المدينة ، وشهد بَدْراً ، ولم يجزه النبي ﷺ ، وأجازه[2] يوم أحد . شهد الخَنْدَق مع
١٠ النبيّ ﷺ وله خمس عشرة سنة ، وكان لابن عمر[3] مَقْدَم النبيّ ﷺ المدينة إحدى عشرة سنةً ونصف ، وتوفي وهو ابن أربع وثمانين سنةً في خلافة عبد الملك .

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أبنا أبو سعيد مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أبنا أبو نصر البُخاري قال :

٨/ب

عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله / بن
١٥ قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كعب ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المديني . وأمّه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص . أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير . سمع النبيَّ ﷺ ، وروى عن أبي بكر ، وأبيه[4] عمر ، وسعد بن أبي وقاص ، وبلال ، وعامر بن ربيعة ، و زيد بن ثابت ، وأبي سعيد الخُدري . روى عنه : سعيدُ بن المسيب ، وأبو سلمة ، ومجاهد ، وعروة بن الزبير ،
٢٠ وعمرو بن دينار ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعكرمة بن خالد ، وعبد الله بن دينار ، وبنوه : عبيد الله ، وعبد الله ، وحمزة ، وسالم ، وزيد في الإيمان وغير موضع . قال الغَلاّبي : عن ابن حَنْبل : مات سنة ثلاث وسبعين . وقال أبو

---

(١) كذا . وهناك في ن إشارتا تبديل فوق العبارة تنبيه على أن « رياح » مقدم على : « عبد الله » في هذا النسب . انظر ما تقدم من طريق ابن سعد .

٢٥ (٢) ن : « ولم يجزه وأجازه النبي ﷺ » ، وضببت كلمتا « بدر وأحد » في ن وقد تقدم وسيأتي من طرق أن النبي ﷺ إنما أجازه يوم الخندق .

(٣) د : « ابن عمر » .

(٤) سقطت من ن .

بكر بن أبي شيبة : مات سنة ثلاث[١] وسبعين . وقال الذُّهْلي : قال يحيى بن بكير : وبعض التابعين يقول : مات سنة أربع وسبعين . وقال ابن سعد : قال أبو نعيم : سنة ثلاث[١] . وقال خليفة ومحمد بن نُمَيْر : مات سنة أربع وسبعين . وقال ابن سعد : أبنا الهيثم قال : ومات بعد ابن الزبير بثلاثة أشهر أو شهرين . قال مالك : بلغ ابن عمر سبعاً وثمانين سنة . وقال نافع : عن ابن عمر : عُرِضْتُ على النبي ﷺ يوم الخَنْدق وأنا ٥ ابن خمسَ عشرةَ سنةً ، فأجازني .

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ قال :

عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ، أبو عبد الرحمن العَدَوي ، خالُ المؤمنين ، من أملك شباب قريش عن الدنيا . أمّه وأم أخته / حفصة زوجة النبيِّ ﷺ زينبُ بنتُ مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح . هاجر مع أبيه عمر . كان آدمَ طُوالاً ، ١٠ له جُمَّة مفروقة تضرب قريباً من منكبيه . يقص شاربه ، ويُصَفِّر لحيتَه ، ويشمر إزاره ، أعطي القوة في العبادة وفي الجماع . كان من التمسك بآثار النبيِّ ﷺ بالسبيل المبين ، وأعطي المعرفة بالآخرة ، والإيثار لها حقَّ اليقين ، لم تُغيِّره الدنيا ، ولم تفتنْه ، كان من البكّائين الخاشعين ، وعدَّه رسول الله ﷺ من الصالحين ، آستصغره الرسولُ ﷺ عن بدر[٢] فغلبه الحزن والبكاء ، وأجازه يوم الخَنْدق ، فأذهله عن الأمر[٣] والبكاء . نقش ١٥ خاتمه« عبد الله » . أصاب رجله زُجُّ[٤] رمحٍ فورمت رجلاه ، فتوفي منها بمكة سنة أربع ـ وقيل سنة ثلاث ـ وسبعين ، ودُفن بالمُحَصَّب ، وقيل بذي طُوى ، وقيل بفَخّ ، وقيل بسَرِف[٥] . مات وهو ابن ست وثمانين .

[٩/أ]

[وعند الخطيب]

أخبرناح أبو الحسن علي بن أحمد[٦] ، وأبوح منصور بن خَيْرون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٧] :

وعبد الله بن عمر بن الخطاب[٨] بن نُفَيْل بن عبد العُزّى بن رياح[٩] بن عبد الله بن ٢٠ قُرْط بن رَزَاح بن عديّ بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب . يكنى أبا عبد الرحمن . وأمُّه :

(١-١) سقط ما بينهما من ن .

(٢) ضبيت اللفظة في ن .

(٣) د : « الأمن » .

(٤) الزُّج : الحديدة التي في أسفل الرمح . ٢٥

(٥) قال ياقوت : « المُحَصَّب ـ بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة ـ موضع بين مكة ومِنىً » . و« سَرِف ـ بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء ـ موضع على ستة أميالٍ من مكة . . . » . معجم البلدان ٦٢/٥ ، و١٢/٣ .

(٦) ن : « منصور » .

(٧) تاريخ بغداد ١٧١/١ . ٣٠

(٨) سقطت من د .

(٩) في تاريخ بغداد : « رباح » .

زينب بنتُ مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح . كان إسلامه بمكة مع إسلام[1] أبيه ، وهو صغير قبل أن يبلغ ، وهاجر مع أبيه / إلى المدينة ، وشهِدَ غزاةَ الخَنْدق وما بعدها ، وخرج إلى العراق ، فشهد يوم القادِسيّة ، ويوم جَلُولاء ، وما بينهما من وقائع الفرس ، ووَرَد المدائنَ غيرَ مرَّة . ٩/ب

٥ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد بن زَنْجويه قال : سمعت يَعْلى بن عبيد يذكرُ عن الأعمش ، عن عطية بن سعد [كنيته عند البغوي]

أنَّ عبد الله بن عمر يكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي [وعند الهيثم]

ح وأخبرناه أبو الحسين محمد بن محمد ، أنا أبي أبو يَعْلى

١٠ قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال : قرأتُ على علي[2] بن عمرو : حدَّثكم الهيثمُ بنُ عدي قال : قال ابن عيَّاش :

عبد الله بن عمر ، يكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب قال : سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : [وعند أحمد]

١٥ سمعتُ أبي يقول :

عبد الله بن عمر ، أبو عبد الرحمن .

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا : ثنا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول[3] : [وعند يحيى]

عبد الله بن عمر بن الخطاب ، يكنى أبا عبد الرحمن .

٢٠ / أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا عبد الملك بن محمد ، أنا أبو ١٠/أ علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : قال عمي أبو بكر : [وعند ابن أبي شيبة]

عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ، أبو عبد الرحمن .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال[4] : [وعند يعقوب]

٢٥ عبد الله بن عمر ، أبو عبد الرحمن .

أخبرناه أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا [وعند مسلم]

---

(١) سقطت من د .

(٢) سقطت من ن .

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٣٢١/٢ بخلاف في اللفظ .

٣٠ (٤) المعرفة والتاريخ ٢٤٩/١ ، وفيه : « أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب » .

مكيُّ بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول[١] :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي صاحب رسول الله ﷺ .

[وعند النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر . ٥

[وعند الدولابي] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر الخطيب ، أنا أبو القاسم بن الصواف ، أنا أبو بكر المهندس ، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٢] :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب . سمعت عبد الله بن أحمد يقول ، عن أبيه : عبد الله بن عمر[٣] بن الخطاب[٣] ، أبو عبد الرحمن .

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال : ١٠

١٠/ب أبو عبد الرحمن/ عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديّ بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر القرشي العدوي أخو عاصم ، وحفصة ، وعبيد الله ، وزينب ، وعبد الرحمن ، وزيد . وكان عبد الله وحفصة من أمّ ، وأمهما زينب بنت قدامة بن مظعون ـ ويقال : زينب بنت مظعون ـ بن ١٥ حبيب بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص . له صحبة من النبي ﷺ ، وأوّل مشهدٍ شهده أحد[٤] ، ثم الخندق ، وما بعده . وكان إسلامه وإسلام أبيه بمكة وهو صغير . حديثه في أهل الحجاز . مات بمكة ، ودفن بفَخّ .

[أحد ثلاثة أبدل النبي ﷺ أسماءهم] « ملحق » أخبرنا أبو القاسم الشَّحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٥] ، أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرائفي ، نا عثمان بن سعيد الدارمي ، نا يحيى بن بُكير ، حدثني اللَّيث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ٢٠ عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْديّ قال :

توفي صاحب لي غريباً ، فكنا[٦] على قبره أنا وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص . وكان اسمي العاص ، وآسم ابن عمر العاص ، واسم ابن عمرو

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل٣٩) .
(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٨١/١ . ٢٥
(٣-٣) ليس ما بينهما في د .
(٤) فوقها في ن ضبة ، وهو تنبيه على أن أحداً ليست أول مشاهده وإنما الخندق .
(٥) السنن الكبرى ٣٠٧/٩ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠٩/٣ ، وعقب الذهبي : « هكذا رواه عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا يحيى بن بكير عنه . ومع صحة إسناده هو منكر من القول ، وهو يقتضي أن اسم ابن عمر ما غير إلى ما بعد سنة سبع من الهجرة ، وهذا ليس بشيء . ٣٠
(٦) د : « فكنت » .

العاص ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « أنزلوا وآقبروه وأنتم عبيد الله » قال : فنزلنا ، فقبرنا أخانا ، وصعدنا من القبر وقد أبدلت أسماؤنا .

[خَلْقه ولباسه] ١١/أ

أخبرناه أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أنا أبو علي بن الصّواف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، نا إسرائيل ، عن أبي/ إسحاق ٥ قال :

رأيتُ ابنَ عمر رجلاً آدم جَسيماً ضخماً في إزارٍ إلى نصف الساقين .

[كان طويلاً خفيف العارضين]

أخبرتناه أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري ، نا عمّي ، نا أبي قال : وحدّثني أبي يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال :

١٠ تكلم رجل عند النبي ﷺ بشيء ، فقال له عمر بن الخطّاب : من رآه معك ؟ فقال : رجل طويل فيه هَنَع[1] ، خفيف العارضين ، قال : هذا عبد الله بن عمر ، ورجل أقمر[2] قصير ، قال : هذا سالم مولى أبي [3] حُذَيْفة .

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدّثني زهير بن محمد ، ثنا حسين بن محمد ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال :

١٥ رأيت ابن عمر في السَّعْي بين الصفا والمَرْوة ، فإذا هو رجل ضَخْمٌ آدم .

[كان ضخماً آدم]

أنبانا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله ، أنا أبو حامد بن جَبَلة ، نا أبو العبّاس السَّرّاج ، نا عُقبة بن مُكْرَم[4] ، نا سَلْم بن قُتَيْبة ، عن يونس ، عن أبيه قال :

رأيتُ ابنَ عمر رجلاً طُوالاً آدم يطوف بالبيت ، وقد أثَّر خَلُوق الكعبة بصدره .

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا محمد بن العباس أنا أبو الحسن ٢٠ الخشّاب ، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن

١١/ب [قوله في أدمته]

ح وأخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع/ ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

قالا : ثنا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، نا موسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله قال : سمعت ابن عمر يقول :

٢٥ إنّما جاءتنا الأُدْمة من قبل أخوالي . وأمُّ عبد الله بن عمر زينب بنت مظعون بن

---

(١) رجل فيه هَنَع : أي انحناء قليل ، وقيل : هو تطامن العُنُق .
(٢) الأقمر : هو الشديد البياض . وليست اللفظة في ن .
(٣) سقطت من د .
(٤) ن : « مكتوم » ، والمثبت من د هو الصواب ، فهو : عقبة بن مكرم بن أفلح العَمّيُّ ، أبو عبد الملك ٣٠ الحافظ . انظر تهذيب الكمال ١١/٢٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٧/٢٥٠ .

حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح . قال : والخال أنزع[١] ببني . وجاءني البُضْع من أخوالي[٢] . فهاتان الخصلتان[٢] لم تكونا في أبي - رحمه الله - كان أبي أبيض لا يتزوج النساء شهوةً إلّا لطلب الولد - وقال ابن أبي الدنيا : لشهوةٍ .

[رئي له جمة] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو القاسم الوزير ، أنا أبو القاسم البَغوي ، قال[٣] حدَّثني جدّي ، نا أبو معاوية ، نا هشام بن عُرْوة قال : ٥

[٢]رأيتُ ابنَ عمر له جُمَّة .

[كان يصفر لحيته] قال : ونا البَغَوي ، نا عبد الأعلى بن حمّاد ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن زيد قال[٢] :

رأيت ابنَ عمر يصفِّر لحيته بالخَلُوق والزَّعْفران .

[كان يخضب بالورس] قال : وأنا البَغَوي ، نا مُحْرِز بن عون ، نا خالد بن عبد الله ، عن عبد العزيز بن حكيم قال :

رأيت ابن عمر يخضب بالوَرْس . ١٠

[قول من قال : شهد بدراً] أخبرناح أبو القاسم بن أبي الأشعث ، أنا أبو الحسين البزّار ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدَّثني علي بن مُسْلِم الطوسي ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا حمّاد - يعني ابن سَلَمة - عن علي بن زيد ، عن أنس وسعيد بن المُسَيّب قالا :

١٢/أ إنَّ/ ابنَ عمر شهد بدراً .

أخبرناح أبو الحسن بن أبي العباس المالكي قال : حدثنا - وأبوح منصور محمد بن عبد الملك قال : أنا ١٥ - أبو بكر الحافظ قال[٤] : أنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزار[٥] ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ، نا مالك بن يحيى ، نا يزيد بن هارون ، أنا حمّاد بن سَلَمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك وسعيد بن المُسَيَّب قالا :

قد شهد ابن عمر بدراً .

[ردُّ القول] قال يزيد : ليس هكذا هو . ٢٠

قال أبو بكر : والأمر على ما قال[٦] يزيد ، وقد كان[٧]ابن عمر يصغر عن شهود بدرٍ .

---

(١) نزع إليه في الشَّبَه : إذا أشبهه . ونزع فلان إلى أبيه ينزع في الشبه : أي ذهب إليه وأشبهه .

(٢-٢) ليس ما بينهما في د .

(٣) الكلمة في د فقط ، والخبر رواه الذهبي في السير ٢٠٩/٣ . ٢٥

(٤) سقطت الكلمة من د ، وانظر تاريخ بغداد ١٧١/١ .

(٥) ن : « البزاز » ، وقد بدت النقطة فوق الزاي الثانية أكبر من الأولى ، فلعله إهمال ظهر في المصورة كأنه نقطة .

(٦) في تاريخ بغداد : « قاله » .

(٧) كذا في ن وليست « وقد » في تاريخ بغداد و د . ٣٠

[القول من وجه آخر]

أنبأنا(١) أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازةً ، أنا(٢) عمر بن الحسن الشَّيْباني ، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن حمَّاد بن سَلَمة ، عن علي بن زيد ، عن ابن المُسَيَّب قال :

٥ ابن عمر شهد بدراً .

[ردُّه الواقدي]

قال الواقدي : وهذا غلط بين .

[عرض على النبي يوم بدر فلم يقبله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين(٣) بن النَّقُور ، أنا أبو القاسم الوزير ، أنا أبو القاسم البغوي ، حدَّثني إسماعيل بن إسحاق ، نا محمد بن أبي بكر ، ثنا حمَّاد بن زيد ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر

١٠ أنَّه عُرِض على النبيِّ ﷺ يوم بدرٍ فلم يقبله .

[أجازه يوم الخندق ولم يجزه يوم أحد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عثمان السُّكَّري الشيخ الصالح ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أحمد(٤) بن/ أبي مُسْلم الفرضي ، أنا محمد بن جعفر بن أحمد ١٢/ب المَطِيري ، ثنا بشر بن مطر(٥) ، نا سفيان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

عرضت على النبيِّ ﷺ يوم أحدٍ وأنا ابن أربعَ عشرةَ فلم(٦) يُجِزْني ، وأجازني وأنا ابن ١٥ خمس عشرة يوم الخَنْدق .

قال : وأنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى ، أنا عبد الله ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا عبد الله بن إدريس وعبد الرحيم

ح قال : ونا عبد الله قال : وحدَّثني سويد بن سعيد ، نا علي بن مُسْهِر

ح قال : ونا عبد الله ، حدَّثني(٧) يعقوب بن إبراهيم ، نا يحيى بن سعيد القطان

٢٠ ح قال : ونا عبد الله ، حدثني(٧) علي بن مسلم(٨) ، نا ابن نُمَيْر

ح قال : ونا عبد الله ، حدثني علي بن مسلم ، نا محمد بن بكر ، أنا ابن جُرَيْج

كلهم عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

---

(١) جاء هذا الخبر مقدماً على سابقه في د .

(٢) د : « نا » .

٢٥ (٣) د : « الحسن » .

(٤) كذا في ن ، وفي د : « عبد الله بن محمد بن أحمد » .

(٥) ن : « مظفر » ، وهو المثبت من د . روى بشر بن مطر الواسطي عن سفيان بن عيينة . انظر الجرح والتعديل ٢/٣٦٨ .

(٦) ن : « ولم » .

٣٠ (٧-٧) سقط ما بينهما من د .

(٨) د : « سالم » .

عرضت على النبيِّ ﷺ يوم أُحُد وأنا ابن أربعَ عَشْرةَ سنةً[١] فلم يجزني ، وعُرِضْتُ عليه يوم الخندق وأنا ابن خمسَ عشرةَ سنةً فأجازني .

[رده يوم بدر ويوم أحد]

أخبرنا[س] [٢]أبو الحسن علي بن المُسَلَّم[٢] السُّلَمي[١] ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد وأبو نصر بن طلّاب قالا : أنا أبو بكر بن أبي الحَدِيد ، أنا[٣]أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد[٣] ، نا بحر بن نصر ، نا علي بن معبد ، نا عيسى بن يونس ، عن عمر بن محمد المديني قال : سمعت نافعاً ٥ يقول : قال ابن عمر :

عرضت على النبيِّ ﷺ يوم بَدْرٍ وأنا ابن ثلاثَ عَشْرةَ . فردَّني ، ثم عرضت عليه يوم أحد وأنا/ ابن أربع عشرة ، فردني ، ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني .

١٣/أ

[أجازه يوم الخندق]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٤] «ح ملحق» ، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المُزكّي ، ١٠ أنا أبو سهل بن زياد القطّان ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، نا مُسَدَّد ، نا حمّاد بن زيد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

عرضت يوم الخَنْدق أنا ورافع بن خَدِيج على النبيِّ ﷺ أنا وهو ابنا خمس عشرة سنةً فقبلنا «الى» .

[رده يوم بدر ويوم أحد]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء فيما قرأت عليه ، عن أبي إسحاق البرمكي ١٥

ح وحدثنا عمي ـ رحمه الله ـ «الحقه قاسم» أنا أبو طالب بن يوسف ، أنا الجوهري قراءةً عن أبي عمر

ح قال : وأنا البرمكي إجازةً ، أنا أبو عمر محمد بن العباس

أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٥] ، نا يزيد بن هارون ، ثنا أبو معشر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

عرضتُ على رسول الله ﷺ يومَ بَدْرٍ وأنا ابنُ ثلاث عشرة سنة فردَّني ، وعرضت عليه ٢٠ يومَ أحدٍ وأنا ابن أربع عَشْرةَ فردَّني ، وعرضتُ عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فقبلني .

[تقدير سنه يوم الخندق]

قال يزيد بن هارون : وهو في الخندق ينبغي أن يكون ابنَ ستّ عشرة سنةً لأنَّ بين أحدٍ والخندق بدراً[٦] الصُّغْرى .

أخبرنا[ح] أبو عبد الله الخَلّال ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، وأبو القاسم إبراهيم بن منصور ٢٥

(١) سقطت من د .
(٢-٢) سقط ما بينهما من د .
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
(٤) السنن الكبرى ٢٢/٩ .
(٥) طبقات ابن سعد ١٤٣/٤ .
(٦) ن : «بدر» .

١٣/ب

ـ فرّقهما ـ قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو الأزهر جماهر بن أحمد بن محمد/ النسائي الدمشقي ـ وفي حديث إبراهيم بن منصور الزملكاني ـ نا هشام بن عمّار ، نا الوليد بن مسلم ، نا أبو عمرو الأوزاعي ، نا عون بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عمر قال :

بايعتُ رسولَ الله ﷺ يوم أُحُد وأنا ابن ثلاث عشرة ـ زاد إبراهيم سنةً ـ ٥ فاستصغرني ، فردّني . ثم ما تخلفت عنه في غزوةٍ غزاها ـ وفي حديث أبي طاهر : قال ابن المقرىء : غريب من حديث الأوزاعي . وفي حديث إبراهيم : قال أبو بكر بن المقرىء : قال لي أبو علي النّيسابوري : ما كتبته من حديث الأوزاعي إلّا من حديث هشام بن عمّار .

أنبأنا أبو سعد المطرِّز ، وأبو علي الحدّاد قالا : أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا أبو حامد بن جَبَلة ، نا ١٠ محمد بن إسحاق ، ثنا عمر بن شبّة ، نا أبو خلف ، نا يحيى ـ وهو البكّاء ـ أنّ ابن عمر قال :

عرضتُ على رسول الله ﷺ يوم بدرٍ ، فاستصغرني ، فلم يقبلني ، فما أتت علي ليلةٌ قطُّ مثلها من السَّهر والحزن والبكاء إذ لم يقبلني رسول الله ﷺ . فلمّا كان من العام المقبل عرضتُ عليه فقبلني ، فحمدت الله على ذلك .

قال رجل : يا أبا عبد الرحمن ، توليتم[1] يوم التقى الجمعان ؟ قال : نعم ، ١٥ فعفا الله عنّا جميعاً ، فللّه الحمد كثيراً .

[شهوده أحداً في رواية]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا ابن إدريس/ ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال : ١٤/أ

عرضتُ أنا وابن عمر على رسول الله ﷺ يوم بدرٍ فاستصغرنا ، وشهدنا أُحُداً .

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن ٢٠ هارون ، نا محمد بن إسحاق ، أنا يزيد بن هارون ، أنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال :

آستصغرنا رسولُ الله ﷺ أنا وابن عمر ، فردّنا يوم بدرٍ .

[شهد الفتح ابنَ عشرين]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن أسامة التُّجيبي ، نا أبي ، ثنا محمد بن الحكم ، ثنا خالد بن نزار ، عن سفيان ، عن ابن أبي ٢٥ نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال :

شهدتُ الفتحَ وأنا ابنُ عشرين سنةً .

---

(١) اللفظة مضببة في ن . قال تعالى في سورة آل عمران آية ١٥٥ : ﴿ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم ﴾ . وهذا الخبر يؤيد قول من قال إنه شهد أحداً ، والتضبيب تنبيه على أن هذه الرواية لا تصح .

[سنه حين توفي النبي ﷺ]

قال لنا ابن مَنْده : أنا خالد بن نزار ، نا يعقوب بن أبي عبّاد ، ثنا حمّاد بن شعيب ، عن منصور ، عن مجاهد

أنَّ ابن عمر كان يوم مات النبي ﷺ ابنَ اثنتين وعشرين سنةً قال :

[سنه يوم دخل رسول الله ﷺ مكة]

وأنا ابن مَنْده ، أنا محمد بن يعقوب ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، نا سفيان بن عُيَيْنة قال : ٥

كان لابن عمر عشرون سنةً يوم دخل رسول الله ﷺ

[شهوده الفتح وقول رسول الله ﷺ]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السَّماك ، ثنا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله ، نا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد قال[1] :

١٤/ب

شهد ابن عمر الفتح وهو ابن عشرين سنة ومعه/ فرس حرون[2] ، ورمح ثقيل ، ١٠ فذهب عبد الله يَخْتَلي[3] لفرسه ، فقال رسول الله ﷺ : « إنَّ عبد الله ، إنَّ عبد الله » .

[شهد الفتح ابن عشرين]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدَّثني ابن المقرئ ، نا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد قال :

شهد ابنُ عمرَ فتحَ مكّة وهو ابن عشرين سنةً .

[حديث شهوده الفتح عن أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب لفظاً ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن ١٥ أحمد ، حدَّثني أبي[4] ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد قال :

شهد ابنُ عمرَ الفتح وهو ابن عشرين سنةً ومعه فرس حَزَوَّر[5] ، ورمح ثقيل ، فذهب ابن عمر يَخْتَلي لفرسه ، فقال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ عبدَ الله ، إنَّ عبد الله » .

[شهد بيعة الرضوان]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني[6] ، نا علي بن بيان المُطَرِّز ، نا أبو مَعْمَر صالح بن حرب ، نا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن ٢٠ مِسْعر[7] ، عن عطاء بن أبي رباح قال :

قلت لابن عمر : أشهدتَ بيعةَ الرِّضْوان مع رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قلتُ :

---

(١) الحديث في مجمع الزوائد ٣٤٦/٩ ، وسيأتي من طريق أحمد .

(٢) اللفظة مضببة في ن .

(٣) الخَلَى : الرَّطْب من النبات واحدته خَلاَة . كان يَخْتَلي لفرسه : أي يقطع لها الخَلَى . ٢٥

(٤) مسند أحمد ١٢/٢ (٤٦٠٠) .

(٥) في مسند أحمد « حرون » . وكأن الراوي يرى أن « حزور » هي الصواب ، بدلالة تضبيب « حرون » التي تقدمت من الطريق قبل السابق . ولا أدري إن صحت الرواية هل أراد بالحزوَّر الضعيف أم القوي ! ؟ .

(٦) المعجم الصغير للطبراني ١٩٤/١ .

(٧) زاد في المعجم : « ابن كدام » . ٣٠

فما كان عليه ؟ قال : قميصٌ من قُطنٍ ، وجبَّة محشوّة ، ورداء وسيف ، ورأيت النعمان بن مقرِّن المُزَني قائماً[1] على رأسه ، قد رفع أغصان الشجرة عن رأسه والناس يبايعونه .

[حديث : إنّ عبد الله رجل صالح]

أخبرناه أبو الوفاء/ عبد الواحد بن حمد ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا ١٥/أ

٥ أبو العباس بن قتيبة ، نا حَرْمَلة ، أنا ابن وَهْب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله ، عن أخته حفصة

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لها : « إنَّ عبدَ الله رجلٌ صالحٌ » .

هذا مختصر من حديث :

[الحديث بتمامه عن عبد الرزاق]

أخبرناه أبوا الحسن الفقيهان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا أبو

١٠ الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السُّلمي ، ثنا المؤمّل بن إهاب ، نا عبد الرزاق[2] ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال :

كان الرجل في حياة رسولِ الله ﷺ إذا رأى رُؤْيا قصَّها على رسولِ الله ﷺ ، فتمنَّيْت أنْ أرَى رُؤيا أقصُّها على رسولِ الله ﷺ . وكنتُ غلاماً عَزَباً شابّاً ، وكنتُ أنام في المسجد على عهدِ رسولِ الله ﷺ . قال : فرأيتُ في المنام كأن ملكَيْن أتياني ، فذهبا

١٥ بي إلى النار ، فإذا هي مَطْويَّة كَطَيِّ البئر ، وإذا لها قرن كقَرْنِ البئر[3] . قال : فرأيت فيها ناساً قد عرفتُهم ، فجعلت أقول : أعوذُ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار . قال : فلقيَنا ملكٌ ، فقال : لن تراع[4] . قال : فقصصتها على حفصة ، فقصَّتْها حفصة على رسولِ الله ﷺ ، فقال : « نِعْمَ الرجلُ/ عبد الله لو كان يصلِّي من الليل » . قال : ١٥/ب فكان بعدُ لا ينام من الليل إلاّ القليلَ .

[الحديث من طرق عن عبد الرزاق]

٢٠ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا محمد بن عبد الله الجَوْزقي

ح وأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسن بن محمد ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون التاجر

قالا : أنا أبو حامد بن الشَّرْقي ، نا محمد بن يحيى ، نا عبد الرزاق ، عن مَعْمَر

ح وأخبرناه أبو عبد الله ، أنا أبو بكر ، أنا محمد بن عبد الله

---

٢٥ (١) ن : « قائم » .

(٢) المصنف ٤١٩/١ ، وقد أخرجه البخاري برقم (١٠٧٠) في التهجد ، وبرقم (٣٥٣٠، ٣٥٣١) في الفضائل ، ومسلم برقم (٢٤٧٨، ٢٤٧٩) في الفضائل ، والترمذي برقم (٣٨٢٥) في المناقب والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٠/٣ ، وانظر الروايات التالية .

(٣) مطويّة : مبنية الجوانب . القرن : الجانب . وقرنا البئر : هما الخشبتان اللتان عليهما الخطاف ، وهو

٣٠ الحديدة التي في جانب البكرة .

(٤) في أصل التاريخ والمصنف « ترع » ، والمثبت مثله رواية البخاري (٣٥٣٠) ، وسير أعلام النبلاء ، وكنز العمال (٢٣٤٠٣) .

قالوا : نا أبو علي إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ ببغداد ـ نا أحمد بن منصور الرَّماديّ ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر

عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ـ وفي حديث الجَوْزقي : عن ابن عمر ـ قال :

كان الرجلُ في حياةِ رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصَّها ـ زاد ابن حمدون : على النبيِّ ﷺ ـ قال : فتَمَنَّيْتُ أن أرى رؤيا أقصُّها على النبيِّ ﷺ . قال : وكنتُ غلاماً شابّاً عَزَباً ، وكنتُ أنام في المسجد على عهدِ رسولِ الله ﷺ . فرأيتُ في النوم كأنَّ ملكَيْنِ أخذاني ، فذَهَبا بي إلى النار ، فإذا هي مَطْوِيَّة كَطَيِّ البِئْر ، وإذا لها قرنان كقَرْنَي[1] البئرِ ؛ فرأيتُ فيها ناساً قد عرفتُهم ، فجعلتُ أقول : أعوذُ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار . فلقينا ملك آخر ، فقال لي : لن تراع[2] . فقَصَصْتُها على حفصة ، فقصَّتْها حفصةُ على رسول الله ﷺ ، فقال : « نِعْمَ الرَّجُلُ عبدُ الله لو كان يُصَلِّي/ مِنَ اللَّيْلِ » . قال : فكان بعد لا ينام من اللَّيل إلاَّ قَلِيلاً .

١٦/أ

[ومن طريق أحمد عن عبد الرزاق]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي التَّميمي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدَّثني أبي[3] ، ثنا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال :

كان الرجلُ في حياةِ رسولِ الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصَّها على النبيِّ ﷺ ، قال : فتمنَّيْتُ أن أرى رُؤْيا فأقُصُّها على النبي[4] ﷺ . قال : وكنت غلاماً شاباً عَزَباً ، فكنت أنام في المسجد على عهد رسولِ الله ﷺ . قال : فرأيت في النوم كأنَّ ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار ، فإذا هي مَطْوِيَّةٌ كطيِّ البئر ، وإذا لها قَرْنين[5] ، وأرى فيها ناساً[6] قد عرفتُهم ، فجعلتُ أقولُ[7] : أعوذ بالله من النار[7] . فلقيهما ملك آخر ، فقال لي : لن تراع[8] . فَقَصَصْتُها على حفصة ، فقصَّتْها حفصة[9] على رسول الله ﷺ ، فقال : « نِعْمَ الرجلُ عبدُ الله لو كان يصلي من الليل » . قال سالم : فكان عبد الله بعد[10] لا ينام من

---

(١) ن : « كقرن » .

(٢) في الأصل : « ترع » .

(٣) مسند أحمد ١٤٦/٢ (٦٣٣٠) .

(٤) اللفظة مضببة في ن .

(٥) كذا . وفي مسند أحمد : « قرنان » ، وفي نسخة بهامش م « لها قرنين » ، ونقل عن الفتح ٥/٣ أن الكرماني حكى أن مثل ذلك في نسخة من صحيح البخاري ، قال : « فأعربها بالجر أو النصب على أن فيه شيئاً مضافاً حذف وترك المضاف إليه على ما كان عليه ، وتقديره : فإذا لها مثل قرنين » .

(٦) مسند : « وإذا فيها ناس » .

(٧-٧) ما بينهما مكرر في المسند .

(٨) سقطت « لي » من ن ، وفي د ، ن : « لن ترع » .

(٩) سقطت من ن .

(١٠) ليست في المسند .

الليل إلّا قليلاً .

[رواية نافع]

ورواه نافع عن ابن عمر :

أخبرناه (١ أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، وأبو القاسم الحسين بن الحسن ١) بن محمد الأسدي قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

[رأى كأن في يده خرقة]

٥ ح وأخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن (١) الداراني (٢) ، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات

قالا : أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا الحسن بن حبيب ، نا أبو أميّة ، نا أحمد بن أبي شعيب ، حدثني/ الحارث بن عمير ، عن أيوب السَّخْتياني ، عن نافع ، عن ابن عمر

١٦/ب

رأى كأن بيده خِرْقةً من إستبرق لا يشير بها إلى شيء من الجنَّة إلَّا طارت إليه ،

١٠ فقصَّها على حفصة ، فقصَّتْها حفصةُ على رسولِ الله ﷺ ، فقال : « إنَّ عبد الله رجل صالح » .

[رأى كأن في يده سرقة]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر الناقد ، نا (٣) أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البِرْتي ، نا عبد الأعلى بن حمّاد ، نا وهيب ـ يعني ابن خالد ـ نا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

١٥ رأيتُ في المنام كأنَّ في يدي سَرَقة (٤) من حرير ، فما أُهْوِي بها إلى مكان من الجنَّة إلَّا طارت بي إليه . فقصصتُها على حفصة ، فقصَّتْها على النبيِّ ﷺ فقال : « إنَّ أخاكِ رجل صالحٌ » ـ أو قال : « إنَّ عبد الله رجل صالح » .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا أبو الرَّبيع الزهراني (٥) ، نا حمّاد بن زيد

٢٠ ح قال البَغَوي : وحدَّثني جدِّي وزياد بن أيوب قالا : نا إسماعيل بن إبراهيم

قال : ونا عبد الأعلى ، نا وهيب (٦)

قالوا : حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

رأيتُ في المنام كأنَّ في يدي سَرَقةً من حريرٍ ، لا أُهْوِي بها إلى مكان من الجنَّة إلَّا

(١-١) سقط ما بينهما من د .

٢٥ (٢) ن : « الدارقطني » .

(٣) د : « أنا » .

(٤) السَّرَقة ـ بفتحتين ـ القطعة من جيد الحرير ، وجمعها سَرَق .

(٥) ن : « الزهري » ، والحديث من هذا الطريق أخرجه مسلم برقم (٢٤٧٨) ، والبخاري برقم (١١٠٥) .

(٦) رواه من هذا الطريق البخاري برقم (٦٦١٣) في التعبير .

١٧/أ

طارت بي إليه . فقصصتُها على حفصة ، فقصَّتْها/ حفصةُ على النبيِّ ﷺ ، فقال : « إنَّ أخاكِ رجلٌ صالح » ـ أو « إنَّ عبدَ الله رجلٌ صالح » ـ واللفظ لحديث عبد الأعلى .

[رأى كأن في يد قطعة استبرق]

وأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن ، نا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، نا أبي[١] ، نا إسماعيل ، نا أيوب ، عن نافع قال : قال ابن عمر :

رأيتُ في المنام كأن بيدي قطعةَ آستبرقٍ ، ولا أُشِير بها إلى مكانٍ من الجنَّة إلَّا طارت ٥ بي إليه . فقصَّتْها حفصةُ على النبيِّ ﷺ فقال : « إنَّ أخاكِ رجلٌ صالح » ـ أو « إنَّ عبدَ الله رجلٌ صالح » .

وأخبرناه[٢] أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه ، وأبو المظفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان

ح وأخبرتنا أمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن ١٠ المقرىء ، قالا :

أنا أبو يَعْلى[٣] ، ثنا أبو خَيْثمة ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

رأيتُ في المنام كأنَّما بيدي قطعة آستبرقٍ ، لا[٤] أُشِير بها إلى مكانٍ من الجنَّة إلَّا طارت بي إليه . قال : فقصَّتْها حفصةُ على النبيِّ ﷺ فقال : « إنَّ أخاكِ رجلٌ صالح » ـ أو[٥] « إنَّ عبدَ الله رجلٌ صالح » . ١٥

[رواية العمري عن نافع]

ورواه عبيد[٦] الله بن عمر العُمَريُّ ، عن نافع :

١٧/ب

أخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، وأبو المحاسن أسعد بن علي ، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن ، وأبو الوَقْت عبد الأوَّل/ بن عيسى قالوا : أنا أبو الحسن الدَّاودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه ، أنا عيسى بن عمر بن العبَّاس ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن[٧] ، أنا موسى بن خالد

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن ٢٠ أحمد بن إسحاق الحافظ ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السِّجِسْتاني[٨] ـ بدمشق ـ نا عبد الله يعني ابن عبد الرحمن السمرقندي ، أنا موسى بن خالد ـ يعني خَتَ[٩]

---

(١) مسند أحمد ٥/٢ .

(٢) ن : « أخبرناه » .

(٣) مسند أبي يعلى ٧٠٥٧/١٢ . ٢٥

(٤) مسند أبي يعلى : « ولا » .

(٥) ن ، د : « و » ، والمثبت من المسند .

(٦) ن : « عبد » ، انظر ما يلي .

(٧) سنن الدارمي ١٢٧/٢ ، ورواه مسلم من طريق الدارمي برقم (٢٤٧٩) في الفضائل ، وليس في الموردين تمام الحديث . ٣٠

(٨) اضطرب إعجام اللفظة ورسمها في د ، ن . قارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (الأحمدون/٣٨٢) .

(٩) اللفظة مضببة في ن ، وهو تنبيه على ما في العبارة من سقط وتصحيف ، فالصواب : « ختن أبي إسحاق =

عن أبي إسحاق الفَزَاري ، عن[(١] عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن[١)] ابن عمر قال :

كنت أبيت في المسجد ، ولم يكن لي أهلٌ ، فرأيت في المنام كأنما أنْطُلِق بي إلى بئرٍ فيها رجال معلّقون[٢] ، فقيل : أنطلقوا به إلى ذات اليمين . فذكرت الرؤيا لحفصة ، فقلت : قصِّيها على رسول الله ﷺ ، فقصَّتْها عليه ، فقال : « من رأى هذه[٣] ؟ »

٥ قالت : ابن عمر ، فقال رسولُ الله ﷺ : « نعم الفتى - أو قال: نعم الرجل - لو كان يصلي من الليل » قال : وكنتُ إذا نمت لم أقم حتى أصبحَ ، قال : فكان ابن عمر يصلي الليل . [(٤]كذا قال[٥] ؛ وإنَّما هو خَتَن الفَزَاري[٤)] .

[رواية عبد الله بن نافع]

ورواه عبد الله بن نافع عن أبيه :

أخبرناه[ح] أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن

١٠ هارون ، أنا محمد بن بشّار ، نا أبو بكر الحنفي ، نا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال[٦] :

كان رجالٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ يرون الرؤيا في المنام فيقصُّونها على رسول الله / ﷺ . فيحدِّثهم عنها بما شاء ، فكان[٧] - ابن عمر يقول لنفسه : وكنت غلاماً حديث السنِّ ليس لنا أهل ، وكان - يبيت في المسجد ، وكان كثير الرُّقاد ، فقال ليلةً وأضطجع : اللهم إن كنتَ تعلم أنَّ لي عندك خيراً فأرني رؤيا أقصُّها على

١٨/أ

١٥ رسول الله ﷺ . فقال : بينما أنا نائم إذ رأى أنه أتاه ملكان في أيديهما مِقْمَعان[٨] من حديد ، فأخذا يَعْتُلاني[٩] إلى جهنم . فبينما أنا بينهما إذ لقينا ملك في يده مِقْمَعة من حديدٍ ، وأنا أقول : اللهم إنِّي أعوذُ بك من جهنم ، اللهم أعوذ بك من جهنم[(١٠] ، اللهم أعوذ بك من جهنم[١٠)] . فقال ذلك الملك : يا عبد الله ، لا تدعِ الصلاة ، نِعْمَ

= الفزاري ، عن » . ورواية الدارمي : « موسى بن خالد ، عن إبراهيم بن محمد الفزاري » . وفي صحيح

٢٠ مسلم : « موسى بن خالد ختن الفريابي ، عن أبي إسحاق الفزاري » . وفي تهذيب التهذيب ٣٤١/١٠ : « موسى بن خالد الشامي أبو الوليد الحلبي ختن أبي إسحاق الفزاري ، ويقال : ختن الفريابي » . وانظر التعليق التالي للخبر .

(١-١) سقط ما بينهما من د ، وفي ن : « عبد الله بن عمر » .

(٢) د ، ن : « معلقين » ، وفوق اللفظة ضبة في ن .

٢٥ (٣) سقطت من ن .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د ، وبعد « كذا قال » في ن : « ملحق » .

(٥) يعني أنه قال : « ختن » انظر ص٢٦ هـ٩ .

(٦) رواه الدارمي ١٢٧/٢ بمعناه عن عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر .

(٧) د : « وكان » .

٣٠ (٨) المِقْمَعُ والمِقْمَعَةُ : كلاهما ما قمع به . قال ابن الأثير : المِقْمَعة واحدة المقامع ، وهي سياط تعمل من حديد ، رؤوسها معْوَجَّة .

(٩) العتْل : الدفع والإرهاق بالسوق العنيف . وفي التنزيل العزيز : ﴿ خذوه فاْعتُلوه إلى سواء الجحيم ﴾ قرىء بضم التاء وكسرها .

(١٠-١٠) ليس ما بينهما في د .

الرجل أنت[١] لو لا قلّة الصلاة . قال : فأراني ذهب بي حتى وقف بي على جهنم ، فإذا أنا بها مطويّة كطي البئر ، لها قرون[٢] مثل قرون الرَّحا ، على كلّ قرن ملك في يده مِقْمَعة من حديدٍ ، فإذا فيها رجال معلقةٌ بالسلاسل ، رؤوسهم أسفل ، وعرفت منهم رجالاً ، فصرفوا عنها ذات اليمين ، قال : فصرفوني[٣] ، فقصَّتْها حفصة على رسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ عبدَ الله رجل صالح » . ٥

[حديث : ائذنوا له . .]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرّشيد قُوله ، أنا أبو بكر النَّيسابوري ، نا أبو بكر بن الأشعث ـ وهو محمد بن عبد الرحمن ـ نا محمد بن بكّار ، نا سعيد ، عن قتادة ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر[٤] قال :

١٨/ب

كنت شاهدَ/ النبيِّ ﷺ في حائط نخلٍ ، فآستأذن أبو بكر ، فقال النبيُّ ﷺ : « آئذَنوا له وبشّروه بالجنة » . ثم استأذن عمر ، فقال : « آئذنوا له ، وبشّروه بالجنة ، ١٠ [٥]ثم آستأذن عثمانُ ، فقال : « آئذنوا له وبشّروه بالجنة[٥] ، على بلوى تصيبُه » ، قال : فدخل يبكي ويضحك . قال عبدُ الله : فأنا يا نبي الله ؟ قال : « أنتَ مع أبيك » .

[كتبه عمر مع من لم يشهد بدراً]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا عُبيد الله بن محمد[٦] التَّيْمي أبو عبد الرحمن ، نا حمّاد ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيّب ١٥

أنَّ عمر بن الخطاب كتب المهاجرين على خمسة آلاف ، والأنصار على أربعة آلاف ، ومن لم يشهد بدراً من أبناء المهاجرين على أربعة آلاف ، وكان[٧] منهم : عمر بن أبي سَلَمة بن عبد الأسد المَخْزومي ، وأسامة بن زيد ، ومحمد بن عبد الله بن جحش الأسدي ، وعبد الله بن عمر ؛ فقال عبد الرحمن بن عوف : إنَّ ابنَ عمر ليس من هؤلاء ، إنّه وإنه وإنه[٨] ! فقال ابنُ عمر : إن كان لي حقٌ فأعطنيه وإلاّ فلا تعطني ، ٢٠ فقال عمر لابن عوف : فاكتبه على خمسة آلاف واكتبني على أربعة آلاف ، فقال عبد الله : لا أريد هذا ، فقال عمر : والله لا أجتمع أنا وأنت على خمسة آلاف ! .

(١) اللفظة في د فقط .
(٢) د : « قرن » .
(٣) كذا . وضببت بداية اللفظة ونهايتها في ن . ٢٥
(٤) اللفظة مضببة في ن ، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٢٢٨) من طريق ابن عساكر والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢١٠ .
(٥-٥) ليس ما بينهما في د .
(٦) د : « أحمد » ، تصحيف ، فهو عبيد الله بن محمد بن حفص . . أبو عبد الرحمن القرشي التيمي المعروف بالعيشي ، وبابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة . تهذيب التهذيب ٧/٤٥ ، وتصحفت نسبته فيه . ٣٠ قارن بالمعجم المشتمل ١٨١ .
(٧) د : « فكان » .
(٨) ن : « إنه إنه » .

[حديث رفع الإزار] ١٩/أ

«ملحق» أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[1]، ثنا زكريا بن عدي، أنا عبيد[2] الله/ بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن [3]عبد الله[3] بن عمر قال:

كساني رسولُ الله ﷺ حُلَّةً من حُلَلِ السِّيَراء[4]، أهداها له فَيْروز، فلبستُ الإزارَ، فأغرقني طُولاً وعرضاً فسحبتُه ولبستُ الرِّداءَ، فتقنَّعْتُ به، فأخذ رسولُ الله ﷺ بعاتقي، فقال: «يا عَبْدَ الله [3] بن عمر[3]، ارفع الإزارَ؛ فإنَّ ما مَسَّتِ الأرضُ من الإزار إلى ما أسفل من الكَعْبَيْنِ في النار».

قال عبد الله بن محمد: فلم أرَ إنساناً أشدَّ تَشْميراً من عبد الله بن عمر.

[قول ابن مسعود فيه]

أخبرنا أبو سعد محمد بن يحيى بن منصور الجَنْزِيّ - بمرو - أنا أبو حامد أحمد بن علي بن محمد بن عَبْدوس، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرُوِيي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا أبو معاوية، أنا الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله[5]:

إنَّ من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الأصبهاني[6]، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن يوسف البنّاء الصُّوفي، ثنا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود:

إنَّ من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبدَ الله بنَ عمر.

«ملحق» أخبرنا أبو مسعود[3] عبد الرحيم بن علي المعدّل في كتابه، أنا أبو علي الحداد[3]، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[6]، نا محمد/ بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن داود وعبد الله بن زكريا بن أبي زكريا قالا: ثنا الحسين بن حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة - ولم يذكر ابن داود علقمة - قال: قال عبد الله بن مسعود:

١٩/ب

ما شابٌّ من شباب قريشٍ بأملك لنفسه عن الدُّنيا من عبد الله بن عمر.

[تعقيب أبي نعيم وابن عساكر]

قال أبو نعيم: هكذا في كتابي، وصوابه: عن أبي بلج[7] قائد الأعمش عنه.

[8]قال والدي رحمه الله[8]: كذا قال، وإنَّما يروي[9] الحسين بن حفص عن سفيان

---

(١) مسند أحمد ٩٦/٢.

(٢) د، س: «عبد الله»، هو عبيد الله بن عمرو الرقي. قارن بالتاريخ (م٣٨/ص١٥٧).

(٣-٣) ليس ما بينهما في المسند.

(٤) السِّيَراء - بكسر السين وفتح الياء والمدّ - نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيور.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١١/٣، وابن سعد في الطبقات ١٤٤/٤، وسيأتي من طريق الحلية.

(٦) حلية الأولياء ٢٩٤/١.

(٧) فوقها ضبة في ن، وفي د: «ملح».

(٨-٨) سقط ما بينهما من د، وما بعده ترتيبه قبل قول أبي نعيم فيها.

(٩) د: «روى».

الثوري وغيره ، عن الأعمش ‹الى› .

أخبرناح أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد ، أنا جدِّي أبو عبد الله الحسن بن أحمد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد ، أنا محمد بن حمّاد ، نا مؤمّل بن إهاب ، نا يزيد بن هارون ، نا ابن عون ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله :

إنَّ مِنْ أملك شباب قريش لنفسه عن الدُّنيا عبد الله بن عمر . ٥

كذا رواه هؤلاء منقطعاً ، لم يذكروا بين إبراهيم وبين عبد الله أحداً . ورواه بشر بن المفضل فوصله بذكر الأسود بن يزيد[١] فيه :

[الحديث موصول بذكر الأسود]

كتب به إليَّ أبو صادق مُرْشد بن يحيى بن القاسم بن علي البزاز[٢] ‹الحقه قاسم›
وأخبرنا أبو محمد الداراني غير مرة ، أنا سهل بن بشر .

قالا : أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفَّال سنة أربعين وأربعمائة ـ وقال سهل : سنة ١٠ تسع وثلاثين ـ أنا القاضي/ أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي ، ثنا الحسين بن الكُمَيت الموصلي ، نا مُعَلّى بن مهدي ، نا بشر بن المفضل ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله قال[٣] :

٢٠/أ

لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا شابٌّ هو أملك لنفسه من عبد الله [٤]بن عمر[٤] .

[قول حذيفة في عمر وابنه]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن ١٥ موسى ، نا الحسين بن يحيى بن عباس ، نا الحسن بن محمد بن[٤] الصباح ، نا محمد بن[٤]عبيد الطنافسي ، نا أبو سعد البقَّال ، عن شَقِيق بن سَلَمة قال : سمعت حُذَيْفة يقول[٣] :

ما منَّا أحدٌ يُفَتَّش إلَّا فُتِّش عن جائفةٍ أو مُنَقِّلة[٥] إلَّا عمر وابنه .

كذا قال . وقد أُسْقِط من إسناده أبو حَصِين[٦] :

أخبرناهح أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي ٢٠ السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن خُرَّشيذ قوله ، نا أبو عبد الله المحاملي[٧] ، نا علي بن الهيثم ، نا محمد بن عبيد ، نا أبو سعد البقَّال ، عن أبي حَصِين ، عن شَقِيق بن سَلَمة قال : سمعت حذيفة[٧] يقول :

ما منَّا أحدٌ يُفَتَّش إلَّا فُتِّش[٨] عن جائفةٍ أو مُنَقِّلة إلَّا يعني عمر وابنه .

---

(١) د : « الفضل .. زيد » .
(٢) كذا أعجمت في ن ، وهي في د معجمة الآخر فقط . وفي المشيخة [ل٢٤٠] : « البزار » . ٢٥
(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١١/٣ .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
(٥) الجائفة : هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف ، والمُنَقِّلة من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه قال ابن الأثير : « أراد ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم ، فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك » .
(٦) هو عثمان بن عاصم ، أبو حَصِين ـ بفتح المهملة ـ الأسدي الكوفي . تهذيب التهذيب ١٢٦/٧ . ٣٠
(٧) سقطت من د .
(٨) ن : « يفتش » .

[قول جابر حين رأى ابن عمر يطوف]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[1] ، نا عمرو بن عاصم ، نا سليمان بن المغيرة ، نا علي بن زيد ، عن يوسف/ بن مهران قال :

٢٠/ب

كنّا عند جابر بن عبد الله الأنصاري في الحِجْر فمر عليه عبد الله بن عمر يطوف بالبيت ، قال : فقال جابر بن عبد الله : مَنْ سرَّه أن ينظرَ إلى أصحاب رسول الله ﷺ الذين مضوا قبله ، وبعده ولم يغيِّروا ، ولم يبدِّلوا ـ أو كلمة شبيهة بهذه ـ فلينظرْ إلى هذا ـ يعني [2]عبد الله[2] بن عمر .

قال جابر : ما منهم أحد إلا وقد ـ وأومى جابر بيده[3] ـ أي تناول .

[رواية يوسف بن مهران]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، ثنا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، وعبد الرحمن بن عثمان ، ومحمد بن أحمد بن هارون ، ومحمد بن عبد الرحمن القطّان ، وعبد الرحمن بن الحسين

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر[4]

قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العقب ، نا أبو زُرْعة ، نا سعيد ـ يعني سعدويه ـ نا سليمان بن المُغيرة ، نا علي بن زيد ، نا يوسف بن مهران قال :

إنّي لمع جابر بن عبد الله في الحِجْر إذ مرَّ ابن عمر ، فقال جابر : من سرَّه أن ينظرَ إلى أصحاب رسول الله ﷺ الذين مضوا معه ، وبعده ، لم يغيِّروا ، ولم يبدِّلوا . ما منّا أحد أدركته الدنيا إلاّ وقد مال .

[رواية ابن أبي الجعد]

أخبرنا أبو الحسين[5] بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو عبد الله ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا أبو علي الحسن بن عبد الله ، أنا محمد بن حمّاد ، نا مُؤَمَّل بن إهاب ، نا أبو داود الطيالسي ، أنا شُعْبة ، أنا حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجَعْد قال[6] : سمعت جابر بن /عبد الله يقول :

٢١/أ

ما منّا من أحدٍ أدرك الدُّنيا إلاّ قد مالتْ به ، إلاّ عبدُ الله بن عمر .

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن [7]بن الحسين[7] ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[8] ، نا يحيى بن إسحاق بن سافري ، نا

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٤٩٠ .

(٢-٢) ما بينهما في ن فقط .

(٣) في المعرفة والتاريخ : « وأوما يرنو عبد الله » .

(٤) ن : « ابن أبي » ، هو عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي . روى عن ابن أبي العقب . انظر الأنساب ٣/٣٤٤ .

(٥) د : « الحسن » .

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢١١ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٩٤ .

(٧-٧) سقط ما بينهما من ن .

(٨) المعجم لابن الأعرابي (ل٢٤٦) .

معاوية بن عمرو ، نا زائدة ، نا حُصَيْنُ بن عبد الرحمن ، عن سالم ، عن جابر قال :

ما منّا من أحد[(١)] أدرك الدنيا إلا قد مالت به ومال بها غير عبد الله بن عمر[(١)] .

وأخبرنا أبو سعد « ملحق » إسماعيل بن عبد الواحد ، وأبو الحسن ح علي بن محمد بن الحسين البوسنجيان[(٢)] ، وأبو القاسم عبد الجبار بن محمد بن أبي القاسم القايني الصوفي[(٣)] قالوا : أنا أبو المظفر موسى[(٢)] بن عمران الصوفي ، أنا أبو الحسن محمد[(٢)] بن الحسين الحَسَني[(٤)] ، أنا عبد الله بن محمد بن ٥ الحسن بن الشَّرْقي ، نا علي بن إسماعيل النسوي[(٥)] ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا شُعْبة ، نا حُصَين ، عن سالم بن أبي الجَعْد قال : قال جابر بن عبد الله :

ما منّا أحد « إلى » أدرك الدنيا إلا قد مالت به ومال بها غير عبد الله بن عمر .

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا أبو عمرو يعقوب بن يوسف القَزْويني ، نا محمد بن سعيد بن سابق ، نا أبو جعفر الرازي ، عن حُصَين ، عن ١٠ سالم بن أبي الجَعْد ، عن جابر قال :

ما أحد منّا أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها إلا ابن عمر .

أخبرح ناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا[(٦)] خلف بن[(٦)] / هشام ، نا خالد بن عبد الله — ٢١/ب

ح قال : وحدَّثني جدِّي ، نا عبَّاد بن العوّام ١٥

جميعاً عن حُصَين ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن جابر قال :

ما منّا أَحَدٌ[(٧)] أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها إلاَّ ابنُ عمر .

أخبرناه « ملحق » أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن السِّمْسَار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ قوله ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، نا أبو السائب ، نا ابن إدريس ، عن حُصَيْن ، عن سالم ، عن جابر بن عبد الله قال : ٢٠

ما رأينا ـ أو ما أدركنا ـ أحداً إلاَّ قد مالت به الدُّنيا أو مال بها إلاَّ عبد الله بن عمر « إلى »

[قول عائشة في لزومه الأمر الأول]

أخبرنا ح أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السَّرَّاج ، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن السَّقَّاء الحَلَبي ـ بحلب ـ نا أبو العباس الفضل[(٨)] بن العباس البغدادي ، ثنا القَعْنَبيّ عبد الله بن مَسْلَمة ، ثنا عبد الله بن عمر ، عن ٢٥

(١-١) ما بينهما في د فقط .
(٢) سقطت من د .
(٣) ن : «الصولي» ، قارن بالمشيخة [١٠٢أ] .
(٤) د : « الحنفي » .
(٥) ن : « علي بن سعيد النسوائي » .
(٦-٦) سقط ما بينهما من ن . ٣٠
(٧) ن : « قد ما من أحدٍ » .
(٨) د : « ابن الفضل » .

أبي النضر ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت[١] :

ما رأيت أحداً ألزمَ للأمر الأوَّل من عبد الله بن عمر .

[وقولها له بعد الجمل]

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ، ثم أخبرنا[س] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم ، أنا سهل بن بشر ، قالا : أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفَّال ، أنا ٥ القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمدبن عبد الله ، نا محمد بن عَبْدُوس ـ هو ابن كامل ـ نا سليمان بن عمر الرَّقي ، نا إسماعيل/ بن عُلَيَّة ، عن أبي سفيان بن العَلاء ـ أخي أبي عمرو بن العلاء ـ عن ابن أبي عَتيق قال : قالت عائشة لابن عمر[٢] :

٢٢/أ

ما مَنَعَك أن تنهاني عن مَسِيري[٣] ؟ قال : رأيتُ رجلاً قد آستولىَ على أمرك ، وظننتُ أنَّك لن[٤] تخالفيه ـ يعني ابن الزبير ـ قالت : أَمَا إنَّك لو نهيتني ما خرجتُ .

[وكانت تطيل النظر إليه]

١٠ قال : وكانت تقول : إذا مرَّ ابن عمر فأرونيه ، فإذا مرَّ قيل لها : هذا ابن عمر ، فلا تزال تنظر إليه .

[قولها في صدقه]

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار بن سليمان الفارسي ، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن مَعْدان ، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي ، أنا الثَّقفي ، نا أيوب عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن القاسم ، عن عائشة أنَّها قالت[٥] :

١٥ ـ لما بلغها قول عمر و ابن عمر قالت : ـ إنكم لتحدثون عن غير كاذِبَيْنِ ولا مُكَذَّبَيْنِ ولكن السَّمْع يخطىء .

[كان على الحال التي فارق عليها النبي ﷺ]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وحدثني[ح] أبو مَسْعُود عبد الرحيم بن علي عنه ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٦] ، نا أبو محمد بن حيَّان ، نا محمد بن العبَّاس

ح قال : وأنا أبو حامد بن جَبَلة ، نا محمد بن إسحاق

٢٠ قالا : ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، نا أبي ، عن محمد بن أبان ، عن السُّدِّي قال :

رأيتُ نَفَراً من أصحاب النبيِّ ﷺ ، منهم : أبو سعيد الخُدْري ، وأبو هريرة ، وابن عمر ـ زاد محمد بن العباس : كانوا يرون أنَّه ليس أحد منهم على الحال التي فارق عليها محمداً ﷺ إلاَّ عبد الله بن عمر/ .

٢٢/ب

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١١/٣ .

٢٥ (٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١١/٣ .

(٣) يعني مسيرها إلى معركة الجمل .

(٤) د : « لم » .

(٥) قولها هذا في فهم عمر رضي الله عنه لحديث الرسول الله ﷺ : « الميت يعذب ببكاء أهله » تراجع ترجمة عمر

٣٠ (٦) حلية الأولياء ٣٠٦/١ بغير هذه الرواية .

أخبرناه أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال : قرىء على أبي نصر أحمد بن المظفَّر بن الطوسي الموصلي البزار ، حدَّثكم عبد الله بن حبان بن عبد العزيز الأزدي الموصلي ، نا عبد الله بن ناجية ، نا عمر بن محمد بن الحسن ، نا أبي ، نا محمد بن أبان ، عن إسماعيل السُّدِّي قال :

أدركتُ نَفَراً من أصحاب رسول الله ﷺ ، منهم : أبو سعيد الخُدْري ، وأبو هريرة ، وابنُ عمر ، وغيرهم ؛ فكانوا يرون أنه ليس منهم أحد على الحال التي فارق عليها رسولَ الله ﷺ ، إلَّا عبد الله بن عمر . ٥

[القـول عن موسى بن طلحة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل[1] ، نا سليمان بن حرب ، نا أسود[2] بن شيبان ، عن خالد بن سُمَيْر قال : ١٠

لَمَّا قدِم الكذاب الكوفة ـ [3]يعني المختار[3] ـ هرب ناس من وجوه أهل الكوفة ، فقدموا علينا البصرة فيهم موسى بن طلحة ، فغشيته ، فقال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ـ أو عبد الله بن عمر ـ والله إنِّي لأحسبه على عهد النبي ﷺ الذي عهد إليه[4] .

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي إسحاق البرمكي

ح [5]وحدثنا عمّي ، أنا ابن يوسف ، أنا الجوهري قراءةً ، عن أبي عمر ١٥

ح وأنا البرمكي إجازة[5] ، أنا أبو عمر بن حيويه

٢٣/أ أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[6]/ . أنا روح بن عُبادة ، أنا[7] الأسود بن شيبان ، نا خالد بن سُمَير ، عن موسى بن طلحة قال :

يرحم الله عبد الله بن عمر ـ إما سَمَّاه وإما كَنَّاه ـ والله إنِّي لأحسبه على عَهْد رسول الله ﷺ الذي عَهِده إليه لم يُفْتَنْ بعده ولم يتغيَّر . والله ما آسْتَفزَّته[8] قريش في فتنتها الأولى . فقلتُ في نفسي : إنَّ هذا لَيُزْري على أبيه في مقتله . ٢٠

قال : ونا ابن سعد[9] ، أنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيُّوب ، عن محمد قال :

---

(١) التاريخ الصغير ١/١٥٠ .
(٢) في التاريخ الصغير « الأسود » .
(٣-٣) سقط ما بينها من ن ، وفي د : « ابن المختار » . ٢٥
(٤) ن : « عليه » .
(٥-٥) سقط ما بينها من د .
(٦) طبقات ابن سعد ٤/١٤٦ .
(٧) في الطبقات : « قال : حدثنا » .
(٨) في الطبقات : « استفزته » . ٣٠
(٩) طبقات ابن سعد ٤/١٤٤ .

نُبِّئْتُ أنَّ ابنَ عمر كان يقول : إنِّي لقيتُ أصحابي على أمرٍ ، وإنِّي أخاف إن خالفتُهم خشيت[1] أن لا ألحقَ بهم .

أخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس الأصم ، نا إبراهيم بن مرزوق ، نا أبو داود ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة

٥ قال :

مات ابنُ عمر وهو مثل عمر في الفضل .

أخبرناه أبو المعالي أيضاً ، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

[عمر أفضل أم ابنه]

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا أبو بكر ، نا سفيان ، نا

١٠ مالك بن مِغْوَل ، عن أبي إسحاق الهَمْداني قال[2] :

كنَّا نأتي[3] ابنَ أبي ليلى في بيته ، وكانوا يجتمعون إليه ، فجاءه أبو سلمة بن عبد الرحمن فقال : أعمرُ كان عندكم أفضل أم ابنه ؟ فقالوا : لا بل عمر ، فقال أبو سلمة : إنَّ عمر كان في زمان له فيه نظراء ، وإنَّ /ابن عمر كان في زمان ليس له فيه نظير .

٢٣/ب

[قول ابن المسيب فيه]

١٥ أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا شيبان ، نا أبو هلال ، نا قَتادة ، عن سعيد بن المُسَيَّب قال :

لو شهدت لأحدٍ أنَّه من أهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر .

[القول وفيه جواب ابن المسيب عن العلم في العمامة]

أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي قراءةً عليه ، أنا أبو القاسم رمضان بن علي بن عبد الساتر - بتِنِّيس - أنا أبو بكر محمد بن علي بن يحيى بن السَّري ، نا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن الجَرَوِيّ ، نا أبو

٢٠ الأشعث ، نا حمّاد بن زيد ، عن واصل ، عن حفص بن عاصم قال :

سألت سعيد بن المسيب عن العلم يكون في العمامة ، فقال : كان عبد الله بن عمر يكرهه ؛ ولو كنت شاهداً لأحدٍ من أهل الأرض أنَّه من أهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر أنه من أهل الجنة .

ذكر البخاري أنه حفص بن عامر .

[وعن الحرير]

٢٥ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البَدَن قالا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا علي بن الجَعْد ، أنا شعبة ، عن قَتادة قال :

---

(١) ن : « حسب » .

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٩٣/١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١١/٣ .

٣٠ (٣) في المعرفة : « نأتي عند » .

سألت سعيد بن المُسَيَّب عن الحرير ، فقال : كان ابنُ عمرَ يوم مات خيرَ من بقي ، وكان يقول : إنَّه ثياب من لا خلاق له .

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم[1] ، نا محمد بن علي ، نا الحسين بن محمد ، نا محمد بن بشار[2]/ ومحمد بن المثنى قالا : ثنا محمد بن[3] جعفر ، نا شُعْبة قال : سمعت قَتَادة يحدِّث ، عن سعيد بن المُسَيَّب قال :

٢٤/أ

[يحب أن يلقى الله بمثل عمله]

مات ابن عمر يوم مات وما في الأرض أحدٌ أحبَّ إليَّ أن[4] ألقى الله بمثل عمله منه .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا عمر بن الوليد الشَّنِّي ، حدَّثني شهاب بن عبَّاد ، أنَّ أباه حدَّثه قال :

[تفضيل ابن المسيّب له]

أتينا المدينةَ فسألنا عن أفضل أهلها ، فقالوا : سعيد بن المسيب ، فأتيناه فقلنا : إنا[5] سألنا عن أفضل أهل المدينة فقيل لنا : سعيد بن المُسَيَّب . فقال : أنا أخبركم عمَّن هو أفضل منِّي مائة ضِعْف ؛ عمر وابن عمر .

[قول ابن المسيّب: حسبك به شيخاً]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفّر ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، ثنا علي بن نصر ، نا عبد الصمد ، ثنا شعبة ، عن يحيى بن أبي إسحاق قال :

سألت سعيد بن المسيب عن صوم يوم عرفة فقال : كان ابن عمر لا يصومه ، قلتُ له : فغيره ؟ قال : حسبُكَ به شيخاً ! .

[قول المسعودي في بر عمر وابنه]

٢٤/ب

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أبنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حَمْدون ، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي ، / نا محمد بن يحيى الذُّهْلي ، نا بشر بن عمر ، نا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله قال :

كان عمر وابن عمر لا يعرف فيهما البرُّ حتى يقولا أو يعملا .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو الدُّر ياقوت بن عبد الله قالوا : أبنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان بن داود ، نا الزُّبَير بن بكَّار ، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ، نا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنَّه قال :

لم يكن يعرف البرُّ في عمر وابنه حتى يعملا ، أو يقولا .

---

(١) حلية الأولياء ٣٠٤/١ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال (ل٧١٤) .

(٢) د : « يسار » .

(٣) كرر بعدها قسم من السند المتقدم في د .

(٤) زادت ن قبلها « من » .

(٥) سقطت من د .

اخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي ، وأبو محمد هبة الله بن احمد المزكي قالا : ثنا عبد العزيز بن احمد ، انا ابو محمد بن أبي نصر ، أنا ابو الميمون ، نا ابو زُرْعَة[1] ، نا ابو مُسْهِر ، نا مالك بن أنس ، عن الزُّهْري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[2] قال :

لم يكن البِرُّ يُعْرَف في عمر ولا ابنه حتّى يقولا أو يفعلا .

[وقول سالم]

٥ أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا ابو عمر بن حَيُّويه ، أنا احمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد ، أبنا يزيد بن هارون ، أنا عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس المَدِيني ، عن الزُّهْري ، عن سالم قال :

كان عمر بن الخطّاب وعبدُ الله بن عمر لا يعرف فيهما البِرُّ حتى يقولا أو يفعلا .

قال : قلت : يا أبا بكر ، ما تعني بذلك ؟ قال : لم يكونا مؤنثين/ ولا متماوتين .

٢٥/أ

[لم ير ميمون بن مهران أورع منه]

١٠ اخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا[3] أبو الحسن رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا احمد بن مروان ،[4] نا زيد بن إسماعيل، نا أبو الوليد، عن عمرو بن ثابت، عن ميمون بن مهران[4] قال:

ما رأيت رجلاً أورع من ابن عمر ، ولا أفقه من ابن عباس .

[القول عن طاوس]

اخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح واخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

١٥ قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[5] ، نا قَبِيصة ، نا سفيان ، عن ابن جُرَيج ، عن طاوس قال :

ما رأيت رجلاً أورع من ابن عمر .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، أبنا سهل بن بشر ، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفّال ، أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله الذُّهْلي ، نا محمد بن عبدوس بن ٢٠ كامل ، نا منصور بن أبي مزاحم ، نا أبو وكيع ، عن أبي إسحاق قال :

رأيت ابنَ عباس وابنَ عمر ، [6]فكان ابن عمر[6] أشدَّهما تشميراً .

[أقبل الناس على ابن عمر وتركوا ابن عباس]

اخبرناه أبو المعالي الفارسي ، أنا أبو بكر احمد بن الحسين ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حَدَّثني قريبي أبو نصر التاجر ، أنا الحسن بن الحسين بن منصور ، نا محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت أبي يقول :

قال بعض الخلفاء لمالك ـ وأظنه هارون ـ : يا أبا عبد الله ، مالكم أقبلتم على ٢٥ عبد الله بن عمر ، وتركتم ابنَ عباس ؟ قال : لا على أمير المؤمنين ألّا يسأل/ عن هذا .

٢٥/ب

قال : فإنَّ أمير المؤمنين يريد أن يعلمَ ذلك ، قال : كان أورعَ الرجلين .

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٦٣٣/١ .

(٢) « ابن عتبة » في ن فقط .

(٣) ن : « ثنا » .

٣٠ (٤-٤) ما بينهما مكرر في د .

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٩١/١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٢/٣ .

(٦-٦) سقط ما بينهما من ن .

[لو ولي من أمر الناس شيئاً]

قرأت على أبي غالب(١ بن البناء١) ، عن أبي إسحاق البرمكي

ح(٢ وحدثنا عمي ، «الحقه قاسم» أنا أبو طالب ، أنا أبو محمد قراءةً ، عن أبي عمر

ح قال : وأنا أبو إسحاق إجازة(٢) «إلى» ، أنا أبو عمر بن حيُّويه

أنا أحمد بن معروف ، أنا(٣) الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد(٤) ، أنا مَعْن بن عيسى ، نا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أنَّه قيل(٥) له : ٥

كيف ترى عبدَ الله بن عمر لو وَلِي من أمر الناس شيئاً ؟ فقال أسلم : ما رجل قاصد لباب المسجد داخل أو خارج بأقصَدَ من عبد الله لعمل أبيه .

[اتباعه لأثر أبيه]

أخبرنا «ملحق» أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابَسِيري ، أنا الأحوص بن المفضَّل ، أنا أبي ، نا سليمان بن حرب ، نا حمَّاد ، عن أيوب قال :

كان يقال : ما رجل أضلَّ بعيره بأرض فلاة فهو في طلبه بأتبع له من عبد الله بن عمر لعمر . ١٠

وقال أيوب : ما أدري ما أحسب حديث(٦) [يبلغني عن ابن عمر] خلافه .

أخبرنا «ملحق» أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب(٧) ، أخبرني إبراهيم بن مخلد بن جعفر ، نا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عبَّاس القطَّان ، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطَّان ، نا أبو عامر العَقَدي ، نا(٨) عبد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : ١٥

٢٦/أ

ما رجل ضل بعيره بأرض فلاة بأشد اتباعاً لأثر بعيره من ابن عمر لعمر/ .

[أتعب أصحابه]

أخبرنا أبو غالب وأبو «ح» عبد الله ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عُبَيْد بن بِيري إجازةً ، نا محمد بن حسين(٩) ، نا ابن أبي خَيْثمة ، نا عبد الله بن محمد بن أسماء ـ ابن أخي جُوَيْرية ـ نا جويرية بن أسماء(١٠)، عن نافع ٢٠

(١-١) سقط ما بينهما من ن .

(٢-٢) ما بينهما في ن فقط .

(٣) ن : «نا» .

(٤) طبقات ابن سعد ١٥٠/٤ .

(٥) ن : «قال» . ٢٥

(٦) كذا في ن ، وفوقها ضبة ، وفي د : «قسمه شيئاً» ، وكرر ما بين حاصرتين .

(٧) تاريخ بغداد ١١٧/٥ وأصاب السند غير قليل من التصحيف بسبب الإلحاق فقوم من تاريخ بغداد .

(٨) د : «قال : نا» .

(٩) د : «الحسن» .

(١٠) سقطت : «نا جويرية» من ن . رواه ابن سعد في الطبقات ١٧٢/٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٢/٣ من هذا الطريق . ٣٠

أنّ ابن عمر كان ربّما لبس المِطرف الخزّ ثمنه خمسمائة درهم . فقال عبد الرحمن السراج : حدَّثني فلان أنّه دخل على أنس بن مالك وعليه جبَّة خزٍّ تكاد تقوم قياماً . فغضب نافع ، فقال : أحدِّث عن ابن عمر ، وتحدث عن أنس ؟ فقال له الضحاك بن عثمان : إنه لم يقل بأساً بما يثبت لك قولك ويصدقك ، فقال : أحدث عن ابن عمر ٥ ويحدث عن أنس ! .

[1] قال : ونا ابن أبي خيثمة ، نا ابن الأصبهاني ، أنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن القاسم بن محمد قال :

كان ابن عمر قد أتعب أصحابه فكيف من بعدهم [1] .

[قوله : ما غرست نخلة ..]

أخبرنا ح، ملحق، أبو المعالي عبد الله بن محمد المَرْوزي ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف ، أنا الحاكم ١٠ أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، أنا أبو علي محمد بن علي المذكر [٢] ، ثنا عتيق بن محمد الجرشي ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر قال [٣] :

ما غرستُ غَرْساً منذ قُبض رسول الله ﷺ .

[القول من وجه آخر]

٢٦/ب

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، قال [٤] نا عبد العزيز بن احمد ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجُنْدي ، وأبو بكر القطّان ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين/ ١٥ قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب ، نا أبو زُرْعة النَّصْري ، نا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن عمرو [٥] بن دينار ، عن ابن عمر قال :

ما وضعت لَبِنةً على لَبِنةٍ ، ولا غرستُ نخلةً منذ توفي النبيُّ ﷺ .

[وآخر]

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطّاب [٦] ، ثم أخبرنا س أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم ، أنا سهل بن بشر ، قالا : أنا علي بن محمد بن علي الفارسي ، أنا محمد بن أحمد ٢٠ الذُّهلي ، ثنا أبو أحمد بن عبدوس ، نا أبو [٧] عباد ، نا سفيان ، عن عمرو قال : قال ابنُ عمر :

ما وضعت لَبِنةً على لَبِنةٍ ، ولا غرستُ نخلةً منذ قُبِض النبيُّ ﷺ .

[وآخر]

أخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا الحسن بن علي بن عفان العامري ، نا يحيى بن آدم ، ثنا سفيان ، عن ٢٥ عمرو بن دينار ، عن ابن عمر قال :

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) د : « المزني » .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١٧٠/٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٢/٣ .

(٤) اللفظة في د فقط .

٣٠ (٥) د : « عمر » .

(٦) ن : « محمد بن علي بن أحمد بن الخطاب » .

(٧) د : « ابن » .

[صحة روايته عن النبي ﷺ]

ما غرستُ نخلةً منذ قُبِض رسول الله ﷺ .

أخبرناح أبو بكر الأنصاري ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهْم ، نا محمد بن سعد[١] ، أنا الفضل بن دُكَيْنٍ أبو نُعَيْم ، نا زهير بن معاوية ، عن محمد بن سُوقة ، عن أبي[٢] جعفر قال :

لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً أَحْذَر ألاّ يزيد فيه ولا يَنْقُص منه ، ولا ولا ، من عبد الله بن عمر بن الخطاب . ٥

ح، ملحق ،

[٢٧/أ] /أخبرناه أبو محمد طاهر بن سهل ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدّل[٣] ، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، أنا محمد بن الحسين بن أبي الحسن ، نا أبو غسان ، عن زُهَيْر قال : سمعت محمد بن سُوقة يذكر ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال :

[التزامه بالأثر]

لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ أحدٌ إذا سمع من رسول الله ﷺ لا يزيد ولا يَنْقُص ، ولا ولا ، مثل عبد الله بن عمر[٤] . ١٠

[٥]أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، نا أبي[٦] ، نا مُصْعَبُ بن سَلَّام ، نا محمد بن سُوقَة قال : سمعت أبا جعفر يقول :

كان عبد الله بن عمر إذا سمع من نبيٍّ الله ﷺ شيئاً ، أو شهد معه مَشْهَداً لم يقصِّرْ دونه ، أو يعدُه[٧] . ١٥

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرىء ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن علي قال :

كان ابن عمر إذا سمع الحديثَ لم يزدْ فيه ولم يَنْقُص منه[٨] ، ولم يجاوزه ، ولم يقصِّر عنه .

---

(١) طبقات ابن سعد ١٤٤/٤ بخلاف في اللفظ وزيادة في الرواية . ٢٠

(٢) د : « ابن » .

(٣) موضعها في د : « الصوفي » .

(٤) في ن : « آخر الحادي والستين بعد الثلاثمائة . يتلوه : أناه عاليا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب » ، وفي هامش د : « آخر الحادي والستين بعد الثلاثمائة » .

(٥) وجه الورقة [٢٧/ب] فارغ في ن ، وفي وجه الورقة [٢٨/أ] : «الجزء الثاني والستون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من ٢٥ واردها وأهلها . تصنيف الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي . سماع ولده الحافظ أبي محمد القاسم بن علي ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله تعالى ـ بعلامة ج » وتبدأ الورقة [٢٨/ب] بـ « بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : » . ٣٠

(٦) مسند أحمد ٨٢/٢ (٥٥٤٦) ، وأخرجه ابن ماجه برقم (٤) مقدِّمة .

(٧) في المسند « يعدوه » .

(٨) سقطت من د .

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[١] ، نا محمد بن الحسن بن كوثر ، نا بشر بن موسى ، نا عبد الصمد بن حسّان ، نا خارجة بن مصعب ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع قال :

لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتّبَعَ أثر[٢] رسول الله[٣] ﷺ لقلت : هذا مجنون .

أخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي

٥ ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب[٤] ، ثنا محمد بن أبي زكير[٥] ، نا ابن وهب ، أخبرني مالك ، أنّ رجلا حدّثه ، عن عبد الله /بن عمر : ٢٩/أ

أنّه كان يتّبع أمرَ رسولِ الله ﷺ ، [٦]وآثاره وحاله ويهتمّ به ، حتى كان قد خِيف[٧] على عقله من اهتمامه بذلك[٦] .

[لم يحدث في سنة إلا حديثاً]

١٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر ، نا جعفر بن محمد بن الحسن ، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أبنا يزيد بن هارون ، أبنا شُعْبة ، عن ابن أبي السَّفَر ، عن الشعبي قال[٨] :

صحبتُ ابنَ عمر سنةً ، فما رأيتُه يحدِّث عن النبيِّ ﷺ . إلاّ حديثاً واحداً .

[كان يتقي الحديث]

[٩]حدثنا أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البُسْتي لفظاً ، أنا أبو عبد الله ، إسماعيل بن

١٥ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور

ح وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو حفص بن مسرور إجازةً

أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجَوْزقي النَّيسابوري ، أنا أبو حاتم مكي بن عَبْدان التميمي ، نا مسلم بن الحجّاج ، نا الحلواني ، نا محمد بن بشر ، نا خالد بن سعيد ، عن أبيه قال :

ما رأيت أحداً كان أشد اتّقاء للحديث من ابن عمر[٩] .

[كان يتبع آثار الرسول]

٢٠ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ، ثم أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أبنا سهل بن بشر ، قالا : أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطفّال ، أبنا أبو طاهر الذُّهْلي ، نا موسى بن هارون ، نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطَّرَسُوسي ، نا شبابة بن سوّار ، نا عبد العزيز الماجِشُون ، عن

---

(١) حلية الأولياء ٣١٠/١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ .
(٢) سقطت من د .
٢٥ (٣) في الحلية : « النبي » .
(٤) المعرفة والتاريخ ٤٩١/١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ .
(٥) د : « بكر » .
(٦-٦) سقط ما بينهما من د وليس الخبر التالي في ن ، وسيأتي مع الذي بعده في النسختين .
(٧) في المعرفة : « كان له جيف » .
٣٠ (٨) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٤/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٤١/٣ وقد وقع في د : « ابن أبي النضر » ، تصحيف ، هو عبد الله بن أبي السفر يروي عن الشعبي . انظر تهذيب الكمال ٤١/١٥ ، وسيأتي الاسم على الصواب في النسختين .
(٩-٩) سقط ما بينهما من ن ، وسيأتي الخبر في النسختين من هذا الطريق بزيادة في لفظ سنده .

عبد الله[1] بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنه كان يتَّبع آثارَ رسولِ الله ﷺ كلَّ مكان صلَّى فيه ؛ حتى إنَّ النبي ﷺ نزلَ تحت شجرةٍ ، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة ، فيصبُّ في أصلها الماء لكيلا تَيْبَس .

[تعقيب] قال لنا موسى بن هارون : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلَّا عن الماجشون ، وكان ثبتا متقناً ـ رحمه الله . ٥

[حديث : لو تركنا هذا الباب . .]

أخبرنا أبو المعالي صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ، أبنا أبو الفضل محمد بن محمد بن الطيِّب الصبَّاغ ، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدَّل ، أنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن المعدَّل ، نا محمد بن سليمان ، نا أبو معمر ، نا عبد الوارث ، نا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ[2] :

« لو تركنا هذا البابَ للنساء » . قال نافع : فلم يدخل منه[3] ابن عمر حتى مات . ١٠

٢٩/ب

[جملة من خبره عن الزبير]

/أخبرناح أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَير بن بكار قال[4] :

وكان عبد الله بن عمر يتحفَّظ ما سمع من رسول الله ﷺ ، ويسأل إذا لم يحضر من حضر عمَّا قال رسولُ الله ﷺ أو فعل ، وكان يتَّبع آثارَ رسول الله ﷺ في كلِّ مسجدٍ مرَّ به ، صلَّى فيه رسولُ الله ﷺ ، وكان يعرض[5] براحلته في كلِّ طريق مرَّ بها رسولُ الله ﷺ ، فيقال له في ذلك ، فيقول : إنِّي أتحرى أن تَقَعَ أخفافُ راحلتي على بعض أخفاف راحلةِ رسول الله ﷺ . وكان قد شهد مع رسول الله ﷺ حِجَّةَ الوداع ، فوقف معه بالموقف بعَرَفة ، فكان يقف في ذلك الموقف كلَّما حج . وكان كثير الحجِّ ، لا يفوته الحجُّ في كلِّ عام ؛ حج عام قتل ابن الزبير مع الحجَّاج ؛ وكان عبدُ الملك بن مروان كتب إلى الحجَّاج بن يوسف يأمرُه ألَّايخالف ابن عمر في الحجِّ ، فأتى ابنُ عمر حين زالت الشمس يوم عرفة ، ومعه ابنه سالمُ بن عبد الله ، فصاح به عند سرادقه : ١٥ ٢٠

٣٠/أ

الرواح ، فخرج عليه الحجاج في مُعَصْفرة ، فقال : هذه الساعة ؟ ! قال : نعم ، قال : فأمهلني أصبُّ عليَّ ماءً/ ، فدخل ، ثم خرج ، قال سالم : فسار بيني وبين أبي ، فقلت له : إن كنت تحب أن تصيب السُّنَّة فعجِّل الصلاةَ ، وأوجِز الخطبةَ . فنظر إلى عبد الله ليسمع ذلك منه ؛ فقال عبدُ الله : صَدَق . ثم انطلق حتى وَقف في موقفه الذي كان يقف فيه ، فكان ذلك الموقف بين يدي الحجَّاج ، فأمر من نَخس به حتى نفرت به ٢٥

(١) د : « عبيد » .

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ ، وابن سعد في الطبقات ١٦٢/٤ .

(٣) د ، ن : « فيه » .

(٤) قارن بنسب قريش لمصعب ٣٤٩ .

(٥) كذا في د ونسب قريش ، وفي ن : « يعترض » ولعلها الأشبه .

ناقته . فسكَّنها ابن عمر[1] حتى سكنت[1] ، ثم ردَّها إلى ذلك الموقف فوقف ، فأمر الحجاج أيضاً بناقته فنخست ، فنفرت بابن عمر ، فسكنها ابن عمر حتى سكنت ، ثم ردها إلى ذلك الموقف ، فثقل على الحجَّاج أمرُه ، فأمر رجلاً معه حَرْبة ـ يُقال إنَّها كانت مسمومةً ـ فلمَّا دفع الناسُ من عَرَفة لصق به ذلك الرجلُ ، فأمرَّ الحربة على قدمه ، وهي ٥ في غَرْزِ رحله ، فمرض منها أياماً ، ثم مات بمكة ، فدفن بها ، وصلى عليه الحجَّاج .

[اتقاؤه لحديث رسول الله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، نا محمد بن بشر قال : سمعتُ خالد بن سعيد يذكره عن أبيه قال :

ما رأيتُ أحداً كان أشدَّ اتقاءً لحديث رسول الله ﷺ من ابن عمر .

١٠ حدثنا[2] أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البُسْتي لفظاً ، أنا أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي/ ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مَسْرور

٣٠/ب

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو حفص بن مَسْرور إجازةً

أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزقي النيسابوري ، أنا أبو حاتم مكي بن عَبْدان التَميمي ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا الحلواني ، نا محمد بن بشر ، نا خالد بن سعيد قال : ـ قيل لمحمد : من ذكرت ١٥ يا أبا عبد الله ؟ قال : الثقة الصدوق المأمون خالد بن سعيد ، أخو إسحاق بن سعيد[3] ـ عن أبيه قال :

ما رأيتُ أحداً كان أشدَّ اتقاءً للحديث من ابن عمر .

[قلة ما يروي عن النبي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا إبراهيم[4] بن أحمد بن جعفر ، نا جعفر بن محمد بن الحسن ، أنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنا يزيد بن هارون ، أنا شُعْبَة ، عن ابن أبي السَّفَر ، عن الشعبي قال :

٢٠ صحبتُ ابنَ عمر سنةً ، فما رأيتُه يحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ إلَّا حديثاً واحداً .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين[5] بن عبد الملك ، أنا أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ، نا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأنطاكي ، نا محمد بن سلَّام المَنْبِجي ، نا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن أبي السَّفَر ، عن الشَّعْبي قال :

(١-١) سقط ما بينهما من ن ، وليس في نسب قريش .

٢٥ (٢) د : « أخبرنا » ، والمثبت من ن هو لفظ الحديث المتقدم في ص ٤١ . انظر الحاشية التالية .

(٣) تقدم الحديث من هذا الطريق في د فقط وليس ما بين معترضين فيه . انظر المقدمة .

(٤) « ابن جعفر » في د فقط ، ووقع فيها : « أبو إبراهيم » ، قارن بما تقدم في ص ٤١ فقد كرر الخبر متناً وسنداً .

(٥) د : « الحسن » ، وسقط « عبد الله » منها .

جالست ابنَ عمر بالمدينة ، فما سمعتُه يحدِّث عن رسولِ الله ﷺ حديثاً .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا[1] أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون/ ، نا أبو زُرْعة[2] قال : قال محمد : ـ يعني[3] بن أبي عمر ـ عن ابن عُيَيْنة ، عن ابن أبي نَجيح ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا عمرو الناقد ، نا سفيان ، عن ابن جريج[4] عن مجاهد قال :

٣١/أ

صحبتُ ابنَ عمر إلى المدينة فما سمعتُه يحدِّث عن النبيِّ ﷺ إلَّا حديثاً واحداً .

كذا قال الناقد : ابن جُرَيْج ، والصواب : ابن أبي نَجيح كما قال ابن أبي عمر .

أخبرنا بها على الصواب أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، أنا أبو أحمد عُبَيْد الله بن محمد الفَرَضي ، أنا محمد بن جعفر المَطِيري ، ثنا بشر بن مطر الواسطي ، نا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد قال :

صحبتُ ابن عمر إلى المدينة فما سمعتُه يحدِّث عن رسول الله ﷺ إلَّا حديثاً واحداً .

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخُلَعي ، أنا أبو محمد بن النحَّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[5] ، نا محمد بن سِنَان القزَّاز ، أبو الحسن البصري ، نا وهب بن جرير بن حازم ، نا شعبة ، عن توبة العَنْبَري قال : قال الشعبي :

أرأيتَ فلاناً حين يحدِّث عن النبيِّ ﷺ ؟ لقد جالستُ ابنَ عمر قريباً من سنتين فما سمعته يحدِّث عن النبيِّ ﷺ غير أنَّه قال يوماً : كان ناس من أصحاب النبيِّ ﷺ عنده يأكلون/ ضبَّاً ، فيهم سعد بن مالك ، فنادتهم امرأةٌ من أزواج النبي ﷺ إنه ضبٌّ فأمسكوا . فقال النبي ﷺ : « كلوا فإنَّه حلال ، ولا بأس به ، ولكنه ليس من طعام قومي » .

٣١/ب

أخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا[1] أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمُّ ، نا إبراهيم بن مرزوق ، نا وهب بن جرير ، نا شعبة ، عن توبة العَنْبَري قال : قال لي الشعبيُّ :

أرأيت فلاناً حين يحدِّث عن رسولِ الله ﷺ ؟ قد جالستُ بنَ عمر قريباً من سنتين فما سمعتُه يحدِّث عن رسولِ الله ﷺ بشيءٍ ، غير أنَّه قال يوماً : كان ناس من أصحاب

---

(١) د : « نا » .
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٥٥٧ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢١٤ .
(٣) ليست في تاريخ أبي زرعة .
(٤) فوقها ضبة في ن ، وسيأتي التنبيه على الخطأ في آخر الخبر .
(٥) معجم ابن الأعرابي (ل٦٦) .

النبيّ ﷺ يأكلون ضباً ، فيهم (١ سعد بن مالك ١) ، فنادتهم امرأة من أزواج النبيّ ﷺ : إنّه ضب ، فأمسكوا ، فقال النبيُّ ﷺ : « كلوا ، فإنّه حلال ، ولا بأس به ، ولكنه ليس من طعام قومي » .

[الحديث من طريق صرح فيه باسم من يكثر الرواية]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدّثني معاذ بن شعبة البصري ، نا مُعْتَمر ، عن كَهْمَس ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبيّ قال :

لو لقيت هذا يعني الحسن ـ لنهيته عن قوله : قال رسول الله ﷺ . لقد[٢] صحبت ابن عمر/ ستة أشهر ، فلم أسمعه يقول : قال رسول الله ﷺ إلاّ في حديثٍ واحدٍ .

٣٢/أ

[لا ينظر إلى الربع الذي هاجر منه]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنبا أبو نعيم الحافظ[٣] ، نا أبو حامد بن جَبَلة ، نا محمد بن إسحاق ، نا محمد بن الصباح ، نا سفيان ، حدّثني الصَّدُوق البَرُّ عمر بن محمد بن زيد ، عن أبيه قال :

كان ابن عمر إذا مرَّ بربعهم ـ وقد هاجر منه[٤] ـ غمَّض عَيْنَيْه ، ولم ينظر إليه ، ولم ينزله قطُّ .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا طِراد بن محمد ، أنا أبو الحسن بن رِزْقَويه ، أنبا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ، نا سفيان ، عن زيد بن محمد ، عن أبيه قال :

ما رأيتُ ابنَ عمر مرَّ بربعه قطُّ إلاّ غمَّض عَيْنَيْه . قلت له : نزله ؟ قال : لا ينظر إليه ، كيف ينزله ! .

الصواب : عمر بن محمد بن زيد[٥] .

[ما ذكر النبي ﷺ إلا بكى]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبوعبد الله الحافظ ، نا أبو العباس الأصم ، أنا الربيع ، أنا الشافعي ، أنا ابن عُيَيْنة ، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال : سمعت أبي يقول :

ما ذكر ابنُ عمرَ رسولَ الله ﷺ إلاّ بكى ، وما مرَّ على ربعهم[٦] إلاّ غمَّض عينيه .

٣٢/ب

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، وأبو المحاسن أسعد بن علي ، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا : أنا أبو الحسن/ الداودي ، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمّويه السَّرْخسي ، أنا عيسى بن عمر بن العباس ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[٧] ، نا محمد بن

(١-١) سقط ما بينهما من د .
(٢) سقطت من ن .
(٣) حلية الأولياء ١/٣٠٣ .
(٤) في الأصل « منها » ، والمثبت من الحلية .
(٥) يعني بدل « زيد بن محمد » المتقدم في السند .
(٦) د : « بربعهم » .
(٧) سنن الدارمي ١/٤٠ .

أبي خلف[١] ، نا سفيان ، عن عمر[٢] بن محمد ، عن أبيه قال :

سمعتُ ابن عمر ما يذكر النبيَّ ﷺ قط إلا بكى .

ورُويت عن ابن عُيَيْنة بإسناد آخرَ .

أخبرناه بها أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفَرَضي ، نا محمد بن جعفر المَطِيري ، نا أبو منصور نصر بن داود بن طوق الخَلَنْجي ، نا قتيبة ، نا سعيد بن منصور ، نا سفيان ، عن عاصم بن محمد ، عن ابن زيد ، عن أبيه قال : ٥

ما سمعت ابن عمر ذكر النبيَّ ﷺ قطُّ إلا بكى .

أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن الحُصَيْن ، وأبو نصر بن رضوان ، وأبو علي بن السِّبْط ، وأبو غالب بن البنّاء ، قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا عبيد الله بن عمر ، نا سفيان ، عن عاصم بن محمد العُمَري ، عن أبيه قال : ١٠

ما سمعتُ ابنَ عمر ذكرَ النبيَّ ﷺ إلاَّ بكى .

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رشأ المقرىء[٣] ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أحمد بن مروان ، نا أبو إسماعيل التِّرْمذي ، نا مهدي بن جعفر ، نا الوليد بن مسلم ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن إسحاق بن عبد الله الغَطَفاني قال :

١/٣٣ كان ابن/ عمر لا يذكر رسولَ الله ﷺ إلاَّ بكى . ١٥

[خشيته وبكاؤه]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ،نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن[٤] ، أنا هُشَيْم ، قال أبو بشر : أخبرنا عن يوسف بن ماهك قال :

رأيت ابنَ عمر وهو عند عُبيد بن عُمَير ، وعبيد يقصُّ ، فرأيت ابن عمر عيناه تُهْراقان دمعاً .

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البَرْمكي ٢٠

[ح وحدثنا عمّي « ألحقه قاسم » ، أنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءةً ، عن أبي عمر

ح قال : وأنا البرمكي « إلى » إجازة] [٥] ، أنا أبو عمر بن حيُّويه

---

(١) في سنن الدارمي : « محمد بن أحمد بن أبي خلف » وهو تمام اسمه . فهو : محمد بن أحمد بن أبي خلف محمد السلمي أبو عبد الله البغدادي . روى عن سفيان بن عيينة . وعنه الدارمي . تهذيب التهذيب ٢٢/٩ . ٢٥

(٢) في سنن الدارمي : « عمرو » ، وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر كما تقدم .

(٣) د : « رشأ بن المقرىء » .

(٤) الزهد لابن المبارك ٤١١ ، ورواه أبو نعيم في الحلية ٣٠٥/١ ، وفيه : « عن أبي قيس » ، بدل : « قال أبو بشر » ، وقد وقع في نسخ التاريخ : « ما رأيت ابن عمر . . » ، وسقطت « وعبيد » من الزهد فبدا كأن القاص ابن عمر . ٣٠

(٥) ما بين حاصرتين لم يرد في حاق موضعه في د ، وسقط (أنا أبو عمر بن حيويه) بعده .

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[١] ، أنا موسى بن مسعود أبو حُذَيْفة النَّهْدي ، نا عكرمة بن عمّار ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه أنّه قرأ :

﴿ فكَيْفَ إذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمّةٍ بشَهيدٍ[٢] . . ﴾ حتّى خَتَم الآية ، فجعل ابنُ عمر يبكي حتى لَثِقَتْ لِحيتُه وجيبه من دموعه .

٥ قال عبد الله : فحدَّثني الذي كان إلى جنب ابن عمر قال : لقد أردتُ أن أقومَ إلى عُبَيْد بن عُمير فأقولَ له : أقصر عليكَ ؛ فإنَّك قد آذيتَ هذا الشيخ ! .

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نعيم[٣] أحمد بن عبد الله ، نا أبو حامد بن جَبَلة ، نا محمد بن إسحاق ، نا الحسن بن حمّاد ، نا أبو أسامة ، عن عثمان بن واقد ، عن نافع قال :

وكان ابنُ عمر إذا قرأ هذه الآية :/ ﴿ ألَمْ يَأْنِ للذينَ آمَنُوا أن تَخْشَع قُلوبُهم ٣٣/ب

١٠ لِذِكْرِ اللهِ[٤] ﴾ بكى حتى يغلبَه البكاءُ .

أخبرناه أبو القاسم زاهر ، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد قالا : أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد الشاهد ، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشَّرْقي[٥] ، نا عبد الله بن هاشم الطوسي ، نا وكيع[٦] ، نا هشام الدَّسْتُوائي ، عن القاسم بن أبي بَزّة ، حدَّثني من سمع ابن عمر قرأ :

١٥ ﴿ وَيْلٌ للمُطَفِّفين[٧] ﴾ ، فلمّا بلغ : ﴿ يومَ يقومُ الناسُ لِرَبِّ العالمين[٧] ﴾ بكى حتى خرَّ ، وامتنع من قراءة ما بعده .

قال : وثنا وكيع[٨] ، نا عبد الجبار بن وَرْد ، ونافع بن عمر ، عن ابن أبي مُلَيْكة قال :

مرَّ رجلٌ على عبد الله بن عمر[٩] وهو ساجد في الحِجْر وهو يبكي ، فقال : أتعجب أن أبكي من[١٠] خَشْيَةِ الله ، وهذا القمر يبكي من خشية الله ! ؟ قال : ونظر إلى القمر

٢٠ حين شَفَّ[١١] أن يغيب .

وقد رويت هذه القصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

---

(١) طبقات ابن سعد ١٦٢/٤ .

(٢) سورة النساء ٤ آية ٤١ .

(٣) حلية الأولياء ٣٠٥/١ من طريق آخر عن أبي أسامة ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٤/٣ .

٢٥ (٤) سورة الحديد ٥٧ آية ١٦ .

(٥) ن : « ابن الشرقي » .

(٦) الزهد لوكيع ٢٥٢/١ ، رواه من هذا الطريق أحمد في الزهد ١٩٢ .

(٧) سورة المطففين ٨٣ آية (١-٦) .

(٨) الزهد لوكيع ٢٥٠/١ .

٣٠ (٩) في الزهد : « عمرو » ، انظر التعقيب .

(١٠) د ، ن : « عن » ، وفوقها ضبة في ن .

(١١) شفَّ أن يغيب : أي كاد أن يغيب . كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلا شِفٌّ ، أي شيء قليل .

[صور من عبادته]

قرأتُ على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن عمر

ح [(1)] وحدثنا عمي، أنا أبو طالب، أنا الحسن قراءةً عن محمد بن العباس

ح قال: وأنا إبراهيم إجازةً، أنا محمد[(1)] بن العباس

أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[(2)]، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو شهاب، أخبرني حبيب بن الشَّهيد قال: ٥

٣٤/أ

قيل/ لنافع: ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال: لا يطيقونه؛ الوضوء لكلِّ صلاةٍ، والمصحفُ فيما بينهما.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله المحاملي، نا محمد بن عمرو بن أبي مَذْعور قال: سألت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: ١٠

سألت عن قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿ والمُسْتَغْفِرين بالأسْحار[(3)] ﴾ قال: حدثني سليمان بن موسى، عن نافع، أنَّ ابن عمر كان يحيي الليل ثم يقول: يا نافع أسحرنا؟ فأقول: لا، فيعاود الصلاةَ، فإذا قلت: نعم، قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح.

سقط الوليد شيخ ابن أبي مذعور؛ فإنَّه لم يدرك ابن جابر.

[كان يحيي الليل صلاة]

أنبأناه أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله[(4)]، نا سليمان بن أحمد، نا أبو[(5)] يزيد القَرَاطيسي، نا أسد بن موسى، [(6)] نا الوليد بن مسلم، أنا[(7)] ابن جابر، حدَّثني سليمان بن موسى[(6)]، عن نافع، عن ابن عمر: ١٥

أنَّه كان يحيي الليل صلاةً، ثم يقول: يا نافع، أسحرنا؟ فيقول: لا، فيعاود الصلاة، ثم يقول: يا نافع، أسحرنا؟ فأقول[(8)] نعم، فيقعد، ويستغفر ويدعو حتى يصبح. ٢٠

[ما يفعل إذا فاتته الصلاة]

قال: ونا أبو نُعَيْم[(4)]، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا خلَّاد بن يحيى، نا عبد العزيز بن أبي روَّاد

(1-1) سقط ما بينهما من د.

(2) طبقات ابن سعد ١٧٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٢١٥/٣.

(3) سورة آل عمران ٣ من الآية ١٧ وتمامها: ﴿ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار ﴾. ٢٥

(4) حلية الأولياء ٣٠٣/١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٥/٣.

(5) سقطت من الحلية.

(6-6) سقط ما بينهما من ن.

(7) في الحلية: «ثنا».

(8) في الحلية: «فيقول». ٣٠

ح قال : وأنا أبو نُعَيم[1] قال : ونا أبو محمد بن حيّان[2] ، نا أبو يَعْلى ، نا محمد بن الحسين البُرْجلاني ، نا زيد بن الحُباب ، نا عبد العزيز بن أبي روّاد عن نافع

أنَّ ابنَ/ عمر كان إذا فاتته صلاة العشاء في جماعة أحيا بقيَّة ليلته . ٣٤/ب

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن

٥ يعقوب الإيادي ـ ببغداد ـ أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصوّاف ، نا أبو العباس بن المُغَلّس قال : سمعتُ ابن أبي أويس يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : سمعت نافعاً يقول :

كان ابن عمر إذا فاتته صلاة في جماعة صلى إلى الصلاة الأخرى ، فإذا فاتته العصر سبَّح إلى المغرب . ولقد فاتته صلاة عشاء الآخرة في جماعة فصلى حتى طلع الفجر .

[يتوضأ في الليل أربع أو خمس مرات]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، ثنا يحيى بن محمد ، نا

١٠ الحسين بن الحسن ، أنا ابن المبارك[3] ، أنا عمر بن محمد بن زيد ، أنَّ أباه أخبره

أنَّ عبدَ الله بن عمر كان له مِهْراس[4] فيه ماء ، فيصلي ما قُدِّر له ، ثم يصير إلى الفراش فيغفي إغفاءَ الطائر ، ثم يقوم فيتوضأ ثم يُصلّي ، ثم يرجع إلى فراشه فيُغفي إغفاءَ الطائر ، ثم يثب فيتوضأ ، ثم يصلي ، يفعل[5] ذلك في الليلة أربع مراتٍ أو خمساً[6] .

ح، ملحق ،

١٥ أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي[7] ، أنا أبو بكر الحارثي الأصبهاني ، أنا أبو محمد بن حيّان ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عامر موسى بن عامر ، نا الوليد بن مسلم قال : وأخبرني عمر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله[8] بن عمر

٣٥/أ

/أنَّه كان إذا غَلَبه النومُ في قيامِ اللَّيْل أتى فراشه ، فاضطجع ، فرقد رقادَ الطائر ، ثم يثب[9] ، فيتوضأ ، ويعاودُ الصلاةَ .

[كان كلما استيقظ من الليل صلى]

٢٠ أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيم[10] ، نا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني أبي ، نا محمد بن أبي عديّ ، عن ابن عون قال :

ذكر محمد فضلَ ابنِ عمرَ فقال : كان كلّما آستَيْقظ من الليل صلَّى .

---

(١) حلية الأولياء ٣٠٣/١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٥/٣ .

(٢) د : « حبان » ، ولا نقط في ن .

٢٥ (٣) الزهد ٤٣٨ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٥/٣ .

(٤) المِهْراس : الحجر المنقور الضخم يتوضأ منه ويدق فيه .

(٥) في الزهد : « فيفعل » .

(٦) ن ، د : « خمسة » ، والصواب من الزهد .

(٧) السنن الكبرى ١١٩/١ .

٣٠ (٨) في السنن : « عن عبد الله » .

(٩) د ، والسنن : « يثبت » .

(١٠) رواه أبو نعيم في الحلية ٣٠٤/١ من طريق آخر عن ابن أبي عدي .

[كان لا يصوم في السفر]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق الفقيه
ح وحدثنا عمي، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري قراءة، عن أبي عمر قال: «ألحقه قاسم»
ح وأنا أبو إسحاق إجازةً «إلي»، أنا أبو عمر بن حيُّويه

أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد[1]، أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع قال: ٥

كان ابن عمر لا يصوم في السَّفَر، ولا يكاد يُفْطِر في الحضر إلاَّ أن يمرض، أو أيام يَقْدَم؛ فإنَّه كان رجلاً كريماً يحبُّ أن يؤكلَ عنده.

قال: وكان يقول: ولأن أُفْطِرَ في السَّفَر وآخذ برُخْصة الله أحبّ إليَّ من أن أصوم.

[يصوم اليوم الذي يدخل فيه مكة]

أخبرناه أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البآر[2]، وأبوه القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجُنْدي، نا أبو القاسم ١٠ البَغوي، نا عبد الأعلى - هو ابن حمّاد - ثنا حمّاد بن سَلَمة، عن عبيد الله، عن نافع

٣٥/ب

أنَّ ابنَ عمر كان لا يصوم في السَّفَر، ولا يكاد يُفْطِر في/ الحضر. وإنَّ ابن عمر كان اليوم الذي يدخل فيه مكة يصبح صائماً.

أخبرناه أبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المَرْوَزي، أبنا محمد بن أبي عدي، عن حُمَيْد الطويل، عن ١٥ نافع، عن ابن عمر قال:

ما رأينا ابنَ عمر صائماً في السَّفر[3]، ولا مفطراً في الحضر.

[أحد ثلاثة يكثرون الصوم]

قال: ونا الحسين، نا أبو داود الطيالسي، نا قُرَّة[4] بن خالد، نا سعد[5] بن إبراهيم قال:

كان مِمَّن يكثر الصومَ عائشة، وابن عمر، وسعيد بن المُسَيّب.

[ما لعن خادماً]

أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا أبو حامد بن ٢٠ الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا عبد الرزاق، أنا معْمَر، عن الزُّهْري، عن سالم قال[6]:

ما لعن ابنُ عمر خادماً له قطُّ إلا مرَّةً فأعتقه.

[خبره مع جارية يحبها]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي

---

(١) طبقات ابن سعد ١٤٨/٤، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٥/٣.
(٢) في نسخ التاريخ والمشيخة: «البار»، قال ابن حجر في التبصير ٥٥/١ «بهمزة مشدّدة مفتوحة ممدودة ٢٥ بعدها راء.
(٣) ن: «سفر».
(٤) ن: «مُرة».
(٥) ن: «سعيد».
(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٥/٣.

ح وحدثنا عمّي ، أنا ابن يوسف ، أنا الجوهريُّ قراءةً ، عن محمد بن العبّاس

ح قال : وأنا البرمكي إجازة أنا محمد بن العباس

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، ثنا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس ، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، أخبرني نافع

٥ أنَّ عبدَ الله بن عمر كانت له جارية ، فلمّا اشتد عَجَبُه بها أعتقها وزوَّجها مولىً/ له ٣٦/أ - قال محمد بن يزيد : قال بعض الناس : هو نافع - فولدت غلاماً[2] . قال نافع : فلقد رأيت عبد الله بن عمر يأخذ ذلك الصَّبي فيقبِّلُه ثم يقول : واها لريح فلانة - يعني الجارية التي أعتق .

[خبره مع الراعي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[3] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو قتيبة ١٠ سلم[4] بن الفضل الأَدَمي - بمكة - ثنا محمد بن نصر الصائغ ، أنا أبو مصعب ، نا عبد الله بن الحارث الجُمَحي ، حدَّثني زيد بن أسلم قال :

مرَّ عبد الله بن عمر براعٍ فقال : يا راعي الغنم ، هل من جَزَرة[5] ؟ قال الراعي : ليس ها هنا ربُّها ، فقال له ابن عمر : تقول : إنَّه أكلها الذئب . قال : فرفع الراعي رأسَه إلى السماءِ ، ثمَّ قال : فأين الله ؟ ! قال ابن عمر : فأنا ، والله ، أحقُّ أن أقول : ١٥ فأين[6] الله ؟ ! فاشترى ابنُ عمرَ الراعي ، واشترى الغنم فأعتقه وأعطاه الغنم .

[خبره مع الراعي من وجهٍ آخر]

قال : وأنا البيهقي[7] ، أنا أبو نصر بن قَتَادة ، أنا أبو أحمد الحافظ ، أنا أبو العباس الثقفي ، نا قتيبة ، نا الخُنَيْسي - يعني محمد بن يزيد بن خُنَيْس - عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، عن نافع قال :

خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ، ومعه أصحاب له ، ووضعوا سفرة له ؛ فمر بهم راعي غنم ، قال : فسلّم ، فقال له ابنُ عمر : هلُمَّ يا راعي ، هلم فأصبْ ٢٠ من هذه السُّفْرةِ ، فقال له : إني صائم ، فقال ابنُ عمر : أتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد[8] سمومُه ، وأنت في هذه/ الحال ، ترعى هذه[9] الغنم ! فقال له : إني والله ، ٣٦/ب أبادر أيامي هذه الخالية[10] ، فقال له ابن عمر وهو يريد يختبر ورعَه : فهل لك أن تبيعنا

(١) طبقات ابن سعد ٤/١٦٧ .

(٢) د : « غلاماً له » .

٢٥ (٣) شعب الإيمان ٦/٣٨٦ (٨٦١٤-٨٦١٥) .

(٤) د : « سالم » ، وفي الشعب : « مسلم » ، قارن بالأنساب ١/١٦١ .

(٥) في الشعب : « جوزة » ، تصحيف .

(٦) د : « فاتق » .

(٧) شعب الإيمان ٤/٣٢٩ (٥٢٩١) .

٣٠ (٨) في شعب الإيمان : « شديد » .

(٩) في شعب الإيمان : « الجبال ترعى هذا » .

(١٠) سقطت من د ، وفي الشعب : « إي والله أبادر أيامي الخالية » .

شاةً من غنمك هذه ، فنعطيك ثمنَها ، ونعطيك من لحمها ، فتفطر عليه ، فقال : إنَّها ليست لي بغنم ، إنَّها غنم سيِّدي ، قال له ابنُ عمر : فما عسى سيِّدك فاعلاً إذا فقدها ، فقلت : أكلها الذئبُ ؟ فولى الراعي عنه وهو رافع إصبعه[١] إلى السماء ، وهو يقول : فأين الله ؟ [٢]قال : فجعل ابن عمر يردِّد قول الراعي وهو يقول : قال الراعي : فأين الله[٢] ؟ قال : فلمَّا قدِم المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنمَ والراعي ، فأعتق الراعي ، ووهب منه الغنم . ٥

[وآخر] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا ابن المبارك ، أنا محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، عن عبد الله بن دينار قال[٣] :

خرجتُ مع ابنِ عمر إلى مكَّة ، فعرَّسْنا في بعض الطريق ، فخرج ابن عمر لحاجةٍ ، ١٠ وخرجتُ معه ، فانحدر عليه راعٍ من الجبل ، فقال له ابن عمر : أراعٍ ؟ قال : نعم ، قال : بعني شاةً من الغنم - قال أسامة في حديثه[٤] - قال : إنِّي مملوك ، قال : قُلْ لسيِّدك : أكلها الذئبُ ، قال : فأين الله - عز وجل - ؟ قال عبد الله : فأين الله - عز وجل - ؟ ! ثم بكى ، ثم قال للراعي / : أقريب سيِّدُك ؟ قال : لا ، قال : فاذهب معنا إلى المنزل ، قال : فذهب ، قال : فأعطاه في ثوبه[٥] طعاماً ، ثم قال : ١٥ ائتني أنت وسيِّدك غداً على الماء ، فذهب ، ثم غدا هو وسيِّده على عبد الله ، فقال : بعني غلامَك ، قال : نعم ، فاشتراه منه ، فأعتقه .

قال: وأنا ابن المبارك ، أنا أسامة بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر نحواً منه .

أخبرنا أبو سعد بن البَغْدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، ثنا أبو عبد الله المَحاملي ، نا عبد الله بن شبيب ، حدَّثني محمد بن يزيد بن ٢٠ خُنَيْس المخزومي ، حدَّثني عبد العزيز بن أبي روَّاد ، عن نافع قال :

خرجت مع ابن عمر في بعض أسفاره ، إذ نزل منزلاً ، فبسط سُفْرته ، فمر به راعٍ ، فقال : يا راعي ، هلمَّ ، فقال : إنِّي صائم ، قال : في مثل هذا اليوم ؟ - وذلك يوم قائظ ، شديد الحرِّ - قال : إنِّي أبادر الأيام الخالية . قال : فأراد ابن عمر أن يبلو عقله ، فقال : يا راعي ، بعنا شاة ، قال : ليست لي ، قال : نطعمك من لحمها ، ٢٥

(١) ن : « إصبعيه » .

(٢-٢) سقط ما بينها من د .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٦/٣ .

(٤) كذا ، ولم يرد ذكر أسامة في السند المتقدم ، ولكن سيروي عنه ابن المبارك من طريق آخر ، انظر نهاية الخبر .

٣٠

(٥) د : « يومه » .

ونعطيك ثمنها ، وتخبر صاحبها أن الذئب أَكَلها ، قال : يا عبد الله ، فأين الله ؟ ! قال ابن عمر : يا نافع ، ارفع سفرتك . ثم رجع ، فلم يزل يقول : قال الراعي : فأين الله ؟ ! حتى دخل المدينة ، فسأل عن مولى الراعي ، فاشتراه ، واشترى الغنم منه ، فكتب ابن عمر إليه بعتقه ، ووهب له الغنم . قال نافع :/ وكان ابن عمر إذا ٣٧/ب
٥ أعجبه من ماله شيء قدّمه ، ولقد رأيته عشيةً في حجٍّ أو عمرة وهو على نَجيب له ، قد أعجبه سيرته وروحته ، فنزل عنه ، فقال : يا نافع ، حطَّ عنه وقلِّده ، وأشعره ، وأدخله في البُدْنَ[1] . قال نافع : فعرفه غِلْمانه بذلك فجعلوا يشمِّرون ثيابهم ، ويَلْزَمُون الصفَّ الأوَّل ، فلمَّا رآهم أعجب بهم ، فأعتقهم ، فقيل له : يا أبا عبد الرحمن ، إنَّهم والله ، يخدعونك ، فقال : من خَدَعنا بالله آنخدعنا .

[كان إذا اشتد عجبه بشيء من ماله قربه]

١٠ أنبانا[2] أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم[3] ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن إسحاق ، نا قُتَيْبة بن سعيد ، ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس ، نا عبد العزيز بن أبي روَّاد ، عن نافع قال :

كان ابن عمر إذا اشتد عَجَبُه بشيء من ماله قرَّبه لربِّه ـ عزَّ وجلَّ ـ قال نافع : وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه ، فربَّما شمَّر أحدهم ، ولزم المسجد ، فإذا رآه ابن عمر على تلك الحال[4] الحسنة أعتقه ، فيقول له أصحابُه : يا أبا عبد الرحمن ، والله ما بهم إلاّ أن ١٥ يخدعوك ، فيقول ابنُ عمر : فمن خَدَعنا بالله آنخدعنا .

[خبر النجيب الذي أعجبه]

قال نافع : فلقد رأيتنا ذات[5] عشيّة وراح ابن عمر على نجيب له ، قد أخذه بمالٍ عظيم ، فلمّا[6] أعجبه سيره أناخه مكانه ، ثم نَزَل[7] عنه فقال : يا نافع ، انزعوا زمامه ورَحْلَه ، وحلِّلوه وأشعروه ، وأدخلوه في البُدْن .

قال[8] : ونا أبو حامد بن جَبَلة ، نا أبو العباس الثَّقَفي ، نا محمد بن/ الصَّباح ، نا سفيان ، عن[9] ٣٨/أ
٢٠ عبيد الله ، عن نافع قال :

---

(١) تقليد البُدْن : أن يجعل في عنقها شعار ، يعلم به أنها هدي ، وأشعر البَدَنة : أعلمها ، وهو أن يشق أو يطعن في أسنمتها حتى يظهر الدم ويعلم أنها هدي ، والبَدَنة من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تهدى إلى مكة .
(٢) ترتيب هذا الخبر في د يتلو الذي تقدم من طريق البيهقي .
٢٥ (٣) حلية الأولياء ١/٢٩٤ .
(٤) في الحلية : « الحالة » .
(٥) ن : « كان » .
(٦) سقطت من د .
(٧) ن : « لم نزل » .
٣٠ (٨) حلية الأولياء ١/٢٩٥ ، والذهبي في السير ٣/٢١٧ .
(٩) في الحلية : « بن » .

بينا هو يسير على ناقته - يعني ابن عمر - إذ أعجبتْه ، فقال : إخ إخ ؛ فأناخها ثم قال : يا نافع ، حطَّ عنها الرحل[(١] ، فكنت أرى أنه ليس يريده ، أو لشيء رابه منها . فحططت الرحل[١)] ، فقال لي : انظر ، هل ترى عليها مثل رأسها ؟ فقلت : أنشدُكَ الله ، إنَّكَ إن شئت بعتها وآشتريت بثمنها ، قال : فحلِّلَها وقلِّدها ، وجعلها في بُدْنه . وما أعجبه من ماله شيء قطُّ إلَّا قدَّمه . ٥

[إبله التي أخذها أصحاب نجدة]

أخبرنا[٢] أبو علي الحدَّاد في كتابه ، أنا أبو نُعَيْم[٣] الحافظ ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن إسحاق ، نا قُتَيْبة بن سعيد ، ثنا كثير بن هشام ، نا جعفر بن بُرْقان ، نا ميمون بن مهران قال :

مرَّ أصحاب نجدة الحَرُوري[٤] على إبلٍ لعبد الله بن عمر ، فاستاقوها ، فجاء راعيها ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، آحتسب الإبل ، قال : وما لها ؟ قال : مرَّ بها أصحاب نَجْده ، فذهبوا بها ، قال : كيف ذهبوا بالإبل وتركوك ؟ قال : قد[٥] كانوا ذهبوا بي معها لكنِّي انفلتُ منهم ، قال : فما[٦] حملك على أن تركتهم وجئتني ، قال : أنت أحبُّ إليَّ منهم ، قال : الله الذي لا إله إلَّا هو لأنا أحبُّ إليك منهم ؟ قال : فحلف له ، قال : فإني أحتسبك معها ؛ فأعتقه . فمكث ما مكث ، ثم أتاه آت فقال : هل لك في ناقتك الفلانية - سماها باسمها - ها هوذا[٧] في السوق تباع ، قال : أرني ردائي . فلمَّا وضعه على منكبيه وقام جلس ، فوضع رداءه ثم قال : لقد كنت/ احتسبتُها فلِمَ أطلبُها ؟ ! . ١٠ ٣٨/ب ١٥

[كاتب غلاماً ثم أعتقه]

قال[٨] : ونا كثير بن هشام ، نا جعفر بن برقان ، نا ميمون بن مهران

أنَّ ابنَ عمر كاتب غلاماً له ، ونجَّمها عليه نجوماً ، فلمَّا حلَّ أوَّلُ النجم أتاه المكاتب به ، فسأله : من أين أصبت هذا ؟ قال : كنت أعمل وأسأل ، قال ابن عمر : أفجئتني[٩] بأوساخ الناس تريد أن تطعمنيها ؟ ! أنت حرٌّ[١٠] ، ولك ما جئت به . ٢٠

(١-١) سقط ما بينهما من ن .

(٢) د : « أنبأنا » .

(٣) حلية الأولياء ١/٣٠٠ .

(٤) هو نجدة بن عامر الحروري الحنفي ، رأس الفرقة النجدية من الحرورية ، ويعرف أصحابها بالنجدات ، والحَروري نسبة إلى حروراء ، موضع على ميلين من الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به . ٢٥

(٥) د : « كان قد » .

(٦) في الحلية : « ما » .

(٧) ضبطت هذه اللفظة والتي قبلها في ن ، وفي الحلية : « تباع في السوق » .

(٨) حلية الأولياء ١/٣٠١ .

(٩) د ، ن : « فجئتني » .

(١٠) زاد في الحلية : « لوجه الله » . ٣٠

[الخبر أتم من الأول]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[١] ، أنا أبو بكر بن الحسن ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، أنّ أباه حدّثه

أن عبد الله بن عمر كاتب غلاماً له ، يقال له شرفا بأربعين ألفاً ، فخرج إلى الكوفة ٥ فكان يعمل على حُمُر له حتى أدّى خمسةَ عَشَرَ ألفاً ، فجاءه إنسان فقال : مجنون أنت ! أنت[٢] ها هنا تعذِّب نفسَكَ وعبد الله بن عمر يشتري الرقيق يميناً وشمالاً ، ثم يُعتقهم ! ارجع إليه ، فقل له : قد عجزتُ : فجاء إليه بصحيفته ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، قد عجزتُ وهذه صحيفتي فامحها[٢] ، فقال : لا ، ولكن امْحُها إن شئت ، فمحاها ، ففاضت عينا عبد الله بن عمر ، قال : اذهب فأنت حُرٌّ ، قال أصلحك الله ، أحسِنْ إلى ١٠ ابنيَّ ، قال : هما حُرَّان ، قال : أصلحك الله ، أحسن إلى أمّي[٣] وَلَدَيَّ ، قَال : هما حُرَّتان[٤] . فأعتقهم خمستهم جميعاً في مقعد واحد[٥] .

٣٩/أ

[ضرب غلاماً ثم أعتقه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أبنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا محمد بن هارون الحَضْرمي ، نا علي بن الحسين ، أبنا أبو أحمد الزُّبَيْري ، نا سفيان الثوري ، عن فِراس ، عن أبي صالح ، عن زاذان قال[٦] :

[حديث : من ضرب]

١٥ كنت عند ابن عمر ، فضرب غلاماً له ، ثم أعتقه ، ثم رفع شيئاً من الأرض فقال : ما لي من أجره ما يزن هذه ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٦] : « من ضرب عبداً له حدّاً لم يأته ، أو لَطَمه كان كفارته عِتْقهُ » .

[الخبر والحديث من طريق أحمد]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[٧] ، نا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن فِراس ، أخبرني أبو صالح ، عن زاذان قال :

٢٠ كنتُ عند ابن عمرَ فدعا غلاماً له ، فأعتقه ، ثم قال : ما لي فيه من أجرٍ ما يَسْوَى هذا ، أو يزن هذا ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ ضَرب عبداً له حدّاً لم يأته ، أو ظلمه ، أو لطمه ـ شك عبد الرحمن ـ فإن كفارتَه أن يُعْتِقَه » .

[ومن طريق أبي يعلى]

وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان

---

٢٥ (١) السنن الكبرى ٣٤١/١٠ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٧/٣ .
(٢) سقطت من ن .
(٣) د : « أم » .
(٤) د : « حران » .
(٥) ليست اللفظة في السنن .
٣٠ (٦) أخرجه مسلم برقم (١٦٥٧) في الأيمان ، وأبو داود برقم (٥١٦٨) في الأدب وانظر ما يلي .
(٧) مسند أحمد ٦١/٢ .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء

٣٩/ب قالا : أنا أبو يَعْلى[1] ، نا زُهَيْر ـ وفي حديث/ ابن المقرىء : أنا أبو خَيْثَمة ـ نا وَكيع ، عن سفيان ، عن فراس ، عن أبي صالح ، عن زاذان

[أنَّ] ابنَ عمر لطم غلاماً له ـ وقال ابن المقرىء : غلامه ـ ثم أعتقه ، فقال : ما لي ٥ من الأجر هذا ـ وقال ابن حمدان : من أجره هذه ـ وأخذ شيئاً من الأرض ، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ ضرب عبدَه ظالماً لم يكنْ له كفّارة دون عِتْقِه » .

[ومن طريق ابن أبي الحديد] أخبرنا أبوا الحسن الفَقِيهان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا محمد بن يوسف بن بشير الهَرَوي ، نا محمد بن حمّاد الطِّهْرَاني ، أنا عبد الرزاق ، عن الثَّوْري ، عن فِراس ، عن أبي صالح ، عن زاذان قال : ١٠

كنت جالساً عند ابن عمر، فدعا بعبدٍ له فأعتقه، ثم قال: مالي من أجره مايزن هذا ـ أو يساوي هذا ـ وأخذ شيئاً بيده ـ إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ ضَرَبَ عبداً له حدّاً لم يأتِه ، أو لَطَمه فإنَّ كفّارته أن يُعْتِقه » .

[ومن طريق الحسين بن الحسن] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المُنْتاب ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا الحسين بن الحسن ، نا المُعْتمر بن سليمان ١٥ قال : سمعت ليث بن أبي سُلَيْم يحدِّث عن سلمة بن كُهَيْل

٤٠/أ أنَّ ابن عمر أعتق مملوكاً له ، فقال له رجل : /أَجَرك الله ، فقال : والله ما لي من أَجْره شيء ، ولا ما يساوي هذه ـ ورفع شيئاً من الأرض ـ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ ضربَ عبده حدّاً في غير حدٍّ لم يكن له كفّارة إلاّ عِتْقه » ، وإني ضربتُ هذا حدّاً في غير حدٍّ . ٢٠

[خبر مولاه نافع وإعتاقه] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[2] ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق العطّار قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا الحسن بن مكرم ، نا أبو النضر ، نا عاصم بن محمد العُمَري ، عن أبيه قال :

أعطى عبدُ الله بن جعفر عبدَ الله بن عمر بنافع عشرة آلاف درهم [3]أو[4] ألف دينار ، فدخل عبدُ الله على صفية امرأته ، فقال : إنّه أعطاني ابن جعفر بنافع عشرة ٢٥ آلاف درهم[3] ، أو ألف دينار ، فقالت : يا أبا عبد الرحمن ، فما تنتظر أن[5] تبيع ،

(١) مسند أبي يعلى ١٥٨/١٠ (٥٧٨٢) .
(٢) شعب الإيمان ٦٩/٤ (٤٣٤٢) .
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
(٤) ن : « إلى » .
(٥) ن : « تنتظرن » . ٣٠

قال : فهلا ما هو خير من ذلك ؟ هو حرٌّ لوجه الله تعالى . قال : فكان يخيل إليّ أنّ ابن عمر كان ينوي قول الله - عزَّ وجل - : ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ[1] ﴾ .

[إعتاق جاريته رميثة]

أنبأنا أبو علي المقرىء ، أنا أبو نُعَيْم[2] الحافظ ، ثنا أحمد بن محمد بن سنان ، نا محمد بن إسحاق السرَّاج ، نا عمرو بن زُرارة ، نا أبو عُبَيْدة بن محمد[3] الحدَّاد ، عن عبد الله بن أبي عثمان قال :

٥ كان عبد الله بن عمر أعتق جاريته التي يقال لها رُمَيْثة ، وقال : إنّي سمعت/ الله قال في كتابه : ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حتّى تنفقوا مِمَّا تُحِبُّون ﴾ ، وإنّي والله إن كنتُ لأُحِبُّك في الدُّنيا ، آذهبي[4] فأنت حُرَّة[5] لوجه الله .

٤٠/ب

[قوله حين لعن خادمه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عثمان بن عمرو[6] بن محمد بن المُنتاب ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا ابنُ المبارك ، أنا يونس ،

١٠ عن الزُّهْريّ قال : أراه عن سالم قال :

لم نسمع - أو قال : لم أرَ - ابنَ عمر يلعن خادماً قطُّ إلاّ مرَّةً واحدة ، غضب على بعض خَدَمه فقال : لعنةُ الله عليك ، ثم قال : كلمةٌ لم أكن أحبُّ أن أقولها .

[القول من طريق آخر]

قال : وأنا ابن المبارك ، نا[7] حجّاج بن أبي مَنِيع الرُّصَافي ، عن جدِّه ، عن الزّهري ، أخبرني سالم

١٥ أنَّه لم يكن يسمعُ عبدَ الله بن عمر يلعنُ خادماً له قطُّ إلاّ مرَّة واحدة ؛ فإنّه غضب على بعض خدمه ، فقال : لعنةُ الله عليك ؛ كلمة لم أكن أحبُّ أن أقولها .

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ ، نا محمد بن خالد بن خَلِيّ الحمصي - بحمص - نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزُّهْري ، أخبرني سالم بن عبد الله

٢٠ أنَّه لم يسمع عبدَ الله يلعن خادماً له قط غيرَ مرَّة واحدة ، غضب فيها على بعض خدمه ، فقال له[8] : لعنةُ الله عليك ؛ كلمة لم أكن أحبُّ أن أقولها .

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر/ بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[9] ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا

٤١/أ

---

(1) سورة آل عمران ٣ من الآية ٩٢ ، وتمامها . . ﴿ وما تنفقوا من شيء فإنَّ الله به عليم ﴾ .
(2) حلية الأولياء ٢٩٥/١ .
٢٥ (3) ليست : « ابن محمد » في الحلية .
(4) سقطت من د .
(5) سقطت من ن .
(6) د : « عمر » .
(7) د : « نا . . أنا » .
٣٠ (8) سقطت من د .
(9) شعب الإيمان ٢٩٥/٤ (٥١٥٧) ، ورواه عبد الرزاق في الجامع ٤١٣/١٠ (١٩٥٣٣) .

إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا أحمد بن منصور ، نا عبد الرزّاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، قال :

أراد ابن عمر أن يلعن خادماً له[1] ، فقال : اللهم الع ـ فلم يتمُّها وقال : ـ إن هذه الكلمة ما أحبُّ أن أقولها .

قال : وأنا مَعْمَر ، عن الزُّهري عن سالم قال :

ما لعن ابنُ عمر خادماً له قطُّ إلَّا واحداً ، فأعتقه . ٥

[ما لعن خادماً قط]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدِّي أبو بكر ، [2]أنا أبو بكر[2] الخرائطي ، نا أبو بكر أحمد بن منصور الرَّمادي ، نا عبد الرزاق[3] ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن سالم قال :

ما لعن ابنُ عمر خادماً قطُّ إلَّا واحداً ، فأعتقه .

[من أخبار إنفاقه]

قرأت[4] على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي إسحاق البرمكي ١٠

ح وحدثنا عمي « الحافظ قاسم » ، أنا أبو طالب ، أنا أبو محمد قراءةً ، عن أبي عمر .

ح قال : وأنا أبو إسحاق البرمكي إجازةً « إلي » أنا أبو عمر محمد بن العباس

أنا أبو الحسن أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن محمد الفقيه ، نا محمد بن سعد[5] ، أنا كثير بن هشام ، نا جعفر بن بُرْقان ، نا ميمون بن مهران ، عن نافع قال :

أُتِي ابنُ عمر ببضعةٍ وعشرين ألفاً فما قام من مجلسه حتَّى أعطاها وزاد عليها . قال : ١٥ **لم يزل يعطي حتى أنفد ما كان عنده ، فجاءه[6] بعضُ من كان يعطيه ، فاستقرض من بعض من كان أعطاه ، فأعطاه .**

[الرد على من اتهمه بالبخل]

قال ميمون : فكان[7] يقول له القائل : بخيل ، وكذبوا والله ، ما كان ببخيل فيما[8] ينفعه .

٤١/ب

انبأنا أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم[9] ، نا الحسن بن محمد بن كيسان ، نا إسماعيل بن إسحاق ٢٠ القاضي ، نا سليمان بن حرب/ ، نا أبو هلال ، نا أيوب بن وائل الراسبي قال :

قدِمْتُ المدينة فأخبرني رجل ـ جارٌ لابن عمر ـ أنَّه أتى ابنَ عمر أربعةُ آلاف من قبل

---

(١) ليست في شعب الإيمان .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) الجامع ١٠/٤١٣ (١٩٥٣٤) . ٢٥

(٤) د : « أخبرنا » .

(٥) طبقات ابن سعد ٤/١٤٧

(٦) سقطت من ن .

(٧) د والطبقات : « وكان » .

(٨) ن : « ما ببخيل ما » . ٣٠

(٩) حلية الأولياء ١/٢٩٦ .

معاوية ، وأربعة آلاف من قبل آخر[١] ، وألفان من قبل آخر ، وقطيفة ، فجاء إلى السُّوق يريد عَلَفاً لراحلته بدرهم نسيئة ـ وقد عرفت الذي جاءه ـ فأتيتُ سُرِّيَته ، فقلت : إنِّي أريد أن أسألك عن شيء ، وأحبُّ أن تصدُقيني؟ قلت : أليس قد أتت أبا عبد الرحمن أربعة آلاف من قبل معاوية ، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر ، وألفان من قبل آخر ، وقطيفة ؟ قالت : بلى ، قلت : فإنِّي رأيته يطلب عَلَفاً بدرهم نسيئة ، قالت : ما بات حتى فرَّقها . فأخذ القطيفة فألقاها على ظهره ، ثم ذهب فوجهها . ثم جاء . فقلت : يا معشر التجار ، ما تصنعون بالدُّنيا ؛ وابن عمر أتته البارحة عشرةُ آلاف درهم وضَح[٢] فأصبح اليوم يطلب لراحلته علفاً بدرهم نسيئة !؟ .

أنبأنا[٣] « مساواة » أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني وأنبأنا « مساواة » أبو الفضل بن ناصر في جماعة قالوا : أنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري قالا : أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كَيْسان النَّحْوي ، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي[٤] ، نا سليمان بن حرب ، نا أبو هلال ، نا أيوب بن وائل الراسبي قال :

قدمت المدينة / ، فأخبرني رجل[٥] جار لابن عمر ـ أنَّه أتى ابن عمر أربعةُ آلاف درهم من قبل معاوية ، وأربعة آلاف أخرى[٤] من قبل آخر ، وقطيفة ، فجاء إلى السوق يريد لراحلته علفاً بدرهم نسيئة ـ وقد عرفت الذي جاءه ـ فأتيت سِرِّيَته ، فقلتُ : إنِّي أريدُ أن أسألك عن شيء ، فأحبُّ أن تصدقيني ، قالت : سَلْ ، قلت : أليس قد أتت أبا[٤] عبد الرحمن أربعة آلاف من قبل معاوية ، وأربعة آلاف من قبل إنسان ؟ قالت : بلى ، قلت : إني رأيته يطلب علفاً بدرهم نسيئة ؟! قالت : ما بات حتى فرَّقها ، وأخذ القطيفة فألقاها على ظهره ثم ذهب فوجَّهها ثم جاء . فقلت : يا معشر التجار ، ما تصنعون بالدنيا ؛ وابن عمر أتته البارحة عشرة آلاف وضحاً ، فأصبح اليوم يطلب لراحلته علفاً بدرهم نسيئة ؟ !

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه ، أنا أبو نُعَيْم[٦] ، نا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن[٧] السَّرِيّ بن

---

(١) في الحلية : « إنسان آخر » .

(٢) الوَضَح : الدرهم الصحيح .

(٣) د : « أخبرنا » .

(٤) ليست في د .

(٥) سقطت من ن .

(٦) حلية الأولياء ١/٢٩٥ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٢١٨ .

(٧) ن : « ابن أبي » ، وهو : محمد بن السري بن مهران الناقد البغدادي . انظر المعجم الصغير ٢/١٦ ، وتاريخ بغداد ٥/٣١٨ .

مهران ، ثنا الحكم بن موسى ، نا يحيى بن حمزة ، عن بُرْد بن سِنَان ، عن نافع قال :

كان ابن عمر ليقسم في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ، ثم يأتي عليه شهرٌ ما يأكل مُزْعَة[1] من لحم .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ نا سعد بن محمد ـ قاضي بيروت ـ نا عبد الوهاب بن الضحَّاك ، نا ابن عياش ، عن مُطْعم بن المقدام ، عن / بُردِ بن سِنان ، عن نافع ، عن ابن عمر ٥ ٤٢/ب

أنَّه ربما تصدَّق في الشهر بثلاثين ألفَ درهم ، وما يأكل فيه أكلة لحم .

أنبانا[2] أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم[3] ، نا أبو حامد بن جَبَلَة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا أبو همَّام السَّكوني ، نا إسماعيل ، عن أيوب[4] عن نافع قال :

بعث معاوية إلى ابن عمر بمائة ألف فما حال عليها الحول وعنده منها شيء . ١٠

[لا يعجبه شيء من ماله إلا خرج منه]

قال : ونا أبو نعيم[5] ، نا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، نا أبي[6] نا عبد الأعلى ، عن بُرْد ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنَّه كان لا يعجبه شيء من ماله إلاَّ خَرَج منه لله ـ عز وجل . قال : وكان ربما تصدّق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً . قال : وأعطاه ابن عامر ثلاثين ألفاً مرتين[7] فقال : يا نافع ، إني أخاف أن تفتنني دراهم ابن عامر ، اذهب فأنت حرٌّ . قال : وكان لا يُدْمِن اللَّحم شهراً إلاَّ مسافراً ، أو في رمضان . قال : وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مُزْعَةً من لحم . ١٥

[يلتزم السنة في رد شهوته]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، ثنا أبو ذرّ أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ، نا علي بن حرب ، نا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع ، عن ابن عمر ٢٠

أنَّه اشترى سمكة طريَّة بدرهم ونصف ، فأتاه سائل ، فتصدق بها عليه ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول[8] : « أيُّما آمرىءٍ اشتهى شهوةً فردَّ شهوتَه ، وآثَرَ/ على نفسِه غَفَرَ الله له » . ٤٣/أ

---

(١) في الحلية : « فيه مزعة » . مُزْعة اللحم : القطعة اليسيرة منه .
(٢) د : « أخبرنا » . ٢٥
(٣) حلية الأولياء ١/٢٩٦ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢١٩ .
(٤) سقطت : « عن أيوب » من ن .
(٥) حلية الأولياء ١/٢٩٥ .
(٦) سقطت « نا أبي » من ن ، وزادت قبلها الحلية : « ابن حنبل » .
(٧) في الحلية : « مرتين ثلاثين ألفاً » . ٣٠
(٨) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣١١٢) .

قال الدارقطني : غريب من حديث حبيب عن نافع ، تفرد به عمرو بن خالد ، أبو خالد الواسطي عنه

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء فيما قرأت عليه ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر

٥ ح[(١] وحدثنا عمي - رحمه الله - أنا أبو طالب ، أنا أبو محمد قراءة ، «ألحقه قاسم» عن محمد بن العباس

ح قال : وأنا إبراهيم بن عمر إجازة[١)] ، «إلى» أنا محمد بن العبّاس

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، ثنا محمد بن سعد[(٢)] ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا أبو المليح ، عن حبيب بن أبي مرزوق

أنَّ ابن عمر اشتهى سَمَكاً ، قال : وطلبته[(٣)] له صفية امرأته ، فأصابت له سمكةً ،

١٠ فصنعتها ، فأطابت صَنْعتَها ، ثم قرَّبتها إليه قال : وسمع نداءَ مسكين على الباب فقال : ادفعوها إليه . فقالت صفية : أنشدكَ الله لما رددت نَفسَكَ منها بشيء ، فقال : ادفعوها إليه ، قالتْ : فنحنُ نُرضيه منها ، قال : أنتم أعلم ، فقالوا للسائل : إنَّه قد أشتهى هذه السمكة ، قال : وأنا والله اشتهيتُها . قال : فماكَسَهم حتى أعطوه ديناراً . قالت : إنّا قد أرضيناه ، قال : كذلك[(٤)] ، قد أرْضَوْكَ ، ورضيتَ ، وأخذت الثمن ؟

١٥ قال : نعم ، قال : ادفعوها إليه .

[وآخر]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نعيم[(٥)] ، أنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق ، نا قُتَيْبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال

٤٣/ب

أنَّ عبد الله بن عمر نزل الجُحْفة[(٦)] وهو شاكٍ ، فقال :/ إنّي لأشتهي حيتاناً ، فالتمسوا له ، فلم يجدوا[(٧)] إلا حُوتاً واحداً ؛ فأخذته امرأته صفيَّة بنت أبي عبيد ،

٢٠ فصنعته ، ثم قرَّبته إليه ، فأتى مسكين حتى وقف عليه ، فقال له ابن عمر خذه ، فقال أهله : سبحان الله ! قد عنيتنا ، ومعنا زاد نعطيه ، فقال : إنَّ[(٨)] عبد الله يحبّه .

(١-١) ما بينهما جاء ترتيب بعضه في غير موضعه في د ، وسقط بعضه .

(٢) طبقات ابن سعد ١٦٥/٤ .

(٣) في الطبقات : «فطلبت» .

٢٥ (٤) في الطبقات : «لذلك» .

(٥) حلية الأولياء ٢٩٧/١ .

(٦) قال ياقوت : «الجُحْفة - بالضم ثم السكون والفاء - كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل» . معجم البلدان ١١١/٢ .

(٧) في الحلية : «يجدوا له» .

٣٠ (٨) سقطت من د .

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو نصر محمد بن أحمد التاجر ، أنا علي بن محمد بن ماشاذه ، ثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الراشدي ، ثنا أحمد بن هشام ، نا بكر[(1] بن بكار[1)] ، نا قيس بن مسلم ، نا علقمة بن مَرْثَد قال :

أُتي ابنُ عمر بحوتٍ آشتهاه ، فجاء سائل ، فقال : من يتصدّق ؛ فإنَّ الله يَجْزي المتصدّقين ، فقال ابنُ عمر : احملوا هذا الحوتَ إليه ، فقالت زوجتُه : نعطيه درهماً ٥ مكان هذا الحوت وآقض شهوتَك ، قال : شهوتي أريد ! .

[الخبر من طريق فيه العنب بدل الحوت]

أخبرنا أبو المظفَّر بنُ القُشَيْري ، وأبو القاسم الشَّحامي «ملحق» قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس ، أنا أبو لَبِيد محمد بن إدريس السَّامي[2] ، نا سويد بن سعيد ، نا حمَّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، [(3]عن ابن عمر[3)]

أنَّه اشتكى فاشتهى العنبَ في غير زمانه[4] ، فطلبوه ، فلم يجدوه له إلّا عند رجل ١٠ سبع حبات بدرهم[5] ، فاشتري له ، فجاء سائل ، فأمر له به ، [(6]ولم يذقه[6)] .

٤٤/أ

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن / ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا [(7]الحسين بن الحسن ؛ أنا عبد الله بن المبارك ، أنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن[7)] الخطاب ، عن نافع :

أنَّ ابن عمر اشتكى ، فاشْتُرِيَ له عنقودٌ بدرهم ، [(3]فأتاه مسكين يسأل ، فقال : ١٥ أعطوه إياه ، فخالف إنسان فاشتراه منه بدرهم[3)] ، ثم جاء به إليه ، فجاء المسكين يسأل ، فقال : أعطوه إياه ، ثم خالفه إليه إنسان آخر فاشتراه[8] منه بدرهم ، فأراد أن يرجع حتى منع . ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ما ذاقه .

[وآخر]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش البنَّاء ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي ـ ويُعْرف بابن الصَّلْت ـ نا محمد بن مَخْلَد العطّار ، نا سعدان بن ٢٠ نصر ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن نافع قال :

مرِض ابنُ عمر فاشتهى عنباً أوَّل ما جاء العنب ، فأرسلتْ صفيَّة امرأته فاشترتْ له عنقوداً بدرهم ، فرآه السائل ، فاتبع الرسول[9] ، فلمّا انتهى إلى الباب ودخل الرسولُ

(١-١) سقط ما بينهما من ن .
(٢) د : «الشامي» .
٢٥
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
(٤) في د : «أنه اشتهى العنب في غير أوانه» .
(٥) د : «رجل سبعمائة درهم» .
(٦-٦) سقط ما بينهما من د ، وقبله : «به له» .
(٧-٧) سقط ما بينهما من ن ، وانظر الزهد ٢٧٠ .
٣٠
(٨) د : «فاشتراه له» ، وفي د ، والزهد : «فخالف ...» .
(٩) سقطت من د .

قال : السائل ؛ قال ابن عمر : أعطوه إيَّاه ، أعطوه إياه . فأرسلت صفية (١بدرهم ، فاشترت به عنقوداً ، واتَّبع الرسولَ السائلُ ، فلمّا دخل الرسول قال : السائل ، السائل ! قال ابن عمر : أعطوه إياه ، فأعطوه إياه . فأرسلت صفية١) إلى السائل : والله لئن عُدْتَ لا تصيب منّا خيراً أبداً . فأرسلت / صفية بدرهم ، فاشترت به(٢) .

٤٤/ب [وآخر]

٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي(٣) ، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبّار السُّكَّري - ببغداد - أنا إسماعيل بن محمد الصفّار

ح قال : وأنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني(٤) ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي

قالا : ثنا سعدان بن نصر(٥) ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن نافع قال :

مرض ابن عمر فاشتهى عِنَباً أوّل ما جاء العنبُ ، فأرسلت صفيَّةُ امرأتُه بدرهم ، ١٠ فاشترت عنقوداً بدرهم ، فاتبع(٦)الرسول سائلٌ ، فلما أتى البابَ ودخل قال : السائل ، السائل ، فقال(٧) ابن عمر : أعطوه إياه (٨فأعطوه إياه٨) ، ثم أرسلت بدرهم آخرَ ، فاشترت به عنقوداً . فاتبع(٩) الرسولَ السائلُ ، فلمّا انتهى إلى الباب ودخل قال : السائل ، السائل . فقال(١٠)ابنُ عمر : أعطوه إياه ، فأعطوه إياه . فأرسلت صفيَّة إلى السائل فقالت : والله لئن عدتَ لا تصيبُ منّي خيراً أبداً . ثم أرسلت بدرهمٍ آخر ١٥ فاشترت به .

[مجلس طعامه بين مكة والمدينة]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد(١١) بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك(١٢) ، أنا المفضل بن لاحق ، عن أبي بكر بن حفص قال :

كان ابن عمر لا يجلس عن طعامه بين مكة والمدينة مَجْذُوماً ولا أبرص ولا مُبْتَلى حتى ٢٠ يَقْعُدوا/ معه على مائدته ؛ فبينما هو يوماً قاعد على مائدته أقبل موليان من موالي أهل

٤٥/أ

(١-١) سقط ما بينهما من د .
(٢) سقطت من ن .
(٣) شعب الإيمان ٤/٢٥٩ (٣٤٨١) .
(٤) د : « الأصفهاني » .
٢٥ (٥) ن : « نصرة » .
(٦) في الشعب : « واتبع » .
(٧) في الشعب : « قال » .
(٨-٨) سقط ما بينهما من ن .
(٩) د : « واتبع » .
٣٠ (١٠) في الشعب و د : « قال » .
(١١) سقطت « ابن محمد » من د .
(١٢) الزهد لابن المبارك ٢١٦ .

المدينة ، فسلّما ، فرحّبُوا بهما ، وحيوهما ، وأوسعوا لهما ؛ فضحك عبد الله بن عمر ، فأنكر المولِيان ضحِكَه ، فقالا : يا أبا عبد الرحمن ، ضحكت ، أضحك الله سنّك[1] ، فما الذي[2] أضحكك ؟ ! قال : عَجَباً من بنيّ هؤلاء ! يجيء هؤلاء الذين تدمى أفواههم من الجوع ، فيضيِّقون عليهم ، ويتاذون بهم[3] حتى لو أن لأحدهم أن يأخذ مكان اثنين فعل تأذياً بهم ، وتضييقاً عليهم . وجئتما أنتما قد أَوْقَرْتما[4] الزادَ ، فأوسعوا لكما وحيّوْكما . يطعمون طعامهم من لا يريده ، ويمنعونه من يريده . ٥

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم[5] قال : أخبرت عن سالم بن عصام[6] ، نا يحيى بن حكيم ، نا عمر بن أبي خليفة قال : سمعت أفلح بن كثير قال :

كان ابنَ عمر لا يردُّ سائلاً حتى إن المجذومَ ليأكلُ معه في صحفته[7] وإن أصابعه لتقطر دماً . ١٠

أخبرناه ~~س~~ أبوا الحسن : علي بن المُسَلَّم الفَرَضي ، وعلي بن زيد السُّلَميّان قالا : أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ زاد الفرضي : وأبو محمد بن فضيل قالا : ـ أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن مُنير ، أنا أبو بكر بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمّار ، نا هشام بن يحيى ، عن أبيه قال :

دخل سائل إلى ابن عمر ، فقال لابنه : أعطه ديناراً ، فأعطاه ، فلمّا انصرف قال ابنه : تقبّل الله منك ، يا أبتاه ، فقال : لو علمت/أنّ الله تقبّل منّي سجدةً واحدةً ، أو صدقة درهمٍ لم يكن غائب أحبَّ إليّ من الموت ، تدري ممن يتقبل الله ؟ إنّما يتقبل الله من المتقين . ٤٥/ب ١٥

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : أنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[8] ، أبنا ابن لَهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ٢٠

أنّ صفية بنت أبي عُبيد قالت : ما رأيته شبع فأقول : شبع ـ يعني[9] ابن عمر ـ فلمّا

---

(١) د : « نفسك » .

(٢) ليست في الزهد .

(٣) د ، ن : « يتاذونهم » .

(٤) في الزهد : « أوفرتما » . الوِقْرُ ـ بالكسر ـ الثِّقْل يحمل على ظهرٍ أو على رأسٍ ، وقد أوقر بعيره . أراد أنهما يحملان الكثير من الزاد . ٢٥

(٥) حلية الأولياء ١/ ٢٩٩ .

(٦) ن : « سليم بن عاصم » .

(٧) في الحلية : « صحنه » .

(٨) الزهد ٢١٥ .

(٩) في الزهد : « تعني » . ٣٠

رأيت[١] ذلك ـ وكان له يتيمان ، صنعت له شيئاً ، فدعاهما ، فأكلا معه ، فلمّا ناما ـ جئته بشيء ، فقال : ادعي فلانة[٢] وفلاناً ، قلت : قد ناما ، وقد أشبعتهما ، قال : فادعي[٣] لي بعض أهل الصفة . فدعي له مساكين ، فأكلوا معه .

[من أخبار طعامه بين مكة والمدينة]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البَرْمكي

٥ ح[٤] وحدثنا[الحقه قاسم] عمي ، أنا أبو طالب ، أنا الحسن قراءةً ، أنا أبو عمر

ح قال : وأنا أبو إسحاق إجازةً[الح٤] ، أنا أبو عمر بن حيّويه

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، ثنا محمد بن سعد[٥] ، أنا الفضل بن دُكَيْن ، نا هشام بن سعد ، عن أبي جعفر القارىء قال :

خرجتُ مع ابن عمر من مكّة إلى المدينة ، وكان له جَفْنة من ثَرِيد يجتمع عليها بنوه

١٠ وأصحابه ، وكلُّ من جاء ، حتى يأكلَ بعضُهم/ قائماً ، ومعه بعير له عليه مَزَادَتان فيهما نبيذ وماء مملوءتان . فكان لكلِّ رجل قَدَح سَويق بذلك النبيذ حتى يتضلّع منه شِبَعاً .

[٤٦/أ]

[بينه وبين أبنائه في مدعويه]

قال : وأنا ابن سعد[٦] ، أنا الفضل بن دُكَيْن ، نا مِسْعَر ، عن عون[٧] قال :

كان ابن عمر إذا صنع طعاماً فمرَّ به رجل له هيئة لم يَدْعُه ، ودعاه بَنُوه أو بنو أخيه . وإذا مرَّ به[٨] إنسان مِسْكين دعاه ولم يدعوه ، فقال : تَدْعون من لا يشتهيه ، وتَدَعُون[٩]

١٥ من يشتهيه .

قال : وأنا ابن سعد[١٠] ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا أبو المَلِيح ، عن ميمون بن[١١] مهران[١١] ، عن نافع

[قد لا ينال من جفنته شيئاً]

أنَّ ابنَ عمر كان يجمع أهل بيتِه على جَفْنَته كلَّ ليلة . قال : فربما سمع نداء[١٢] مسكين ، فيقوم إليه بنصيبه من اللحم والخبز ، فإلى أن يدفعه إليه ويرجع قد فرغوا ممّا

---

٢٠ (١) في الزهد : « رأيته » .
(٢) في الزهد : « ادع » ، وفي ن ، د : « ادعوا » ، وسقطت « وفلاناً » من ن والزهد .
(٣) د : « فادعو » .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
(٥) طبقات ابن سعد ١٤٨/٤ .
٢٥ (٦) طبقات ابن سعد ١٤٩/٤ .
(٧) في الطبقات : « معن » .
(٨) ليست في الطبقات .
(٩) في الطبقات : « يدعون .. ويدعون » ، وفي د : « تدعون .. ويدعون » .
(١٠) طبقات ابن سعد ١٦٥/٤ .
٣٠ (١١-١١) ليس ما بينهما في الطبقات .
(١٢) في الطبقات : « بنداء » .

في الجَفْنَة ، فإن كنتَ أدركتَ فيها شيئاً فقد أدرك فيها ، ثم يُصْبحُ صائماً .

[يطعم أسرته وهو صائم]

أخبرنا ملحق أبو القاسم الشّحامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[1] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن أبي طالب[2] ، نا عبد الوهاب بن عطاء ، أنا عمران بن حُدَيْر قال :

قالوا لعكرمة : إنَّ ابن عمر كان لا يدخل الحوانيتَ حتى يستأذن ، فقال : ومن ٥ يُطِيق ما كان ابن عمر يفعلُه ؟ كان ابن عمر لا يَلْبَس ثوباً مصلَّباً ـ قال عبد الوهاب : يعني ثوباً فيه[3] صليب ـ وكان يجوِّع نفسه ، وكان يأتي أهله ، فيدعو بالطعام ، فيمثل ، ويقول : كلوا فإني/ صائم .

٤٦/ب

[خبره مع ابنه والمساكين]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : أنا أبو محمد بن صاعد ، أنا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المُبارك[4] ، أنا عبد العزيز بن أبي ١٠ روَّاد

أنَّ ابنَ عمر كان في مسيرٍ ، فنزل مَنْزِلا ، ولم يجيء ثَقَلُه[5] ، فلمَّا رأته الرِّفاق أرسلوا إليه من طعامهم ، فقعد ابن عمر وأصحابه . قال : وجاءه المساكين ، فنظر ابنُ عمر إلى أفضل شيءٍ بحضرته من الطعام ، فإذا قَصْعةٌ فيها ثَرِيد ، فرفعها ليناولهم ، فأخذ ابنٌ له القصعة فقال : هذا أفضل طعامِك ، فدعه لنا ، وهاهنا من الطعام [6]ما نطعم[6] . ١٥ قال : فتنازعا القصعة بينهما ، فقال ابن عمر : إنَّما أجاحش[7] بها عن رقبتي .

[خبره مع زوجته والمساكين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي ، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي ، نا عبد الرزاق[8]

ح وأخبرنا أبو غالب بن أبي علي ، أنا أبو محمد الشّيرازي ، أنا أبو عمر وأبو بكر قالا : أنا يحيى بن محمد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[9] ٢٠

قالا : أنا مَعْمر ، عن الزُّهْري ، عن حَمْزة بن عبد الله بن عمر قال :

لو أنَّ طعاماً كثيراً كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له آكلاً . قال : فدخل عليه ابنُ مطيع يعوده فرآه قد نحل جسمه ، فقال لصفيَّة : ـ زاد ابن المبارك :

---

(١) شعب الإيمان ٤٤٩/٦ (٨٨٤٩) .

(٢) في شعب الإيمان : « قال يحيى بن أبي طالب قال » . ٢٥

(٣) د : « تحته » .

(٤) الزهد لابن المبارك ٢١٥ .

(٥) الثَقَلُ : المتاع والحشم .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د .

(٧) أجاحش : أي أدافع . ٣٠

(٨) المصنف لعبد الرزاق ٣١٢/١١ (٢٠٦٢٠) .

(٩) الزهد لابن المبارك ٢١٤ .

بنت أبي عبيد امرأته ، وقالا : ـ /ألا تلطفينه ، لعله يرتد إليه جسمه ، وتصنعين له ٤٧/أ
طعاماً ؟ قالت : إنا لنفعل[١] ، ولكنه لا يدعُ أحداً من أهله ، ولا ممن بحضرته[٢] إلاّ
دعاه عليه ، فكلِّمه[٣] أنت في ذلك . فقال له ابن مطيع : يا أبا عبد الرحمن ،
لو أكلت ، فيرجع[٤] ـ وقال الذُّهلي : لو أخذت طعاماً فرجع[٥] ـ إليك جسمك ؟
٥ فقال : إنه ليأتي عليَّ ثمان سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة ـ أو إلاّ شبعة ـ وقال
عبد الرزاق : أو قال[٦] : لا أشبع فيها إلا شبعة ـ واحدة . والآن تريد أن أشبع حين لم
يبق من عمري إلاّ ظِمْءُ حِمارٍ[٧] .

[الخبر من وجه آخر]

أخبرناه ، أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٨] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو
عبد الله الصَّنْعاني ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبد الرزاق ، عن مَعْمر ، عن الزُّهري ، عن حمزة بن
١٠ عبد الله بن عمر قال[٩] :

لو أنَّ طعاماً كثيراً كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجدَ له آكلاً . قال :
فدخل[١٠] عليه ابنُ مطيع يعوده ، فرآه قد نحل جسمَه ، فقال لصفيَّة : ألا تلطفينه لعلَّه
يرتدُّ إليه جسمُه ؛ تصنعين له طعاماً ؟ قالت : إنَّا لنفعلُ ذلك ، ولكنه لا يدعُ أحداً من
أهله ولا من يحضره إلاّ دعاه عليه ، فكلمه[١١] أنت في ذلك .فقال له ابنُ مطيع : يا أبا
١٥ عبد الرحمن ، لو آ تخذت طعاماً فرجع[١٢] إليك جسمك ؟ فقال[١٣] : إنَّه ليأتي عليَّ ثمان / ٤٧/ب
سنين لا أشبع فيها شَبْعةً واحدةً ـ أو قال : لا أشبعُ فيها إلاّ شبعةً واحدةً ـ فالآن تريدُ
أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظِمْءُ حِمارٍ ! ؟

[قول امرأته حين عوتبت فيه]

أخبرنا أبوغالب بن البنّاء فيما قرأتُ عليه ، عن أبي إسحاق البرمكي
ح وحدثنا عمي ، أنا ابن يوسف ، أنا أبو محمد قراءةً ، عن ابن حَيّويه

---

٢٠ (١) زادت د : « ذلك » .
(٢) في المصنف : « من يحضره » .
(٣) في الزهد : « فكلم » .
(٤) د ، ن : « فرجع » ، والمثبت هو الصواب من الزهد .
(٥) في المصنف : « لو اتخذت طعاماً يرجع » .
٢٥ (٦) ن : « وقال » .
(٧) لم يبق مِنْ عُمرِي إلاّ ظِمْءُ حمار : أي شيء يسير . ليس شيء من الدواب أقصر ظِمْأً من الحمار ، وهو أقل الدواب صبراً عن العطش ، يرد الماء في كل يومٍ في الصيف مرتين . اللسان : « ظمأ » .
(٨) شعب الإيمان ٣٧٢/٧ (١٠٦٢٨) .
(٩) في شعب الإيمان : « قالوا » .
٣٠ (١٠) د : « ودخل » .
(١١) في الشعب : « وكلمه » .
(١٢) في الشعب : « فيرجع » .
(١٣) د : « فقال له » .

ح قال : وأنا البرمكيُّ إجازةً «لك» ، أنا أبو عمر بن حيّويه

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[١] ، أنا كثير بن هشام ، نا جعفر بن بُرْقان ، نا ميمون بن مِهْران

أنَّ امرأة ابن عمر عوتِبَتْ فيه ، فقيل لها : ما تَلْطُفِين بهذا الشيخ ؟ قالت : وما أصنع به ؟ لا يُصْنَع[٢] له طعام إلَّا دعا عليه من يأكله . فأرسلت إلى قوم من ٥ المساكين ـ كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فأَطْعَمَتْهم ـ وقالت : لا تجلسوا بطريقه ، ثمَّ جاء إلى بيته فقال : أَرْسِلوا إلى فلان وإلى فلان ـ وكانت امرأته قد أرسلت إليهم بطعام وقالت : إن دعاكم فلا تأتوه . فقال : أَرَدْتُم ألَّا أتعشَّى الليلة ، فلم يتعَشَ تلك الليلة .

[قوله حين أهدي إليه الجوارش]

أخبرنا ح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، نا أبو ١٠ العباس محمد بن يعقوب ، نا بحر بن نصر ، نا ابن وهب ، حدَّثني عبد الله بن عمر ، عن نافع

أنَّ رجلاً من أهل العراق أهدى لابن عمر جوارش[٣] ، فقال ابن عمر : ما هذا ؟ فقال : يهضم عنك طعامك ، فقال : والله ما /شبعت منذ ستَّة أشهر ! وردَّه .

٤٨/أ

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرنا ح «ملحق» أبو القاسم زاهر ، وأبو ح بكر وجيه ابنا طاهر قالا : أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي الشاهد ، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا ١٥ عبد الله بن هاشم العَبْدي ، نا وَكيع بن الجراح[٤] ، نا جعفر بن بُرْقان ، عن ميمون بن مِهْران قال :

كان ابنُ عمر لا يكادُ يشبع من طعام .

قال[٥] : ونا عبد الله ، نا وكيع ، نا مالك بن مِغْوَل ، عن نافع

أنَّ ابن عمر أُتِي بجوارش فكرهه وقال : ما شبعت منذ كذا[٦] وكذا .

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا ٢٠ أحمد بن مروان ، نا محمد بن غالب ، نا أبو حُذَيْفة قال : سمعت سفيان يقول :

قيل لعبد الله بن عمر في الجوارش شيئاً ، فقال : وما أصنع بالجوارش وأنا لم أشبع منذ كذا وكذا ؟ يريدُ أنَّه كان يدع الطعام وبه إليه حاجة .

(١) طبقات ابن سعد ١٦٦/٤ .

(٢) د : «تصنع» ، ن : «نصنع» . ٢٥

(٣) جوارش : نوع من الأدوية المركبة يقوي المعدة ، ويهضم الطعام ، وليست عربية . النهاية ٣١٩/١ .

(٤) الزهد لوكيع ٣٠٦/١ (٧٨) .

(٥) الزهد لوكيع ٣٠٥/١ (٧٧) ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٠/٣ .

(٦) ن : «من كذا» .

[ابن مهران يصف بيت ابن عمر]

أنبأنا أبو علي المقرىء ، أنا أبو نُعَيم[1] ، نا أبو حامد بن جَبَلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، نا الحسن بن عبد العزيز الجَرَويّ ، عن ضَمْرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن ميمون بن مهران قال :

دخلت منزل [2]عبد الله[2] بن عمر ، فما كان فيه ما يسوى طيلساني هذا .

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البرمكي

٤٨/ب

٥ ح وحدثنا عمي ، أنا ابن يوسف/ ، أنا الجوهري قراءةً[3] ، أنا أبو عمر محمد بن العباس إجازةً

ح قال : وأنا البرمكي إجازةً «له» ، أنا محمد بن العباس

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، ثنا محمد بن سعد[4] ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا أبو المَليح ، عن ميمون بن مِهْران قال :

دخلتُ على ابن عمر ، فقوَّمتُ كلَّ شيء في بيته من فراش أو لحاف أو بساط وكلَّ

١٠ شيء عليه ، فما وجدتُه يُساوي[3] مائة درهم .

قال : ودخلت عليه مرَّةً أخرى ، فما وجدتُه يسوى ثمن طَيْلساني هذا .

قال : أبو المليح : فبيع طَيْلسان ميمون حين مات في ميراثه بمائة درهم .

قال أبو المليح : كانت الطيالسة كُرْدِيَّة يلبس الرجلُ الطيلسان ثلاثين سنةً ثم يُقَلِّبه أيضاً .

[طعامه ولباسه]

١٥ أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر[5] بن حَيُّويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[6] ، ثنا ابن لَهِيعة ، حدثني عمرو بن يزيد بن مرزوق قال :

قلت لعبد الله بن دينار : كيف كان طعام ابن عمر ؟ قال : كان يطعمنا ثَرِيداً فإن لم نشبع زادنا آخر . قال : فقلتُ : كيف[7] كان لباس ابن عمر ؟ قال : كان يلبس ثوبين

[قوله لابن له استكساه]

٢٠ ثمن عشرين درهماً ، وكان يلبس ثوبين قِطْرِيَّيْن[8] ثمن عشرة دراهم .

٤٩/أ

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيم[9] ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن إسحاق ، نا قتيبة بن سعيد ، نا كثير ، ثنا جعفر/ ، نا ميمون

---

(١) حلية الأولياء ٣٠١/١ .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

٢٥ (٣) سقطت من د .

(٤) طبقات ابن سعد ١٦٥/٤ ، وبعضه في سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ .

(٥) ن : «محمد» .

(٦) الزهد لابن المبارك ٢٦٠ .

(٧) د : «فكيف» .

٣٠ (٨) القِطْر : نوع من البرود ، والبرود القِطْرية حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة .

(٩) حلية الأولياء ٣٠١/١ ، ورواه ابن المبارك في الزهد ٢٦٠ .

أنَّ رجلاً من بني عبد الله بن عمر استكساه إزاراً ، وقال : تخرّق إزاري ، فقال له : اقطع إزارك ثم انكسه[1] . فكره الفتى ذلك ، فقال له عبد الله بن عمر : ويحك ! اتّقِ الله ، ولا[2] تكونَنَّ من القوم الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم ، وعلى ظهورهم .

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن أبي عليّ ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[3] ، أنا سفيان ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن ميمون بن جرير ـ أو ابن أبي جرير

أنَّ ابن عمر أتاه ابنٌ له ، فقال : تَخرَّق إزاري ، قال : اقطعه وانكسه ، وإياك أن تكون من الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم ، وعلى ظهورهم .

[حديث إن اليد العليا . .]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن ، نا أبو علي بن المُذْهب لفظاً ، أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدَّثني أبي[4] ، نا إسحاق بن يوسف ، عن سفيان ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم[5] قال :

كتب عبدُ العزيز بن مروان إلى ابن عمر أن[6] ارفع إليَّ حاجتَك . قال : فكتب إليه ابنُ عمر : إنَّ رسول الله ﷺ كان يقول : « إنَّ اليدَ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلى ، وآبدأ بمن تَعُول » . ولستُ أسألُك شيئاً ، ولا أَرُدُّ رزقاً رَزَقَنيه الله منك .

٤٩/ب

قال : وحدَّثني / أبي[7] ، نا هاشم ، نا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه سعيد بن عمرو ، عن ابن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« اليدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلى » . قال ابنُ عمر : فلم أسأل عمر ، فمَنْ سواه من الناس .

[يقبل المال ولا يسأل . .]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا محمود بن عمر بن جعفر ، أنا علي بن الفرج بن أبي روح[8] ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، ثنا فضل بن سهل ، نا ابن أبي أويس ، نا سليمان بن بلال ، عن جعفر ـ يعني ابن محمد ـ عن نافع

أنَّ المختار بن أبي عبيد كان يرسل إلى عبد الله بن عمربالمال ، فيقبله ويقول : لا أسألُ أحَداً شيئاً ، ولا أردُّ ما رزقني الله ـ جلَّ وعزَّ .

(١) في الحلية : « اكتسه » .
(٢) في الحلية : « لا » من غير « و » .
(٣) الزهد لابن المبارك ٢٦٠ .
(٤) مسند أحمد ٤/٢ (٤٤٧٤) .
(٥) سقطت « ابن حكيم » من د .
(٦) ن : « قال » ، د : « بأن » ، والمثبت من المسند .
(٧) مسند أحمد ١٢٢/٢ (٦٠٣٩) .
(٨) د : « الفرج بن علي بن روح » .

[الضيافة ثلاثة أيام]

حدثنا ح أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاءً ، أنا علي بن محمد بن قريش ـ ببغداد ـ أنا أحمد بن محمد بن الصَّلْت ، نا ابن مَخْلد ، نا أحمد بن محمد بن عبد الحميد ، نا محمد بن عبد المجيد ، نا جرير ، عن الأعمش ، عن نافع قال :

(١)نزل ابن عمر بقوم ، فلما مضت ثلاث ليالٍ قال : يا نافع ، أنفق علينا من مالنا ، ٥ لا حاجة لنا أنْ يَتصدَّق علينا .

أخبرنا ح أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي ، نا محمد بن مَخْلَد ، نا أحمد بن الوليد الكرابيسي ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير ، عن الأعمش ، عن نافع قال(١) :

نزل ابن عمر بقومٍ ، فلمّا مضت ثلاثة أيام قال : يا نافع ، أنفق علينا من مالنا ، ١٠ لا حاجة لنا أن يتصدَّق علينا .

[من دعائه]

أخبرنا ح أبو القاسم بن الحُصَيْن ، وأبو نصر بن رِضْوان ، وأبو علي بن السِّبْط ، وأبو غالب بن البنّاء قالوا : أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا بشر بن موسى ، أبو علي الأسدي ، نا أبو عبد الرحمن المقرىء ، نا سعيد بن/ أبي أيوب ، حدَّثني محمد بن عَجْلان ، عن نافع ، عن ابن عمر

٥٠/أ

أنَّه كان ليلةً على الصَّفا ، فقال : اللهم اعصمني بدينك وطاعتك وطاعة ١٥ رسولك ﷺ ، واستعملني بسُنَّة نبيك ، وتوَفني على ملته ، وأعِذْني من شرِّ مُضِلّات الفتن .

[قوله : لا يصيب عبد . .]

أخبرنا س أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي ، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، وأبوا القاسم ، ألحقه قاسم ، نصر بن أحمد ، والحسين س بن محمد (١ وأبو المعالي محمد بن يحيى١) قالوا : أنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه

٢٠ ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد قالا : أنا محمد وأحمد ابنا الحسين البَلَدِيَّان قالا : أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، نا علي بن حرب ، نا أبو معاوية ، نا الأعمش أنَّ ابنَ عمر قال :

لا يصيب عبدٌ من الدنيا شيئاً إلَّا انْتُقِص من درجاته عند الله ، وإن كان على الله كريماً .

[باع حماراً لئلا يشغل قلبه بشيء]

٢٥ أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك(٢) ، أنا وهيب أنَّ(٣) ابنَ عمر باع حماراً ، فقيل له : لو أمسكته .

(١-١) سقط ما بينهما من ن .

(٢) الزهد لابن المبارك ١٩٠ .

٣٠ (٣) سقطت من د .

قال : لقد كان لنا[١] موافقاً ، ولكنّه أذهب شعبة[٢] من قلبي ، فكرِهت أن أشغل قلبي بشيءٍ .

[ضحكه عند قبر ابنه وقوله]

٥٠/ب

أخبرنا أبو بكر اللَّفتواني ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا/ ، حدَّثني بشر بن معاذ ، نا عبد الله بن جعفر ، أخبرني الضحاك بن عثمان ، عن نافع قال :

٥

سمع ابن عمر شيئاً ، فضحك وهو عند قبر ابنه[٣] يوم مات وكان أحبُّ الناس إليه ، فقال : إنما نفرح بهم ، ونحزن عليهم ما داموا معنا ، فإذا انقرضوا ، وصاروا إلى الله انقطعوا منّا .

قال أبو سهل[٤] : وقال غير عبد الله : إذا استأثر الله بشيء فاله عنه .

[ضحك على قبر]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا بشر بن موسى قال : سمعت الأصمعي يقول : ١٠

لمّا دفن ابن عمر واقداً ضحك على قبره ، فغضب أخوه لذلك ، فقال : إني كايدت به الشيطان .

[تسليمه إذا وقع القضاء]

أخبرنا خالي أبو المعالي القاضي ، أنا عبد المحسن بن عثمان التنيسي[٥] ، أنا أحمد بن عبد الله ، نا أبو مسلم الكاتب ، أنا أبو بكر بن دُرَيْد ، نا أبو عثمان ـ يعني المازني ، نا أبو محمد التوّزي قال : ١٥

بلغني عن عبد الله بن عمر أنَّ ابناً له مرض ، فجزع جَزَعاً شديداً ، فلمّا مات خرج على أصحابه مُكْتَحِلاً مدَّهناً ، فقالوا : لقد أشفقنا عليك يا أبا عبد الرحمن ، فقال : [٦]إذا وقع[٦] القضاء فليس إلّا التسليم[٧] .

[لا يساب الناس]

٥١/أ

أخبرنا[٦] أبو غالب[٦] أحمد ، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن/ المُنْتاب ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن المَرْوزي ، أنا عبد الله ، أنا أسامة بن زيد ، أخبرني عبد الله بن سَلَمة الهُذَلي قال : سمعت خالد بن أسلم مولى عمر يقول : ٢٠

آذى رجل من قريش عبد الله بن عمر ، فأبى عبد الله أن يقول له شيئاً ، فجئت ، فقلت : أبا عبد الرحمن ، بلغني أنَّ فلاناً آذاك ؛ فإمّا أن تنتصر ، وإمّا أن ننتصر لك

(١) سقطت من ن . ٢٥

(٢) د : « الشعبة » ، وفي الزهد : « بشعبة » الشعبة : الطائفة من الشيء والقطعة منه .

(٣) ن : « أبيه » .

(٤) ن : « ابن سهل » ، أبو سهل هو بشر بن معاذ المتقدم في السند . انظر تهذيب التهذيب ١/٤٥٨ .

(٥) سقطت من د .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د . ٣٠

(٧) في ن : « آخر الثاني والسبعين بعد المائتين » .

منه . فقال عبد الله : إنّي ، وأخي عاصم لا نسابُ الناس .

رواها الزُّبير بن بكّار ، عن الحسين بن الحسن ، عن ابن المبارك .

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو [(١] بكر اللفتواني[١)] ، أنا أبو عمرو الأصبهاني ، أنا الحسن بن محمد المَدِيني ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد اللُّنباني ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد ، نا يعقوب بن إبراهيم بن كثير[٢] العبدي ، نا

٥ عبد الرحمن بن مَهْدي ، عن عبد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم قال :

قال رجل لابن عمر : إنَّ فلاناً يسبُّك ، قال : إنِّي وأخي عاصماً لا نسابُ الناس .

[وآخر]

أخبرناه أبو الحسن[٣] علي بن أحمد بن منصور ، أنا أبو الحسن[٤] بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي ، نا أحمد بن منصور الرَّمادي ، نا علي بن عبد الله بن جعفر ، نا عبد الرحمن بن مَهْدي ، عن عبد الله بن عمر العُمَري ، عن زيد بن أسلم قال :

جعل رجل يسبّ عبد الله بن عمر وابن عمر ساكت ، والرجل يتبعه ، فلمّا بلغ ابن

١٠ عمر بابَ داره التفت إليه ، فقال : إني ، وأخي عاصم/ لا نسب الناس . ٥١/ب

[قوله لمن قال له : يا خير الناس]

أخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل الصفّار ، نا أحمد بن منصور ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمر ، عن أيوب

أنَّ رجلاً قال لابن عمر : يا خير الناس ، أو يا بن خير الناس ، فقال ابن عمر : ما أنا بخيرِ الناس ، ولا ابن خير الناس ؛ ولكني عبد من عباد الله ، أرجو الله وأخافُه .

١٥ والله لن تَزالوا بالرجل حتى تهلكوه .

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع أو غيره .

أنَّ رجلاً قال لابن عمر : يا خير الناس أو ابن خير الناس ، فقال ابن عمر : ما أنا بخيرِ الناس ، ولا ابن خير الناس ، ولكني عبد من عباد الله ، أرجو الله وأخافُه . والله

٢٠ لن تَزالوا بالرجل حتى تُهلكوه .

[حثه على اتباع السنة]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد ، نا أبي[٥] ، نا يحيى ، عن إسماعيل ، أخبرني وَبَرَة قال :

أتى رجلٌ ابنَ عمر فقال : أيصلح أن أطوفَ بالبيت وأنا مُحْرِم ؟ قال : ما يمنعُكَ من

(١-١) سقط ما بينهما من د .

٢٥ (٢) د : « جبير » .

(٣) ن : « الحسين » .

(٤) د ، ن : « الحسين» .

(٥) مسند أحمد ٥٦/٢ (٥١٩٤) .

ذلك ؟ قال : إنَّ فلاناً ينهى عن ذلك (١ حتى يرجع الناس من الموقف ، ورأيته كأنه مالت به الدنيا (١) ، وأنت أعجب إلينا منه . قال ابن عمر : حجَّ رسولُ الله ﷺ فطاف بالبيت ، وسعى بين الصَّفَا والمَرْوة ؛ وسنَّةُ الله ورَسُوله أحقُّ أن تُتَّبع من سنَّة ابن فلان/ ، إن كنتَ صادقاً .

٥٢/أ

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السِّيدي ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَروذي ، أنا الحاكم أبو أحمد ، أنا محمد بن مروان ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمّار ، نا سعيد بن يحيى ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن وَبَرَة بن عبد الرحمن قال : ٥

أَتَى ابنَ عمر رجل فقال : أيصلح لي أن أطوف بالبيت وأنا محرم ؟ قال : وما يمنعك ؟ قال : ابن عباس ينهى عن ذلك حتى يرجعَ الناسُ من الموقف ، وقد مالت به الدنيا ، وأنت أعجب إلينا منه ، فقال ابن عمر : وأيُّنا لم تمِلْ به الدنيا ؟ قد حجَّ رسولُ الله ﷺ ، فطاف بالبيت ، وسعى بين الصَّفا والمروة ، وسُنَّة رسول الله ﷺ (٢) أحقُّ أنْ تتَّبع من سنَّة ابن عباس ، ـ زاد السِّيِّدى : إن كنت صادقاً . ١٠

[قوله لمن زكاه]

أخبرنا «ملحق» أبو محمد المقرىء ، أنا أبو الغنائم محمد بن علي ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رِزْ قَويه ، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ، نا علي بن حرب ، نا سفيان ، عن شيخ ، عن ابن عمر ١٥

أنَّه أقبل يتخلل رحال الحاجِّ ويقول : من عنده بعير ببعيرين ؟ فقال رجل : لا يزال في الناس خير ما دام فيهم مثلُك . قال ابن عمر : إنِّي لأظنُّك عراقياً ، وهل تدري ما يغلق عليه ابنُ أخيك بابَه .

[القول من وجه آخر]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي

٥٢/ب

ح/ وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله ٢٠

قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حَنْبل بن إسحاق

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر بن الطَّبري ، أنا أبو (٣) الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان (٤)

قالا : ثنا قَبِيصة ، نا سفيان ، عن أبي الوازع قال :

قلت لابن عمر : لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما أبقاكَ الله لهم ، فغضب ابن عمر ، وقال : إنِّي لأحسِبُكَ عراقياً ، وما يُدْريك على ما يغلق عليه ابنُ أمِّك بابه ؟ ـ وفي حديث ٢٥

(١-١) سقط ما بينهما من ن .

(٢) د : «وسنة الله ورسوله» .

(٣) سقطت «أبو» من د ، وزاد فيها بعد الطبري : «قال» .

(٤) لم أعثر على الخبر في المعرفة والتاريخ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٢٠ ، وابن سعد في الطبقات ٤/١٦١ ، وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/٣٤٨ . ٣٠

حنبل : وما يدريك ما يغلق عليه ابنُ أمِّك بابَه .

[وآخر] أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا[1] أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو يعقوب يوسف بن موسى ، عن أبي أحمد الزُّبَيْري ، عن سفيان ، عن أبي الوازع قال :

٥ سمعت ابنَ عمر ـ وقال له رجل : لا نزال بخير ما أبقاك الله ـ قال : ثكلتك أمُّك ! وما يدريك ما يغلق عليه[2] ابن أخيك بابَه ! ؟ .

[يخرج ليسلم على الناس] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا أبو عمر يعقوب بن يوسف القَزْويني ، نا محمد بن سعيد بن سابق ، نا أبو جعفر الرازي ، عن حُصَيْن قال : قال ابن عمر :

١٠ إنّي لأخْرُج ومالي حاجةٌ إلاّ أن أسلِّم على الناس ويسلموا[3] عليَّ .

٥٣/أ

[يسلم على الكبير والصغير] أخبرنا أبو النَّدى حسّان بن تميم بن نصر ، نا نصر بن إبراهيم/ الزاهد ، أنا أبو الفتح سُلَيْم بن أيوب ، أنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا أحمد بن منصور الرَّمادي ، نا عبد الرزاق[4] ، أنا مَعْمَر ، عن أبي عمرو النَّدَبي قال :

خرجتُ مع ابن عمر ، فما لقي صغيراً ولا كبيراً إلاّ سلَّم عليه ؛ ولقد مرَّ بعبدٍ أعمى ١٥ فجعل يسلِّم عليه ، والآخر لا يردّ عليه ، فقيل له : إنه أعمى ! .

[من دعائه في صلاته] أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُصَري ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصَّيْدلاني قالوا : أنا أبو عبد الله محمد[5] بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي ، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف ، ثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن مِسْعَر ، عن [ابن][6] أبي بُرْدة سعيد ، عن أبيه ٢٠ قال :

صليت إلى جانب[7] ابن عمر . فسمعته حين سجد يقول : اللهم اجعل حبَّك أحبَّ الأشياء إليَّ ، وخوفَك أخوفَ الأشياء عندي . وسمعتُه حين سجد يقول : ﴿ ربِّ

---

(١) د : « أنا » .

(٢) ن : « عليك » .

٢٥ (٣) د ، ن : « ويسلمون » ، رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢١/٣ ، واللفظة كذلك فيه بالرفع .

(٤) المصنف ٣٨٦/١٠ (١٩٤٤٢) ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢١/٣ .

(٥) سقطت من د .

(٦) هذه الزيادة لصحة السند . سعيد من أبناء أبي بردة الأشعري روى عن أبيه أبي بردة ، أما أبو بردة فقد اختلف في اسمه . انظر تهذيب التهذيب ١٨/١٢ .

٣٠ (٧) د : « جنب » .

بما أنْعَمْتَ عليَّ فلَنْ أكونَ ظَهيراً للمُجْرِمين ﴾[١] . وقال : ما صليتُ صلاةً مذ أسلمت إلّا وأنا أرجو أن تكون كفارةً .

[عمر أفقه أم أبو موسى]

وقال لأبي بُرْدة : علمت أن أبي لَقِيَ أباك فقال له : يا أبا موسى ، أيسرُّك أن عملك[٢] الذي كان مع رسول الله ﷺ خلص لك ، لا عليك ولا لك ؟ قال : لا ، قرأتُ القرآن ، وعلّمتُ الناسَ ، قال : قال عمر : ليت[٣] أنَّ عملي خلَص/ لي كَفَافاً ، لا عليَّ ، ولا لي . قال أبو بُرْدة : إنَّ أباك أفقه من أبي .

٥٣/ب ٥

[أعطى السائل عمامته]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، وأبونصر بن رضوان ، وأبو غالب بن البنّاء قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا علي بن طيفور ، نا قُتَيْبة ، نا الوَسِيم بن جميل ، عن عبد الجبار بن موسى ، عن أبيه

أنَّ رجلاً أتى ابن عمر يسأله ، فألقى إليه عمامته ، فقال له بعض القوم : لو أعطيته ١٠ درهماً لأجزاه ، فقال ابنُ عمر : إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٤] : « إنَّ من أبرِّ البرِّ أن يصل الرجلُ أهلَ ودّ أبيه » ، وإنَّ هذا كان من أهل ودِّ عمر .

[من قوله في الفتنة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، ثنا عيسى بن علي ، نا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ، نا أحمد بن الوليد الكرابيسي ، نا محمد بن يزيد الخُنَيْسي ، نا عبد العزيز بن أبي روّاد ، ثنا نافع قال : ١٥

دخلت مع ابن عمر الكعبة ، وهو يومئذٍ مُضَيَّق ، فسمعتُه وهو ساجد يتضرَّع إلى ربِّه يقول : يا ربِّ ، وقد تعلم ، لو لا خوفك لزاحَمْنا قُرَيْشاً[٥] على هذه الدُّنيا .

[قوله : ساعة للدنيا . .]

أنبانا أبو الحسن علي بن محمد العلّاف

ح وأخبرني أبو المعمَّر المبارك بن أحمد عنه[٦]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلّاف قالا : أنا ٢٠ أبو القاسم عبد الملك بن محمد ، أنا أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن جعفر الخَرَائطي ، نا حمّاد بن الحسن ، نا سيّار بن حاتم العَنَزي[٧] ، عن عبد الله بن سُمَيْط/ قال : سمعت أبي يقول :

٥٤/أ

قال عبد الله بن عمر : ساعة للدنيا ، وساعة للآخرة ، وبين ذلك اللهم آغفرلنا .

---

(١) سورة القصص ٢٨ آية ١٧ .

(٢) ن : «أبشرك أن عملك » ، د : « أيسرك أن أعلمك » ، سيأتي الخبر في ترجمة أبي موسى « الأشعري » . ٢٥

(٣) د : « تمنيت » .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٥٥١١) بغير هذه الرواية من طريق ابن عساكر .

(٥) ن : « قريش » .

(٦) ليست في د .

(٧) النسبة من غير إعجام في د ، ن ، وفي د : « يسار بن حاتم » ، والمثبت هو الصواب ، قارن بخلاصة ٣٠ الخزرجي ٤٣٥/١ .

أخبرناح أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا ابن أبي مَذْعُور ، نا مُعْتَمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن عبد الله

أنّه كان لا يذكر الله إلاّ وهو طاهر .

[مكث على سورة البقرة ثمان سنين]

« ملحق »
أخبرناح أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنا أبو أحمد[1] عبد الله بن محمد بن الحسن المِهْرَجاني ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي[2] ، نا ابن بكير ، نا[3] مالك ، أنه بلغه

أن عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمان سنين يتعلّمها .

قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس الأصم ، نا محمد بن إسحاق ، نا إسحاق بن عيسى قال :

سمعت مالكاً يوماً عاب العَجَلة في الأمور ، ثم قال : قرأ ابن عمر البقرة في ثمان سنين .

[قوله في القرآن والإيمان]

أخبرناح أبو القاسم زاهر بنُ طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي[4] ، أنا أبو الحسن محمد بن أبي معروف الفقيه المِهْرَجاني ـ بها ـ نا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر ، أنا أبو محمد الحسن بن علي القطّان ، نا عبيد بن جَنَّاد الحَلَبي ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أُنَيْسة ، عن القاسم بن عوف قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول :

لقد عِشْنا بُرْهةً من دهرنا وأحدنا يُؤْتَى الإيمانَ قبل القرآن ، وتنزل السورةُ على محمد ﷺ فنتعلَّم/حلالها وحرامها، وآمرها وزاجرها، ومابنبغي أن يقفَ عنده منها كما تعلّمون أنتم اليوم القرآن . ثم لقد رأيت اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان ، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما آمره ، ولا زاجره ، ولا ما يَنْبَغي أن يقف عنده منه ، فينثره نَثْرَ الدَّقَل[5][6] .

٥٤/ب

---

(١) د : « محمد » .

(٢) د : « الموفي » .

(٣) ليست في د .

(٤) السنن الكبرى ١٢٠/٣ .

(٥) الدَّقَل : أردأ أنواع التمر .

(٦) بعده في ن : « آخر الثاني والستين بعد الثلاثمائة ، يتلوه : أخبرنا(ح) أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي » ، وفي الورقة « ٥٥/أ » : « الجزء الثالث والستون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ سماع ولده الحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم بن علي بن الحَسَن ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله تعالى ـ بعلامة ج » .

/ بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : [٥٥ب]

[قول عمر في عبد الله]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا إسحاق بن إبراهيم قال : سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول : قال عمر :

ما منكم أحدٌ إلاّ وأنا أحبُّ أن أقول عليه : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، خلا عبد الله ؟ فإنّي أحبُّ أن يبقى ليأخذ به الناسُ .

[أعلم الناس بالمناسك بعد عثمان]

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن ٥ عبيد بن الفضل ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزّعْفراني ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا يحيى بن أيوب ، نا معاذ بن معاذ ، عن ابن عون ، عن محمد قال :

كانوا يرون أنّ أعلم الناس بالمناسك ابن عفّان ، وبعده ابن عمر .

[ترك الناس الاقتداء به وهو شاب]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البَرْمكي

ح وحدثنا عمي ، أنا أبو طالب ، أنا الحسن بن علي قراءةً ، عن أبي عمر ١٠

ح قال : وأنا أبوإسحاق إجازة «الحقه قاسم» «اله» ، أنا أبو عمر الخزّاز

أنا أحمد بن معروف[1] ، ثنا الحسين بن الفهم ، ثنا محمد بن سعد[2] ، أنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَساني ، نا الأوزاعي ، عن خُصَيف ، عن مجاهد قال :

ترك الناس أن يقتدوا بابن عمر وهو شاب ، فلمّا كَبِر اقتدوا به .

٥٦/أ

[كان من فقهاء الأحداث]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبوالفضل بن خيرون ، أنا عبد الملك/ بن محمد ، أنا أبو علي بن ١٥ الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا هاشم بن محمد الهِلاَلي ، نا الهيثم بن عدي ، عن ابن جُرَيْج ، عن عمرو بن دينار قال :

كان ابن عمر يُعَدُّ من فقهاء الأحداث .

[من الطبقة الثانية بعد معاذ]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، ثنا أبو زُرْعة[3] ، نا أبو مُسْهِر ، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال : ٢٠

كان العُلماء بعد معاذ بن جَبَل : عبد الله بن مسعود ، وأبو الدَّرْداء ، [4]وسلمان ، وعبد الله بن سَلاَم . ثم كان العلماء بعد هؤلاء[4] : زيد . ثم كان بعد زيد بن ثابت : ابن عمر وابن عبّاس . ثم كان بعد هذين سعيدُ بنُ المُسَيّب .

[تسميته في فقهاء الأمصار]

أخبرناح س أبوح الحسن علي بن المُسَلّم ، وأبو يَعْلى س حمزة بن علي قالا : أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أنا علي بن مُنَير ، أنا الحسن بن رَشِيق قال : قال لنا أبو عبد الرحمن النَّسائي في « تَسْمية فقهاء ٢٥ الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ من أهل المدينة »[5] :

---

(١) د : « نا » .

(٢) طبقات ابن سعد ١٤٧/٤ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ٧١٢/٢ .

(٤-٤) ليس ما بينهما في تاريخ أبي زُرعة .

(٥) فقهاء الأمصار ١٢٦ .

٣٠

عمر بن الخطّاب ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عمر ، وعائشة .

[مجلس لمعاوية بالأبطح]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال : وحدّثني رجل ، عن قيس بن حفص الدّارمي ، حدّثني مسعود بن سليمان قال :

٥٦/ب

٥ أتينا معاوية بالأبطح مجلساً ، فجلس عليه/ ومعه ابنة قَرَظة[1] ، فإذا هو بجماعة على رحالٍ لهم ، وإذا شاب قد رفع عقيرته يغني[2] : [من الرمل]

مَنْ يساجلْني يساجلْ ماجداً أخضرَ الجِلْدَةِ في بيت العربْ

فقال : من هذا ؟ قالوا : عبد الله بن جعفر ، قال : خلّوا له الطريق فليذهبْ .

قال : ثم إذا هو بجماعةٍ فيهم غلام يغني[3] : [من الرمل]

١٠ بينما يذكُرْنَني أبصرنَني عند قيدِ الميل يعدو[4] بي الأغر

قُلْنَ : تعرفْنَ الفتى ؟ قُلْنَ : نعم قد عرفناه ، وهل يخفى القمر ؟ !

قال : من هذا ؟ قالوا : عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، قال : خلّوا له الطريق فليذهبْ . ثم إذا هو بجماعةٍ ، فإذا رجل منهم يُسأل ، فقال له : رميتُ قبل أن أحلقَ ، وحلقتُ قبل أن أرمي ؛ لأشياء أشكلت عليهم من مناسك الحج ، فقال : من

١٥ هذا ؟ فقالوا : عبد الله بن عمر . فالتفت إلى ابنة قَرَظة ، فقال : هذا وأبيكِ الشرفُ ، هذا والله شرف الدنيا والآخرة[5] .

[أقام ستين سنة يفتي]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[6] ، نا محمد - يعني ابن أبي

٢٠ زكير[7] - أنا ابن وهب ، حدّثني مالك ، عن يحيى بن سعيد قال :

---

(١) هي فاختة بنت قرظة زوجة معاوية . انظر تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء ٢٦٨) .

(٢) هذا البيت شطرا بيتين نسبا للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في « حذف من نسب قريش » ٢٠ ، ونسب البيت الثاني في اللسان : « خضر » لعتبة بن أبي لهب ، وشطره الأول : « وأنا الأخضر من يعرفني » ، قال : يريد باخضرار الجلدة الخصب والسعة .

٢٥ (٣) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣١ (٣٣) .

(٤) موضعها في د ، ن : « يسعى » ، وفوقها في ن : « يعدو » . وفي الديوان : « دون قيد الميل » القِيد : المقدار .

(٥) د : « وشرف الأخرة » .

(٦) المعرفة والتاريخ ٤٩١/١ ، ورواه الخطيب في التاريخ ١٧٢/١ من هذا الطريق .

٣٠ (٧) د : « زكريا » ، ن : « كثير » ، والمثبت من المعرفة والتاريخ ، وتاريخ بغداد .

قلت لسالم : أسمعت[1] أباك يقول كذا وكذا[2] ، فقال : ربَّما سمعتُه يقول الشيء[3] أكثرَ من مائة مرة/ ، [4]فقلت لمالك : مائة مرة[4] ؟ ! قال : نعم ، وألف مرة لكثرة السنين ؛ قد أقام ابن عمر بعد النبيِّ ﷺ ستين سنةً يفتي الناس في الموسم[5] .

٥٧/أ

[قول مالك : لا يعدلن برأي ابن عمر]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، أنا علي بن يعقوب ـ بدمشق ـ نا الحسن بن جرير قال : سمعت عتيق بن يعقوب قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ٥

لا يُعْدَلَنَّ برأي ابن عمر ؛ فإنَّه أقام بعد رسول الله ﷺ ستين عاماً فلم يذهب عنه من أمره ، ولا أمور أصحابه شيء .

[رواية زيد فيها رجل]

رواه غيره عن عتيق فزاد فيه الزُّهْري :

أخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ ـ بهَمَذان ـ نا إبراهيم بن الحسين بن دِيزيل ، نا عَتِيق بن يعقوب قال : سمعت مالك بن أنس يحدّث ، أن[6] ابن شهاب قال : ١٠

لا تعدلنَّ برأي ابن عمر ؛ لأنَّه أقام ستين سنةً بعد رسولِ الله ﷺ ، ولم[7] يخف عليه شيء من أمر رسول الله ﷺ ، ولا أصحابه .

[أقام بعد النبي ﷺ ستين سنة . .]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن منصور ، نا ابن عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، عن أبي[8] القاسم ، عن مالك قال : ١٥

٥٧/ب

أقام ابن عمر بعد النبيِّ ﷺ/ ستين سنةً تقدم عليه وفود الناس .

قال ابن عبد الحكم : وأبنا أبي ، عن أبي[9] القاسم ، عن مالك قال :

سنُّ ابن عمر سبع وثمانون . ٢٠

[كان إمام الناس بعد زيد]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البيهقي

---

(١) ن : « سمعت » .
(٢) سقطت من ن .
(٣) في المعرفة : « في الشيء » .
(٤-٤) سقط ما بينهما من ن . ٢٥
(٥) زاد في المعرفة : « وغير ذلك قال : وكان ابن عمر من أئمة الدين » .
(٦) د : « عن » ، رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٣٣٩ .
(٧) د : « فلم » .
(٨) د : « ابن » .
(٩) د : « وأبنا ابن أبي عن ابن » . ٣٠

(١)وأخبرناه أبو الحسن بن قبيس قال : نا ـ وأبو منصور بن خيرون : أنا ـ أبو بكر الخطيب(١) .

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قال : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب ، نا أبو هاشم زياد بن أيوب ،

نا سعيد بن عامر ، نا حميد بن الأسود ، عن مالك بن أنس قال :

٥ كان إمامَ الناسِ عندنا بعد عمر زيد بن ثابت ، وكان إمام الناس عندنا بعد زيد عبد الله بن عمر .

[دعاء رجل] أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر أحمد بن (٢)محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا إبراهيم بن عبد الله الزينبي ، نا(٢) أبو موسى محمد بن المثنى ، نا معاذ بن معاذ ، نا ابن عون قال : قال رجل :

١٠ اللهم أبقني ما أبقيتَ ابنَ عمر أقتدي به .

رواه غيره فزاد فيه ابن سيرين .

[الخبر من طريق زيد فيه ابن سيرين] أخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس الأصم ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، حدَّثني أشهل(٣) بن حاتم ، عن عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين قال : قال رجل :

٥٨/أ

٥ اللّهم أبقني ما أبقيت/ ابن عمر أقتدي به .

قال ابن سيرين(٤) : وقال رجل : لقد رأيت هذه الفتنة وما فينا أحد إلّا فيه ، غير عبد الله بن عمر .

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البرمكي

ح وحدثنا عمي أنا أبو طالب ، أنا أبو محمد قراءةً ، عن محمد بن العباس

٢٠ ح قال : وأنا أبو اسحاق إجازةً «له» ، أنا محمد بن العباس

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، ثنا محمد بن سعد(٥) ، أنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب ، عن محمد قال : قال رجل :

اللّهم أبْقِ ابن عمر(٦) ما أبقيتَني أقتدي به ؛ فإنّي لا أعلم أحداً على الأمر الأوّل غيره .

---

٢٥ (١-١) ما بينهما كذا جاء موضعه في ن ، وليس في د ، وقد تداخلت فيها الأسانيد ، وأعيد قسم من الأخبار ، وموضع ما بينهما قبل الخبر الذي تقدم من طريق الخطيب وغيره .

(٢-٢) سقط ما بينهما من ن .

(٣) ن : «سهل» .

(٤) كررت ن في هذا الموضع الخبر المتقدم .

٣٠ (٥) طبقات ابن سعد ١٤٤/٤ .

(٦) في الطبقات : «عبد الله بن عمر» .

[القول عن مالك]

أخبرنا ح أبو المعالي الفارسي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، أخبرني مالك بن أنس

أنَّ رجلاً من أهل العراق كان يقول : اللَّهم أبقني ما أبقيت عبد الله بن عمر أأتم به في دينك .

[قول مالك في استقصائه]

٥ قال : وأنا أبو عبد الله ، أنا دَعْلَج بن أحمد ، نا محمد بن عمرو الحرشي ـ بنيسابور ـ قال : سمعت يحيى بن يحيى يقول :

قلت لمالك بن أنس : أليس قد سمعت المشايخ يقولون : من أخذ بقول ابن عمر لم يدع من الاستقصاء شيئاً ؟ قال : نعم .

٥٨/ب

[أخذ بقوله وقول أبيه]

أنبأنا أبو/ علي الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم ، ثنا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن علي الأَبَّار ، نا أبو هشام ١٠ الرِّفاعي ، نا يحيى بن يمان ، عن سفيان قال :

تأخذ بقول عمر[1] في الجماعة ، وبقول ابنه في الفرقة .

[خبره مع الصبيان]

أخبرنا ح «ملحق» أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المُفَضَّل ، نا أبي ، نا محمد بن عبد الله ، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة قال : ثنا أشياخ من أشياخ مكة

١٥ أنهم شهدوا ابن عمر وأتاه صبيان يتخايرون ، فجعل ينظر في كتابهم[2] ، فشق ذلك على القوم ، فقالوا : يا أبا عبد الرحمن ، خير بينهم وأخرجهم ، فقال[3] : إنَّه حكم ، ولا بد من[4] أن ننظر فيه .

[يقول : لا علم لي أكثر مما يفتي]

أخبرنا ح أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، وأبو المحاسن ح أسعد بن علي ، وأبو بكر ح أحمد بن يحيى ، وأبو الوقت ح عبد الأوَّل بن عيسى قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أنا أبو محمد عبد الله بن ٢٠ أحمد بن حَمُّويه ، أنا عيسى بن عمر بن العبَّاس ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن[5] ، أنا عبد الله بن عمران ، أنا إسحاق بن سليمان ، نا العمري ، عن عُبَيْد بن جُرَيْج[6] قال :

كنت أجلس بمكّة إلى ابن عمر يوماً ، وإلى ابن عبَّاس يوماً ، فما يقول ابن عمر فيما يسأل : لا علم لي أكثر ممَّا يُفْتي به .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا ح أبو المعالي الفارسي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس الأصم ،

٢٥

(١) د : « ابن عمر » .

(٢) د : « يتجابذون .. في طياعهم » ، انظر تتمة الخبر .

(٣) د : « فقال ابن عمر » .

(٤) سقطت من د .

(٥) سنن الدارمي ١/٥٧ .

٣٠

(٦) د : « جرير » .

٥٩/أ

أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنا ابن وَهْب قال/ : سمعت مالك بن أنس يحدّث عن نافع قال[1] :

كان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس يجلسان للناس عند قدوم الحاجّ ، قال : فكنت أجلس إلى هذا يوماً ، وإلى هذا يوماً . فكان ابن عباس يجيب ويفتي في كلّ

٥ ما يسأل[2] عنه ، وكان ابن عمر ما يردُّ أكثرَ مما يفتي .

[قوله لرجل ساله عن مسألة]

قرات [3] على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البرمكي

ح وحدثنا عميّ ، أنا عبد القادر ، أنا الحسن قراءةً ، عن أبي عمر

ح قال : وأنا البرمكي إجازة «له» ، أنا أبو عمر محمد بن العباس

أنا أبو الحسن أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[4] ، نا محمد بن يزيد بن

١٠ خُنَيْس ، نا عبد العزيز بن أبي روّاد ، أخبرني نافع

أن رجلاً سأل ابنَ عمرَ عن مسألة ، فطأطأ ابنُ عمر رأسه ولم يُجِبْه حتى ظنّ الناس أنه لم يسمع مَسْألتَه . قال : فقال له : يرحمك الله ، أَمَا سمعتَ مسألتي ؟ قال : قال : بلى ، ولكنكم كأنكم ترون أن الله ليس بسائلنا[5] عمّا تسألوننا عنه ، اترُكْنا - يرحَمُكَ الله - حتى نَتَفَهَّمَ في مسألتك ؛ فإن كان لها جواب عندنا ، وإلاّ أعلمناك أنّه

١٥ لا علم لنا به .

[قوله : أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[6] ، أنا حَيْوة بن شُرَيح ، حدّثني عقبة بن مُسْلم

٥٩/ب

أنّ ابن عمر سئل عن شيء ، فقال : لا أدري ، ثم أتبعها ، فقال :/

٢٠ أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جُسوراً في جهنم ؛ أن تقولوا : أفتانا بهذا[7] ابن عمر ؟ ! .

[سئل عما لا يعلمه فقال . .]

قال : وأنا ابن المبارك ، أنا محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنّه سئل عن أمرٍ لايعلمُه ، فقال : لا أعلمُه .

[8]أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا

---

٢٥ (١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٣ .

(٢) د ، ن : «قال» ، والمثبت هو الأشبه ، وفي السير : «سئل» .

(٣) د : «أخبرنا» ، وفوقها : «قرأت» .

(٤) طبقات ابن سعد ١٦٨/٤ .

(٥) د : «سائلنا» ، ن : «سائل» ، والصواب من الطبقات .

٣٠ (٦) الزهد لابن المبارك ١٨ ، ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ من هذا الطريق ٤٩٠/١ .

(٧) سقطت من ن .

(٨-٨) سقط ما بينهما من د .

عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[١] ، نا عبد الله بن عثمان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنا محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر .

[القول أتم من الأول]

أنه سئل عن أمرٍ لا يعلمه فقال : لا أعلمه ثم قال : نعم ما قال ابن عمر سئل عن أمر لا يعلمه ، فقال : لا أعلمه[٨] .

أخبرنا أبو الفضل الفُضَيْلي ، وأبو المحاسن الأديب ، وأبو بكر الأذرنجاني ، وأبو الوقت السِّجْزي قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد ، أنا عبد الله بن أحمد ، أنا عيسى بن عمر ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن[٢] ، أنا فروة بن أبي المَغْراء[٣] ، نا علي بن مُسْهِر ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن ابن عمر

أنَّ رجلاً سأله عن مسألةٍ ، فقال : لا علم لي بها . فلمَّا أدبر الرجل قال ابن عمر : نعم ما قال ابن عمر ؛ سُئِل عمّا لا يعلم ، فقال : لا علم لي[٤] به .

[قال في ميراث العمة : لا أدري]

[٦٠/أ]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس ، نا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، حدَّثني أحمد بن شبيب ، حدَّثني أبي ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن خالد بن أسلم ـ وهو أخو زيد بن / أسلم ـ قال :

خرجنا مع عبد الله بن عمر نمشي ، فلحقنا أعرابيٌّ ، فقال : أنت عبد الله بن عمر ؟ قال : نعم ، قال : سألت عنك فدللت عليك ، فأخبرني أترث[٥] العمَّة ؟ فقال ابن عمر : لا أدري ، فقال : أنت لا تدري ولا ندري ! قال : نعم اذهب إلى العلماء بالمدينة فسلهم . فلمّا أدبر قبَّل ابن عمر يديه فقال : نِعِمّا[٦] قال أبو عبد الرحمن ، سُئل عمّا لا يدري ، فقال : لا أدري .

[الخبر مختصراً من طريق آخر]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضرَّاب ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغَندي ، نا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن مجاهد قال :

سئل ابن عمر عما لا يعلم فقال : لا أعلم ، فلمّا ذهب الرجل قيل له : ألا أخبرته ؟ فقال : سئل ابن عمر عمّا لا يعلم ، فقال : لا أعلم .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٤٩٠/١ ، وليس الخبر التالي تمام الخبر فيه ، فلعل بعضه سقط من ن .

(٢) سنن الدارمي ٦٣/١ .

(٣) لا إعجام في ن ، وفي د : « المعزا أنا » ، وفي سنن الدارمي : « المغر أنا علي بسهر » . هو فروة بن أبي المَغْراء ـ بفتح الميم والمد ـ روى عن علي بن مسهر ، وعنه الدارمي . تهذيب التهذيب ٢٦٥/٧ .

(٤) سقطت من ن .

(٥) قبلها في د : « في » .

(٦) نِعِما : أصله : نِعْمَ ما ، فادغم وشدّد ، وما غير موصوفة ، ولا موصولة ، كأنه قال : نعم شيئاً .

[كان جيد الحديث ولم يكن جيد الفقه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، ثنا الحسين بن الفَهْم ، ثنا محمد بن سعد قال :

وأخبرتُ عن مجالد ، عن الشَّعْبي قال :

كان ابن عمر جيِّد الحديث ، ولم يكن جيِّد الفقه .

[سأله رجل أن يكتب إليه بالعلم فقال]

٥ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا[1] أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الأزهري ، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ ، نا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب/ وشعيب بن الليث ، عن الليث قال :

٦٠/ب

كتب رجل إلى ابن عمر : اكتب إليّ بالعلم[2] ، فكتب إليه ابن عمر : إنَّ العلم ١٠ كثير ، ولكن إن استطعت أن تلقى الله خَفِيفَ الظَّهْر من دماء الناس ، خَمِيصَ البطن من أموالهم ، كافاً لسانَك عن أعراضهم ، لازماً لأمر جماعتهم فافعل ،والسلام.

[رواية عالية]

أخبرنا بها عاليةً أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، أنا أبو إسحاق المُزَكّي ، أنا أبو العبّاس السَّرّاج ، نا قُتَيبة بن سعيد ، نا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث قال :

بلغني أن رجلاً كتب إلى ابن عمر يسأله عن العلم ، فكتب إليه : إنَّ العلم كثير ١٥ [3]يا ابن أخي[3] ، ولكن إن استطعت أن تلقى الله ـ عز وجل ـ خفيف الظهر من دماء المسلمين وأموالهم ، كافَّ اللِّسان عن أعراضهم ، خامص البطن من أموالهم ، لازماً لجماعتهم فافعل .

[صفة الغلام الذي استهدته أم ولد . .]

قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي بكر الخطيب ، أنا محمد بن عبد الواحد ـ وهو أبو عبد الله ـ أنا أبو عمر محمد بن العباس ، أنا محمد بن خلف ـ هو ابن المَرْزُبان ـ أخبرني حارث بن أبي ٢٠ أسامة ، أخبرني محمد بن نصر ، عن أبي عبد الرحمن القرشي قال[4] :

بعثتْ أمُّ وَلَدٍ لعبد الملك بن مروان إلى وكيل لها بالمدينة تستهديه غلاماً وقالت له : يكون على هذه الصفة : عالماً بالسُّنة ، قارئاً لكتاب الله ، فصيح اللِّسان ، حسن البيان ، عفيف الفرج ، كثير/ الحياء ، قليل المِراء . قال : فكتب إليها : قد طلبت الغلام الذي استهديتني على ما وصفت ، فلم أجد غلاماً بهذه الصفة إلاَّ عبد الله بن ٢٥ عمر بن الخطاب ، وقد ساومت به أهله فأبوا أن يبيعوه .

٦١/أ

[خبره مع الأسد]

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد ، ثنا نصر بن إبراهيم ، أنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف النَّحْوي[5] المراغي ، نا عيسى بن عُبيد الله بن عبد العزيز الموصلي ، أنا أبو بكر

---

(١) د : « نا » .

(٢) د : « أن اكتب إلي بالعلم كله » .

٣٠ (٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٢٢ .

(٥) ن : « المراغي النحوي » .

محمد بن صلة الحنوي ، نا أبو علي نصر بن عبد الملك السنجاري[١] ، نا عثمان بن عبد الصمد ، نا عبد الوهاب بن نجدة ، نا بقيَّة ، عن عبد الله بن جِذْيم ، عن نافع قال[٢] :

كنا مع ابن عمر في سفرة ، فقيل : إن السَّبُعَ في الطريق قد حبس الناس ، فاستخف ابن عمر راحلته ، فلمَّا بلغ إليه نزل ، فعرك أذنه وقعده وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو أنَّ ابنَ آدم لم يخف إلا الله لم يسلط عليه غيره ، ولو أنَّ ابن آدم لم يرجُ إلَّا الله لم يكِلْه إلى سواه . ٥

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي ، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن ، نا عثمان بن سعيد ، نا عبد الوهاب ، أبو محمد ، ثنا بَقِيَّة بن الوليد ، عن بكر بن جِذْيَم الأسديّ ، عن وهب بن أبان القرشي ، عن ابن عمر[٣] ١٠

٦١/ب أنه خرج في سفرٍ له ، فبينا هو يسير إذا قوم/ وقوف ، فقال : ما بال هؤلاء ؟ قالوا : أسدٌ على الطريق قد أخافهم : فنزل عن دابّته ، ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه فعركها ، ثم غمز[٤] قفاه ونحاه عن الطريق ، ثم قال : ما كذب عليك رسول الله ﷺ . [٥]سمعت رسول الله ﷺ يقول[٥] : « إنما يُسلط على ابن آدم من خافه ابن آدم ، ولو أنَّ ابن آدم لم يخف إلَّا الله لم يسلِّط عليه ، وإنَّما وكل ابن آدم ، لمن رجا[٦] ابن آدم ، ولو أن ابنَ آدم لم يرجُ إلَّا الله لم يكله إلى غيره » . ١٥

[أماني أربعةٍ من قريش] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، أنا طِرَاد بن محمد ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدَّثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشَّيْباني ، نا إسماعيل بن أبان العامري ، نا سفيان الثوري ، عن طارق بن عبد العزيز ، عن الشعبي قال :

لقد رأيت عجباً ؛ كنا بفِناءِ الكعبة ، أنا ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، ٢٠ ومصعب بن الزُّبير ، وعبد الملك بن مروان ، فقال القوم بعد أن فرِغوا من حديثهم : ليقم كلُّ رجلٍ منكم ، فليأخذ بالرُّكْن اليَماني ، ويسأل الله حاجته ؛ فإنّه يعطى من ساعته[٧] ؛ قم يا عبد الله بن الزُّبَيْر ، فإنَّك أول مولودٍ ولد في الهجرة ، فقام ، فأخذ بالرُّكن اليَماني ، ثم قال : اللهم ، إنَّك عظيم ، تُرْجى لكلِّ عظيم ، أسألك بحرمة

---

(١) د : « الحيري .. البخاري » . ٢٥

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٢٥٦) من طريق ابن عساكر .

(٣) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٢٢ ، وصاحب الكنز برقم (٣٧٢٥٧) ونسبه لابن عساكر .

(٤) في الكنز : « نفذ » ، ومثله في ن ، د ولكن من غير إعجام ، والأشبه ما أثبته .

(٥-٥) سقط ما بينهما من د .

(٦) د ، ن : إنما ابن آدم وكل بني آدم لمن رجا » ، والمثبت رواية الكنز . ٣٠

(٧) ن : « سعة » .

٦٢/أ

وجهك ، وحُرْمة عرشك ، وحرمة نَبيِّك ﷺ أن لا تميتني من الدنيا/ حتى تُولِّيني الحجاز ، ويُسَلَّمَ عليَّ بالخلافة ، وجاء حتى جلس ؛ فقالوا : قم يا مصعب بن الزُّبير ، فقام حتى أخذ بالركن اليَماني ، فقال : اللهم ، إنك ربُّ كل شيء ، وإليك يصير كلُّ شيء ، أسألك بقدرتك على كلِّ شيء أن لا تميتني من الدنيا حتى تولِّيني العراق ، ٥ وتزوجني سُكينة بنت الحسين ، وجاء حتى جلس ؛ فقالوا : قم[1] ، يا عبد الملك بن مروان ، فقام ، فأخذ بالركن اليَماني ، فقال : اللهم ، ربَّ السماوات السَّبع ، وربَّ الأرضين السبع[1] ذات النبت بعد القفر ، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك ، وأسألك بحرمة وجهك ، وأسألك بحقِّك على جميع خلقك ، وبحق الطائفين حول عرشك أن لاتميتني من الدنيا حتى توليني شرق الأرض وغربها، ولا ينازعني أحد إلَّا أتيتُ ١٠ برأسه ، ثم جاء حتى جلس ؛ فقالوا[2] : قم يا عبد الله بن عمر ، فقام ، حتى أخذ بالركن اليماني، ثم قال: اللهم إنك رحمان رحيم، أسألك برحمتك التي سبقت غضبَكَ ، وأسألك بقدرتك على جميع خَلْقِك أن لا تميتني من الدنيا حتَّى توجب لي الجنَّة .

قال الشعبيُّ : فما ذهبت عيناي [3](من الدنيا)[3] حتى رأيتُ كلَّ رجلٍ منهم قد أعطي ١٥ ما سأل ، وبشر عبد الله بالجنة ، ورثيت له .

[قوله في الموت والتركة]

٦٢/ب

أخبرنا آباء محمد : هبة الله بن أحمد المُزَكِّي ، وعبد الكريم بن حمزة ، وطاهرح بن سهل قالوا : أنا أبو الحسين بن مكي ، أنا أبو الحسن[4] محمد بن أحمد بن العباس الإخْميمي ، نا علانٌ ـ يعني علي بن أحمد بن/ سليمان ـ نا سلمة بن شبيب ، نا الفِرْيابي ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه قال :

٢٠ قيل لابن عمر : مات فلان ، قال : سبيل مأتي ، قال : ترك مائة ألف ، قال : لكنها لا تتركه .

[تزويجه ابنته سودة]

أخبرنا أبو غالب وأبوح عبد الله ابنا أبي علي قالا : أنا أبو جعفر المعدِّل ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكار ، حدَّثني مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزُّبير قال :

خطب عروة بن الزبير إلى عبد الله بن عمر ابنته سودةَ بنت عبد الله ، وهو بمكة ، ٢٥ فلم يردَّ عليه شيئاً ، فلمَّا قدِم المدينة أتاه عروة وهو في المسجد ، فسلَّم عليه ، فقال له

---

(١) سقطت من د .
(٢) د : «ثم قالوا» .
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
(٤) بدت في ن كأنها «الحسين» . قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع : «عبد الله بن جابر ٦٥» .

عبد الله بن عمر : أرأيتَ ما ذكرت لي بمكة ، أهو من شأنك اليوم ؟ قال له عروة : نعم ، ولقد عجبت من سُكاتك عنّي بمكة ، فقال : إنّي خرجت حاجًّا ، فكرهت أن أخلط حجّي بشيء ؛ فتشهَّد عبد الله بن عمر ، ثم زوَّجه .

[كان يفت المسك في الدهن]

أخبرنا أبو القاسم وأبو بكر الشحّاميان قالا : أنا أبو نصر بن موسى ، أنا أبو زكريا الحربي ، أنا أبو محمد بن الشَّرْقي ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وَكيع بن الجرَّاح ، قال[١] : نا أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن واقد قال : ٥

[مشيته إلى الصلاة]

رأيتُ ابنَ عمر قائماً يصلي ، فلو رأيته رأيتَه مُقْلَوْلياً[٢] . قال : ورأيت ابن عمر يَفُتُّ[٣] المسك في الدُّهْن ويدَّهِنُ به .

٦٣/أ

قرأت[٤] على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البرمكي «الحقه قاسم»

ح وحدثنا عمي - رحمه الله - أنا أبو طالب بن يوسف ، / أنا الجوهري قراءةً ، عن ابن حيّويه ١٠

ح قال : وأنا أبو إسحاق البرمكي إجازة ، «إلى» أبنا أبو عمر بن حيّويه أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٥] ، أنا الفضل بن دُكَيْن ، نا مِنْدَل ، عن أبي سِنان ، حدثني زيد بن عبد الله الشَّيْباني قال :

رأيتُ ابن عمر إذا مشى إلى الصلاة دبَّ دبيباً ، لو أنَّ نملةً مَشَتْ معه قلتُ لا يسبقُها . ١٥

[قوله حين مر بخربة]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٦] ، أنا مالك بن مِغْوَل ، عن أبي حصين ، عن مجاهد قال :

مررتُ مع عبد الله بن عمر بخَرِبة ، فقال : يا مجاهد ، ناد : يا خربة ، أين أهلك - أو قال : ما فعل أهلُك ؟ قال : فناديتُ ، فقال ابنُ عمر : ذهبوا ، وبقيتْ أعمالهم . ٢٠

[خبره مع الرجل الذي سلبه بردته]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٧] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني جعفر بن محمد ، حدثني إبراهيم بن نصر ، حدثني إبراهيم بن بشّار[٨] ، قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول :

---

(١) اللفظة في د فقط ، وانظر الزهد لوكيع ٣٩٠/١ (١٥٤) .
(٢) رأيته مُقْلَولياً : قال ابن الأثير : «هو المتجافي المُسْتَوْفِز» . النهاية ١٠٥/٤ . ٢٥
(٣) وقع في الزهد : «لفت المسك» .
(٤) اضطرب ترتيب الاسناد التالي في ن ، والوجه فيه المثبت من د .
(٥) طبقات ابن سعد . ١٥٤/٤ .
(٦) الزهد لابن المبارك ٢٢٥ .
(٧) شعب الإيمان ٢١٤/٤ (٤٨٣٤) ، وأسماء رجال السند فيه أتم .
(٨) ن : «يسار» ، هو إبراهيم بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم . الخلاصة ٤٢/١ . ٣٠

مرَّ عبد الله بن عمر على قوم مجتمعين ، وعليه بُرْدةٌ حسناء ، فقال رجل من القوم : إن أنا سلبتُه بردتَه فما لي عندكم ؟ فجعلوا له شيئاً ، فأتاه ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، بُرْدتك هذه هي[1] لي ، قال : فقال : فإنّي[2] اشتريتُها بالأمس ! قال : قد أعلمتُك ، وأنت في حَرَجٍ / من لبسها ؛ قال : فخلعها[3] ليدفعَها إليه ، قال : فضحك القوم ، ٦٣/ب

٥ فقال : ما لكم ؟ فقالوا له[4] : هذا رجل بطال ! قال : فالتفت إليه ، فقال[5] : يا أخي ، أمَا علمت أنَّ الموت أمامَك لا تدري متى يأتيك صباحاً أو مساءً ، ليلاً أو نهاراً ، ثم القبر ، وهول المُطَّلع ، ومنكر ونكير ، وبعد ذلك القيامة ، يوم يخسر[6] فيه المبطلون ؟ ! فأبكاهم ومضى .

[قوله لمن أراد أن يعتزل الناس]

أخبرنا أبو الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله بن محمد بن علي

١٠ الأنصاري الهَرَوي ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمير العُمَيْري - بهَراة - أنا أبو زكريا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار الشَّيْباني إملاءً ، أنا أبو علي الحسين بن أحمد البَيْهقي ، أنا الصُّولي ، نا أحمد بن يحيى الشَّيْباني ، نا أبو عبد الله بن الأعرابي قال :

أراد رجل أن يعتزلَ الناسَ ، فقال له عبد الله بن عمر : إنَّه لا بدَّ لك من الناس ، ولا بدَّ للناس منك ؛ ولكن كن كأصمَّ يسمع ، وأعمى يبصر ، وسكوت ينطق .

[أبيات في معنى قول ابن عمر]

١٥ قال ابن الأعرابي : ولبعض الطائيين في مثل هذا : [من البسيط]

النـاس داءٌ وأدوى الداء ، قربُهم ... وفي الجفـاء لهم قـطعُ المَـوَدّاتِ

لابـدَّ لي منـهم تبـدو إليَّ لهـم ... ولي إليهم طوال الدهر حاجاتُ[7]

فجامل الناس طُرّاً ما استطعت وكن ... أصم أخرس أعمى ذا تَقِيّاتِ[8]

٦٤/أ

[كان يصطحب سفيهاً في سفره]

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب ، نا عبد الكريم بن الحسن/ أنا علي بن محمد بن عبد الله ، أنا

٢٠ أحمد بن محمد بن جعفر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدَّثني أحمد بن عبد الرحمن ، عن سلم بن سالم[9] البَلْخي ، عن نوح بن أبي مريم ، عن عبد الوهاب ، عن ابن سيرين

أن ابن عمر كان إذا خرج في سفرٍ أخرج معه سفيهاً ، فإن جاءه سفيه ردَّه عنه .

---

(١) سقطت من الشعب .

(٢) في الشعب : « إني » ، وسقطت من د .

٢٥ (٣) ن : « فهتكها » ، د : « ممذكتها » ، والمثبت هو الصواب من الشعب .

(٤) ليست في الشعب

(٥) زاد بعدها في الشعب : « له » .

(٦) د ، ن : « يحشر » ، تصحيف ، هو اقتباس من قوله تعالى في سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٧ : ﴿ ولله ملك السماوات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذٍ يخسر المبطلون ﴾ .

٣٠ (٧) يلاحظ الإقواء في هذا البيت ، ويخلص البيت من الإقواء لو قال : « حاجاتي » .

(٨) سقط هذا البيت من د . التَّقِيَّة : الحيطة والحذر .

(٩) د : « سالم بن سلم » . قال الذهبي : سلْم بن سالم البلخي الزاهد . انظر الميزان ١/١٨٥ .

[خبر التبن الذي باعه]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، وأبو المعالي الحسين بن حمزة قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي ، ثنا العباس بن عبد الله التَّرْقُفي ، ثنا خلف بن تميم ، نا بشير بن سلمان أبو إسماعيل ، ثنا أبو حازم المدني قال :

اشتريت أنا وصاحب لي من عبد الله بن عمر تبناً ، فجئنا نقبضه ، فجاء عبد الله فجلس ، [1]فأقبلنا نكتاله ، فسطع رَهَج[1]الغبار على ابن عمر ، فقلنا : يا أبا ٥ عبد الرحمن ، لو تنحيت عن الغبار ، فإنا نرجو منك[2] الذي نرجو ، فقال : إني لم أجلس أحفظكم ، إنما جلست أحفظ نفسي .

[قوله في الحليم والوصول]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا محمد بن جعفر ، نا عبيد الله بن سعد الزُّهري ، نا حسين بن محمد ، نا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قَتَادة قال : ١٠

كان ابن عمر يقول : إنَّ الحليم ليس من ظلم ثم[3]حَلُم حتّى إذا هيَّجه قوم اهتاج ، ولكن الحليمَ من قَدَر ثم عفا ، وإنَّ الوصولَ ليس من وصل - يعني من وصَلَه - فتلك مجازاةٌ ، ولكنَّ الوصولَ من قُطِع ثم وصل ، وعطف على مَنْ لم يَصِلْه .

٦٤/ب

[قوله في البر]

/أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا إبراهيم بن إسحاق الحربيّ ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا حمّاد بن سَلَمة قال : كان ابن عمر ١٥ يقول :

البـرُّ شيءٌ هـيِّنٌ وجـهٌ طـليقٌ وكـلامٌ لـيِّنٌ

[الخبر من طريق فيه حميد]

كذا قال : وقد أسقط منها حميد الطويل :

أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدثني محمد بن الحسين ، ثنا ٢٠ مسلم بن إبراهيم ، نا حمّاد بن سلمة ، عن حميد الطويل قال : قال ابن عمر :

ح وأخبرنا بها عاليةً أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم ، أنا أبو حفص بن مسرور

[1]ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجنزروذي

قالا : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيري ، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحِيري ، نا أحمد بن سعيد الدَّارِميّ[1] ٢٥

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشَّعِيري قالوا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد السُّلَمي ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي ، ثنا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) د : « مثل » .

(٣) د : « من » .

٣٠

قالا : ثنا بِشْر[1] بن عمر الزَّهراني ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن حُمَيْد قال :

كان عبد الله بن عمر يقول :

٦٥/أ

البِـرُّ شيءٌ هـيِّنٌ وجـهٌ طـليقٌ وكـلامٌ لـيِّنٌ

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي قال[2] : سمعت أبا عبد الله السُّلمي

٥ يقول : سمعت أبا الحسن[3] الطرائفي يقول : سمعت شكراً الهَرَوي يقول : سمعت محمد بن أحمد بن مردويه[4] يقول : سمعت بشر بن عبيد يقول : سمعت عبد الله بن المُغيرة ، عن حُمَيْد الطويل قال : قال ابن عمر :

البِـرُّ شيءٌ هـيِّنٌ وجـهٌ طليقٌ وكـلامٌ لـيِّنٌ

[قوله في المروءة]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا

١٠ محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان ، نا أبو جعفر الشّامي ، نا أبو الحسن في إسناده قال : قال ابن عمر :

ما حمل الرجالُ حِمْلاً أثقل من المروءة . فقال له أصحابه : أصلحَكَ الله ، صف لنا المروءة ، فقال : ما لذلك عندي حدٌّ أعرفه ، فألحّ عليه رجل منهم ، فقال : ما أدري ما أقول ، إلاّ أنّي ما آستحييتُ مِنْ شيءٍ علانيةً إلاّ استحييتُ منه سِرّاً .

[محمد أحب الأسماء إليه]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي ، وأبوح القاسم إسماعيل بن أحمد قالا : أنا أبو

١٥ محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا علي بن الجعد ، أنا زهير ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن سعد قال :

كنت عند عبد الله بن عمر ، فخدرت رجلُه ، فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ، ما لرجلك ؟ قال : آجتمع عصبها من ها هنا . قال : قلتُ : ادع أحب الناس إليك/ ، فقال : يا محمد ، فآنبسطت .

٦٥/ب

[خبره مع عبد الله بن جعفر والجواري]

٢٠ أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، أنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن خلف بن [5]بُخَيْت ، أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع البخاري الصفار ، أنا خلف بنُ[5] محمد بن إسماعيل الخيّام ، نا سهل بن شاذَوَيه ، ثنا أبو علي الحسن بن سُمَيْط ـ رفيق هانىء البخاري ـ ، نا موسى بن إسماعيل ، ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مِهْران .

٢٥ أنّ ابن عمر دخل على عبد الله بن جعفر ذي الجَناحين ، فإذا عنده بَرْبَط[6] ، فقال :

---

(١) ن : « بشير » ، والوجه ما أثبته ، قارن بتذهيب الكمال ١٣٨/٤ .

(٢) شعب الإيمان ٢٥٥/٦ (٨٠٥٩) .

(٣) في الشعب : « أنا أبو الحسن » .

(٤) كذا في د ، وفي شعب الإيمان : « سمعت محمد بن محمد بن مردويه » ، وفي ن : « الهروي محمد يقول » .

٣٠ (٥-٥) سقط ما بينهما من د .

(٦) البَرْبَط : العود ، أعجمي ليس من ملاهي العرب ، فأعربته حين سمعت به ، قيل شبه بصدر البط ، والصدر بالفارسية بَرّ ، فقيل : بَرْبط ، وقيل : أصله : بَرْبَتْ .

يا أبا عبد الرحمن ، إن دريت ما هذا فلك كذا وكذا ، فنظر إليه ، وقلّبه ساعةً ، ثم قال : هذا ميزان رومي .

وأقعد عبدُ الله ذات يوم سبع جوارٍ في سبعةِ أبياتٍ ، فقال لكلِّ واحدة منهن : إذا قعدنا على باب البيت فاضرْبن وتَغَنَّيْنَ ؛ فقعد عند أوّلها باباً ، وابن عمر معه ، فلمّا ضربت وتغنت نفر ابن عمر ، فقام ، فقعد على الباب الآخر ، ففعلت مثلَ ذلك حتى ٥ قعد ابن عمر عند الباب الأخير ، فضربت وتغنّت . فقال ابن عمر : ما لها ـ قاتلها الله ـ إنّها لتأخذ من القلب مأخذاً .

[خبره مع الجارية الرومية] ٦٦/أ

أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلَّم ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي المالكي ، أنا أبو بكر محمد بن محمد الأسفرائيني ـ بمكة ـ/ أنا عبد الله بن عدي الحافظ ، نا محمد بن خلف ، نا أبو زيد النُّمَيْري ، نا أحمد بن معاوية ، حدَّثني شيخ ١٠ من أهل المدينة ، عن مالك قال :

اشترى ابنُ عمر جاريةً روميّة ، فأحبَّها حُبّاً شديداً ، فوقعتْ يوماً عن بغلةٍ كانت عليها ، فجعل ابن عمر يمسحُ الترابَ عنها ، ويفدّيها . قال : فكانت تقول له[1] : أنت قالون ـ أي رجل صالح ـ ثم هربت منه ، فقال ابن عمر : [من البسيط]

قد كنتُ أحْسَبُني قالونَ فانطلقتْ فاليومَ أعلمُ أنّي غيرُ قالون ١٥

[زكاه المغيرة فكره عمر أن يوليه]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو يَعْلى بن الفرّاء ، حدَّثني جدّي أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن جَنيقا ، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفّار ، نا الحسن بن الحسين ، نا أحمد بن الحارث ، نا أبو الحسين[2] ، عن عثمان بن مقسم قال : قال المغيرة بن شعبة لعمر :

ألا أدلُّك على القوي الأمين ؟ قال : بلى ، قال : عبد الله بن عمر ، قال : ما أردتَ بقولِكَ هذا ؟ ! ولأن يموتَ فأكفّنه بيديَّ أحبُّ إليَّ من أن أوَلّيه وأنا أعلم أنَّ في الناس من ٢٠ هو خير منه .

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبوا محمد : هبة الله بن الأكفاني ، وعبد الكريم بن حمزة ، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالوا : أنا أبو القاسم الحِنّائي

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي

ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ٢٥

ح وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد ، أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي

٦٦/ب

قالوا/ : أنا عبد الوهاب الكِلابي ، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمّارقال : وسمعت مالك بن أنس يقول :

---

(١) ليست في ن .

(٢) د : « الحسن » ؟ .

٣٠

قال عمر بن الخطاب : من يدلني على رجل برٌّ تقيّ أوليه ؟ قال المغيرة بن شعبة : أنا أدلُّك عليه ، قال : من هو ؟ قال : عبد الله بن عمر ، قال : قاتلك الله ! والله[١] ما الله أردت بها .

[جعله عمر في الستة وليس له من الأمر شيء]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا محمد بن عبد الله الدَّقاق ، نا ٥ أحمد بن محمد بن الضرّاب الدينوري ، نا أبو علي هارون بن موسى الأُشْناني ، نا محمد بن سعيد[٢] بن سابق ، نا أبو جعفر الرازي ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر بن الخطاب :

إنَّهم ليقولون : استخلف علينا ؛ فإن حدث بي حَدَث فالأمر في الستة الذين توفي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راض : علي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفّان ، والزُّبَيْر ، وطلحة ، وسعد ، وعبد الرحمن ؛ وفيهم ابن عمر ، وليس له من الأمر شيء .

[أراده عثمان على القضاء فأبى]

١٠ أخبرناح أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي ، نا أمية بن بسطام ، نا معتمر بن سليمان قال : سمعتُ عبدَ الملك بن أبي جميلة[٣] يحدِّث ، عن عبد الله بن وهب[٤] :

أنَّ عثمان قال لابن عمر : اذهب قاضياً ، قال : أو تُعفيني ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : [٥]فاذهب فاقض بين الناس ، قال : أو تعفني يا أمير المؤمنين ، قال[٥] : عزمت عليك إلَّا ١٥ ذهبتَ فقضيتَ ، قال: لا تعجل، سمعتُ رسول الله / ﷺ يقول[٦] : « من عاذ بالله فقد عاذ بمَعَاذٍ » ؟ قال : نعم ، قال : إني أعوذ بالله أن أكون قاضياً ، قال : ما يمنعك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : لأنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٧] : « من كان قاضياًفقضى بجور كان من أهل النار ، ومن كان قاضياً فقضى بجهلٍ كان من أهل النار ، ومن كان قاضياً عالماً فقضى بحقٍّ ـ أو بعَدْلٍ ـ سأل أن يَنْفَلِت[٨] كَفَافاً[٩] » ، فما ٢٠ أرجو منه بعد ؟ ! .

٦٧/أ

[تصحيح الحديث من طريق الترمذي]

كذا قال ، وإنما هو : « عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر : » .

أخبرناهح أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي ، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد ، وأبو

---

(١) ليس لفظ الجلالة في د .

(٢) ن : « سعد » ، والصحيح رواية د ، قارن بتهذيب التهذيب ١٨٧/٩ .

٢٥ (٣) في ن : « عبد الله بن أبي حميلة » ، والمثبت هو الصواب . انظر التاريخ (م٣٩ ص١٧٩) ، وتهذيب التهذيب ٣٨٨/٦ .

(٤) كذا ، وسينبه على الصواب .

(٥-٥) سقط ما بينهما من ن .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢١١٨) .

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٥٠٠١) .

٣٠ (٨) اللفظة من غير إعجام في ن ، والمثبت من د،وفي الكنز « ينقلب » ، وسيأتي كذلك من طريق الترمذي .

(٩) كَفَافاً : الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه . نصب على الحال .

نصر عبد العزيز بن محمد التِّرْياقي ، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد ، قالوا : أنا عبد الجبَّار بن محمد بن عبد الله ، أنا محمد بن أحمد بن مَحْبُوب ، أنا محمد بن عيسى بن سَوْرة[١] ، نا محمد بن عبد الأعلى ، أنا المُعْتَمر بن سليمان قال :

سمعتُ عبدَ الملك يُحدِّث عن عبد الله بن مَوْهب

أنَّ عثمان قال لابن عمر : آذهب ، فاقضِ بين الناس ، قال : أو تعافيني[٢] يا أمير ٥ المؤمنين، قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟ قال: إني[٣] سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من كان قاضياً فقضى بالعَدْل فبالحَرَى[٤] أن يَنْفَلِت[٥] منه كَفَافاً » فما أرجو بعد ذلك ؟ [٦] وفي الحديث قصة [٦] .

٦٧/ب

[احتمل من الدار في الفتنة]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البَنَّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر/ المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار ، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله قال : ١٠

جاءت جماعةٌ من بني عديّ إلى عبد الله بن عمر ، وهو عند عثمان في الدار يوم قُتِل عثمان قبل قتله ، واحتملوا عبد الله بن عمر من الدار فخرجوا به .

[وطلب إليه أن يسير إلى الشام فأبى]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا محمد بن عبد الله بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني ، نا محمد بن موسى بن حمَّاد البَرْبَرِيّ ، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، نا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن نافع قال : ١٥

لمَّا قُتِلَ عثمان جاء عليٌّ إلى ابن عمر ، فقال : إنَّك محبوب إلى الناس ، فسرْ إلى الشام . فقال ابن عمر : بقرابتي وصحبتي النبي ﷺ ، والقرابة[٧] التي بيننا . فلم يعاوده .

[الخبر من وجه آخر]

أنبأنا أبو صادق مُرْشِد بن يحيى بن القاسم بن علي ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم قالا : أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد ـ قال محمد : وأنا حاضر ـ أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن ٢٠ عبد الله الذُّهْلي ، نا محمد بن عبدوس ، نا محمد بن أبي عمر العَدَني ، نا سفيان ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن[٨] عمر قال :

بعث إليَّ علي بن أبي طالب ، فأتيته ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إنَّك رجل مطاع في أهل الشام ، فسر ، فقد أمَّرْتُك عليهم ، فقلت :

(١) سنن الترمذي برقم (١٣٢٢) في الأحكام . ٢٥
(٢) د : « تعاقبني » .
(٣) د : « لأني » .
(٤) بالحرَى : فلان حَرِيٌّ أن يكرم وبالحَرَى أن يكرم ، أي هو أهل لذلك .
(٥) في السنن : « ينقلب » ، ولا نقط في ن .
(٦-٦) سقط ما بينهما من د . ٣٠
(٧) د : « والرحم » .
(٨) سقطت من د .

أذكّرُكَ الله ، وقرابتي من رسول الله ﷺ ، وصحبتي إياه إلاّ ما أعفيتني . قال : فأبى عليٌّ، فاستعنتُ عليه بحفصة، فأبى، فخرجتُ ليلاً إلى مكة، فأُتِي، فقيل له: إنَّه قد خرج إلى الشام . فبعث في أثري ، فجعل/ الرجل يأتي المِرْبَد فيخطم بعيره بعمامته ليدركني . فأرسلت حفصة : إنَّه لم يخرج إلى الشام إنَّما خرج إلى مكة .

٦٨/أ

[لم يبايع علياً خوفاً من الفرقة]

٥ أخبرنا أبو غالب وأبو[ج] عبد الله ابنا أبي علي قالا : أنا محمد بن أحمد بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَير بن بكار ، حدَّثني عمِّي مصعب بن عبد الله قال :

لما قتل عثمان ، وبويع علي ، أُتِي بعبد الله بن عمر ، فقيل : بايع ، فأبى ، فشدَّ به أصحاب علي ، فقال عبد الله بن عمر لعليٍّ : ما تصنع بهذا ؟ لا والله ، لا أبسط يدي في فُرْقةٍ ، ولا أقبضها في جماعة أبداً . فقال عليٌّ : خلُّوه ، وأنا كفيله .

[وخرج إلى مكة]

١٠ قال : وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال :

خرج عبد الله بن عمر بعد قتل عثمان إلى مكة ليلاً ، فلمَّا أصبح علي فقده ، وظنه خرج إلى الشام ، فنهض إلى سوق الظَّهْر ، وقال : عليَّ بالإبل ، فأمر بجمعها ليرسل في طلبه ، فأرسلت إليه ابنته أمُّ كلثوم : لا تعنَّ بطلبه ، فلم يخرج إلى الشام ، وإنما خرج إلى مكة ، وأنا عذيرتُك منه . فوقف عن طلبه .

[مما قيل في موقفه من الفتنة]

١٥ أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا محمد بن علي بن حُبَيْش ، ثنا أحمد[1] بن القاسم بن مساور ، نا أحمد بن محمد الصفَّار ، نا مرحوم بن عبد العزيز قال : سمعت أبي يقول :

لمَّا[2] كانت فتنة يزيد بن المهلب انطلقت أنا ورجل إلى محمد[3] بن سيرين فقلنا : ما[4] ترى ؟ فقال : انظروا إلى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به ، قلنا : هذا[(٥] عبد الله[٥)] بن عمر كفَّ يده .

٦٨/ب

[من خبره يوم الحكمين]

٢٠ أخبرنا[س] أبو/ طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[6] ، أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الناقد ، نا صالح بن عبد الله التِّرمذي ، نا محمد بن الحسن ، عن العوّام بن حَوْشَب ، عن جَبَلة بن سُحَيْم ، عن ابن عمر قال :

لمَّا كان أمر الحَكَمين قالت لي حفصة : إنَّه لا يجمل بك[(٥] إلا الصُّلح ، يصلح الله بك[٥)] بين هذه الأمة ؛ أنت صِهْرُ رسولِ الله ﷺ ، وابنُ عمرَ بن الخطاب . قال :

---

٢٥ (١) ن : « محمد » ، وهو : أبو جعفر أحمد بن القاسم بن مساور البغدادي الجوهري . انظر تاريخ بغداد ٣٤٩/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٥٢/١٣ .

(٢) د : « وقال : لمَّا » .

(٣) سقطت من د .

(٤) د : « فقلت : أما » .

٣٠ (٥ـ٥) سقط ما بينهما من د .

(٦) المعجم لابن الأعرابي (ق ١٦١/أ) .

فخرجت ، فانتهيتُ إليهم ، وقد اجتمعوا على أن يولُّوني ، فخرج معاوية ، فظنَّ أنّي قَدِمْتُ لذلك على جملٍ أحمرَ جسيم ، فجعل يقول : من - ثم ذكر كلمة - هذا الأمر ؟من يرجو هذا الأمر ؟ فأردت أن أقول : من ضربك وأباكَ على الإسلام حتى أدخلكما فيه كُرْهاً ؛ ثم ذكرتُ الجنَّة ونعيمها ، فانصرفت عنه .

[بعض الخبر من طريق آخر]

أخبرناح أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد ، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد ، ابن الخازن[(١)] ، أنا أبو عبد الله [(٢)]محمد بن عبد الله[(٢)] بن الحسين الجُعْفي ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن زياد الحِمْيَري ، نا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء ، نا ابن إدريس ، عن مِسْعَر ، عن أبي حَصِين[(٣)] قال : قال معاوية :

مَنْ أحقّ بهذا الأمر منّا ؟ - قال : وابن عمر شاهده[(٤)] - قال : فأردت أن أقولَ : أحقُّ منك من ضربك عليه وأباك ! فذكرت ما أعدَّ الله في الخلاف ، فخفتُ أن يكون كلامي فساداً .

[خبر آخر عنه أيام التحكيم]

٦٩/أ

حدثناح ، ملحق ، أبو بكر وجيه بن طاهر لفظاً ، أنا أبو حامد الأزهري ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن/ الحسن ، [أنا محمد[(٥)]] بن يحيى الذُّهلي ، نا عبد الرزاق[(٦)] ، أنا مَعْمر ، عن الزُّهريّ ، عن سالم ، عن ابن عمر

قال معمر : وأخبرنيه ابن طاوس ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر قال :

دخلت على حفصة ونَوْسَاتُها تَنْطُف[(٧)] ، فقلتُ : قد كان من الناس ما ترين ، ولم يُجْعل لي من الأمر شيء ، قالت : فالحق بهم ؛ فإنَّهم ينتظرونك ، وإنِّي أخشى أن يكون في احتباسك عنهم فُرْقة . فلم تَدَعْه حتى ذهب ، فلمَّا تفرَّق الحكمان خطب معاويةُ ، فقال : من كان يريد أن يتكلّم في هذا الأمر فليُطلع إليَّ قرنَه ، فلنحن أحقُّ بذلك منه ومن أبيه - يعرِّض بابن عمر - قال حبيب بن مسلمة : فهلاَّ أجبته - فداكَ أبي وأمي - ! ؟ قال ابن عمر : فحَلَلتُ حَبْوتي ، فهممتُ أن أقول : أحقُّ بذلك من قاتلك وأباك على الإسلام ، فخشيتُ أن أقول كلمةً تفرِّق الجمعَ ، ويُسْفَكُ فيها الدمُ ، وأُحْمَلُ فيها على غير رأيي ، فذكرت ما أعدَّ الله في الجنان ، فقال حبيب : حُفظْتَ وعُصِمْتَ ممّا خَشيت غرَّته .

---

(١) ليست « ابن الخازن » في ن ، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ١٥٤/ب) .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) هو : عثمان بن عاصم ، أبو حَصِين - بفتح المهملة - الأسدي الكوفي . تهذيب التهذيب ١٢٦/٧ .

(٤) ن : « شاهد » .

(٥) ما بينهما زيادة لتمام السند ، وسقط هذا الخبر من د .

(٦) المصنف ٤٦٥/٥ ، ٤٨٣ بخلاف في الرواية .

(٧) نوساتها تنطف : أي ذوائبها تقطر ماءً ، فسمى الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيراً .

[خبره مع عمرو بن العاص]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيم الحافظ[١] ، نا أحمد بن محمد بن سِنَان ، نا أبو العبّاس الثّقفي ، نا عبيد[٢] الله بن جرير بن جَبَلة ، نا سليمان بن حرب ، نا جرير ، عن يَعْلى[٣] ، عن نافع قال :

[لمّا] قدِم أبو موسى ، وعمرو بن العاص أيام حُكِّما قال أبو موسى : لا أرى لهذا الأمر غيرَ عبدِ الله بن عمر ، فقال عمرو لابن عمر : إنَّا نريد أن نبايعَكَ ، فهل لك أن تُعْطى

٥ مالاً عظيماً على أن تدعَ هذا الأمرَ لمن هو أحرصُ عليه منك ؟ فغضب ابنُ/ عمر ، فقام ، فأخذ ابنُ الزُّبَيْر بطرف ثوبه[٤] ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إنّما قال : تُعطي مالاً على أن أبايعك ، فقال ابن عمر : ويحك ، يا عمرو ! فقال عمرو : إنّي إنّما[٥] قلت أجرِّبك . فقال ابنُ عمر : والله لا أُعطِي عليها[٦] ولا أُعْطى ، ولا أقبلها إلاَّ عن رضىً من المسلمين .

٦٩/ب

[قول معاوية فيه وجوابه]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبَري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[٧] ، حدَّثني سعيد بن أسد ، نا ضَمْرة ، عن ابن شَوْذَب قال :

قال معاوية لعبد الله بن جعفر : بلَغني أنَّ ابنَ عمر يريد هذا الأمرَ ، وفيه ثلاثُ خصالٍ لا يَصْلُحْنَ في خليفة : هو رجل غيور ، وهو رجل عَيِـي ، وهو رجل بخيل . قال : فذهب ابنُ جعفر وأخبر ابن عمر ، فقال ابن عمر : أمَّا قوله : إنّي[٨] رجلٌ

١٥ غيور ، فإنّي كنتُ أُغلِق بابي على أهلي ، فما حاجةُ الناسِ إلى ما وراء ذلك ؟ وأمَّا قوله : إنّي رجل عَيِـيٌّ ؛ فإنّي كنت أعلمَ الناس بكتاب الله ، ولا كلامَ أبلغ منه ، وأمَّا قوله : إني رَجُلٌ بخيل ؛ فإنّي كنتُ أَقْسِم على الناس فَيْئَهم ، فإذا فعلتُ ذلك فما حاجةُ الناسِ إلى ما أورثني ابن الخطاب ؟ قال : فأخبر ابنُ جعفر[٩] معاوية بها ، فقال معاوية : عزمتُ عليك ألاّ[١٠] يسمع هذا منك أحد ! .

٢٠ وقد روي نحو هذه المقالة عن الحجّاج :

---

(١) حلية الأولياء ٢٩٣/١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٣ .
(٢) في الحلية « عبد » ، وقد ضبطت العين في ن بالضم ضبط قلم .
(٣) في الحلية : « يحيى » والصواب رواية نسخ التاريخ ، فهو : يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي . روى عن نافع ، وعنه جرير بن حازم . تهذيب التهذيب ٤٠١/١١ .
٢٥ (٤) ن : « ردائه » .
(٥) في الحلية : « قال عمرو : إنما » .
(٦) في الحلية : « لا والله لا أعطي عليها شيئاً » .
(٧) المعرفة والتاريخ ٤٩٣/١ .
(٨) د : « فإني » .
٣٠ (٩) د : « قال ابن جعفر » .
(١٠) د ، والمعرفة : « أن » .

٧٠/أ

أنبانا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيم[1] الحافظ ، وأبو بكر بن رِيذَة قالا : نا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدَّثني الحكم بن موسى/ ، نا إسماعيل بن عيَّاش ، حدَّثني المُطْعِم بنُ المِقْدام الصَّنْعاني قال :

[القول من وجهٍ آخر فيه الحجاج بدل معاوية]

كتب الحَجَّاجُ بن يوسف إلى عبد الله بن عمر : بَلَغني أنَّك طلبتَ الخلافة ؛ وإنَّ الخِلافة لا تصلح لِعَيِي ، ولا بخيلٍ ولا غيورٍ . فكتب إليه ابنُ عمر : أمَّا ما ذكرت من الخِلافَة أنِّي طلبتُها ؛ فما طلبتها وما هي من بالي ، وأمَّا ما ذكرت[2] من العِيِّ والبُخْل والغَيْرة ؛ فإنَّ مَنْ جمع كتاب الله فليس بعَيِيٍّ ، ومن أدَّى زكاةَ ماله فليس ببخيل ، وأمَّا ما ذكرتَ من الغَيْرةِ فإنَّ[3] أحقَّ ما غِرْتُ فيه ولدي ؛ أن يَشْرَكَني فيه غيْري .

[حرصه على جمع الشمل من غير دماء]

أخبرناح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاعُ بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، أنا أحمد بن أسامة التُّجيبي[4] ، نا أبي ، نا هارون بن سعيد ، عن خالد بن نزار ، عن سفيان ، عن مِسْعَر ، عن علي بن الأقمر[5] قال :

قال مروان بن الحكم لابن عمر : ألَا تخرجُ إلى الشام فيبايعوك[6] ؟ قال : فكيف نصنع بأهل العراق ؟ قال : نقاتلهم بأهل الشام ، قال : والله ما يسرُّني لو بايعني الناسُ كلُّهم إلَّا أهلَ فَدَك[7] ، وأني قاتلتهم فيقتل[8] منهم رجل ، فقال مروان[9] : [من البسيط]

إنِّي أرى فِتْنَـةً تَغْلي مـراجلُهـا ... فـالمُلكُ بعد أبي ليلى لِمَنْ غَلَبـا

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناح ملحق أبو بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد المديني ، أنا أحمد بن محمد اللُّنْباني ، نا عبد الله بن محمد القُرَشي ، نا هاشم بن الوليد ، نا أبو بكر بن عيَّاش ، نا عاصم قال :

٧٠/ب

قال مروان لعبد الله بن عمر : هل نبايعُكَ ؟/ فإنَّك سيِّد العرب وابن سيدها ، فقال ابن عمر : فكيف أصنع بأهل المشرق ؟ قال : تقاتلهم ، قال : والله ما يسرُّني [10]أن العرب[10] دانت لي سبعين عاماً ، وأنَّه قتل في سنتي رجل واحد ، قال مروان :

---

(١) حلية الأولياء ١/٢٩٣ .

(٢) د : « وما ذكرته » .

(٣) ن : « فإني » .

(٤) سقطت من د .

(٥) د : « الأرقم » . والخبر من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ٣/٢٢٧ .

(٦) د : « فيبايعونك » .

(٧) فَدَك ـ بالتحريك ـ قال ياقوت : « قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان » . معجم البلدان ٤/٢٣٨ .

(٨) د : « فقتل » .

(٩) أورده الطبري في التاريخ ٥/٥٠٠ ، من غير عزو في ذكر معاوية بن يزيد بن معاوية ، وهو أبو ليلى . والبيت في طبقات ابن سعد ٥/٣٩ ونسب لأزنم الفزاري . وهو من غير عزوٍ في المعارف ٣٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١٦ .

(١٠-١٠) سقط ما بينهما من د .

إني[١] أرى فتنة تغلي مراجلها فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

[بينه وبين رجل من أجل الخلافة]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حَيّويه حدثنا عمي «الحقه قاسم»، أنا أبو طالب، أنا الجوهري قراءةً، عن ابن حيويه ح قال وأنا البرمكي إجازة «إلى»

٥ أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا عفان بن مسلم، نا أبو عَوَانة، عن مُغيرة، عن قَطَن قال:

أتى رجل ابنَ عمرَ فقال: ما أحد شرٌّ لأمّة محمد منك! فقال: لِمَ؟ فوالله ما سفكتُ دماءَهم، ولا فرَّقْتُ جماعتَهم، ولا شققتُ عصاهم، قال: إنَّك لو شئتَ ما اختلف فيك اثنان، قال: ما أحبُّ أنَّها أتتني ورجل يقول: لا، وآخرُ يقول: بلى.

[دسيسة معاوية إليه]

١٠ قال: وأنا ابنُ سعد[٣]، أنا عبد الله بن جعفر الرَّقّي، نا أبو المَلِيح، عن ميمون قال:

دسَّ معاوية عمرو بن العاص، وهو يريد أن يعلم [٤]ما في[٤] نفس ابن عمر؛ يريد القتال أم لا، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما يمنعُك أن تخرجَ فنبايعك، وأنت صاحب رسولِ الله ﷺ، وابنُ أمير المؤمنين، وأنت أحقُّ الناس بهذا الأمر؟ قال: وقد اجتمع الناس كلُّهم على ما تقول؟ قال: نعم/ إلّا نُفَيْر[٥] يَسِير، قال: لو لم يبقَ إلّا ثلاثة

١/٧١أ

١٥ أعلاج بهَجَر لم يكن لي فيها حاجة. قال: فعلم أنّه لا يريد القتال، قال: هل لك أن تبايع لمن قد كاد[٦] الناسُ أن يجتمعوا عليه، ويكتب لك من الأرضين، ومن الأموال ما لا تحتاج أنت ولا ولدك إلى ما بعده؟ فقال: أفّ لك، أخرج من عندي، ثمّ لا تدخل عليَّ! ويحك! إن ديني ليس بديناركم، ولا درهمكم، وإنّي لأرجو[٧] أن أخرج من الدنيا، ويدي بيضاءَ نقيّة.

[رفضه القتال]

٢٠ قال: وأنا ابن سعد[٨]، أنا معن بن عيسى، نا مالك بن أنس أنّه بلغه أنَّ عبد الله قال:

لو اجتمعت عليَّ أمّةُ محمد إلّا رجلين ما قاتلتُهما.

[وموقفه من الفتنة]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا[س(٩)] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن

---

(١) سقطت هذه اللفظة من ن وضبب موضعها، وموضعها وموضع ما بعدها في د: «الآن».

(٢) طبقات ابن سعد ٤/١٥١ والسير ٣/٢٢٧.

٢٥ (٣) طبقات ابن سعد ٤/١٦٤ رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٢٨.

(٤-٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) د: «نفر».

(٦) د: «كان»، وسقطت منها «الناس».

(٧) في الطبقات: «أرجو»، وفي د: «لا أرجو».

٣٠ (٨) طبقات ابن سعد ٤/١٥٠.

(٩) د: «حدثنا».

الداراني ، أنا سهل بن بشر

قالا : أنا محمد بن الحسين بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُهلي ، نا موسى بن هارون ، نا الحسن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك ، نا عبد الله بن المبارك ، أنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال :

جاء رجلان إلى ابن عمر زمن فتنة ابن الزُّبَيْر ، فقالا : ما يمنعك أن تخرج فتقاتل ؛ فإنك ابن عمر بن الخطّاب ؟ فقال : يمنعني أن الله حرم دم أخي المسلم ، فقالا : أليس يقول الله ـ عزّ وجل ـ : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حتّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ ويَكُونَ الدِّينُ لله ﴾[١] ؟ فقال ابن عمر : قد قاتلناهم حتّى لم تكن فتنةٌ وكان الدين لله ، وأنتم اليوم تريدون أن تقاتلوهم/ حتى تكونَ فتنة ، ويكونَ الدِّينُ لغير الله . ٧١/ب

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه ، أنا أبو نُعَيْم[٢] ، نا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر ، نا علي بن سعيد العسكري ، نا عبّاد بن الوليد ، نا قُرّة بن حبيب القَنَوِيّ[٣] ، نا عبد الله[٤] بن بكر بن عبد الله[٤] المُزَني ، عن عبد الله[٥] بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنّه أتاه رجل ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أنت ابن عمر ، وصاحبُ رسولِ الله ﷺ ـ فذكر مناقبه[٦] ـ فما يمنعك من هذا الأمر ؟ قال : يمنعني أنَّ الله حرَّم عليَّ دم المسلم[٧] ، قال : فإنَّ الله تعالى يقول : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حتّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ ويَكُونَ الدِّينُ لله ﴾ قال : قد فعلنا ؛ قد قاتلناهم[٨] حتى كان الدين لله ، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى يكون الدِّينُ لغير الله .

[الخبر من طريق البغوي]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا شيبان ، نا سلّام بن مِسكين قال : سمعت الحسن قال :

لمّا كان من اختلاط الناس ما كان أتوا عبد الله بن عمر ، فقالوا : أنت سيِّد الناس ، وابنُ سيِّدهم ؛ اخرج يبايعْك الناسُ ، فكلُّهم بك راض ؛ فقال : والله لا تُهْراق مِحْجَمةٌ من دمٍ في سنتي ما كان فيَّ الروح ، ثم أُتي ، فقيل له : لَتَخْرُجَنَّ أو لَتُقْتَلَنَّ على فراشك ! فقال مثلها ، فوالله ما استقلوا منه شيئاً حتى لحق بالله ـ عز وجل .

(١) سورة البقرة ٢ آية ١٩٣ ، ووقع في د : « الدين كله لله » .
(٢) د : « قال : أنا أبو نعيم » ، وانظر حلية الأولياء ١/٢٩٢ .
(٣) في الحلية « الغنوي » ، والصحيح أنه : « القَنوي ـ بفتح القاف والنون ـ أبو علي البصري . انظر الخلاصة ٢/٣٥٣ ، والأنساب ١٠/٢٥٢ .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
(٥) في الحلية : « عبيد الله » ، وهو الأشبه . عبد الله وعبيد الله أخوان ، وعبيد الله يروي عن نافع .
(٦) زادت د : « فقال » .
(٧) ن : « حرم دم المسلمين » .
(٨) في الحلية : « قاتلوهم .. وقد قاتلناهم » .

[بينه وبين ابن الزبير وجماعته]

١/٧٢

«ملحق»

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[1]

ح وأخبرنا/ أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن هبة الله

قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا ابن عثمان - يعني عبد الله - أنا عبد الله[2] أنا كهمس بن الحسن ، عن أبي الأزهر الضُّبَعي ، عن أبي العالية البرّاء

٥ أنَّ عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن صَفْوان كانا ذات يوم قاعدين في الحِجْر ، فمرَّ بهما ابنُ عمرَ وهو يطوف بالبيت ، فقال أحدُهما لصاحبه : أتراه بقي أحد خيرٌ[3] من هذا ؟ ثم قال لرجل : ادعه لنا إذا قضى طوافه ، فلمّا قضى طوافه ، وصلى ركعتين أتاه رسولُهما ، فقال : هذا عبد الله بن الزُّبَيْر ، وعبدُ الله بن صفوان [4]يدعوانكَ إليهما ؛ [فجاء إليهما] ، فقال عبد الله بن صفوان[4] : يا أبا عبد الرحمن ، ما يمنعُكَ أن تبايعَ

١٠ أميرَ المؤمنين ؟ - يعني ابن الزبير - فقد بايع له أهل العَرُوض[5] ، وأهل العراق ، وعامة أهل الشام ؟ فقال : والله لا أبايعكم وأنتم واضعون سيوفكم على عواتقكم تصيبُ[6] أيديكم من دماء المسلمين ! - انتهت رواية زاهر ، وزاد ابن السمرقندي : فقال ابن الزبير لابن صفوان : أَلهه ، وأشغله ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أفي[7] كل صلاةٍ تقرأ ؟ قال : إنّي[8] لأستحي من ربِّ هذه البَنِيَّة أن أركع ركعتين لا أقرأ فيهما بأم الكتاب

١٥ فزايداً - أو قال : فصاعداً .

[طريق آخر]

قال : ونا يعقوب ، نا عمرو بن عاصم ، نا سليمان بن المغيرة ، نا سعيد الجُرَيْري ، نا أبو الأزهر ، عن أبي العالية البَرّاء قال :

٧٢/ب

كان ابن الزبير وابن صفوان في المسجد/ الحرام - فذكر نحوه .

[لا يقبل أن يبايع والدماء تراق]

قال : ونا يعقوب ، نا عارم أبو النُّعمان ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب قال : سمعتُ أبا العالية البرّاء

٢٠ يقول : سمعت ابنَ عمر يقول :

قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم يقتل بعضهم بعضاً ، تعال يا عبد الله بن عمر . أعط بيدك ، بايع ! .

[رسول ابن الزبير إليه]

«ملحق»

أخبرنا الشَّحامي ، أنا البَيْهقي[9]

---

(١) السنن الكبرى ١٩٢/٨ .

٢٥ (٢) في السنن : «هو ابن المبارك» .

(٣) في السنن : «خيراً» .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د ، وما بين حاصرتين زيادة من السنن .

(٥) العَرُوض - بفتح أوله وآخره ضاد - المدينة ومكة واليمن . معجم البلدان ١١٢/٤ .

(٦) في السنن : «تصبب» .

٣٠ (٧) د : «في» .

(٨) سقطت من د .

(٩) السنن الكبرى ١٩٣/٨ .

ح وأخبرناه ابن السمرقندي ، أنا ابن اللّالكائي

قالا : أنا الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[١] ، نا ابن عثمان ، أنا عبد الله ، أنا المنذر بن ثعلبة ، حدّثني سعيد بن حرب العَبْدي قال :

كنت جليساً[٢] لعبد الله بن عمر في المسجد الحرام زمن ابن الزُّبير ، [٣]وفي طاعة ابن الزبير[٣] رؤوس الخوارج : نافع بن الأزرق ، وعطية بن الأسود ، ونَجْدة ، فبعثوا ٥ ـ أو[٤]بعضهم ـ شاباً ـ زاد ابن السمرقندي : مُسْعَنَ[٥]الرأس ـ يعني مطمومه ـ وقالا : ـ إلى عبد الله بن عمر : ما يمنعك أن تبايع ؟ ـ زاد ابن السمرقندي : فقال له الشاب : يا أبا عبد الرحمن ـ أو : يا عبد الله بن عمر ـ ما يمنعك أن تبايع ، وقالا : ـ لعبد الله بن الزبير أمير المؤمنين ؟ فرأيتهُ حين مدَّ يدَه وهي ترجف من الضعف فقال : إنّي[٦] والله ما كنت لأعطي بيعتي في فُرْقة ، ولا أمنعها من جماعة . ١٠

[قوله لمن قال له : ألا تقاتل] ٧٣/أ

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتَّاني ، أنا علي بن محمد بن طوق ، أنا عبد الجبار بن مهنّا[٧] ، نا محمد بن ملّاس ـ وهو محمد بن جعفر بن محمد ـ نا أبو عامر[٨] ، ثنا الوليد قال : قال ابن جابر : حدثني القاسم بن عبد الرحمن أنَّه قال لعبد الله/ بن عمر :

ألَا تخرج فتقاتل ؟ قال : قد قاتلت الأنصاب[٩] بين الرُّكن والمقام حتى نفاها الله من أرض العرب ، فأنا أكره أن نقاتل[١٠] من يقول : لا إله إلَّا الله . قالوا : والله ما ذاك ١٥ بك ، ولكنَّك أردت أن يُفْنِي أصحابُ رسول الله ﷺ بعضَهم بعضاً ، فإذا لم يبق غيرك قيل : بايعوا لعبد الله بن عمر بإمارة المؤمنين ، قال : والله ما ذلك[١١] بي ، ولكنكم إذا قلتم : حي على الصلاة أجبتكم ، وإذا قلتم : حيّ على الفلاح أجبتكم ، وإذا اقتتلتم[١٢] لم أجامعكم ، وإذا اجتمعتم لم أفارقكم .

(١) د : « قال : وثنا يعقوب » . ٢٠

(٢) ن : « جالساً » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) سقطت من ن .

(٥) أسعن الرجلُ : إذا اتخذ السُّعْنة ، وهي المظلة . اللسان : « سعن » .

(٦) سقطت من السنن .

(٧) تاريخ داريا ٧٨ . ٢٥

(٨) د ، ن : « أبو عاصم » ، والصواب المثبت من تاريخ داريا ، فهو : موسى بن عامر ، أبو عامر بن أبي الهيذام الدمشقي . روى عن الوليد بن مسلم . وعنه : ابن ملاس . تهذيب التهذيب ٣٥١/١٠ .

(٩) د ، س : « الأنصار » ، وفي تاريخ داريا : « الأنصاد » ، والمثبت هو الصواب . الأنصاب : « الأوثان » .

(١٠) تاريخ داريا : « أقاتل » . ٣٠

(١١) ن : « ذاك » .

(١٢) في تاريخ داريا : « افترقتم » .

[كان يسلم على الخشبية]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي [(١)] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي المُخَرِّمي - ببغداد - نا يونس - وهو ابن محمد المؤدب ، نا أبو شهاب ، نا يونس بن عبيد ، عن نافع قال :

٥ كان ابن عمر يُسلّم على الخَشَبيّة [(٢)] والخوارج وهم يقتتلون ، فقال : من قال : حيّ على الصلاة أجبته ، ومن قال : حي على الفلاح أجبته ، ومن قال : حيَّ على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت : لا .

[بينه وبين رجل بشأن القتال والخلافة]

أخبرنا أبو عبد الله الخَلّال ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، أنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة ، نا حرملة بن يحيى ، أنا عبد الله بن

٧٣/ب

١٠ وهب ، أنا حَيْوة بن شريح ، أخبرني بكر بن عمرو ، أنّ بكير بن الأشجّ حدّثه عن نافع ، عن/ عبد الله بن عمر [(٣)]

أنّ رجلاً أتاه ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ما الذي يحملك [(٤)] على أن تحجَّ عاماً وتعتمرَ [(٥)] عاماً ، وتتركَ الجهادَ في سبيل الله ، وقد علمتَ ما رغَّبَ الله فيه ؟ قال : يا ابن [(٦)] أخي ، بُني الإسلامُ على خمسٍ [(٧)] : إيمانٌ بالله ورسولِهِ ، وصلاةُ الخَمْس ، ١٥ وصيامُ شهرِ رمضان ، وأداءُ الزكاة ، وحجُّ البيتِ . فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه ؟ ﴿ وإنْ طائِفَتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فأَصْلِحوا بينهما فإنْ بَغَتْ إحداهُما على الأُخرى فقاتِلوا التي تَبْغي حتّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ الله ﴾ [(٨)] ، فما يمنعُك أن تقاتلَ الفئة الباغية كما أمرَكَ الله - عز وجل - في كتابه ؟ فقال : يا ابن [(٦)] أخي ، لأنْ أعتبرَ بهذه الآية فلا أقاتل أحبُّ إليَّ من أن أعتبرَ بالآية التي يقول الله - عز وجل - فيها : ﴿ ومَنْ ٢٠ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فجزاؤه جَهَنّم ﴾ [(٩)] فقال : ألا ترى أنَّ الله يقول : ﴿ وَقَاتِلُوهم حَتّى

---

(١) السنن الكبرى ١٢٢/٣ ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٦٩/٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٠٩/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٣ .

(٢) قال ابن قتيبة : « الخشبية من الرافضة ؛ كان إبراهيم بن الأشتر لقي عبيد الله بن زياد وأكثر أصحاب إبراهيم معهم الخشب فسموا الخشبية » . المعارف ٦٢٢ ، وقيل : الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي ٢٥ عبيد .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٣ .

(٤) د : « حملك » .

(٥) ن : « وتقيم » .

(٦) د : « ابن » .

٣٠ (٧) ن : « خمسة » .

(٨) سورة الحجرات ٤٩ آية ٩ .

(٩) سورة النساء ٤ آية ٩٣ .

لا تكونَ فِتْنَةٌ ويكون الدين لله ﴾[١] ، قال ابن عمر : قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ إذ كان أهل الإسلام قليلاً ، وكان الرجلُ يفْتَنُ في دينه : إمَّا أن يقتلوه ، وإمَّا أن يَسْتَرِقّوه حتى كثر أهل الإسلام ، فلم تكن فتنة . فلمَّا رأى أنَّه لا يوافقه فيما يريد ، ولا فيما بعث له قال : فما قولك في عليّ وعثمان ؟ قال ابن عمر : قولي في عليٍّ وعثمان : أمَّا عثمان فكان الله عفا عنه وكرهتم أن تعفوا[٢] ، وأمَّا علي فابن عم رسول الله ﷺ/ وخَتَنُه ـ وأشار بيده ـ هذا[٣] بيته حيث ترون .

٧٤/أ ٥

[ما يمنعه من مزاحمة قريش]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو نعيم[٤] ، [٥] نا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن إسحاق ، نا قتيبة بن سعيد ، نا محمد بن يزيد الخُنَيْسي ، نا عبد العزيز بن أبي روَّاد ، نا نافع قال :

دخل ابن عمر الكعبة ، فسمعته وهو ساجد يقول : قد تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلَّا خوفُك .

١٠

[كتابه إلى ابن الزبير]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، أبو نُعَيم ،[٥] نا أشرس بن صُهَيْب[٦] ـ مولى سعيد بن العاص ـ قال :

سألت سالم بن عبد الله عن عبد الله بن الزُّبَيْر ، فقال : كتب عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن الزبير : إنَّك آنبريت على رقاب الناس بغير شورى ، فدع ما أنت فيه ، فإنك لست في شيء .

١٥

[جملة موقفه من الفتنة]

قال : ونا يعقوب ، نا أبو نُعَيْم ، نا عبد الجليل بن عطية القيسي ، عن أبي محجن[٧] الحَنَفي قال :

كنت قاعداً مع ابن عمر أنا وعطية بن الأسود فجاءه رجل ، فقال : إني أتيت ابن الزبير فقلت : أبايُعك على سنَّة الله ورسوله فأبى . قال : صدق ، ولو أعطاكها لم يف لك بها . ثم جاءه آخر ، فقال : قد جاءت خيلنا ، قال : أية[٨] خيل ؟ قال : خيل ابن الزبير ، قال : ما هي لنا بخيل . قال : ثم جاءه آخر ، فقال : قد جاءت خيلنا ، قال : أيّة[٨] خيل ؟ قال : خيل أهل الشام ، قال : ما هي لنا بخيل ، ثم جاءه آخر ، فقال : ما تأمرني ؟ قال : / أَمَر الله بالطاعة ، ونهى عن المعصية ، وأمر بالجماعة ، ونهى عن الفُرْقة . قال : ثم ماذا ؟ قال : إن كانت لك ضيعة فالحق بضيعتك .

٢٠

٧٤/ب

---

(١) سورة البقرة ٢ آية ١٩٣ ، وفي د ، ن : « كله لله » .

(٢) في السير : « يعفو » .

(٣) د : « وهذا » .

٢٥

(٤) حلية الأولياء ١/٢٩٣ .

(٥-٥) سقط ما بينهما من د .

(٦) هو أشرس بن عبيد بن صهيب .

(٧) لم أعرف من « أبو محجن هذا » ، ولعله أبو مريم الحنفي زياد بن صبيح ، صحف النساخ كنيته .

٣٠

(٨) ن ، د : « أيت » .

[خبره مع العراقي]

قال : ونا يعقوب ، ثنا الحجّاج بن أبي مَنِيع ، نا جدّي

ح قال : ونا يعقوب ، نا[1] أبو صالح ، حدثني الهِقْل ، عن الصَّدَفي

ح قال : ونا يعقوب ، حدّثني محمد بن يحيى بن إسماعيل ، عن ابن وهب ، عن يونس جميعاً عن الزُّهري قال : أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر

٥ أنّه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر جاءه رجل من أهل العراق فقال له : يا أبا عبد الرحمن ، إنّي والله لو حرصت على أن أسمتَ سَمْتك[2] ، وأقتدي بك في أمر فُرْقة الناس ، فأعتزل الشر[3] ما استطعت ، وإني أقرأ آية من كتاب الله محكمة ، فقد أخذت بقلبي ، فأخبرني عنها ؟ أرأيت قول الله - عز وجل - : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا . . ﴾[4] الآية ، أخبرني عن هذه الآية ، فقال له عبد الله بن عمر : مالك ١٠ ولذلك ؟ انصرف عني . فقام الرجل وانطلق ، حتى توارى منا سوادُه أقبل علينا عبد الله بن عمر ، فقال : ما وجدت في نفسي شيئاً من أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي من أن أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله .

قال حمزة : فقلنا له : ومن ترى الفئة الباغية ؟ قال ابن عمر : ابن الزبير ، بغى على هؤلاء القوم ، وأخرجهم من ديارهم ، ونكث عهدهم .

[قوله : بايعت رسول الله . .]

٧٥/أ

١٥ أخبرنا أبو / غالب أحمد بن الحسن فيما قرأت عليه ، عن أبي إسحاق البرمكي

ح وحدثنا عمي « الحقه قاسم » ، أنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءة ، عن ابن حيويه

ح قال : وأنا البرمكي إجازةً « إلى » ، أنا أبو عمر بن حَيّويه

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[5] ، أنا محمد بن مصعب ، نا الأوزاعيُّ ، أنّ ابن عمر قال :

[بدأ باسمه في كتابه إلى عبد الملك]

٢٠ لقد بايعتُ رسولَ الله ﷺ ، فما نكثتُ ولا بَدَّلْتُ إلى يومي هذا ، ولا بايعتُ صاحبَ فتنةٍ ، ولا أيقظت مؤمناً من مَرْقَدِه .

قال : وأنا ابن سعد[6] ، أنا كثير بن هشام ، نا جعفر بن بُرْقان ، حدّثني[7] حبيب بن أبي مرزوق قال :

---

(١) د : « قال : ونا » .

٢٥ (٢) السَّمْتُ : الطريق ، يقال : الزم هذا السَّمْت : الهيئة الحسنة في الدين

(٣) د : « السير » .

(٤) سورة الحجرات ٤٩ آية ٩ .

(٥) طبقات ابن سعد ١٦٤/٤ .

(٦) طبقات ابن سعد ١٥٢/٤ .

٣٠ (٧) في الطبقات : « حدثنا » .

بلغني أنَّ عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان وهو يومئذٍ خليفة : من عبد الله بن عمر إلى عبد الملك بن مروان ؛ فقال مَنْ حولَ عبد الملك : بدأ باسمه قبل اسمك ، فقال عبد الملك : إنَّ هذا من أبي عبد الرحمن كثير .

[قوله في ابن الزبير وغيره]

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد ، أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، أنا جدّي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري ، ثنا عبد الملك بن قُرَيْب أبو سعيد الأصمعي ، ٥ نا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، حدَّثني أبي

أنَّه شهد عرفة مع[1] ابن عمر ، فرأى رجلاً واقفاً على حدة ، فقال : من هذا ؟ قالوا : نَجْدَة ، قال فمن هذا ؟ قالوا : ابن الزبير ، قال[2] : فمن هذا الآخر ؟ قالوا : فلان . ـ قال الأصمعي : فقلت أنا : ابن الحنفيَّة ؟ قال : نعم ـ قال : فقال/ابن عمر : لشَدَّ ما أكبر هؤلاء دنياهم ! . ١٠

٧٥/ب

[تكذيبه الحجاج]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين البزاز ، أنا عيسى ، أنا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن بكار ، نا أبو مَعْشر ، عن عبد الرحمن بن يسار قال :

سمعت الحجَّاج يخطبُ وهو يقول[3] :

إن عبد الله بن الزُّبير قد بدّل كلام الله ، فقال ابن عمر : كذبتَ ، ليس تبديلُ كلامِ الله بيدك ، ولا بيد ابنِ الزبير ، كتاب الله أعزُّ من أن يبدَّل . قال : فقال الناس ١٥ لابن عمر : آخرج ، فأبى أن يخرج حتى صلى معه .

[كان يأتي العمال فقعد عنهم]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، نا يحيى بن محمد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا ابن المبارك[4] ، أنا ابن عون ، عن محمد قال :

كان ابن عمر يأتي العمال ، ثم قعد عنهم ، فقيل له : لو أتيتهم فلعلهم يجدون[5] في أنفسهم ، فقال : أرهب إن تكلمت أن يروا أن الدين[6] غير الذي بي ، وإن سكت ٢٠ رهبت أن آثم .

[بدء مرضه ودخول الحجاج عليه]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن ، أنا محمد بن الحسين المَتُّوثي ، أنا أبو محمد بن درستويه ، نا يعقوب ، نا سليمان بن حرب ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب قال :

(١) د : « مع أنه » . ٢٥

(٢) ن : « قالوا » .

(٣) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣٠/٣ من طريقين ، وفيها ردُّ الحجاج .

(٤) الزهد ٤٧٧ .

(٥) د : « أن يجدون » .

(٦) في الزهد : « الذي » . ٣٠

سألت نافعاً عن بَدْء مرض ابن عمر وموته ، فقال : أصابته[١] عارضة مَحْمل بمكة بين إصبعين من أصابعه عند[٢] الجَمْرة ، فمرض ، فدخل عليه الحجَّاج ، فلما رآه ابنُ عمرَ غمَّض عينيه . قال : فكلمه الحجاج ، فلم يكلِّمْه ، قال : فغضب الحجاج ، وقال : / إنَّ هذا يقول : إنِّي على الضرب الأول .

٧٦/أ

[الخبر من طريق البخاري]

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور محمد بن الحسن ، نا أحمد بن الحسين ، نا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن إسماعيل[٣] ، نا موسى بن إسماعيل ، نا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو[٤] بن العاص السَّعيدي ، أخبرني جدّي[٥] سعيد بن عمرو

أنَّ عبدَ الله بن عمر قدِم حاجّاً ، فدخل الحجاج عليه[٦] وقد أصابه زُجُّ رُمحٍ[٧] ، فقال : من أصابك ؟ قال : أصابني من أمرتموه بحمل السلاح في مكان لا يحل فيه ١٠ حمله .

[ومن طريق الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا : أنا أبو جعفر المعدَّل ، أنا أبو طاهر الذَّهبي ، أنا **أبو عبد الله الطوسي ، أنا الزُّبَيْر بن أبي بكر ، حدَّثني محمد بن الضحَّاك الحزَامي قال :**

جاء الحجاج إلى ابن عمر يعوده ، فقال له : من [أصا] بك[٨] ، يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال له : وما تصنع به ؟ قال : قتلني الله إن لم أقتله ، فقال : ما أراك ١٥ فاعلاً ؛ حتى قالها الحجّاج ثلاثاً ، فقال : أنت أمرت الذي نخسني بالحربة .

[ومن طريق ابن عمار]

أخبرنا أبوالحسن علي بن المُسلّم ، ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، وأبو محمد بن فضيل[٩] قالا : أنا أبو علي بن منير ، أنا أبوبكر بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمّار ، نا أيوب بن حسَّان ، نا عبد الرحمن بن عبد الأعلى قال :

كان الحجَّاج بن يوسف على الموسم ، فلمَّا أفاض أصاب رجل ابن عمر زُجّ ٢٠ أورمح ،فجرحه ، فقال : أسرعوا بي[١٠] ، فأسرعوا به حتى زار البيتَ وانصرف ، فجاءه الحجاج/ فقال : من بك[١١]؟ قال : أنت بي ، جعله الله حرماً آمناً ، وحملت أنت فيه

٧٦/ب

---

(١) ن : «أصاب» ، والخبر بالرواية المثبتة في الطبقات ١٨٦/٤ .
(٢) ن : «وعند» . المِحْمل : الذي يركب عليه .
(٣) التاريخ الصغير ١٥٧/١ ، ورواه ابن سعد في الطبقات ١٨٦/٤ .
٢٥ (٤) زاد في التاريخ الصغير : «بن سعيد» ، وفيه وفي ن : «السعدي» .
(٥) سقطت من التاريخ الصغير .
(٦) ن : «عليه الحجاج» .
(٧) الزُّجُّ : الحديدة التي في أسفل الرمح .
(٨) د ، ن : «من بك» .
٣٠ (٩) د : «الفضل» .
(١٠) د : «به» .
(١١) كررت ن في هذا الموضع قسماً من الخبر ، ووقع فيها «قال :» .

السلاح ! .

[قوله حين ذكرت له الوصية]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبوطاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو يَعْلى ، نا أبو الرَّبيع الزَّهْراني ، نا حمَّاد بن زيد ، نا أيوب ، عن نافع قال :

ذكرت الوصِيَّة لابن عمر في مرضه ، فقال ابن عمر[1] : أمَّا مالي فالله أعلم ما كنتُ أفعل فيه ، وأمَّا رِباعي وأرضي ، فإنِّي لا أحبُّ أن يشاركَ ولدي فيها أحد . ٥

[قوله : ما آسى إلا على ثلاث . .]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[2] ، نا محمد بن عُبيد الله

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا أبي ، نا محمد بن عُبيد الله بن المنادي

نا رَوْح بن عُبَادة ، ثنا العوَّام بن حَوْشب ، عن عيَّاش العامري ، عن سعيد بن جُبَيْر قال : ١٠

لمَّا حضر[3] ابن عمر الموت قال : ما آسى على شيءٍ من الدنيا إلَّا على ثلاث : ظمأ الهَوَاجر ، ومُكابدة اللَّيْل ، وأنِّي لم أقاتل هذه الفئة الباغية[4] التي نزلت بنا - يعني الحجَّاج - وفي حديث ابن أبي الدنيا : لمَّا حضرت[5] ابن عمر الوفاة ، ولم يقل : ثلاث ، والباقي مثله .

[ما أوصى به]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن إبراهيم بن عمر ١٥

(٦ الحقه قاسم ، وحدثنا عمي ، أنا أبو طالب ، أنا الحسن قراءةً ، عن محمد بن العبَّاس

٧٧/أ

ح قال : وأنا إبراهيم إجازة٦)/ ، أنا أبو عمر محمد بن العبَّاس

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن محمد[7] ، نا ابن سعد[8] ، أنا محمد بن عمر ، حدَّثني شُرَحْبيل بن أبي عَوْن ، عن أبيه قال :

قال ابن عمر عند الموت لسالم : يا بُنَيَّ ، إن أنا مِتُّ فادفنِّي خارجاً من الحرم ؛ فإنِّي أكره أن أُدْفَن فيه بعد أن خرجتُ منه مهاجراً ، فقال : يا أبه[9] ، إن قدرنا على ذلك ، ٢٠

---

(١) سقطت « ابن عمر » من د .

(٢) المحتضرون (ل ٤٦)،ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٢٣٢ من هذا الطريق ، ومن غيره ابن سعد في الطبقات .

(٣) د ، ن : « احتضر » .

(٤) سقطت من ن . ٢٥

(٥) د : « احتضر » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د .

(٧) ن : « الفهم » ،هو : « الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم » .

(٨) طبقات ابن سعد ٤/١٨٧ . ٣٠

(٩) في الطبقات : « أبت » .

فقال : تَسْمَعُني أقول لك ، وتقول : إن قدرنا (١على ذلك١) ، قال : أقول الحجّاج يغلبنا[٢] فيصلّي عليك ، قال : فسكت ابن عمر .

[تاريخ وفاته ومدفنه]

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله ، عن نافع قال :

لمّا صدر الناسُ ، ونزل بابن عمر أوصى (١عند الموت١) ألاّ يُدْفن في الحرم[٣] ، فلم ٥ يُقْدَر على ذلك من الحجّاج ، فدفنّاه بفَخّ في[٤] مقبرة المهاجرين ، بذي[٥] طوى ، ومات بمكة سنة أربع وسبعين .

[كان آخر أصحاب رسول الله موتاً بمكة]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا (١أبو بكر١) محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدّثني العباس بن الوليد ، أخبرني أبي ، أخبرني سعيد بن بشير ، عن قَتادة قال :

١٠ كان آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً بمكة عبد الله بن عمر .

[بلغ سبعاً وثمانين]

ح أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس قال[٤] : ثنا ـ وأبو منصور بن خَيْرون : أبنا ـ أبو بكر الخطيب[٦] ، أنا ابن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ، حدّثني محمد بن أبي زكير ، نا ابن وهب ، حدّثني مالك قال :

بلغ عبد الله بن عمر[٧] من السنّ سبعاً وثمانين .

٧٧/ب

١٥ أخبرناه أبو الحسن الخطيب ، أنا/ محمد بن الحسن ، نا أحمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن إسماعيل[٨] ، حدّثني الأويسي ، حدّثني مالك

أنّ عبد الله بن عمر بلغ سبعاً وثمانين سنةً .

[تاريخ وفاته وسنه ومدفنه]

أنبانا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيم ، نا سليمان بن أحمد ، نا أبو الزِّنْباع ، نا يحيى بن بُكَيْر قال :

توفي عبد الله بن عمر ـ ويكنى أبا عبد الرحمن ـ بمكة بعد الحجّ ، ودفن ٢٠ بالمُحَصَّب[٩] ، وبعض الناس يقول : بفَخّ ، وسنه حين أجازه النبيُّ ﷺ يوم الخندق في[١٠] القتال وهو ابن خمس عشرة ، وكان الخندق في شوّال من سنة أربع ، فسنه يوم توفي

(١-١) سقط ما بينهما من ن .
(٢) د : « يعلمنا » .
(٣) د : « الحرام » .
٢٥ (٤) سقطت من ن .
(٥) في الطبقات : « نحو ذي » .
(٦) تاريخ بغداد ١٧٣/١ .
(٧) زادت ن : « ابن الخطاب » .
(٨) التاريخ الصغير ١٥٥/١ .
٣٠ (٩) المُحَصَّب مُفَعَّل من الحصباء ، موضع بمكة .
(١٠) د : « وفي » .

أربع وثمانون[١] .

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث ، أنا أبو الحسين بن النّقور ، أبنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا أحمد بن منصور ، نا يحيى بن بُكَيْر قال :

توفي عبد الله بن عمر بمكة بعد الحجّ ، ودفن بالْمُحَصَّب ، وبعض الناس يقول : بفَخّ ، وسنه يوم توفي أربع وثمانون . ٥

[تاريخ وفاته] أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن جعفر الزرّاد ، نا عبيد الله بن سعد قال[٢] : نا هارون بن معروف ، نا ضمرة قال :

مات ابن عمر في سنة ثنتين - أو ثلاث - وسبعين .

أخبرنا أبو الحسن الخطيب ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل[٣] ، نا الحسن بن واقع ، نا ضمرة قال : ١٠

مات ابن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين .

[٤]وقال أبو نعيم : مات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين[٤] .

٧٨/أ أخبرنا/ أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال[٥] :

قال[٦] أهل العلم - أبو نعيم وغيره - في[٧] هذه السَّنة - يعني سنة ثلاث وسبعين - مات عبد الله بن عمر ، وفيها قُتِل عبد الله بن الزبير . ١٥

[مات بعد ابن الزبير بثلاثة أشهر] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو عمرو[٨] بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد ، نا ابن أبي الدُّنيا ، نا محمد بن سعد ، أنا[٩] الهيثم بن عدي قال :

مات يعني ابن عمر - بعد ابن الزبير بثلاثة أشهر أو شهرين .

[تاريخ وفاته عن أبي نعيم] أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي ، أنا محمد بن أحمد ، أنا الأحوص بن المُفَضَّل ، أنا أبي ، نا[١٠] أبو نُعَيْم ٢٠

---

(١) ن : « ثمانين » .

(٢) سقطت من ن ، وفيها : « عبد الله بن سعد » .

(٣) التاريخ الصغير ١٥٤/١ ، ١٥٥ .

(٤-٤) سقط ما بينهما من ن ، وقد ذكره البخاري قبل الخبر المتقدم يعني في ص ١٥٤ . ٢٥

(٥) تاريخ أبي زرعة ١٩٢/١ - ١٩٣ .

(٦) د : « وقال » .

(٧) ن : « وفي » .

(٨) ن : « عمر » .

(٩) ن : « نا » . ٣٠

(١٠) ن : « أنا » .

ح وأنا أبو[ملحق] المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو بكر بن المؤمّل ، نا الفضل بن محمد ، نا أحمد بن حنبل

ح قال : وأنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر[1] بن عبيد الله

٥ قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السَّمّاك ، نا حَنْبل بن إسحاق ، حدَّثني أبو عبد الله

نا أبو نُعَيم [الى]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا أحمد بن إبراهيم العَبْدي قال : سمعت أبا نُعَيم

١٠ ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا جعفر/ بن محمد الخصّاف ، نا أحمد بن الهيثم قال : قال أبو نعيم :

٧٨/ب

ح وأنبأنا أبو علي الحدّاد ، وأبو سعد المطرِّز ، وأبو القاسم[2] غانم بن محمد

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد ، أنا أبو علي الحدّاد

قالوا : ثنا أبو نعيم ، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ،

١٥ حدَّثني أبي ، حدَّثني أبو نُعَيم قال :

وعبد الله بن عمر سنة ثلاث وسبعين - يعني من الهجرة .

[وعن ابن بكير]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : نا أبو الحسين بن الفضل ، أبنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال :

٢٠ قال ابن بُكَيْر :

مات ابن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين - زاد ابن الطبري : بمكة في دار خالد بن عبد الله بن أَسِيد .

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون : أبنا - أبو بكر الخطيب[3] ، أبنا أبو حازم العبدوي ، أنا القاسم بن غانم المُهَلَّبي ، أنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي[4] قال : سمعت ابن

٢٥ بُكَيْر يقول :

---

(١) د : « محمد » .

(٢) د : « نعيم » .

(٣) تاريخ بغداد ١٧٢/١ - ١٧٣ .

(٤) ن ، د : « البوسنجي » ، وفوق السين إهمال في ن ، والمثبت من تاريخ بغداد . قال ابن حجر في التقريب ١٤٠/٢ في ضبط نسبة المترجم : « البُوشَنْجي - بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم » . وقارن بمعجم البلدان ٥٠٨/١ .

٣٠

مات عبد الله بن عمر ، أبو عبد الرحمن سنة ثلاث وسبعين .

[وعن أبي مسهر] أخبرناس أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، ثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلَّاب ، نا هشام بن خالد ، نا أبو مُسْهِر قال :

مات عبد الله بن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين . ٥

٧٩/أ

[وعن أبي عمر الضرير] حدثناح[1] أبو بكر يحيى بن إبراهيم/ السَّلَماسي ، أنا أبو الحسن نعمةُ الله بن محمد ، نا أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، أنا[2] سفيان بن محمد بن سفيان ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول :

توفي عبد الله بن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين .

[ومن طريق ابن أبي شيبة] أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو ١٠ علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : قال أبي والهيثم ـ [3]يعني ابن عدي ـ وعمي أبو بكر :

مات ابن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين ـ قال الهيثم[3] : بعد ابن الزُّبَيْر بشهرين أو ثلاثة أشهرٍ .

[ومن طريق ابن المديني] أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله ، أنا أبو القاسم ١٥ عبد الواحد بن محمد بن عثمان ، أنا الحسن[4] بن محمد بن إسحاق ، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال : سمعتُ عليَّ بن المديني يقول :

مات ابن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين .

[وعن الأصمعي] أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدِّي ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا نصر بن علي قال : خبرنا الأصمعي قال : ٢٠

توفي ابنُ عمر سنةَ ثلاثٍ وسبعين .

[ومن طريق الخطيب عن أحمد] أخبرناح أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبوح منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[5] ، أنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا عثمان بن أحمد[6] ، نا حنبل بن إسحاق ، حدَّثني أبو عبد الله قال :

مات عبد الله بن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين .

---

(١) د : « أخبرنا » .

(٢) د : « نا » . ٢٥

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) ن : « الحسين » .

(٥) تاريخ بغداد ١٧٣/١ .

(٦) زاد في تاريخ بغداد : « الدقاق » . ٣٠

٧٩/ب [ومن طريق الغلابي عن أحمد]

أخبرنا ملحق / أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا محمد بن علي الواسطي ، أنا محمد بن أحمد البابسيري ، أنا أبو أميّة الأحوص بن المفضل بن غسّان ، أنا أبي ، نا أحمد بن حنبل قال[1] :

وعبد الله بن عمر في سنة ثلاثٍ وسبعين - يعني مات .

[ومن طريق الهيثم]

٥ أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا : أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص

قال : قرأتُ على علي[2] بن عمرو ، حدّثكم الهيثم بن عدي قال :

مات عبد الله بن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين .

[ومن طريق قعنب]

١٠ أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو العَلاء محمد بن علي بن يعقوب ، أنا علي بن الحسن الجراحي

ح قال : وأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العبّاس ، أنا جدّي لأمّي إسحاق بن محمد

قالا : أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني ، أنا قَعْنَب بن المُحَرَّر[3] بن قَعْنب الباهلي قال :

ومات عبد الله بن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين .

[ومن طريق الفلاس]

١٥ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار ، نا أبو حفص الفلّاس قال :

ومات عبد الله بن عمر في تلك السنة - يعني سنة[4] ثلاث وسبعين .

وقال في موضع آخر : ومات عبد الله بن عمر بن الخطاب سنة أربع وسبعين بمكة ،

٨٠/أ

ودفن بفَخّ ، وهو ابن أربع وثمانين ، ويكنى/ أبا عبد الرحمن .

[ومن طريق الغلابي عن الواقدي]

٢٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا محمد بن أحمد البابسيري ، نا الأحوص بن المفضّل ، نا أبي قال : قال الواقدي :

مات ابن عمر سنة[5] أربع وسبعين .

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكيُّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[6] : قال أبو نُعَيم وعمرو :

---

٢٥ (١) ن : « وقال : قال » .

(٢) سقطت من ن .

(٣) د : « المحرز » .

(٤) سقطت من د .

(٥) د : « في سنة » ، واضطرب ترتيب الخبر فيها .

٣٠ (٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٧٨ .

مات ابن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين .

قال ابن زَبْر[١] : وفيها ـ يعني سنة أربع وسبعين ـ مات عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، بمكة ، ودفن بفخ[٢] وهو ابن أربع وثمانين سنةً ، وهذا أثبت ، وممّا يبين[٣] لنا أن ابن عمر مات في هذه السنة ، [٤]وأن أبا نعيم قد أخطأ في ذكر في سنة ثلاثٍ ، أن رافع بن خديج مات سنة[٤]أربع وسبعين وابن عمر حيّ ، ٥ وحضر جنازته ، وبالله التوفيق .

[ومن طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، [٤]أنا أبو الحسن[٤] السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[٥] :

وفي سنة أربعٍ وسبعين مات عبد الله بن عمر بن الخطاب .

[والخطيب] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس قال : نا ـ وأبو منصور[٦] بن خَيْرون : أنا ـ أبو بكر أحمد بن علي[٧] ، ١٠ أنا عبيد الله بن عمر الواعظ ، حدَّثني أبي ، نا الحسين بن القاسم ، نا علي بن داود ، عن سعيد بن عُفَيْر قال :

وفي سنة أربعٍ وسبعين مات عبد الله[٤] بن عمر[٤] بمكة ، ودفن بذي طُوىً في مقبرة المهاجرين . وقد قيل إنّه دفن بفَخّ[٨] وهو ابن أربعٍ / وثمانين .

٨٠/ب

[نعي في مجلس ابن محيريز] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، ١٥ أنا أبو زُرْعة[٩] ، نا محمد بن أبي أسامة ، نا ضَمْرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن رجاء بن حيوة قال :

نُعِي إلينا ابن عمر في مجلس ابن مُحَيْريز ، فقال ابن مُحَيْريز : [٤]إن كنتُ لأعدُّ بقاء عبد الله بن عمر أماناً لأهل الأرض . قال رجاء : وإنيِّ كنت والله لأعُدُّ بقاء ابن مُحَيْريز[٤]أماناً لأهل الأرض . ٢٠

[الخبر من طريق آخر] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[١١]

---

(١) تاريخ مولد العلماء ٧٩ .

(٢) في تاريخ مولد العلماء : « ببلخ » ، وهي في الأصل المخطوط على الصواب .

(٣) ن : « وبما بين » ، وفي تاريخ مولد العلماء :« لا تبين » ، وهي من غير إعجام في الأصل المخطوط .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د . ٢٥

(٥) تاريخ خليفة ٢٧١ .

(٦) ن : « قبيس : نا ـ وأبو الفضل » .

(٧) تاريخ بغداد ١٧٣/١ .

(٨) تاريخ بغداد : « فج » ، تصحيف ، تقدم تعريف الموضع .

(٩) تاريخ أبي زرعة ٣٣٥/١ . ٣٠

(١٠) ن : « قال رجل : فإن » ، والمثبت من أبي زرعة .

(١١) تاريخ بغداد ١٧٢/١ .

ح وأخبرنا(١) أبو القاسم بن السمرقندي(١)، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا ابن دَرَستويه، نا يعقوب(٢)، حدثني سعيد ـ هو ابن

أسد بن موسى ـ نا ضَمْرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن(٣) رجاء بن حَيْوة قال:

أتانا نعي ابن عمر ونحن في مجلس(٤) ابن مُحَيْريز؛ فقال ابن مُحَيْريز: والله إن كنتُ

٥ لأعدُّ بقاء ابن عمر أماناً لأهل الأرض.

قال يعقوب: قال أبو نُعَيْم: مات ابن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين.

عبد الله بن عمر بن راشد البَجَليُّ

والد أبي الميمون.

حكى عنه ابنه أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله حكايةً تأتي في ترجمة أبي

١٠ العَمَيْطر(٥).

عبد الله بن عمر بن سليمان، أبو العباس الكوكبي النَّيسابوري

رحل، وسمع بدمشق، ومصر/، والحجاز والعراق وخراسان. وحدَّث عن أبي ٨١/أ

هبيرة محمد بن الوليد الدمشقي، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وعبد الله بن

عيشون(٦)، ويونس(٧) بن عبد الأعلى، وابن أخي ابن وهب، ومحمد بن عبد الله بن

١٥ يزيد بن المقرىء، والحسن بن محمد بن الصَّباح، وعلي بن حرب، وأحمد بن منصور

الرَّمادي، وعلي بن خَشْرم، والكَوْسَج(٨).

روى عنه: أبو حامد بن(٩) الشرقي، وأبو بكر أحمد بن علي الرازي، وأبو علي

الحافظ، ومحمد بن صالح بن هانىء، وعبد الله بن محمد الشَّعْراني، وأبو يعقوب

(١-١) سقط ما بينهما من ن.

٢٠ (٢) المعرفة والتاريخ ٣٦٦/٢ ورواه ابن عساكر من طريقه في التاريخ (م ٤١٠/٣٨/ ترجمة عبد الله بن محيريز)، وأبو نعيم في الحلية ١٤٥/٥.

(٣) د: «قال».

(٤) ن: «ونحن عند».

(٥) هو: علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية. انظر التاريخ (م١٢ ق ٢٢٣ سليمان باشا)، والمختصر

٢٥ ١٠٩/١٨.

(٦) ن: «عبسون»، والمثبت من د. قال الأمير في الإكمال ٣١١/٦: «عيشون ـ بالشين المعجمة ـ عبد الله بن محمد بن عيشون الحراني».

(٧) ن: «موسى».

(٨) د: «علي بن الحسن بن الكوسج».

٣٠ (٩) سقطت من ن.

إسحاق بن (١ سعد بن ١) الحسن بن سفيان[٢] .

[حديث : لا تنجسوا موتاكم]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البَيْهقي[٣] ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، أنا عبد الله بن عمر بن سليمان ، ثنا يزيد بن محمد الدمشقي ، نا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله[٤] المخزومي ، نا ابن عُيَيْنة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تُنَجِّسُوا موتاكم ؛ فإنَّ المؤمن[٥] ليس بنجسٍ حيّاً ولا ميّتاً » .

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد النجار ، نا نصر بن إبراهيم الزاهد ، أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهان البغدادي - بصور - نا أبو يعقوب إسحاق بن سعد[٦] بن الحسن بن سفيان النَّسَوي[٧] ، نا أبو العباس عبد الله بن عمر النَّيسابوري إملاءً ، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، نا محمد بن المبارك - يعني الصوري - نا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

أنَّ رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد .

[خبره عند الحاكم]

قرأتُ على أبي القاسم الشحّامي ، عن أبي بكر أحمد بن الحسين ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : عبد الله بن عمر بن سليمان ، أبو العبّاس الكوكبي النَّيسابوري ، من الرحّالة المكثرين / ، ومن الصالحين الأثبات . سماعه بخراسان من إسحاق بن منصور ، وعلي بن خَشْرم ، وطبقتهما ، وبالعراق من الزَّعْفراني وعلي بن حرب ، وبمصر من يونس بن عبد الأعلى ، وأبي عبيد الله ، والطبقة . وبالشام من أبي هُبَيْرة ، وابن عَيْشون ، وأقرانهما وبالحجاز من ابن المقرىء وأقرانه . روى عنه : أحمد بن علي الرازي ، وأبو حامد بن[٨] الشَّرْقي ، والمشايخ بعدهما .

٨٣/أ

(١-١) سقط ما بينهما من د ، ووقع في ن : « سعيد » ، ترجم الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٥/١٦ : « إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر النسوي ، أبو يعقوب » ، وقال : سمع من جده . وعنه الحاكم . وسيأتي الاسم على الصواب .

(٢) بعده في ن : « آخر الثالث والستين بعد الثلاثمائة » ، يتلوه : قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي / . الجزء الرابع والستون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق - حماها الله تعالى - وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - رحمه الله - سماع ولده الحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم بن علي ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه - رحمهم الله تعالى بعلامة « ج » / . « بسم الله الرحمن الرحيم ، أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمه الله - قال » .

٨٢/أ

٨٢/ب

(٣) السنن الكبرى ٣٩٨/٣ ، وكنز العمال برقم (٤٢٢٣٩) .

(٤) سقطت من ن .

(٥) د ، والكنز : « المسلم » .

(٦) تقدم : « سعيد » ، وصحح .

(٧) د : « النسائي » .

(٨) سقطت من د .

أخبرني أبو محمد بن جعفر ، عن شيوخه قالوا :

توفي أبو العباس الكوكبي سنة ثلاثَ عشرةَ وثلاثمائة ، في السنة التي توفي فيها السَّراج .

قال الحاكم : وكان يكتب إلى أن مات .

٥ قرأت بخط أبي الحسين الحَجّاجي[١] :

توفي أبو العباس عبد الله بن عمر الكوكبي ليلةَ الأحد لستٍّ وعشرين ليلةً خلت من ذي القعدة سنةَ إحدى عشرة وثلاثمائة ، وصلّى عليه أبو عمرو[٢] الحِيري في ميدان الحسين ، ودفن في مقبرة الحسين ، وهو[٣] الصحيح من وفاته .

عبد الله بن عُمر[٤] بن عبد الله بن علي[٤] بن عديّ بن رَبيعة بن ١٠ عبد العُزّى بن عبد شمس بن عبد منافٍ بن قُصيٍّ ، أبو عديّ القرشي العبشمي - المعروف بالعَبْلي(*)

٨٣/ب

حجازي شاعر مشهور ، وفد على هشام بن عبد الملك ، وليس / هو في الحقيقة عَبْلِيّاً - إنّما العَبَلاتُ من ولدته عَبْلَة بنت عبيد بن خاذل[٥] بن قيس بن حنظلة ، وكانت زوج عبد شمس بن عبد مناف فولَدَتْ له أميّةَ الأصغر ، وعبداً ، ونوفلاً ؛ فأولاد ١٥ أولادها هم العَبَلات ، العَبَلات هم إخوته .

حدَّث عن عبيد بن جُبَيْر مولى الحكم بن أبي العاص .

روى عنه : محمد بن إسحاق ، وأبو عاصم سعد مولى سليمان بن علي الهاشمي .

[حديث أبي موهبة]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا أحمد بن عبد الجبّار ، نا يونس بن بُكَيْر ، عن محمد بن

---

٢٠ (١) هو : أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي - بفتح الحاء وتشديد الجيم - نسبة إلى الحجاج حدث عنه أبو عبد الله الحاكم . الأنساب ٥٨/٤ - ٥٩ .

(٢) د : « عمر » .

(٣) د : « وهذا » .

(٤-٤) ما بينهما مكرر في ن .

٢٥ * التاريخ الكبير ١٤٤/٥ ، والجرح والتعديل ١٠٨/٥ ، والأغاني ٢٩٣/١١ « ط . دار الكتب » ، ومشتبه النسبة ٦٥ ، والأنساب ٣٧٢/٨ . والإكمال ٣٠٧/٦ ، ونسب قريش لمصعب ١٥٨ .

(٥) د : « خازن » ، والرسم المثبت أعلاه مثله في أكثر من مصدر محقق ، وكذلك هو في ن ولكن من غير إعجام .

إسحاق ، حدَّثني عبد الله بن عمر بن ربيعة ـ يعني العَبْلي ـ عن عبيد بن جُبَيْر[١] مولى الحكم بن أبي العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي مُوَيْهِبة مولى رسول الله ﷺ[٢] قال :

أهبَّني رسولُ الله ﷺ[٢] من الليل ، فقال : « يا أبا مُوَيْهِبة ، إنيِّ قد أُمِرْتُ أن أستغفرَ لأهلِ هذا البَقِيع » . فخرجت معه حتَّى أتينا البَقِيع ، فرفع يديه ، فاستغفر لهم طويلاً ، ثم قال : « لِيَهْنَ لكم ما أصبحتم فيه ممّا أصبح الناسُ فيه ، أقبلتِ الفتنُ كقِطَعِ الليل المظلم ، يتبعُ آخرُها أوَّلها ، الآخرةُ شرٌّ من الأولى . يا أبا مُويهبة ، إنِّي قد أعطيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلدَ فيها ، ثم الجنَّة ، فخيِّرتُ بين ذلك/ وبين لقاء ربي والجنة » . فقلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، فخذ[٣] مفاتيح خزائن الدنيا ، والخلد فيها ثم الجنَّة ؟ فقال : « والله يا أبا[٤] مُوَيْهِبة ، لقد آخترتُ لقاء ربي ثم الجنَّة » ؛ فانصرف رسولُ الله ﷺ ، فلمَّا أصبح ابتدىء[٥] بوجعه الذي قبضه الله فيه .

٨٤/أ

[الحديث من طريق البيهقي]

أخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي[٦] ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني[٧] ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا محمد بن إسماعيل ، نا أبو حفص الرِّياحي

ح قال : وأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الحَمَّامي المقرىء ـ ببغداد ـ نا أحمد بن سلمان النجَّاد ، نا محمد بن إسماعيل ومحمد بن غالب قالا : ثنا عمر بن عبد الوهاب الرِّياحي

نا إبراهيم بن سعد ، عن ابن[٨] إسحاق ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبيد بن جُبَيْر مولى الحكم بن أبي العاص .

فذكراه[٩] بإسناده ومعناه . وقد تقدمت طرق هذا الحديث في باب مرض رسول الله ﷺ .

[خبر وفوده على هشام]

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي[١٠] ، أخبرني عمي الحسن بن محمد ،

---

(١) د : « حنين » ، ومثله في الدلائل والمستدرك . وقد روى البخاري في التاريخ الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل أنه روى عن عبيد بن جبير ، وقال ابن أبي حاتم : « ويقال : جبر » ، وترجم في ٤٠٣/٥ : «عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص ـ ويقال : جبر » ، وفي حاشية الجرح والتعديل تحقيق طويل ذكر فيه الخلاف في هذا الاسم .

(٢-٢) سقط ما بينهما من ن . والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٦٢/٧ ، والحاكم في المستدرك ٥٥/٣ .

(٣) ن : « خذ » .

(٤) ليست في ن .

(٥) سقطت من د .

(٦) سقطت من د .

(٧) د : « الأصفهاني » .

(٨) د ، ن : « أبي » ، جاءت اللفظة على الصواب في دلائل النبوة .

(٩) ن : « فذكره » ، يراجع الحديث والطريق المتقدم في دلائل النبوة ١٦٣/٧ .

(١٠) الأغاني ٣٠٣/١١ .

حدثنا الكُرَانيُّ ، نا العُمَريُّ ، عن العُتْبيِّ ، عن أبيه قال :

وفد أبو عديٍّ الأمويُّ إلى هشام بن عبد الملك ، وقد امتدحه بقصيدته التي يقول فيها : [من الخفيف]

عبدُ شمس أبوكَ وهو أبونا لا نُنَاديكَ[1] من مكانٍ بَعِيد

٥ /والقَرابات بيننا واشجاتٌ محكماتُ القُوَى بعَقْدٍ شديد[2] ٨٤/ب

فأنشده إياها ، وأقام ببابه مدّةً حتّى حضر بابه وفودُ قريش ، فدخل فيهم ، فأمر لهم بمالٍ فضَّل[3] فيه بني مخزوم أخواله ، وأعطى أبا عديٍّ عطيةً لم يرضها ، فانصرف وقال : [من الخفيف]

خَسَّ حظّي[4] أن كنتُ من عبدِ شمسٍ ليتني كنتُ من بني مخزوم

١٠ فأفوزَ الغداة فيهم بِسَهْمٍ[5] وأبيعَ الأب الكريم بلوم

[ترجمته في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبّار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : - أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أبنا محمد بن إسماعيل قال[6] :

عبد الله بن عمر العَبْشمي - ويقال : العَبْلي - عن عبيد بن جُبَيْر[7] . روى عنه ابن

١٥ إسحاق .

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال الأديب[8] ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً ، اجاز لي ،

[وفي الجرح والتعديل] ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[9] :

عبد الله بن عمر العَبْشمي - ويقال : عبيد[10] الله بن عمر . روى عن عبيد بن

---

٢٠ (١) د : « يناديك » .

(٢) في الأغاني : « بحبل شديد » .

(٣) ن : « فهل » .

(٤) د : « حسن ظني » .

(٥) د ، ن : « بقسم » ، والمثبت من الأغاني هو الصواب .

٢٥ (٦) التاريخ الكبير ١٤٤/٥ .

(٧) د : « حصين » ، وفي ن رسمت « حنين » ولكن من غير إعجام وضببت . والمثبت من التاريخ الكبير ، وليست : « ويقال » فيه . تقدم الحديث عن هذا الاسم .

(٨) سقطت : « الخلال » من د ، و« الأديب » من ن ، وهو « الخلال الأديب » .

(٩) الجرح والتعديل ١٠٨/٥ .

٣٠ (١٠) ن : « عبد » ، وفوقها ضبة .

جبير[١] - ويقال : عبيد بن جبر[٢] . روى عنه محمد بن إسحاق . سمعت أبي يقول ذلك .

[ضبط العبلي من طريق عبد الغني]

[٣]قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر ح و[٣]أخبرناس أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد ، أبنا أبو زكريا

٨٥/أ

/ح وأخبرناح أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أبنا رشأ بن نظيف ٥

قالا : ثنا عبد الغني بن سعيد قال[٤] :

وأمّا العَبْلي - بالعين التي لا تعجم - فهم جماعة ، منهم : عبد الله بن عمر العَبْلي العبشمي ، عن عبيد بن جبير[٥] . روى عنه محمد بن إسحاق .

[خبره عن المزرباني]

قرأتُ على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي ، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة ، عن أبي ١٠ عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني قال :

العَبْلي ؛ اسمه عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي[٦] بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . قال الزُّبَيْر بن بكار : يقال : العَبْلي ، وليس بعبلي ، إنما العَبَلات من ولَدَتْه عبلة بنت عبيد بن خاذل[٧] ، من بني زيد مناة بن تميم ، وهي أمُّ أميّة الصغير[٨] ، وعبد أميّة ونوفل بني عبد شمس بن عبد مَنَاف . والعَبْلي يكنى ١٥ أبا عدي ، ولحق الدولة العبّاسية ، وهو القائل لهشام بن عبد الملك[٩] :

عبدُ شمسٍ أبوكَ وهو أبونا ... لا نناديك من مكانٍ بعيد
والقراباتُ بيننا واشجاتٌ ... محكماتُ القُوى بعقدٍ شديد

ولمّا ظهر محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن اتّبعه العبلي ، فطلبه المنصور بعد ذلك ، فقال[١٠] : [من الخفيف] ٢٠

وتقرَّبْتُ باتّباعي علياً ... فإذا ذاك كان داءً دَوِيّاً

(١) د : «حنين» ، وكذلك رسمت في «ن» وضببت ، والمثبت من الجرح والتعديل .
(٢) ن : «حسين» .
(٣-٣) سقط ما بينهما من ن .
(٤) مشتبه النسبة لعبد الغني ٦٥ . ٢٥
(٥) د : «حنين» .
(٦) سقطت «بن علي» من ن .
(٧) د : «خازل» .
(٨) د : «الأصغر» ، وهي الرواية المتقدمة .
(٩) تقدم البيتان من طريق الأغاني . ٣٠
(١٠) البيت مطلع مقطوعةٍ في الأغاني ٣٠٣/١١ ، وروايته :
«شردوا بي عند امتداحي علياً ... ورأوا ذاكَ فيَّ داءً دَوِيّا

٨٥/ب

/أنبأنا أبوا محمد : عبد الله بن أحمد بن عمر وعبد الكريم بن حمزة قالا : نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدَّثني محمد بن الحسين قال : سمعت أبا عبد الرحمن الطائي يذكرُ عن بعض أشياخ الأنصار ، عن أبي عدي العَبْلي قال :

قال كعب بن مالك في بعض أشعاره[1] : [من البسيط]

٥ إن يسلم المرءُ مِنْ قتلٍ ومِنْ هَرَمٍ ... وَمُلِّيَ العيش أبلاه الجديدانِ

[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء الحَنْبلي ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا[2] أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال[3] :

ولربيعةَ عَقِبٌ منهم : عبدُ الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة الشاعر ، الذي يقال له : العَبْلي ، وليس بعَبْليّ ، إنَّما العَبَلات من ولَدَتْه عبلةُ بنتُ

١٠ عبيد بن خاذل[4] بن قيس بن حنظلة ، وهو الذي يقول حين قتل مروان بن محمد ، وظهرت بنو هاشم : [من السريع]

يا قيسُ عيشي بمَنِي الباطلِ ... شهرك هذا وشفا الداخلِ

حتى إذا حلّت منى هاشم ... فاستيقني بحَرَبٍ[5] شاملِ

هيهاتَ مروانُ وأشياعُه ... هيهاتَ أهلُ الجَوْرِ والباطلِ

١٥ مَرَيتَ يا مروانُ أطباءَها[6] ... حتَّى استمرَّتْ بدمٍ حائلِ

٨٦/أ

/هيجتم الحرب فلا تنكلوا ... ليس أخو النُّهمة[7] بالناكلِ

جاشتْ خراسان لكم جيشةً ... فارتجَّ منها عُرُضُ الكاهلِ

وقال أيضاً : [من الطويل]

وما ضرني إذ كان سلطان والدٍ ... لعم لو[8] أن الحرب شُدَّ غِطاؤها

٢٠ يسرُّ بها من هاشم أهل جهلها ... ويأسى[9] بها من هاشم حلماؤها

قال الزبير : أنشدنيها محمد بن فضالة .

---

(١) البيت من أربعة أبيات في ديوانه ٢٨٨ برواية مختلفة ، والتخريج فيه .

(٢) د :« نا » .

(٣) رواه مصعب في نسب قريش ١٥٨ ، وفيه ثلاثة أبيات من الشعر وزيادة بيت .

٢٥ (٤) في نسب قريش : « جادل » ، د : « خازل » .

(٥) الحَرَب : نهب مال الإنسان وتركه لا شيء .

(٦) مَرَيْتُ الناقة : إذا مسحت ضرعها لتدر ، والطُّبْيُ والطِّبْيُ : حلمات الضرْع التي فيها اللَّبن ، وهو لذوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة ، وكالضرع لغيرها ، والجمع أطْبَاء .

(٧) النُّهمة : بلوغ الهمّة في الشيء ، والنَّهمة : الحاجة .

٣٠ (٨) ن : « أو » .

(٩) د ، ن : « يسى » .

قال الزبير : وهو الذي يقول : [من الكامل]

ذهبت قريش غير أنَّ لها ذكراً، وأنَّ أميرها منها
عبثت بأنفسها تُقَتِّلها من ذا يدافع بعدها عنها

وقال أيضاً : [من المنسرح]

جاءت قُصَيٌّ تعودني زُمَراً وقد وَعَى سِرُّها[1] لها الحَفَظه ٥
إنها - والإلهُ أكرمها - موعوظةٌ من حلومها بعظه
ولم تَعُذْني سَهْمٌ ولا جُمَحٌ وعادني الغُرُّ[2] من بني يَقَظَه

قال الزبير : أنشدنيها مصعب بن عثمان[3] بن عروة بن الزبير . وأنشدني الأول منها والآخر علي بن صالح ، قال : أنشدنيها عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزُّبَيْر . ١٠

قال الزبير : ووجدت في كُتُب الضحّاك بن عثمان الحِزَامي بخطِّه لعبد الله بن عمر الذي يُعْرف بالعَبْلي يقول ذلك لهشام بن عبد الملك :

٨٦/ب

/عبدُ شمسٍ أبوكَ وهو أبونا لا نُنَاديك من مكانٍ بعيدِ
القراباتُ بيننا واشجاتٌ محكماتُ القُوى بعَقْدٍ شديد
ثم جدِّي الأدنى لعمة أمٌّ وَلَدتْ شيخك الكريمَ الجُدودِ[4] ١٥

وأمُّ جدِّه عبد الله بن علي ميمونةُ بنت قيس بن السائب المخزومي ، وأمها رُقَيْقَة بنتُ نَوْفل بن أسد بن عبد العُزَّى ؛ جدّة عبد الملك بن مروان بُسْرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى .

قال الزبير : وأنشدنيها عمّي مصعب بن عبد الله وغيره أكثر من ذلك ، ولها موضع غير هذا . ٢٠

قال الزبير : ووجدت أيضاً بخط الضحاك بن عثمان له يذكر خؤولة بني مخزوم ويثني عليهم : [من الطويل]

جَزَى الله مخزومَ بن مرٍّ جزاءَها إذا عدَّتِ الأقوامُ فَضْلَ الأوائلِ
هُمُ شرَّفوني في المواطن كلِّها وَهُمْ رَفَدُوني نصْرَهم غيرَ آجل

٢٥

(١) د : « عاشرها » .
(٢) سقطت من د .
(٣) زادت د : « ابن مصعب » .
(٤) ن : « جدود » .

أولئك إخوَاني[١] وأخوالي الأُلى أسابق بهم ، مُسْتَبْدلا[٢] لا أبادل

قال الزبير : وقال حين اتّهمه أميرُ المؤمنين المنصور بالميل عنه[٣] إلى بني حسن بن حسن :

[قصيدته فيما كان بينه وبين بني العباس]

وتقرَّبْتُ باتّباعي عليّاً فإذا ذاك كان داءً دويّا

٥ فلمّا قام محمد بن عبد الله بن حسن قام معه .

٨٧/أ

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة/ ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا أبو عبد الله الطوسي ، نا الزُّبَير بن أبي بكر قال[٤] : حدّثني سليمان بن عيّاش السَّعْديّ قال : جاء عبد الله بن عمر الذي يُعْرف بالعَبْلي سُوَيْقة[٥] ، وهو طَريدٌ من بني العباس - وذلك بُرْبان[٦] خروج ملك بني أمية ، وانتقاله في بني العباس ، إلى عبد الله وحسن

١٠ ابني حسن بن حسن - فاستنشده عبد الله بن حسن من شعره ، فأنشدهم ، فقالوا : نريد بعض ما كان من شعرك فيما كان من أمركم وأمر القوم ، فأنشدهم قوله :

[من المتقارب]

تقولُ أُمامةُ لمّا رأتْ نُشوزي عن المنزلِ المُنْفِسِ[٧]

وقِلَّةَ نومي على مَضْجعي لَدى هَجْعةِ الأَعْيُنِ النُّعَّسِ :

١٥ أبي ، ما عراك ؟ فقلتُ : الهُمُوم عرينَ أباكِ فلا تُبْلِسي[٨]

عرين أباك فحبّسْنَه من الطَّرْد في شرِّ ما مَحْبَسِ[٩]

لفقد العشيرة إذ نالها سهامٌ من الحَدَثِ المُؤْيِسِ[١٠]

---

(١) ن : « أخوالي » .

(٢) د : « مستبذلاً » .

(٣) سقطت من ن .

٢٠ (٤) نسب قريش ٤٩٧ ، والقصيدة ومناسبتها في التعازي والمراثي ١٥٩ ، والأغاني ٢٩٧/١١ « ط . دار الكتب » . وأكثر أبيات القصيدة في الأغاني ٣٣٩/٤ - ٣٤١ .

(٥) سقطت من ن . سُوَيقة : موضع قرب المدينة كان يسكنه آل علي بن أبي طالب . معجم البلدان ٢٨٦/٣ .

(٦) ن : « ثريان . الرُّبّان : حَدَثان الشيء وطراءته وجدته وأوله . ورواية الأغاني : « بعقب أيام بني أمية

٢٥ وخروج ملكهم إلى بني العباس » .

(٧) نشز عن الشيء نشوزاً : ارتفع عنه وكره المقام فيه . والمنفس والنفيس : كل شيء له قدر وخطر . وفي الأغاني : « عن المضجع الأنفس » .

(٨) عراه يعروه ، وعراه يعريه : غشيه وألمّ به . وأبلس يبلس : تحير وسكت من الحزن .

(٩) في نسختي التاريخ وأصل نسب قريش : « الطود » ، والمثبت من التعازي ، وفي الأغاني :

٣٠ « عرون أباك فحبسنه من الذل في شر ما محبس »

و« ما » قبل محبس : زائدة .

(١٠) المؤيس : من أيست من الشيء بمعنى يئست . وفي الأغاني : « المبئس » .

رمتهـا المنـونُ بـلا نُصَّـل[١] ولا طائـشـاتٍ ، ولا نُكَّس

بـأسهمـهـا الخـالسـاتِ النفو سَ متى ما تُصبْ مُهجةً تَخْلِس[٢]

فصرعـاهُـمُ في نـواحي الـبـلا دِ تُلْقى بـأرضٍ ولم تُـرْمَس[٣]

تـقـي[٤] ، أصيـبَ وأثـوابُـه من العـارِ والعـيب لم تَـدْنَس

وآخـر قـد رُسَّ في حُـفْـرةٍ وآخـرُ طـار فـلم يُحْـسَس

فكم تـركـوا من بـواكي العيو نِ حَرْبى ، ومِنْ صبيةٍ بؤَّس[٥]

٨٧/ب /إذا مـا ذكـرتُهُـمُ لم تَـقُـمْ صِباحُ الـوجـوهِ ، ولم تَجْلِس[٦]

يُـرَجِّـعْـنَ مـثـلَ بُكـاءِ الحـما مِ في مـأتـمٍ قُلُلِ المَجْلس[٧]

فـذاك الـذي غـالني فـاصْمُتِي ولا تـسـألـيـني وتَـسْـتَـنْـحِسي[٨]

وفي ذاك أشـيـاءُ قـد ضـفـنـني ولـسـتُ لَهُـنَّ بمُـسْـتَـحْـلِس[٩]

أفـاض المدامـعَ قـتـلى كُـدَىً وقـتـلى بِكُـثْـوَةَ لم تُـرْمَس[١٠]

وبـالـزابـيـين نـفـوسٌ ثـوت وقَـتْـلَى بـنَهْـرِ أبي فُـطْرُسِ[١١]

أولئـك قـومـي أذاعـت بهـم حـوادث مـن زَمَـنٍ مُـتْـعِس[١٢]

---

(١) نُصَّل : جمع ناصل ، وهو السهم الذي سقط نصله .

(٢) خلس الشيء يخلسه خلساً : استلبه في نهزة ومخاتلةٍ وحذق ، وفي التعازي : « الحارسات النفوس » ، ورواية الشطر الثاني في الأغاني : « متى ما اقتضت مهجةً تخلس » .

(٣) رُسَّ الميت ـ بالبناء للمجهول ـ إذا قبر ودفن . وفي التعازي : « ملقى بأرض ولم يرسس » ، وفي الأغاني : « تلقى بارض ولم ترمس » . لم ترمس : لم تدفن .

(٤) ن : « نقي » ، وأراها الأشبه . ورواية الأغاني : « كريم أصيب .. من العار والذام لم تَدْنَسِ » .

(٥) رواية التعازي : « فكم من كواب بواكي العيو ن حزناً . . » ، ورواية الأغاني : « فكم غادروا من بواكي العيون مرضى . . » . حربى : جمع حريب ، وهو الذي سلب ماله الذي يعيش به .

(٦) كذا في نسختي التاريخ وأصل نسب قريش ، وفي التعازي : « لم تنم صباح » ، ورواية الأغاني : « . . لم تنم لحر الهموم ولم تجلس » .

(٧) الأغاني والتعازي « قلق المجلس » ، واللفظة من غير إعجام في الأصل . وقال محقق نسب قريش : قُلُل : جمع قليل ، يعني أنهن وقوف لا يكدن يجلسن من فرط حزنهن .

(٨) استنتحس الأخبار : تجسسها وطلبها وتتبعها بالاستخبار سراً وعلانية وفي الأغاني : « فاعلمي » .

(٩) في الأغاني : « وأشياء قد ضفنني في البلاد » . ضافه الهم : نزل به . واستحلس الأمر : لزمه ولم يفارقه .

(١٠) د ، ن : « كرى » ، ومثله في أصل نسب قريش والتعازي . سيلي تفسير الأماكن في هذا البيت . وروى ياقوت هذا البيت في معجم البلدان ٤٣٨/٤ وقال : « كُثْوة ـ بالضم ثم السكون وفتح الواو » .

(١١) الزابيان : تثنية زاب . الزاب الأعلى : بين الموصل وإربل ، والزاب الأسفل بين واسط وبغداد . وبزاب الموصل كانت هزيمة مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية . ونهر أبي فُطْرُس : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين به كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس مع بني أمية ، فقتلهم في سنة ١٣٢ . معجم البلدان ١٢٣/٣ ـ ١٢٤ ، و٣١٥/٥ .

(١٢) رواية الأغاني : « أولئك قوم تداعت بهم . . نوائب من » . وفي ن : «في زمن». أذاع بالشيء : ذهب به وبدده .

أذلت جبالي لمن رامها وأنزلتِ الرَّغم بالمَعْطَسِ[١]

فلمّا أتى عليها استُبْكي محمد بن عبد الله بن حسن . قال : فنظر عبد الله إلى أخيه حسن ، فقال حسن : ما لك تنظر ؟ ! أما والله لو كان ابنك على غير ما ترى لكان خيراً لنا وله . قال : وقام حسن إلى منزله ، فبعث إلى عبد الله بن عمر المعروف بالعَبْليّ ٥ بخمسين ديناراً ، يقول له : استعن بهذه على نفسك ، وارحل عنّا إلى حيث شئت ، فإنا نخاف يَعُرُّنا[٢] قُرْبُك . قال : وأعطاه عبد الله بن حسن ، وابناه محمد وإبراهيم كل واحدٍ منهما مثل ذلك . وكانت هند بنت أبي عُبَيْدة مُقْتَفِية[٣] به ، فقال العَبْلي : [من الوافر]

أقام ثَوِيُّ[٤] بنتِ أبي عُبَيْدٍ بخير منازلِ الجيرانِ جارا

/أتاهم خائفاً وَجِلا طَريداً فصادف خيرَ دُورِ الناسِ دارا ٨٨/أ

١٠ إذا ذمَّ الجوارَ نزيلُ قومٍ شكرتُهُمُ ولم أذْمُمْ جِواراً

فقالت هند بنت أبي عبيدة لعبد الله بن حسن ولابنيها محمد وإبراهيم : والله ما مدحكم بأفضل مما مَدَحني به ، ولَتُعْطُنَّه عني مثلَ ما أعطاه أحدُكم . فأعطوه عنها خمسين ديناراً .

بلغني عن مصعب الزبيري[٥] أنه قال :

١٥ قوله : قتلى كُدَىً ؛ يعني آل أُسِيد بن أبي العيص ، مسكنهم مكة ، فهربتْ منهم طائفة ، فنزلوا الطائف ، فقتل داود بن علي منهم خلقاً حتى قتل أربعين صبياً ما فيهم أحد لبس سراويل . وكُدى : عقبة الطائف التي يهبط[٦] عليها . وقوله : وقتلى بكوثة ـ ويروي : بكُثْوَة ، والأجود الأول ـ يعني من قتله داود بن علي من بني أسيد[٧] بن أبي العيص[٧] ، ومكة تسمى كوثة ، وداود إذ ذاك يلي الحجاز من قبل أبي العباس ٢٠ السفاح[٨] .

---

(١) د : « أزالت جبالي » ، ورواية الأغاني : « أذلت قيادي لمن رامني والزقت . . » ، ورواية التعازي : « فذلت قناتي » . الرغم التراب ، والمعطس : الأنف .

(٢) عره بمكروهٍ يَعُرُّه : أصابه به .

(٣) اقتفى به : احتفى به وأكرمه .

٢٥ (٤) الثوي : الضيف .

(٥) ن : « مصعب بن الزبير » ، مصعب الزبيري هو مصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري عم الزبير بن بكار ، وليس ما يلي من قول الزبير بن بكار إنما هو من قول ابن عساكر .

(٦) د : « هبط » .

(٧-٧) سقط ما بينهما من د .

٣٠ (٨) د : « يعني السفاح » .

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس الأموي(*)

ولي الكوفة ليزيد بن الوليد .

وروى عن أبيه ، وعبد الله بن عياض .

روى عنه : شُعْبَة ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ويزيد بن عثمان ، وابنه ٥
بشر بن عبد الله ، وعبد الرحمن بن عبد الله المَسْعُودي .

٨٨/ب /أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك

[حديث اسكن حراء . .] قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفَّر ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدَّثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليَمامي ، نا محمد بن العبَّاس الأموي ، نا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن أبان بن عثمان بن عفان ، عن أبيه عثمان بن عفان(١) ١٠
أنَّ النبيَّ ﷺ صعِد حِرَاء ؛ فارتجَّ بهم ، فقال رسول الله ﷺ : « اَسْكُنْ حِراء ؛ فما عليك إلاّ نبيٌّ أو صدِّيق ، أو شهيدٌ » ، وعليه رسولُ الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزُّبَيْر ، وسعد ، وسعيد بن زيد .

[الحديث من وجه آخر] أخبرناه ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشِّخِّير الصَّيْرفي(٢) ، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي ، حدَّثني أحمد بن محمد بن عمر بن ١٥
يونس اليَمامي ، نا محمد بن العباس الأموي ، نا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، حدَّثني أبي ، حدثني أبي عمر بن عبد العزيز ، نا أبان بن عثمان بن عفان ، حدَّثني عثمان بن عفان قال :

كان رسولُ الله ﷺ على حِراء ، فتحرَّك ، فقال له رسولُ الله ﷺ : « اَسْكُنْ حِراء ؛ فما عليك إلاَّ نَبِيٌّ ، أو صدِّيق ، أو شهيد » . وعليه رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، ٨٩/أ
وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة/ ، والزُّبَيْر ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي ٢٠
وقَّاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

(*) التاريخ الكبير ١٤٥/٥ ، وتاريخ خليفة ٣٧٠ - ٣٧١ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٢ ، ٤٢٧ ، وطبقات ابن سعد ٣٣٠/٥ ، والجرح والتعديل ١٠٧/٥ .

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان من طرق ، انظر (٢٩٠ - ٢٩٣ ، و٣٣٧ ، ٣٣٨) .

(٢) د : « عبد الله بن السميري » ، ن : « عبد الله بن السمير » ، والمثبت هو الصواب . ترجم الخطيب في التاريخ محمد بن عبيد الله بن محمد . . ابن الشخير أبا بكر الصيرفي . تاريخ بغداد ٣٣٣/٢ ، وذكره السمعاني في الأنساب ٢٩٩/٧ - ٣٠٠ ، وابن الأثير في اللباب ١٨٠/٢ . ٢٥

[حديث : من سره ..]

أخبرناح أبو بكر أيضاً ، وأبو المواهب احمد بن محمد قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفّر ، نا محمد بن محمد الباغندي ، نا عطيّة بن بقية بن الوليد ، نا أبي ، عن بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

حجَّ معاوية بن أبي سفيان ، قال : فلمّا انتهى إلى المدينة ـ قال : وسعيد بن

٥ العاص، [1]وعبد الله بن الزبير قاعدان، فلمّا انتهى إليهما ـ قام سعيد بن العاص[1]، قال : فقال معاوية : أخوك أفقهُ منك ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[2] : « مَنْ سرَّه إذا رأته الرجالُ مقبلاً أن تَمْثُل له قياماً بنى الله له بيتاً في النار » .

[من دعاء عمر بن عبد العزيز]

أخبرناس أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، وأبوح القاسم بن السمرقندي قالا : نا عبد العزيز بن احمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا احمد بن سليمان بن زَبَّان ، نا هشام بن عمّار ، نا صَدَقة بن خالد ،

١٠ نا ابن جابر قال : سمعت عبد الله بن عمر بن عبد العزيز يقول : [1]سمعت عمر بن عبد العزيز يقول[1] :

اللهم إنيّ أعوذُ بك أن أبدِّل نعمةً لك كفراً ، أو أنكرَها بعد أن أعرفها ، أو أنساها فلا أثني بها .

٨٩/ب

[ذكره في نسب قريش]

أخبرناح أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب وأبوح عبد الله ابنا البنّاء قالوا : أنا أبو جعفر[3] بن

١٥ المسلمة[3] ، أنا أبو طاهر المخلّص ، نا احمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن/ بكار قال :

ومن ولد عمر بن عبد العزيز ـ وذكر واحداً ثم قال : ـ وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، وَلي الكوفة .

[وفي طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا سليمان بن إسحاق الجلّاب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد قال[4] :

٢٠ فولد عمرُ بن عبد العزيز : عبد الله ، وبكراً ، وأمَّ عمّار ، وأُمُّهم لميس[5] بنت علي بن الحارث بن عبد الله بن الحُصَين ذي الغُصَّة بن يزيد بن شداد بن قَنان الحارثيّ .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصر ، أنا احمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار ، ومحمد بن عليّ ـ واللّفْظ له ـ قالوا : أنا أبو احمد ـ زاد احمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : أنا احمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[6] :

---

٢٥ (١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٥٤٨١) .

(٣-٣) ما بينهما موضعه في د : « المعدل » .

(٤) طبقات ابن سعد ٣٣٠/٥ .

(٥) د : « طيس » ، ن : « ليس » ، والصواب من الطبقات .

٣٠ (٦) التاريخ الكبير ١٤٥/٥ .

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان القُرَشي ، عن أبيه . روى عنه[١] عمرو بن الحارث ، عن عياض بن جريبة - وأرى قال بعضهم : ابن خُزَيْمة . روى[٢] شعبة عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قوله

كذا في العتيق[٣] .

[وفي الجرح والتعديل]

في نسخة ما شافهني « أجاز لي » به أبو عبد الله الأديب ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤] :

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي . روى عن أبيه ، وعبد الله بن عياض . روى عنه شُعْبة ، وعمرو بن الحارث/ . سمعتُ أبي يقول ذلك .

٩٠/أ

[وفي تسمية ولد عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتَّاني ، أنا أبو القاسم تَمَّام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الكِنْدي ، نا أبو زُرْعة ١٠

قال في تسمية ولد عمر بن عبد العزيز : عبد الله بن عمر بن عبد العزيز . روى عنه ابن جابر .

[وفي ذكر الإخوة]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة

١٥

قال في ذكر الإخوة من أهل الشام :

وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز . يحدِّث عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي ، أنا عبد الله بن عتَّاب ، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، (٥أنا أبو الحسن٥) بن جَوْصا قراءةً قال : ٢٠

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة :

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز .

[أوصاه أبوه]

[٦]كتب « ملحق » إليّ أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، وأبو الحسين بن الطيوري ، وأبو

---

(١) ليست في التاريخ الكبير .

(٢) في التاريخ الكبير : « خربية وروى » . ٢٥

(٣) لعله أراد نسخة التاريخ الكبير العتيقة لا في الجديدة التي نقحها البخاري .

(٤) الجرح والتعديل ١٠٧/٥ .

(٥-٥) سقط ما بينهما من د .

(٦) اضطرب هذا الخبر إسناداً ومتناً في د مما يدل على أن الناسخ غم عليه المستدرك . ٣٠

الغنائم قالوا : أنا أبو أحمد الغُنْدجاني - زاد أحمد : ومحمد بن الحسن الأصبهاني ، قالا : - أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل البخاري[١]

أنَّ عمر بن عبد العزيز أوصى إلى ابنه عبد الله . قاله موسى[٢] بن عمر بن عمرو بن ميمون . سمع/ أباه ، سمع بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن ٩٠/ب

٥ الحكم «إلى» .

[سأله أبوه عن نقش خاتمه وأوصى إليه]

قرأتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمد ، عن نصر بن إبراهيم الزاهد ، أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري ، أنا محمد بن أحمد فيما كتب إليَّ قال : أخبرني جدِّي عبد الله بن محمد بن علي اللَّخمي ، أنا أبو محمد عبد الله بن يونس ، أنا بَقِيُّ بن مَخْلَد ، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي ، حدَّثني أبو نعيم ، نا عمرو بن سعيد بن يحيى القرشي ، عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال : قال لي أبي :

١٠ ما نقشُ خاتمك ؟ قال : قلت : « لكلِّ عملٍ ثوابٌ » . قال : إذاً يا بنيَّ ، فادأب لرب الأرباب .

[عمر يسأل بنيه أن يذكروه آية الأربعين]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفرضي ، نا عبد العزيز بن أحمد

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدِّي أبو عبد الله

قالا : أنا محمد بن عوف بن أحمد المُزَني ، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن السِّمْسار ، أنا محمد بن

١٥ خُرَيْم ، نا هشام بن عمّار ، نا عبد الحميد بن عدي قال : حدَّثنا - وقال ابن أبي الحديد : حدَّثني - يزيد بن عثمان ، عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه قال :

كان يقول[٣] : يا بَنِيَّ ، ذكروني آية الأربعين ، فإن كنتُ أذكرها زِدْتُموني ذكراً ، وإن كنتُ قد نسيتُها ذكرتموني : ﴿ حتَّى إذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾[٤] .

[ملازمته المقابر وقوله في ذلك]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل في كتابه ، وحدثني به بعض من سمعه منه ، ٩١/أ

٢٠ أنا أبو بكر محمد بن الحسن[٥] بن سليم ، نا/ محمد بن أبي عبد الرحمن بن حريث البزّار[٦] ، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، نا عرارة بن عبد الدائم ، نا القاسم بن إسماعيل الهاشمي ، نا الحسين بن علي الجُعْفي ، عن زائدة ، عن ليث ، عن مجاهد قال :

الفقيه من يخاف الله . قال : وبلغني أنَّه كان يرى[٧] عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ملازماً للمقابر ، ومعه كتاب لا يفارقه ، فقيل له في ذلك ، فقال : ما شيء أوعظ من

٢٥ قبرٍ ، ولا آنس من كتاب ، ولا أسلم من الوحدة .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٧٧ .

(٢) ن : « أوصى ابنه عبد الله قال موسى » ، وفي التاريخ الكبير : « قاله لي » .

(٣) د : « يقول لنا » .

(٤) سورة الأحقاف ٤٦ آية ١٥ .

٣٠ (٥) د : « الحسين » .

(٦) الإعجام من د ، وفيها : « أنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن » .

(٧) ليست في ن .

[كان أكولاً]

أنبأنا أبو[1] الحسن الفقيه وغيره، عن[1] جعفر السراج، أنا أبو[2] طاهر محمد بن علي البيِّع[3]، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو علي بن الصوَّاف إجازةً، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، نا أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال:

وكان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أكولاً، كان يأكل في اليوم تسع مرات، وينتبه[3] في السَّحر فيدعو بالطعام، فيأكل أكلَ من لم يطعم طعاماً منذ أيام. ٥

[تسميته فيمن ولي العراق]

أخبرنا أبو السُّعود بنُ المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

[4] ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي

قالا[4]: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني المقرىء، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على عليِّ بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال في «تسمية من ولي العراق وجمع له المصران»:

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز. ١٠

٩١/ب

[ولي البصرة فحفر نهراً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور/ وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري[3]، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي قال:

فولَّى يزيدُ بنُ الوليد بن عبد الملك جريرَ بن يزيد بن جرير على البصرة، ثم استعمل عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على البصرة، فحفر لهم نهر ابن عمر.

[من خبر ولايته وعزله عن خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[5]، حدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدِّه ١٥

وعبد الله بن المغيرة، عن أبيه

وأبو اليقظان وغيرهم[6] قالوا:

وَلي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز العراق سنةَ ستٍّ وعشرين ومائة، ولَّاه يزيدُ بنُ الوليد. وعزل ابن عمر وهو ابن أقلَّ من أربعين سنةً. ٢٠

قال خليفة[7]: قال إسماعيل بن إبراهيم:

لَمَّا قَتل ابنُ هُبيرة عبيدة[8] بن سوار - يعني الخارجي - وأصحابه سار[9] إلى واسط، فوثب من كان في المدينة فسدُّوا باب القصر على ابن عمر باللَّبِن حتى أتاه ابن هبيرة،

(1) ما بينهما موضعه في د: «نصر بن».
(2) د: «أنا أبي، أنا أبو».
(3) سقطت من د. ٢٥
(٤-٤) سقط ما بينهما من د.
(5) تاريخ خليفة ٣٨٢ «عمري».
(6) ن: «وغيره».
(7) تاريخ خليفة ٣٨٤ «عمري». ٣٠
(8) د: «عبيد الله».
(9) د: «وأسار»، ن: «وسار».

فقام[١] إليه بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان ، فتناول سيفه ، وأمره بالدخول إلى بيتٍ من بيوت القصر ، وكره ابن هبيرة أن يلي ذلك منه ، وكتب إلى مروان بذلك ، فكتب إليه مروان يأمره أن يرسل به إليه[٢] ، فأرسل به إلى مروان ، فحبسه بحرَّان مع إبراهيم بن محمد بن علي .

٩٢/أ

[خبر عزله وحبسه]

قرأت ح على أبي الفضل عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم بن المغيرة[٣] ، / عن عاصم بن الحسن[٤] بن محمد ، أنا علي بن محمد بن بشران ، أنا الحسين بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدَّثني إبراهيم بن سعيد ، حدَّثني يونس بن محمد ، ثنا جعفر بن سليمان ، حدَّثني نوح بن مجالد[٥] ، حدَّثني ابن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال :

وكان متوارياً عندي ، فلمَّا قدِم ابن هبيرة واسطاً أخذه فقيَّده ، وغلَّه ، ثم بعث به إلى مروان بن محمد . قال : وأنا محمول معه أحدثه[٦] حتى قُدِم بنا عليه . قال : لما قدم به عليه[٧] أمر ببيتٍ فبني له ، ثم جيء به فأدخله[٨] ، فذهب يقوم فلم يستطع أن يُقيم صلبه فيه من قصره ، فجلس ، فاتّكأ ، فذهب يمدُّ رجليه فلم يستطع ، فقال : الحمدُ لله ربي ! يا بني ، بينما خاتمي يجوز في مشارق الأرض ومغاربها صرت لا أملك موضع قدمي . فلمَّا قال ذلك بكيت ، فقال : لا تبك ، يا بني ، ألَا أحدِّثك عن جدِّك بحديث ؟ قلت : بلى ، قال : سمعت أبي يقول : ما من ميت يموت إلَّا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه .

وبلغني[٩] أنَّ عبد الله بن عمر بُعِث به إلى مروان الجعدي ، فحبسه في السجن بحرَّان ، ثم قتله غِيلةً . ويقال[١٠] : بل مات في السِّجْن من وباءٍ وقع بَحرَّان . وقد ذكرت ذلك في ترجمة إبراهيم الإمام .

---

(١) د : « فقال » ، وفي تاريخ خليفة : « فقدم » .

(٢) في تاريخ خليفة : « يأمره أن يقتله غيلةً ، فكره ابن هبيرة ذلك ، وكتب إليه مروان أن يرسل إليه » .

(٣) د : « الفرا » ، وليس هذا الشيخ في المشيخة .

(٤) كررت : « ابن الحسن » في د .

(٥) د : « مخلد » ، ولم أعرف من نوح هذا ، فلعل الصواب « عن مجالد » .

(٦) د : « أخدمه » .

(٧) ليست في « ن » .

(٨) ن : « فأدخلت » .

(٩) د : « بلغني » .

(١٠) د : « وقيل » .

عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف/ ، أبو عثمان ـ ويقال : أبو عمر الأموي الشاعر المعروف بالعَرْجيّ*

٩٢/ب

نسب إلى عرج الطائف . لسكناه به . من الشعراء المجيدين . قدم الشام غازياً ، واجتاز بدمشق .

٥

[غزا في البحر مع مسلمة]

ذكر أبو بكر البَلاَذُرِيّ[١] .

أنَّ العَرْجيّ غزا مع مَسْلَمة بن عبد الملك في البحر في خلافة سليمان بن عبد الملك ، فقال : يا معشر التُّجار ، من أراد من الغزاة المُعْدمين شيئاً فأعطوهم ، فأعطوهم عليه عشرين ألف دينار . فلمّا استخلف عمر بن عبد العزيز ، قال : بيتُ المالِ أولى بمال هؤلاء التجّار من مال العَرْجيّ . فقضى ذلك من بيت المال .

١٠

وأمّه آمنة بنت عمر بن عثمان بن عفّان .

[ذكره في نسب قريش]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد ، وأبو غالب أحمد ، وأبو ح عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالوا : أبنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، ثنا الزُّبير بن بكار قال[٢] :

ووَلَد عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان عبدَ الله الشاعر . أمّه آمنة بنت عمر بن عثمان بن عفان . وهي لأمٍّ ولد ، وهو الذي يعرف بالعَرْجي ، كان يسكن عرج الطائف .

١٥

[من خبره في الأغاني]

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد[٣] ، أخبرني محمد بن مزيد إجازةً ، عن حمّاد بن إسحاق ـ وذكر أن حمّاداً حدّثه ـ عن أبيه ، عن بعض شيوخه

٩٣/أ

أنَّ العَرْجِيَّ كان أزرق كَوْسَجاً[٤] ناتِىء الحَنْجَرة ، وكان صاحب غزل وفتوة[٥] ، وكان يسكن بمالٍ له في الطائف يسمى العرج ، فقيل له : العرجي ، ونسب إلى/ ماله ، وكان من الفرسان المعدودين مع مَسْلَمة بن عبد الملك بأرض الروم ، وكان له معه بلاءٌ حسن ، ونفقة كثيرة .

٢٠

---

* نسب قريش لمصعب ١١٨ ، والشعر والشعراء ٥٧٤/٢ ، والأغاني ٣٨٣/١ ، وأنساب الأشراف ٦٠٨/١/٤ ، والعقد الثمين ٢١٩/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٨/٥ ، ومعجم البلدان « عرج » ، والإكمال ٨٦/٧ ، وخزانة الأدب ٩٨/١ ، و٣٣٤/٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٨٥ .

٢٥

(١) أنساب الأشراف ٦٠٨/١/٤ .

(٢) نسب قريش لمصعب ١١٨ .

(٣) الأغاني ٣٨٦/١ .

(٤) الكَوْسَج : الأسط ، وهو الخفيفُ شعر اللحية ، أو الخفيف شعر العارضين .

(٥) المثبت من الأغاني ، ولم يتضح رسم اللفظة وإعجامها في د ، ن .

٣٠

[خبره في معجم الشعراء]

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد ، عن أبي جعفر محمد بن أحمد ، عن أبي عبيد الله المرْزُباني قال :

العَرْجيُّ اسمه عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . كان يسكن عَرْج الطائف فنسب إليه . وأمُّه ٥ آمنة بنت عمر[1] بن عثمان بن عفان ، ويكنى أبا عثمان . وكان شاعراً غزلاً فارساً شجاعاً مقداماً . يقول[2] : [من الكامل]

عُوجي عليَّ فسلّمي جَبْرُ ... فيمَ الوقوف[3] وأنتم سَفْرُ

ما نلتقي إلاَّ ثلاثَ مِنىً ... حتى يُفَرِّقَ بيننا النَّفْرُ

وكان محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي إذ كان والياً لهشام بن عبد الملك على ١٠ مكة ، وهو خاله ، سجن العَرْجيَّ في تهمة دم ، فلم يزل في السجن حتى مات ، وهو القائل في الحبس[4] : [من الوافر]

أضاعوني ، وأيَّ فتىً أضاعوا ... ليوم كَريهةٍ وسِدادِ ثَغْرِ[5]

وخلوني لُمعترك المنايا[6] ... وقد شُرِعَتْ أسِنَّتُها لنحري[7]

كأني لم أكن فيهم وَسِيطاً[8] ... ولم تك نِسْبَتي في آل عمرو

[ضبط العرجي]

١٥ قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[9] :

٩٣/ب

وأمَّا العَرْجي/ -[10] بالعين والراء الساكنة[10] - فهو[11] : عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان العَرْجي الشاعر . كان ينزل العرج فنسب إليه .

[من غزله في بعض الحجيج]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاَّف في كتابه وأخبرناح[12] أبو المعمر الأنصاري عنه ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن المسلمة وأبو الحسن بن العلاف قالا : نا

---

٢٠ (١) د : « عمر بن عمر » ، ن : « عمرو » فقط ، والمثبت تقدم في بداية الترجمة ، وفي العقد الثمين : « بنت عمرو » .

(٢) البيتان من ثلاثة أبيات في الأغاني ١/٤٠٨ ، وذكر صاحب الأغاني أنه قالها في زوجة محمد بن هشام والي مكة واسمها جَبْرة المخزومية .

(٣) في الأغاني : « الصدور » .

٢٥ (٤) الأبيات بزيادة بيت في الأغاني ١/٤١٣ ، والعقد الثمين ٥/٢٢٠ .

(٥) السِّداد - بكسر السين - ما يسد به الخلل ، وهو في الثغر سده بالخيل والرجال .

(٦) في الأغاني : « وصبرٍ عند معترك المنايا » وفي العقد : « بمعترك » .

(٧) د : « لنحر » ، وفي الأغاني : « بنحري » وفي العقد : « بصدري » .

(٨) د : « وشيطاناً » . يقال : فلان وسيط في قومه إذا كان أوسطهم نسباً ، وأرفعهم مجداً .

٣٠ (٩) الإكمال ٧/٨٦ .

(١٠-١٠) سقط ما بينهما من الإكمال .

(١١) سقطت من ن .

(١٢) د : « وأخبرني » .

عبد الملك بن محمد ، أنا أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن جعفر ، نا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزُّهْري ، نا الزبير بن بكار قال[1] :

أُنْشِد عطاء قول العرجي : [من السريع]

إنِّي أُتيحت لي يمانيةٌ إحدى بني الحارثِ من مَذْحِجِ
نمكث[2] حَوْلاً كاملاً كلَّه[2] ما نلتقي إلا على مَنْهَجِ ٥
في الحجِّ إن حجّت وماذا منىً وأهلُه إن هي لم تحْجُجِ ؟ !

[3] فقال عطاء : بمنىً - والله - وأهله خير كثير إذ غيَّبها الله عن مشاعره[3] .

[من خبر سجنه وما قال فيه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء ، وأبو الحسَين بن الفرّاء قالوا : أنا أبو جعفر المعدّل ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكّار ، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله ، ومحمد بن الضحّاك الحِزامي ، ومحمد بن الحسن ، ومن شئت من أصحابنا[4] . ١٠

أن محمد بن هشام بن إسماعيل إذ كان والياً لهشام بن عبد الملك على مكة - وهو خاله - سجن عبد الله بن عمر العرجيَّ في تهمة دمِ مولىً لعبد الله بن عمر آدّعي على عبد الله دمه ، فلم يزل محبوساً في السجن حتى مات ، وفي حبس محمد بن هشام للعَرْجي / يقول العَرْجي - أخبرني بذلك حمزة بن عتبة اللَّهبي ، وأخبرتنيه ظَبْيَة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير [5] قالت : حدثتني ذلك أمُّ سليمان أُبيَّة مولاة ١٥ سُكينة بنت مصعب بن الزبير[5] [6] وكانت دخلت على العرجي مع عُثَيمة[7] بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان وأمها : سكينة بنت مصعب بن الزبير[6] .

٩٤/أ

قالت ظبية : قالت أبيَّة : سمعتُ ذلك منه . قال حمزة وظبية ، عن أبية : - وجلده محمد بن هشام وهو في الحبس[8] : [من الوافر]

سينصرني الخليفةُ بعدَ ربِّي ويغضبُ حينَ يُخْبَرُ عن مَساقي ٢٠

(١) الأبيات في الأغاني ١/٤٠٨ ، وهي في مقطوعة من ستة أبيات في الأغاني ١/٤٠٦ والأبيات من (١١) بيتاً في خزانة الأدب ٥/٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٢) في الأغاني : « نلبث حولاً » ، قال البغدادي : « قوله : نمكث حولاً كاملاً كله - البيت - هو من شواهد الكوفيين استدلوا به على جواز توكيد النكرة المحدودة » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من ن ، وتصحف بعضه في د، فصحح من الأغاني . ٢٥

(٤) الخبر في العقد الثمين ٥/٢١٩ ، وروى بعضه مصعب في نسب قريش ١١٨ . وانظر ديوانه ص ١٣٧ (ط . بغداد سنة ١٩٥٦) .

(٥-٥) سقط ما بينهما من ن .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د .

(٧) هي زوجته قال أبو الفرج : « تزوج العرجي أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وأمها سكينة بنت مصعب بن الزبير » الأغاني ١/٣٩٩ ، وقارن بنسب قريش لمصعب ١١٨ فقد ذكر أن اسمها عثيمة . ٣٠

(٨) الأبيات في الأغاني ١/٤١١ من تسعة أبيات .

عـليّ عبـاءةٌ بَـرْقـاءُ[١] ليست مع البَلْوى تغيّب نصفَ ساقي
وتـغضبُ لي بـأجمعهـا قُصيٌّ قَطِينُ البيتِ والدُّمْثِ[٢] الرِّقـاقِ

قال : وزادتني ظبية عن أبيّة :

عـلى سـوداءَ مشرفـةٍ بَـسُـوقٍ بناهـا القمح مَزْلَقـة المَرَاقي[٣]

٥ قالوا جميعاً : فلمّا استبطأ نصر قومه له قال[٤] : [من الوافر]

أضـاعـوني ، وأيَّ فتىً أضـاعـوا لـيـوم كَـريـهـةٍ وسِـدَاد ثَـغْـرِ
وخـلّوني لـمـعـترك المَـنَـايـا وقـد شُرعتْ أسنّتُهـا لـصـدري
كـأنّي لم أكـنْ فـيـهـم وَسِـيـطاً ولم تـكُ نسبتي في آل عمـرو[٥]

قالوا : وقال في ذلك أيضاً[٦] : [من البسيط]

١٠ يا ليت سلمى رأتنا لا يُرَاع لنا[٧] لَمّا هبطنا جميعاً أبطحَ السُّوق
وكَشْرَنـا وكُبُول القَيْنِ تنكُبُنـا[٨] كالأسد تكْشِرُ عن أنيابها الرُّوقِ[٩]
/ والناس صِنْفان : من ذي بِغْضَةٍ حَنِق ومُمْسكٍ بـدمـوع[١٠] العين مَخْنـوق
وفي السطوح كأمثال الدُّمى خُرُد[١١] يكتمن لوعة حبٍّ غير مَمْذُوقِ[١٢]
من كـلِّ نـاشرة فَـرْعـاً لـرؤيتنا ومَفْرَقٍ ذي نبات غيـر مفروق[١٣]
١٥ يضربنَ خُـرَّ وجـوه لا يلوِّحُهـا لفح السَّمُوم ، ولا شمس المشاريق[١٤]
كـأن أعـنـاقهـن الـتُّلع مشرفـةً من الزُّهُوِّ كـأعنـاقِ الأبـاريق[١٥]

94/ب

(١) البرقاء : ما اجتمع فيها اللونان السواد والبياض . وفي الأغاني : « بلقاء » ، وهي بمعناها .
(٢) الدُّمْث : جمع دمثاء ، وهي الأرض اللينة السهلة .
(٣) في الأغاني : « على دهماء مُشْرفةٍ سموقٍ ثناها القمح مزلقة التراقي » .
٢٠ (٤) تقدمت الأبيات من طريق المرزباني .
(٥) يريد عمرو بن عثمان بن عفان .
(٦) البيتان الأول والثاني في نسب قريش لمصعب ١١٨ ، والأبيات في أنساب الأشراف ١١٤/٥ ، والأغاني ٢٠/١٥ « ط . دار الثقافة » ، والعقد الثمين ٢٢٠/٥
(٧) في نسب قريش : « لا قراع بنا » ، وفي د : « تراع » .
٢٥ (٨) في الأغاني : « تنكؤنا » . الكبول : القيود .
(٩) الكشر : بدو الأسنان ، يكون ذلك في الضحك وغيره . والرُّوق : جمع رائق .
(١٠) في أنساب الأشراف : « لدموع » .
(١١) الخُرُد : جمع خريدة ، وهي الفتاة الشابة المستترة .
(١٢) المَذْق : المزج والخلط . ومذق الود : لم يخلصه . أراد حباً صادقاً خالصاً .
٣٠ (١٣) فَرْع المرأة : شعرها ، والنبات هنا : الشعر . وفي أنساب الأشراف : « ومفرقاً ذا نبات » ، وفي العقد : « بنان » .
(١٤) يلوحها : يغيِّرها ويضمرها ، والسَّموم : الريح الحارة .
(١٥) في أنساب الأشراف : « من كل حين » . عنق أتلع وتليع : طويل .

قالت ظبية : قالت أبية : وقال أيضاً في السجن[١] : [من البسيط]

يا ليتَ شعري وليتَ الطيرَ تخبرني هل أدخلُ القبَّة الحمراء من أدم ؟
أَسْلَمني أسرتي طـرّاً وحـاشيتي حتّى كـأنيّ من عادٍ ومـن إرم

قال الزبير : وأنشدني عمي له في محبسه[٢] :[من البسيط]

زارتْكَ ليلى وكان[٣] السِّجْنُ قد رَقَدا ولم تَخَفْ مِنْ عَدُوٍّ كاشحٍ رَصَدا ٥
تكلَّفَتْ ذاكَ مـا كـانتْ مُعـاوِدةً سُرَى الظلام إذا ما عِرْسُها هَجَدا
يا عقب ويحك لمْ حَلأْتَ[٤] صادِيَةَ عن مَشْرِبٍ لم يكن من بعدها وُردا
ليس الإله بعافٍ[٥] عنك رَدَّكها إن عذّب الله ممن قد بَرَا أحدا[٦]

[قوله حين تخلى عنه بعض أقاربه] ٩٥/أ

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المُزْرَفي ، وأبوح القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، وأبوس الدُّر ياقوت بن عبد الله قالوا : أنا أبو محمد الصَّريفيني/ ، أبنا أبو طاهر المخلِّص ، أبنا أبو عبد الله ١٠ الطُّوسي ، ثنا الزُّبَيْر بن بكّار ، حدّثني محمد بن موسى بن طلحة بن عمر بن عبيد الله ، حدَّثني نوفل بن عمارة

أنَّ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان حجّ ، وخرج[٧] معه بأشعب بن جُبَيْر مولى عبد الله بن الزبير ، ويعقوب بن مجاهد أبي حزرة[٨] القاص ، فبعث إليه العرجي ، وهو محبوس ، يسأله أن يتكلم فيه ، ويُعْنى به ، فوعده ذلك ، ثم نفر في ١٥ النَّفْر الأوّل ، ولم يكن منه فيما سأله العرجيُّ شيء ، فقال له : العَرْجيّ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان : [من الطويل]

عذرتُ[٩] بني عمي إلى الضَّعْف ما هم وخالي ، فما بالُ ابن عميِّ تنكّبا
تعجَّـل[١٠] في يومـين عنيِّ بنفسِه وآثـر يعقـوبـاً علـيَّ وأشعـبـا

[الخبر برواية أخرى]

أخبرنا أبو غالب أحمد ، وأبوح عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو ٢٠

---

(١) ديوانه ١٩٢ ، والعقد الثمين ٥/٢٢١ .
(٢) الأبيات في العقد الثمين ٥/٢٢١ .
(٣) في العقد : « وكالي » ، وهي الأشبه كلأه يكلؤه كلأً : حرسه وحفظه وكالي مخففة من كالىء وهو الحارس .
(٤) ن : « خليت » . حلأ الإبل والماشية عن الماء تَحْليئاً وتَحْلِئة : طردها وحبسها عن الورود .
(٥) د ، ن : « يعافي » . ٢٥
(٦) في ن : « آخر الثالث والسبعين بعد المائتين » .
(٧) ن ، د : « وأخرج » .
(٨) ن : « ابن خرزة القاضي » ، د : « إلى خزرة القاص » ، واللفظة الثانية من غير إعجام في الموضعين ، قارن بالخبر من الطريق التالي .
(٩) د : « عزرت » . ٣٠
(١٠) د : « فعجل » .

طاهر المُخَلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر[1] قال : وحدثني محمد بن فَضالة قال :

حجَّ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وحج معه بأبي حَزْرة[1] القاصّ يعقوب بن مجاهد ، وأشعب بن جُبَيْر ، مولى عبد الله بن الزُّبَيْر ، وحجَّ معه جماعة من ولد عثمان بن عفّان ، فَظنّ العَرْجيّ أن محمد بن عبد الله بن عمرو يتكلّم فيه ، وهو إذ ٥ ذاك في حبس محمد بن هشام ، فلم يفعل محمد ولا غيره ، وخرج[2] ، وخرجوا إلى المدينة في النَّفر الأوّل ، فقال العَرْجي : [من الوافر]

٩٥/ب

/عَذَرْتُ بني عمّي إلى الضَعْف ما هُمُ ... وخالي[3] ، فما بال ابنِ عمّي تنكّبا ؟

تعجّـل في يـومـين عني بنفسـه ... وآثَـرَ يعقـوبـاً علـي وأشعـبـا

ولو كنت من آل الزُّبير وجَدْتني ... بمندوحةٍ عن ضَيْم مَنْ ضام ، أجنبا

١٠ بـأمنٍ فلا تختانني الطيرُ ساعةً ... مَناطَ محلِّ البَدْر فارق كـوكبا[4]

ولكن قـومي غرّهم جلُّ أمْـرِهم ... أراذلُهم من بـين سَقْطى وأجربا

[بيتـان لـه أنشدهما الجاحظ]

أخبرنا أبوا محمد : هبة الله بن أحمد وعبد الله بن أحمد في كتابيهما قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب : أخبرني أبو الحسن علي بن أيوب القُمّي ، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزباني ، أنا محمد بن يحيى ، نا يموت بن المُزَرّع قال : سمعت الجاحظ ينشد[5] : [من الطويل]

١٥ تشـرَّبَ قلبي حُبَّها فمشى بـه ... تمشّي حُمَيَّا الكأسِ في جسم شاربِ[6]

ودَبَّ هَـوَاها في عـظامي كلِّها[7] ... كما دَبَّ في المَلْسُوع سُمُّ العَقارِبِ

قال المَرْزُباني : وأخبرني الحسين بن علي ، عن اليَزيدي ، عن محمد بن حبيب أنهما للعَرْجيّ .

[من شعـره الماجن]

أخبرنا أبو بكر المَزْرَفي ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الدُر ياقوت بن عبد الله قـالوا : أنـا أبو ٢٠ محمد الصَّريفيني ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكّار ، حدَّثني عروة بن عبد الله بن عروة بن الزُّبير ، حدَّثني عروة بن أذينة اللَّيثي قال : أنشد ابن أبي عَتيق قول عبد الله بن

---

(١) الخبر من طريقه في العقد ٥/٢٢٢ .

(٢) د : « خرج » ، من غير « و » .

(٣) د : « ضعف » ، وفي العقد : « عم ... وخال » .

٢٥ (٤) د : « تحلا بي الطير » ، وفي العقد : « فارق كوكبا » . ناط الشيء ينوطه نَوْطاً : علّقه ، ويقال : هو منّي مناط الثريا ، أي في البعد ، وقيل : أي بتلك المنزلة فحذف الجار .

(٥) الحيوان ٤/٢٦٩ .

(٦) رواية الحيوان : « وأشرب جلدي حبها ومشى به كمشي حميا الكأس في جلد شارب » .

(٧) رواية الحيوان : « يدب هواها ... كلها » .

عمر بن عمرو بن عثمان المعروف بالعرجيِّ ، الذي يقول فيه[١] : [من الطويل]

/يا ليلة[٢] الاثنين لست ببالغٍ جزاءَ الذي أوليتني آخر الدهر
فما ليلةٌ عندي وإن قيل جمعةٌ ولا ليلةُ الأضحى ، ولا ليلةُ الفِطْرِ
بعادلة[٣] الاثنين عندي وبالحرى يكون سواءً مثلها[٤] ليلة القدر
فما أنس من أشياء[٥] لا أنس قولها لخادمها قومي سلي لي عن الوِتْرِ ٥
فجاءت تقول[٦] : الناس في ست عشرةٍ فلا تعجلي عنه فإنَّك في أجر

فقال : أُشْهِدُكم بالله أنَّها حرَّة في مالي إن باعوها ، فهذه أفقه من ابن شهاب ـ وفي حديث ابن السمرقندي : « فما أنس مل أشياء لا أنس قولها » ، وفيه : « فقال : أشهدكم أنَّها حرَّة في مالي إن باعوها ، وهذه أفقه من ابن شهاب » .

[شعره في زوجته عثيمة]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا : أنا أبو جعفر المعدَّل ، أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار ١٠

أنشدني حمزة بن عتبة اللَّهبي لعبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الذي يعرف بالعَرْجي ، وكان يسكن عرج الطائف[٧] : [من الخفيف]

بنبي الهدى وحمزة أبدا وهما إن نسبتها خالاها
إنَّ عثمان والزبيرَ أحلاّ بيتَها باليَفَاع[٨] إذْ وَلَداها ١٥
إنَّها بنتُ كلِّ أبيضَ قرمٍ ماجدٍ حلّ من قُصَيٍّ ذُراها[٩]
سكن الناس بالظواهر منها وتبوّا لنفسه بطحاها[١٠]
/فابتنوا بالشِّعاب والحَزْن[١١] منها وتفجَّى[١٢] عن بيته سيلاها

(١) الأبيات ـ عدا الأول ـ في الأغاني ٣٩٨/١ .
(٢) البيت مخروم ويخلو البيت من الخرم لو قال : « أيا » . ٢٠
(٣) د : « يعادل » .
(٤) في الأغاني : « منها » .
(٥) في الأغاني : « مل أشياء » ، وستذكر هذه الرواية .
(٦) في الأغاني : « فقالت يقول » .
(٧) الأبيات (٢-٤) في الأغاني ٣٩٩/١ ، والثاني والثالث في نسب قريش ١١٨ .
(٨) د : « البقاع » ، اليفاع : المشرف من الأرض والجبل ، وكل شيء مرتفع فهو : يفاع ، أراد كريم محتدها وعلو مكانته من قريش . ٢٥
(٩) في الاغاني ونسب قريش : « نال في المجد من . . . » .
(١٠) موضع هذا الشطر في د تكرر الشطر الثاني من البيت التالي . في اللسان : « بطحاء مكة وأبطحها معروفة لانبطاحها ، ومنىً من الأبطح ، وقريش البِطاح الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها ، وقريش الظواهر الذين ينزلون حول مكة » . ٣٠
(١١) د : « حرر » . الحزن : الغليظ الخشن من الأرض .
(١٢) تفجَّى : تدافع وابتعد . انفجى الناس عن فلان : انفرجوا عنه وانكشفوا .

منهم الطيب النبي به الله إلى كل باب خير هداها
من تراب بين المقام إلى الركن براها الإله حين براها
قُصوي منه قُصيّ[1] ولم يخلط بطين القرى ولا أكباها[2]
سار في الخيل والرجال فلم تشعر قريش بذاك حين أتاها
٥ في كَراديس كالجبال ورجْلٍ يفرع الأخشبين طول قَناها[3]

قال الزبير : وحدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب بن الزبير ، عن أم سليمان أُبيّة بنت نافع مولاة سكينة بنت مصعب بن الزبير قالت :

تزوج سيدتي سكينة بنت مصعب بكير بن عمرو بن عثمان فولدت له عثيمة بنت بكير ، ثم خلف على سكينة عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، ثم تزوجت
١٠ عثيمة بنت بكير العرجي عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان ، وفيها يقول :

إنَّ عثمان والزبير أحلا بيتها باليَفاع إذ ولداها

قال الزبير : وزادتني فيها عن أُبيَّة قالت :

فَهْيَ أُتْرُجَّةٌ بحَيِّز[4] ماءٍ مألفُ الظِّلِّ بالعشي خِبَاها [الشعر برواية أخرى]

وقالت أبية : سمعتها من العرجي .

١٥ اخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء وأبو الحسين بن[5] الفرّاء قالوا : أنا أبو جعفر محمد/ بن ٩٦/ب
أحمد[6] بن المسلمة[6] ، أنا أبو طاهر الذَّهبي ، أنا أبو عبد الله الطُّوسي ، أنا الزُّبَيْر بن بكَّار قال[7] :

فولد عبد الله بن عمر العَرْجيُّ عمرَ ، كان يلقب الصداويَّ ، قُتل بقديد[8] ، وزيداً لا عقب له ، وأُمُّهما عُثَيْمة بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ولسكينة بنت مصعب بن الزبير ، ولأم ولد ، ولعثيمة بنت بكير . يقول عبد الله بن عمر العرجيُّ :

٢٠ إنَّ عثمان والزبير أحلَّا بيتَها باليَفاع إذ ولداها

---

(١) كل شيء تنحى عن شيء فقد قصا يقصو قصواً ، ويقال : فلان بالمكان الأقصى والناحية القُصْوى .

(٢) لم نعجم اللفظة في د ، ن ، وستأتي في ن : « أكياها » ، ولا أرى لها معنى . يقال للكناسة التي تلقى بفناء البيت كِبَاً ـ مقصور ـ والأكباء للجمع .

(٣) الكُرْدُوس : الخيل العظيمة ، والجمع كراديس ، والرَّجل : الجيش الكثير شبه بالقطعة العظيمة من
٢٥ الجراد ، وفرع الشيء يفرَعُه : علاه . والأخشبان : جبلا مكة .

(٤) الأترجة معروفة والحيِّز : الناحية .

(٥) سقطت من د .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د .

(٧) الخبر مع بيتين من القصيدة في نسب قريش لمصعب ١١٨ .

٣٠ (٨) قديد : تصغير القد ، اسم موضع قرب مكة معجم البلدان ٣١٣/٤ .

بـنـبـي الهـدى(١) وحمـزة أبـدا وهمـا إن نسبتـهـا(٢) خـالاهـا
إنّها بـنـتُ كـلِّ أبـيـضَ قـرمٍ نـال في المجد من قُصَيٍّ ذُراهـا
سكن النـاس بـالـظواهـر منهـا فـتـبـوّا لـنـفـسـه بـطـحـاهـا
فابتنوا بـالشِّعـاب والحَـزْن منها وتـفـجّى عـن بيتـه سـيـلاهـا
فـهـي أُتْـرُجّـة بـحـيّـز مـاءٍ مـألف الظل بـالعَشيّ خبـاهـا ٥
وبحسب المسافـريـن من المجـ...ـد قصيـاً أن يبلغـوا مـولاهـا
منهم الـطيب النبي بـه الـلـ...ـه إلى كل باب خير هَـدَاهـا
من تـراب بين المقام إلى الـ...ـركن بـراهـا الإلـه حين بـراهـا
قُـصـوي منهـم(٣) قُصَيٌّ ولم يخـ...ـلط بـطين القـرى ولا أكبـاهـا(٤)
سار في الخيل والرجال فلم تشعر قـريـش بـذاك حـين أتـاهـا ١٠
في كَـرَاديس كـالجبـال ورِجْـلٍ يفـرع(٥) الأخشبين طـول قَنـاهـا

٩٧/أ

[دعـوة مـن خمس]

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز المهدي، وأخبرنا(س) أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، نا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر، أنشدنا الزبير بن بكار، أنشدني عمي مصعب بن عبد الله وظبية للعرجي(٦) : [من البسيط] ١٥

خمس بَعَثْنَ رسـولاً في مُلاطَفـةٍ ثَقْفاً إذا أسقط الهيَّابة الوَهِمُ(٧)
إليَّ أن ائتنا وَهْناً(٨) إذا غَفَلَت أحراسُنا وأفتضحنا إن هم عَلِمُوا
أقبلتُ أمشي عـلى هَوْلٍ أُجَشِّمُـه تَجَشُّم(٩) المَرْءِ هَوْلاً في الهوى كَرَمُ
قالت كُلاَبة(١٠) : من هذا(١١)؟ فقلت لها : هذا(١٢) الذي أنت من أعدائه زَعَمُوا

---

(١) سقطت من د.
(٢) د : «يشينها»، ولا يصح. ٢٠
(٣) ن : «فضوى»، د : «قصي»، تقدم التفسير في الرواية السابقة وفيها «منه قصي».
(٤) ن : «أكياها»، تقدم تفسيرها.
(٥) د : «يقرع»، ولا إعجام في ن. تقدم تفسيرها.
(٦) القصيدة أتم من هذه في الأغاني ٣٨٨/١، عدا (الأخير)، وفيه مناسبتها. ٢٥
(٧) رواية الأغاني : «حور بعثن .. إذا غفل النساءة الوهم»، وفي ن : «استيقظ النساءة».
(٨) في الأغاني : «هَذْأ». وَهْناً ومَوْهناً : بعد ساعةٍ من الليل.
(٩) في الأغاني : «فجئت أمشي ..»، وفي د : «يجشم».
(١٠) كُلاَبة : مولاة لثقيف كانت تقول : «لشد ما اجترأ العرجي على نساء قريش حين يذكرهن في شعره»، وقد ذكر خبرها مع العرجي في الأغاني في مناسبة القصيدة. ٣٠
(١١-١١) سقط ما بينهما من ن.
(١٢) في الأغاني : «أنا».

إني امرؤ لجَّ بي حبٌّ[١] فأحرضني[١]   حتى بليتُ وحتى شفَّني السُّقُمُ
فـانعمي بِنِعْمةٍ تُجْـزَي بـأحسنهـا   فـربّمـا[٢] مسَّني من أهلك النِّعَمُ
قالت : رضيت ، ولكن جئت في قمرٍ   هلا[٣] تلبَّثُ حتى تَدْخلَ الظُّلَمُ ؟
خَلَّتْ عِناني كما خَلَّيْتُ ذا عُـذُرٍ   إذا رأتـه إنـاث الخيـل يَنْتَحِمُ[٤]
٥ جعلتني[٥] بعـد تقبيـل وتفـدِيـة   بحيث يجعل عرض الضامن الزلم[٦]

قرات بخط أبي الحسن رشأ بن نَظِيف ، وأنبانيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم[٧] عنه ، قال : أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سِيبخت ، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، نا أبو العباس ثعلب ، نا ابن شبيب قال : قال الزُّبَيْر : وجدت هذه الأبيات/ للعرجي في كتاب إسماعيل بن المجدر ـ وكان من علماء الناس وأدبائهم[٨] : [من الخفيف]

٩٧/ب

١٠ أين ما قلتِ : مِتُّ قبلَكَ أينا   أينَ مِصْداقُ ما عَهِدْتَ إلينا[٩]
غيرَ أنّي أخاف أن تصرمي الحبـ......ـل وأن تَجْمعي مع الهَجْر بينا[١٠]
فـاجعـلي بيننـا وبينـك عَـدْلاً   لا تحيفي ولا يَحيـف علينـا[١١]
كيف تقضين في فتى هام إذ ها   م[١٢] بمن لا يُنالُ جَهْلاً وَحَيْنا
مـا تحرجتُ من زِنا[١٣] علم اللـ......ـه ولو كنتُ قد شهدتُ حنينا

[خبره مع امرأة واعدها]

١٥ قرات على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعتُ أبا الطيب ـ وهو محمد بن أحمد بن حمدون المذكر يقول : سمعتُ محمد بن الرومي يقول : سمعت إبراهيم بن عامر صاحب المطهرية يقول[١٤] :

---

(١) د : « لج بي حر   فاجرمني » ، وفي الأغاني : « أنا امرؤ جد بي حب فأحرضني » أحرضه المرض : إذا أشفى منه على الموت .
٢٠ (٢) في الأغاني : « فطالما » .
(٣) د : « فلا » .
(٤) في الأغاني : « خلت سبيلي .. إذا رأته عتاق الخيل ينتحم » . العُذُر : جمع عذار وهو من الفرس كالعارض للإنسان . والنحيم صوت يخرج من صدر الفرس كالزحير أو هو فوقه .
(٥) د ، ن : « فجعلتني » ، ولا يصح بها الوزن .
٢٥ (٦) الزُّلَم بضم الزاي والجمع الأزلام ، وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها .
(٧) د : « المسلمة » .
(٨) الأبيات في الأغاني ٣٩٢/١ .
(٩) في الأغاني : « أين تصديق ما وعدت إلينا » .
(١٠) في الأغاني : « فلقد خفت منك أن   مع الصرم بينا » .
٣٠ (١١) ترتيب هذا البيت في الأغاني بعد التالي . الحَيْف : الظلم ، والجَوْر والميل في الحكم . حاف يحيف .
(١٢) في الأغاني : « ماتقولين في .. » ، ووقع في د ، ن : « إن هام » ، ولا يصحّ .
(١٣) في الأغاني : « من دمي » .
(١٤) سقطت اللفظة من د ، وفيها : « الطاهرية » ، رواه أبو الفرج في الأغاني ٣٩٥/١ .

واعدالعرجيُّ امرأةً بفناء الطائف ، فجاء على حمارٍ ومعه غلام له ، فجاءت المرأةُ على أتان معها جارية ، فوثب العرجيُّ على المرأة ، والغلام على الجارية ، والحمارُ على الأتان ، فقال العرجيُّ : هذا يوم غابت عواذله .

عبد الله بن عمر بن الوليد

له ذكر في ترجمة داود بن سليمان .

٥

عبد الله بن عمر بن يزيد بن الحكم ـ ويقال : ابن زيد بن الحكم ـ أبو زُرارة الحكمي*

٩٧/ب

حكى عن عمر بن عبد العزيز/ ، وأبيه عمر بن يزيد .

روى عنه الوليد بن مسلم ، وأبو عُبَيْدة معمر بن المثنى .

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي ، أنا أحمد بن المُعَلّى ، نا صَفْوان ، نا الوليد ، أخبرني عبد الله بن عمر أبو زرارة الحكمي قال :

١٠

حضرت عمرَ بنَ عبد العزيز في عسكره حين كتب إلى الأجناد يمنع من طبخ الطلاء الذي قد ذهب ثلثاه وبقي ثلثه . فكلَّمه فيه أصحابه من أهل الشام ، وقالوا : أحلَّه عمر ونهيت عنه ؟ فقال عمرُ : نهيتُ عن طبخه[1] ليترك حرامه .

١٥

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو طاهر الخطيب ، أنا أبو القاسم بن الصوَّاف ، نا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي[2] قال :

أبو زُرَارة عبد الله بن عمر الحكمي . يروي عنه الوليد بن مسلم .

عبد الله بن عمر البازيار

أحدُ قواد المتوكل الذين قدموا معه دمشق ـ فيما قرأته بخط عبد الله بن محمد الخطابي ـ وكان قدومه إيَّاها سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومائتين .

٢٠

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القوَّاس الورّاق

أنَّ عبد الله بن عمر البازيار مات في شهر رمضان[3] سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

---

* الكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٢ .

(١) زادت ن : « رأساً » .

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٢ .

(٣) كذا في د ، وفي ن « رجب » .

١/٩٨

/عبد الله بن عمرو بن أويس الأكبر بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة[١] بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ القرشي[٢] العامري*

كان رسول يزيد بن معاوية إلى ابن عمه الوليد بن عتبة أمير المدينة بموت [٣]أبيه ، ٥ و[٣]أخذ البيعة له .

روى عن عبد الملك بن مروان ، وقَبِيصة بن ذُؤَيْب .

روى عنه إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة .

[عبد الملك وقبيصة لم يسمعا في الدعاء شيئاً]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيّويه إجازةً ، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٤] ، أنا محمد بن ١٠ عمر ، حدَّثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي فَرْوة قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن أويس العامري يقول : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقَبِيصة بن ذُؤَيْب :

هل سمعت في الوداع بدعاء موقَّت[٥] ؟ فقال : لا ، فقال عبد الملك : ولا أنا .

[قدم على الوليد بن عتبة بنعي معاوية]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكار قال[٦] :

١٥ وعبد الله بن عمرو بن أويس[٧] الأكبر ، وهو الذي قدِم على الوليد بن عُتْبة بنَعْي معاوية ، والوليدُ أميرُ المدينة ، وأمره بأخذ الحسين بن علي وابن[٨] الزُّبَيْر بالبَيْعة .

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة[٩] ، أنا أبو طاهر ، أنا أحمد ، ثنا الزبير قال : وقال عمي/ مصعب بن عبد الله :

٩٨/ب

وزعم الواقدي أنَّ الذي قدم بنَعْي معاوية عبد الله بن عمرو بن أويس[٧] العامري ، ٢٠ عامر لؤي .

---

(١) د : «خزيمة» ، قارن بجمهرة أنساب العرب ١٦٦ ، ونسب قريش ٤٣٠ .
(٢) سقطت من ن .
* نسب قريش لمصعب ٤٣٣ ، والإكمال ٢/٢٩٧ - ٢٩٨ .
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
٢٥ (٤) طبقات ابن سعد ٥/٢٣٠ .
(٥) سقطت من ن .
(٦) رواه مصعب في نسب قريش ٤٣٣ .
(٧) ن : «أوس» .
(٨) ن : «الحسين وعبد الله بن الزبير» .
٣٠ (٩) سقطت «ابن المسلمة» من د .

[ضبط حُبَيِّب]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١] :

أمَّا حُبَيِّب ـ بتشديد الياء[٢] المعجمة باثنتين من تحتها ـ : عبد الله بن عمرو الأكبر بن أويس بن أبي سرح بن الحارث بن حُبَيِّب الذي كتب معه يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة ، وهو على المدينة ، بنعي معاوية .

عبد الله بن عمرو بن الحارث مولى بني عامر بن لؤي*

٥

كان على بيت مال الوليد بن عبد الملك ، وسليمان ، وهشام . وكان أبوه على خاتم عبد الملك بن مروان بعد قَبيصة .

روى عن عمر بن عبد العزيز ، ومحمود بن لبيد الخَزْرجي .

روى عنه إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة .

[فدى عمر بن عبد العزيز أسيراً]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف إجازةً ، ثنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[٣] ، أنا محمد بن عمر ، نا إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عبد الله بن عمرو[٤] بن الحارث ـ من بني عامر بن لؤي ـ عن عمر بن عبد العزيز

١٠

أنه أُتِي بأسيرٍ أسره مَسْلَمة بن عبد الملك ، وأنَّ أهله سألوه أن يفتدوه بمائة مثقال ، فردَّه عمر إليهم وفداه بمائة مثقال .

١٥

٩٩/أ

[ولي الخزائن]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا/ أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[٥]

قال في تسمية عمال الوليد :

[٦]بيوت الأموال[٦] والخزائن : عبد الله بن عمرو .

قال خليفة في تسمية عمال سليمان[٧] :

٢٠

بيوت الأموال والخزائن والرقيق والنفقات : عبد الله بن عمرو بن الحارث مولى بني

---

(١) الإكمال ٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨ .

(٢) سقطت من د .

* تاريخ خليفة ٣١٢ ، ٣١٩ « عمري » .

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٣٥٤ .

(٤) د : « عمر » .

(٥) تاريخ خليفة ٣١٢ .

(٦-٦) سقط ما بينهما من ن .

(٧) تاريخ خليفة ٣١٩ .

٢٥

عامر بن لؤي .

وقال خليفة في تسمية عمال هشام[١] :

الخزائن وبيوت الأموال[٢] : عبد الله بن عمرو بن الحارث .

عبد الله بن عمرو بن[٣] صفوان بن أمية بن خَلَف الجُمَحيّ

٥ [٤]سكن دمشق[٤] . وأقطعه العباسيون بها إذ دخلوا إقطاعاً لدلالته إياهم على بني أمية .

قرأت بخط أبي الحسين الرازي ، أخبرني أبو الأشعث غالب بن سليمان بن روح بن جناح ، نا وزيرة بن محمد ، حدثني أحمد بن بشر ، نا صفوان بن صالح قال : سمعت الوليدَ بن مسلم يقول :

كان عبد الله بن عمرو بن صفوان بن أمية بن خلف الجُمَحي يوم دخل عبد الله بن ١٠ علي دمشق يدل على رجال بني أمية ليقتلوا ، فأُقْطع من مستغل هشام بن عبد الملك[٥] من سوق اللؤلؤ إلى[٦] قنطرة الغرابيل .

قال أبو الأشعث : والدار التي هي اليوم الزقاق النافذ إلى سوق الطير وغيره يعرف اليوم بزقاق[٧] صفوان هي داره .

أظنه عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية[٨] .

١٥ /عبد الله بن عمرو بن الطفيل الدَّوْسيّ ٩٩/ب

ذكر عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدَامي في كتاب : « فتوح الشام » الذي صنَّفه أنَّه استشهد يوم أجنادين ، وكان قدِم مع أبيه في جيش خالد الذي قدم من العراق .

---

(١) تاريخ خليفة ٣٦٢ .

(٢) زادت ن : « والرقيق » .

٢٠ (٣) فوقها في ن ضبة ، وهي تنبيه على أن الحافظ يظن أنه : « عبد الله بن عمرو بن عبد الله » كما سيأتي .

(٤-٤) ما بينهما موضعه في ن : «دمشقي» .

(٥) ن : «هشام بن عبد الله » ، ومثله في د ، وزاد بعد لفظ الجلالة « الملك » ، وأراه تصحيفاً والصواب : « عبد الملك » .

(٦) سقطت من د .

٢٥ (٧) موضعها في ن : « دار » ، راجع خطط مدينة دمشق ٧٠ ، ١٥٩ .

(٨) سقطت « ابن أمية » من ن .

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو محمد ـ ويقال : أبو عبد الرحمن ويقال : أبو نُصَيْر ـ السَّهْميُّ*

صاحب رسول الله ﷺ ، وكان من أكثرِ أصحابه عنه حديثاً . وقيل : كان اسمه العاص فسمّاه رسولُ الله ﷺ عبدَ الله .

[روايته]

روى(1) عن أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبي الدَّرْداء ، ومعاذ بن جبل وأبيه عمرو بن العاص .

روى عنه : سعيد بن المُسَيَّب ، وعُروة بن الزُّبَيْر ، و(2عطاء ، ومجاهد ، وابن ابنه شعيب/ بن محمد بن عبد الله2) ، وعيسى بن طلحة ، وطاوس بن كيسان ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، ويعقوب بن عاصم ، وأبو سلمة وحميد ابنا عبد الرحمن بن عوف ، وأبو الوليد سعيد بن مِيناء ، والحكم بن مِيناء ، وعبد الله بن رَبَاح ، وعمرو بن أوس ، وأبو العباس السائب بن فرُّوخ ، وعطاء بن يَسَار ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعمر بن الحكم بن ثَوْبان ، ويوسف بن ماهك ، وعمر مولى أم سلمة . وأبو عياض عمرو بن الأسود ، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، ويونس بن مَيْسرة بن حَلْبس ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، وأبو كَبْشة السَّلُولي ، وعمرو بن قيس الكِنْدي ، ومُغِيث بن سُمي الأوزاعي الشاميون . وخَيْثمة بن عبد الرحمن ، ومَسْرُوق بن الأجدع ، وسالم بن أبي الجَعْد ، وعبد الرحمن بن عبد رب الكَعْبة ، وعامر الشَّعْبِيُّ ، وأبو يحيى مِصْدع ، وأبو زُرْعة بن عمرو بن جرير البَجَلي الكوفيون . وأبو المليح عامر بن أسامة الهُذَلي ، وأبو أيوب يحيى بن مالك المراغي ، والقاسم بن ربيعة بن جَوْشن ، وثابت بن أسلم

(١٠٠/أ)

---

* طبقات ابن سعد ٣٧٣/٢ و٢٦١/٤ ، وتاريخ يحيى بن معين ٣٢٢/٢ ، وتاريخ خليفة ١٥٩ ، ١٩٥ ، وطبقات خليفة ٢٦ ، ١٣٩ ، والتاريخ الكبير ٥/٥ ، والتاريخ الصغير ١٢٤/١ ، ١٤٠ ، ٢٤٩ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل٩٥) ، وتاريخ الثقات ٢٧٠ والمعارف ٢٨٦ ، والمعرفة والتاريخ ٢٥١/١ ، وتاريخ أبي زرعة ٣٣٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٩٤ ، والكنى والأسماء للدولابي ٥٢/١ ، والجرح والتعديل ١١٦/٥ ، والثقات لابن حبان ٢١٠/٣ ، وحلية الأولياء ٢٨٣/١ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ١٦٣ ، ١٦٥ ، والاستيعاب ٩٥٦/٣ ، وأسد الغابة ٢٣٣/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٧٩/٣ ، وتهذيب الكمال ٣٥٨/١٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/٥ ، والإصابة ٣٥١/٢ (٣٨٤٧) .

(١) ن : «وروى» .

(٢-٢) ما بينهما ترتيبه في ن بعد يوسف بن ماهك .

البصريون . والحارث بن يعقوب ، وأبو الخير مَرْثَد[١] بن عبد الله ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحُبُلي ، وأبو فراس يزيد بن رَبَاح المصريون . وجماعة سواهم .

وقدم دمشق غير مرة .

[صلاة رسول الله في الكسوف]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، نا أبو بكر الشافعي إملاءً ، ثنا أحمد بن ٥ محمد بن عيسى البِرْتي[٢] القاضي ، نا أبو نُعَيم ، نا شَيْبان ، عن يحيى بن أبي كثير[٣] ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو قال :

لما انكسفت الشمسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ ، فنودي بالصلاة جامعة[٤] ، فركع ركعتين بسجدة[٥] ، ثم قام فركع ركعتين بسجدة ، ثم جلس حتى جُلِّي عن الشمس . فقالت عائشة : ما سجد سجوداً[٦] ، ولا ركع ركوعاً قط أطول منه .

١٠٠/ب

[حديث : إنَّ قلوب ..]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، وأبو نصر/ بن رضوان ، وأبو غالب بن البنّاء قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، نا[٧] أبو بكر بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا أبو عبد الرحمن المقرىء ، نا حَيْوة ، أخبرني أبو هانىء ، أنَّه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يقول[٨] : إنَّه سمع عبد الله بن عمرو يقول : إنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول[٩] :

« إنَّ قلوبَ بني آدم كلَّها بين إصْبَعَيْنِ من أصابع الرحمن - عز وجل - كَقَلْبٍ واحدٍ ، ١٥ يُصَرِّفه حيث يشاء » . ثم قال رسولُ الله ﷺ : « اللَّهم مُصَرِّفَ القلوبِ اصرف قلوبنا إلى طاعتك » .

[معاوية يكتب إليه ..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، ثنا عبد العزيز الكتاني ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله بن مروان ، نا زكريا بن يحيى ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد[١٠] ، عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبس قال :

٢٠ كتب معاوية بن أبي سفيان إلى مسلمة بن مُخَلَّد أن سل عبد الله بن عمرو بن العاص

---

(١) د : « مزيد » .

(٢) سقطت من د ، وهي غير تامة الإعجام في ن ، وهو : « البرتي » - بكسر الباء وسكون الراء ثم تاء ، هذه النسبة إلى برت مدينة بنواحي بغداد . الأنساب ١٢٧/٢ ، وتاريخ بغداد ٦١/٥ .

(٣) زادت د في هذا الموضع « عن أبي كثير » ، إقحام لا موضع له ، والحديث من هذا الطريق أخرجه ٢٥ البخاري برقم (١٠٠٣) في الكسوف ، ومسلم برقم (٩١٠) في الكسوف ، وأبو داود برقم (١١٩٤) في الصلاة ، والنسائي ١٣٦/٣ ، ١٣٧ .

(٤) ن : « جماعة » .

(٥) ن : « بسجدتين » .

(٦) د : « سجوداً قط » .

٣٠ (٧) د : « أنا » .

(٨) سقطت من ن ، وليست في رواية مسلم .

(٩) أخرجه مسلم برقم (٢٦٥٤) في القدر .

(١٠) ن : « شعبة » ، ولا يصح . قارن بالطريق التالي .

أسمع رسولَ الله ﷺ يقول : « لا[1] تقدِّس أمَّة لا يُقْضى فيها بالحقِّ ، ويأخذ الضعيفُ حقَّه من القويِّ غيرَ مضطر » ؟ فإن أخبركَ أنَّه سمع مِنْ رسولِ الله ﷺ فآبعثه إليَّ على مركبةٍ من البريد . فقدم على البريد ، فقال : أنتَ سمعتَه من رسولِ الله ﷺ يقوله ؟ قال : قال : نعم ، قال معاوية : وأنا سمعتُه منه كما سمعتَه .

[طـريق آخـر للحديث]

قال : ونا[2] زكريا بن يحيى : نا محمد بن مصفّى ، نا بَقِيَّة ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن ٥ حَلْبَس قال :

كتب معاوية إلى مَسْلَمة بن مُخَلَّد ـ فذكر نحوه .

١٠١/أ
[الحـديث من طريق الطبراني]

أنبأناه/ عالياً أبو علي الحسن بن أحمد ، ثم حدثني أبو مسعود المعدِّل عنه ، أبنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني ، نا أحمد بن المُعَلّى ، نا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم

ح قال : وثنا إبراهيم بن محمد بن عِرْق ، نا محمد بن مُصَفّى ، نا بقيَّة ١٠

قالا : نا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس قال :

كتب معاوية إلى مسلمة بن مُخَلَّد وهو بمصر أن سل عبد الله بن عمرو هل سمع رسولَ الله ﷺ يقول : « لا تُقَدِّس الله أمَّةً لا يُقْضَى فيها بالحق ، ويأخذُ الضعيفُ حقَّه من القوي غيرَ مضطهد » فإن أخبرك أنَّه سمعه من رسول الله ﷺ ، فابعثه على مركبةٍ من البريد ؛ [3]فسأله ، فقال : نعم ، فدفع إليه الكتاب ، فقدم على مركبة من البريد[3] ، ١٥ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقوله . فقال معاوية : وأنا سمعت كما سمعت .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا[ح] أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز ثابت بن منصور قالا : أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات : وأبو الفضل بن خَيْرون ، قالا ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، نا أبو حفص عمر بن أحمد ، نا خليفة بن خيَّاط قال[4] :

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل . أمُّه رائطة[5] بنت منبِّه بن الحجَّاج بن ٢٠ عامر بن حُذَافة بن سعد بن سَهْم بن عمرو ، يكنى أبا محمد . مات بالطائف ـ ويقال : بمكة ـ سنة خمس وستين .

١٠١/ب
[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو[ح] عبد الله/ ابنا البناء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص[6] ، نا أحمد بن سليمان ، ثنا الزبير بن بكار قال[7] :

---

(١) سقطت من د ، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٦٠٧) . ٢٥

(٢) سقطت : « ونا » من د .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) طبقات خليفة ٢٦ « عمري » .

(٥) في طبقات خليفة : « ريطة » .

(٦) سقطت من ن . ٣٠

(٧) رواه مصعب في نسب قريش ٤١١ .

فولد عمرو بن العاص : عبدَ الله بن عمرو ، صَحِب رسولَ الله ﷺ ، وروى عنه ، وكان يصوم الدهرَ ، ويقومُ اللَّيلَ ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ ، فقال له : « صُمْ ، وأفطر ، وصلِّ ، ونَمْ » . وأمُّه رَيْطةُ بنتُ منبِّه بن الحجَّاج بن عامر ، وأمُّها بنت مَعْمَر بن حبيب .

[وعند ابن سعد]

٥ اخبرناح أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أبنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة :

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ، ويكنى أبا محمد ، وأمُّه رائطة بنت منبِّه بن الحجَّاج بن عامر بن حُذَيْفة بن سُعَيْد بن سَهْم . أسلم قبل أبيه ، وتوفي في[1] سنة خمس ١٠ وستين ، وهو يومئذٍ ابنُ ثلاثٍ وسبعين سنةً .

وقد روى عن أبي بكر وعمر .

اخبرناح أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الحسن[2] بن علي ، أبنا أبو عمر بن حيَّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[3]

قال في الطبقة الثالثة :

١٥ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سهم . وأمُّه رَيْطة بنت منبِّه بن الحجَّاج بن عامر بن حُذَيْفة بن سعد بن سَهْم . وكان لعبد الله بن عمرو من الولد[4] : محمد ، وبه كان يكنى ، وأمُّه بنت مَحْمِية/ بن جَزْء الزُّبَيْديّ ، وهشام ، وهاشم ، وعمران ، وأم إياس ، وأمّ عبد الله ، وأمّ سعيد ؛ وأمهم أم هاشم الكِنْدِيّة من بني وهب بن الحارث .

١٠٢/أ

[خبره عند ابن البرقي]

٢٠ أخبرنا أبو محمد بن[5] الآبنوسي في كتابه، ثم اخبرنيح أبو الفضل بن ناصر عنه، أبنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو الحسين بن المظفَّر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال :

عبد الله بن عمرو بن العاص . أمُّه رائطة بنت مُنَبِّه بن الحجَّاج بن عامر بن حُذافة بن سعد بن سهم . وأمُّ رائطة أمُّ جميل هند بنت وائل بن هشام بن سعد بن سَهْم ، يكنى أبا محمد . توفي سنة خمسٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية . اختلف ٢٥ الناس في موته أين مات ؛ فقال بعضهم : مات بمكة ، وقال آخرون : مات بالطائف ،

---

(١) ليست في ن .

(٢) د : « الحسين » ، وليست فيها « أبو محمد » .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٢٦١ .

(٤) د : « عمر بن الوليد » .

٣٠ (٥) سقطت من د .

وأما أهل مصر فيقولون : بمصر ، ودفن في داره بمصر ، وأمَّا ولده فيقولون : بالشام .

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : - أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[1] :

عبد الله بن عمرو بن العاص السَّهْمي القرشي ، أبو محمد . مات ليالي الحَرَّة ، في ولاية يزيد بن معاوية . قاله محمد بن مقاتل ، عن أحمد بن محمد . وولي يزيد ثلاث سنين وأشهراً[2] ، ويقال : مات سنة تسع وستين وهو/ ابن ثنتين وسبعين[3] سنةً . ١٠٢/ب

وقال محمد : ثنا أبو قتيبة سلم[4] ، عن أبي عَوَانة ، عن إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي : لم يعل[5] عمرو بن العاص عبدَ الله بن عمرو إلَّا ثنتي[6] عشرة سنةً .

[وعند ابن أبي حاتم] في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلَّال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً «أجاز لي»

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[7] :

عبد الله بن عمرو بن العاص ، أبو محمد القُرَشي ثم السَهْمي ، له صحبة . روى عنه سعيد بن المُسَيَّب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعطاء ، ومجاهد ، وشعيب بن محمد بن عبد الله . سمعتُ أبي يقول ذلك .

[وعند الفسوي] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان قال[8] :

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم[9] .

[ذكره في طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أبنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتاب ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو[10] الحسن الرَّبَعي ،

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٥ .
(٢) د ، ن : «وأشهر» .
(٣) د : «اثنين وسبعين» ، وسقطت : «سنة» من التاريخ الكبير .
(٤) د : «سالم» .
(٥) ن : «يقل» ، وهي من غير إعجام وغير واضحة في د ، والمثبت من التاريخ الكبير .
(٦) د ، ن : «ثنتا» ، والمثبت من التاريخ الكبير .
(٧) الجرح والتعديل ٥/١١٦ .
(٨) المعرفة والتاريخ ١/٢٥١ .
(٩) في المعرفة والتاريخ : «فهم» ، تصحيف .
(١٠) سقطت من د .

أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عمير قراءةً قال :

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول :

[وفي تاريخ المقدمي]

وعبد الله بن عمرو بن العاص يكنى أبا محمد .

أخبرناه[ح] أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أبنا سليم بن

١٠٣/أ

٥ أيوب ، أبنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم ، ثنا يزيد/ بن محمد بن إياس قال :

سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي قال :

عبد الله بن عمرو بن العاص ، أبو محمد .

[من خبره عند ابن يونس]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العبّاس ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ، وحدَّثني[ح] أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا : أنا أبو بكر الباطرقاني ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، أنا أبو سعيد بن يونس قال :

١٠ **عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد[(١)] بن سهم ، يكنى أبا محمد . شهد الفتح بمصر ، واختط بمصر ، له بمصر أحاديث نحو المائة . توفي بمصر سنة خمس وستين .**

[وعند ابن منده]

أخبرنا[ح] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو[(٢)] عبد الله بن مَنْدَه قال :

عبد الله بن عمرو بن العاص ، أبو محمد السهمي القرشي . أُمُّه أم عبد الله بنت ١٥ منبّه[(٣)] بن الحجاج . توفي ليالي الحرة سنة ثلاث[(٤)] وستين في ولاية يزيد بن معاوية . وقيل : توفي بالطائف سنة خمسٍ وستين . وقال ابن أبي عاصم : مات بمكة وهو ابن اثنتين وسبعين سنةً ، في سنة خمسٍ وستين . وسمعت أبا سعيد بن يونس يقول :

شهد عبد الله بن عمرو فتح مصر ، واختط بها[(٥)] داراً ، وتوفي سنة خمس وستين ، وكان بينه وبين أبيه في السن عشرون سنة .

[خبره في الهداية والإرشاد]

٢٠ أخبرنا[ح] أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر قال : أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال :

١٠٣/ب

عبد الله بن/ عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سَهْم ، أبو محمد السَّهْمي القُرَشي . وأمّه ريطة بنت منبِّه بن الحجَّاج بن عامر بن حُذَيْفة بن سعد بن سهم . ونزل الشام . سمع النبي ﷺ ، وروى عن النبيِّ ﷺ ، وروى عن أبي بكر

---

٢٥ (١) ن : « سعد » ، وهو في رواية : « بن سُعَيْد بن سعد » . والمثبت هو الذي تقدم في بداية الترجمة .

(٢) سقطت من د .

(٣) اللفظة مصحفة في ن وفوقها ضبة .

(٤) د ، ن : « تسع » ، ولا يصح . روى المزي في تهذيب الكمال ٣٦٢/١٥ : « قال أحمد بن حنبل : مات ليالي الحرة ، وكانت في ذي الحجة سنة ثلاث وستين » . وقارن بتاريخ خليفة ٢٣٦ « عمري » .

٣٠ (٥) د : « به » .

الصديق . روى عنه[1] : مسروق ، والشعبي ، ومجاهد ، وعروة ، وحُمَيْد بن عبد الرحمن ، وعيسى بن طلحة ، وأبو العباس الشاعر ، وأبو الخير في الإيمان وغير موضع . قال عمرو بن علي : كان عمرو بن العاص أسنَّ من ابنه بثنتي عشرة سنة . قال الذُّهْلي : قال يحيى بن بكير : مات سنة خمس وستين . وقائل يقول : سنة ثمان وستين ، سنه ثنتان وسبعون سنةً . وقال الذُّهلي : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : مات ليالي الحرة ٥ في ولاية يزيد بن معاوية . وقال كاتب الواقدي : مات بمكة . وقال ابن نُمَيْر : مات سنة خمس وستين . وقال عمرو بن علي والواقديُّ : مات سنة خمسٍ وستين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة ، وقال : سنه تسع وستون ، ويقال : مات ليالي الحَرَّة في ولاية يزيد بن معاوية .

[وفي معـرفـة الصحـابة لأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء ، أنا أبو نعيم الحافظ قال : ١٠

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم[2] بن سعيد بن سعد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لُؤَي . يكنى أبا محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو نصير . آستأذن النبيّ/ ﷺ في الكتابة عنه في حال الغضب والرِّضى ، فأذن له ، وحفظ[3] عن النبي ﷺ ألف مثل . وكان قد[4] قرأ الكتب . كان[5] يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويرغب عن غشيان النساء ، فدعاه النبي ﷺ إلى الائتساء[6] به في الإفطار ١٥ والنوم ، وإتيان النساء ، وأن يختم في كل سبعة أيام . أمُّه : ريطة بنت منبِّه بن الحجاج بن عامر بن حُذَيْفة بن سعد بن سَهْم . توفي ليالي الحرَّة سنة ثلاث وستين ، وقيل : خمس وستين ، وقيل : ثمان وستين . وقيل : توفي بمكة ، وقيل : بالطائف ، وقيل : بمصر . كان بينه وبين أبيه في السن عشرون سنة ، وقيل : اثنتا عشرة سنة . حدث عنه من الصحابة : عبد الله بن عمر ، وأبو أُمامة الباهليُّ ، وسفيان بن عوف القاري ، ٢٠ والمِسْوَر بن مَخْرَمة ، والسائبُ بن يزيد ، وأبو أُمامة سَهْل بن حُنَيْف ، وأبو الطفيل . ومن التابعين : سعيد بن المُسَيِّب ، والقاسم بن محمد ، وعُروة بن الزُّبَيْر ، وعيسى بن طلحة ، وأبو سلمة ، و حميد بن[7] عبد الرحمن ، وعكرمة في آخرين .

١٠٤/أ

[قيل له : يا أبا محمد]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد ، أنا عيسى بن علي ، أنا

(١) د : « وروى عن » .

(٢) د ، ن : « هشام » ، وفوقها ضبة . ٢٥

(٣) د : « حفظ » .

(٤) سقطت من د .

(٥) د : « وكان » .

(٦) لي في فلانٍ إسوة وأُسوة : أي قُدوة . وائتسى به : جعله أسوة . ٣٠

(٧) يفصل موضعها « ابنا » ، حميد وأبو سلمة هما ابنا عبد الرحمن بن عوف .

عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التَّمار ، ثنا سعيد[١] بن عبد العزيز التَّنوخي قال :

قيل لعبد الله بن عمرو : يا أبا محمد .

١٠٤/ب

[كنيته من طريق ابن أبي خيثمة]

/أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عُبَيْد

٥ إجازةً ، نا محمد بن الحسين ، نا[٢] ابن أبي خَيْثمة ، نا قتيبة[٣] ، نا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم بن أبي سالم

أنَّه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص : يا أبا محمد .

قال : ونا ابن أبي خيثمة قال : سمعت أبي يقول :

عبد الله بن عمرو بن العاص ، أبو محمد .

[ومن طريق ابن أبي شيبة]

١٠ أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، نا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أنا أبو القاسم[٤] بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : قال عمي أبو بكر :

عبد الله بن عمرو ، أبو[٥] محمد .

[ومن طريق ابن أبي خيثمة أيضاً]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمَّام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال : سمعتُ أبي يقول :

١٥ عبد الله بن عمرو بن العاص ، أبو[٦] محمد .

[ومن طريق مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن[٦] حمدون ، أنا مكي بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول[٧] :

أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السَّهْمي . له صحبة .

[ومن طريق النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن

١٠٥/أ

٢٠ عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقيل : أبو محمد/ .

[ومن طريق الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر الأنباري ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المُهَنْدس ، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد[٨] ، نا أحمد بن شعيب قال :

---

(١) د : « سعد » .

٢٥ (٢) سقطت من ن .

(٣) د : « ابن قتيبة » .

(٤) ن : « الفهم » .

(٥) ن : « ابن » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د .

٣٠ (٧) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٩٥) .

(٨) الكنى والأسماء للدولابي ٥٢/١ ، وزادت د : « قال » .

من كنيته أبو محمد من الصحابة ـ فذكرهم ، وفيهم[١] :

عبد الله بن عمرو بن العاص .

[ومن طريق الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفَّار ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو عبد الرحمن ـ ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو نصير ـ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب القُرَشي السَّهْمي . له صحبة من النبيِّ ﷺ . وكان أبوه عمرو لم يعلُه في السِّنِّ إلا بثنتي عشرة سنة . وأمُّه ريطة بنت مُنبِّه بن الحجّاج بن عامر بن حُذافة بن سعد بن سَهْم بن عمرو . ويقال : أسلم قبل أبيه . مات بالطائف ـ ويقال : بمكة . وقد أتى الشام ومصر والكوفة .

[ومن طريق أحمد]

أخبرني ملحق أبو المظفّر بن القُشَيري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي[٢] عمرو قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت [٣]أبي يقول[٣] :

عبد الله بن عمرو ، أبو عبد الرحمن .

[ومن طريق يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا : ثنا محمد بن يعقوب ، نا عبّاس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول[٤] :

١٠٥/ب

عبد الله بن عمرو بن العاص/ أبو عبد الرحمن .

[ثلاثة كلهم أبو عبد الرحمن]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني عباس [٣]بن محمد[٣] قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، ومعاذ بن جبل كلهم أبو عبد الرحمن .

[قيل له : أبا نصير]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أبنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله ، نا أبو حامِد بن جَبَلة ، نا محمد بن إسحاق ، نا محمد بن يحيى الأزدي ، نا عبد الله بن يزيد[٥] المقرىء ، نا حَيْوة بن شُرَيح ، أخبرني أبو هانىء ، أنّه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي[٦] يقول :

سمعت عبد الله بن عمرو ، قيل له : يا أبا نصير .

---

(١) زادت د في هذا الموضع : « عبد الله بن عمرو . وقال محمد بن أحمد بن حماد : أبو محمد » .
(٢) سقطت من د .
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
(٤) تاريخ يحيى بن معين ٣٢٢/٢ .
(٥) د : « مزيد » .
(٦) ن : « الختلي » .

[في نفر غير النبي أسماءهم]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أبنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو العباس بن قتيبة ، نا حَرْملة ، أنا ابن وهب ، أخبرني الليث بن[1] سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء[2] ، قال :

توفي صاحب لنا غريب بالمدينة ، وكنا على قبره ، فقال النبي ﷺ : « ما اسمك » ؟

٥ فقلت : العاص [3]وقال لعبد الله بن عمر : « ما اسمك » ؟ فقال : العاص[3] ، وقال لعبد الله بن عمرو بن العاص : « ما اسمك » ؟ فقال : العاص ، فقال : « انزلوا[4] ، فاقبروه ، فأنتم عبيد الله » . قال : فقبرنا أخانا ، وخرجنا وقد بدلت أسماؤنا .

١٠٦/أ

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ، نا أبو محمد[3] عبد العزيز بن أحمد ، أنا[3] أبو محمد بن/ أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[5] ، نا عبد الله بن صالح ، نا الليث[6] ، حدثني يزيد بن أبي

١٠ حبيب ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء[7] الزُّبَيْدي

أنهم حضروا مع رسول الله ﷺ جنازة ، فقال لهم : « ما اسمك » ؟ فقال : العاص ، وقال للعاص بن العاص : « ما اسمك » ؟ فقال : العاص ، وقال لابن عمرو : « ما اسمك » ؟ فقال : العاص . قال : فقال رسول الله ﷺ : « أنتم عَبيد الله » ، فخرجنا وقد غُيِّرَتْ أسماؤنا .

[بين مولده ومولد أبيه]

١٥ أخبرنا أبو الأعز قَرَاتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن[8] بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد[9] بن الحسين بن شهريار ، نا أبو حفص الفلاس ، حدثني أبو قُتَيْبة ، نا أبو عَوَانة ، عن إسماعيل بن سالم ، عن الشَّعْبيِّ قال :

لم يعل عمرو بن العاص ابنه إلاَّ باثنتي عشرة سنة .

أخبرناه[10] أبو غالب بن البناء ، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَّرْسيّ ، أنا أبو القاسم

٢٠ موسى بن عيسى بن عبد الله السرَّاج ، نا عبد الله بن أبي داود ، نا محمد بن يحيى النيسابوري ، نا سلم[11] بن قتيبة ، عن أبي عوانة ، عن إسماعيل بن سالم ، عن الشَّعْبي قال :

---

(١) سقطت من د .

(٢) د : « ابن حرملة » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

٢٥ (٤) ن : « أنزلوه » .

(٥) تاريخ أبي زرعة ٦٣٥/١ .

(٦) في تاريخ أبي زرعة : « حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث بن سعد قال : » .

(٧) في تاريخ أبي زرعة : « حسن » . انظر ترجمة عبد الله بن الحارث بن جزء في الإصابة ٢٩١/٢ ، وفيه أن اسمه كان العاصي فسماه رسول الله ﷺ عبد الله .

٣٠ (٨) ن : « الحسين » .

(٩) سقطت من د .

(١٠) ن : « أخبرنا » .

(١١) د : « مسلم » .

لم يعل عمرو عبدَ الله إلّا باثنتي عشرة سنةً .

[أسلم قبل أبيه] أخبرنا ملحق أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا

١٠٦/ب محمد بن أحمد بن محمد البابَسيري ، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضل الغلابي/ ، نا أبي قال : قال الواقدي :

٥ أسلم عبد الله بن عمرو بن العاص قبل أبيه عمرو بن العاص إلى .

[كان رجلاً سميناً] أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو الطيِّب المَنْبجي ، نا عُبيد الله بن سعد الزُّهْري ، نا حسين ، نا شيبان ، عن قتادة

أنَّ عبد الله بن عمرو كان رجلاً سَميناً .

[صفته] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن

١٠ محمد ، حدثني إبراهيم بن هانىء ، نا حجَّاج بن المِنْهال ، نا حمَّاد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن العُرْيان بن الهيثم قال[1] :

وفدتُ مع أبي إلى يزيد بن معاوية ، فجاء رجل طُوالٌ أحمر عظيم البطن ، فجلس ، فقلت : من هذا ؟ فقيل : عبد الله بن عمرو .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن

١٥ معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا عفان بن مسلم ، نا حمَّاد بن سلمة ، أنا علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة

أنَّه وصف عبد الله بن عمرو ، فقال : رجل أحمر عظيم البطن طُوالٌ .

[أسلم قبل أبيه] قال : ونا محمد بن سعد[3] ، أنا محمد بن عمر قال :

أسلم عبدُ الله بن عمرو قبل أبيه .

[أسلم قبل فتح مكة] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا

٢٠ عبد الله بن محمد قال :

١٠٧/أ في كتاب هارون/ بن عبد الله : كان إسلام عبدِ الله بن عمرو قبل فتح مكة ، وكان يكنى أبا محمد .

[حديث : نعم أهل البيت] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا أبو علي الحسن بن علي ، أنا أبو بكر القَطِيعي ، نا

٢٥ عبد الله بن أحمد ، حدَّثني أبي[4] ، ثنا عبد الله بن يزيد ، أنا[5] ابن لَهيعة ـ قال أبو عبد الرحمن :

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٤/٢٦٥ .
(٢) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٦ .
(٣) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٢ .
(٤) مسند أحمد ٤/١٥٠ ، وذكره من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٨٣ .
(٥) ن : « نا » .

عبد الله[١] بن يزيد أظنه ـ عن مِشْرَح ، عن عقبة بن عامر

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « نِعْمَ أهلُ البيتِ أبو عبد الله وأمُّ عبد الله ، وعبد الله » .

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرَّازي ، نا[٢] جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أحمد بن عبد الرحمن ، نا عمي ، حدَّثني ابن لَهِيعة ، عن مِشْرَح بن هاعان ، عن عقبة بن

٥ عامر قال : قال رسول الله ﷺ :

« نِعْمَ أهلُ البيتِ أبو عبد الله ، وأمُّ عبد الله ، وعبد الله » . قال أبو عبيد الله[٣] : ـ يعني أحمد بن عبدِ الرحمن ـ يريد عبد الله بن عمرو .

أخبرنا أبو علي الحسن بن المُظَفَّر ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

١٠ قالا : أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٤] ، نا وَكِيع ، نا نافع بن عمر[٥] وعبد الجبار بن وَرْد ، عن ابن أبي مُلَيْكة قال :

قال طلحة بن عُبَيْد الله : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« نِعْمَ أهلُ البيتِ عبد الله ، وأبو عبد الله ، وأمُّ عبد الله » .

١٠٧/ب [حديث : نعم الفتى . .]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم/ بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، أنا أبو بكر

١٥ يحيى بن عبد الله بن الحارث الشيخ الثقة ، نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ، نا بشر بن عون ، نا بكّار بن تميم ، عن مكحول ، عن أبي أمامة قال[٦] :

مرَّ ابن العاص على رسول الله ﷺ وهو مُسْبِل إزاره ومسبل جُمَّته[٧] ، فقال : « نِعْمَ الفتى ابن العاص لو شمر من مئزره ، وقصَّر من لِمَّته[٨] » . قال : فحلَق رأسَه ، وقصَّر ورفع إزارَه إلى الركبة .

[حديث السنة في العبادة]

٢٠ أخبرتناه أم المجتبى العلوية قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا غسان بن الربيع ، عن ثابت ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة ، عن عبد الله بن عمرو

---

(١) في المسند : « قال عبد الله » .

(٢) ن « أنا » .

(٣) ن : « عبد الملك » ، هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري أبو عبيد الله ابن أخي

٢٥ عبد الله بن وهب ، أكثر عن عمه . انظر تهذيب التهذيب ١/٥٤ .

(٤) مسند أحمد ١/١٦١ ، وأخرجه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٨٣ وفي ٣/٥٦ من السير تخريجه .

(٥) د : « عمرو » .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤١٩٠٤) من طريق ابن عساكر .

٣٠ (٧) الجُمَّة : مجتمع شعر الرأس .

(٨) اللِّمَّة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .

قال[1] :

دخل رسول الله ﷺ بيتي هذا ، فقال : « يا عبدَ الله ، ألم أُخبَرْ أنّكَ تكلَّفْتَ قيامَ اللَّيْل ، وصيامَ النهار » ؟ قال : قلت : إنّي لأفعل ، قال : فقال : « إنَّ من حَسْبِكَ ـ ولم يقل : آفعل ـ أن تصومَ مِن كلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ ، الحسنة بعشر أمثالها ، فكأنَّك قد صُمْتَ الدَّهْر كلَّهُ » . ٥

قال : قلت : يا رسولَ الله ، إنّي أجدُ قوَّة ، فإنّي أحبُّ أن تَزيدَني ، قال : « فخمسة أيامٍ » . قال : قلت : إنّي أجدُ قوَّة ، فإنّي أحبُّ أن تزيدني ، قال : « سبعة أيام » ، قال : فجعل يستزيدُه ويزيدُه يومين يومين حتّى بلغ النصفَ . فقال : « إنّ أخي داود كان أعبَد البشر ، وإنّه كان يقوم نصفَ اللَّيْل ، ويصومُ نصف الدَّهر/ ؛ إنَّ لأهلكَ عليك حقّاً ، وإنّ لعبدك عليك حقّاً ، وإنّ لضيفك عليك حقّاً » . ١٠

١٠٨

قال فكان عبد الله بعد ما كبِر وأدركه السِّنُّ يقول : ألَا كنت قبلت رُخْصة رسول الله ﷺ أحبّ إليَّ من أهلي ومالي[2] .

١١٠/ب

[الحديث من طريق ابن المقرىء]

/[3] أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن سَلَمة بن قَرْباء[4] ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا جرير ، عن مُطَرِّف ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : ١٥

« آقرأ القرآن في شهر » ، فقلت : إنّي أقوى ، فقال : « اقرأه في خمس وعشرين » . قلت : إنّي أقوى ، قال : « آقرأه في عشرٍ » ، قلت : إنّي أقوى ، قال : « اقرأه في خمسٍ » ، قلت : إنّي أقوى ، قال : « لا » .

[ومن طريق أبي الحسن النحوي]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٤١٧) من طريق ابن عساكر ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٩١/٣ ، ٢٠ وأخرجه أحمد في المسند ٢٠٠/٢ (٦٨٧٦) ، وللحديث روايات كثيرة في الصحيح انظر جامع الأصول ٣٣٣/٦ - ٣٣٤ ، وحلية الأولياء ٢٨٣/١ - ٢٨٥ .

(٢) بعده في ن : « آخر الرابع والستين بعد الثلاثمائة ، يتلوه : أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور/ الجزء الخامس والستون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردها وأهلها . تصنيف الشيخ الإمام الحافظ ٢٥ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله تعالى . سماع ولده الحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم بن علي ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله تعالى ـ بعلامة ج » .

(٣) قبله في ن : « بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله تعالى قال : » .

(٤) اللفظة من غير إعجام في الأصل والمثبت من تاريخ بغداد ٣٤٦/٥ ، وميزان الاعتدال ٥٦٨/٣ ، والضبط ٣٠ من تاريخ بغداد ، وقال الخطيب : « محمد بن سلمة بن قَرْباء ، أبو عبد الله الربعي . نزل عسقلان » ، وذكر روايته عن عثمان بن أبي شيبة ، ورواية أبي بكر بن المقرىء عنه .

أحمد بن كَيْسان النَّحْوي ، أنا أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي ، نا عبد الواحد بن غِيَاث ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو[1] .

أنَّ النبي ﷺ قال له : « كيف تصوم » ؟ قال : أصوم ولا أفطر ، فقال له النبي ﷺ : « صُمْ وَأَفْطِر ، وأفطر وصُمْ ، وصُم من الشَّهْر ثلاثةَ أيَّام » ، فقال :
٥ زدني ، يا رسول الله ، فإنَّ بي قوّة ، قال : فلم أزل أناقِصُه ويناقِصُني حتى قال : « أحبُّ الصوم إلى الله ـ عز وجل ـ صومُ داود ؛ كان يصوم يوماً ، ويُفْطِر يوماً » . فلمّا كبر عبدُ الله / قال : لأن أكونَ آنتهيتُ إلى ما أمرني به رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس ، ولكن لا أدع فريضة فرضها رسول الله ﷺ .   ١١١/أ

[ومن طريق أبي يعلى]

أخبرتنا أم المجتبى العلويَّة قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا
١٠ أبو يَعْلى الموصلي ، نا عبد الأعلى بن حمّاد ، نا حمّاد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو

أنّ النبي ﷺ قال له : « كيف تصوم ؟ » قال : أصوم ولا أفطر ، قال له النبي ﷺ : « صُمْ وأَفْطِر ، وصُم من الشهر ثلاثةَ أيّام » . قال : زدني يا رسول الله ، فإنّ بي قوةً . قال : فما زال أناقِصُه ويناقِصُني ، ثم قال : « صم أحبَّ الصَّوم إلى الله ـ عز وجل ـ
١٥ صوم داود ـ عليه السلام ـ كان يصوم يوماً ، ويفطر يوماً » . فلمّا كبِر عبدُ الله قال : لأن أكونَ آنتهيتُ إلى ما أمرني رسولُ الله ﷺ أحبُّ إليَّ ممّا طلعتْ عليه الشمسُ ، ولكن لا أدعُ فريضةً فرضها لي رسولُ الله ﷺ .

قال : ونا عبد الأعلى ، نا حمّاد ، عن علي بن زيد ، عن عطاء بن فروخ ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ ـ بنحوه .

٢٠ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو محمد هبة الله بن سهل قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، أنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البَجَلي ، أنا مسلم بن إبراهيم ، / نا هشام ، نا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو   ١١١/ب

أنَّه سأل النبيَّ ﷺ : كيف أقرأ القرآن ؟ قال : « اقرأه في يوم وليلةٍ » .

٢٥ أخبرنا أبو العزّ بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا محمد بن المظفر الحافظ ، نا محمد بن محمد بن سليمان ، نا علي بن المديني ، نا يحيى بن سعيد ، عن ابن جُريج قال : سمعت ابن أبي مُلَيْكة حدّثني يحيى بن حكيم بن صفوان ، عن عبد الله بن عمرو قال[2] :

جمعت القرآن ، فقرأته كلَّ ليلة ، فقال لي رسول الله ﷺ : « اقرأه في شهر » ، قلت : دعني أستمتع من قوتي وشبابي ، قال : « اقرأه في عشر » ، قلت : دعني أستمتع

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢١٦ (٧٠٢٣) .
٣٠ (٢) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٨٣ .

من قوتي وشبابي ، قال : « اقرأه في سبع » ، قلت : دعني أستمتع من قوتي وشبابي ، فأبى .

أخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، وأمُّ المجتبى ح فاطمة بنت ناصر قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا القَوَاريري ، نا يحيى بن سعيد ، عن ابن جُرَيج قال : سمعت ابن أبي مُلَيْكة يحدِّث ، عن يحيى بن حكيم بن صفوان ، عن عبد الله بن عمرو قال : ٥

جمعتُ القرآن ، فقرأته[1] في ليلةٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « اقرأْهُ في شهرٍ » ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، دعني أستمتعُ من قوَّتي وشبابي ، قال : « اقرأهُ في عشرين » ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، دعني أستمتعُ من قوَّتي وشبابي ، قال : « اقرأهُ في عشر » ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، دعني أستمتعُ من قوَّتي وشبابي ، قال : « اقرأهُ/ في سَبْعِ ليالٍ » ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، دعني أستمتعُ من قوَّتي وشبابي ، قال : فأبى . ١٠

١١٢/أ

[رؤياه وتفسير النبي ﷺ]

أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، حدَّثني ابن زَنْجُويه ، وحدثني أبو الأسود

ح قال : وحدثني محمد بن هارون ، نا عمرو بن طارق[2]

قالا : نا ابن لَهيعة ، عن واهب ، عن عبد الله[3]

أنَّه رأى في المنام كأنَّ في إحدى يديه عَسَلاً ، وفي الأخرى سَمْناً ، فإنَّه يلعقهما . فأصبح ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : « تقرأُ الكتابين التوراة والقُرآن » ؛ فكان يقرؤهما . ١٥

رواه ابن بطة عن البَغَوي ، فقال : حدَّثنا عمرو بن الرَّبيع بن طارق .

أخبرتنا ح أم المجتبى العلوية قالت : قرِىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى ، نا أبو خَيْثمة ، نا الحسن بن موسى وأبو رجاء قالا : ثنا ابن لهيعة ، ثنا واهب بن عبد الله المعافري ، عن عبد الله بن عمرو ٢٠

أنه رأى في المنام كأنَّ في إحدى إصبَعَيْه عسلاً ، وفي الأُخرى سَمْناً وكان[4] يلعقهما ؛ فأصبح فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « إن عشتَ تقرأُ الكتابين التوارة والفُرقان » . فكان يقرؤهما .

٢٥

(١) ن : « فقرأت به » .

(٢) فوقها في ن ضبة ، وسيأتي أن ابن بطة رواه عن البغوي فقال : « عمرو بن الربيع بن طارق » .

(٣) سيأتي الحديث من طريق مسند أحمد ، وهو في حلية الأولياء ١/٢٨٦ من طريق المسند . ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٨٦ .

(٤) فوقها في ن ضبة ، وسيأتي التنبيه على أنه كان في الأصل فاصبع موضع فاصبح ، فهل وضعت الضبة خطأ في غير موضعها . ٣٠

كان في الأصل « فأصبع » موضع « فأصبح » ، وهو وهم .

١١٢/ب

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، نا أبو علي بن المُذْهِب لفظاً ، أنا أبو بكر القَطِيعي/ ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا قُتَيْبَة

ثم أخبرتنا به عالياً أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالت : أنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنا

٥ أبو محمد عبد الله بن أحمد الصَّيْرفي ، نا أبو العباس السَّرَّاج ، نا قتيبة

نا ابن لَهِيعة ، عن واهب بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنّه قال :

رأيتُ فيما يرى النائم كأنَّ[2] في إحدى إصْبَعَيَّ سَمْناً ، وفي الأُخرى عَسَلاً ، فأنا أَلْعَقُهما . فلمّا أصبحت ذكرتُ ذلك للنبيِّ[3] ﷺ ، فقال : « تقرأُ الكتابَيْنِ : التوراةَ والفُرْقان » ، فكان يقرؤهما .

١٠ واللفظ لحديث ابن حنبل .

[حديث : تدري من معنا في . .]

كتب إلي أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد الطَّبراني ، نا يحيى بن عثمان بن صالح ، نا عبد الله بن يوسف ، نا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد بن عَبَدَة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

« تدري من معنا في البيت ؟ جبريل عليه السلام ، وقد سلم عليك » .

١٥ قال : وأنا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن رشدين ، حدَّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عمرو بن الحارث ، عن يَزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد ، عن عبد الله بن عمرو قال[4] :

كنتُ يوماً مع رسول الله ﷺ في بيته ، فقال : « تدرون مَنْ معنا في البيتِ ؟ » قلت : مَنْ ، يا رسولَ الله ؟ قال : « جبريل » ، قلتُ : السلامُ عليك ، يا جبريلُ ورحمةُ الله/ ، فقال رسول الله ﷺ : « إنَّه قد ردَّ عليك السلام » .

١١٣/أ

[طريق لحديثٍ في القدر]

٢٠ أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المُزَكّي ، وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله قالا : ثنا أبو العباس الأصمّ إملاءً ، نا سعيد بن عثمان ، أبو عثمان التَّنوخي الحمصي ، نا بشر بن بكر ، نا سعيد بن سنان ، عن أبي الزَّاهِريّة حُدَيْر بن كُرَيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - وكان النبيُّ ﷺ يفضّل عبد الله على أبيه - قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ - فذكر حديثاً في القدر .

[حفظ عن النبي ﷺ ألف مثل]

٢٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يَعْلى ، نا كامل بن طلحة ، نا ابن لَهِيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن شُفَيّ ، عن عبد الله بن

---

(١) مسند أحمد ٢٢٢/٢ (٧٠٦٧) ، وانظر مجمع الزوائد ١٨٤/٧ .

(٢) في المسند : « لكان » .

(٣) في المسند : « لرسول الله » .

٣٠ (٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٢٥٩) عن ابن عساكر .

عمرو قال(١) :

حفظتُ عن رسول الله ﷺ ألفَ مَثَلٍ .

[قوله : كنا نكتب عن النبي ﷺ]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة(٢) ، حدثني سعيد بن عُفير ، نا يحيى بن أيّوب ، عن أبي قَبيل قال :

كنّا عند عبد الله بن عمرو فقال : كنّا عند رسولِ الله ﷺ نكتب ما يقول . ٥

[استأذن النبي ﷺ أن يكتب عنه]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا شيبان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه

١١٣/ب

أنه استأذن/ رسول الله ﷺ أن يكتب ما يسمع من حديثه ، فأذن له .

أخبرناح أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسن بن محمد ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد ، أنا ١٠ أبو بكر عبد الله بن محمد الأسْفرائيني ، نا يوسف ـ هو ابن سعيد ـ قال : أملى علينا عبيد الله بن موسى ، أنا عثمان بن عطاء ، عن عطاء الخُراساني ، عن شعيب بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو قال :

استأذنتُ رسولَ الله ﷺ أن أكتب عنه ما سمعتُ فأذِنَ لي .

[أذن له النبي ﷺ أن يكتب كل ما يسمع منه]

ملحق
أخبرناح أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل ، أنا عبيد الله بن سعد ، نا عمي ، نا أبي ، عن ابن ١٥ إسحاق ، حدثني عمرو بن شعيب ، أن شعيباً حدثه ـ كذا قال ـ أنَّ مجاهداً أبا(٣) الحجّاج حدّثه ، أنَّ عبدَ الله بن عمرو بن العاص حدّثه

أنه قال لرسول الله ﷺ : أكتب كل ما أسمع(٤) منك ؟ قال : « نعم » ، قال : عند الغضب والرِّضى ؟ قال : « نعم ، فإنّه لا ينبغي لي أن أقولَ إلاّ حَقّاً » .

كذا قال : عن مجاهدٍ الخ .

٢٠

[الحديث ليس فيه مجاهد]

أخبرناح أبو القاسم بن السَّمرْقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدَّثني جدّي ، نا يزيد

ح قال : ونا عبد الأعلى ، نا حمّاد بن سلمة

قالا : أنا محمد بن إسحاق

١١٤/أ

ح قال : وحدَّثني الحسن بن عَرَفة ، نا إسماعيل بن عيّاش ، عن ابن / جُرَيْج جميعاً ٢٥ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه قال(٥) :

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨٧/٣ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٢٥٨) .

(٢) تاريخ أبي زرعة ٥٥٥/١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨٧/٣ .

(٣) د : « أنا مجاهداً ، أنا » .

(٤) د : « أسمعه » .

٣٠

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨٨/٣ .

قلت : يا رسول الله ، أكتب ما أسمع منك ؟ قال : « نعم » ، قلت : في الغضب والرِّضى ؟ قال : « نعم ؛ فإني لا أقولُ في ذلك إلَّا حقًّا » .

قال عبد الله : واللفظ لجدِّي ، عن يزيد .

أخبرنا أبو محمد ، ثنا أبو محمد ، نا أبو محمد ، نا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[1] ، نا أحمد بن خالد ، ٥ نا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه قال :

قلت : يا رسولَ الله ، أكتبُ عنك ما سمعت ؟ قال : « نعم » ، قلت : وعند الغضب ، وعند الرِّضى ؟ قال : « نعم ، إنَّه لا ينبغي لي[2] أن أقول في ذلك[3] إلا حقًّا » .

أخبرتنا أم المُجْتَبى العَلَويّة قالت : قُرِئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو ١٠ يعلى ، نا زُهَيْر ، نا يزيد بن هارون ، نا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه قال[4] :

قلت : يا رسول الله ، أكتبُ ما أسمع منك ؟ قال : « نعم » ، قال : ما في الرِّضى والغضب ؟ قال : « نعم ؛ فإنِّي[5] لا أقول إلَّا حقًّا » .

أخبرناح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، وأمح المجتبى قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو ١٥ بكر بن المقرئ ، أنا أبو يَعْلى ، نا إبراهيم السَّامي[6] ، نا حمَّاد بن سَلَمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عبد الله بن عمرو أنَّه قال :

يا رسول الله ، أكتبُ عنك كلَّ ما أسمعُ ؟ قال : « نعم » ، قال : قلت : ما قلت في الرِّضى والغضب ؟ قال : « نعم ؛ إنيّ لا أقول في ذلك كله إلَّا الحق » .

١١٤/ب

ملحق أخبرناح أبو سعد بن البغدادي/ ، أنا أبو منصور القاضي ، وأبو بكر السِّمْسار قالا : أنا أبو ٢٠ إسحاق بن خرّشِيذ قوله ، نا أبو عبد الله المحاملي إملاءً ، ثنا الفضل بن سهل ، نا علي بن عاصم قال[7] :

كنت بالرَّي مع الزُّبير بن عدي عند عطاء ، فجاء دُوَيْد بن طارق ، فقعد إليه ، فقال : حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : قلنا : يا رسول الله ، إنَّا نسمع منك أشياء لا نحفظُها منك ، أفلا نكتبُها ؟ قال : « بَلَى ، فاكتبوها » .

---

٢٥ (١) تاريخ أبي زرعة ٥٥٦/١ .

(٢) سقطت من ن .

(٣) سقطت « في ذلك » من ن .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢٠٧/٢ (٦٩٣٠) .

(٥) ن : « قال : » .

٣٠ (٦) د : « الشامي » ، وهو : إبراهيم بن الحجاج بن زيد السَّامي ـ بالسين المهملة ـ نسبة إلى سامة بن لؤي ـ أبو إسحاق البصري . تهذيب الكمال ٦٩/٢ ، والأنساب ١٦/٧ .

(٧) رواه أحمد في المسند ٢١٥/٢ (٧٠١٨) .

(١ ورواه عُقَيْل بن خالد ، عن عمرو بن شعيب ، عن شعيب ومجاهد ١) إلى :

أخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان ، عن عُقيل بن خالد ، عن عمرو بن شعيب ، أنَّ شعيباً حدَّثه ، ومجاهداً ، أنَّ عبد الله بن عمرو حدَّثهم أنَّه قال : ٥

يا رسولَ الله ، أكتبُ ما أسمع منك ؟ قال : « نعم » ، قلت : عند الغضب وعند الرضى ؟ قال : « نعم ؛ إنَّه لا ينبغي لي أن أقول إلَّا حقّاً » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[٢] ، حدَّثني أبي ، نا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن الأَخْنَس ، أنا الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهَك ، عن عبد الله بن عمرو قال : ١٠

كنتُ أكتبُ كل شيءٍ أسمعه من رسولِ الله ﷺ أريدُ حفظه ، فنهتني قريشٌ ، فقالوا : إنَّك تكتبُ كلَّ شيْءٍ تسمعُه من رسول الله ﷺ / ، (٣ ورسول الله ﷺ ٣) بشر يتكلم في الغضب والرضى . فأمسكت عن الكتاب ، فذكرتُ ذلك لرسولِ الله ﷺ ، فقال : « اكتبْ ، فوالذي نفسي بيده ما خرج منيِّ إلَّا حَقٌّ » . ١١٥/أ

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٤] ، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، نا زياد بن الخليل التُّسْتري[٥] ، نا إبراهيم بن المنذر[٦] ، حدَّثني هشام بن سليمان المخزومي[٧] ، نا ابن جُرَيْج ، (٨ عن عبد الله بن السائب ٨) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ١٥

يا رسول الله ، إنَّا نسمع[٩] منك ، فتأذن لي[١٠] ، فأكتبها ؟ قال : « نعم » ـ وذكر الحديث .

[فضله أبو هريرة على نفسه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن ٢٠

(١-١) ما بينهما ترتيبه في د قبل بداية الخبر السابق ، ولا يصح ، انظر الحديث من الطريق التالي في مستدرك الحاكم ١/١٠٥ .

(٢) مسند أحمد ٢/١٦٢ (٦٥١٠) ، وأخرجه أبو داود برقم (٣٦٤٦) في العلم ، والدارمي ١/١٢٥ ، والحاكم في المستدرك ١/١٠٥ ، ١٠٦ ، وذكره من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/٨٨ .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د . ٢٥

(٤) السنن الكبرى ١٠/٣٢٤ .

(٥) د : « أبي الفضل النسوي » .

(٦) د : « المبارك » .

(٧) سقطت من د .

(٨-٨) ليس ما بينهما في السنن . توفي ابن جريج سنة ١٥٠هـ . ٣٠

(٩) ن : « أنا أسمع » .

(١٠) سقطت من ن .

عبد الله بن سيف ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا ابن وهب
قال : وأخبرني - يعني عبد الرحمن بن سلمان - عن عُقَيْل ، عن المغيرة بن حكيم ، أنه سمع من أبي هريرة يقول :

ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ من عبد الله بن عمرو ، فإنَّه كان يكتب

٥ بيده ، واستأذن رسولَ الله ﷺ أن يكتب ما سمع منه ، فأذن له ، فكان يكتب بيده ، ويعي بقلبه ، وإنما كنت أعي بقلبي .

[القول من طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكَتَّاني ، نا أبو محمد المُعَدَّل ، أنا أبو الميمون

١١٥/ب

ح وأنبانا أبو بكر عبد الغفار بن محمد ، وأخبرنيه أبو القاسم أحمد بن منصور بن/ محمد عنه ، ثنا أبو بكر الحيري ، نا أبو العبَّاس الأصمّ

١٠ قالا : ثنا أبو زُرْعة[(١)] ، نا أحمد بن خالد الوَهْبي[(٢)] ، نا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن المغيرة بن حكيم ومجاهد ، أنّهما سمعا أبا هريرة يقول :

ما كان أحد أحفظ لحديث رسولِ الله ﷺ منيّ إلاّ عبد الله بن عمرو ، فإنيّ كنتُ أعي بقلبي ، ويعي بقلبه ويكتب ؛ آستأذن رسول الله ﷺ فأذِن له .

[ومن طريق البغوي]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا [(٣)]عيسى بن[(٣)] علي أنا

١٥ عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا محمد بن عبَّاد ومحمد بن منصور ، نا سفيان[(٤)] ، عن عمرو بن دينار ، عن وَهْب بن مُنَبِّه ، عن أخيه همَّام قال : سمعت أبا هريرة يقول :

ليس أحدٌ من أصحاب رسولِ الله ﷺ أكثرَ حديثاً عن النبيّ ﷺ منيّ إلاّ ما كان من عبد الله بن عمرو ؛ فإنَّه كان يكتبُ ، وكنت لا أكتبُ .

[ومن طريق عبد الرزاق]

أخبرناه أبوا الحسن علي بن أحمد بن منصور وعليُّ بن المُسَلَّم الفقيهان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي

٢٠ الحديد ، أنا جدِّي أبو بكر ، أنا محمد بن يوسف الهَرَوي ، نا محمد بن حمَّاد الطِّهْراني

ح وأخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل الصفَّار ، نا أحمد بن منصور

قالا : نا عبد الرزاق[(٥)] ، أنا مَعْمَر - وفي حديث الطِّهْراني : عن مَعْمر - عن همَّام بن مَنَبِّه قال :

١١٦/أ

سمعتُ أبا هريرة يقول : - وفي حديث / ابن منصور : أنَّه سمع أبا هريرة يقول :

٢٥ لم يكن من أصحاب النبيِّ ﷺ أكثر حديثاً مني إلاّ عبد الله بن عمرو ، فإنه كتب ولم أكتب .

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٥٥٦/١ .

(٢) ن : « الدهني » ، تصحيف . انظر تهذيب الكمال ٣٠٠/١ .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

٣٠ (٤) د : « الجوَّاز المكيان قالا : نا سفيان بن عيينة » ، والحديث من هذا الطريق أخرجه البخاري برقم (١١٣) في العلم ، والخطيب في تقييد العلم ٨٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨٩ .

(٥) المصنف ٢٥٩/١١ (٢٠٤٨٩) .

[شيئان أسي عليهما]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا محمد بن أحمد بن شكرويه ، ومحمد بن أحمد السُّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله الورَّاق ، أنا أبو عبد الله المَحَاملي إملاءً ، ثنا هارون بن إسحاق ، نا ابن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال :

ما أسيتُ على شيء إلَّا صدقة الوَهْطِ[1] ، والصَّحيفة : استأذن النبيَّ ﷺ أن يكتب ما سمع منه فأذن له . [2]وأما الوَهْط فبستانه التي بالطائف[2] . ٥

[مكانة الوهط والصحيفة من نفسه]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو عمر بن مَهْدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة ، نا جدِّي ، نا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم ، نا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن مجاهد قال[3] :

دخلتُ على عبد الله بن عمرو بن العاص ، فتناولت صحيفةً تحت رأسه ، فتمنَّع عليَّ ، فقلتُ : تمنعني شيئاً من كُتُبكَ ؟ فقال : إنَّ هذه الصحيفة الصادقة التي سمعتُها ١٠ من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد ، فإذا سَلِم لي كتابُ[4] الله ، وسلمت لي هذه الصَّحيفة والوَهْط لم أبال ما صَنَعتِ الدنيا[5] .

[الحديث من طريق آخر]

١١٦/ب

أخبرنا أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الحاكمي الطوسي ـ بها ـ أنا أبي أبو الفتح ، أنا أبو بكر الحِيري ، نا أبو العباس الأصم ، نا محمد بن علي ـ يعني حمدان ـ/ الورَّاق ، نا سعيد ـ يعني ابن سليمان ـ نا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، نا مجاهد قال : ١٥

أتيت عبد الله بن عمرو ، فتناولتُ صحيفةً تحت مفرشه ، فمنعني ، قلت : ما كنت تمنعني شيئاً ! قال : هذه الصادقة ، هذه ما سمعت من رسول الله ﷺ ، ليس بيني وبينه أحد ؛ إذا سلمت لي هذه و كتاب الله ، والوَهْط فما أبالي على ما كانت عليه الدنيا .

[حديث: لا تزال طائفة . .]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ثم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا يوسف بن الحسن الزَّنْجاني قالا : أنا أبو نعيم ، نا عبد الله بن جعفر ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا همَّام ، عن ٢٠ قتادة ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن سليمان بن الربيع العَدَويّ قال :

لقينا عمر فقلنا له : إنَّ عبد الله بن عمرو حدَّثنا بكذا وكذا ، فقال عمر : عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول ـ قالها ثلاثاً ـ ثم نودي بالصلاة جامعة ، فاجتمع الناس إليه ، فخطبهم عمر ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا تزال طائفةٌ من أمَّتي على الحقِّ حتى يأتي أمرُ الله » . ٢٥

---

(١) قال ياقوت : « وَهْط ـ بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة ـ وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف ، وهو كرم كان على ألف ألف خشبة شرَى كل خشبة بدرهم » . معجم البلدان ٣٨٦/٥ .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨٩/٣ .

(٤) د : « في كتاب » . ٣٠

(٥) ن : « ما صنعت أبداً » ، وفي سير أعلام النبلاء : « ما ضيَّعت الدنيا » .

[قول ابن عباس : إن عنده لعلماً]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أبنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أبنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، حدَّثني يحيى بن العلاء ، عن عبد المجيد بن سُهيل ، عن عكرمة قال [2] سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول :

١١٧/أ

٥ ابنُ عباس أعلمنا بما مضى ، وأفقهُنا فيما نزل مِمّا لم يأت فيه/ شيء .

قال عكرمة[2] : فأخبرتُ ابنَ عباس بقوله ، فقال : إنَّ عنده لعلماً ، ولقد كان يسأل رسولَ الله ﷺ عن الحَلالِ والحرام .

[عائشة تطلب من عروة أن يلقاه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا أبو القاسم البَغوي ، حدَّثني ابن زنجويه ، نا طلق بن السَّمْح ، نا عبد الرحمن بن شُرَيْح ، عن أبي الأسود ، عن

١٠ محمد بن كعب ، عن عروة بن الزُّبير ، أنَّ عائشة قالت له :

يا ابن أخت ، إني قد أخبرت أنَّ عبد الله بن عمرو حاجٌّ في عامه هذا ، فالقه ، فإنَّه قد حفظ عن رسولِ الله ﷺ أحاديث كثيرةً .

[قوله في الطيرة]

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الشِّيرازي ، أنا محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم[3] ، نا محمد بن سعد[4] ، نا عبيد الله بن موسى ، أنا أسامة بن زيد ، عن

١٥ عبد الرحمن بن السَّلْماني قال :

التقى كعب الأحبار وعبد الله بن عمرو ، فقال كعب : أتطيَّرُ ، يا عبد الله ؟ قال : نعم ، قال : فما تقول ؟ قال : أقول : اللهم لا طيرَ إلَّا طيرُك ، ولا خيرَ إلَّا خيرُك ، ولا ربَّ غيرُك ، ولا حولَ ولا قوةَ إلَّا بك . فقال : أنت أفقه العرب ، إنَّها لمكتوبةٌ في التوراة كما قلت .

[سئل عن ثلاث فأجاب]

١١٧/ب

٢٠ أخبرنا أبو نصر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكبريتي[5] أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مِهْرَابْزُد[6] النَّحْوي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ، نا سليمان بن سيف ، نا سعيد/بن بَزِيع[7] قال : قال ابن إسحاق : حدَّثني من لا أتَّهم من أصحابنا

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٧١/٢ .

(٢-٢)سقط ما بينهما من د .

٢٥ (٣) د : « محمد » .

(٤) سقطت « ابن سعد » من ن ، وانظر الطبقات ٢٦٨/٤ .

(٥) د : « عبد الكريم » .

(٦) كذا في نسختي التاريخ ولكن من غير إعجام ومثله معجماً في مشيخة ابن عساكر (ق ١٨٥ ب) ، وفي سير أعلام النبلاء ١٤٦/١٨ « مِهْرَبْزُد » ، وذكر المحقق أنه هكذا وجده مضبوطاً في الأصل . وذكر أنه في بغية

٣٠ الوعاة ، وطبقات المفسرين ، وانباه الرواة : « مهرايزد » .

(٧) لم يعجم الاسم في د ، ن ، والاعجام من الجرح والتعديل ٨٤ ، وقال ابن أبي حاتم : « سعيد بن بزيع » روى عن محمد بن إسحاق .

أنَّ كعباً قدِم مكَّةَ وبها عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقال كعب : سلوه عن ثلاثٍ ، فإن أخبركم بهنَّ فهو عالم ؛ سلوه عن شيءٍ من الجنة وضعه الله للناس في الأرض ، وسلوه ما أول ماءٍ وُضعَ بالأرض ، وما أوَّل شجرةٍ غُرِسَت بالأرض .

فسئل عبد الله عنها ، فقال : الشيء الذي وضعه الله للناس في الأرض فهذا الرُّكن الأسودُ . وأوَّل ماءٍ وُضِع بالأرض فبَرَهُوت[١] ماء باليمن ، ترده هام[٢] الكفَّار . وأمَّا أوَّل شجرةٍ غرسها الله في الأرض فالعَوْسَجة التي اقتطع منها موسى عصاه . فلمَّا بلغ ذلك كعباً قال : صدق ، الرجل والله عالم . ٥

[صلى عند المقبرة وأجاب من سأله]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري قال : أبنا أبو عمر بن حيّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٣] ، نا إبراهيم بن نشيط الوَعْلاني ، حدَّثني قيس بن رافع أو غيره ، عن مولىً لعبد الله بن عمرو بن العاص ١٠

أنَّ عبد الله بن عمرو نظر إلى المقبرة ، فلمَّا نظر إليها نزل فصلى ركعتين ، فقيل له : هذا شيء لم تكن تصنعُه[٤] ، فقال : ذكرتُ أهلَ القبور ، وما حيل بينهم وبينه فأحببتُ أن أتقرَّب إلى الله ـ عزَّ وجل ـ بهما .

١١٨/أ

[من أقواله]

أخبرنا ح/ أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسين ، (٥نا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ ، نا الحسن٥) بن علي بن عفَّان ، نا أبو أسامة ، قال مِسْعَر : حدَّثني عن زياد بن عِلاقة قال : قال عبد الله بن عمرو : ١٥

[ودّ لو كان سارية]

والله لَوَدِدْتُ أنِّي هذه السارية .

[قوله : لخير أعمله اليوم]

قال[٦] : وأنا أبو الفوارس الحسن بن أحمد بن أبي الفوارس ـ ببغداد ـ وأبو أحمد الحسين بن علوشا الأسدآبادي ـ بها ـ قالا : أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي

ح وأنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيْم[٧] ، نا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالوا : ثنا أبو علي بشر[٨] بن موسى ، نا المقرىء ، نا حيوة ، أخبرني شُرَحْبيل بن شريك ، أنَّه ٢٠

---

(١) قال البكري : « بَرَهوت ـ بفتح أوله وثانيه ، وبالهاء والتاء المعجمة باثنتين ـ وادٍ باليمن . قال الهمداني : بَرَهوت في أقصى تيه حضرموت » . معجم ما استعجم ٢٤٦/١ . وزاد ياقوت : « وقيل : بَرَهوت : بئر بحضرموت » . معجم البلدان ٤٠٥/١ .

(٢) هام الكفار : يعني أرواحهم . ٢٥

(٣) الزهد ١٠ .

(٤) ن ، د : « يكن يصنعه » .

(٥-٥) سقط ما بينهما من د ، وانظر شعب الإيمان ٣٨٨/٧ (١٠٦٩٦) .

(٦) شعب الإيمان ٣٨٧/٨ (١٠٦٩٣) .

(٧) حلية الأولياء ٢٨٦/١ . ٣٠

(٨) ن : « بن بشر » .

سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يقول : إنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول[١] :

لخيرٌ أعملُه اليوم أحبُّ إليَّ من مِثْلَيْه مع رسول الله ﷺ ، لأنّا كنّا مع رسول الله ﷺ تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا ، وإنّا[٢] اليومَ قد مالت بنا الدُّنيا .

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرنا ملحق ح [٣]أبو عبد الله الخَلّال ، و[٣]أبو ح الوفاء الشَّرَابي ، وأم ح المجتبى العلوية قالوا[٤] : أنا

٥ أبو طاهر الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو العباس بن قتيبة ، نا حَرْملة ، أنا ابن وهب ، أنا حَيْوة بن شُرَيْح ، أخبرني شُرَحْبيل بن شَرِيك ، أنَّه سمع الحُبُلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول :

١١٨/ب

لخيرٌ نعمله اليوم أحبُّ/إليّ من مِثْلَيْه مع النبيِّ ﷺ ، [٥]لأنّا كنّا مع النبيِّ ﷺ[٥] تهمنا الآخرة ، ولا تهمنا الدنيا ، وإنا[٦] اليوم قد مالت بنا الدنيا .

[وآخر]

١٠ أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن إسماعيل وأبو عمر بن حَيّويه قالا : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٧] ، أنا يحيى بن أيوب ، نا شرحبيل بن شريك ، أنّ عبد الله بن يزيد المعافري حدَّثه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

لأن أعملَ اليومَ عملاً أَقَرُّ عليه[٨] أحبُّ إليَّ من ضعفه فيما مضى ؛ لأنّا حين أسلمنا

١٥ وقعنا في عمل الآخرة ، فأمّا اليوم فقد خَلَبَتْنا الدُّنيا .

قال : وأنا ابنُ حَيّويه ، نا ابن صاعد ، نا الحسين ، أنا ابن المبارك[٩] ، أنا محمد بن عجلان ، أنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

إنّ هذا الدينَ متين ، فأوغلوا فيه برفق ، ولا تبغِّضُوا إلى أنفسكم عبادةَ الله ـ عز وجل ـ فإن المُنْبَتَّ لا بلغ بُعْداً ، ولا أبقى ظهراً ، واعمل عمل امرىء يظن أن لا يموتَ

٢٠ إلاّ هَرِماً ، واحذر حذرَ امرىءٍ يحسب أنَّه يموتُ غداً .

[قوله : لأن أكون عاشر . .]

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيْم[١٠] ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن إسحاق ، نا قتيبة بن

---

(١) ليست الكلمة في الشعب .
(٢) في الحلية : « وإن » .
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
٢٥ (٤) د : « قالا » .
(٥-٥) سقط ما بينهما من ن .
(٦) د : « وأما » .
(٧) الزهد لابن المبارك ٦٢ .
(٨) في الزهد : « أقيم عليه » .
٣٠ (٩) الزهد ٤٦٩ .
(١٠) حلية الأولياء ١/٢٨٨ ، ورواه من هذا الطريق الذهبي في السير ٣/٩٠ .

سعيد ، نا الليث بن سعد وابن لهيعة ، عن عيَّاش بن عبَّاس[(١)] ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي قال : سمعتُ عبدَ الله بن عمرو بن العاص يقول :

١١٩/أ لأنْ أكونَ عاشر عشرة [(٢] مساكين يومَ القيامة أحبُّ/إليَّ من أن أكون عاشِرَ عشرة [٢)] أغنياء ، فإنَّ الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا مَنْ قال هكذا وهكذا ؛ يقول : يتصدَّق يميناً وشمالاً.

٥ لفظ الليث .

[قوله لرجل عجب من بكائه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، ثنا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا عبد الجبَّار بن الوَرْد قال : سمعتُ ابنَ أبي مُلَيْكة يقول :

بينما عبد الله بن عمرو بن العاص يصلي وراءَ المقام وهو يبكي ، وقد كَسَف ـ أو خَسَف ـ القمرُ إذ مرَّ به العلاءُ بن طارق فوقف يسمع ، فقال : ما يوقفك ، يا بن ١٠ أخي ؟ تعجب من أنِّي أبكي ! والله إنَّ هذا القمر يبكي من خشية الله ، أَمَا والله لو تعلمون علم اليقين لبكى أحدكم حتّى ينقطعَ صوتُه ، ولسجد[(٣)] حتى ينقطعَ صُلْبه !

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[(٤)] أنا نافع بن عمر الجُمَحي ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، حدَّثني ابن طارق قال : ١٥

مررتُ بعبد الله بن عمرو وهو ساجد يبكي ، فقمتُ ، فرفع رأسه وقال : تعجب من بكائي ! ثم نظر إلى القمر ، فقال : إن هذا ليبكي من خشية الله ـ عز وجل .

[الخبر بنحوه عن ابن عمر]

وقد روي نحو هذا عن ابن عمر .

١١٩/ب أخبرناه ح أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد المميِّز/ ، وأبو محمد ح أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الحسين الرُّناني[(٥)] قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ، [(٦] أنا إبراهيم [٦)] بن عبد الله ، أنا محمد بن عبيد الله بن العلاء ٢٠ الكاتب ، نا أحمد بن بُدَيل الإيامي ، نا ابن فضيل[(٧)] ، نا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محارب بن دِثَار قال :

---

(١) لم يعجم هذا الاسم والذي قبله في ن ، وفي د : « عياش بن عياش » ، ومثله في الحلية والمثبت هو الصواب . روى عياش بن عباس ـ بموحدة ـ القتباني المصري عن أبي عبد الرحمن الحبلي . تهذيب التهذيب ١٩٧/٨ ، والضبط من التقريب . ٢٥

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) د : « ويسجد » .

(٤) الزهد ٥٢٩ .

(٥) النسبة من غير إعجام في ن ، وهي الرُّناني ـ بضم الراء وتخفيف النون ـ نسبة إلى رُنَان قرية من قرى أصبهان ، معجم البلدان ٧٣/٣ . ٣٠

(٦-٦) سقط ما بينهما من د .

(٧) د : « فضل » .

أتيتُ منزلَ ابن عمر[1] فإذا رجل هو آنس بالدار منِّي ، فدخل ، ثم خرج ، فقال : عجبت من عبد الله بن عمر[1] ! رأيته يبكي ، [2]فقال : تعجب من بكائي ! والله إن هذا القمر ليبكي من خشية الله ؛ فمن استطاع منكم أن يبكي[2] فليبك ، [3]ومن لم يستطع فليتباك[3] .

[كان يطفىء السراج ويبكي]

٥ أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرِّضا ، أنا أبو عاصم الفضل بن أبي منصور قالا : أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح ، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي ، نا عباس الدُّوري ، نا الأسود بن عامر ، نا شُعْبَة ، عن يَعْلى بن عطاء ، عن أبيه قال :

كنت أَصْنَع[4] الكحل لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان يُطفىء السِّراج بالليل ١٠ ثم يبكي حتى رَسِعَتْ[5] عيناه .

[تغيَّرت عيناه من البكاء]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن إسماعيل الحَسَّاني[6] ، نا عاصم بن علي ، عن أبي هلال ، عن عبد الله بن بُرَيدة[7] قال :

قلتُ لعبد الله بن عمرو : بلغني أنَّكَ كنتَ من أحسنِ قريشٍ عيناً ، فما الذي أرى

١٢٠/أ

١٥ بهما ؟ قال : /البكاء .

[قوله في خير ما أعطي إنسان]

حدثنا[8] أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً ، وأبوا القاسم : ابن السمرقندي والمبارك بن أحمد بن علي بن القَصَّار بقراءتي عليهما، قالوا : أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أبنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا داود بن رُشَيْد ، نا مروان - يعني الفَزاري - نا عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو قال :

٢٠ ما أُعْطي إنسان شيئاً خيراً[9] من صحَّةٍ وعفَّة وأمانة وفقه .

---

(١) د : « عمرو » .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣-٣) سقط ما بينهما من ن .

(٤) ن : « أضع » ، رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩١/٣ ، وفيه وفاق المثبت من د .

٢٥ (٥) د ، ن : « راسعت » . الرَّسَع : فساد العين وتغيرها . وفي حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى رَسِعتْ عينه ، يعني فسدت وتغيرت والتصقت أجفانُها .

(٦) د : « الحسامي » ، تصحيف . هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي الحَسَّاني - بفتح الحاء والسين المشددة ، وفي آخرها النون - هذه النسبة إلى حسان جد . الأنساب ١٣٥/٤ ، وتهذيب التهذيب ٥٦/٩ .

٣٠ (٧) ن : « بريد » من غير إعجام ، والمثبت من د هو الصواب . انظر من روى عنهم عبد الله بن بريدة الأسلمي ومن رووا عنه في تهذيب الكمال ٣٢٨/١٤ .

(٨) ن : « حدثني أبو عبد الله بن يحيى » .

(٩) ن : « شيء خير » .

[مصلاه وفسطاطه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[١] ، أنا كثير بن هشام ، نا الفرات بن سلمان[٢] ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد

أنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص كان يضرب فسطاطه في الحِلِّ ، ويجعل مُصَلّاه في الحرم ، فقيل له : لِمَ تفعلُ ذلك ؟ قال : لأن الأحداث في الحرم أشد منها في الحِل . ٥

[شوهد يقرأ جزأه]

قال : ونا ابن سعد[٣] ، أبنا أبو معاوية الضرير ، ثنا الأعمش ، عن خَيْثَمة قال :

انتهيتُ إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يقرأ في المصحف ، قال : فقلت : أيَّ شيءٍ تقرأ ؟ قال : جزئي الذي أقوم به الليلة[٤] .

[سأله أبوه عن مكارم الأخلاق] ١٢٠/ب

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، أنا أبو محمد الجوهري ، نا أبو عمر بن حيّويه ، أنا محمد بن خلف بن المَرْزُبان[٥] ، نا محمد بن المُؤَمَّل الخُوارزميّ ، حدَّثني جعفر/بن صالح المؤدّب قال : ١٠ قال يونس بن حبيب :

قال عمرو بن العاص لابنه : يا بني ، ما الشَّرفُ ؟ قال : كفُّ الأذى ، وبَذْلُ الندى . قال : فما المروءة ؟ قال : عِرْفانُ الحَقّ ، وتعاهد الصَّنْعة . قال : فما المجدُ ؟ قال : احتمال المغارِم ، وابتناء المكارم .

[سأله عمرو عن الغي وعمى القلب فأجاب]

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاءً ، أنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب ، أنا ١٥ أبو عبد الله الجمال ، نا عبد الله بن جعفر ، نا ابن مهدي - يعني أحمد - نا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لَهيعة ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب - في حديث طويل - قال :

سأل عمرو بن العاص عبدَ الله ابنه : ما الغيُّ ؟ قال : طاعة المُفْسِد ، وعِصيان المُرْشِد . قال : فما البَلَهُ ؟ قال : عَمَى القلب ، وسرعةُ النسيان .

[قوله لأخواله]

أخبرنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغداديّ ، أنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن ٢٠ يوسف الخَلُوقي ، أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن نيال المَحْبُوبي ، أنا أبو العبّاس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر ، ثنا أبو عثمان سعيد بن مسعود ، نا يزيد بن هارون ، أنا[٦] الجُرَيْريّ ، عن أبي السَّليل قال :

قال عبد الله بن عمرو بن العاص لأخواله - حيّ من عَنَزه يقال لهم بنو فلان - : يا بني أمي ، إنَّه ليس الواصل الذي يصل من وصله ، ويقطعُ من قطعه . وليس الحليم

٢٥

(١) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٨ .

(٢) ن : « سليمان » . ذكر ابن أبي حاتم الفرات بن سلمان الجزري ، روى عنه كثير بن هشام . الجرح والتعديل ٧/٨٠ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٤ .

(٤) د : « الليل » .

(٥) د : « أبو محمد بن خلف المرزبان » . ٣٠

(٦) د : « نا » .

١٢١/أ

الذي يحلُم عمن يحلُم عنه ، ويجهل على من يجهل . قالوا : (١ فمن ذاك/؟ قال : ذاك المُنْصِف، ولكن الواصل الذي يصل من وصله، ويصل من قطعه. وليس الحليم الذي يحلم عمن يحلم عنه ، ويجهل على من يجهل ، قالوا(١) : فما ذاك؟ (٢قال ذاك٢) المنصف إنما الحليم الذي يحلُم عمّن يحلُم عنه ، ويحلُم عمّن يجهل عليه .

[الصحيح أن القول لعمرو]

٥ أم عبد الله بن عمرو ريطة بنت منبِّه بن الحجاج السَّهْمية ، وأخواله بنو سَهْم من قريش ، وأمّا بنو عَنَزة فهم أخوال أبيه عمرو بن العاص ، وهذا الكلام محفوظ من كلام عمرو بن العاص ؛ وسيأتي في ترجمته على الصواب . ولكن هكذا وقع في هذه الرواية فأوردتها هاهنا على ما رويت عليه .

[قوله: دع ما لست منه]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الطيب ١٠ عثمان بن عمرو بن محمد بن المُنْتاب ، أنا يحيى بن محمد(٣) بن صاعد ، أنا الحسين بن الحسن بن حرب ، نا ابن المبارك(٤) أنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال :

كان عبدُ الله بن عمرو بن العاص يقول : دع ما لستَ منه في شيء ، ولا تنطق فيما لا يَعْنيك ، واخزن لسانَك كما تخزنُ(٥) وَرِقَك .

[حديث: المسلم من سلم..]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن احمد ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، ثنا ١٥ ح وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ قوله

أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، نا عبد الرحمن بن زياد الرَّصاصي ، نا شُعْبة ، عن جابر قال : سمعت الشَّعْبيَّ يقول(٦) :

١٢١/ب

/قيل لعبد الله بن عمرو وهو قاعد بالكعبة ـ وفي حديث أبي سعد : في الكعبة ـ: ٢٠ إن كنت تريد أن تُذْكرَ فقد ذُكِرْتَ ، وإن كنت تريد أن يشاع حديثُكَ فقد أشِيع ؛ حدِّثنا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ ، ودعنا(٧) مما وجدت في خُرْجِك(٨) ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول(٩) : « المُسْلِم مَنْ سَلِم المُسْلِمون من لسانه ويده ، والمُهاجرُ مَنْ

(١-١) سقط ما بينهما من ن .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

٢٥ (٣) ن : « محمد بن يحيى » على القلب .

(٤) الزهد لابن المبارك (٢٩) .

(٥) في د : « واحرز .. تحرز » ، ومثله كان في الزهد ثم صحح .

(٦) زادت ن في هذا الموضع : « قال » .

(٧) سقطت من ن .

٣٠ (٨) الخُرْج : من الأوعية معروف .

(٩) أخرجه البخاري برقم (١٠) في الإيمان ، ومسلم برقم (٤٠) في الإيمان ، وأبو داود برقم (٢٤٨١) في الجهاد ، والنسائي ١٠٥/٨ .

هَجَر ما نَهى الله عنه » .

[كان يحمل راية أبيه يوم اليرموك]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدَّثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه قال :

كانت راية عمرو بن العاص يوم اليرموك يحملها ابنه عبدُ الله بن عمرو . ٥

[كان أميرَ قيسارية بالشام]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي[١] ، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، قال[١] : أنا أبو بكر محمد[٢] بن هبة الله قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ابن بُكَير ، حدَّثني الليث بن سعد قال :

ثم[٢] كانت قَيْسَارِيَّة بالشام - أميرهم عبد الله بن عمرو - وموت هِرَقْل لسنة ١٠ عشرين .

[كان على ميمنة معاوية]

١٢٢/أ

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، [٣]أنا أبو الحسن[٣] السِّيرافيّ ، أنا أبو عبد الله النهاوندي ، أنا أحمد بن عمران ، نا موسى التُّسْتَريّ ، ثنا/خليفة العُصْفُريّ قال : قال أبو عُبَيْد :

كان على الميمنة - يعني بصِفِّين - مع معاوية ، عبد الله بن عمرو بن العاص حين اجتمع عليه الناس ، ثم عزله من أيامه وولى المغيرة بن شعبة . ١٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري[٤] ، أنا أبو عمر الخزاز ، أنا أحمد بن معروف ، أنا أبو علي الحسين بن محمد ، نا محمد بن سعد[٥] ، أنا معن بن عيسى ، نا السَّرِيُّ بن يحيى ، عن الحسن قال :

ربَّما ارتجزَ عبدُ الله بن عمرو بن العاص بسيفه في الحرب .

[حديث تقتله الفئة الباغية]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن ٢٠ أحمد ، حدَّثني أبي[٦] ، نا يزيد بن هارون أنا العوَّام ، حدَّثني أسودُ بن مسعود ، عن حَنْظَلة بن خُوَيْلد العَنَزي قال :

بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأسِ عمّار ، يقول كلُّ واحدٍ منهما أنا قتلتُه . فقال عبد الله بن عمرو : لِيَطِبْ به أحدُكما نفساً لصاحبه ؛ فإنِّي

---

(١) ليست في ن . ٢٥

(٢) سقطت من د .

(٣-٣) سقط ما بينهما من ن .

(٤) زادت د : « أنا أبو بكر » ، ولا موضع لها .

(٥) طبقات ابن سعد ٢٦٧/٤ .

(٦) مسند أحمد ١٦٤/٢ (٦٥٣٨) ، وبرقم (٦٩٢٩) في ٢٠٦/٢ ، ورواه الذهبي . ٣٠

سمعت[١] - يعني رسولَ الله ﷺ - كذا قال أبي : يعني رسول الله ﷺ - يقول : « تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغيةُ » . فقال معاوية : ألا تُغْني عنّا مجنونَك يا عمرو ؟! فما بالك معنا ؟ قال : إنَّ أبي شكاني إلى رسولِ الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ : « أطِعْ أباك ما دام حيًّا ، ولا تَعْصِه »[٢] ؛ فأنا معكم ولستُ أقاتلُ .

١٢٢/ب

[حديث: ائذن له وبشره بالجنة]

٥ قال[٣] وحدَّثني أبي ، نا يزيد بن هارون/ ، أنا همّام ، عن قَتادة ، عن ابن سيرين ، ومحمد بن عُبَيْد ، عن عبدالله بن عمرو قال :

كنتُ مع رسولِ الله ﷺ ، فجاء أبو بكر ، فاستأذن ، فقال : « ائذنْ له وبَشِّرْه بالجنَّة » ، ثم جاء عمرُ فاستأذن ، فقال : «ائذنْ له وبشِّرْه بالجنَّة » ، [٤ثم جاء عثمان فاستأذن ، فقال : « ائذن له وبشِّرْه بالجنَّة »٤] . قال : قلت : فأين أنا ؟ قال : « أنت ١٠ مع أبيك » .

[الحديث من طريق أبي نعيم]

[٥أخبرناه أبو علي الحسن بن احمد في كتابه ، ثم٥] ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا [٥أبو القاسم٥] يوسف بن الحسن التَّفَكُّري ، قالا : أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٦] ، نا عبد الله بن جعفر ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا همام ، عن قَتادة ، عن محمد بن سيرين ، ومحمد بن عبيد الحَنَفي ، عن عبد الله بن عمرو

١٥ أنّ رسول الله ﷺ كان في حُشٍّ من حُشَّان[٧] المدينة ، فاستأذن رجل . فقال رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشِّرْه بالجنة » ، فإذا هو أبو بكر ، فقرُب يحمد الله حتَّى جَلَس ، ثم استأذن رجل آخر رفيع الصوت . فقال رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشره بالجنة » ، [٥فإذا عمر ، فأذنت له وبشرته بالجنة ، فقرب يحمد الله . ثم استأذن رجل خفيض الصوت ، فقال رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشره بالجنة٥] على بلوى تصيبُه » . فأذنتُ ٢٠ له ، وبشرته بالجنّة ، فإذا هو عثمان بن عفّان . فقرُب/يحمدُ الله حتى جلس . فقال عبد الله بن عمرو : أين أنا ؟ قال : « أنت مع أبيك » .

١٢٣/أ

[ومن طريق أبي يعلى]

أخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، وأمُّ ح المجتبى العلوية قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى ، نا أبو عبد الله الدَّوْرقي ، نا أبو داود ، نا همَّام ، عن قَتادة ، عن محمد بن سِيرين ، عن محمد بن عبيد الحَنَفي ، عن عبد الله بن عمرو قال :

---

٢٥ (١) ن : « سمعته » .
(٢) زادت ن : « ما دام حيًّا » .
(٣) مسند أحمد ١٦٥/٢ (٦٥٤٨) .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
(٥-٥) سقط ما بينهما من د .
٣٠ (٦) حلية الأولياء ٥٧/١ ، وفيه ما يخص عثمان رضي الله عنه من الحديث .
(٧) في الحلية : « حيشان » . الحَشُّ والحُشُّ : البستان ، وجمعه : حِشان وحُشان وحَشاشين .

كان رسول الله ﷺ في حُشَّان المدينة ، فاستأذن رجل خَفِيض الصوت ، فقال رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشِّرْه بالجنة » ، فإذا هو أبو بكر ، فأخبرته ، فقرب ، يحمد[١] الله ، ثم استأذن رجل [٢]جهيرُ الصوت ، فقال رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشِّرْه بالجنة » ، فإذا هو عمر ، فأخبرته ، فقرب ، يحمد[١] الله ، ثم استأذن رجل[٢] ، فقال رسول الله ﷺ : « ائذن له وبشِّرْه بالجنة على بلوى تصيبُه » ، فإذا هو عثمان ، فقرب ، ٥ يحمد[١] الله ، فقلتُ : يا رسول الله ، فأين أنا ؟ قال : « أنت مع أبيك » .

[تعقيب ابن سيرين] قال أبو داود : بلغني عن ابن سِيرين أنّه قال : ما بلغني عن عبد الله بن عمرو حديث أسد[٣] من هذا .

قال : وثنا أبو يَعْلى ، نا هُدْبة بن خالد ، ثنا همَّام ، نا قَتَادة ، عن محمد بن سِيرين ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ١٠

١٢٣/ب كنت مع رسولِ الله ﷺ في حُشَّان من حُشَّان المدينة ، /فجاء رجل ، فاستفتح الباب ، قال : « قم فافتح له وبشِّرْه بالجنَّة » . فقمت ، ففتحتُ له ، فإذا هو أبو بكر الصديق[٤] ، فبشَّرتُه بالجنَّة ، فجعل يحمد الله حتّى جلس . ثم جاء رجل آخر ، فاستفتح الباب ، فقال : « قم فافتح له ، وبشِّرْه بالجنَّة » ، فقمت ، ففتحتُ له ، فإذا هو عمر ، فبشَّرتُه بالجنَّة ، فجعل يحمد الله حتى جلس . ثم جاء رجل خَفِيض ١٥ الصوت ، فاستفتح البابَ ، فقال : « قم فافتح له ، وبشِّرْه بالجنَّة على بَلْوى » ، فجعل يقول : اللّهم صَبْراً ، حتى جلس . قلت : يا رسول الله ، فأين أنا ؟ قال : « أنت مع أبيك » .

وقد روي من وجهٍ آخر عن الحسن البصري ، عن عبد الله بن عمرو :

وكتب إلي به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطَّاب ، ابنا علي بن محمد بن علي .
ح وأخبرناس أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أنا ٢٠ أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلّال

---

(١) ن : « فحمد » .
(٢-٢) سقط مابينهما من د .
(٣) د : « أشد » .
(٤) سقطت من د .

قالا : أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذّهلي ، ثنا أبو عمران موسى بن زكريا التُّسْتَري ، نا عثمان بن حفص التُّومَنِيّ[1] ، نا سلّام ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمرو

أنه كان مع رسول الله ﷺ في حائطٍ ، فجاء رجل ، فاستأذن ، فقال : « من هذا ؟» قال : أبو بكر ، قال : « ائذن له وبشِّرْه بالجنَّة » . ثم جاء آخر ، فاستأذن ، فقال : « من/هذا ؟» فقال : عمر ، فقال : « ائذن له وبشِّرْه بالجنّة » . ثم جاء آخر ، فاستأذن ، فقال : « من هذا ؟» فقال : عثمان ، فقال : « ائذن له وبشِّرْه بالجنَّة » . قال عبد الله بن عمرو : فقلت : فأين أنا ؟ قال : « مع أبيك » .

١٢٤/أ

هذا أصحُّ . وقد تقدمت هذه القصّة لعبد الله بن عمر[2] .

[خبره مع الحسين بن علي]

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو الحسين بن المُهْتَدي

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور

قالا : أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا داود بن رُشَيْد ، نا علي بن هاشم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه قال :

كنت في مسجد رسول الله ﷺ ، في حلقة فيها : أبو سعيد الخُدْري ، وعبد الله بن عمرو ، فمرَّ بنا حسين بن علي ، فسلَّم ، فرد عليه[3] القوم ، فسكت عبدُ الله بن عمرو ، حتى إذا فرَغُوا رفع عبد الله بن عمرو صوته فقال : وعليك ورحمة الله وبركاته . ثم أقبل على القوم فقال : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قالوا : بلى ، قال : هو هذا الماشي[4] ؛ ما كلمني كلمةً منذ ليالي صفين ، ولأن يرضى عني أحبُّ إليَّ من أن تكون لي حمرُ النَّعَم . فقال أبو سعيد : ألَا تعتذر إليه ؟ قال : بلى فتواعدا أن يَغْدُوَا إليه ، فغدوتُ معهما ، فاستأذن أبو سعيد ، فأذن له ، فدخل ثم استأذن لعبد الله بن عمرو ، فلم يزلْ به حتّى أذن/له ، فلمّا دخل قال أبو سعيد : يا بن رسول الله ﷺ ، إنَّك لـمَّا مررت أمسِ ـ فأخبره بالذي كان من قول عبد الله بن عمرو ـ فقال له حسين : أعلمتَ ، يا عبد الله ، أنِّي أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قال : إي ، وربِّ الكعبة ؟ قال : فما حملك على أن قاتلتني[5] وأبي يوم صِفِّين ؟ فوالله لأبي كان خيراً

١٢٤/ب

---

(١) النسبة من غير إعجام في ن . وهو : « التُّومَنِيّ ـ بضم التاء وفتح الميم ثم النون ـ هذه النسبة إلى تومن ، قال السمعاني : « وظني أنها من قرى مصر » . الأنساب ١٠٧/٣ ، ومعجم البلدان « تومن » . وفي تهذيب كمال ٢٨٨/١٢ ـ ٢٨٩ : سلّام بن سليمان المزني . روى عن يونس بن عبيد ، وعنه عثمان بن حفص التُّومني .

(٢) انظر ص٢٨ .

(٣) سقطت من د .

(٤) سقطت من ن .

(٥) د : « تقاتلني » .

مني ! قال : أجل ، ولكنْ عمرو شكاني إلى رسولِ الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ عبدَ الله يقومُ الليلَ ، ويصومُ النهارَ ، فقال لي رسولُ الله ﷺ : « يا عبد الله بن عمرو ، صلِّ ، ونَمْ ، وأفطر ، وأطع عمراً » . قال : فلما كان يوم صِفِّين أقسم عليَّ ، فخرجتُ . أما والله ، ما كثرتُ لهم سواداً[1] ، ولا اخترطتُ لهم سيفاً ، ولا طعنتُ برُمح ، ولا رميت بسهم . قالِ : فكأنه . ٥

[جملة من أخباره]

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزَّار[2] ، أنا الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي حرب ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحِيري ، أنا أبو العباس الأصمّ ، نا الحسن بن مكرم ، نا يزيد بن هارون ، نا عبد الملك بن قدامة الجُمَحي ، حدَّثني عمرُ بن شُعَيْب ـ أخو عمرو بن شعيب ـ عن أبيه ، عن جده قال[3] :

كانت أمُّ عبد الله بن عمرو بنت منبِّه بن الحجَّاج ، وكانت تُلْطِفُ[4] رسولَ الله ﷺ . ١٠ فأتاها ذات يومٍ فقال : « كيف أنتِ يا أمَّ عبد الله ؟» فقالت : بخير[5] يا رسول الله ، قالت : فكيف أنت ، بأبي وأمي يا رسول الله ؟ فقال : « فكيف أبو عبد الله ؟» فقالت : بخير/ ، يا رسول الله ، قال : « فكيف[6] عبد الله ؟» قالت : بخير[5] ، يا رسول الله ؛ وعبد الله رجل قد ترك الدنيا ، فلا يريدُها ، وتركَ النِّساء ، فلا يُريدُهُنَّ ، ولا يأكل اللحم ، فقال له أبوه يوم صِفِّين : اخرُج فقاتل ، فقال له : ١٥ يا أبه ، كيف تأمُرني أخرج[7] فأقاتل ، وقد سمعت من عهد[8] رسول الله ﷺ إليَّ ما قد سمعت ؟ قال : نشدتُك[9] بالله ، أتعلم أنَّ آخرَ ما كان من رسول الله ﷺ إليك أن أخذ بيدك فوضعها في يدي ، فقال : « أطع[10] عمرو بن العاص ما دام حيَّاً » ؟ قال : نعم ، قال : فإنِّي آمرُك أن تقاتل . قال : فخرج . فقاتل . فلمَّا وضعت الحربُ أنشأ عمرو بن

١٢٥/أ

---

(١) في الحديث : « من كثَّر سواد قومٍ فهو منهم » . انظر كنز العمال رقم (٢٤٧٣٥) . ٢٠
(٢) ن : « البزاز » ، والمثبت من د مثله في مشيخة ابن عساكر (ق٨٩ب) .
(٣) الحديث ـ عدا الشعر ـ في كنز العمال برقم (٣١٦٩٦) من طريق ابن عساكر .
(٤) اللُّطفة : الهدية ، وألطفه بكذا : أي بره به ، وألطفته : أتحفته .
(٥) د ، ن : « كخير » .
(٦) د : « كيف » . ٢٥
(٧) ن : « فأخرج » .
(٨) سقطت « من عهد » من ن .
(٩) د : « أنشدتك » .
(١٠) سقطت من ن .

العاص يقول : [من الرمل]

شبّتِ الحربُ فأعْددْتُ لها مُفْرَغَ الحاركِ مرويّ الثَّبَجْ[١]

يصل الشدَّ بشدٍّ فإذا دَنَتِ الخيلُ من الشدِّ مَعَج[٢]

جُرْشُع أعظمه جُفْرَتُه فإذا ابتل من الماء حَدَج[٣]

٥ وقال عبد الله بن عمرو[٤] : [من الطويل]

لو[٥] شهدت جُمْلُ مقامي ومَشْهدي بصِفِّين يوماً شاب منها الذَّوائبُ

عشيَّة جا أهلُ العراق كأنَّهم سحابُ ربيعٍ دفَّعَتْه الجنائبُ[٦]

وجئناهم نُردي كأن صفوفنا من البحر منه[٧] موجه متراكب

فدارتْ رحانا واستدارت رحاهم سراة النهار ما تولي المناكب

١٠ إذا قلبوا ولوا سِراعاً بدت لنا كتائب منهم وارجحنّت كتائب[٨]

فقالوا لنا : إنا نرى أن تبايعوا علياً ، فقلنا: بل نرى أن نضارب[٩]

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، أنا أبو غالب محمد بن الحسن[١٠] بن أحمد ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطِّيبي ، نا إبراهيم بن الحسين ، وأبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني ، وأبو محمد[١١] الحسن بن
١٥ علي بن زياد البسري ـ واللفظ لإبراهيم بن الحسين ـ نا إسماعيل بن أبي أويس ، حدَّثني عبد الملك بن قُدامة بن إبراهيم بن حاطب الجُمَحي ، أنَّه سمع من عمرو بن شعيب ـ ثم حفظه من أبيه بعد ذلك ، قال : وكنت سمعته أنا وأبي جميعاً ، قال : حدثني عمرو بن شعيب ـ عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي جدّه

---

(١) الحارك من الفرس : فروع الكتفين ، وهو أيضاً الكاهل ، وثبج الظهر : معظمه ، وما فيه محاني الضلوع ، وقيل : هو ما بين العجز إلى المحرك ، والجمع : أثباج .

(٢) معج في الجري يمعج مَعْجاً : تفنن . وهو يريد سرعة سير هذا الجواد وتفوقه على غيره .

(٣) الجُرْشُع : العظيم الصدر ، وقيل : الطويل . والجفرة : جوف الصدر ، وقيل : منحنى الضلوع وقيل : جفرة الفرس وسطه . وحدج الفرس : نظر إلى شخص ، أو سمع صوتاً فأقام أذنه نحوه مع عينيه .

(٤) الأبيات من قصيدة في وقعة صفين ٤٢١ ، ونسبت فيه لمحمد بن عمرو بن العاص .

(٥) البيت مخروم بهذه الرواية ، وسيأتي من الطريق التالي : « فلو » .

٢٥ (٦) رواية البيت في وقعة صفين :

غداة غدا أهل العراق كأنهم من البحر موج لجّه متراكب »

(٧) كذا وموضع اللفظة في الرواية التالية : « موج » ، ورواية البيت في وقعة صفين :

« وجئناهم نمشي صفوفاً كأننا سحاب خريف صفقته الجنائب

(٨) رواية البيت في وقعة صفين :

٣٠ « إذا قلت يوماً قد ونوا برزت لنا كتائب حمر وارجحنت كتائب »

(٩) د : « تضارب » ، وبكلتا الروايتين ضرورة إعرابية قبيحة .

(١٠) ن : « الحسين » ، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عبد الله بن جابر/١٩٨) .

(١١) زادت بعدها ن : « محمد بن » .

عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ[١] :

« كيف بك إذا بقيتَ في حُثالةٍ من الناس ، قد مَرِجتْ[٢] عهودُهم ومواثيقُهم وكانوا هكذا » ـ فخالف بين أصابعه ـ قال : تأمرني[٣] بأمرٍ ، يا رسول الله ؟ قال : « تأخذ ما تعرف ، وتدع ما تنكر ، وتعمل بخاصَّة نفسك ، وتدع الناس وعوامَّ أمرهم »[٤] .

قال : فلمَّا كان يوم صِفِّين قال له أبوه عمرو بن العاص : يا عبد الله بن عمرو ، ٥ اخرج ، فقاتل ، فقال : يا أبتاه ، أتأمرني أن أخرج فأقاتلَ وقد سمعت ما سمعت يوم يعهد[٦] إلي رسول الله ما يعهد[٦] ؟ فقال : أنشدك بالله يا عبد الله بن عمرو[٥] ، ألم يكن آخرُ ما عهد إليك رسولُ الله ﷺ أن أخذ بيدِك فوضعها في يدي ثم قال : « أطعْ أباك » ؟ قال : اللّهم بلى[٧] ! قال : فإنِّي أعزم عليك أن تخرج فتقاتل . فخرج عبدُ الله بن عمرو ، فقاتل يومئذٍ متقلداً/بسيفين ، فلما انكشفتِ الحرب أنشأ عمرو بن ١٠ العاص يقول : ١٢٦/أ

شبَّتِ الحربُ فأعددتُ لها ... مُفْرَغَ الحارك مرويَّ الثَّبَج

يَصِلُ الشدَّ بشَدٍّ فإذا ... ونت الخيلُ من الشدِّ مَعَجْ

جُرْشُع أعظمه جُفْرَتُهُ ... فإذا ابتل من الماء[٨] حَدَج

قال : وأنشأ عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : ١٥

فلو شهدت جُمْلُ مَقامي ومَشْهدي ... بصِفِّين يوماً شاب منها الذوائب

عشية جا أهلُ العراق كأنهم ... سحاب ربيع دفعته الجنائب

وجئناهم نردي كأن صفوفنا ... من البحر موج موجه متراكب

إذا قلت : قد ولوا سراعاً بدت لنا ... كتائبُ منهم وارْجَحَنَّت كتائبُ

فدارتْ رَحَانا واستدارت رحاهم[٩] ... سراة النهارِ ما تولي المناكب ٢٠

فقالوا لنا : إنا نرى أن تبايعوا ... علياً ، فقلنا : بل نرى أن نضارب[١٠]

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣١٢٧٠) .
(٢) مرجتْ عهودهم : أي اختلطت .
(٣) في الكنز : « فأمرني » .
(٤) ن : « أمره » . ٢٥
(٥-٥) سقط ما بينهما من ن .
(٦) في الكنز : « عهد » .
(٧) إلى هنا رواية الكنز .
(٨) ن : « بالماء » ، د : « أتتك من الماء » .
(٩) د : « رحالهم » . ٣٠
(١٠) كذا ، وكذلك من الطريق المتقدم .

[قوله في صفين]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد

قالا : نا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو[1] ، نا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة قال : قال عبد الله بن عمرو :

٥ ما لي ولصفين ؟ ما لي ولقتال المسلمين ؟ لوددت أني مت ـ وقال أبو بكر : قُتلت ـ قبله بعشرين سنةً ، أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم ، وما كان/رجل أجهل[2] مني من رجل لم يفعل شيئاً من ذلك ـ وذكر أنَّه كانت الراية بيده ـ.

١٢٦/ب

قال نافع[3] : حَسبتُ أنَّه قال : قدمت الناس منزلة أو منزلتين .

[حديث: إنها ستكون فتنة . .]

١٠ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد ، أنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا يوسف بن سعيد بن مسلم ، نا حجّاج بن محمد ، نا أبو مَعْشر ، عن محمد بن قيس قال :

كان عبد الله بن عمرو بن العاص في زمن عمر وعثمان بمصر يجلِس يحدِّث ، وكان يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّها ستكونُ فتنة عمياءُ صمَّاء الرَّاقدُ فيها خيرٌ ١٥ من اليقظان ، والجالس فيها خيرٌ من القائم ، والماشي فيها خير من الساعي » . فلمَّا كانت الفتنة التي كانت بين معاوية وعلي حضر عبد الله بن عمرو صفين ، فقاتل فيها ، فاستعمل معاوية بذلك عبد الله بن عمرو بن العاص على مصر .

فلمَّا ولي[4] عبد الله مصر جلس ذلك المجلس الذي كان يجلسه في زمن عمر وعثمان ، فحدَّث كيف كان القتال بصِفِّين ، فقال له رجل من أهل مصر : قاتلت أنت ٢٠ وأبو عبد الله ؟ قال : بلى ، قال : والله لا أكلمك كلمةً بعد هذا ! سمعت أنت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّها ستكون فتنة عمياء صمَّاء ، الراقد فيها خير من اليقظان ، واليقظان فيها خيرٌ من الجالس ، والجالس فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي »/ ، فقاتلت أنت ، وسمعت أنا هذا الحديث منك ، وما فتحت بابي إلا لصلاة مكتوبة حتى تصرمت الفتنة .

١٢٧/أ

---

٢٥ (١) د : « عمر » .
(٢) د : « أجهد » .
(٣) ن : « رافع » .
(٤) د : « قدم » .

[من مجالس حديثه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف[١] ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٢] ، أنا مَعْن بن عيسى ، نا عبد الله بن المُؤَمَّل ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة قال :

كان عبد الله بن عمرو يأتي الجمعة من المُغَمَّس[٣] ، فيصلي الصبح ، ثم يرتفع إلى الحِجْر ، فيسبِّح ويكبِّر حتى تطلعَ الشمسُ ، ثم يقوم في جوف الحِجْر ، فيجلس إليه الناسُ . فقال يوماً : ما أفرقُ على نفسي إلا من ثلاث مواطن : في دم عثمان . فقال له عبد الله بن صفوان : إن كنت رضيت قَتْلَه فقد شركتَ في دمه . وأني آخذ المال فأقول : أُقْرِضُه الله هذه[٤] الليلة ، فيصبحُ في مكانه . فقال ابن صفوان : أنت امرؤ لم تُوقَ شُحَّ نفسِكَ . ويوم[٥] صفين .

قال : ونا ابن سعد[٦] ، أنا عفَّان بن مسلم ، نا همَّام بن يحيى ، ثنا قَتَادة ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن سليمان بن الربيع قال :

انطلقتُ في رهطٍ من نُسَّاك أهل البصرة إلى مكّة ، فقلنا : لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسولِ الله ﷺ ، فتحدثنا إليه ؛ فدللنا على عبد الله بن عمرو بن العاص ، فأتينا منزله ، فإذا قريب من ثلاثمائة راحلة ، قال : فقلنا : على كلِّ هؤلاء ، حجَّ عبد الله بن عمرو ؟ قالوا : نعم ، هو ومواليه ، وأحباؤه . قال : فانطلقنا إلى البيت ، فإذا نحن برجلٍ أبيض الرأس / واللِّحْية ، بين بردين[٧] قِطْرِيَّيْن ، عليه عِمَامة ، ليس عليه قميص ، قال : فقلنا : أنت عبد الله بن عمرو ، وأنت صاحب رسول الله ﷺ ، ورجل من قريش ، وقد قرأت الكتاب الأول ، وليس أحد نأخذ عنه أحبَّ إلينا ـ أو قال : أعجب إلينا ـ منك ، فحدِّثْنا بحديثٍ لعل الله أن ينفعَنا به . فقال لنا : مِمَّن أنتم ؟ فقلنا : من أهل العراق ، فقال : إنَّ من أهل العراق قوماً يَكْذِبُون ، ويُكَذِّبون . ويَسْخَرون ؛ قال : قلنا : ما كنَّا لنكذِّبَك ، ولا نَكْذِب عليك ، ولانسخر منك ، حدِّثنا بحديث لعل الله أن ينفعنا به . قال : فحدَّثهم بحديث في بني قَنْطُور بن كَرْكَر .

١٢٧/ب

---

(١) زادت د : « بن بشر » .

(٢) طبقات ابن سعد ٢٦٦/٤ .

(٣) قال ياقوت : « المُغَمَّس ـ بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها ـ موضع قرب مكة في طريق الطائف » . معجم البلدان ١٦١/٥ .

(٤) في الطبقات : « في هذه » .

(٥) في الطبقات : « قال : ويوم » .

(٦) طبقات ابن سعد ٢٦٧/٤ .

(٧) د : « بين بردتين . . » ، ن : « بين يديه بردين . . » ، القِطْر ـ بالكسر ـ والقِطْرية ضرب من البرود .

[الحديث من طريق أبي نعيم]

انبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله[1] ، نا أبو حامد بن جَبَلة ، أنا محمد بن إسحاق ، نا عبد الوارث [2] بن عبد الصمد بن عبد الوارث[2] ، حدّثني أبي ، نا حسين - يعني المعلّم[3] - نا عبد الله بن بُرَيْدة ، أنّ سليمان بن ربيعة حدّثه

أنّه حجَّ في إمرة معاوية ، ومعه المنتصرُ بن الحارث الضبي في عصابةٍ من قراء أهل ٥ البصرة ، فقال[4] : والله لا نرجع حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمد[5] ﷺ مَرْضِياً يحدِّثنا بحديث ؛ فلم نزل نسأل حتى حدِّثنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص نازل في أسفل مكّة ، فعمدنا إليه ، فإذا نحن بثَقَل[6] عظيم يرتحلون ثلاثمائة راحلة ؛ منها مائة راحلة ومائتا زاملة[7] ، فقلنا : لمن هذا الثَّقَل ؟ فقالوا : لعبد الله بن عمرو ، فقلنا/ : أكلُّ هذا له؟ - وكنَّا نتحدَّث أنه من أشدِّ الناس تواضعاً- فقالوا: أمَّا هذه المائة راحلة ١٠ فلإخوانه يحملهم عليها ، وأمَّا المائتان فلمن نزل عليه من أهل الأمصار ، له ولأضيافه . فعجبنا من ذلك عَجَباً شديداً ، فقالوا : لا تعجبوا من هذا ؛ فإنَّ عبد الله بن عمرو رجل غنيٌّ ، وإنَّه يرى حقّاً عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس ، فقلنا : دلونا عليه ، فقالوا : إنَّه في المسجد الحرام . فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دُبُر الكعبة جالساً ، رجل قصيرٌ أرمصُ[8] بين بردين[9] وعِمامة ، ليس عليه قميص ، قد علّق نعليه ١٥ في شماله .

[١٢٨/أ]

وهذا مختصر من حديث :

[الحديث بطوله]

انبأناه بطوله أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ، عن محمد بن علي بن الحسن ، نا الحسين[10] بن أحمد بن أبي داود الحَفَري القطّان ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن السَّرِيِّ التميمي ، أنا عبيد[12] الله بن أحمد بن حازم البصري ، نا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني

---

٢٠ (١) حلية الأولياء ١/٢٩٠ .
(٢-٢) سقط ما بينهما من د .
(٣) في الحلية : « ابن المعلم » .
(٤) في الحلية : « فقالوا » .
(٥) ن : « رسول الله » .
٢٥ (٦) الثَّقَل : - بالتحريك - المتاع والحشم .
(٧) الراحلة من الإبل : البعير النجيب القوي على الأسفار ، الأنثى والذكر فيه سواء ، والزاملة : البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع .
(٨) الرَّمص في العين : قذى تلفظ به . وقيل : الرَّمَصُ : صغرها ولزوقها . رمص رمصاً ، وهو أرمص .
(٩) د : « بردتين » .
٣٠ (١٠) ن : « الحسن » ؟
(١١) سقطت من ن .
(١٢) ن : « عبد » .

أبي ، نا حسين المعلم ، عن ابن بُرَيْدة ، أن سليمان بن ربيعة الغَنَوي حدَّثه[١]

أنَّه حجَّ مرَّةً في إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضَّبِّي في عصابةٍ من قرَّاء أهل البصرة ، فلمَّا قضوا نسكهم قالوا : لا والله لا نرجع حتى نلقى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ مرضياً[٢] يحدثنا بحديث نستطرف بحديثه أصحابنا إذا رجعنا إليهم . فلم نزل نسأل/حتى دُلِلْنا على عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو نازل بأسفل مكة ، فعمدنا إليه ، فإذا نحن بثَقَلٍ عظيم يرتحلون ؛ ثلاثمائة راحلة ، فيها مائة راحلة ، ومائتا زاملة، فقلنا: لمن هذه؟ فقالوا[٣]: لعبد الله بن عمرو، فقلنا: أكل هذا له؛ لقد كنَّا نحدث أنَّه أشدّ الناس تواضعاً ! فقالوا لنا : ممَّن أنتم ؟ قلنا[٤] : من أهل العراق ، قالوا : العجب منكم حقٌّ ، يا أهل العراق ! أما[٥] هذه المائة راحلة فلإخوانه يحملهم عليها ، وأمَّا المائتا زاملة فلمن نزل عليه من أهل الأمصار ، وله ولأضيافه ، فعجبنا من ذلك ! فقالوا : لا تعجبوا من هذا ؛ فإنَّ عبد الله بن عمرو رجل غني ، وإنَّه يرى حقَّاً عليه أن يُكْثِر من الزاد لمن نَزَل عليه من الناس ، فقلنا : دلونا عليه ، فقالوا : إنَّه في المسجد الحرام ، فانطلقنا إليه[٦] نطلبه حتى وجدناه في دُبُر الكعبة ، فإذا هو يُصَلي ؛ قصير ، أَرْمَصُ ، أصلعُ ، بين بردين وعِمامة ، ليس عليه قميصٌ ، قد علّق نعليه في شماله[٧] . فقلنا : يا عبد الله بن عمرو ، إنَّك رجل من أصحابِ رسول الله[٨] ﷺ ، فحدثنا حديثاً ينفعنا الله به بعد اليوم ، فقال لنا : ومن أنتم ؟ فقلنا : لا تسأل من نحن ، وحدِّثْنا ـ غفر الله لك ـ فقال : ما أنا بمحدِّثكم شيئاً حتى تخبروني من أنتم ، فقلنا : وَدِدْنا أنَّك لم تسألنا ، وأعفيتنا ، وحدثتنا ببعض الذي سألناك عنه ، فقال : والله لا أحدثكم شيئاً حتّى تخبروني من أيِّ الأمصار أنتم ، فلمَّا رأيناه ألح/ولجَّ[٩] وحلف قلنا: نحن ناس من أهل العراق، قال: كلكم أهل العراق؟ قال: إنكم تَكْذبون وتُكَذِّبون ، وتسخرون ، فلمَّا بلغ : وتسخرون وجدنا فيه وجداً شديداً فقلنا : معاذ الله أن نسخر بمثلِك ، وأمَّا قولك الكذب ، فوالله لقد فشا الكذب فينا وفي الناس ، وأمَّا

(١) روى بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩٣/٣ .
(٢) سقطت من ن .
(٣) د : « فقلنا » .
(٤) د : « فقلنا » .
(٥) د : « وأما » .
(٦) سقطت من د .
(٧) د : « بشماله »
(٨) د : « محمد » .
(٩) د : « وألح » .

التكذيب فوالله إنا لنسمع بالحديث لم نسمع من أحدٍ سواه فإنا نكاد أن نكذب به ، وأمّا السُّخْريّ[١] فإنَّ أحداً لا يسخر بمثلك من المسلمين ؛ فوالله إنَّك اليوم لسيِّد المسلمين فيما نعلم، وإنَّك لمن المهاجرين الأولين؛ ولقد بلغنا أنَّك قرأت القرآن على عهد محمدٍ ﷺ ، وأنّه لم يكن في الأرض قرشي أبرُّ بوالديه منك ، وأنَّك كنت أحسنَ الناس
٥ عينين فأفسد عينيكَ البكاءُ ، وأنَّ أصحاب محمد [٢] ﷺ[٢] كانوا يسمونك البكاء ، ثم لقد قرأت الكتب كلها بعد رسول الله ﷺ ، فما أحد أفضلَ منك علماً في أنفسنا ، وما نعلمه من العرب [٢]رجل كان يرغب عن فقهاء أهل مصره حتى يرحل إلى مصر آخر يبتغي العلم عند أحد من العرب[٢] غيرك ؛ فحدثنا ـ غفر الله لك ـ قال : ما أنا بمحدِّثكم حتى تعطوني عهداً[٣] لا تكذبون عليَّ ، ولا تكذِّبونني ، ولا تسخرون ، فقلنا : خذ علينا
١٠ ما شئت من المواثيق ، قال : عليكم عهد الله وميثاقه لا تكذبونني ، ولا تكذبون علي ، ولا تسخرون بما أحدِّثكم ، فقلنا له : علينا ذلك[٤] ، فقال : الله به عليكم وكيل/، ١٢٩/ب قلنا : نعم ، قال : اللهم اشهد ؛ ثم قال عند ذلك :

أما وربِّ هذا المسجد الحرام ، والبَلَد الحرام ، واليوم الحرام ، والشهر الحرام ، أسميت اليمين أم لا ؟ قال : قلنا[٥] : قد اجتهدت ، قال : ليوشك بنو[٦] قنطور بن
١٥ كركر ، قوم خُنْس الأنوف ، صغار الأعين ، كأنَّ وجوهَهم المَجَانُّ[٧] المُطَرَّقة ، في كتاب الله المنزل أن يسوقوكم[٨] بخراسان وسجستان سياقاً عنيفاً ، قوم يُرقون اللِّمَمَ ، وينتعلون الشَّعر ، ويحتجزون السيوف على أوساطهم حين[٩] ينزلون الأُبُلَّة ، قال : وكم الأُبُلَّة[١٠] من البصرة ؟ قلنا[١١] : أربع فراسخ . قال : ويعقدون بكل نخلة من نخل

---

(١) السخري : سخر منه وبه سَخراً وسُخْرِيّاً وسِخْرِيّاً . . . هزىء به .
(٢-٢) سقط ما بينهما من د .
(٣) د : « موثقاً » .
(٤) د : « ذاك » .
(٥) د : « فقلنا » .
٢٠ (٦) د : « التي » ، ن : « ابني » .
(٧) مفردها « مجن » ، وهو التُّرس .
(٨) د : « يسوقكم » .
(٩) د : « حتى » .
(١٠) الأُبُلَّة : بضم أوله وثانيه وتشديد اللام ـ: بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى ، في زاوية الخليج .
٢٥ معجم البلدان ١/ ٧٧ .
(١١) ن : « قال » .

دجلة رأسَ فرسٍ ، ثم يرسلون إلى أهل البصرة ؛ اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم . فيخرج أهل البصرة من البصرة فيلحق لاحق ببيت المقدس ، ويلحق لاحق بالمدينة ، ويلحق آخر بمكة ، ويلحق آخرون بالأعراب ، ثم يسيرون حتى ينزلوا البصرة ، فيلبثون بها سنة ، ثم يرسلون إلى أهل الكوفة أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم ، فيَخرج أهل الكوفة منها ، فيلحق لاحق ببيت المقدس ، ويلحق لاحق ٥ بالمدينة ، ويلحق آخر بمكة ، ويلحق آخرون بالأعراب ، فلا يبقى في الأرض من المسلمين إلاَّ قتيل أو أسير ، في أيديهم في دمه ما يشاؤون .

فانصرفنا عنه ، وساءنا الذي حدَّثنا ، ومشينا من عنده غير بعيد ؛ ثم انصرف إليه المنتصرُ بن الحارث ، فقال : يا عبد الله بن عمرو ، إنَّك قد حدثتنا بحديث قد قطعتنا ، وإنا لا ندري من يدركُه/منّا ، فحدثنا هل بين يدي ذلك من علامة ؟ قال : نعم ، ١٠ لا نعدم عقلَك ، بين يدي ذلك أمارة ، قال : فقال له المنتصر : وما الأمارة ؟ قال : الأمارة : العلامة ، قال : وما تلك العلامة ؟ قال : إمارة الصبيان ، فإذا رأيت إمارة الصبيان قد طبَّقت الأرض فاعلم أن الذي حدَّثْتُك قد جاء . فانصرف عنه المنتصر ، فمشى قليلاً ، ثم رجع إليه ، فقلنا : مهلاً ، علام تؤذي هذا الشيخ ، قال والله لا أفارقه حتى يبينَ[1] لي ، فلمّا رجع بيَّن . ١٥

١٣٠/أ

[مكانته في قريش]

أخبرناج أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا مسلم بن إبراهيم ، نا القاسم بن الفضل ، ثنا طلحة بن عبيد[3] الله بن كُرَيْز الخُزاعي قال :

كان عبدُ الله بن عمرو إذا جلس لم تنطق قريش[4] . قال : فقال يوماً : كيف أنتم بخليفةٍ يملككم ، ليس هو منكم ؟ قالوا : فأين قريش يومئذٍ ؟ قال : يفنيها السيف . ٢٠

[بكاؤه وقوله حين رأى الكعبة محترقة]

أخبرناج أبو عبد الله الخَلاَّل ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا المفضل بن محمد [5]الجَنَدِيّ ، نا إبراهيم بن محمد[5] الشافعي ، نا مسلم بن خالد ، عن ابن خثيم[6] ، عن عبيد بن سعيد

أنَّه دخل مع[7] عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام والكعبة محترقة حين أدبر

٢٥

(١) د : « يتبين » ، ولا إعجام في ن

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٧ .

(٣) ضبطت « عبيد » في ن ، وليس لفظ الجلالة في د .

(٤) سقطت من د ، وفيها : « ينطق » .

(٥-٥) سقط ما بينهما من د ، ووقع فيها « الفضل بن محمد » ، وهو : أبو سعيد المفضل بن محمد . . الجَنَدي ٣٠ - بفتح الجيم والنون وفي آخرها الدال - هذه النسبة إلى جَنَد بلدة من بلاد اليمن . الأنساب ٣/٣٢٢ .

(٦) د : « خيثم » .

(٧) ن : « على » .

جيش الحُصَيْن بن نُمَيْر[١] ، والكعبة تتناثر حجارتها ، فوقف ومعه [٢]ناس غير قليل ، فبكى[٢] حتى إنّي لأنظر إلى دموعه تسيلُ على/وجنتيه ، فقال : يا أيُّها الناس ، والله لو أنّ أبا هريرة أخبركم أنكم قاتلو ابن نبيكم ، ومحرقو[٣] بيت ربكم لقلتم : ما أحد أكذبَ من أبي هريرة ؛ أنحن نقتل ابنَ نبينا ﷺ[٤] ، ونحرّق بيت ربنا ـ عز وجل ـ؟ فقد والله فعلتم ، فانتظروا نقمة الله ـ عز وجل ـ فوالذي نفسي بيده ليَلْبِسَنَّكم الله شِيَعاً ، ويذيقَ بعضَكم بأسَ بعضٍ[٥] ـ قالها ثلاثاً ـ ثم نادَى بصوت فأسمع : أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟! والذي نفسُ عبد الله بن عمرو بيده لقد ألبسكم الله شيَعاً ، وأذاق بعضكم بأس بعض . لَبَطْنُ الأرضِ خيرٌ لمن عليها ، لمن لم يأمر بالمعروف[٦] ، ولم ينه عن منكر .

١٣٠/ب

[قوله حين مات ابنه]

أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو عمرو بن منده أنا الحسن بن محمد ، نا احمد بن محمد بن عمر[٧] ، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا حسين بن محمد ، نا عمرو بن صفوان قال :

كان لعبد الله بن عمرو ابنٌ ابن سبع[٨] سنين مثل الدينار ، فلدغته حيّة ، فمات ، فقال : [من الوافر]

فلولا الموتُ لم يَهْلِك كريمٌ ... ولم يُصْبِح أخو عِزٍّ ذليلا
ولكنّ المنيَّةَ لا تُبالي ... أغِرّاً كان أم رجلاً جليلا
لقد أهلكتِ حيَّةَ بطن وادٍ ... كريماً ما أريدُ به بديلا
مقيم ما أقام جبال كُبْسٍ[٩] ... فليس بزائل حتى تزولا

/ويروى أنّ هذا الشعر لعبد الله بن عروة[١٠] .

١٣١/أ

---

(١) هو الحُصَين بن نمير بن نائل ، أبو عبد الرحمن الكندي السُّكوني ، من القواد المقدمين في العصر الأموي ، وهو الذي حاصر عبد الله بن الزبير بمكة ، ورمى الكعبة بالمنجنيق .قتل مع ابن زياد على مقربة من الموصل .

(٢-٢) ما بينهما في د : « ثلاثين عبد . . . حتماً » .

(٣) « قاتلي . . ومحرقي » ، وفي د : « أمكروا على ابن نبيكم »

(٤) ليست في د .

(٥) اقتباس من قوله تعالى في سورة الأنعام آية ٦٥ ﴿ أو يَلْبِسَكم شيَعاً ويذيق بعضكم بأس بعضٍ ﴾ اللَّبْس : الخلط ، يقال : لَبَسْتُ الأمرَ ألبسه إذا خلطت بعضه ببعض ، أي يجعلكم فرقاً مختلفين .

(٦) د : « بمعروف » .

(٧) ن : « بن أحمد » ، د : « نا عمرو بن أحمد » .

(٨) سقطت من ن .

(٩) د : « مقيماً . . ليس » . الجبال الكُبْس والكُبْس : الصلاب الشداد .

(١٠) انظر المختصر ١٣/١٤٥ .

[لايحب أن يلقى الله بالنفاق]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو منصور محمد بن عبد الملك ، وأبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد ، وأبو محمد علي بن عبد القاهر بن الخضر الفرضي ، وأبو حازم محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ، وأبو الفرج هبة الله بن محمد بن الحسن ، وأبو غالب محمد بن علي المكبر ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن السَّلَّال في جماعة قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو الفضل الزُّهْري ، أنا جعفر بن محمد الفِرْيابي [١] ، نا أبو بكر سعيد بن يعقوب الطالقاني ، نا عبد الله بن المبارك ، عن ٥ الأوزاعي ، عن هارون بن رِئاب

أن عبد الله بن عمرو لما حضرته الوفاة قال : انظروا فلاناً ـ لرجل من قريش ـ فإني كنت قلت له في ابنتي قولاً كشبه العدة ، ما أحبُّ أن ألقى الله بثُلُثِ [٢] النفاق ؛ فأشهدكم أني قد زوجته .

[أتى له قريب من مائة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أبنا ١٠ أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر ، نا [٣] ابن أبي خَيْثمة ، أبنا المدائني قال :

يقال : إنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص أتى له قريب من مائة سنة

[مات بقرية أبيه في فلسطين]

١٣١/ب

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين ، عن أبيه أبي القاسم ، عن عبد الوهاب الكلابي ، أخبرني محمد بن يوسف بن بشر الهروي ، نا محمد بن إسماعيل الترمذي ، نا محمد بن أبي السَّرِي قال :

وكان عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل/السَّهْمي قد صار إلى قرية بعسقلان ، ١٥ وهي حبس من عمرو بن العاص لولده ، وكان بها عمرو بن شعيب ، فلم يزل بها عبد الله بن عمرو حتى مات ، ودفن بقرية يقال لها : ملامس [٤] ، وقبره معروف ، وهي من عسقلان على فرسخين من عمل عَسْقَلان ، وغيلان من عمل بيت جبريل بينها وبين ملامس قدر ميل أو أقل .

[تاريخ وفاته من طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر ، أنا ٢٠ أبو سليمان بن زَبْر قال [٥] :

---

(١) صفة المنافق (مج١١٨ ق١٥) .

(٢) د : « بثلاث » ، وهو يعني قول النبي ﷺ : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان » .

(٣) سقطت من د . ٢٥

(٤) ن : « أو لامس » ، د : « املامس » ، وسيأتي في النسختين : «ملامس». لم أعثر على هذه القرية ، وذكر ياقوت : « أولاس ، حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيه حصن يسمى حصن الزهاد » . معجم البلدان ٢٨٢/١ . وقال في مادة « جبرين » : « جبرين : لغة في جبريل ، بيت جبرين ، وهو من فتوح عمرو بن العاص ، اتخذ به ضيعة يقال لها عجلان ، وهو حصن بين بيت المقدس وعسقلان » . معجم البلدان ١٠١/٢ . ٣٠

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٧٠ ، ٢٥ ـ ٢٦ .

ذكر الهيثم والمدائني أن عبد الله بن عمرو بن العاص مات سنة ثلاث وستين ، وهو مختلف فيه . وذكر ابن زَبْر أنَّ أباه حدَّثه ، عن أحمد بن عبيد بن ناصح ، عن الهيثم والمدائني بذلك .

[ومن طرق عن أحمد]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال[1] : قال أحمد بن حنبل :

ح وأنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدَّثني أبي

ح وأخبرني ملحق أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السَّماك ، نا حنبل بن إسحاق ، حدَّثني أبو عبد الله

ح وأخبرنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو بكر بن[2] المؤمل ، نا الفضل بن محمد ، نا أحمد بن حنبل قال إلى :

ومات عبد الله بن عمرو ليالي الحرَّة ـ [3]وزاد أبو المظفر[3] : في ولاية يزيد بن معاوية ، زاد أبو زُرْعة قال : وكانت الحرَّة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين .

١٣٢/أ

[سنّه وتاريخ وفاته]

أنبأنا/أبو محمد[4] ملحق ، نا عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني ، أنا محمد بن عبيد الله المَنِينيّ ، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان ، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا علي بن عبد الله التميمي قال :

عبد الله بن عمرو بن العاص ، يكنى أبا محمد ، مات سنة خمس وستين ، وهو ابن سبعين سنة إلى .

[5]أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد ، نا عيسى ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني ابن زنجويه قال : أخبرت عن أبي نعيم قال :

توفي عبد الله بن عمرو ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية[5] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أبنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن عليّ ، أنا عبد الله بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٢٣٢/١ .
(٢) سقطت من د .
(٣-٣) سقط ما بينهما من ن .
(٤) ن : « أنبأنا أبو الحسن الفقيه وغيره » ، والخبر مستدرك في هامش أصل التاريخ تدل على ذلك علامة الألحاق، وقد استرجحت رواية د بالمقارنة مع موضع آخر من التاريخ (انظر نسخة سليمان باشام ١٥ ق٣٢٢ ب/ترجمة محمد بن عبيد الله المنيني) .
(٥-٥) سقط ما بينهما من د .

محمد قال : وأنا(1) ابن زنجويه قال : وأخبرت عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل : نا سفيان بن عُيَيْنة قال :

مات عبد الله بن عمرو ، لعله أن يكون سنة خمس وستين ، نحو هذا .

قال : ونا عمي ، نا سليمان بن أحمد ، حدَّثني أبو مُسْهر قال :

توفي عبد الله بن عمرو سنة خمسٍ وستين ، وهو ابن ثنتين وسبعين . ٥

[تـوفي بمصر ودفنَ في داره]

قال : وحدثني أحمد بن منصور ، نا يحيى بن ابكير قال :

توفي عبد الله بن عمرو أبو محمد(2) بمصر سنة خمس وستين ، ودفن في داره الصغيرة .

[سنه وتاريخ وفاته ومدفنه]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج المصري ١٠

ح قال : وأنا أبو نُعَيْم ، ثنا سليمان بن أحمد ، نا أبو الزِّنْباع ، نا يحيى بن بكير قال :

١٣٢/ب

توفي عبد الله بن عمرو بن العاص ـ ويكنى أبا محمد ـ بمصر(3) /، ودفن بمصر في داره الصغيرة سنة خمس وستين ، وقائل يقول : سنة ثمان وستين ، وسنة ثنتان وسبعون(4) ـ أو ثنتان وتسعون ـ سنةً ، شك يحيى بن بكير في التسعين والسبعين .

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا محمد بن علي بن حبيش ، نا محمد بن عبدوس بن كامل ، ثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال : ١٥

مات عبد الله بن عمرو سنة خمسٍ وستين .

قال : ونا أبو حامد بن جَبَلة ، نا أبو العباس السرَّاج ، أخبرني أبو يونس ، نا إبراهيم بن المنذر قال :

عبد الله بن عمرو بن العاص ، مات سنة خمسٍ وستين وهو ابن اثنتين وسبعين ، يكنى أبا محمد . ٢٠

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد بن الغمر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(5) :

وقال عمرو ، والواقدي ، وابن نُمَيْر : وفي هذه السَّنَة ـ يعني سنة خمسٍ وستين ـ مات عبد الله بن عمرو بن العاص ، أبو محمد وهو ابن ثنتين وسبعين سنةً . ٢٥

(1) ن : « ونا » .
(2) د : « وأبو » .
(3) سقطت من د .
(4) زادت د : « سنة » .
(5) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٧٢ ، ٢٥ . ٣٠

وذكر ابن زَبْر أنَّ المُصْعبيَّ أخبره عن محمد بن أحمد بن ماهان[١] ، عن عمرو ، والهَرَويّ أخبره عن محمد بن عبد الله بن [٢]سليمان ، عن ابن نمير ، وأباه أخبره عن إبراهيم بن عبد الله[٢] ، عن محمد بن سعد ، عن الواقدي .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن ٥ عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[٣] :

وفيها - يعني سنة خمس/وستين - مات عبد الله بن عمرو بن العاص بمكة . ١٣٣/أ

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله ، [٢]أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله أحمد قال :

مات عبد الله[٢] بن عمرو لعله[٤] أن يكون في سنة خمس وستين ، نحو ذا

١٠ وقال في موضع آخر : مات عبد الله بن عمرو ليالي الحرَّة ولاية يزيد بن معاوية .

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، أنا الهَيْثم ، عن أبي خَيْثمة ، عن أحمد بن حنبل قال :

مات ابن عمرو سنة خمسٍ وستين .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسمَ علي بن أحمد بن محمد ، أنا أبو طاهر المخلِّص ١٥ إجازةً ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم قال :

سنة خمس وستين فيها توفي عبدُ الله بن عمرو بن العاص .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار ، نا أبو حفص الفَلاّس قال :

٢٠ ومات عبد الله بن عمرو بن العاص سنة خمس وستين وهو ابن ثنتين وسبعين سنةً ، ويكنى أبا محمد ، واختلفوا في كنيته .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي/ ، أنا أحمد بن محمد بن النَّقور ، أنا عيسى بن علي [٢]بن عيسى[٢] ، أنا عبد الله بن محمد قال : وقال هارون الحَمَّال : ١٣٣/ب

توفي عبد الله بن عمرو سنة خمسٍ وستين - بمكة - وهو ابن اثنتين[٥] وسبعين

٢٥

(١) د : « هامان » .
(٢-٢) سقط ما بينهما من د .
(٣) لم أعثر على الخبر في تاريخ خليفة .
(٤) د : « ولعله » .
٣٠ (٥) د : « ثنتين » .

وقال غير هارون : كان عبد الله بن عمرو يسكن الطائف ، ومات بها سنة خمس وستين ، وهو ابن اثنتين وسبعين .

[قول ابن بكير: مات سنة ٦٨هـ]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن (١أبي محمد١) عبد العزيز بن أحمد ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٢) :

ونا أسامة بن علي ، نا البُرُلُّسي ، نا يحيى بن بُكَيْر قال : ٥

مات عبدُ الله بن عمرو بن العاص سنة ثمانٍ وستين .

[وقول الليث]

أخبرنا ح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن عليّ ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، أنا أحمد بن إبراهيم بن نافع ، نا أبو الزِّنباع روح بن الفرج ، نا يحيى بن بُكَيْر ، نا الليث بن سعد قال :

مات عبدُ الله بن عمرو بمصر سنة ثمانٍ وستين .

[قول ابن معين: مات سنة ٧٣هـ]

ملحق أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي(٣) ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا محمد بن علي ، أنا محمد بن أحمد ، أنا ١٠ الأحوص بن المفضّل ، ثنا أبي قال : قال أبو زكريا :

ومات عبدُ الله بن عمرو بن العاص سنة ثلاث وسبعين . إلى

[قول ابن سعد مات سنة ٧٧هـ]

قرأتُ على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد(٤) قال :

مات -يعني ابن عمرو- سنة سبعٍ وسبعين في خلافة عبدِ الملك بن مروان ١٥

١٣٤/أ

هكذا روى أبو اليَمان/الحمصي ، عن صفوان بن عمرو ، عن الأشياخ في موت عبد الله بن عمرو

عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان ، أبو دُجَانة النَّصْريّ

أخو أبي زُرْعة .

حدث عن محمد بن بويه الطرسوسي الزاهد . ٢٠

روى عنه أخوه أبو زرعة .

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٧٥ .

(٣) سقطت من د .

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٤٩٥ .

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف القُرَشي الأمويّ(*)

حدث عن أبي حَبَّة[1] البَدْرِيّ ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، ورافع بن خَدِيج ، والحسين بن علي ، وأبيه عمرو بن عثمان .

روى عنه : محمد بن يوسف ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لَبِيبة ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وهشام بن سعد ، وابنه محمد بن عبد الله الدِّيباج .

ووفد على عبد الملك بن مروان .

[حديث: الولد للفراش]

أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن عبد الله بن سليمان مُطيَّن الكوفي ، نا أبو نعيم الطحان ـ يعني ضِرار بن صُرَد ـ نا ابن أبي فُدَيك ، عن هشام بن سعد ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله ﷺ[2] :

« الولدُ للفِراش » .

[خبره مع ثابت بن عبد الله]

١٣٤/ب

قرأت في كتاب ، عن أبي محمد عبد الصمد بن عبد الله[3] بن عبد الصمد بن أبي يزيد/الدمشقي ، نا معاوية بن صالح الأشعري ، حدثني محمد بن يحيى بن عمرو بن مسلم بن عمرو ، حدَّثني محمد بن عبيدة النميري ، حدَّثني عبد الله[4] بن نافع قال :

كان ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر إذا قدِم على عبد الملك نهى بني أميَّة عن كلامه . فخرج من عنده مرَّةً ، فمرّ بعبد الله بن عمرو بن عثمان وهو جالس مع أهل الشام ، فجعل ثابت يتصفح وجوههم ، فقال له عبد الله : إلام تنظر ؟ هؤلاء قتلة أبيك ؟ قال : لكنْ أبوك ما قتله إلا حملة القرآن !

(*) طبقات أهل المدينة ٩٢ ، وطبقات خليفة ٦٤٧/٢ ، ونسب قريش لمصعب ١١٣ ، والتاريخ الكبير ١٥٣/٥ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٦٩/٤ ، والإكمال ٢٦١/٧ ، والمعرفة والتاريخ ٥٦٢/١ ، والجرح والتعديل ١١٧/٥ ، والثقات لابن حبّان ٤١/٥ ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٩٤ ، وتهذيب الكمال ٣٦٣/١٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٨/٥ والأنساب واللباب : « المِطْرَفي » ، وضبط المطرف في المصدرين بكسر الميم ، والتوضيح ٣/ق٣٧ب وقال ابن ناصر الدين : « أوله مضموم ويكسر » .

(١) اللفظة من غير إعجام في د ، ن . وقال الأمير في الإكمال ٣١٩/٢ ـ ٣٢٠ : « أما حَبّة بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء ـ أبو حَبَّة البدري . روى عن النبي ﷺ » .

(٢) الحديث في الصحيح بروايات كثيرة ، وليس فيه هذه الرواية .

(٣) في د : « بن عبد الله بن عبد الله » . انظر ترجمة : « عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد المعروف بابن أبي يزيد ، ابن أخي يزيد بن عبد الصمد » في التاريخ م٢٦٦/٤٢ .

(٤) [illegible] « عبيد » .

[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء ، وأبو غالب ، وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال[1] :

ووَلَدَ عمرو بن عثمان بن عفَّان : عبدَ الله الأكبر (٢بنَ عمرو٢) ، أُمُّه : حفصة بنتُ عبد الله بن عمر بن الخطاب . ولصَفِيَّة بنت أبي عُبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمَيْر بن عوف بن عقدة بن غِيَرة بن عوف بن قِسي ـ وهو ثقيف ـ ولعاتكة بنت أَسِيد بن أبي العِيص بن أميَّة بن عبد شمس ، ولزينب بنت أبي عمرو بن أميَّة بن عبد شمس . وكان يقال لعبد الله بن عمرو المُطْرَف من حُسْنِه وجماله .

١٣٥/أ

[وفي طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز الكِيلي قالا : أنا أبو طاهر بن الحسن ـ زاد الأنماطي / : وأبو الفضل بن خَيْرون[3] ، قالا : ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق ، (٤أنا عمر بن أحمد ، نا خليفة بن خيَّاط قال[5] :

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . أُمُّه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب .

[وفي طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، أنا سليمان بن٤) إسحاق بن إبراهيم الجلَّاب ، نا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد[6]

قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة :

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس . وأُمُّه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأُمُّها صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، وأُمُّها عاتكة بنت أَسِيد بن أبي العِيص بن أميَّة ، وأُمُّها زينب بنت عمر بن أبي سَلَمة[7] ؛ وهو الذي يقال له المُطْرَف لجماله . وتوفي عبد الله بن عمرو بمصر سنة ستٍ وتسعين .

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[8] :

---

(١) رواه مصعب في نسب قريش ١١٢ ـ ١١٣ .
(٢-٢) سقط ما بينهما من ن .
(٣) د : « الحسن » .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
(٥) طبقات خليفة ٦٤٧/٢ .
(٦) طبقات أهل المدينة ٩٢ .
(٧) كذا في د ، ن ، وفي الطبقات : « بنت أبي عمرو بن أمية » ، وهو ما تقدم من طريق الزبير .
(٨) التاريخ الكبير ١٥٣/٥ .

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي . سمع أبا حَبَّة البَدْرِيَّ ، وابن عمر ؛ قاله ابن جُرَيْج ، عن محمد بن يوسف . وروى جعفر بن/محمد ، عن ابن أبي لَبيبة : هو والد محمد .

١٣٥/ب

[وفي الجرح والتعديل]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال ، أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة (وأجاز لي)

٥ ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1] :

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الأموي . روى عن أبي حبَّة البدريِّ ، وابن عمر ، وابن عباس . روى عنه : محمد بن يوسف ، وابن أبي لَبيبة ؛ سمعت أبي يقول ذلك .

١٠ قال أبو محمد : وروى[2] عن رافع بن خَدِيج . روى ابن الهاد عن أبي بكر عنه .

[وفي تاريخ المصريين]

أخبرنا ح (ملحق) أبو بكر محمد بن شجاع في كتابه ، أنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده ، أنا عمي[3] أبو القاسم بن أبي عبد الله ، عن أبيه قال : قال لنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس :

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . مَدِيني قدم مصر . أُمُّه رملة بنتُ معاوية بن أبي سفيان . قد ذكر في الأخبار . توفي بمصر سنة ستٍّ وتسعين .

١٥ كذا قال . ولم يحفظ [4]اسم أمه[4] .

[وفي المؤتلف والمختلف]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[5] :

وأمَّا مُطْرَف فهو : عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . كان من حُسْنه يسمى المِطْرَف[6]

١٣٦/أ

كذا فيه ، بضم[7] الأول وكسر الثاني ، والصواب بالضم .

[وفي الإكمال]

قرأت[8] على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر بن/ماكولا قال[9] :

٢٠ (١) الجرح والتعديل ١١٧/٥ .

(٢) ن : « روى » .

(٣) د : « قال عمي » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د ، والمراد أن اسم أمه هذا غير محفوظ والمعروف أنها حفصة بنت عبد الله بن عمر .

(٥) المؤتلف والمختلف ٢٠٦٩/٤ .

٢٥ (٦) في المؤتلف : « بالمطرف » .

(٧) د : « فتح » ، وأراد أنه ضم ميم مطرف في المرة الأولى وكسرها في الثانية ، وهو المثبت أعلاه كما في المؤتلف ضبط قلم وقال ابن ناصر الدين في التوضيح (م٣ق٣٧ب) : « أوله مضموم ، ويكسر » ، أما السمعاني في الأنساب فكسر ميمه ، وتابعه صاحب اللباب .

(٨) ترتيب هذا الخبر في د بعد التالي وفوقه : « يقدم » .

٣٠ (٩) الإكمال ٢٦١/٧ .

وأمّا مُطْرف بتخفيف الراء[(١)] ، فهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، كان يسمى المُطْرَف لحسنه[(٢)] .

[خبر طلاق زوجته]

أخبرنا[ج] أبو محمد هبة الله بن سهل ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مصعب الزُّهري ، نا مالك بن أنس[(٣)] ، عن نافع

أنَّ ابنة سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل كانت تحتَ عبدِ الله بن عمرو بن عثمان ، ٥ فطلَّقَها البَتَّةَ ، فانْتَقَلَتْ[(٤)] ، فأنكر ذلك عليه[(٥)] عبدُ الله بنُ عمر .

[أحد أربعة أشراف]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء ، وأبو غالب وأبو[ج] عبد الله ابنا البناء[(٦)] قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكار قال : وحدَّثني مصعب بن عثمان قال :

قدم الوليد بن عبد الملك المدينة وهو خليفة ، فوضع أربعة كراسي جلس عليها ١٠ أربعة أشرافٍ من قريش كلُّهم أمُّه من بني عديٍّ بن كعب : عبد الله بن عمرو بن عثمان ؛ وأمُّه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ومحمد بن المنذر بن الزُّبير ؛ أمُّه عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وطلحة بن عبد الله بن عوف ؛ أمُّه بنت مطيع بن الأسود ، ونوفل بن مُساحِق ؛ أمُّه بنت مطيع بن الأسود .

قال : وحدَّثني مصعب بن عثمان قال : ١٥

لمَّا نشأ عبد الله بن عمرو قال الناس : هذا حسن مُطْرَف بعد عمرو بن الزبير ؛ فلذلك سمي عبد الله/بالمُطْرَف[(٧)] . قال : وكان عمرو بن الزبير فائقَ الجمال . ١٣٨/أ

[مرَّ بعبيد الله بن عبد الله فلم يكلمه]

أخبرنا[ج] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، وأبو منصور بن العطار قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، نا الأصمعي ، نا أبو نوفل الهُذَلي ، عن أبيه قال : ٢٠

---

(١) كذا في د ، ن وفي الإكمال : « بضم الميم وتخفيف الراء وفتحها » .

(٢) بعده في ن : « آخر الخامس والستين بعد الثلاثمائة ، يتلوه : أنا أبو محمد هبة الله بن سهل ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد ، أنا أبو علي » .

[١٣٧] « الجزء السادس والستون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم ٢٥ علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ سماع ولده الإمام الحافظ أبي محمد القاسم بن علي ، وإجازةٌ له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمه الله تعالى ـ بعلامة ج » .

« بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : » .

(٣) الموطأ ٥٧٩/٢ .

(٤) أي انتقلت إلى بيت أبيها . ٣٠

(٥) في الموطأ « عليها » ، وهو الأشبه ، لأنها هي التي انتقلت . وسقطت اللفظة من د .

(٦) د : « ابنا أبي علي » .

(٧) د : « المطرف » .

ولد عتبة بن مسعود عبدَ الله ؛ كان والياً لعمر بن الخطاب . فولد عبد الله : عبيد الله ، وعوناً ، وعبد الرحمن ؛ فأمّا عبيد الله فكان من فقهاء أهل المدينة وخيارهم ، وكان أعمى ، فمر عليه عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وعمر بن عبد العزيز ، فلم يسلّما عليه ، فأخبر بذلك ، فأنشأ يقول[١] : [من الطويل]

٥ ولا تعجبا أن تؤتيا فتكلّما[٢] فما حُشي الأقوام[٣] شرّاً من الكِبْرِ
مسّا[٤] تراب الأرض منه خُلِقتما وفيها المعادُ والمصيرُ إلى الحَشْرِ

[جميل يغار على بثينة من حسن المطرف]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا : أنا أبو جعفر المُعدِّل ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزّبير بن بكار قال : وحدثني محمد بن يحيى ، عن أيوب بن عمر الغِفاري قال : سمعت أصحابنا ، منهم : إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة يقولون[٥] :

١٠ قال جميل لبُثَينة : ما رأيتُ عبدَ الله بن عمرو بن عثمان يخطر على البِلاط إلا أخذتني الغيرة عليك وأنت بالجَناب[٦]

١٣٨/ب

/ولعبد الله بن عمرو يقول أبو الرئيس عباد بن طهية الثعلبي[٧] : [من الطويل]

[أبيات مدحه بها ابن طهية]

جميلُ المُحيّا ، واضحُ اللون ، لم يَطَأ بحَـزْنٍ ولم يألَمْ لـه النَّكبَ إصبعُ
مِنَ النَّفَرِ الشُّمِّ الذين إذا انْتَدَوا وهابَ اللئامُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا
١٥ إذا النَّفَرُ الأُدْمُ اليَمانـون نَمْنَموا لـه ـ حَوْكَ بُرْدَيه أرَقُّوا وأوْسَعُوا
جَلَا الغِسْلُ والحَمّامُ والبيضُ كالدُّمى وطِيبُ الدِّهانِ رأسَه ، فهو أصلع[٨]

[بيتان لموسى شهوات فيه]

قال : ونا الزُّبَيْر بن بكّار الزُّبَيْريُّ قال : وأنشدني مصعب بن عثمان لموسى شهوات[٩] : [من الخفيف]

ليس فيما بَدَا لنا مِنْكَ عَيْبٌ عـابَهُ النـاسُ غيرَ أنّـكَ فـانِ
٢٠ أنت خيرُ المتاع لو كنتَ تَبْقى غـيرَ أنْ لا بـقـاءَ لـلإنسـانِ

---

(١) البيتان في ترجمة عون بن عبد الله ، في خبر أتم من هذا . انظر المختصر ٦/٢٠ ، وهما من مقطوعة في البيان والتبيين ٣٥٧/١ « تحقيق هارون » ، والأغاني ١٤٥/٩ « ط. دار الكتب » ، وأمالي المرتضى ٦٠/٢ ، وأمالي ثعلب ١٧ ، والحيوان للجاحظ ١٤/١ .

(٢) في البيان والتبين : « ولا تأنفا أن ترجعا فتُسَلِّما » ، وفي أمالي ثعلب والأغاني : « ولا تأنفا أن تسألا وتسلما » ، وفي أمالي المرتضى : « ولا تأنفا أن تغشيا فتكلما » .

٢٥

(٣) في البيان والتبيين ، وأمالي ثعلب : « الإنسان » ، وفي الأغاني ، « حُشي الإنسان » .

(٤) كذا بالخرم في أوله ، وفي الأغاني وأمالي ثعلب والمرتضى « فمسّا » .

(٥) رواها ابن عساكر في ترجمة بثينة (تراجم النساء ٦٥) .

(٦) قال ياقوت : « الجناب ـ بالكسر ـ موضع في وادي القرى » . معجم البلدان ١٦٤/٢ ولعله أراد بالبلاط « بيت البلاط » من قرى دمشق .

٣٠

(٧) رواها مصعب في نسب قريش ١١٣ ، وفيه : « ابن الرئيس الثعلبي » .

(٨) في نسب قريش : « أفرع » ، وقال : « وقال غيره : « أنزع » ، يريد أن شعره يذهب به الطيب » .

(٩) رواهما المزي في تهذيب الكمال ٣٦٥/١٥ من هذا الطريق .

[أبيات للفرزدق فيه]

وله يقول الفرزدق[١] : [من الوافر]

أعبدَ الله إنّك خيرُ ماشٍ وساعٍ بالجراثيم[٢] الكبارِ
نمى الفاروقُ أمَّك وابنُ أروى أباكَ ، فأنت مُنْصَدِعُ النهارِ
هما قَمَرا السماءِ وأنت نجمٌ به بالليل يُدْلِجُ كلُّ ساري
وهل في الناس من أحدٍ يساوي يديكَ إذا تَبَوَّعَ[٣] للفخارِ ٥
كلا أبويكَ عبدَ الله بَرٌّ[٤] رفيعٌ في المنازل والدِّيار[٥]

[بيتان للسري بن عبد الرحمن فيه]

وفيه يقول أيضاً السَّري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة/الأنصاري : [من الخفيف] ١٣٩/أ

يا بنَ عثمانَ وابنَ خيرِ قُرَيشٍ أبغني ما يقرني[٦] بفناءِ
ربما بلّني نداكَ وجلّى[٧] عن جبيني عجاجة الغُرماءِ

[خبره مع الحسن بن الحسن]

« ملحق »
أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي في كتابه ، أنا أبو بكر الخطيب ، أبنا أبو نعيم الحافظ ، نا ١٠ سليمان بن أحمد الطبراني ، نا أحمد بن عمرو الزئبقي ، نا أبو حاتم السجستاني ، نا العتبي ، عن يزيد بن عياض بن جُعدبة قال :

خرج الحسن بن الحسن بن علي ، وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان إلى الصحراء ، فأخذتهما السماءُ ، فأويا إلى سرحةٍ ، فكتب الحسن بن الحسن على السرحة[٨] : [من الخفيف] ١٥

خبّرينا[٩] خُصِصْتِ يا سرحُ بالغيـ ـثِ بصِدْقٍ والصِّدْقُ فيه[١٠] شِفاءُ
هل يموتُ المحبُّ من لاعجِ الشو قِ[١١] ويشفي من الحبيبِ اللِّقاءُ ؟

فقال[١٢] الآخر : [من الخفيف]

---

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٠/١ ، والأبيات في الأغاني ٤٢٥/٢١ « ط. دار الثقافة » ، وتهذيب الكمال ٣٦٥/١٥ . ٢٠
(٢) في الديوان : « بالجماهير » .
(٣) كذا في نسختي التاريخ ، وإن صحت الرواية . الباعُ : السعة في المكارم ، ومرَّ يبوع ويتبوع : أي يمدُّ باعه ، ويملأ ما بين خطوه . وفي الديوان وتهذيب الكمال « تنوزع » .
(٤) ن : « نور » .
(٥) في الديوان : « عالٍ رفيع في المنازل بالخيار » . ٢٥
(٦) د : « بقربي بغيا » ، واللفظتان غير تامتي الإعجام في ن .
(٧) ن : « خلا » .
(٨) الخبر مع الأبيات في التاريخ (ترجمة عبد الله بن حسن بن حسن ١٥٩) من طريق آخر عن ابن جعدبة .
(٩) د : « حدثينا » .
(١٠) رواية التاريخ الأخرى : « منك » . ٣٠
(١١) رواية التاريخ الأخرى : « ألم الحب » .
(١٢) ن : « وقال » .

إنَّ جهلاً سؤالُك السَّرْحَ عمَّا ليس فيه على اللَّبيبِ خَفَاءُ[١]
ليس للعاشق المحب من الحبِّ سوى لذةِ اللِّقَاءِ شِفَاءُ

أخبرناه[٢] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد ، أنا أبو طاهر المخلص إجازةً ، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سلَّام قال :

١٣٩/ب

سنة/ست[٣] وتسعين ، فيها مات عبد الله بن عمرو بن عثمان بمصر[٤] .

عبد الله بن عمرو بن غَيْلان بن سَلَمة بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قِسيّ - وهو ثَقِيف - بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازن الثقفي(*)

١٠ أصله من دمشق ، وولاه معاوية البصرة .

حدث عن عبد الله بن مسعود ، وجابر بن عبد الله ، وكعب بن ماتع الأحبار .

روى عنه : قتادة بن دعامة ، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية إياس اليَشْكُريّ الواسطي ، ويزيد بن ظبيان التُّجيبي المصري .

[حديث : لايستنج]

أخبرناه «ملحق» أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، أنا الحاكم أبو أحمد ١٥ محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ، أنا أبو العباس عبد الله بن عتاب الخُزاعي - بدمشق - نا محمود بن خالد ، نا الوليد - يعني ابن مسلم - أخبرني ابن لَهيعة ، عن يزيد بن ظبيان التُّجيبي ، عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثَّقفي ، عن عبد الله بن مسعود أنَّه حدَّثه عن النبيِّ ﷺ قال[٥] :

« لا يَسْتَنْجِ أحدُكم إذا خرج الى الخلاء بعظم ، ولا ببعرةٍ ، ولا برَوْثَة «الى» » .

---

(١) رواية التاريخ الأخرى : « ليس يوماً عليك فيه » .

٢٠ (٢) ترتيب هذا الخبر في د قبل السابق ، ولا يصح .

(٣) د : « ثنتين » .

(٤) في ن : « آخر الجزء الرابع والسبعين بعد المائتين من الأصل » .

(*) تاريخ خليفة ٢٢٣ « عمري » ، والتاريخ الكبير ١٥٣/٥ ، والجرح والتعديل ١١٧/٥ ، ووقع في د : « مغيث بن مالك » ، قال الأمير في الإكمال ٢٨١/٧ : « مُعَتِّب - بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء . ٢٥ مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي » . وقارن بجمهرة ابن حزم ٢٦٧ .

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٦٤٤١) من طريق ابن عساكر .

١٤٠/أ
[خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي/في كتابه ، ثم حدثنا ح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبّار ، ومحمد بن علي ـ واللَّفْظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغندجاني[1] ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا :ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[2] :

عبد الله بن عمرو الثَّقَفي . رأى جابر بن عبد الله . روى عنه جعفر أبو بشر وروى ٥ أبو هلال عن قَتَادة ، عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي . وقال[3] سعيد[4] : عن قَتَادة ، عن عمرو بن غيلان الثقفي أمير البصرة . سمع كعباً قوله .

[وفي الجرح والتعديل]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلّال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده أنا أبو علي إجازةً «أجاز لي» ح قال[5] : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[6] : ١٠

عبد الله بن عمرو بن غَيْلان الثقفي . روى عن جابر بن عبد الله . روى عنه قَتَادة ، وأبو بشر جعفر بن إياس . سمعتُ أبي يقول ذلك .

[ولايته البصرة وعزله]

أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النَّقور ، وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالا : أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، أنا زكريا بن يحيى ، نا الأصمعي ، نا سلمة بن بلال ، عن أبي رجاء العُطاردي قال : ١٥

عُزِل سَمُرَةُ بن جُنْدب عن البصرة سنة خمس وخمسين ، واسْتُعْمِل على البصرة عبد الله بن عمرو بن غيلان الثَّقَفي/ ، فأقرَّ زرارةَ بنَ أوفى على القضاء . ثم استعمل عبيد الله بن زياد على البصرة .

١٤٠/ب

قال : ونا سلمة ، عن أبي رجاء العُطاردي[7] قال :

ولّى معاويةُ عبدَ الله بن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي ستَّة أشهر ، ثم عزله . ٢٠

[خبر ولايته البصرة وعزله من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي بن أحمد ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[8] :

---

(١) ليست اللفظة من ن .

(٢) التاريخ الكبير ١٥٣/٥ .

(٣) ن : « قال » .

(٤) كذا في د ، ن ، وفي التاريخ الكبير « شعبة » ، ولا أدري أيهما الصواب في هذا الموضع . روى شعبة عن قتادة وكذلك روى عنه أكثر من رجل اسمه سعيد . ٢٥

(٥) اللفظة في د فقط .

(٦) الجرح والتعديل ١١٧/٥ .

(٧) سقطت من د . ٣٠

(٨) تاريخ خليفة ٢٦٥/١ .

سنة أربع وخمسين - عَزَل معاوية سَمُرة بن جُنْدب (١عن البصرة١) ، وولاها عبد الله بن عمرو بن غيلان(٢) الثقفي ستة أشهر .

وقال خليفة(٣) :

سنة خمسٍ وخمسين - فيها : عزل معاوية عبدَ الله بن عمرو بن غيلان عن البصرة ، ٥ وولاها عبيد الله بن زياد ، فلم يزل والياً حتى مات معاوية(٤) ، فأقرَّه يزيد .

عبد الله بن عمرو السعدي بن وَقْدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ بن غالب ، أبو محمد القرشي العامري(*)

ويعرف بابن السَّعْدي لأنَّ أباه عمراً كان مُسْتَرْضعاً في بني سعد بن بكر . ولعبد الله ١٠ صحبة .

روى عن النبيِّ ﷺ ، وعن عمر بن الخطّاب .

روى عنه حُوَيْطب بن عبد العُزَّى ، وبُسْر بن أبي أرطاة العامري ، وعبد الله بن مُحَيْريز ، وأبو إدريس الخَوْلاني ، وحسّان بن الضَّمْريّ ، أو أحدهما ، ومالك بن يُخَامِر السَّكْسَكِيُّ ، وعمير بن الأسود .

١٥ وسكن الأردن .

١٤١/أ [خبر وفوده على النبي]

أخبرنا أبو القاسم/علي بن إبراهيم العَلوي ، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر ، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي ، نا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف ، نا عمرو بن عثمان ، نا الوليد بن مُسْلِم ، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، عن بُسْر بن عبيد الله الحَضْرمي ، عن ابن مُحَيْريز ، عن

(١-١) سقط ما بينهما من د .
٢٠ (٢) سقطت « ابن غيلان » من ن .
(٣) تاريخ خليفة ١/٢٦٧ .
(٤) اللفظة في ن فقط .
(*) طبقات ابن سعد ٥/٤٥٤ ، و٧/٤٠٧ ، وطبقات خليفة ١/٦١ (١٥٦) ، و٢/٧٧١ (٢٨٢٥) ، والتاريخ الكبير ٥/٢٧ ، والمعرفة والتاريخ ١/٢٥٥ ، و٢/٦٩٣ ، والثقات لابن حبان ٣/٢٤٠ ، ٢٥ و٥/٢٣ ، والاستيعاب ٣/٩٢٠ ، وأسد الغابة ٣/١٧٥ ، وتهذيب الكمال ١٥/٢٤ ، والإصابة ٢/٣١٨ (٤٧١٨) ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٥ .

عبد الله بن وقدان القُرَشي ـ وكان مسترضعاً[١] في بني سعد بن بكر ، فكان يقال له : عبد الله بن السَّعْديّ ـ قال[٢] :

وفدتُ في نفرٍ من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ ، فأتوا رسولَ الله ﷺ ، فقضوا حوائجهم ، وخلفوني في رحالهم ، فجئت رسولَ الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، أخبرني عن حاجتي ؟ فقال : « ما حاجتُك ؟» قلت : انقطعتِ الهجرة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أنتَ خيرُهم حاجةً ـ أو قال :ـ حاجتُك من خيرِ حاجاتهم ؛ لا تنقطعُ الهجرة ما قوتل الكفار » .

رواه داود بن رشيد عن الوليد ، فقال : عن بُسر[٣] ، عن أبي إدريس ، عن ابن[٤] السَّعْديّ :

[حديث داود عن الوليد]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور

ح وأخبرنا أبو الحسن[٥] بن البَقْشلان ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي

قالا : أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن رُشَيد ، نا الوليد بن مُسْلم ، عن عبد الله بن العلاء ، نا بُسْر[٣] بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخَوْلاني ، عن عبد الله بن السَّعْدي قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَة ما قُوتِل الكفار » .

١٤١/ب

ورواه سليمان بن عبد الرحمن عن الوليد ، فجمع بينهما :

[حديث سليمان عن الوليد]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلّم السلمي[٦] الفرضي ، أنا ابو عبد الله الحسن بن أحمد ، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين[٧] ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، نا أبو بكر أحمد بن المعلّى بن يزيد ، نا سليمان بن عبد الرحمن ، نا الوليد بن مسلم ، حدَّثني عبد الله ـ يعني ابن العلاء ـ بن زَبْر ، حدَّثني بُسْر بن عُبَيْد الله ، عن أبي إدريس الخَوْلاني ، وعبد الله بن مُحَيْريز ، عن عبد الله بن السَّعْدي قال[٨] :

وَفَدْتُ على رسول الله ﷺ في سبعةٍ ، أو ثمانية ، أو تسعةٍ ، كلُّنا يطلب حاجةً .

---

(١) تقدم أن عمراً كان مسترضعاً في بني سعد بن بكر .

(٢) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ، وذكره ابن حجر في الإصابة ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٤٦٣١٠) من طريق ابن عساكر .

(٣) د ، ن : « بشر » .

(٤) سقطت من ن .

(٥) د ، ن : « الحسين » ، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق١٣٨) .

(٦) سقطت من د .

(٧) ن : « الحسن » ؟

(٨) أخرجه النسائي في السنن ١٤٦/٧ .

قال : فكنت آخرهم دخولاً على رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ، إني تركت مَنْ خَلْفي وهم يزعمون أنَّ الهجرة قد انقطعتْ ، فقال : « حاجتُك خيرُ حاجاتهم - أو - أنت خيرُهم حاجةً ؛ لا تَنْقَطِعُ الهِجْرةُ ما قُوتِل الكُفَّارُ » .

ورواه إبراهيم بن عبد الله بن العلاء ، وعمرو بن أبي سَلَمة ، ومروان بن محمد ، وزيد بن يحيى بن عبيد فقالوا : عن بُسْر[1] ، عن أبي إدريس ، عن حسَّان بن عبد الله الضَّمْري ، عن عبد الله بن السَّعْدي ، وزادوا فيه حسَّان .

[حديث إبراهيم وعمرو]

فأمَّا حديث إبراهيم وعمرو :

فأنبأناه أبو علي الحسن بن أحمد ، وحدثني ح به أبو[2] مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، ثنا سليمان ، نا أحمد ، نا أبو عبد الملك الدمشقي ، نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء ، حدَّثني أبي

[١٤٢/أ]

ح قال : ونا سليمان ، نا أحمد بن مسعود المقدسي ، نا عمرو بن أبي سَلَمة ، /نا عبد الله بن العَلَاء بن زَبْر

حدَّثني بُسْر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخَوْلاني ، عن حسان الضمري ، عن عبد الله بن السعدي

وفدنا إلى رسول الله ﷺ في نفر ؛ سبعة ، أو ثمانية كلُّنا نطلب حاجةً ، وكنت آخرَهم دخولاً على رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنِّي تركت مَنْ خلفي وهم يزعمون أن الهجرة قد انقطعت ، فقال رسول الله ﷺ : « حاجتُك من خير حاجاتهم ؛ لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار » .

[حديث مروان وزيد]

وأما حديث مروان وزيد .

فأخبرناه أبو الحسن الفرضي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار[4] ، أنا أبو عبد الله بن مروان ، نا أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى ، نا محمود بن خالد ، نا مروان بن محمد ، نا عبد الله بن العلاء ، أخبرني بُسْر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن حسَّان بن عبد الله الضمري ، عن عبد الله بن السعدي قال :

وفدنا على رسولِ الله ﷺ سبعة أو ثمانية ، فدخل أصحابي ، فقضى حاجتهم ، فكنت أحدثَهم سِنّاً ، فقال : « حاجتك ؟» فقلت : يا رسولَ الله ، متى تنقطعُ الهجرة ؟

---

(١) د : « عبد الله ، عن بُسر » ، والمثبت من ن هو الصواب ، قارن بتهذيب الكمال ١١٨/١٠ .

(٢) سقطت من د .

(٣) ن : « الضمري » .

(٤) ن : « السمسار » .

فقال رسولُ الله ﷺ « حاجتُكَ خير[1] حاجاتهم ـ أو : أنت خير ذي حاجة ـ لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار » .

قال : وثنا زكريا ، نا يحيى ، نا شعيب بن شعيب ، نا زيد بن يحيى ، نا ابن زَبْر ، نا بُسْر بن عبيد الله ، عن أبي/إدريس الخولاني[2] ، عن حسان بن عبد الله بن الضَّمْري ، عن عبد الله بن السَّعْدي قال : ١٤٢/ب

وفدت ـ نحوه . ٥

ورواه الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بسر بن عبيد الله ، عن عبد الله بن محيريز ، عن عبد الله بن السَّعْدي ، عن محمد بن حبيب المصري قال : أتينا النبيَّ ﷺ . . وأخطأ فيه ، ولم يُتابعه أحد على ذكر محمد بن حبيب :

[الحديث عن ابن أبي السائب]

أخبرناه أبو الحسن علي بن الحسن ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، حدثني محمد بن هارون ، أبو نشيط الحَرْبي ، نا أبو المغيرة ، نا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بُسر بن عبيد الله ، عن ابن مُحَيْريز ، عن عبد الله بن السَّعْدي ، عن محمد بن حبيب قال : ١٠

أتينا رسول الله ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله ، رجال يقولون : قد انقطعت الهجرة ، قال : « لا تنقطع الهجرة ما قُوتِل الكفَّار » . ١٥

قال البغوي : ولا أعلم أحداً ذكر في إسناد هذا الحديث محمد بن حبيب غيرُ الوليد بن سليمان .

أخبرناه[3] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، نا أحمد بن إبراهيم بن جامع ، نا يحيى بن عثمان بن صالح ، نا نعيم بن حمَّاد ، نا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن أبي السائب ، عن بسر بن عبيد الله ، عن عبد الله بن مُحَيْريز ، عن عبد الله بن السَّعْدي ، عن محمد بن حبيب المصري قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٠

« لا تَنْقَطِعُ /الهجرةُ ما قوتل الكفار » . ١٤٣/أ

خالفه عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، عن ابن مُحَيْريز :

[حديث عطاء عن ابن محيريز]

أخبرنا بحديثه أبو الحسن الموحِّد ، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ٢٥

---

(١) ن : « من خير » .
(٢) سقطت من د .
(٣) د : « وأخبرناه » .

قالا : أنا عيسى بن علي ، أنا أبو القاسم البَغَوي ، نا عبد الله ، (١ حدثني منصور بن أبي مزاحم ، نا يحيى بن حمزة ، عن عطاء الخراساني ، حدَّثني ابن مُحَيْرِيز ، عن عبد الله ١) بن السَّعْدي قال :

قال لي رسولُ الله ﷺ(٢) : « لا تَنْقَطِعُ الهجرة ما قُوتل العدو ـ وقال الموحد : الكفار » .

٥ تابعه محمد بن يحيى بن حمزة ، عن أبيه يحيى بن حمزة ، عن عطاء .

وكذلك رواه عثمان بن عطاء عن أبيه :

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا ابو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن يعقوب ، نا عبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور ، نا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مُحَيْرِيز ، عن عبد الله بن السَّعْديّ قال :

١٠ وفدتُ مع قومي على رسولِ الله ﷺ ، وأنا من أَحْدَثِهم سنّاً ، فأتوا رسولَ الله ﷺ ، فقضوا حوائجهم ، وخلَّفوني في رحالهم ، فجئتُ رسولَ الله ﷺ ، فقلت : حاجتي ، قال : « وما حاجَتُك ؟» قلت له : انقطعت الهجرةُ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار »

تابعه أبو إسحاق الفزاري / ، وضمرة بن ربيعة ، وغيرهما عن عثمان بن عطاء . ١٤٣/ب

١٥ وكذلك رواه ابن وهب عن يونس بن يزيد ، عن عطاء الخراساني. ورواه مالك بن يُخامر(٣) ، عن ابن السَّعْدي ، عن النبي ﷺ :

[حديث مالك بن يخامر]

أخبرناه أبو علي الحسن(٤) بن المظفَّر ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، أنا أبو علي الحسن(٥) بن المُذْهب قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدَّثني أبي(٦) ، نا الحكم بن نافع ، نا

٢٠ إسماعيل بن عيَّاش

ح وأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، أنا القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السَّيَّاري ـ بمرو ـ نا يحيى بن عبد الكريم ، نا(٧) علي بن حجر ، عن إسماعيل بن عيَّاش

(١-١) سقط ما بينهما من د .

٢٥ (٢) رواه أحمد في المسند ٥/٢٧٠ .

(٣) د : « عامر » ، هو يخامر ، قال ابن حجر في التقريب : « يخامر ـ بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم . وقال الخزرجي في الخلاصة : « بضم أوله وفتح المعجمة » .

(٤) ن : « الحسين » .

(٥) ليست في د .

٣٠ (٦) مسند أحمد ١/١٩٢ (١٦٧١) ، ورواه البخاري في التاريخ ٦/١٤٠ ، وابن حجر في الإصابة ٢/٥٢٠ (٥٧٤٥) .

(٧) د : « أنبانا » .

عن ضَمْضَم بن زُرْعة ، عن شُريح بن عُبيد ، يردُّه إلى مالك بن يُخَامر ، عن ابن السَّعْدي ـ وفي حديث أحمد : عن عبد الله بن السعدي[1] ـ أنَّ النبي ﷺ قال :

« لا تَنْقَطعُ الهجرةُ ما دام العدُوُّ يقاتِلُ » ، فقال معاوية ، وعبد الرحمن ، وعمر بن عوف النخعي[2] ، وعبد الله بن عمرو بن العاص : إنَّ النبيَّ ﷺ قال : « إنَّ الهجرة خَصْلَتان : إحداهما أن تهجر السَّيِّئات ، والأخرى أن تهاجر ـ وفي حديث أحمد : أن تهاجروا[1] ـ إلى الله ورسوله ، ولن ـ وقال أحمد : ولا ـ تنقطع الهجرة ما تُقُبِّلَتِ التوبةُ ، ولا تزال التوبةُ مقبولةً حتى تطلع الشمس /من مغربها ـ وقال أحمد : من المغرب[3] ، فإذا طلعت طُبع على كل قلب بما فيه ، وكُفِي الناسُ العملَ » .

١٤٤/أ

قال ابن منده : غريب ، لا يعرف إلّا من هذا الوجه .

رواه محمد بن إسماعيل بن عيَّاش ، عن أبيه ، ولم يذكر عمر[4] بن عوف النَّخَعي :

[الحديث من طريق لم يذكر النخعي]

أنبأناه أبو علي الحدَّاد ، ثم حدَّثني به أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعَيم الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد ، نا عمرو بن إسحاق ، نا محمد بن إسماعيل ، حدثني أبي[5] ، عن ضمضم بن زُرْعة ، عن شُرَيح ، عن مالك بن يُخامر ، عن ابن السَّعْدي

أن النبيَّ ﷺ قال : « لا تنقطعُ الهجرة ما دام العدو يقاتل » ، فقال عبد الرحمن بن عوف ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص : إنَّ النبي ﷺ قال : « لا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولةً حتى تطلع الشمس من المغرب ، فإذا طلعت من المغرب خُتِم على كلِّ قلب بما فيه ، وكُفِيَ الناسُ العملَ » .

[تعقيب على حديث محمد بن حبيب]

قرأت[6] على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن أحمد ، حدثني علي بن الحسن بن علي الربعي ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، نا أبو الحسن بن جَوْصا قال : سمعت محمد بن عوف يقول :

لم يقل في هذا الحديث أحد عن محمد بن حبيب ، عن أبي المغيرة ، ولم يصنع شيئاً ، شبِّه عليه . وسمعت أبا زرعة ومحموداً ينكران ذكر محمد بن حبيب في هذا الحديث .

---

(١) رواية المسند هي الأولى .

(٢) ن : « عمرو بن عوف النخعي » ، وفي المسند : « عبد الرحمن بن عوف » . روى ابن حجر في الإصابة ٥٢٠/٢ هذا الحديث في ترجمة « عمر بن عوف النخعي » من طريق البخاري ، ورواه البخاري في التاريخ ١٤٠/٦ في ترجمة عمر بن عوف النخعي ، ولفظه يوافق ابن عساكر. وتعقيب الراوي على الحديث يؤكد على وجود عمر بن عوف النخعي فيه .

(٣) ن : « الغرب » .

(٤) ن : « عمرو » .

(٥) سقطت من د .

(٦) الأشبه أن يكون ترتيب الخبر التالي بعد حديث ابن أبي السائب الذي زاد في إسناده محمد بن حبيب ، وقد سقط من د .

١٤٤/ب

وقال محمود : لعله/اسم رجل سمع في كتاب أبي المغيرة فشبه عليه . وقال أبو زرعة : الحديث صحيح مثبت عن عبد الله بن السعدي . كذا رواه الثقات الأثبات منهم : مالك بن يُخَامر ، وأبو إدريس الخولاني ، وعبد الله بن مُحَيْريز ، وغيرُهم . ومحمد بن حبيب زيادة لا أصل له .

[خبره مع عمر في مبلغ أرسله إليه]

٥ أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، أنا العباس بن الوليد ، أخبرني ابنُ شعيب ، أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن السَّعْدي ـ وكان من بني مالك بن حِسْل ـ أنَّه كان يحدِّث قال :

قدمت على عمر بن الخطاب فأرسل إليَّ بألف دينار ، فرددتُها ، فقال : لم رَدَدْتَها ؟ ١٠ قلتُ : أنا عنها غنيٌّ ، وستجد من هو أحوجُ إليها منّي ، فقال خذها ؛ فإن رسول الله ﷺ أعطاني عطاءً ، فقلت : يا رسول الله ، أنا عنه غني ، وستجد من هو أحوج إليه[١] مني ، فقال لي : «خذه ، هذا رزق الله ، إذا ساق الله إليك رزقاً لم تسأله ، ولم تشره إليه[٢] نفسك فهو رزق الله ساقه إليك ، فخُذْه » .

[الخبر من وجه آخر]

أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر ١٥ محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة ، نا جدّي يعقوب ، حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع[٣] ، نا شريك ، عن جامع بن أبي راشد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال :

١٤٥/أ

كان/رجل من أهل الشام في الشام مرضيًّاً فيهم ، فقال له[٤] عمر : علامَ يحبُّك أهل الشام ؟ فقال[٥] : أغازيهم ، وأواسيهم . قال : فعرض عليه عمر عشرة آلاف ، وقال : خذها واستعن بها في غزوتك ، قال : إنِّي عنها غنيٌّ ، فقال عمر : إنَّ رسول ٢٠ الله ﷺ عرض عليَّ مالاً دون الذي عرضت عليك ، فقلت مثل الذي قلت لي ، فقال لي : « يا عمر ، إذا آتاك الله مالاً لم تسأله ـ قال : وأراه قال :ـ ولم تَشْرَه إليه نفسك فاقبله ؛ فإنَّما هو رزق ساقه الله إليك » .

هذا الرجل هو عبد الله بن السَّعْدي ، بيَّن ذلك حويطب بن عبد العُزَّى[٦] في روايته عنه .

---

٢٥ (١) د : « إليها » .
(٢) ن : « إليك » . الشره أسوأ الحرص ، وشره فلان إلى الطعام يشره إذا اشتد حرصه عليه .
(٣) ن : « الطباخ » ، انظر ترجمة إسحاق بن عيسى الطبّاع في تهذيب الكمال ٢/٤٦٢ .
(٤) اللفظة في د فقط .
(٥) د : « قال » .
٣٠ (٦) ذكر الحديث من طريقه ابن حزم في الجمهرة ١٦٧ .

[الخبر بمعنى الأول] وروى ابن لهيعة عن بكر بن سوادة ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، عن قَبِيصة بن ذُؤيب قال :

بعث عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن السَّعدي ، وكان يسكن دمشق فأتاه ، فقال له : علام يحبُّك أهل الشام ؟ فذكر معناه .

[خبره من طريق خليفة] أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن ٥

ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور ، أنا أبو طاهر

قالا : أنا محمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد ، أنا عمر بن أحمد ، نا خَلِيفة قال[١] :

عبد الله بن وَقْدان ، وهو ابن السَّعْدي ، وإنَّما قيل : ابن السَّعدي أنَّه اسْترضع في بني سعد بن بكر بن هوازن . ١٠

[ومن طريق ابن أبي خيثمة] قرأنا[٢] على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل ، أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثمة ، /أنا مصعب بن عبد الله قال :

١٤٥/ب

عبد الله بن السَّعدي ، كانت له صُحْبة من رسول الله ﷺ ، والسَّعْدي عمرو بن وَقْدان بن عبد شمس .

[ومن طريق الزبير] أخبرنا أبو غالب[٣] وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال[٤] : ١٥

ووَلَد وقدانُ بن عبد شمس : عبداً وعمراً ـ وهو السعدي ـ وأمهما : عقيلة بنت غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبِيد بن عَوِيج بن عديّ بن كعب . ومن ولد السَّعْدي عبدُ الله بن السَّعْدي ؛ كانت له صحبة .

[ومن طريق ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، نا محمد بن سعد ٢٠

قال في تسمية من نزل الشام من الصحابة :

عبد الله بن السَّعْديّ بن وَقْدان من بني عامر بن لؤيّ ؛ وإنَّما قيل له ابن السَّعْدي أنه استرضع له في بني سعد بن بكر ، وكان يسكن الأردن ، وقد صَحِب النبيَّ ﷺ ، وروى[٥] عنه . أخبرني بذلك محمد بن عمر ، قال : وكان يكنى أبا محمد . مات سنة سبع وخمسين . ٢٥

(١) طبقات خليفة ٦١/١ (١٥٦) .
(٢) د : « قرأت » .
(٣) سقطت : « أبو غالب » من د .
(٤) قارن بجمهرة أنساب العرب ١٦٧ .
(٥) ن : « روى » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة :

عبد الله بن السَّعْدي، واسم السَّعديِّ: عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن
٥ عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ . وأم السَّعدي : /عقيلة بنت ١٤٦/أ
غانم بن [١]عامر بن[١] عبد الله بن عَبِيد بن عَويج بن عَدِي بن كعب بن لؤي . وأم
عبد الله بن السعدي: ابنةُ الحجَّاج بن عامر بن حُذَيْفة بن سُعَيْد بن سَهْم، وأمّها:
زينب بنت عميلة بن السبَّاق بن عبد الدار بن قصي .

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن
١٠ معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد قال[٢] :

عبد الله بن السَّعْدي ، واسم السعدي عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن
عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ . أسلم يوم فتح مكة ، وصحب
النبي ﷺ ، وروى عنه ، ثم تحول إلى الشام[٣] ، فنزل دمشق ، فمات هناك .

[وعند ابن البرقي]

أخبرنا أبو محمد بن الأبنوسي في كتابه ، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ،
١٥ أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا أحمد بن علي بن الحسن[٤] ، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال :

عبد الله بن السَّعْديِّ ، وهو عبد الله بن عبيد بن وقدان بن عبد شمس . وإنَّما قيل
له : ابن السعدي لأنَّه كان مسترضعاً في بني سعد بن بكر . وأمُّ عبد الله بن السعدي
بنت الحجاج بن عامر بن حُذَيْفة بن سعد بن سهم . وأمها بنت عميلة بن السباق بن
عبد الدار بن قصي . له حديث .

[خبره في التاريخ الكبير]

٢٠ أنبانا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن
عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين ، قالا :ـ أنا
أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن/إسماعيل قال[٥] : ١٤٦/ب

عبد الله بن السعدي من بني مالك بن حِسْل . قال عبد الله بن يوسف : نا
يحيى بن حمزة ، نا عطاء الخُراساني ، عن ابن مُحَيْريز ، عن عبد الله بن السَّعدي ـ من
٢٥ بني مالك بن حسل ـ أنَّه قدم في أناسٍ على النبيِّ ﷺ ، فقالوا : احفظ رواحلنا حتى
نقضي حاجتنا ، وكان أصغرهم ، فأتيته ، فقال : « لا تَنْقَطِع الهجرة ما قُوتِل الكفارُ » .

(١-١) سقط ما بينهما من ن .
(٢) طبقات ابن سعد ٤٠٧/٧ .
(٣) في طبقات ابن سعد : « وقدم إلى الشام » .
٣٠ (٤) د : « الحسين » .
(٥) التاريخ الكبير ٢٧/٥ .

وقال عبد القدُّوس أبو المغيرة : نا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، حدثني بُسْر بن عبيد الله ، عن عبد الله بن مُحَيْريز ، عن عبد الله بن السَّعْديّ ، عن محمد بن حَبيب المصري قال : أتينا النبيَّ ﷺ في نفرٍ ، أربعةٍ أو خمسةٍ ـ ولم يقل أصغرهم ـ نحوه . وقال الحُمَيْدي : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدَّثني عبد الله بن العلاء ، عن بُسْر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن عبد الله بن السَّعدي قال : وفدتُ إلى النبيِّ ﷺ في نفرٍ ٥ سبعةٍ أو ثمانيةٍ . وقال إبراهيم بن عبد الله بن العلاء ، ثنا أبي ، نا[1] بُسْر ، عن أبي إدريس ، عن حسان بن الضَّمْري ، عن عبد الله بن السَّعْدي قال : وفدنا سبعة أو ثمانية ـ نحوه[2] .

[إسلامه واسم أبيه من طريق ابن أبي خيثمة]

قرأنا ح على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمَّام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا محمد بن القاسم بن جعفر ، نا ابن أبي خَيْثمة قال : ١٠

عبد الله بن السَّعْدي ، أسلم يوم فتح مكة ، والسعديُّ اسمه عمرو بن وقدان .

[خبره في الجرح والتعديل]

في نسخة ما شافهني «أجاز لي» به أبو عبد الله الخلّال ، أنا أبو القاسم بن منده[3] ، أنا حمد[4] إجازةً ح /قال[5] : وأنا الحسين بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

١٤٧/أ

قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال[6] :

عبد الله بن وقدان القرشي السَّعْدي ، وكان مُسْتَرْضعاً في بني سعد بن بكر ، قال : ١٥ وفدتُ في نَفَرٍ من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ . روى عنه أبو إدريس الخَوْلاني ، وحسَّان الضَّمْري ، وعبد الله بن مُحَيْريز ، ومالك بن يُخَامر .

[ومن طريق البغوي]

أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد قال :

عبد الله بن عمرو بن وقدان السعدي . [7]سكن المدينة ، وروى عن النبي ﷺ ٢٠ حديثاً . قال الزبير : حدثني عمي مصعب قال : عبد الله بن السعدي[7] ، واسم السعدي عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . وكانت له صحبة . وبلغني أنَّ السعديَّ كان مُسْتَرْضعاً في بني سعد .

---

(١) في التاريخ الكبير : «حدثني» .
(٢) تقدمت الأحاديث التي ذكرها البخاري كلُّها . ٢٥
(٣) د : «محمد»
(٤) د : «أحمد» .
(٥) سقطت من د .
(٦) الجرح والتعديل ١٨٧/٥ .
(٧-٧) سقط ما بينهما من ن . ٣٠

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا محمد بن أحمد ، أنا عبد الله بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا
عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أحمد بن عمير قراءةً قال :
سمعت أبا الحسن[1] بن سُمَيْع يقول في الطبقة الأولى :

٥ وعبد الله بن السَّعْدي ، من بني مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي . كان مُسْتَرْضَعاً في بني سعد من قريش .

[وفي تسمية من نزل حمص من الصحابة]

أنبأنا أبو طالب الحسين[2] بن محمد الزَّيْنبي
وأخبرنا عمي [3]ـ رحمه الله ـ قال[3] : أنا الزينبي قراءةً «عليه وأنا حاضر»
أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنوخي ، أنا محمد بن المظفر ، أنا بكر بن أحمد بن حفص ، نا

١٠ أحمد بن محمد بن عيسى

١٤٧/ب

قال في تسمية من نزل/حمص من أصحاب رسول الله ﷺ
عبد الله بن السعدي ، من بني مالك بن حِسْل . حدث عنه من أهل حمص عمير بن الأسود ، ومالك بن يُخَامِر[4] .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه قال : نا عبد العزيز بن أحمد ، أبنا المسدَّد بن علي بن

١٥ عبد الله ، أبنا أبي ، أنا عبد الصمد بن سعيد القاضي

قال في تسمية من نزل حمص [5]من الصحابة : عبد الله بن السعدي ، من بني مالك بن حسل . حدّث عنه من أهل حمص[5] : عمير بن الأسود ، ومالك بن يُخَامر .

[خبره عند البستي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا علي بن أحمد بن محمد ، أبنا
أبو حاتم محمد بن حِبَّان البُسْتي قال[6] :

٢٠ عبد الله ، هو عبد الله بن السعدي بن وَقْدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ ، وأمه ابنة الحجَّاج بن عامر بن سعد[7] بن سهم . مات في خلافة عمر بن الخطاب .

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال :
عبد الله بن السَّعْدي ، وهو ابن عمرو بن وَقْدان بن مالك بن حسل . وكان

---

(١) ن : «أبا أحمد» .
٢٥ (٢) د : «الحسن» .
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
(٤) د : «عمير بن الأسود بن عامر» ، سقط وتصحيف .
(٥-٥) سقط ما بينهما من د .
(٦) الثقات ٣/٢٤٠ ، وفيه خلاف في اللفظ .
٣٠ (٧) كذا في د ، ن ، وفوقها ضبة في ن ، وهو تنبيه على أن الصواب موضعها «سُعيد» ، وأن الحافظ هكذا وجدها عند ابن حبان ، وقد تقدم من طريق ابن البرقي : «سعد بن سهم» انظر ص٢٠٩ .

مُسْتَرْضَعاً في بني سعد بن بكر . روى عنه[١] حُويطب بن عبد العُزّى ، وأبو إدريس ، وعبد الله بن مُحَيْريز . توفي بالشام سنة سبعٍ[٢] وخمسين .

كذا نسبه ، وأسقط من نسبه ثلاثة آباء ، وهذا وهم فاحش .

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل المقدسي ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال :

٥

١٤٨/أ

عبد الله بن وقدان ، ويعرف/بابن السعدي ، لأنه استرضع له في بني سعد بن بكر . يكنى أبا محمد ؛ وهو من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي العامري القرشي . له صحبة[٣] . سكن الأردن من الشام . نسبه الواقدي ، وسمع عمر بن الخطاب . روى عنه حويطب بن عبد العُزّى في كتاب الأحكام . وقال ابن سعد : قال الواقدي : مات سنة سبعٍ وخمسين .

١٠

[وعند أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدّاد قال : قال لنا[١] أبو نُعَيْم الحافظ :

عبدُ الله بن السعدي القُرَشي ، كان مُسْتَرْضعاً في بني سعد بن بكر[٤] فهو يدعى ابن السَّعْدي ؛ وهو عبد الله بن عبد[٥] بن وقدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤي بن غالب . ويقال : عبد الله بن سعد ، ويقال : عبد الله بن وقدان .

١٥

[رؤياه] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٦] ، أنا يونس بن يزيد ، عن الزُّهري :

أنّ عبد الله بن السَّعْدي كان يحدِّث ـ وهو رجل من بني عامر بن لؤي ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال : بينا أنا نائم أوفيتُ على جبل ، فبينا أنا عليه طلعتْ عليّ ثُلّة من هذه الأمة قد سدّت الأفق ، حتى إذا دنوا مني دُفِعَتْ عليهم الشِّعاب بكلِّ زهرة من الدُّنيا ، فمرُّوا ، ولم يلتفت إليها منهم راكب ، فلمّا جاوزوها قَلَصَت الشِّعاب بما فيها . فلبثتُ ما شاء الله أن ألبث ، ثم طلعت علي ثلة مثلُها ، حتى إذا بلغوا مبلغ

٢٠

---

(١) سقطت من د .

(٢) د : « خمس » .

(٣) د : « له صحبة العامري القرشي » .

(٤) سقطت « ابن بكر » من د .

(٥) اللفظة مضببة في ن ، وقد تقدم من طريق الزبير أن وقدان ولد عبداً وعمراً وهو السعدي . انظر ص٢٠٨ .

(٦) الزهد لابن المبارك ١٧٥ .

٢٥

٣٠

الثُّلَّة[١] الأولى دُفِعتْ عليهم الشِّعاب بكل زهرةٍ من الدنيا ، فالآخذ والتارك ، وهم على/ظهرٍ ، حتى إذا جاوزوها قَلَصَت الشِّعاب بما فيها ، فلبثتُ ما شاء الله ، ثم طلعت الثُّلَّة[٢] الثالثة حتى إذا بلغوا مبلغ الثُّلَّتين[٣] دفعت الشعابُ بكلِّ زهرة من الدنيا ، فأناخ أولُ راكب ، فلم يجاوزها راكب ، فنزلوا يهتالون من الدنيا ، فعهدي بالقوم يهتالون وقد ٥ ذهبت الرِّكاب .

١٤٨/ب

[تاريخ وفاته من طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً ، ثنا عبيد الله[٤] بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة : أخبرني أبي ، حدثني أبو عُبَيْد قال :

سنة سبعٍ وخمسين - فيها توفي عبد الله بن السعدي ، وكان مُسْتَرْضَعاً في بني سعد ، ١٠ وهو أحد بني عامر بن لؤي ، يكنى أبا محمد ، وكان بالشام .

[وعن الزيادي]

وكذا ذكر أبو حسَّان الزِّيادي في وفاته . وقد تقدم قول ابن حِبَّان أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب ، ولا أراه محفوظاً ، والله أعلم .

عبد الله بن عمرو بن الوليد بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط أبان بن أبي عمرو بن أميّة ، أبو وهب القرشي الأموي

١٥ وهو ابن أبي قطيفة الشاعر . كان في زمان هشام بن عبد الملك ، وبينه وبينه مزاحمة في الشعر . ذكره أبو عبيد الله المَرْزُباني في كتاب[٥] « معجم أسماء الشعراء » ، ولم أجد له ذُكراً في كتاب النَّسب للزبير بن بكَّار .

١٤٩/أ

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن أبي منصور محمد بن زيد بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ، عن أبي عبيد الله محمد بن/عمران بن موسى المرزباني قال :

٢٠ عبد الله بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي . قال له هشام بن عبد الملك : [من الطويل]

أبلغ[٦] أبا وهب إذا ما لقيتَه بأنَّك شرُّ الناس عيباً لصاحب

---

(١) د : « الليلة » ، تصحيف .
(٢) ن ، د : « الليلة » .
٢٥ (٣) د : « الليلتين » .
(٤) ن : « عبد الله » .
(٥) سقطت من د .
(٦) أصاب أول البيت الخرم .

ثم قال : والله لئن هجوتني لأبلغنَّ في عقوبتك ، فقال : [من الطويل]

إذا كنت لا مال يُرجّى نواله لديك وإن غِبنا رميت الفرائصا[1]

ولا أنا أرميكم بنبلٍ كنبلكم ولو كنت لي كُفْواً لخفت القوارصا[2]

عبد الله بن عمرو بن هلال

ويقال : عبد الله بن عمرو بن عوف ، ويقال : عبد الله بن عمرو بن مسعود بن عمرو بن النُّعْمان بن سلمان بن صبح[3] بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان - وهو مُزَيْنة - بن عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان المُزَني(*)

والد بكر بن عبد الله . له صحبة ، وشهد مع النبي ﷺ (٤ غزوة الفتح ، وكان معه أحدُ ألوية مُزَيْنة ، وخرج مع النبي ﷺ ٤) في غزوة تبوك ، وتوجه منها إلى دُومة الجَنْدل ، ثم نزل البصرة .

[فرق خليفة بين نسب بكر ونسب علقمة]

ذكر هذا النسب خليفة بن خيَّاط في ترجمة ابنه ، وفرَّق بين نسب بكر بن عبد الله ، وبين نسب علقمة بن عبد الله ، فقال : عبد الله بن سِنان بن نُبَيْشة بن سَلَمة بن سلمان بن النعمان بن صُبح[5] بن مازن بن حَلَاوة بن ثَعْلَبة بن ثور بن هُذْمة بن لاطم/بن عثمان بن عمرو بن أدّ ، وهو أبو علقمة بن عبد الله[6] .

١٤٩/ب

وهكذا فرق بينهما البَغوي في المعجم فيما :

[وهكذا فرّق بينهما البغوي]

أخبرناه به أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر ، أنا أحمد بن محمد ، أنا عيسى ، أنا عبد الله بن محمد البَغوي قال :

---

(١) ن : « مال ترجي ... وإن عيباً » . د : « مالي .. عيباً » . الفرائص : مفردها فريصة ، لحمة في وسط الجنب عند منبض القلب . وقيل : الفرائص : عصب الرقبة وعروقها .

(٢) القوارص : مفردها قارصة ، وهي الكلمة المؤذية .

(٣) د : « صبيح » .

(*) التاريخ الكبير ٢٩/٥ ، والثقات لابن حبان ٢٣٨/٣ ، والاستيعاب ٩٦٠/٣ ، وأسد الغابة ٢٣٦/٣ ، والإصابة ٣٥٣/٢ (٤٨٥٥) ، والمغازي للواقدي ١٠٢٩/٣ ، ١٠٧١ ، والإكمال ٤٠٧/٧ .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د .

(٥) سقطت : « ابن النعمان » من ن ، ووقع في د : « صبيح » .

(٦) لم يذكر ابن عساكر ما أورده خليفة في نسب بكر بن عبد الله ، لأنه يوافق ما تقدم في بداية الترجمة . قارن بتاريخ خليفة ٢٠٧/١ .

عبد الله بن عمرو المُزَني ، وهو أبو بكر بن عبد الله ، صحب النبي ﷺ ، ونزل البصرة بعد ذلك . كذا قال ابن سعد ، وقال محمد بن إسماعيل : عبد الله المزني ، أبو علقمة بن عبد الله ، وليس هو عنده أبو بكر بن عبد الله .

[حديث النبي عن كسر سكة المسلمين]

أخبرنا أبو بكر محمد[1] بن عبد الباقي قال : قرىء على أبي إسحاق إبراهيم[1] البرمكي ، أنا

٥ أبو محمد بن ماسي ، نا أبو مسلم الكجي ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا محمد بن فضاء ، عن أبيه ، عن علقمة بن عبد الله المُزَني ، عن أبيه[2] .

أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن تُكْسَر سِكَّةُ[3] المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس[4] ؛ أن يُكْسَرَ الدرهم فيجعلَ فضَّة ، ويكسرَ الدينارُ ، فيجعل ذهباً .

[من خبره في غزوة دومة]

قال : وأنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا عبد الوهاب بن أبي حية ، أنا محمد بن

١٠ شجاع ، أنا محمد بن عمر الواقدي[5] ، قال في غزوة دومة الجندل ، قال :

قالوا : فكان عبد الله بن عمرو[6] المُزَني يقول : كنَّا أربعين رجلًا من مُزَيْنَة[7] مع خالد بن الوليد ، وكانت سُهمانُنا[8] خمس فرائض ، كلُّ رجل مع سلاح يُقْسَم علينا درع ورماح .

[كان في البكائين الذين أنزل فيهم]

قال الواقدي[9] : يقول الله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الذينَ إذا ما أَتَوكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ

١٥ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْه تَوَلَّوْا/وأَعْيُنُهم تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً ألاَّ يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ[10] ﴾ هؤلاء البكّاؤون ، وهم سبعة : أبو ليلى المازني ، وسلمة بن صخر الزُّرَقي ، وثعلبة بن عَنَمة السُّلَمي ، [11]وعلبة بن زيد الحارثي ، والعِرْباض بن سارية السلمي[11] ، وعبد الله بن عمرو المُزَني ، [12]وسالم بن عمير .

١٥٠/أ

---

(١) سقطت من د .

٢٠ (٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٤٤٩) ، وابن ماجه برقم (٢٢٦٣) تجارات .

(٣) سكة المسلمين هي الدراهم والدنانير المضروبة ، فيسمى كل واحد منها سكة لأنه طبع بالحديدة ، واسمها سكة .

(٤) إلا من بأس : إلا من أمر يقتضي كسرها .

(٥) مغازي الواقدي ١٠٢٩/٣ .

٢٥ (٦) د : « عمر » .

(٧) د ، ن : « جهينة » ، والمثبت من المغازي .

(٨) د : « سهامنا » ، ن : « وكان سهامنا » .

(٩) مغازي الواقدي ١٠٧١/٣ .

(١٠) سورة التوبة ٩/آية ٩٢ .

٣٠ (١١-١١) سقط ما بينهما من المغازي .

(١٢-١٢) سقط ما بينهما من د .

وقال الواقدي في موضع آخر :

عمرو بن عَنَمة[١] بدل ثعلبة بن عَنَمة[٢] ، وهَرَمي بن عمرو بدل المزني[١٢] . قال :
ويقال : عبد الله بن المُغَفَّل المُزَني .

[كان فيمن بعثه النبي إلى مزينة]

قال : ونا الواقدي[٣] . حدَّثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

وبعث رسولُ الله ﷺ - يعني حين أراد الخروج لفتح مكة - إلى مُزَيْنة : بلالَ بن ٥
الحارث ، وعبدَ الله بن عمرو المُزَني ؛ وكانت مُزَيْنة - يعني من حضر منها الفتح - ألفاً ،
فيها من الخيلِ مائة فرس ، ومائة درع ، وفيها ثلاثة ألوية : لواء مع النعمان بن مُقَرِّن ،
ولواء مع بلال بن الحارث ، ولواء مع عبد الله بن عمرو .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ، ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن
خَيْرون ، وأبو الحسين الصَّيْرفي ، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون : ١٠
ومحمد بن الحسن ، قالا :- أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤] :

١٥٠/ب

عبد الله بن عمرو بن هلال/المُزَني ، له صحبة ، والد بكر وعلقمة .

[من خبره عند البغوي]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا
عبد الله بن محمد قال :

عبد الله المُزَني أبو علقمة بن عبد الله ، وليسا بأخوين - يعني علقمة وبكراً - يقال : ١٥
إنَّه عبد الله بن سنان[٥] . هكذا قال محمد بن سعد . سكن البصرة ، وروى عن
النبي ﷺ حديثين .

قال : ونا عبد الله ، حدَّثني عمي قال :

بلغني أن بكر بن عبد الله ابن هلال المُزَني .

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو[٦] عبد الله بن منده قال : ٢٠
[٧]عبد الله[٧] بن عمرو بن هلال - وقيل : ابن شُرَحْبيل - المُزَني ، والد بكر
وعلقمة . روى عنه ابناه .

---

(١) في المغازي ٩٩٤ : « عتبة » ، وفي ن : « عثمة » ، قال ابن حجر : « عَنَمة : بمهملة ونون مفتوحتين » ،
الإصابة ٩/٣ (٥٩٢٣) .

(٢) ن : « عثمة » . قال ابن حجر في الإصابة ٢٠١/١ (٩٤٩) : « ثعلبة بن عَنَمة - بفتح المهملة والنون » . ٢٥

(٣) المغازي ٧٩٩ - ٨٠٠ .

(٤) التاريخ الكبير ٢٩/٥ .

(٥) وكذلك تقدم في نسبه عن خليفة .

(٦) سقطت من د .

(٧-٧) سقط ما بينهما من د .

٣٠

[خبره عند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ قال :

عبد الله المُزَني[١] ، أبو علقمة . وهو[٢] : عبد الله بن عمرو بن هلال ـ وقيل : ابن شرحبيل ـ والد بكر وعلقمة . حديثه عند ابنه[٣] .

[غسله أربعة من أصحاب النبي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد ، أنا أبو القاسم الوزير ، أنا أبو القاسم البَغَوي ، حدثني علي بن الحسن بن هاشم البغوي ، نا أبو إسحاق الفَزَاري ، عن حُمَيْد الطويل ، عن بكر بن عبد الله قال : قال لي علقمة بن عبد الله

٥

ح قال : ونا البَغَوي قال : ونا الوليد بن شجاع ، نا مخلد بن الحسين ، عن هشام ، عن بكر بن عبد الله المُزَني/[٤]قال : قال لي علقمة بن عبد الله المُزَني[٤] .

١٥١/أ

غسَّل أباك أربعةٌ من أصحاب [٤]بدر ـ كذا في حديث الفزاري ، وفي حديث مخلد : أربعة من أصحاب[٤] النبي ﷺ ـ فما زاد على أن حسروا عن سواعدهم ، وجعلوا ثيابهم في حُجُزِهم ، فلمَّا فرغوا توضؤوا ـ زاد الفزاري : ولم يغتسلوا .

١٠

رواه يزيد بن هارون عن حُمَيْد ، فزاد فيه امرأة :

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ، وإسماعيل بن محمد قالا : ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، [٤]نا يزيد[٤] بن هارون ، أنا حميد ، عن بكر بن عبد الله المُزَني ، عن علقمة بن عبد الله المزني قال : حدَّثتني امرأة منا أنَّ أباك عبد الله غسَّله أربعة من أصحاب النبي ﷺ ممن بايع تحت الشَّجَرة ، فما خلع رجل منهم ثوبه ، وما زادوا أن شمروا[٥] أكمتهم[٥] ، وجعلوا قميصهم في نحورهم[٦] .

١٥

عبد الله بن عمرو بن يُحْمِد الأوزاعيّ

٢٠

أخو أبي عمرو الأوزاعي الفقيه .

حكى عن القاسم بن مُخَيْمِرة .

حكى عنه أخوه الأوزاعي .

---

(١) موضعها في د : « الحافظ » .

(٢) موضعها في ن : « قال » .

٢٥ (٣) كذا ، ولعل الصواب موضعها : « ابنيه » .

(٤-٤) سقط مابينهما من د .

(٥) كذا في د ، وفي ن : « شمر أكمتهم » . في اللسان : « الكم من الثوب مدخل اليد ومخرجه والجمع أكمام ، لا يكسر على غير ذلك . وزاد الجوهري في جمعه : كِمَمَة » .

(٦) د : « حجورهم » .

أنبأنا أبوا[1] محمد: هبة الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد قالا: ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، نا أبو سليمان بن زَبْر، ثنا أبي، نا محمد بن أيوب/بن سويد قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ الأوزاعي يقول:

١٥١/ب

حدَّثني أخي عبد الله أنه شهد عمر بن عبد العزيز يقرأ، والقاسم بن مُخَيْمِرة يستمع، فإذا مرَّ به ما يعجبه يقول: وابأبي شجَّته[2]. ٥

صوابه: كتاب عمر يُقْرَأ، كذا وجدتُه في سماع رَشَأ من ابن السِّمْسار.

عبد الله بن عمرو الدَّوْسِيُّ(*)

ممن أدرك عصر النبي ﷺ.

[قتل بأجنادين]

أخبرنا[س] أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو[س] الحسن عليّ قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال[3]: ١٠

وقتل من المسلمين يوم أَجْنادين الطفيل بن عمرو الدَّوْسيّ، وعبد الله بن عمرو، وهما من دَوْس.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر أحمد بن علي، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمِّه موسى بن عقبة ١٥

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

١٥٢/أ

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب/بن سفيان

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق ٢٠

قالا: ثنا إبراهيم بن المنذر، حدَّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة

عن ابن شهاب -زاد يعقوب: وابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال:

وقتل يوم أَجْنادين عبد الله بن عمرو الدَّوْسي.

---

(١) د: «أبو».

(٢) كان يقال لعمر بن عبد العزيز: «أشج بني أمية».

(*) الإصابة ٢/٣٥٤.

(٣) ذكره ابن حجر في الإصابة، وذكر أيضاً عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: «قتل يوم أحد».

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة فيما قرأتُ عليه ، عن عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو الحسن المؤدب ، أنا أبو سليمان بن أبي محمد قال :

واستشهد يوم أجنادين(١) في جُمادى الأولى سنةَ ثلاثَ عشرةَ عبد الله بن عمرو الدَّوْسي .

٥ عبد الله بن عُمَيْر

روى عن بلال بن سعد .

روى عنه الوليد بن مسلم .

قرأتُ على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، عن سهل بن بشر ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا عبد الوهاب ، أنا أبو الحسن(٢) بن جَوْصا ، أنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، نا الوليد بن ١٠ مسلم ، عن عبد الله بن عمير الدمشقي ، عن بلال بن سعد ـ قال : سمعته(٣) يحدث قال :ـ

أُتِي رسولُ الله ﷺ بشرابٍ وهو في أصحابه،فنظر في وجوههم ، فقال : « أعطه أبا عبيدة بن الجرَّاح/ ، فإنَّ البركة مع أكابركم » . ١٥٢/ب

عبد الله بن عِنَبة

هو أبو عِنَبة(٤) الخَوْلاني ، يأتي في باب الكنى ، إن شاء الله تعالى(٥) .

١٥ عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشيُّ الأمويُّ(*)

من وجوه قريش . كان مع الوليد بن يزيد حين قتل ، واستشاره الوليد في بعض أمره . ثم تحول إلى الحجاز ، فقتل(٦) فيمن قتل من بني أمية . يأتي ذكره في ترجمة الوليد بن يزيد ـ إن شاء الله .

---

٢٠ (١) د : « بأجنادين » .
(٢) ن : « الحسين » .
(٣) ن : « سمعه » .
(٤) ن : « عبد الله بن عتبة ، هو أبو عبيد » ، ولا يصح . سقط هذا القسم من الكنى من نسخ التاريخ . وذكر الأمير في الإكمال ١١٧/٦ « أبو عنبة الخولاني . عداده في الشاميين يختلف في صحبته » ، وقال ابن ٢٥ ناصر الدين في التوضيح : « قلت : اسمه عبد الله بن عنبة ، وقيل : عمارة » .
(٥) د : « عزّ وجلّ » .
(*) نسب قريش لمصعب ١٨٣ .
(٦) د : « فقتل به » .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد (١ بن الفراء ١) ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، ثنا الزبير بن بكّار قال :

ومن وَلَد عنبسة بن سعيد : عبد الله بن عَنْبسة بن سعيد . وأمه أمّ ولد . قتله داود بن علي ، وهو صاحب القصر الذي يقال له : قصر ابن عنبسة الذي يقول فيه الصهيبي [٢] : ٥

حبذا ثم حبذا لي قصر ابن عنبسه

عبد الله بن عنبسة بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد [٣] بن معاوية بن أبي سفيان الأمويّ

له ذكر فيمن سماه أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز ممن كان بدمشق وبغوطتها من بني أمية/، وذكر أنّه كان يسكن بدير هند من إقليم بيت الآبار من الغوطة . ١٠ ١٥٣/أ

عبد الله بن عوف أبو القاسم الكِنَانيّ القارىء (*)

رأى عثمان بن عفان ، ومعاوية بن أبي سفيان . وروى عن أبي جمعة ، وبشير بن عقربة ، وكعب الأحبار .

روى عنه الزُهْري ، ورجاء بن أبي سلمة ، وحجر بن الحارث ، أبو خلف الغَسَّاني ، ومحمد بن يزيد المصري . ١٥

استعمله عمر بن عبد العزيز على خراج فلسطين ، ولذلك [٤] يعد في الفلسطينيين وهو من أهل دمشق .

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) لم أعرفه .

(٣) سقطت « بن يزيد » من ن . ٢٠

(*) التاريخ الكبير ١٥٦/٥ ، والجرح والتعديل ١٢٥/٥ ، والمعرفة والتاريخ ٤٠٢/١ ، ٦٠٧ ، ومشتبه النسبة ٦٢ - ٦٣ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل٧) .

(٤) د : « فلذلك » .

[حديث: قاتلت رسول الله ..]

أخبرنا ح أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أبنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا ح أم المجتبى العلوية قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يَعْلى[1] ، نا محمد بن عباد المكي ، نا أبو سعيد مولى بني هاشم ، عن أبي خلف ،

٥ عن عبد الله بن عوف قال : سمعت أبا جمعة حميد[2] بن سبع يقول :

قاتلتُ النبيَّ[3] ﷺ أوّلَ النهارِ كافراً ، وقاتلتُ معه آخِرَ النهارِ مسلماً ، وكنّا ثلاثةَ رجال ، وسَبْعَ نسوة ، وفينا أُنزِلت : ﴿ وَلَوْلا[4] رجالٌ مُؤْمِنُونَ ونساءٌ مؤمناتٌ ﴾[5] .

[خبر بشير بن عقربة مع عبد الملك]

كذا قال : حميد ، والصواب جُنْبُذ ـ بالجيم والنون .

أخبرنا ح ح أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي ، وأبو ح القاسم إسماعيل بن أحمد قالا : أنا

١٠ أبو نصر بن طلّاب ، أنا أبو الحسين/بن جُميع[6] ، نا محمد بن الحسن ـ يعني ابن يزيد الشِّيرازي ـ أبو بكر ، نا يحيى بن يونس الشيرازي ، نا سعيد بن منصور ، نا حُجْر بن الحارث ، عن عبد الله بن عوف الكِنَاني ، أنه سمع عبدَ الملك حين قَتَل عمرو بن سعيد بن العاص قال لبَشِير بن عَقْرَبَة :

١٥٣/ب

يا أبا اليمان ، إنّي قد احتجت اليوم إلى كلامك ، فقم[7] ، فتكلم ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ قام بخطبةٍ لا يريدُ بها إلا رياءً وسُمْعَةً وقَفَه الله يوم القيامة

١٥ مَوْقِفَ رياءٍ وسُمْعةٍ » .

[الخبر من طريق البخاري]

أخبرناه ح أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أنا محمد بن الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ، نا محمد بن إسماعيل قال[8] : نا سعيد بن منصور ، حدثني حُجْر بن الحارث الغَسّاني الرَّمْلي ، عن عبد الله بن عوف الكِنَاني عامل عمر بن عبد العزيز على الرَّمْلة

٢٠ أنّه شهد عبدَ الملك بن مروان قال لابن عَقْرَبة الجُهَني يوم قَتَل عمرو بن سعيد بن

---

(١) مسند أبي يعلى ١٢٩/٣ (١٥٦٠) ، ورواه الأمير في الإكمال ١٦١/٢ ، وابن حجر في الإصابة ٣٣/٤ (١٩٩) .

(٢) كذا في د ، ن ، وكذلك في أصلي مسند أبي يعلى ، وسينبه الحافظ على أنه هكذا عن أبي يعلى ، والصواب « جُنْبُذ » . وفي هامش المسند تحقيق يفيد أنّه وجد مضبوطاً في أصل موثق عن أبي يعلى « جنبذ » .

٢٥ (٣) د : « رسول الله » .

(٤) ليست في د .

(٥) سورة الفتح ٤٨ من الآية ٢٦ .

(٦) مشيخة ابن جميع ٩٨ ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٤٢٩/٧ ، والحافظ في التاريخ م١٠/١٦٠ ، والحديث أيضاً في أسد الغابة ١٩٧/١ ، وسيأتي من طريق البخاري في الصغير ١٥٩/١ ، وأخرجه

٣٠ صاحب الكنز برقم (٧٥٣٢) .

(٧) سقطت من ن .

(٨) التاريخ الصغير ١٥٩/١ .

العاص : يا أبا اليمان ، إنِّي احتجت[١] إلى كلامك ، فقال[٢] : سمعت النبي ﷺ يقول : « مَنْ قام يخطب لا يَلْتَمِس إلاَّ رياءً وسُمْعَةً وقَفَه الله يومَ القيامة موقفَ رياءٍ وسُمْعَة » .

[خبره في التاريخ الكبير] [١٥٤/أ]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي ، ثم حدثنا ح أبو الفضل السَّلامي ، أنا أبو الحسين وأبو الفضل ، وأبو الغنائم/ - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا :- أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣] :

عبد الله بن عوف القارىء عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين . قال ضمرة : عن رجاء بن أبي سَلَمَة ، قلتُ لعبد الله بن عوف القارىء : أبا القاسم ، من أين جئت ؟ قال : جئتُ من عند ابن وهب .

[وفي الجرح والتعديل]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخَلاَّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو عليّ إجازةً « وأجاز لي »

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا أبو الحسن علي بن محمد[٤]

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٥] :

عبد الله بن عوف القارىء ، أبو القاسم . رأى عثمان بن عفان ومعاوية ، وكان عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين . روى عن أبي جمعة ، وبشير بن عَقْرَبة . روى عنه الزُّهري ، ورجاء بن أبي سلمة ، وحُجْر بن الحارث الغَسَّاني . سمعتُ أبي يقول ذلك .

[وفي طبقات أبي زُرْعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتَّاني ، ثنا [٦]أبو القاسم[٦] تمام بن محمد ، أنا أبو عبد الله الكندي ، نا أبو زُرْعة

قال في ذكر أهل[٧] فلسطين : عبد الله بن عوف القارىء .

[١٥٤/ب] [وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد ، أنا عبد الله بن عتاب/ ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا س أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا الحسن بن أحمد ، أنا علي بن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال :

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة :

---

(١) في التاريخ الصغير : « احتجت اليوم » .

(٢) في التاريخ الصغير « قال » .

(٣) التاريخ الكبير ١٥٦/٥ ، وروى بعضه من طريق البخاري الحاكم في الكنى (ل٧) .

(٤) د : « أنا أبو طاهر ، أنا أبو الحسن » ، ن : « أنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد » ، وقد ضممت الروايتين لتمامها .

(٥) الجرح والتعديل ١٢٥/٥ .

(٦-٦) ليس ما بينهما في ن .

(٧) سقطت من د .

عبد الله بن عوف الكِنَاني دمشقي[١] ، عامل عمر بن عبد العزيز على خراج فلسطين .

[وفي كنى النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن[٢] ناصر ، عن أبي الفضل التَّميمي ، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال[٣] : أخبرني أبي قال :

٥ أبو القاسم عبد الله بن عوف عامل عمر بن عبد العزيز .

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفَّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٤] :

أبو القاسم عبد الله بن عوف القارىء عامل عمر بن عبد العزيز على فلسطين ، سمع بَشير بن عَقْربة الجُهَني . روى عنه ابن شهاب ، وشُرَيْح بن عُبَيْد .

[وعند أبي نعيم]

١٠ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال : قال لنا أبو نعيم الحافظ :

عبد الله بن عوف . روى عن النبيِّ ﷺ : « الإيمان يَمان » ، أخرجه يحيى بن يونس الشيرازي في كتابه . وذكر ابن جَوْصا عن محمود بن سُمَيْع أنه من تابعي أهل الشام ، من عمال عمر بن عبد العزيز ، من الطبقة الثالثة .

[١٥٥]

[وفي مشتبه النسبة]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي زكريا البُخاري /

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب ، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد سلامة بن يحيى ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أنا رَشَا بن نَظِيف

قالا : ثنا عبد الغني بن سعيد ، قال في باب القارىء بالهمز[٥] :

عبد الله بن عوف القارىء ، عن[٦] بشير بن عقربة .

[رأى عثمان أبيض اللحية]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد وجماعة قالوا : أنا أبو بكر بن ريذة ، نا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن

٢٠ محمد بن عبد العزيز البَغَوي ، ثنا داود بن رُشَيْد ، نا سلمة بن بشر ، نا حُجْر بن الحارث الغَسَّاني ، نا عبد الله بن عوف القارىء قال :

رأيت عثمان بن عفان أبيض اللِّحْية .

[كتاب عمر بن عبد العزيز إليه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا

---

(١) د : « بدمشق » .

٢٥ (٢) د : « محمد بن » .

(٣) سقطت من د .

(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل٧) ، والرواية فيه أتم من رواية ابن عساكر في الأسماء .

(٥) مشتبه النسبة ٦٢ ـ ٦٣ .

(٦) د : « بن » .

عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[١] ، نا محمد بن عبد العزيز ، [٢]ثنا النعمان بن بشير الرَّملي ، حدَّثني زكريا بن شدَّاد قال :

كتب عمرُ بنُ عبد العزيز[٢] إلى عبد الله بن عوف القارىء : إذا أتاك كتابي هذا فاركب أنت ومن معك إلى البيت النجس الذي برَفَح ، فاقلعه من أساسه ثم أذره في البحر . ٥

[طريق لحكاية] قال : ونا يعقوب[٣] ، نا أبو صالح وابن بُكَيْر ، عن اللَّيْث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ،

[١٥٥ب] أخبرني عبد الله بن عوف القارىء عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين ـ /فذكر حكاية .

عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبان ، أبو عَوْن(*)

مولى مُزَيْنة ، من أهل البصرة ، أحد الأئمة ، أدرك أنس بن مالك .

وروى عن الحسن ، وابن سِيرين ، والقاسم بن محمد ، وأبي وائل شَقيق بن ١٠ سَلَمة ، ومُجاهد ، ونافع مولى ابن عمر ، وإبراهيم النَّخَعي ، وعامر الشَّعْبي ، وموسى بن أنس بن مالك .

روى عنه الثوري ، وشعبة ، وعبَّاد بن العوَّام ، والنَّضْر بن شُمَيْل ، وبشر بن المُفضَّل ، ومعاذ بن معاذ العنبري ، ومحمد بن أبي عَدِي ، وإبراهيم بن سعد ، وعبد الرحمن بن حمَّاد الشُّعَيْثي ، وعيسى بن يونس ، وأبو خالد الأحمر ، وأبو عاصم ١٥ النَّبِيل .

وقدم دمشق .

[حديث: من أتى الجمعة..] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم ، نا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، نا محمد بن شدَّاد المَسْمِعي ، نا أبو عاصم ، نا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ[٤] : ٢٠

« مَنْ أتى الجُمعةَ فليغتسل » .

---

(١) المعرفة والتاريخ ٦٠٧/١ .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) المعرفة والتاريخ ٤٠٢/١ .

(*) طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ ، وطبقات خليفة ٢١٩ ، وتاريخه ٢٦٤ ، وتاريخ يحيى بن معين ٣٢٤/٢ ، ٢٥ وتاريخ البخاري الكبير ١٦٣/٥ ، والصغير ١١١/٢ ، والكنى لمسلم (ل٨١) ، والثقات للعجلي ، ٢٧٠ ، والمعرفة والتاريخ ٢٤٨/٢ ، وتاريخ أبي زرعة ٢٩٨/١ ، ٤٧٨ ، والكنى والأسماء للدولابي ٤٨/٢ ، والجرح والتعديل ١٣٠/٥ ، ومقدمة الجرح والتعديل ١٤٥ ، والمراسيل لابن أبي حاتم ١١٣ ، والثقات لابن حبان ٣/٧ ، وحلية الأولياء ٣٧/٣ ، والسابق واللاحق ٢٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٤/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٦/٥ ، والكنى والأسماء لأحمد ١٣٠ (٤٠٥) ، وتاريخ مولد العلماء ٣٠ ووفاتهم ٧٣ .

(٤) أخرجه البخاري برقم (٨٣٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٧) في الجمعة ، ومسلم برقم (٨٤٦) في الجمعة ، ومالك في الموطأ ١٠٢/١ ، وأبو داود برقم (٣٤١) في الطهارة .

[حديث: إن الله خلق..] [١٥٦]

قال: ونا الشافعي، نا أبو يحيى عباد الثُّقَّاب[1]، حدثنا بكّار بن عبد الله السِّيريني - من ولد محمد بن سيرين - نا ابن عون، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«إنَّ الله تعالى/خلق الجنَّةَ، وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم، لا يزاد فيهم رجل، ولا ينقص منهم[3]، وخلق النارَ، وخلق لها أهلاً بعشائرهم وقبائلهم، لا يزاد ٥ فيهم رجل، ولا ينقص منهم». قيل: يا رسول الله، ففيم العملُ؟ قال: «اعملوا، فكلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له».

هو بكار بن محمد بن عبد الله بن سيرين.

[حديث: الخيل معقود..]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المظفر، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا محمد بن يونس بن موسى القرشي، نا أبو داود ١٠ الطيالسي، نا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ[4]:

«الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة».

[رأى غيلان القدري مصلوباً]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله [5]بن أحمد[5]، ثنا سَوَّار بن عبد الله، نا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال:

أنا رأيتُ غيلان - يعني القدري - مصلوباً على باب دمشق.

١٥ أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد العزيز الأَزَجي، أنا عبد الله بن سليمان بن محمد المُخَرِّمي، نا جعفر الفِرْيابي، نا عبيدُ الله بن معاذ، نا أبي، عن بعض أصحابه قال:

حدث محمد بن عمرو بهذا الحديث ابن عون، فقال ابنُ عون: أنا رأيته مصلوباً على/باب دمشق.

١٥٦/ب

[ولد قبل الجارف بثلاث سنين]

٢٠ قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري

[6]ح وحدثَّنا عمي أبو القاسم الحافظ، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا الجوهري قراءةً[6]

أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد[7]، أنا عارم بن الفضل، نا حمّاد بين زيد قال:

(١) النسبة غير تامة الإعجام في نسختي التاريخ، وهو: الثُّقَّاب - بفتح الثاء وتشديد القاف وفي آخرها الباء.
٢٥ قال السمعاني: «أبو يحيى عباد بن علي بن مرزوق الثقاب السِّيريني. روى عنه أبو بكر الشافعي». الأنساب ٣/١٣٢ - ١٣٣.

(٢) أخرجه الخطيب في التاريخ ١١/١١٠، وصاحب الكنز بالرقمين (٥٨٥، ١٥٨٧) من طريق الخطيب.

(٣) بعدها في د، ن: «يعني».

(٤) أخرجه البخاري برقم (٢٦٩٥) في الجهاد، وبرقم (٣٤٤٤) مناقب، ومسلم برقم (١٨٧١) في الإمارة،
٣٠ ومالك في الموطأ ٢/٤٦٧، والنسائي ٦/٢٢١، والخطيب في التاريخ ١١/٥٩، و١٢/١٠٩.

(٥-٥) سقط ما بينهما من ن.

(٦-٦) ليس ما بينهما في د.

(٧) طبقات ابن سعد ٧/٢٦١.

وُلِد ابنُ عون قبل الجارف[1] بثلاث سنين .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال :

ولد ابن عون قبل الجارف بثلاث سنين .

[ولد سنة ٦٦هـ]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[2] : ٥

وفي سنة ستٍّ وستين وُلِد عبدُ الله بن عون الفقيه .

وكذا ذكر الأصمعي في مولده .

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكيُّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[3] : ١٠

وفي هذه السنة - يعني سنة ستّ وستين - ولد عبد الله بن عون

[وقيل سنة ٦٤هـ]

وحكى عن إسماعيل بن عُلَيَّة أنَّ ابن عون ولد سنة أربع وستين .

أخبرنا ملحق أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا علي بن محمد بن علي بن السَّقاء ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف ، نا عباس بن محمد الدُّوري/قال : سمعتُ يحيى بن معين يقول[4] : ١٥

١٥٧/أ

وسئل : كان ابن عون أكبر من أيوب ؟ قال : كان أكبر من أيوب بسنتين ، وعاش ابن عون بعد أيوب عشرين سنةً .

[مات بعد الأعمش]

قال يحيى : ومات ابن عون بعد الأعمش . ذهب وكيع بعد الأعمش إلى ابن عون ، فسمع - يعني - منه .

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر وأبو الفضل الباقلانيان

ح وأخبرنا أبو العز الكِيلي ، أنا أبو طاهر

قالا : أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، أنا أبو حفص الأهوازي ، نا خليفة بن خيَّاط قال[5] :

---

(١) ن : « الحارث » ، في اللسان : « الجارف : طاعون كان في زمن ابن الزبير ، وورد ذكره في الحديث : طاعون الجارف » . وذكر ابن سعد في الطبقات ٢٤٦/٧ : « ولد أيوب قبل الجارف بسنة ، وكان الجارف سنة سبع وثمانين » ؟ ٢٥

(٢) تاريخ خليفة ٢٦٤ .

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٧٣ .

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٣٢٥/٢ .

(٥) طبقات خليفة ٢١٩ .

عبد الله بن عون بن أَرْطَبان ، مولى عبد الله بن ذَرَّة[١] المُزَني . يكنى أبا عون . مات سنة إحدى وخمسين ومائة . عُمِّر .

[وفي تسمية أهل البصرة]

أخبرنا أبو البركات ، أنا أبو طاهر ، أنا يوسف بن رباح ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حمّاد ، نا معاوية بن صالح قال :

٥ سمعت يحيى بن مَعِين يقول في تسمية أهل البصرة :

عبد الله بن عون . مات سنة إحدى وخمسين ومائة .

[كان مولى مزينة]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء ، وأبو محمد بن بالويه قالا : حدثنا محمد بن يعقوب ، نا عبّاس بن محمد قال : سمعتُ يحيى بن معين يقول[٢] :

١٠ كان عبد الله بن عون مولى لمزينة .

١٥٧/ب

[من خبره عن الهيثم]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل/بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوّاف قال : نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا هاشم بن محمد ، نا الهيثم بن عديّ قال في الطبقة الثالثة من أهل البصرة :

عبد الله بن عون بن أَرْطَبان المُزَني ، مولى مزينة ، قال : أبي مولى لعبد الله بن ١٥ مُغَفَّل المُزَني .

[ومن طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن[٣] بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو حفص الفَلّاس قال :

عبد الله بن عون بن أرطبان ، يكنى[٤] أبا عون .

[ومن طريق أبي عمر الضرير]

أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي ، أنا نعمة الله بن محمد المَرَنْدِيّ ، نا أحمد بن محمد بن ٢٠ عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، نا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدَّثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول :

عبد الله بن عون ، أبو عون .

[أكبر من التيمي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أبي طاهر ، أنا أبو محمد الشاهد ، أنا أبو الميمون

---

(١) لم تعجم اللفظة في نسختي التاريخ ، وفي طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ ، وتهذيب الكمال ٣٩٥/١٥ ، وسير ٢٥ أعلام النبلاء ٣٧٤/٦ «درة» ، وضبط في هذه المواضع كلها بضم الدال وتشديد الراء ضبط قلم . ترجم ابن حجر في الإصابة ٣٠٣/٢ : عبد الله بن ذَرَّة المزني . ذكره خليفة فيمن نزل البصرة ، وذكر ولاء أرطبان له . وقال ابن ناصر الدين في التوضيح ٦/٢ : «ذَرّة ـ بذال مفتوحة معجمة ـ عبد الله بن ذرة المزني» .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٣٢٤/٢ .

٣٠ (٣) د : «الحسين» .

(٤) بعدها في د : «يعني» .

البَجَلي ، نا أبوزُرْعة قال[١] : قال أحمد بن حنبل : قال يحيى بن سعيد :

ابن عون أكبر من التيمي[٢] . والتيميُّ يروي عن أنس .

[نسبه حماد]

قال[٣] : وسمعتُ سليمان بن حرب يذكر أنّه سمع حمّاد بن زيد ينسب ابن عون ، فقال[٤] : عبد الله بن عَوْن بن أرطبان .

١٥٨/أ

[كنيته عند أحمد]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبوالفضل بن خَيْرون/ ٥

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بندار

قالا : أنا أبو القاسم الأزهري ، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ، أنا العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة ، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي[٥] ، ثنا معاذ بن معاذ قال :

كنية عبد الله بن عون أبوعون . ١٠

[نسبه وكنيته عند نوح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبوالفضل بن البَقال ، أنا أبوالحسن بن الحمّامي ، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن ، أنا إبراهيم بن أميّة قال : سمعت نوح بن حبيب يقول :

عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبان ؛ سمعتُه من سليمان بن حرب ، وسمعت مسلم[٦] بن إبراهيم يكنيه أبا عون .

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبوعمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا ١٥ أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل البصرة :

عبد الله بن عون بن أرطبان مولى عبد الله بن دُرَّة بن سرّاق المُزَني . يكنى أبا عون . توفي سنة إحدى وخمسين ومائة .

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ٢٠

[٧]ح وأخبرنا عمي ، أنا أبوطالب ، أنا الجوهري قراءة[٧]

أنا أبوعمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، ثنا محمد بن سعد قال[٨] :

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٢٩٨/١ .

(٢) إلى هنا في تاريخ أبي زرعة ، والتيمي هو سليمان بن طَرْخان ، أبوالمعتمر البصري . تهذيب الكمال ٥/١٢ . ٢٥

(٣) تاريخ أبي زرعة ٤٧٨/١ .

(٤) ليست في تاريخ أبي زرعة .

(٥) الكنى والأسماء لأحمد ١٣٠ (٤٠٥) .

(٦) د : « سالم » . هو مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبوعمرو البصري . تهذيب التهذيب ١٢١/١٠ . ٣٠

(٧-٧) سقط ما بينهما من د ، واقحم بعض ما يليه في بعض فيها .

(٨) طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ .

عبد الله بن عون بن أَرْطَبان ، يكنى[1] أبا عون ، مولى لعبد الله بن دُرَّة[2] بن سَرَّاق المُزَني/وكان أكبر من سليمان التيمي[3] ، وكان عثمانياً ، وكان ثقةً كثير الحديث وَرِعاً .

١٥٨/ب

[خبره عند المقدمي]

أخبرناح أو أبو الفتح الفقيه ، أنا أبو الفتح الفقيه ، أنا أبو الفتح الفقيه ، أنا طاهر بن[4] محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد الجَوْزِيّ ، نا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعت محمد بن أحمد

٥ المُقَدَّمي يقول :

عبد الله بن عون[5] بن أَرْطَبان ، ولاؤه لمُزَيْنة ، وابن عون يكنى أبا عون . حدثني أبي قال : قال علي بن المديني : جمع لابن عون من الإسناد ما لم يجمع لأحدٍ من أصحابه[6] ؛ سمع من القاسم وسالم ، ومن الحسن ، وابن سيرين ، ومن الشَّعبي وإبراهيم ، ومن عطاء ومجاهد ، ومن رجاء ومكحول

[وعند البخاري]

١٠ أنبانا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثناح أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي الكوفي[7] ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمد[8] ـ زاد أحمد : ومحمد بن الحسن ، قالا :ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[9] :

عبد الله بن عون بن أرطبان ، مولى مُزَيْنة ، أبو عون البصري . سمع القاسم ، والحسن ، وابنَ سِيرين . وقال المقرىء : سمعتُ ابن المبارك يقول : ما رأيتُ أحداً

١٥ أفضلَ من ابن عون .

١٥٩/أ

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً/ وأجاز لي

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[10] :

عبد الله بن عون البَصْري ، وهو ابن عون بن أَرْطبان ، مولى مُزَيْنة ، أبو عون .

٢٠ رأى أنس بن مالك ، وروى عن القاسم بن محمد ، وأبي وائل ، ومجاهد ، والحسن ، وابن سيرين ، وإبراهيم النَّخعي . روى عنه : الثوري ، وشعبة . سمعتُ أبي يقول ذلك .

---

(١) في الطبقات : « ويكنى » .

(٢) في الطبقات : « دُرَّة » .

٢٥ (٣) في الطبقات : « التميمي » ، تصحيف ، هو سليمان بن طرخان التيمي كما تقدم .

(٤) ن : « أبو طاهر محمد بن » .

(٥) سقطت « ابن عون » من ن .

(٦) ن : « الصحابة » .

(٧) سقطت من ن .

٣٠ (٨) سقطت « ابن محمد » من ن .

(٩) التاريخ الكبير ١٦٣/٥ .

(١٠) الجرح والتعديل ١٣٠/٥ .

[وفي كنى مسلم] أخبرنا^ح أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون ، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال : سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول[1] :

أبو عون عبدالله بن عون بن الأَرْطبان . سمع الحسن ، ومحمداً[2] وإبراهيم ، والشعبيَّ . روى عنه : حمَّادُ بن زيد ، وابنُ عُلَيَّة .

[وفي كنى النسائي] قرأت^ح على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال : ٥

أبو عون ، عبد الله بن عون[3] بن أرطبان الثقة المأمون .

[وفي كنى الدولابي] قرأت على أبي الفضل أيضاً ، عن أبي طاهر الأنباري ، أنا أبو القاسم بن الصوَّاف ، نا أبو بكر المُهَنْدِس ، نا أبو بشر الدُّوْلابي قال[4] :

أبو عون عبد الله بن عون بن الأَرْطبان[5] . ١٠

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفَّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

١٥٩/ب أبو عون/عبد الله بن عون بن أَرْطبان المُزَنيّ ، مولاهم البصري ، ويقال : كان أرطبان مولى عبد الله بن مغفل ، ويقال : مولى عبد الله بن دُرَّة . عداده في التابعين ، يروي عنه ، [6]عن أنس بن مالك . سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر ، والحسن بن أبي الحسن البصري . روى عنه[6] : داود بن أبي هند القشيري ، وسليمان بن مهران ، وسفيان الثوري ، وشعبة . ١٥

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا^ح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل المقدسي ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال :

عبد الله بن عون بن أَرْطبان ، أبو عون ، مولى عبد الله بن دُرَّة بن سَرَّاق المُزَني ، مولاهم البصري . سمع القاسم بن محمد ، ونافعاً ، وابن سيرين ، ومجاهداً[7] ، والشعبي ، وإبراهيمَ ، وموسى بن أنس بن مالك . روى عنه : النَّضْرُ بن شُمَيْل ، وعبَّاد بن العوَّام ، وبشر بن المُفَضَّل[8] ، ومعاذ بن معاذ ، وابن أبي عديّ ، وإبراهيم بن ٢٠

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل٨١) .
(٢) د : « محمد » .
(٣) سقطت « ابن عون » من د . ٢٥
(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٤٨/٢ .
(٥) في كنى الدولابي : « عبد الله بن أرطبان » ، وسقطت : « عبد الله بن عون » من د .
(٦-٦) سقط ما بينهما من ن .
(٧) د ، ن : « نافع ومجاهد » . ٣٠
(٨) د : « الفضل » .

سعد ، وعبد الرحمن بن حمّاد في العلم وغير موضع . قال البخاري : قال ابن أبي الأسود : قال سعيد بن عامر : مات سنة إحدى وخمسين ومائة . وقال يحيى بن بكير : قال الذُّهْلي عنه ، والبخاري أيضاً عنه . وقال ابن سعد مثل ابن بكير . وقال الغَلَّابي : حدثنا ابن حنبل قال[1] : حدثنا يحيى بن سعيد قال : مات سنة إحدى ٥ وخمسين ومائة في أولها ، وهو أكبر من التَّيْمي . وقال البخاري : قال/المقرىء : مات سنة خمسين ومائة[2] . وقال أبو عيسى : مات سنة خمسين ومائة . وقال عمرو بن علي : مات سنة إحدى وخمسين ومائة ، وهو ابن خمس وثمانين سنةً ؛ وُلِد سنة ست وستين . وقال ابن أبي شيبة : مات سنة إحدى وخمسين ومائة . قال الواقدي مرَّة في التاريخ : مات سنة إحدى وخمسين ومائة ، وقال مرةً: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . وذكر ١٠ أبو داود ، أن حميد بن الأسود قال : كان ابن عون أسن من أيوب بسنتين ، وذكر أبو داود أيضاً أنه مات سنة إحدى وخمسين ومائة .

١٦٠/أ

[وقع جده في سهم ابن ذرة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[3] ، حدَّثني الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عون ، عن أبيه ، عن أَرْطبان قال :

١٥ كنت شمَّاساً في بِيعة[4] مَيْسان ، فوقعتُ في السَّهْم لعبد الله بن ذَرَّة المُزَني .

[أتى أرطبان عمر بزكاة ماله]

أخبرناه أبو الحسن علي[1] بن المسلم ، (٥وأبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيهان قالا٥) : نا نصر بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن بن عوف ، نا محمد (٥بن موسى٥) بن الحسين ، أبنا أبو بكر بن خُرَيْم ، أنا حميد بن زنجويه ، نا سليمان بن حرب ، نا حمَّاد بن زيد ، عن ابن عون ، حدثني أبي ، عن جدِّي أرْطبان قال :

٢٠ لما عتقت اكتسبت مالاً ، فأتيت عمر بن/الخطاب بزكاته ، فقال لي : ما هذا ؟ قلت : زكاة مالي ، قال : أولك مال ؟ قال : قلت : نعم ، قال : بارك الله لك[6] في مالك وولدك .

١٦٠/ب

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا

---

(١) سقطت من ن .

٢٥ (٢) انظر التاريخ الكبير ١٦٣/٥ .

(٣) تاريخ خليفة ١١٤/١ ، وروى هذا القول من طريق خليفة المزي في تهذيب الكمال ٣٩٥/١٥ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧٤/٦ ، ووقع في المصدرين « دُرَّة » . تقدم تحقيقه .

(٤) البيعة ـ بكسر الباء ـ: كنيسة النصارى .

(٥-٥) سقط ما بينهما من ن .

٣٠ (٦) سقطت من د .

عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[١] ، نا سليمان بن حرب ، نا حمّاد ، عن ابن عون ، حدَّثني أبي ، عن جدِّي أَرْطَبان قال :

أُعْتِقت[٢] ، فاكتسبت مالاً ، فأتيتُ عمرَ بن الخطاب بزكاته ، فقال[٣] : ما هذا ؟ قلت : زكاة مالي : فقال[٣] : أولك مال ؟! قال : قلت : نعم ، قال : بارك الله لك في مالك . قال : قلت : يا أمير المؤمنين ، وولدي ؟ قال : ولك ولد ؟ قلت : يكون ، قال : بارك الله لك في مالك وولدك . ٥

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو ح الحسن علي بن أحمد قالا : ثنا ـ وأبو منصور بن زريق قال : أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤] ، أنا أبو القاسم الأزهري ، أنا علي بن عمر الحافظ ، (٥نا محمد بن مَخْلَد٥) ، نا محمد بن موسى بن مهاجر ، أبو عبد الله ، نا أزهر بن سعد[٦] ، نا ابن عون ، عن أبيه ، عن جدِّه أَرْطَبان[٧] قال : ١٠

أتيت عمر بن الخطاب بصدقة مالي ، فقال لي : بارك الله لك في مالك ، قلتُ : يا أميرَ المؤمنين ، وأهلي ، قال : ولك أهل ؟ قلت : يكون ، قال : وأهلك .

١٦١/أ

[رأى على أنس جبة وعمامة]

أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد ، وأبو علي الحسن بن أحمد/في كتابيهما قالا : أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا علي بن محمد بن سعيد الموصلي ، نا أسد بن عمرو الواسطي ، نا يزيد بن هارون ، عن ابن عون قال : ١٥

رأيت على أنس بن مالك جبَّةً وعمامة ، وكساء خزٍّ .

[ورآه تقاد به دابته]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري

(٥ح وحدثنا [الحقه قاسم] عمي ، أنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءة٥)

أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، ثنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[٨] ، أنا بكار بن محمد قال : سمعتُ ابنَ عونٍ يقول : ٢٠

رأيت أنس بن مالك تقاد به دابته ، لا يلقى ما ألقى أنا ؛ لقد تركوني ما أقدر أن أخرج إلى حاجة .

(١) المعرفة والتاريخ ٥٧/٢ .
(٢) د : « لما أعتقت » .
(٣) د : « فقال لي » .
(٤) تاريخ بغداد ١٤٠/٣ . ٢٥
(٥-٥) سقط ما بينهما من د .
(٦) ن : « سعيد » .
(٧) في تاريخ بغداد : « أرطبات » .
(٨) طبقات ابن سعد ٢٦١/٧ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٦ . ٣٠

[رأى أنس بن مالك]

أخبرنا[ح] أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقّاء ، نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول[(١)] :

قد رأى ابنُ عون أنس بن مالك .

[فضّله يحيى القطان على الأعمش]

أخبرنا[س] أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدِّينوري قراءةً عليه ، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار إجازةً ، أنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن القاسم ٥ المَيانجي ، أنا أبو بكر محمد بن سليمان المنقري قال[(٢)] : سمعت عليَّ بنَ المديني يقول :

كنَّا عند يحيى القَطَّان ، فتذاكروا الأعمش وابنَ عون ؛ فقالوا : الأعمش رأى غير واحدٍ من أصحاب النبي ﷺ ، وقال يحيى :/ بن سعيد : ومن الأعمش بسماع ابن [١٦١ب] عون ؟! سمع ابن عون من فقهاء أهل الأرض ، سمع بالبصرة من الحسن وابن ١٠ سِيرين ، وبالكوفة من إبراهيم النَّخَعي والشَّعْبي ، وبالمدينة من القاسم وسالم ، وبمكة من سعيد بن جُبَيْر ومجاهد ، وبالشام من مكحول ، ورجاء بن حيوة .

[قلة ما تداول الناس من حديثه قبل موت أيوب]

أخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بُكَيْر النجّار ، أنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز ، نا أبو محمد الهيثم بن خلف بن محمد الدوري ، نا محمود بن غيلان ، نا المؤمل ، عن حمّاد بن زيد قال :

١٥ مكث ابن عون بالبصرة نحواً من سبعين سنة[(٣)] أو ستين وليس له في أيدي الناس إلّا ثمانية أو سبعة أحاديث حتى مات أيوب .

أخبرنا[ح] أبو الحسن الفرضي ، نا عبد العزيز الصُّوفي ، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الغَسَّاني ، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم الهمداني ، نا محمد بن إدريس بن الحجاج الأنطاكي ، نا محمد بن مصفى ، نا موسى بن إسماعيل البصري ، نا حمّاد بن سَلَمة قال :

٢٠ مكث ابن عون سبعين سنة لا يُرْوَى[(٤)] له في أيدي الناس إلّا ثمانية أحاديث .

[رأي ابن المديني فيه]

أخبرنا[ح أ] أبو الفتح ، أنا أبو الفتح ، أنا طاهر بن محمد ، نا علي بن إبراهيم ، نا يزيد بن محمد قال : سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول : حدثنا إسماعيل/ - يعني القاضي - نا علي بن [١٦٢أ] المَدِيني ، نا بشر بن المفضل[(٥)] قال :

لقيتُ الثوريَّ بمكة ، فقلتُ له : مَنْ آمنُ مَنْ تركتَ على الحديث بالكوفة ؟ قال

---

٢٥ (١) تاريخ يحيى بن معين ٣٢٥/٢ .

(٢) في د : « أبو بكر محمد بن الحسن بن قبل البالسي بأنطاكيا ، نا أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري » . رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٦ عن محمد بن سليمان المنقري ، عن علي . . . ، والمزي في تهذيب الكمال ٣٩٧/١٥ عن علي . لم أعرف الرجلين .

(٣) سقطت من ن .

٣٠ (٤) د : « يروون » .

(٥) د : « الفضل » ، والحديث من هذا الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٩٧/١٥ .

منصور بن المعتمر ، فمَنْ آمنُ مَنْ تركتَ أنت[1] على الحديث بالبصرة ؟ قلت: يونس بن عُبيد . قال علي : وهذا بعد موت أيُّوب . قال علي : وهذا قبل أن يُحَدِّث ابنُ عون ، ولو كان ابنُ عون قد حدث ما قَدَّم عليه عندي أحداً .

قال : وبلغني أنَّ ابنَ عونٍ لم يحدِّث إلّا بعد موت أيوب ، وقد[2] كان يحدِّث بعد ذلك بخمسة أو ستّة أحاديث . وكان يمتنع من الحديث حتّى مات يونسُ بن عُبيد ، فألح عليه أصحابُ الحديث ، فسَلِس وحدَّث . ومات أيوب سنةَ [3]إحدى وثلاثين . ومات منصور بن المعتمر سنة ثلاثٍ وثلاثين[3] ، ومات يونس بن عُبَيْد سنة تسع وثلاثين ، ومات ابنُ عون سنةَ إحدى وخمسين بعد أيوب بعشرين سنةً ،وكان ابنُ عون أسنَّ من أيوب بسنتين . وكان أيوب أكثر هؤلاء حديثاً ، الذي ظهر من حديثه قريب من ثلاثة آلاف حديث ، وأقلّهم حديثاً يونس بن عبيد .

[مقدار ما بلغ حديثه]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو بكر محمد بن عمر ، أنا عثمان بن أحمد ، نا الهَيْثم بن خلف ، نا/محمود بن غَيْلان ، نا النضر بن شُمَيْل قال[4] : [١٦٢ب]

كان رجل ملازماً لابن عون ، فقيل له : بلغ حديثُ ابن عون ألفاً ، قال : أضعف ، قيل ، فألفين ، قال : أضعف ، قيل ، فأربعة آلاف ، قال : أضعف ، قيل : فستة[5] آلاف ، قال : فسكت الرجل .

[من أخبار حفظه]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن عبد الملك بن عمر

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا عبد الملك

أنا أبو حفص بن شاهين ، نا محمد بن مَخْلَد

ح قال : وأنا العَتيقي ، أنا عثمان بن محمد ، نا إسماعيل الصفّار

قالا : ثنا عبّاس الدُّوري ، نا أبو بكر بن أبي الأسود قال : سمعت إسماعيل - يعني ابن علية - يقول :

لم يكن خالد الحذَّاء يحفظ حديث محمد بن سيرين ، وكان سَلَمةُ بن علقمة أحفظَ لحديث محمد من خالد[6] . قال : فكان ابن عون يزيد اللفظ فيغلبه . قال : وكان الدَّسْتُوائي أحفظ لحديث يحيى بن أبي كثير من أيوب . وقد كان سليمان بن المغيرة أحفظ لحديث حميد بن هلال من أيوب .

(١) سقطت من ن .
(٢) سقطت من د .
(٣-٣) كرر ما بينهما في د بعد : « يونس بن عبيد » .
(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٣٦٥ مختصراً .
(٥) د : « ستة » .
(٦) د ، ن : « بن خالد » .

[١٦٣] [حرصه على صحة الرواية]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن ، أنا محمد بن الحسين ، ثنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[١] ، حدثني أبو بشر - هو بكر بن خلف -/قال : قال لي معاذ بن معاذ : حدثني بشر بن المفضل[٢] قال :

جئت يوماً إلى أهلي ، فإذا أبي يقول : جاءنا قبل ابن عون يسألني عنك ، فأته .

٥ قال : فأتيته ، فقلت : بلغني أنّكَ جئت تطلبني ؟ قال : نعم ، الحديث الذي حدثتك يوم كذا وكذا كيف هو؟ فقلت : كذا وكذا ، قال : نعم ؛ إني خشيتُ[٣] ألا يكون حديثك كما هو عندي .

[شكه أفضل من يقين غيره]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو القاسم السَّهْمي ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا عبد الرحمن بن محمد القرشي ، نا محمد بن رجاء السيدي ، نا النضر بن شُميل

١٠ ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا محمد بن عمر بن بكير قال : قرىء على عثمان بن أحمد[٤] ، أنا الهيثم بن خلف ، نا محمود بن غيلان ، نا النَّضْر ، سمعت شعبة يقول[٥] :

شكُّ ابنِ عَوْنٍ أحبُّ إليَّ من يقين غيره .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو نصر الزَّيْنَبيّ

١٥ ح وأخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أبو القاسم بن البُسْري

قالوا : أنا أبو طاهر المُخَلِّص

[١٦٣ب]

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَريّ ، وأبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة القايني ، وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم الهيصمي / ، وأبو صالح ذكوان بن سَيَّار[٦] بن محمد بن أبي القاسم الدَّهَّان - بهَرَاة - قالوا : أنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود

٢٠ عبد العزيز بن محمد الفارسي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شُرَيح

قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا خلَّاد - هو ابن أسلم - قال : سمعت النضر بن شُمَيْل يذكر قال : قال شُعْبة :

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢٤٩/٢ ، وفيه بعض الخلاف في اللفظ .

(٢) د : « الفضل » .

٢٥ (٣) ن : « لأحسب » .

(٤) د : « عثمان بن أحمد بن عثمان سمعان » .

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٦ .

(٦) ن : « سنان » ، د : « يسار » ، والمثبت من مشيخة ابن عساكر (ق ٦٤) ، وذكر ابن نقطة في الاستدراك « ذكوان بن سيار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو صالح الدهان المعروف بأميرجه . حدث بهراة عن

٣٠ محمد بن عبد العزيز الفارسي . حدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر » . انظر هامش الإكمال ٤٣٨/٤ .

لأن يحدثني ابنُ عون يقول : أرى حدثني[1] فلان ، أحبُّ إليَّ من أن يقول غيره : حدثني فلان .

أخبرنا ج أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد[2] البُزَاني ، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ، أنا عبد الله بن محمد بن عمر الزُّهْرِيّ ، نا عمي عبد الرحمن بن عمر رُسْته ، نا أبو عبد الرحمن المقرىء قال : قال شعبة : ٥

شكُّ ابن عون أحبُّ إليَّ من يقين غيره .

أخبرتنا ج أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن جعفر المَنْبِجي الزرَّاد[3] ، نا عبيد الله بن سعد ، نا ابن عائشة ، نا رجل من القرشيين قال : قال شعبة :

[ذكره ابن عُلَيَّة في حفاظ أهل البصرة]

١٦٤

شك أيوب ويونس[4] وابن عون أحبُّ إليَّ من يقين قوم كثير . ١٠

في نسخة ماشافهني «أجاز لي» به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق/، أنا أبو علي حَمْد بن عبد الله إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر الحسين بن سلمة ، أنا أبو الحسن علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي[5] ، نا[6] محمد بن مسلم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير[7] يقول : ١٥

أخرج إليَّ المعلى[8] - يعني ابن منصور - كتابه قال : سألت ابن عُلَيَّة عن حفَّاظ أهل البصرة ، فذكر منهم عبد الله بن عون[9] .

---

(١) د : «حديث» ، والخبر بمعناه في الجرح والتعديل ١٣١/٥ .

(٢) سقطت من د ، وفي ن : «المطهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد» ، والمثبت وفاق ما في الأنساب مادة «البُزَاني» . ٢٠

(٣) د : «الزراد المنبجي» .

(٤) د : «وأبو يونس» .

(٥) الجرح والتعديل ١٣١/٥ .

(٦) د : «قال : حدثنا» .

(٧) د : «بشر» . ٢٥

(٨) د ، ن : «العلاء» ، والمضاف من الراوي في تعريف أبيه يدل على أنه «المعلى» لا «العلاء» ، ورواية الجرح والتعديل «المعلى» .

(٩) بعده في ن : «آخر السادس والستين بعد الثلاثمائة ، يتلوه : أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أنا سهل بن بشر» .

[١٦٥] «الجزء السابع والستون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق - حماها الله - وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - رحمه الله تعالى - سماع ولده الحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم ، وإجازة له من بعض شيوخ والده - رحمهم الله تعالى - بعلامة ج» . ٣٠

١٦٥/ب

[أحد أربعة دار أمر البصرة عليهم]

(١)أخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن مُنير بن أحمد الخلّال، أنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا محمد بن سلّام قال: سمعت وهيباً يقول(٢):

دار أمرُ البصرة على أربعةٍ، قلت: من هم، يا أبا بكر؟ قال: يونس بن عبيد، وأيوب السَّخْتياني، وعبد الله بن عَوْن، وسليمان التَّيْمي.

[ملازمته للحسن]

قرأنا ح على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام عليّ بن محمد، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، ثنا عبيد الله بن عمر، نا معاذ بن معاذ قال: سمعتُ ابنَ عونٍ يقول(٣):

ما بقي أحدٌ أَبْطَنَ بالحسن مِنّا، والله لقد أتيتُ منزلَهُ في يومٍ حارٍّ، وليس هو في منزله، فنِمتُ على سريره، فلقد انتبهتُ وإنّه لَيُرَوِّحُني.

[إكرام الحسن ومحمد له]

أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن ابن عون قال(٤):

قلتُ عند الحسن ومحمد، وكلاهما لم يزالا قائمين على أرجلهما حتى فُرِشَ لي.

١٦٦/أ

قال: ورأيت الحسن/ينفض الفراشَ بيده.

قال سليمان: تكرمةً لابن عون.

[إكرام هشام بن حسان له]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو بكر النجّار، أنا عثمان بن أحمد بن سمعان، نا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غَيْلان، نا البُرْسانيُّ قال:

كان هشام بن حسّان إذا جلس يحدِّث ربما جاء ابنُ عون فيجلسه (٥في مجلسه٥) وهو يحدث.

[يونس يطلب أن يسلم له يوم مثل أيام ابن عون]

أخبرنا ح أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله

ح وأخبرنا ح أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور

قالا: أنا أبو(٦) محمد بن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا محمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن معاذ العَنْبري، ثنا أبي(٧) قال: قال يونس بن عُبَيْد:



(١) في ن: «بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال:».

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٣٩٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٣٦٥.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٣٩٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٣٦٦.

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٣٩٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٣٧٥.

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) سقطت من د.

(٧) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٣٩٩، وأبو نعيم في الحلية ٣/٣٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/٣٦٦.

إنِّي لأعرف رجلاً يطلب منذ عشرين سنةً أن يَسْلَمَ له يوم كأيام ابن عون فما يسلم له ، وما ذاك بمانِعِه أن يطلبه فيما بقي . فكانوا يرون أنَّه يعني نفسَه .

[ابن سيرين يقول: لم تر عيناي مثله]

كتب إليَّ أبو نصر أحمد بن محمد بن علي بن البخاري ، أنا أبو بكر بن بشران ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي ، نا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو موسى ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن هشام ، عن محمد[1] . ٥

في البول في المغتسل . قال : من يكره هذا ؟ قال : يكرهونه ، يقولون : عامة الوسواس/منه . قال : ربنا الله لا شريك له . قال الأنصاري : قلت لرجلٍ : سله ، وممن[2] سمعه ؟ قال : فسأله ، فقال : حدثني به من لم ترَ عينايَ مثلَه ؛ عبد الله بن عون .

١٦٦/ب

[القول عن هشام بن حسان]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيم[3] ، نا أبو محمد بن حَيَّان ، نا عبد الرحمن بن محمد بن حمَّاد ، نا حفص الرَّبَالي ، نا معاذ بن معاذ قال : سمعتُ هشامَ بن حسَّان يقول : ١٠

حدَّثني مَنْ لم ترَ عيناي مثلَه : فقلت في نفسي : اليوم يَسْتَبِين فضلُ الحسن وابن سِيرين ، قال : فأشار بيده إلى ابن عون ، وهو جالس .

قال الرَّبَالي : فذكرته للخليل بن شيبان ، فقال : سمعتُ عمر بن حبيب يقول : سمعت عثمان البَتِّي يقول : ما رأتْ عينايَ مثلَ ابن عون . ١٥

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري

[4]ح وحدثنا عمي ، أنا ابن يوسف ، أنا الجوهري قراءةً[4] «الحقه قاسم» «إلى»

أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين[5] بن الفهم ، نا محمد بن سعد[6] ، أنا[7] محمد بن عبد الله الأنصاري قال :

حدَّث هشام[8] مرةً ، فقال له رجل : من حدَّثك به ؟ قال : من لم تَرَ عيناي ـ والله ـ مثله قَطُّ ، عبد الله بن عون ، وما أستثني الحسنَ ولا ابنَ سيرين . ٢٠

قال الأنصاري : وقدم هشام مرَّةً من مكةَ ، فأتى ابنَ عونٍ ونحن عنده ، فقال :

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٧/٦ مختصراً ، وليس فيه عن محمد .
(٢) د : «ممن» .
(٣) حلية الأولياء ٣٨/٣ ، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٣٩٩/١٥ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٦ . ٢٥
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
(٥) د : «الحسن» .
(٦) طبقات ابن سعد ٢٦٥/٧ .
(٧) د : «وأنا» . ٣٠
(٨) في الطبقات : «هشام بن حسان» .

والله ما أتيتُ أهلي ولا أحداً حتى أتيتُك .

١٦٧/أ

[تجوز شهادة الرجل لأبيه إذا كان مثل ابن. عون]

قال[١] : وأنا محمد بن/عبد الله الأنصاري قال :

سمعت عثمان البَتِّي يقول في شهادة الرجل لأبيه : لا تجوز[٢] إلّا أن يكون مثل ابن عون .

٥ قال الأنصاري : وبه آخذ ، وقد شهدت عند سوّار بن عبد الله لأبي عليٍّ شهادةً فقبلها .

[أحد أربعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[٣] ، حدّثني عبيد الله[٤] بن النَّضْر قال :

قال مالك بن أنس للثوري : يا أبا عبد الله ، من خلّفت بالعراق ؟ قال : فكرهت ١٠ أن أذكر له أهل الكوفة ، قال : فقلت له : تركتُ بها أيوبَ ، ويونسَ بنَ عبيد ، وابنَ عون ، والتَّيْميَّ . قال : فقال لي : ذكرت الناس !

[أحد رجلين اختارهما الأوزاعي للناس]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي[٥] ، أنا إبراهيم بن يعقوب ، نا الحسن بن الربيع ، حدّثني علي بن بكار ، عن أبي إسحاق الفَزَاريّ قال[٦] :

١٥ كنت عند الأوزاعي ، فقال : لو خيرتُ لهذه الأمة من ينظر لها ، ويختار لها ما اخترت لها إلّا سفيان بن سعيد ، وعبد الله بن عون .

١٦٧/ب

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، نا سليمان بن أحمد ، نا محمد بن صالح بن الوليد ، نا محمد بن يحيى الأزدي ، نا عبد الله بن داود الخُرَيبي/ ، عن بهيم[٧] ، عن أبي إسحاق الفَزَاري قال : سمعت الأوزاعيَّ يقول :

٢٠ إذا مات ابن عون وسفيان الثوري استوى الناس .

[أحد ثلاثة لم ير شعبة مثلهم]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْريُّ[٨]

---

(١) د : « أخبرنا » ، وانظر طبقات ابن سعد ٢٦٥/٧ ، ورواه من طريقه المزي ٤٠٠/١٥ .

(٢) في الطبقات : « يجوز » ، ولا نقط في ن .

٢٥ (٣) تاريخ أبي زرعة ٤٧٥/١ .

(٤) د : « عبد الله » .

(٥) زادت د بعدها : « قال » .

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٧/٦ .

(٧) هو بهيم العجلي . ترجمته في الجرح والتعديل ٤٣٦/٢ ، والخبر من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ٣٠ ٣٦٧/٦ .

(٨) ن : « الجوهري » .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السّلام قالا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة

قالا : أنا أبو القاسم البَغَوي ، حدَّثني علي بن مسلم ، نا أبو داود ، عن شعبة قال :

ما رأيت قطُّ مثل أيوب ويونس وابن عون .

[أحد أربعة لم ير شعبة أفضل منهم]

٥ أخبرنا أبو طالب عليُّ بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن[1] ، أنا أبو محمد بن[2] النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا إبراهيم بن عمر ، عن الأصمعي قال : قال شعبة[3] :

ما رأيتُ أحداً بالكوفة إلاَّ وهؤلاء الأربعةُ أفضل منه : التيميُّ ، ويونس ، وابن عون ، وأيوب .

[قوله في التفضيل]

١٠ أخبرنا أبو الحسن [4]الغسَّاني ، قال : ثنا[4] ـ وأبو منصور القزاز قال : أنا ـ أبو بكر الخطيب ، حدثني الصُّوري ، أنا عبد الرحمن بن عمر المصري ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ، نا أبو العباس أحمد بن جعفر الفَرْغاني ، نا أحمد بن عبد الجبَّار البغدادي ، نا علي بن المَدِيني قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت سفيان الثوريّ يقول :

١٦٨/أ

دخلت البصرة فرأيت/أربعة أئمة : سليمان التَّيمي ، وأيوب السَّخْتياني ، وابن عون ، ويونس كل يقول : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ؛ فرجعت عن قولي فقلت ١٥ كما قالوا : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . قال لي أبو سعيد : وكان قوله : أبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وعثمان[5] .

[تزكية شعبة لابن عون]

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب[6] ، نا معمر بن إبراهيم بن الربيع بن المُسَيَّب ، نا المنهال بن بحر قال : سمعت شعبة يقول : ٢٠

انظروا عمن تكتبون ؛ اكتبوا عن قُرَّة[7] بن خالد، وسليمان بن المغيرة، والأسود بن شيبان ، وابن عون . والله لوَدِدْتُ أني قدرت على أن[8] آخذ لابن عون كلَّ يوم بالرِّكاب .

[أحد اثنين لم يدلّسا]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا : أنا

٢٥
(١) ن : « الحسين » .
(٢) سقطت من د .
(٣) رواه من هذا الطريق المزي ٣٩٨/١٥ .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
(٥) د : « وعثمان وعلي » .
٣٠
(٦) د : « الخطيب الأهوازي » .
(٧) د : « قروة » .
(٨) سقطت « أن » من د ، و« على » من ن وهذا القسم من الخبر رواه أبو نعيم في الحلية ٣٩/٣ ، وليس فيه « على » .

أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البَغَوِيّ ، نا أحمد بن إبراهيم العَبْدي ، نا محمد بن معاذ ، نا معاذ ، عن شعبة قال[1] :

ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلاّ يدلس إلاّ ابن عون ، وعمرو بن مرة .

[علا صوته صوت أمه فأعتق..]

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه ، أبنا أبو نعيم الحافظ[2] ، نا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن

٥ يحيى بن مَنْده ، نا محمد بن عمر بن حرب ، نا بعض أصحابنا ، عن ابن عون

١٦٨/ب

أنّه نادته أمُّه ، فأجابها/ ، فعلا صوته صوتها ، فأعتق رقبتين .

[خبره مع عبّاد المهلبي]

قال : وأنا أبو نعيم[3] ، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ، نا محمد بن أيوب

ح قال : ونا عبد الله بن محمد ، نا أحمد بن نصر ، نا أحمد بن كثير

قالا : نا أبو الربيع الزّهراني ، حدثني محمد بن عبّاد المُهلبي ، عن أبيه قال :

١٠ أتيتُ ابنَ عون ، فسلمت عليه . قال : فرجعت إلى البيت فإذا أنا بإنسانٍ قد ضرب الباب ، فإذا هو ابن عون ، فقلت : ادخل - فما جاء به إلاّ أمرٌ ، وإنّما فارقتُه الساعة - فقلت : يا بن عون ، مه ؟ قال : أردتُ أن آتيك فأسلِّم عليك ، فكرهت أن أعوِّد نفسي هذه العادة[4] ، أن أنوي شيئاً ثم لا أفي به .

[قول ابن المبارك في تزكيته]

« ملحق »
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد

١٥ الله بن محمد الهَمْداني ، نا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر اليَمَني ، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري ، نا الحسين بن نصر بن المعارك[5] البغدادي ، نا أحمد بن صالح ، نا نعيم بن حمّاد قال : سمعت ابن المبارك يقول[6] :

ما رأيت أحداً ممن ذُكِر لي إلاّ رأيتهُ دون ما ذكر لي إلا ابن عَوْن ، وحَيْوة بن شريح « إلى » .

٢٠ أخبرنا أبو الفرج سعيد[7] بن أبي الرجاء الصَّيْرفي ، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عثمان إسحاق بن/إبراهيم بن زيد ، نا عمران بن عبد الرحيم ، نا محمد بن جابر قال : قال ابن المبارك :

١٦٩/أ

ما رأيتُ أفضلَ من ابن عون .

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٧/٦ ، وسقطت « نا معاذ » من د .

٢٥ (٢) الحلية ١٣٩/٣ .

(٣) الحلية ١٤٠/٣ .

(٤) ن : « العادات »

(٥) د : علي بن عبد الله ... التيمي .. الغازي » . قارن بـ (عاصم - عائذ) ١١ ، ٢٤ ، ٣١٨ .

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٧/٦ .

٣٠ (٧) ن : « سعد » .

أخبرنا«ملحق» أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يوه[١] ، أنا أبو الحسن اللُّنباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدَّثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي[٢] ، نا أبو عبد الرحمن المقرىء قال : سمعت ابن المبارك يقول :

ما رأيتُ أحداً أفضل من عبد الله بن عون .

أخبرنا أبو نصر بن القُشَيْري في كتابه ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا الحاكم أبو عبد الله قال : سمعت علي بن بُنْدار الزاهد يقول : سمعت حاتم بن أحمد البخاري يقول : سمعتُ سفيان بن عبد الحكم يقول : حدثنا المقرىء[٣] قال : سمعتُ عبدَ الله بن المبارك يقول : ٥

ما رأيت أفقه من ابن عون .

قال المقرىء[٤] : وأنا أقوله .

قال : وأنا ابو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر الجراحي ، نا يحيى بن ساسويه ، نا عبد الكريم السُّكَّري ، عن وهب بن زَمْعة[٥] قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : ١٠

ما أحد ممن لقيت آسى عليه كما آسى على ابن عون ألاَّ أكونَ لزمتُه حتى يموت .

«ملحق» أنبأنا أبو القاسم منصور بن محمد بن محمد العَلَويُّ الهَرَويُّ قال : سمعت القاضي أبا المظفر منصور بن إسماعيل الحنفي[٦] الخالدي المعروف بابن أبي قُرَّة يقول : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا/الجَوْزَقي يقول : سمعتُ أبا العباس الدَّغُولي يقول : سمعتُ عبدَ الله بن جعفر بن خاقان السُّلَمي المَرْوزي يذكر عن أحمد بن الحسن التِّرْمذي [٧]صاحب سنة[٧] قال : سمعت نعيم بن حمّاد يقول : سمعت ابن المبارك يقول ـ وجعل يذكر الناس ـ : ١٥ ١٦٩/ب

ما رأيت أحداً ذكر لي قبلَ أن ألقاه ، ثم لقيته إلاَّ وهو على دون ما ذكر لي إلاَّ حيوة [٧]بن شريح[٧] ، وابن عون ، وسفيان ؛ فأمَّا ابنُ عونٍ فوددت[٨] أني لزمته حتى أموت أو يموتَ«الى» . ٢٠

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف ، وأبو نصر المعمر بن محمد البيِّع قالا : أنا أبو المظفر هنَّاد بن إبراهيم بن محمد النَّسَفي ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الغُنْجار ، أنا محمد بن محمد بن صابر ، ثنا أبي قال : سمعت سهل بن خلف بن وردان يقول : سمعت خشنام الشعراني الزاهد يذكر عن عبد الله بن المبارك قال :

---

(١) سقطت : «بن يوه» من د. ٢٥
(٢) سقطت من د .
(٣) ن «المقبري» ، هو عبد الله بن يزيد المقرىء .
(٤) ن : «ابن المقرىء» .
(٥) د : «ربيعة» .
(٦) سقطت من د . ٣٠
(٧-٧) سقط ما بينهما من د .
(٨) د : «فلوددت» .

طلبت هذا العلم فوجدته ، وطلبت الأدب فلم أجده إلّا عند رجلين : مِسْعَر وابن عون .

أنبأنا أبو علي الحَدّاد ، أنا أبو نعيم[1] ، نا عبد الله بن محمد ، نا أحمد بن الحسين ، نا أحمد بن إبراهيم ، حدثني أبو بكر المثنى[2] بن أصرم قال :

٥ قيل لابن المبارك : [3]ابن عون[3] بم ارتفع ؟ قال : بالاستقامة .

١٧٠/أ

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، وأبو عبد الله البَلْخي قالا : أنا أبو الحسين/بن الطُّيوري وثابت بن بُندار قالا : أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري : وابن عمه محمد بن الحسن ، قالا :- أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد بن صالح ، حدثني أبي أحمد[3] بن صالح[3] قال[4] :

١٠ وقال ابن المبارك : ما وصف لي أحد إلّا وجدتُهُ دون صِفَتِه إلّا ابنَ عون ، وحَيْوةَ بن شُرَيح .

[قول سلام بن أبي مطيع]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو ح الحسن بن عبد السلام قالا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن مسلم ، أبنا حبان مولى بني أمية جار أبي عاصم قال : سمعت سلّام بن أبي مطيع يقول :

١٥ ما فقدنا أهل الأمصار قطُّ إلا في زمن أيوب ، ويونس ، وابن عون ؛ فإنّه لم يكن في الأرض مثلُهم ، لا بالبصرة ، ولا بالكوفة ، ولا بالحجاز ، ولا بالشام .

[وقول أبي عوانة]

قال : ونا علي بن مسلم ، نا أبو داود قال : سمعت أبا عَوانة يقول :

رأيت بالكوفة ، ورأيت الناس ، ما رأيت مثل هؤلاء الثلاثة : أيوب ، ويونس ، وابن عون .

[وقول حمّاد بن زيد]

٢٠ قرات على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري

[3]ح وحدثنا عمي - رحمه الله - أنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءة[3]

أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، ثنا محمد بن سعد[5] ، أنا عارم ، نا حمّاد بن زيد قال :

فقهاؤنا : أيوب ، وابن عون ، ويونس .

---

٢٥ (١) حلية الأولياء ٤٠/٣ .

(٢) في د ، ن والحلية : « المثنى أبو بكر » ، وفوق اللفظتين الأولى والثانية اشارتا تبديل في ن .

(٣-٣) سقط مابينهما من د .

(٤) تاريخ الثقات ٢٧٠

(٥) طبقات ابن سعد ٢٤٨/٧ .

قال عارم : فذكرتُه لأبي داود ، فقال : قال سفيان الثوري : فقهاؤنا : ابن أبي ليلى ، وابن شُبْرُمة .

١٧٠/ب [وقول سليمان عن أصحابه]

/أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي[١] ، أنا أبو الفضل بن البقّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق قال : قال سليمان :

أصحابنا يقولون : أيوب ، ويونس ، وابن عون . ٥

وقال عارم : عن حماد بن زيد : أيوب ، وابن عون ، ويونس في التقدمة .

[قول إسماعيل بن حماد حين رآه]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال[٢] : سمعت سليمان بن حرب يقول : قال حماد بن زيد :

لما وُلِدَ لي إسماعيل وتحرك ذهبت به إلى حلقة ابن عَوْن ، قلت : لعلَّ ابنَ عونٍ يدعو له . قال : فلمّا قُمْنا قال لي[٣] الصبيُّ : يا ابه ، من ذاك الرجلُ - يريد ابنَ عون - ١٠ كأنَّه من الملائكة - أو كلام نحو هذا .

قال : ونا يعقوب قال : وحدَّثني عقبة بن مكرم قال : سمعت سعيداً - يعني ابن عامر - يقول :

لم ترَ بعينك كوفياً ولا بصرياً مثلَ ابن عون .

[ساد الناس بضبط لسانه]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٤] ، أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه ، نا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ، حدَّثني خالد بن محمد بن خالد قال : سمعت أبا عبيد ١٥ القاسم بن سَلَّام

ح وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، وأبوه المظفر بن[٥] القشيري قالا : أنا محمد بن علي[٦] ، أنا

١٧١/أ

أبو بكر الجَوْزقي ، أنا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي/قال : سمعت عبد الحميد[٧] بن إبراهيم يقول : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سَلَّام قال :

سمعت يحيى بن سعيد يقول : ٢٠

ما ساد ابن عونٍ الناس أن كان أزهدهم في الدنيا ، ولقد كان سليمان التيمي أتركَ للدنيا منه ، وسقط[٨] له بيت فما رفعه حتى مات ، ولكن ساد ابنُ عونٍ الناس بصيانة[٩] هذا اللسان .

---

(١) في د : «أبو القاسم إسماعيل بن أحمد» .
(٢) المعرفة والتاريخ ٢٤٨/٢ . ٢٥
(٣) في المعرفة «لنا» .
(٤) شعب الإيمان ٢٦٧/٤ (٥٠٤٣) .
(٥) سقطت من د .
(٦) زادت د : «ابن محمد» .
(٧) د : «المجيد» . ٣٠
(٨) في شعب الإيمان «ولقد سقط» .
(٩) في شعب الإيمان : «بضبطه» .

[كان كثير العبادة]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيم[١] ، نا إبراهيم بن عبد[٢] الله بن إسحاق ، نا محمد بن إسحاق الثقفي قال : سمعت محمد بن عبيد الله بن المُنادي يقول : سمعت[٣] روحاً - يعني ابن عُبادة - يقول :

ما رأيت رجلاً أعبدَ من ابن عون .

[وأعلم أهل العراق بالسنة]

٥ قال[٤] : ونا أبو محمد بن حيَّان ، نا أحمد بن نصر ، نا أحمد بن إبراهيم ، حدَّثني أبو عُبَيْد القاسم بن سَلاَّم ، حدَّثني[٥] ابن مهدي قال :

ما كان بالعراق أحد أعلم بالسُّنَّة من ابن عون .

[وصية عبد الرحمن بن مهدي]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن عبد الملك بن عمر بن خلف
ثم أخبرني أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري ، أنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن
١٠ خلف
أنا أبو حفص بن شاهين ، نا محمد بن مَخْلَد
ح قال : وأنا أبو الحسن العَتِيقي ، أنا عثمان بن محمد ، نا إسماعيل الصفَّار
قالا : نا عباس الدُّوري ، نا أبو بكر بن أبي الأسود قال :

كَتَب عبدُ الرحمن بن مهدي في وصيته ، وأوصى أهله وولده قال : انظروا ما كان
١٥ عليه أيوب/ ، ويونس ، وابن عون ، وسلوا عن هدي ابن عون ، فإنَّكم ستجدون من يخبركم عنه .

١٧١/ب

[قول الأصمعي فيه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن يونس ، نا الأصمعي قال :

أعبدُ الأربعة سليمانُ التيمي ، وأفقهُهم أيوب السَّخْتياني ، وأشدهم في الدرهم
٢٠ يونس بن عبيد ، وأضبطهم للسانه ابن عون .

[كان يقال له سيد القراء]

قرأتُ على أبي عبد الله يحيى[٣] بن البنَّاء ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر ، نا ابن أبي خَيْثمة ، نا يحيى بن يوسف الزِّمّيّ[٦] ، قال : سمعت أبا الأحوص سَلاّماً يقول :

---

٢٥ (١) حلية الأولياء ٣٨/٣ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٧/٦ .
(٢) فوقه في ن ضبة .
(٣) سقطت من د .
(٤) حلية الأولياء ٤٠/٣ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٧/٦ .
(٥) في الحلية : « ثنا » .
٣٠ (٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٨/٦ ، ووقع فيه : « الذمي » . قارن بالأنساب ٣٠٢/٦ ومعجم البلدان ١٥١/٣ .

كان يقال لابن عون سيّد القُراء في زمانه .

[ما رأى معاذ مثله]

أخبرنا أبو غالب وأبو ح عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل إجازةً ، أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثمة ، نا يحيى بن أيوب قال : سمعت معاذ بن معاذ يقول :

ما رأيت مثل ابن عون . ٥

[ولا رأى الوثيق أفضل منه]

قرأنا ح على أبي عبد الله بن البناء ، عن أبي تمام ، أنا محمد بن القاسم ، نا ابن أبي خَيْثمة ، أنا محمد بن سلّام قال : قال الوثيق بن يوسف :

ما رأيت رجلاً قط أفضل من ابن عون .

١٧٢/أ

[فضله ابن معين على الملائي]

أخبرنا ح « ملحق » أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيرون ، أنا أبو بكر البرقاني/، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري ، أنا أبو الفضل جعفر بن ١٠ درستويه النَّسوي[(١)] ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحْرز قال : سمعت يحيى بن معين يقول[(٢)] :

ابن عون خير من عمرو بن قيس المُلاَئي ، وعمرو بن قيس رجل صالح . مات هاهنا - يعني ببغداد زعموا كان راجعاً من الحَرْبيَّة[(٣)] « الى » .

[قول ابن المديني فيه]

في نسخة ماشافهني به « أجاز لي » أبو عبد الله الخلّال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً ١٥ ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[(٤)] ، نا محمد بن أحمد بن البَرَّاء قال :

قال علي بن المَدِيني - وذكر هشام بن حسّان ، وخالد الحذّاء [(٥)] وعاصم الأحول ، وسلمة بن علقمة ، وعبد الله بن عون ، وأيوب ، فقال[(٥)] :

ليس في القوم مثل ابن عون وأيوب . ٢٠

قال : ونا ابن أبي حاتم ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن عون ، وهشام القُرْدُوسي[(٦)] . قال عيسى :

وكان ابن عون أثبتَ الرجلين عندهم .

---

(١) د : « العنبري » .

(٢) معرفة الرجال ١/١١٥ (٥٥٥) .

(٣) في معرفة الرجال : « الجبل » ، وفي د : « الجرسة » . الحربية : محلة كبيرة مشهورة ببغداد . معجم البلدان ٢/٢٤٧ . ٢٥

(٤) الجرح والتعديل ٥/١٣١ .

(٥-٥) سقط ما بينهما من ن .

(٦) د ، ن : « الصدوقي » ، تصحيف ، والصواب من الجرح والتعديل ، هو هشام بن حسان القردوسي . ٣٠

[وقول يحيى] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله (١ ابنا البناء١) قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً، أنا محمد بن الحسين، ثنا ابن أبي خَيْثمة قال: وسمعت يحيى بن معين يقول:

ابن عون ثَبْتٌ.

أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله الواسطي[٢]، نا أبو بكر الخطيب لفظاً، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حُمَيْد قال: سمعت أحمد/بن محمد بن عَبْدوس قال: سمعتُ عثمان بن سعيد الدّارمي يقول[٣]: ١٧٢/ب

سألت يحيى بن معين قلت: فابنُ عون فيما روى عن إبراهيم والشَّعْبي؟ فقال: هو في كل شيء ثقة. قلت: هو أحبُّ إليك في الشعبيِّ أو إسماعيل؟ فقال: إسماعيل أعلم به - يعني ابن أبي خالد.

[وقول العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي[٤] عبد الوهاب بن المبارك، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيوري وثابت بن بُنْدار قالا: ثنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[٥]:

عبد الله بن عون، يكنى أبا عون، بصريٌّ ثقة، رجل صالح. وأهل البصرة يفخرون بأربعة: أيوب السَّخْتياني، وعبد الله بن عون، وسليمان التَّيْمي، ويونس بن عبيد؛ فأمَّا ابن عون فكان إذا غضب على أحدٍ[٦] من أهله قال: بارك الله فيك، فقال (٧لابن له يوماً: بارك الله فيك، فقال٧): أنا بارك الله فيَّ؟ قال: نعم. فقال بعض من حضر: ما قال لك إلَّا خيراً، قال: ما قال لي هذا حتى أجهد.

قال: وكان يأتيه السابِرِيُّ من سابور، فإذا أراد أن يبيعه أخرجه إلى صحن الدار، فيريهم المتاع، قال: فيشترونه منه. قال: وكان له جار مجوسيٌّ يأتيه السابريُّ من سابور، فإذا أراد أن/يبيعهم[٨] أدخلهم في موضع مظلم، فكانوا لا يشترون من المجوسي شيئاً حتى لا يصيبوا عند ابن عون شيئاً. ١٧٣/أ

[وثقه أبو حاتم] في نسخة ماشافهني به (وأجاز لي) أبو عبد الله الخلَّال[٩] الأديب، أنا أبو القاسم بن محمد، أنا أبو علي إجازةً

(١-١) سقط ما بينهما من د.

(٢) زادت د: «قال».

(٣) تاريخ الدارمي ٥٧/٧٣، ٧٤.

(٤) سقطت من د.

(٥) تاريخ الثقات ٢٧٠.

(٦) ليست في الثقات.

(٧-٧) سقط ما بينهما من ن.

(٨) د: «يبيعه».

(٩) سقطت من د.

ح قال : وأنا أبو طاهر الحسين بن سلمة ، أنا علي بن محمد الفأفاء

قالا : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحَنْظلي قال : سمعت أبي يقول[1] :

عبد الله بن عون ثقة ، وهو أكبرُ[2] من سليمان التيميِّ .

[هو يصلي وابن المبارك ينظر في الحديث]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، [3]أخبرني أبي[3] ، أخبرني عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم قال : سمعت يحيى - وهو ابن يحيى - يقول : ٥

قيل للنضر بن محمد : ابن المبارك يشبه ابن عون ؟ قال : كان ابن عون يصلي بالليل ، وابن المبارك ينظر في الحديث .

[تدور الدموع في عينيه لذكر الحديث]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد ، أنا أبو[4] محمد الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير ، نا محمد بن الحسين بن شهريار ، نا عمرو بن علي قال : سمعت أبا عاصم يقول : ١٠

رأيت هشام بن حسَّان إذا ذكر النبيَّ ﷺ والجنَّة والنار بكى حتى تسيلَ دموعُه على خدِّه ، ورأيت ابن عون تدورُ الدموع في عينيه ولا تخرج

١٧٣/ب

[كان يؤدي زكاة ماله مرتين]

أخبرنا ح أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد ، أنا جدِّي أبو عبد الله / الحسن بن أحمد ، أنا أبو علي الأهوازي ، ثنا عبد الرحمن بن عمر[5] بن نصر ، نا أبو حاتم عدي بن يعقوب الخطيب ، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد ، نا إبراهيم بن بشير[6] الجوهري قال : سمعت أبا أسامة يقول : ١٥

كان ابن عون يؤدِّي زكاته في السنة مرتين ، مرَّةً يقسمها ، ومرَّة يدفعها إلى السلطان .

كذا قال ، وإنما هو إبراهيم بن سعيد[7] الجوهري .

[كان يصوم يوماً ويفطر يوماً]

أنبأنا أبو علي المقرىء ، أنا أبو نعيم الحافظ[8] ، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا بكَّار بن عبد الله السِّيريني قال : ٢٠

كان ابنُ عون يصومُ يوماً ، ويُفْطر يوماً .

---

(١) الجرح والتعديل ١٣١/٥ .

(٢) في نسخة الجرح والتعديل المطبوعة : « أكثر » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د . ٢٥

(٤) سقطت من د .

(٥) د : « عون » ، تصحيف . انظر ترجمة « عبد الرحمن بن عمر بن نصر » ، وروايته في تارخ مدينة دمشق (م٤١ص١٣٤) .

(٦) كذا في ن وفوقها ضبة ، وفي د : « بشر » ، سيأتي التنبيه على الصواب في نهاية الخبر .

(٧) ن : « سعد » ، والصواب المثبت من د ، قارن بتهذيب الكمال ٩٥/٢ . ٣٠

(٨) حلية الأولياء ٤٠/٣ .

[بعض سيرته من طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري
(ح وفق حدثنا عمي ، أنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءةً) إلى ،
أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، ثنا محمد بن سعد[٢] ، أنا بكّار بن محمد قال :

٥ صحِبْتُ ابنَ عون دهراً من الدَّهْر حتى مات ، (وأوصى إلى أبي ، فما سمعته حالفاً على يمينٍ برَّةٍ ولا فاجرةٍ حتّى فرَّق الموتُ بيننا . قال : وكان ابن عون[٣] يصوم يوماً ، ويفطر يوماً حتى مات) . قال : وما رأيت بيد ابن عون ديناراً ولا درهماً قطّ ، ولا رأيته يَزِنُ شيئاً قطُّ . وكان إذا توضّأ للصلاة لا يُعينه عليه أحدٌ . وكان يمسح وجهه بالمنديل إذا توضأ ، أو بخرقة . قال[٤] : وكان/لا يبكّر إلى الجمعة ذاك التبكير الذي يُعْرف ، ١٧٤/أ

١٠ ولا يؤخّرها . وكان أحبُّ الأمور إليه أوسطها[٥] ، والاختلاط بالجماعة . وكان يغتسل للجمعة[٦] والعيدين ، ويَتَطيَّب للجمعة والعيدين ، ويرى ذلك سنَّةً . وكان طيب[٧] الريح في سائر الأيام ، ليِّن الكسوة . وكان يلبس للجمعة[٨] والعيدين أنظف ثيابه ، وكان يأتي الجمعة ماشياً وراكباً ، ولا يقيم بعد صلاة الجمعة . وكان في شهر رمضان لا يزيد على المكتوبة في الجماعة ثم يخلو في بيته . وكان إذا خلا في منزله إنّما هو صامت

١٥ لا يزيد على الحمدِ لله ربّنا .

قال[٩] : وكان ابن عون إذا وصل إنساناً[١٠] وصله سرًّا ، وإن صنع شيئاً صنع[١١] سراً ، يكره أن يطَّلِع عليه أحد .

قال[١٢] : وكان لابن عون سُبع يقرؤه كلَّ ليلة ، فإذا لم يقرأْه بالليل أتمَّه بالنهار .

[جوابه لرجل سأله عن الوتر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا

٢٠ عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب[١٣] ، ثنا سليمان بن حرب ، نا عبّاد بن عبّاد المُهَلّبي قال :

(١-١) سقط ما بينهما من د .
(٢) طبقات ابن سعد ٢٦٣/٧ .
(٣) سقطت «ابن عون» من ن .
(٤) سقطت من ن .
٢٥ (٥) ن : «أوساطها» . في د .
(٦) في الطبقات : «الجمعة» .
(٧) د : «يطيب» .
(٨) في الطبقات : «في الجمعة» .
(٩) طبقات ابن سعد ٢٦٥/٧ .
٣٠ (١٠) زاد في الطبقات : «بشيء» .
(١١) في الطبقات : «صنعه» .
(١٢) طبقات ابن سعد ٢٦٦/٧ .
(١٣) المعرفة والتاريخ ٢٤٨/٢ .

سأل رجلٌ ابنَ عون عن الوتر ، أي متى يوتر ؟ قال : فحدَّثه بما كانوا يفعلون ، قال : فقال : حدِّثني كيف تفعل أنت ؟ قال : فأبى[١] ، فقلنا[٢] : يا أبا عون ، أخبره ! قال : فقال : /كفى بالرجل ما يخطىء في نفسه . «مساواة»

١٧٤/ب

[بارز رومياً فقتله]

أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد[٣] بن سهل[٣] الأنصاري وغيره قالوا : أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ، نا محمد بن العباس الكاملي ، ثنا أبو[٤] الربيع الزَّهْراني ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري[٥] ، حدَّثني مفضَّل بن لاحق قال :

كنَّا بأرض الروم ، فخرج روميٌّ يدعو إلى المُبارزة ، فخرج إليه ، رجل ، فقتله ، ثم دخل في الناس ، فجعلت ألوذُ به لأعرف من هو ، فجعل لا يكشف وجهه ، وعليه مِغْفَر ، قال : فوضع المغفرَ يمسح وجهه ، فإذا ابن عون .

[لم ير هشام مثله]

قال الأنصاري[٦] : وحدَّثني[٧] هشام يوماً[٨] بحديث ، فقلت له : من حدَّثك بهذا الحديث ؟ قال : حدَّثني والله رجل ما رأت عيناي مثلَه . قال : قلتُ : مَنْ هو ؟ قال : ابن عون .

[من سيرته ايضاً عند ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البناء[٩] ، عن الحسن بن علي

[١٠] ح وحدثنا «الفقه قاسم» عمي ، أنا أبو طالب ، أنا الحسن قراءة[١٠] «إلى»

أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[١١] ، أنا بكّار بن محمد قال :

كان ابن عون يغزو على ناقته إلى الشام ، فإذا صار إلى الشام ركب الخيلَ . قال : وبارز ابنُ عون رومياً ، فقتله .

قال[١٢] : وكان ابن عون إذا جاءه إخوانه[١٣] فكأنَّ على رؤوسهم الطير ، لهم خشوعٌ

(١) في المعرفة : «فلما» ، تصحيف .
(٢) د : «فقلت» .
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
(٤) سقطت من ن .
(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٨/٦ .
(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٧/٦ .
(٧) د : «وحدثنا» .
(٨) سقطت من ن .
(٩) د : «أحمد بن الحسن» .
(١٠-١٠) ليس ما بينهما في د .
(١١) طبقات ابن سعد ٢٦٦/٧ .
(١٢) طبقات ابن سعد ٢٦٢/٧ .
(١٣) زاد في الطبقات : «فسلموا عليه» .

١٧٥/أ

وخضوعٌ ليس أراه لأحدٍ، /وكان يردُّ عليهم: وعليكم السَّلامُ ورحمةُ الله . وكان لا يدعُ أحداً من أصحاب الحديث ولا غيرهم يتبعه . واتّبع ابنَ عون محمدُ بن سيرين يوماً ، فقال : ألك حاجةٌ ؟ قال : لا ، قال : فانصرف [(١] وما رأيتُ ابن عون يمازحُ أحداً ، ولا يماري أحداً ، ولا يُنْشِد شعراً ، كان مشغولاً بنفسه [١)] .

٥ قال : وأنا ابن سعد[٢] ، أنا بكّار بن محمد -يعني السِّيريني- قال :

ما رأيتُ ابنَ عونٍ يمازح أحداً ، ولا يماري أحداً ، ولا يُنْشد شعراً ، وكان مشغولاً بنفسه . وكان ابن عون إذا صلى الغداة مَكَث مستقبلاً[٣] القبلة في مجلسه يذكر الله ، فإذا طلعتِ الشمسُ صلّى ، ثم أقبل على أصحابه .

قال بكار : وما رأيتُ ابنَ عونٍ شاتماً أحداً قطُّ عبداً ولا أمَة ، ولا شاةً ، ١٠ ولا دجاجة ، ولا شيئاً ، ولا رأيت أحداً أملكَ للسانه منه .

قال : وأنا ابن سعد[٤] ، أنا بكّار بن محمد قال :

كان ابن عون قد سمع بالكوفة علماً كثيراً ، فعرضه على محمد ، فما قال محمد : ما أحسن هذا ! حدّث به ، وما كان سوى ذلك أمسك عنه حتّى مات . وكان إذا حدَّث بالحديث تخشّع عنده حتى ترحمه[٥] ، مخافة أن يزيد أو ينقص .

[ما كان يحلف على يمين برة ولا فاجرة]

١٥ انبأنا أبو علي الحدّاد ، أنا أبو نُعَيْم[٦] ، نا أبو محمد بن حيّان ، نا أحمد بن نصر ، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، حدّثني بكّار بن محمد قال :

١٧٥/ب

صحبتُ ابنَ عون دهراً من الدهر حتّى مات ، وأوصى/إلى أبي ، فما سمعته حالفاً[٧] على يمينٍ برَّةٍ ولا فاجرة حتّى فرّق بيننا الموتُ .

[أكثر ورعاً من ابن سيرين]

قال : وأخبرنا أبو نعيم[٦] ، نا محمد بن أحمد الجُرْجاني ، نا بكر بن أحمد بن سعدُويه ، نا محمد بن ٢٠ يحيى الأزدي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا قُرَّة بن خالد قال :

كنّا نَعْجَبُ من وَرَعِ ابن سِيرين ، فأنساناهُ ابنُ عون .

(١-١) ما بينهما سيكرره ابن عساكر مع الخبر التالي من الطريق نفسه .
(٢) طبقات ابن سعد ٢٦٢/٧ - ٢٦٣ .
(٣) في د والطبقات : « مستقبل » ، وسقطت القبلة من د ، وفي الطبقات : « يمكث » .
٢٥ (٤) طبقات ابن سعد ٢٦٢/٧ ، والسير ٣٦٩/٦ .
(٥) د : « يخشع .. يرحمه » ، ولا نقط في ن ، وفي السير : يخشع .. نرحمه » ، والمثبت من الطبقات ، فهو مورد الحافظ .
(٦) حلية الأولياء ٣٩/٣ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٦/٦ ، وروى الخبر الثاني المزي في تهذيب الكمال ٤٠٠/١٥ .
٣٠ (٧) د : « حلفاً » .

حدثنا عمي - رحمه الله - أنا أبو طالب بن يوسف ، أنا أبو محمد الجوهري قراءةً « إلى « ألحقه قاسم »
قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري[١]
أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٢] ، أنا يحيى بن خليف[٣] بن عقبة قال :

مرَّ ابنُ عون [٤] ومحمد بن سيرين ، فمرَّ ابن سيرين موضع المطر على جِذْع ، ومرَّ ابن عون[٤] في موضع المطر ، فقال له [محمد بن سيرين][٥] : ما منعك أن تمشي على الجِذْع ؟ قال : لم أدر ما يوافق صاحبه .

[لم يقبل عطاء سليمان بن علي]

قرأت على أبي غالب أيضاً ، عن أبي الفتح الرزّاز
ثم أخبرني أبو عبد الله البلخي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الفتح
أنا أبو حفص بن شاهين ، ثنا محمد بن مَخْلَد
ح قال : وأنا العَتيقي ، أنا عثمان بن محمد[٦] بن أحمد ، أنا إسماعيل الصفّار
قالا : ثنا عباس الدُّوري ، نا أبو بكر بن أبي الأسود ، ثنا سعيد بن عامر ، عن سلّام بن أبي مطيع قال :

لمّا بعث سليمان بن علي بالألفين إلى يونس وابن عون ، فقبلها يونس ، فدخلت عليه ، فقال : يا أبا سعيد ، ما اكتسبت مالاً قط أطيبَ عندي منه . قال : وكان/الرسول فيها حميد . قال : وأمّا ابن عون فأقبل على حُميد ، فقال : ما لي ولك يا حُميد !؟ ما لي ولك يا حُميد !؟ أتستطيع أن تخرجني ممّا أدخلتني فيه ؟ قال : فأبى أن يقبلها .

١٧٦/أ

[ما كان يتكلم بكلمةٍ يمكن أن يحاسب عليها]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، أنا الحسن بن الحسين[٧] بن المنذر ، أنا أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا[٨] ، حدثني عبد الله بن محمد قال : سمعت عصام بن يوسف قال : سمعت خارجة بن مصعب يقول :

صحبتُ ابنَ عونٍ ثنتي عشرةَ سنةً ، فما رأيته تكلَّم بكلمةٍ كتبها عليه الكرامُ الكاتبون[٩] .

(١) كذا جاء ترتيب هذا الجزء من السند في د ، ن ، وقبله « ح » في د و حاق موضع ما يلحقه قاسم بعد قرأت . . . لا قبله .
(٢) طبقات ابن سعد ٧/٢٦٦ .
(٣) د : « خلف » .
(٤-٤) سقط ما بينهما من ن .
(٥) ما بين حاصرتين زيادة من الطبقات .
(٦) سقطت « ابن محمد » من ن .
(٧) د : « الحسن » .
(٨) الصمت وأدب اللسان ٦١٧ (٧٤٧) .
(٩) يعني بهذا قوله تعالى في سورة الانفطار الآيتان (١١ - ١٢) : ﴿ كراماً كاتبين . يعلمون ما تفعلون ﴾ .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب ، وحدَّثني أبو بكر يحيى بن سعدون [(١] بن تمام [١)] عنه ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي [(٢)] ـ بمصر ـ وكتبه عنه عبد الغني الحافظ شيخه ـ أنا أبو القاسم موسى بن محمد بن عَرَفة السِّمْسار ـ ببغداد ـ نا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المقرىء ، نا زاج ، نا علي بن الحسن بن شَقِيق قال : سمعت خارجة بن مصعب قال :

٥ جالست ابن عون عشرين سنةً ، فلم أظن أنَّ الملكين كتبا عليه سوءاً .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي [(٣)] ، أنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو عثمان البصري ، نا محمد بن عبد الوهاب

ح وأخبرنا أبو القاسم/إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي قالا : أنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن بُرْزَة ـ قال ابن البغدادي : وأنا حاضر ـ نا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي إملاء بنيسابور ، أنا أبو عثمان البصري ، نا أبو أحمد الفرَّاء ١٠ نا [(٢)] إبراهيم بن رُسْتم، نا خارجة قال :

١٧٦/ب

صحبت عبد الله بن عون أربعاً [(٤)] وعشرين سنةً [(٥)] ، فما أعلم أنَّ الملائكة كتبتْ عليه خطيئةً ـ وقال البَيْهقي : ما سمعتُ منه كلمةً أظنُّ عليه فيها جناح .

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري

١٥ ح وحدثنا عمي [الحافظ أبو القاسم] ، أنا ابن يوسف ، أنا الجوهري قراءةً [(١)]

أنا أبو عمر [(٦)] بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد [(٧)] ، نا بكار بن محمد قال :

[لم يذكر بلال بن أبي بردة بسوء]

ما سمعتُ ابن عون ذاكراً بلال بن أبي بردة بشيء قطُّ ، ولقد بلغني أن قوماً قالوا : يا أبا عون ، بلال فعل ، فقال : إنَّ الرجلَ يكون مظلوماً ، فلا يزال يقول حتَّى يكون ٢٠ ظالماً ، ما أظن أحداً منكم أشدَّ على بلالٍ منِّي . قال : وكان بلال قد ضربه بالسِّياط لأنَّه كان تزوَّج امرأةً عربيَّة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، أنا الحسين بن الحسن بن علي بن المنذر ، أنا أبو علي بن صفوان ، ثنا [(٨]ابن أبي الدنيا [(٩)] ، حدَّثني عبد الله بن محمد البَلْخي قال : سمعت

(١-١) سقط ما بينهما من د .

٢٥ (٢) سقطت من ن .

(٣) شعب الإيمان ٢٦٧/٤ (٥٠٤٢) ، ورواه الذهبي في السير ٣٦٦/٦ .

(٤) د ، ن : « أربع » .

(٥) سقطت من د .

(٦) د : « أبو عمر محمد بن العباس » .

٣٠ (٧) طبقات ابن سعد ٢٦٣/٧ .

(٨-٨) ما بينهما ترتيبه في د بعد الخبر التالي .

(٩) الصمت وأدب اللسان ٦١٧ (٧٤٦) .

مكيّ بن إبراهيم قال :

١٧٧/أ /كنّا عند ابن عون ، فذكروا بلال بن أبي بُرْدة ، فجعلوا يلعنونه ويقعون فيه ، وابن عون ساكت . فقالوا له : يا أبا عون ، إنّما نذكره[١] لما ارتكب منك . فقال ابن عون : إنّما هما كلمتان تخرُجان من صحيفتي يوم القيامة : لا إله إلّا الله ، ولعن الله فلاناً . تخرج[٢] من صحيفتي لا إله إلا الله أحبُّ إليَّ من أن تخرج لعنه الله . ٥

[قوله لمن قال له : ألا تتكلم . .]

قال[٨] : وثنا أبو بكر بن أبي الدنيا[٣] ، نا محمد بن إدريس ، نا عبدة بن سليمان ، عن ابن المبارك قال :

قيل لابن عون : ألَا تتكلّمُ فتؤجرُ ؟ قال : أمَا يرضى المتكلّم بالكفاف ؟

[من سيرته وقد تقدمت]

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن ، عن الحسن بن علي

[٤] ح وحدثنا « الحقه قاسم » عمي ، ثنا أبو طالب ، أنا الحسن [٤] « إلى » ١٠

أنا محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٥] ، أنا بكار بن محمد قال :

كان ابن عون إذا صلى الغداة مكث[٦] مستقبل القبلة في مجلسه يذكر الله ، فإذا طلعت الشمس صلى ، ثم أقبل على أصحابه .

قال بكار : وما رأيتُ ابنَ عونٍ شاتماً أحداً قطُّ ، عبداً ولا أَمَةً ، ولا شاةً ، ١٥ ولا دجاجةً ، ولا شيئاً ، وما رأيت أحداً أملك للسانه منه .

[قوله : ذكر الناس داء]

أخبرنا[٧] « ملحق » أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٨] ، أنا حمزة بن عبد العزيز بن محمد الصَّيْدلاني ، أنا عبد الله بن محمد بن مُنازِل/، نا أبو سعيد محمد بن شاذان ، نا أبو عمار الحسين بن حريث ، نا إسماعيل بن موسى ، عن مِسْعَر ، عن ابن عون قال :

١٧٧/ب

ذِكْرُ الناسِ داءٌ ، وذِكْرُ الله دواء . ٢٠

[خبره مع الجارية]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن سليمان بن أيوب مولى بريدة بن الخصيب الأسلمي ، نا عبد الله بن قوة ـ زاد المروزي : قال : ـ سمعت إبراهيم بن رستم يقول :

---

(١) في الصمت : « أما تذكره » .
(٢) في الصمت : « لعن الله ، فلان يخرج . . . » . ٢٥
(٣) الصمت وأدب اللسان ٥٧٣ (٦٤٦) .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
(٥) تقدم الخبر من هذا الطريق . انظر ص٢٥١ وطبقات ابن سعد ٢٦٣/٧ .
(٦) في الطبقات : « يمكث » .
(٧) سقط الخبر التالي من د . ٣٠
(٨) شعب الإيمان ٤٥٩/١ (٧١٥) .

كنت عند ابن عون ببغداد إذ جاءت الجارية وبيدها قصعة ، فسقطت القصعة من يدها ، وفزعت ، فنظر إليها ابن عون ، فقال لها بالفارسية : أخفت مني ؟ قالت : نعم ، فقال لها : فأنت حرَّة ، فأنت حرة .

[والغلام الذي فقأ عين الناقة]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم[1] ، نا أبو محمد بن حيَّان ، نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا أبو حفص قال : سمعت أزهر يقول :

جاء غلامٌ لابن عون قال : فقأت عين الناقة ، قال : بارك الله فيك ، قلت : فقأت[2] عينها فتقول[3] : بارك الله فيك ؟ قال : أقول : أنت حرٌّ لوجه الله !

قرأت على أبي غالب ، عن أبي محمد

ح [4] وحدثنا عمي ، أنا أبو طالب ، أنا أبو محمد [4] «ألحقه قاسم» «إلى»

أنا أبو عمر ، أنا أحمد[5] ، نا الحسين ، نا محمد بن سعد[6] ، أنا بكار بن محمد ، حدَّثني بعض أصحاب ابن عون قال :

كان له ناقة يغزو عليها ، ويحجُّ عليها ، وكان بها مُعْجباً ، فأمر غلاماً له يستقي عليها[7]/ ، فجاء بها وقد ضربها على وجهها ، فسالت عينُها على خدِّها . قلنا[8] : إن كان من ابن عونٍ شيء فاليوم ! قال : فلم يلبث أن نزلَ إلينا ، فلمَّا نظر إلى الناقة قال : سبحان الله ، أفلا غيرَ الوجه ! بارك الله فيك ، اخْرُجْ عنّي ، اشهدوا أنّه حُرٌّ .

١٧٨/أ

[أحد من استنقذ سفيان الثوري]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم ، نا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ، نا أبو العباس الثَّقَفي ، نا أحمد بن الوليد ، نا محمد بن بشير الدعَّاء ، نا يحيى بن يمان قال : قال سفيان الثوري :

كانت الخَشَبية[9] قد أفسدوني حتّى استنقذني الله بأربعة لم أر مثلهم : أيوب ، ويونس ، وابن عون ، وسليمان التيمي الذين يرون أنّه لا يحسن أن يعصى الله .

[أحد أربعة لم ير مثلهم في البصرة]

قال : ونا أبو مُسْلم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ، نا محمد بن نصير ، نا إسماعيل بن عمرو ، عن سفيان الثوري قال :

---

(١) حلية الأولياء ٣/٣٩ .

(٢) ن ، د : «فقأ» ، والمثبت من الحلية .

(٣) د : «ويقول» .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د .

(٥) ن : «أبو أحمد» .

(٦) طبقات ابن سعد ٧/٢٦٦ والسير ٦/٣٧٠ .

(٧) سقطت من د .

(٨) في الطبقات : «فقلنا» .

(٩) قال ابن قتيبة : «الخشبية من الرافضة . كان إبراهيم بن الأشتر لقي عبيد الله بن زياد ، وأكثر أصحاب إبراهيم معهم الخشب ، فسموا الخشبية» . المعارف ٦٢٢ . وقيل غير ذلك في سبب التسمية .

ما رأيت أربعةً اجتمعوا في مصر مثل أربعة اجتمعوا بالبصرة : أيوب ، ويونس ، وسليمان التيمي ، وابن عون .

[وصيته لإخوانه]

أخبرناح أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد العزيز الضبي ، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أنا عبيد الله بن محمد بن عبيد[1] النصري ، نا أبو علي الحسين بن المُخارق ، نا موسى بن إسحاق الأنصاري ، نا الحسن بن علي ، نا يحيى بن كثير العَنْبري أبو غسَّان قال : قال لنا ابن عون[2] : ٥

يا إخوتاه ، أوصيكم بثلاث : بقراءة[3] القرآن ، ولزوم السُّنَّة ، والكفِّ عن الناس .

١٧٨/ب

[ثلاث أحبهن لإخوانه]

أخبرناح/أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه ، وأبوح المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا : أنا محمد بن علي بن محمد الخشَّاب ، أنا أبو بكر الجَوْزَقي ، أنا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي قال : سمعت موسى بن الحسن بن عبَّاد ـ ببغداد ـ قال : سمعت القَعْنَبِيَّ ، نا حمَّاد بن زيد قال : سمعتُ ابنَ عونٍ يقول : ١٠

ثلاثة أحبهن لي ولإخواني : فذكر القرآن والسنة ، ورجل يقبل على نفسه ، ولها عن الناس إلَّا من خير .

قال : وسمعت أبا عبد الله محمد بن نصر يقول : ثنا يحيى بن يحيى ، أنا مسلم[4] بن أخضر قال : سمعت ابن عونٍ يقول غير مرَّةٍ ولا مرتين : ١٥

ثلاثاً أرضاهن لنفسي ولإخواني : أن ينظر الرجل هذا القرآن ، فيقرأه ويتدبره ، وينظر فيه آناء الليل والنهار ، وأن ينظرَ الرجل هذا الأثَر والسنة ، فيسأل عنه ، ويتبعه بجهده ، وأن يدعَ هؤلاء الناسَ إلَّا من خير .

كذا قال ؛ والصواب : سليم[5] بن أخضر :

أخبرناح أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري ، نا أبو بكر محمد بن عبد الله الشَّيْباني ، أنا أبو العباس الدَّغُولي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزي ، ثنا يحيى بن يحيى ، نا سليم بن أخضر قال : سمعتُ ابنَ عونٍ يقول غيرَ مرةٍ ولا مرتين ، ولا ثلاثٍ : ٢٠

١٧٩/أ

ثلاثٌ أُحِبُّهُنَّ لنفسي ولإخواني : أن ينظر/الرجل[6] هذا القرآن فيتدبَّره ويعمل بما فيه ، وينظر هذا الأثَرَ عن رسول الله ﷺ ، فيتبعه ويعمل بما فيه ، ويدع هؤلاء الناس إلَّا من خير . ٢٥

(١) د : « عبيد الله » .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٤١/٣ .

(٣) د : « قراءة » .

(٤) كذا ، وسيأتي التنبيه على الصواب في نهاية الخبر .

(٥) د : « سليمان » ، والصواب : « سليم » ، سيأتي الاسم على الصواب في الطريق التالي والخبر الذي بعده ، فهو : سليم بن أخضر البصري . روى عن ابن عون . انظر تهذيب التهذيب ١٦٤/٤ . ٣٠

(٦) سقطت من د .

[لم يردّ على عمرو بن عبيد السلام..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال[1] :

وسمعت أبا مُسْهِر يقول : سمعت عيسى بن يونس يقول :

سلَّم عمرو بن عُبَيْد على ابن عَوْن ، فلم يردَّ عليه ، وجلس إليه ، فقام عنه .

[وصيته لسليم بن أخضر حين ودعه]

٥ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو القاسم بن أبي حرب - بنَيْسابور - أنا الحاكم أبو الحسن[2] الأسفرائيني ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن شعيب - بنسا[3] - نا أحمد بن عثمان ، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، حدثني سويد ، ثنا سليم بن أخضر قال :

أردتُ السفر إلى مكة ، فأتيتُ ابنَ عونٍ لأودعه ، فقال : يا سليم ، اتقِ الله ، وعليك بالإحسان ، فإنَّ المحسن معانٌ ﴿ إنَّ الله مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا والَّذِينَ هُم ١٠ مُحْسِنُون ﴾[4] .

[من أقواله ومواعظه]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل ، أنا أبو القاسم علي بن محمد الشافعي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ، نا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الجلي[5] ، نا العباس - هو ابن أحمد المُسْتَمْلي - ، نا عبدة بن سليمان/، أخبرني الخليل بن بكير ، عن أشعث[6] بن شعبة ، عن رجل ، عن عبد الله بن عون :

١٧٩/ب

١٥ أمّا بعد ، فاتهم الشيطان على دينك ، واحذره على نعمة الله عليك أن يفتنك كما أخرج أبويك من الجنة ، فإنّه عدو مضلٌ مبين ، عدو للحقِّ ، وليٌّ للباطل ، قاعد بصراط الله المستقيم ، يصد عن صراط الجنَّة ، ويدعو إلى سبيل النار ، وقد ضارع كل خصلةٍ من الطاعة شهوة من المعصية ، وكلّ شريعةٍ من [7]الهدى شريعة من[7] الضلالة ، حريص على أن يصدق ظنه ، وأن يكثر نفعه ؛ من هنالك سال النُّظرةَ إلى الوقت ٢٠ المعلوم . اعلم أنه يعرض الشهوات على العباد كلها ، والمعاصي صغيرها وكبيرها كلما عرض على عبدٍ باباً من الحرام ، فلم يوافق شهوته ، ولم يطع فيه عرض عليه آخر حتى يصادف هواه ، فيستهويه عند ذلك ، ويتركه حيران لا يدري أين توجه . كلَّما ملَّ العبد

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٤٦٨/١ ، ورواه الخطيب من هذا الطريق في التاريخ ١٧٣/١٢ .
(٢) د : « الحسين » ، ولعل الصواب « الحافظ » ، بدل : « الحاكم » ، فهو - إن شاء الله - علي بن محمد بن
٢٥ علي بن حسين بن شاذان بن السقاء الأسفرائيني . انظر سير أعلام النبلاء ٣٠٥/١٧ .
(٣) كذا في ن ، وفي د : « بنيسابور » .
(٤) سورة النحل ١٦ آية ١٢٨ .
(٥) اللفظة مهملة في د ، ن . ينظر التاريخ (الأحمدون ٣٤٣) .
(٦) ن : « أشعب » ، والصواب أنه بالثاء ، انظر ترجمة أشعث بن شعبة المصيصي في تهذيب التهذيب
٣٠ ٣٥٤/١ .
(٧-٧) سقط ما بينهما من د .

شهوةً[1] من الحرام أطرفه[2] أخرى، وأخبره أنَّه قد تاب من الأولى. كلما خلَق في عينه باب من أبواب المعاصي جدَّد له آخر، وزيَّنه؛ فهو يعلل العبد بالشهوات، ويعده بالغرور، ويلهيه بالأماني والأمل كما يعلل الصبي حتى يقذفه في النار، ثم يتبرأ منه.

[مواعظ أخرى]

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: ثنا أبو بكر الخطيب/ ١٨٠/أ ٥

ح وأخبرنا ‹ملحق› أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي[3] ‹إلى›

قالا: أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد، عن أشعث[4] بن شعبة قال: قال ابن عون:

لا تثق بكثرة العمل فإنَّك لا تدري تُقُبِّل منك أم لا، ولا تأمن ذنوبك، فإنَّك لا تدري هل كُفِّرتْ عنك أم لا، إنَّ عملك عنك مغيَّب كلّه، ما تدري ما الله صانع ١٠ فيه، أيجعله في سِجِّين، أم يجعله[5] في عليين.

[خشيته من تحمل العلم]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسين بن الفرَّاء قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدَّقاق، ثنا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل

ح وأخبرنا ‹ملحق› أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل ١٥

نا أبو قطن قال: سمعت ابن عون يقول: -وفي رواية الفضل[6]: قال:-

وَدِدْتُ أنِّي خرجتُ منه كَفَافاً - يعني العلم - انتهت رواية الفضل[6] وزاد حنبل:

[قول يحيى: ابن عون ثبت]

قال أبو قطن: قال شعبة: ما أنا على شيء مقيم أخاف أن يدخلني النارَ غيره.

أخبرنا أبو غالب وأبو ‹ح› عبد الله ابنا أبي عليّ قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل/ إجازةً، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: ١٨٠/ب ٢٠

سمعت يحيى بن معين - وقيل له [7]في حديث[7] - اختلف فيه أيوب وابن عون، فقال: - أيوب ثبت، وابن عون ثبت.

قال أبو بكر: هو[8] عبد الله بن عَوْن بن أرطبان.

---

(١) د: «شهوته». ٢٥

(٢) د: «طرفه».

(٣) شعب الإيمان ٥/٤١٧ (٧٣١٢).

(٤) انظر ص٢٥٧ هـ(٦).

(٥) سقطت من ن.

(٦) ن: «النضر».

(٧-٧) سقط ما بينهما من ن. ٣٠

(٨) د: «وهو».

[وارى جليسه متجنباً الكذب]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القُشَيْرِي قالا : أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد ، أنا أبو بكر الجَوْزقي ، أنا أبو العباس الدَّغُولي قال : سمعت قطن بن إبراهيم (١) يقول : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، نا إبراهيم (١) ـ وهو ابن عيسى البُنَانيُّ (٢) ـ نا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن زيد الباهلي قال :

جاء شُرَطيٌّ يطلب رجلاً في مجلس (٣) ابن عون (٣) ، وهو في المجلس قال :

٥ يا أبا عون ، فلان رأيته ؟ قال : ما في كلِّ الأيام يأتينا فلان . فذهب وتركه .

[خبر وصية أوصي إليه بها]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم ، أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن منير الخَلَّال ، أنا محمد بن أحمد الذُّهْلي ، نا أبو أحمد بن عبدوس ، نا عمران بن بكار الكَلَاعي ، نا الربيع بن روح ، نا محمد بن حرب ، نا الزُّبَيْدي ، عن عدي بن عبد الرحمن الطائي ، عن داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن عون قال :

١٠ أوصى إليَّ ابن عمٍّ لي وأنا غائب ، فذكرتُ ذلك لمحمد بن سِيرين ، فقال : اقبض وصيَّته . قال : فأخذتها ، وكتبت إلى نافع أسأله : هل علمت ابن عمر ردّ وصيَّة أحدٍ من أقاربه ، أو من غيرهم/من إخوانه من المسلمين ؟ فكتب : إنِّي لا أعلم ابنَ عمر ردَّ وصيَّة أحدٍ من أقاربه ، ولا من غيرهم من إخوانه من (٤) المسلمين . قال : فقبلتها .

١٨١/أ

[رأى أنه مع ابن سيرين في بستان]

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري

١٥ ح وحدثنا عمي ، الفقيه قاسم ، أنا ابن يوسف ، أنا الجوهري « إلى »

أنا أبو عمر ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم (٥) ، نا محمد بن سعد (٦) ، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا ابن عون قال :

رأيت في المنام كأني مع محمد في بستانٍ ، قال : فجعل يمشي فيه ، فيمرُّ على الجدول فيثبُه ، وأنا خلفه أفعل ذلك . قال : فأتيتُه ، فقصصتها عليه ، فرأيتُ أنّه عرفها ،

٢٠ فقال : ما شاء الله ! هذا رجل يتبع رجلاً يتعلَّم منه الخير . قال : فرأى أني كنته (٧) .

[رؤيا له في النوم]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين (٤) علي بن محمد بن بشران ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا خالد بن خِدَاش ، نا حمّاد بن زيد ، عن

(١-١) سقط ما بينهما من ن .

(٢) اللفظة من غير إعجام في الأصل ، وهو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني . روى عن ضمرة بن ربيعة .

٢٥ روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي . انظر تهذيب الكمال ٣٩/٢ .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) سقطت من د .

(٥) د : « محمد » .

(٦) طبقات ابن سعد ٢٦٥/٧ .

٣٠ (٧) في د : « قرىء عليّ كنت » ، وفي الطبقات : « فرأى أني كنت » ، في ن : « فرئي أني كنت » ولعل المثبت هو الصواب .

محمد بن فضالة[١] قال :

رأيت النبيَّ ﷺ في النوم وهو يقول : « زوروا ابنَ عون ؛ فإنَّ الله ورسوله يحبُّه ـ أو إنَّه يحب الله ورسوله » .

رواه أبو بكر بن أبي خيثمة عن خالد بن خِدَاش ، فقال : عن محمد بن فضاء ، وهو الصواب .

٥

١٨١/ب

[الرؤيا من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة/، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عديّ[٢] ، نا عبد الملك بن محمد بن عدي ، نا أبو الأحوص ، نا عارم ، نا حمّاد ، عن محمد بن فضاء قال :

رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام ، فقال : « زوروا ابن عون ، فإنَّه يحبُّ الله ورسولَه ـ أو إنَّ الله يحبُّه ورسوله ـ شكَّ محمد .

١٠

[من هيئة عبادته]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر الخطيب ـ بدمشق ـ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت الأهوازي ، أنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العطّار ، نا العباس بن يزيد بن أبي حبيب أبو الفضل ، نا النضر بن كثير قال :

رأيت ابن عون في أعلى منارةٍ في المسجد الجامع التي في مؤخر المسجد مستقبلَ القبلة واصبعاه[٣] في أذنيه ، وهو يقول : هذا صراط ابن عون المستقيم .

١٥

[شوهد مقيداً في سكك المربد]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا عمر بن عبيد الله ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حَنْبل [٤]بن إسحاق[٤] ، حدثني أبو عبد الله ، نا عفان ، نا حمّاد بن زيد ، حدثني مزاحم[٥] مولى سليمان بن علي قال :

رأيت ابن عون مقيَّداً يمشي في سكك المِرْبد . وقال لي الحجاج الصواف : وأنا رأيت أيوب مقيَّداً . قال حماد : وأيوب حيّ .

٢٠

[رؤياه النبي وخبر موته]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهريّ

ح وحدثنا عمي ـ رحمه الله ـ أنا ابن يوسف ، أنا الجوهريّ

١٨٢/أ

أنا أبو عمر الخزّاز ، أنا أحمد/بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٦] ، أنا بكار بن محمد قال :

---

(١) فوقها في ن ضبة ، وسيأتي التنبيه على أن الصواب : « فضاء » ، ومن طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٧١/٦ ، وسيأتي من طريق ابن عدي .

٢٥

(٢) الكامل في الضعفاء (٢١٧٨) .

(٣) في د ، ن : « واصبعيه » ، وفوقها ضبة في ن .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د .

(٥) سقطت من ن .

٣٠

(٦) طبقات ابن سعد ٢٦٨/٧ ، وبعضه في سير أعلام النبلاء ٣٦٨/٦ .

كان ابن عون يتمنى أن يرى النبيَّ ﷺ ، فلم يره إلاّ قبل وفاته بيسير ، فسرَّ بذلك سروراً شديداً ، فنزل من درجته إلى مسجد كان في الدار . قال[1] : فسقط ، فأصيب في رجله ، فلم يعالجها حتى مات ، وكُفِّن في بردٍ شراؤه مائتا[2] درهم ، فماكسنا بنوه ، وقالوا : لا نشتري إلاّ بدون ذلك . فقالت عمتي ـ وكانت امرأته ـ: احسبوا الباقي
٥ عليّ[3] . قال : وحضرت وفاة ابن عون ، فكان موجَّهاً حتى قبض ، يذكر الله حتى غَرْغَر بالموت . قال : وقالت عمتي أم محمد بنت عبد الله بن محمد بن سيرين : اقرأ عند ابن عون سورة « يس » ، فقرأتُها . قال : وما رأيت أحداً كان أشدَّ عقلاً عند الموت من ابن عون ، وما كان يزيد أن يقول بالثوب هكذا يرفعه عن بطنه . ومات في السحر ، فما قدرنا على[4] أن نصلي عليه حتى وضعناه في محراب المصلى ، غلبنا عليه الناس . ومات
١٠ ابن عون وعليه من الدين بضعة عشر ألفاً ، وأوصى بخُمْس ماله بعد دينه إلى أبي في قرابته المحتاجين وغير المحتاجين . قال : وكان ابن عون في مرضه أصبر من أسد ؛ أي[5] ما رأيته يشكو شيئاً من علَّته حتى مات ، ولم يخلف درهماً ، ولا ديناراً ، وإنّما خلف داراً في العطارين/، وداره التي كان يسكنُها في سكة المِرْبَد . ١٨٢/ب

قال: ومات ـ رحمه الله ـ في رجب سنة إحدى وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر،
١٥ وصلى عليه جميل بن محفوظ الأزدي صاحب شرطة عقبة بن مسلم[6]

[تاريخ وفاته من طريق هارون]

أخبرناه أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو الحسين بن[7] الطيوري ، وأبو طاهر أحمد بن علي قالا : أنا الحسين بن علي الطناجيري

ح وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا نصر بن أحمد بن نصر الخطيب ، أنا محمد بن أحمد الجَوَاليقي

٢٠ قالا : أنا محمد بن زيد بن علي ، أنا محمد بن محمد[8] بن عقبة ، نا هارون بن حاتم قال[9] : سألتُ أبا قطن عمرو بن الهيثم : متى مات عبد الله بن عون ؟ قال : سنة خمسين .

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي ، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب

(١) سقطت من د .
(٢) د ، ن والطبقات « مائتي » وضببت في ن . جاءت اللفظة على الصواب كما أثبتها في سير أعلام النبلاء .
٢٥ (٣) د ، ن : « عليه » ، والصواب من الطبقات .
(٤) ليست في الطبقات .
(٥) د ، ن : « أنت رأى » ، والمثبت من الطبقات .
(٦) بعده في ن : « آخر الخامس والسبعين بعد المائتين » ، ووقع في الطبقات : « عقبة بن سلم » .
(٧) سقطت من د .
٣٠ (٨) سقطت « ابن محمد » من ن .
(٩) تاريخ هارون بن حاتم ٢٦ .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن هبة الله
قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان قال : سمعت مكيَّ بن إبراهيم يقول :

مات ابن عون سنة خمسين ومائة .

[ومن طرق عن أبي نعيم]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقَّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن ٥ أحمد ، ثنا حَنْبل بن إسحاق ، نا أبو نُعَيْم قال :

ابن عون في سنة خمسين ـ يعني مات .

١٨٣/أ

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ، نا عبد العزيز بن أحمد /، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال[1] : سمعت أبا نُعَيْم

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا علي بن محمد ، أنا عثمان بن ١٠ أحمد ، أنا محمد بن أحمد بن البرَّاء قال : سمعت علي بن المَدِيني يقول : سمعت أبا نُعَيْم يقول :

مات ابن عون سنة خمسين ومائة .

[تاريخ وفاته عن ابن المقرىء]

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا محمد بن أحمد بن رزق
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله ، أنا علي بن محمد
قالا : أنا عثمان بن أحمد ، نا حَنْبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله ١٥
ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال : قال أحمد
ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء قال :

مات ابن عون سنة خمسين .

[وعن أبي موسى]

أخبرنا[2] أبو القاسم النَّسيب ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا الأزهري ، أنا محمد بن العبَّاس ، أنا ٢٠ إبراهيم بن محمد الكِنْدي ، نا أبو موسى محمد بن المثنَّى قال :

ومات ابن عون سنة خمسين ومائة .

[وعن محمد بن عبد الله بن سليمان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن المُسْلِمة ، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي
قالا : أنا أبو الحسن بن الحمامي ، أنا الحسن بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال :

مات أبو عون عبد الله بن عون بن أرطبان سنة خمسين ومائة . ٢٥

١٨٣/ب

[ومن طريق البخاري]

/أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، وأبو الحسين الصيرفي ، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : ثنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا :ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[3] :

(١) تاريخ أبي زرعة ٤٧٥/١ .
(٢) يبدأ في هذا الموضع خرم في د . ٣٠
(٣) التاريخ الكبير ١٦٣/٥ .

قال عبد الله بن [أبي][1] الأسود ، عن سعيد بن عامر :

مات - يعني ابن عون - سنة إحدى وخمسين ومائة . وقال المقرىء : مات[2] ابن عون ، وابن جُرَيْج سنة خمسين - ويقال : سنة إحدى وخمسين - وهو ابن سبع وثمانين .

وقال يحيى بن بكير : مات سنة إحدى وخمسين ومائة .

[ومن يحيى بن سعيد]

٥ أخبرنا أبو القاسم النسيب ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا إسماعيل بن علي الخطبي ، وأبو علي بن الصواف ، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل ، حدثني أبو عبد الله

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله ، نا يعقوب قال[3] : قال أحمد

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا محمد بن علي بن يعقوب ، أنا محمد بن أحمد بن محمد البابَسيري ، أنا الأحوص بن المفضَّل بن غسَّان/ ، أنا أبي ، نا أحمد بن حنبل

١٨٤/أ

حدثني يحيى بن سعيد قال :

١٥ مات ابن عون سنة إحدى وخمسين في أوَّلها[4] - زاد حنبل ويعقوب والمفضَّل : وهو أكبر من التَّيْمي .

[تاريخ وفاته من طريق حنبل]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا ابن رزق ، أنا أبو عمرو بن السمَّاك ، ثنا حنبل بن إسحاق ، نا عبيد الله بن محمد التَّيمي ، نا حسين بن حسن قال :

مات ابن عون سنة إحدى وخمسين .

[ومن طريق خليفة]

٢٠ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أبو عبد الله النهاوندي ، نا أحمد بن عمران الأُشْناني ، نا موسى التُّسْتَري ، نا خليفة العُصْفريّ قال[5] :

سنة إحدى وخمسين ومائة - فيها - مات عبد الله بن عون ، وحنظلة بن أبي سفيان الجُمَحي .

[تاريخ وفاته عن ابن بكير وغيره]

أخبرنا أبو القاسم الخطيب ، نا أبو بكر الحافظ قال : قرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي ، عن ٢٥ أبي حامد أحمد بن الحسن المَرْوزي ، نا عبيد الله بن محمد الزِّيادي ، نا أحمد بن سيَّار قال : سمعت

---

(١) زيادة من التاريخ الكبير ، هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود . روى عنه البخاري . تهذيب التهذيب ٦/٦ .

(٢) ن : « قال » ، وهي الأصل الوحيد ، والصواب من التاريخ الكبير .

(٣) المعرفة والتاريخ ١٣٧/١ .

٣٠ (٤) في المعرفة والتاريخ : « وخمسين ومائة أولها » .

(٥) تاريخ خليفة ٦٥٩/٢ .

عبد الله بن يحيى بن بُكَيْر يقول :

عبد الله بن عَوْن بن أَرْطبان ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة كما ذكر ابن بكير وغيره .

[تاريخ وفاته من طريقين عن أبي نعيم]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، ثنا أبو بكر

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي ، أنا محمد بن هبة الله

٥ قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال[1] : قال أبو نُعَيْم :

مات عبد الله بن عون سنة إحدى وخمسين ومائة .

١٨٤/ب

/أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن ، أنا أبو الفرج الأسفرائيني ، وأبو نصر الطُّرَيْثيثي قالا : أنا محمد بن أحمد بن عيسى ، نا منير بن أحمد بن الحسن ، نا جعفر بن أحمد بن إبراهيم ، نا أحمد بن الهَيْثم

١٠ قال : قال أبو نُعَيْم :

وعبد الله بن عون سنة إحدى وخمسين ومائة - يعني مات .

[تاريخ وفاته من طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، نا عمرو بن عليّ قال :

ومات عبد الله بن عون سنة إحدى وخمسين ومائة ، وولد سنة ست وستين . ومات ابنَ خمسٍ وثمانين .

١٥

[ومن طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا عبد الملك بن محمد ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : قال عمي أبو بكر :

مات ابن عون في سنة إحدى وخمسين ومائة .

[تاريخ وفاته عن سليمان بن حرب]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ،

٢٠ نا يعقوب قال[1] : سمعتُ سليمان بن حرب يقول :

مات ابن عون سنة إحدى وخمسين ومائة .

[وعن الأصمعي]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالا : أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا عبيد[2] الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، نا الأصمعيُّ قال :

١٨٥/أ

مات ابن عون سنة إحدى/وخمسين ومائة في أولها ، وهو أكبر من سليمان التيمي .

٢٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا نصر بن علي قال : خبَّرنا الأصمعيُّ قال :

وتوفي ابن عون سنة إحدى وخمسين . وولد ابن عون سنة ست وستين .

---

(١) المعرفة والتاريخ ١٣٧/١ .

(٢) ن : «عبد» .

[ومن الزيادي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر الخطيب ، أخبرني الحسن بن أبي بكر قال : كتب إليَّ محمد بن إبراهيم الخوزيّ ، أنّ أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم ، نا أحمد بن يونس الضَّبّي ، حدَّثني أبو حَسَّان الزِّيادي قال :

سنة إحدى وخمسين ومائة ـ فيها ـ مات عبد الله بن عون بن أَرْطَبان البصريّ مولى ٥ مُزَيْنة، ويكنى أبا عون . ويقال: مات سنة اثنتين وخمسين ، وولد سنة ست وستين. مات وهو ابن ست وثمانين سنة .

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد التَّميمي ، أنا مكيُّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1] :

وفي هذه السنة ـ يعني إحدى وخمسين ومائة ـ مات عبد الله بن عَوْن بن أَرْطبان ١٠ المُزَني ، أبو عون ، وهو ابن خمسٍ وثمانين .

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البسري ، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً ، نا عبيد[2] الله بن عبد الرحمن ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدَّثني أبو عُبَيْد قال :

سنة إحدى وخمسين ومائة ـ فيها ـ مات عبد الله بن عون ، وهو مولى ١٥ مُزَيْنة/بالبصرة . ١٨٥/ب

[ومن طريق نوح]

قال: وأنا أبو الفضل بن البقَّال ، أنا أبو الحسن بن الحَمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال : سمعت نوح بن حبيب يقول :

مات ابن عون سنة اثنتين وخمسين ومائة .

[رؤيا جار أبي الربيع الزهراني]

حدثناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاءً، نا أبو عبد الله محمد بن محمد بن ٢٠ عبد الوهاب ، أنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الحمَّال ، نا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن مهدي ، نا أبو الربيع الزَّهْراني ، حدَّثني موسى بن سليمان بن عمر ـ قال أبو الربيع الزَّهْراني : وكان من خيار الناس ـ حدَّثني جار لنا قال :

رأيت ابن عون في النوم ، فقلت : ما صنع الله بك ؟ فقال : ما غربت الشمس من يوم الاثنين حتى عرضت علي صحيفتي ، وغفر لي . قال : وكان مات يوم الاثنين .

[رؤيا رجل]

٢٥ أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني علي بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، حدثني أبو كريمة ـ وكان يعبر الرؤيا ـ قال :

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٤٧ .

(٢) ن : «عبد» .

جاءني رجل ، فقال : رأيت كأني أدخلت الجنة ، فانتهيت إلى روضة فيها : أيوب ،

١٨٦/أ ويونس ، وابن عون ، والتَّيْمي . فقلت : أين سفيان الثوري ؟/قالوا : ما ترى ذاك إلا كما ترى الكوكب .

[رؤيا القعنبي] أخبرنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجُرْجاني[1] ، ثنا محمد بن الحسين بن ٥ أبي شيخ ، نا جعفر بن [2] محمد بن فضيل قال : ثنا يعقوب بن إسحاق قال : ثنا نصر بن مرزوق قال : ثنا إسماعيل بن[2] مسلمة القَعْنَبي قال :

رأيت الحسن بن أبي جعفر ـ بعبادان ـ في المنام بعدما مات ، فقال لي : أيوب ، ويونس ـ زاد نصر : وابن عون ـ في الجنة ، فقلت : فعمرو بن عبيد ؟ فقال : في النار . ثم رأيته الليلةَ الثانية ، فقال لي : أيوب ، ويونس ـ زاد نصر : وابن عون ـ في ١٠ الجنة . فقلت : فعمرو بن عبيد ؟ قال : في النار ، ثم رأيته الليلة الثالثة ، فقال لي : أيوب ويونس ـ زاد نصر : وابن عون ـ في الجنة ، فقلت : فعمرو بن عبيد ؟ قال : في النار ، كم[3] أقول لك !

عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، أبو عبد الرحمن الرَّبَعيّ (*)

روى عن أبي سَلَّام الأسود ، وسالم بن عبد الله ، والزُّهْري ، وبلال بن سعد ، ١٥ ومكحول ، والضحَّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب ، والقاسم بن عبد الرحمن ، وأبي عبيد الله مُسْلِم بن مِشْكَم ، وبُسر بن عبيد الله ، ويحيى بن أبي المطاع ، وعطية بن قيس ، وحِزام بن حكيم ، وأبي الأزهر المغيرة بن فروة القرشي ، ويزيد بن

(١) الكامل في الضعفاء ١٧٥٢/٥ .

(٢-٢) سقط ما بينهما من ن ، وزيد بن الضعفاء . ٢٠

(٣) ليست اللفظة في الكامل .

(*) طبقات ابن سعد ٤٦٨/٧ ، وتاريخ يحيى بن معين ٣٢٠/٢ ، وتاريخ الدارمي ١٥٣ ، والتاريخ الكبير ١٦٢/٥ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل٤٢) ، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٣/١ ، والمعرفة والتاريخ (في غير موضع) ، وتاريخ أبي زرعة (في غير موضع) ، والجرح والتعديل ١٢٨/٥ ، والثقات لابن حبان ٢٧/٧ ، والإكمال ١٦٢/٤ ، والثقات لابن شاهين ١٨٨ ، وتاريخ بغداد ١٦/١٠ ، وتهذيب الكمال ٢٥ ٤٠٦/١٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٠/٧ ، وميزان الاعتدال ٤٦٣/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٠/٥ ، والإكمال ١٦٢/٤ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١١٦٧ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢١٥) ويلاحظ أن نسخة التاريخ ن هي الوحيدة بين أيدينا في بداية الترجمة . وفي تحقيق نسبه وكنيته سيروي الحافظ من طرق كثيرة أنه أبو زَبْر ـ بفتح الزاي وسكون الباء ـ ويروي من طريق الخطيب أنه « عبد الله بن العلاء بن زبر بن عطارد بن عمرو بن حجر بن منقذ بن أسامة بن الجعيد » . ٣٠

١٨٦/ب

عبد الرحمن/بن أبي مالك ، وأبي زيادة عُبَيْد الله بن زيادة البَكْري ، وعطية بن قيس الكِلَابي ، وعبد الله بن عامر اليَحْصِبي المقرىء ، وربيعة بن يزيد ، ونُمَيْر بن أوس الأشْعَريّ ، ويونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس ، وعمر بن عبد العزيز[1] ، وسالم مولى المطلب ، وثور بن يزيد ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، ونافع مولى ابن عمر ، ٥ وأبي بكر الهُذَلي ، والأوْزاعي ، وسعيد بن عكرمة الخَوْلاني ، ومهاجر بن دينار ، وأبي المُطَهِّر المَقْرائي ، والوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي .

روى عنه : ابنه إبراهيم ، ومحمد بن شعيب ، ومروان الطَّاطَري ، والوليد بن مُسْلِم ، وعمرو بن بشر بن السَّرْح ، وأبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الصَّنْعاني ، وزيد بن يحيى بن عُبَيْد ، وأبو المغيرة الحمصي ، وزيد بن الحُباب ، وشبابة[3] بن سَوَّار ، ١٠ وأبو مُسْهِر ، وإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكار البسري ، وعمرو بن أبي أمية[4] التِّنِّيسي ، وأبو محمد الفضل بن حبيب السَّرَّاج ، ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحَرَّاني ، وبكر بن خُنَيْس ، وعثمان بن عبد الرحمن الطَّرائفي ، ورَوَّاد بن الجَرَّاح ، ومصعب بن سالم .

[حديث المرأة التي ولدت غلاماً أسود]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن[5] ، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا ١٥ أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المجيد البزاز المقرىء ، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفي ، نا زيد بن/يحيى بن عُبَيْد ، نا ابن زَبْر ، نا ابن شهاب الزُّهْري ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن أبي هريرة[6]

١٨٧/أ

أنَّ رسول الله ﷺ جاءه أعرابيٌّ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ امرأتي وَلَدَتْ غُلاماً أسودَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « هل لَكَ من إبل ؟ » قال : نعم ، قال : « ما ألوانُها ؟ » ٢٠ قال : فذكر كلمةً ، قال : « هل فيها من أورق ؟ » قال : نعم ، قال : « فأنَّى ذلك ؟ » قال : لعلَّ عِرْقاً نَزَعه ، فقال رسولُ الله ﷺ : « فلعل هذا نَزَع ابنَكَ » .

قال الدارقطني : هذا حديث غريب من حديث أبي[7] زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر عن الزُّهْري ، تفرَّد به العباس التَّرْقُفي عن زيد بن يحيى ، ولم نكتبه إلَّا عن شيخنا هذا ، وليس هذا الحديث بالشام .

---

٢٥ (١) زادت ن في هذا الموضع « والزهري » ، وقد تقدم .

(٢) في تهذيب الكمال ٤٠٦/١٥ : « سليم مولى بني المطلب » . ونقل في الهامش تعقيب الزي على الرواية .

(٣) ن : « سيابة » .

(٤) كذا . والصحيح ما في تهذيب الكمال ، فهو عمرو بن أبي سلمة التنيسي . قارن بمصادر ترجمته واهمها تهذيب الكمال (ل١٠٣٥) .

٣٠ (٥) في هذا الموضع ينتهي الخرم في د .

(٦) الحديث بهذه الرواية في كنز العمال (٤٥٥٩٨) .

(٧) ن : « ابن » .

[حديث: بخٍ بخٍ..]

أخبرتناح أم المجتبى العَلَوِيَّة قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا داود بن رُشَيْد، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا: ثنا أبو سَلَّام، حدَّثني أبو سلمى راعي رسولِ الله ﷺ قال:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[1]:

«بَخٍ بَخٍ[2]؛ خمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، والولد الصالح، يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه». ٥

وأعلى ما وقع لي من حديثه ما:

١٨٧/ب [حديث: أهللت مع..]

أخبرناه/أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن روح المدائني، نا شَبَابة بن سوَّار، نا أبو زَبْر، نا الزُّهري، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت:

أهللتُ مع رسولِ الله ﷺ بعُمْرَة في حِجَّته. ١٠

قال الزُّهْري: وسمعت غيرها يقول:

أهلَّ رسولُ الله ﷺ بعُمْرَةٍ وحِجَّةٍ.

[تاريخ مولده]

أخبرناح أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن الحسن قالا: ثنا ـ وأبوح النجم بدر بن عبد الله قال[3]: أنا ـ أبو بكر الخطيب قال[4]: كتب إليَّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أنَّ أبا الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البَجَلي أخبرهم، أنا أبو زُرْعَة عبد الرحمن بن عمرو، حدَّثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال: ١٥

ولد أبي سنة خمسٍ وسبعين.

[خبره عن ابن سعد]

أخبرناح أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل الشام: ٢٠

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري

ح وحدثنا عمِّي، أنا أبو طالب، أنا الجوهري قراءةً، (الحقه قاسم) «له»

أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة منهم[5]:

١٨٨/أ عبد الله بن العلاء بن زَبْر ـ زاد ابن/الفهم: وكان ثقةً ـ إن شاء الله. ٢٥

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤٤٣/٣، وصاحب الكنز برقم (٦٥٧٩).

(٢) بخ بخ: هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة.

(٣) سقطت من د.

(٤) تاريخ بغداد ١٨/١٠.

(٥) طبقات ابن سعد ٤٦٨/٧.

٣٠

[وعند البخاري في الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، ثم حدثنا ح أبو الفضل ، أنا أبو الفضل وأبو الحسين ، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا : نا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل : ومحمد بن الحسن ، قالا : - أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[1] :

عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، أبو زَبْر الشامي الربعي . سمع أبا سلام . نسبه ٥ الوليد بن مسلم ، هو[2] أخو بشر .

[والصغير]

أخبرنا ح أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل قال :

عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، كنيته أبو عبد الرحمن

[خبره في الجرح والتعديل]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلّال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً « أجاز لي »

١٠ ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا[3] : أنا أبو محمد[4] بن أبي حاتم قال[5] :

عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، أبو زَبْر الشامي الدمشقي . روى عن أبي سلّام الأسود ، ومكحول ، وعبد الله بن عامر . روى عنه الوليد بن مسلم ، وأبو مُسْهِر . سمعتُ أبي يقول ذلك .

١٥ قال أبو محمد : روى[6] عن القاسم بن محمد ، وعمر بن عبد العزيز ، وعطيّة بن قيس ، والزُّهْري .

[كنيته عند مسلم]

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون ، أنا مكيُّ بن عَبْدان/قال : سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول[7] :

١٨٨/ب

أبو زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر . سمع القاسم بن محمد ، والقاسم مولى يزيد ، ٢٠ وبُسْراً . روى عنه الوليد ، وشبابة .

[وعند النسائي]

قرأت ح على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر دمشقي .

[وعند الدولابي]

أخبرنا ح أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو طاهر الأنباريّ ، أنا أبو القاسم بن الصواف ، نا

٢٥ (١) التاريخ الكبير ١٦٢/٥ .
(٢) ن : « وهو » .
(٣) سقطت من ن ، وكرر قبلها « ابن محمد » .
(٤) سقطت « أبو محمد » من د .
(٥) الجرح والتعديل ١٢٨/٥ .
٣٠ (٦) في الجرح والتعديل : « وروى » .
(٧) الكنى والأسماء لمسلم (ل٤٢) .

أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[١] :

أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي .

[وعند المقدّمي]

أخبرنا ح او أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، أنا نصر بن إبراهيم ، أنا سليم[٢] بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعتُ محمد بن أحمد المقدّمي يقول :

٥

أبو زَبْر ، روى عنه شَبَابة ، والوليد بن مسلم . هو عبد الله بن زَبْر الشامي .

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٣] :

أبو زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر بن عطارد الرَّبَعي الدمشقي . سمع الضحاك بن عبد الرحمن ، وسالم بن عبد الله بن عمر . روى عنه الوليد بن مسلم ، ومحمد بن شعيب بن شابور القرشي . ١٠

١٨٩/أ

[وفي مؤتلف الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو/الحسن الدارقطني قال[٤] :

أبو زَبْر عبد الله بن العَلَاء بن زَبْر الدمشقي . يروي عن مكحول ، والضحاك بن عَرْزب ، وبُسْر بن عبيد الله[٥] ، والزُّهري ، وغيرهم . روى عنه : الوليد بن مسلم ، وزيد بن يحيى بن عبيد ، وشَبَابَة بن سَوَّار ، وابنه إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر يروي عن أبيه . ١٥

[من خبره في الهداية والإرشاد]

أخبرنا ح أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك[٦] ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال :

عبد الله بن العلاء بن زَبْر أبو زبر الرَّبَعي الشامي ، أخو[٧] بشر . حدث عن بُسْر بن عبيد الله . روى عنه الوليد بن مسلم في الجِزْية ، وسورة الأعراف . ٢٠

[وتاريخ بغداد]

أخبرنا أبوا الحسن : ابن ح قُبَيْس وابن سعيد ، وأبو ح النجم التاجر قالوا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٨] :

عبد الله بن العلاء بن زَبْر بن عطارد ـ زاد أبو النجم : ابن عمرو بن حجر بن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١٨٣/١ .

(٢) د : « سليمان » . ٢٥

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢١٥) .

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١١٦٧) .

(٥) د : « بشر بن سعيد » ، ن « بسر بن سعيد » ، والصواب من المؤتلف والمختلف .

(٦) سقطت : « ابن المبارك » من ن .

(٧) د : « أبو » . ٣٠

(٨) تاريخ بغداد ١٦/١٠ .

منقذ بن أسامة بن الجعيد ، وقالوا :ـ أبو زَبْر الربعي[١] الدمشقي ـ زاد أبو النجم[٢] :
وقد تقدم ذكر نسبه[٣] على الاستقصاء في نسب عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر ،
وقالوا :ـ حدَّث عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعن سالم بن عبد الله بن عمر ،
ونافع مولاه وأبي سلَّام مَمْطُور ، وبُسر[٤] بن عبيد الله[٥] الحضرمي ، وأبي عبيد الله
٥ مُسْلِم بن مِشْكم ، وابن شهاب الزُّهْري ، ومكحول الشامي وغيرهم . روى عنه ابنه
إبراهيم ، ومحمد بن شعيب بن شابور[٦] ، والوليد بن مسلم ، وأبو المغيرة
عبد القدوس بن الحجَّاج الحِمْصي . قدم أبو زَبْر/بغداد ، وحدَّث بها ، فروى عنه من ١٨٩/ب
العراقيين : شبابة بن سوَّار الفَزَاري .

[ضبط زَبْر في الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن علي بن هبة الله الحافظ قال[٧] :

١٠ أمَّا زَبْر ـ بفتح الزاي وسكون الباء ـ فهو : أبو زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر
الدِّمَشْقي . يروي عن مكحول ، والضحاك بن عَرْزَب ، والزُّهري ، وبُسْر بن عبيد الله
وغيرهم . روى عنه : الوليدُ بن مسلم ، وزيد بن يحيى بن عبيد ، وشَبَابة بن سوَّار ،
وغيرُهم .

[وثقه دحيم]

أخبرنا أبو محمد المُزَكّي ، ثنا أبو محمد الصُّوفي ، أنا أبو محمد المُعَدَّل ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعَة
١٥ قال[٨] :

قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم[٩] : فما تقول في ابن زَبْر؟ قال : ثقة .

[بعض خبره وتوثيقه عن معاوية بن صالح]

أخبرنا أبو الحسن قالا : ثنا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[١٠]
ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد
قالا : أنا يوسف بن رباح البصري ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ـ بمصر ـ نا أبو بشر
٢٠ الدُّوْلابي ، نا معاوية بن صالح قال :

عبد الله بن العلاء بن زَبْر ثقة . مات قبل سعيد ـ يعني ابن عبد العزيز ـ زعم

---

(١) ن : «النخعي» .
(٢) بعدها في د : «بن عمرو» .
(٣) د : «نسبته» .
٢٥ (٤) ن ، ود ، وتاريخ بغداد : «بشر» .
(٥) ليس لفظ الجلالة في تاريخ بغداد .
(٦) تاريخ بغداد : «سابور» .
(٧) الإكمال ١٦٢/٤ .
(٨) تاريخ أبي زرعة ٤٠١/١ .
٣٠ (٩) في تاريخ أبي زرعة : «صالح» .
(١٠) تاريخ بغداد ١٧/١٠ .

أبو مُسْهِر أنّه صلى عليه سعيد[1] ، وكان أكبر من سعيد .

[قول يحيى فيه] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حيّويه ، أنا محمد بن القاسم بن جعفر[2] .

ح وأخبرنا أبوا الحسن قالا : ثنا ـ وأبو النجم : أنا ـ أبو بكر الخطيب[3] ، أنا هبة الله بن الحسن الطبري[4] ، أنا أحمد بن عُبَيْد ، أنا محمد بن الحسين الزعفراني ، أنا أحمد بن زهير قال : /سمعت يحيى بن معين يقول : ١٩٠/أ ٥

عبد الله بن العلاء بن زَبْر ثقة .

في نسخة ماشافهني به «أجاز لي» أبو عبد الله الخَلّال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم[5] ، ثنا محمد بن عوف[6] الحمصي قال : قال يحيى بن معين : ١٠

عبد الله بن العلاء بن زَبْر ليس به بأس .

[قول أحمد فيه] أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حَمّة إجازةً ، أنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الإمام ، نا حنبل بن إسحاق قال : قال أبو عبد الله :

عبد الله بن العلاء بن زَبْر مقارب الحديث .

[وثقه دحيم] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان قال[7] : ١٥

سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن عبد الله بن العلاء ؟ فوثّقه . قلت له : ابن المبارك لم يرو عنه ؟ قال : ابن المبارك إنما حمل عن الأعلام المشاهير .

[وهشام بن عمار] قال يعقوب[8] : قلت ـ يعني لهشام بن عمار ـ : فعبد الله بن العلاء ؟ قال : بخٍ بخٍ ! ثقة ، قد سمع من القاسم أبي عبد الرحمن ، ومن عمر بن عبد العزيز ، هو قديم . ٢٠

[ويعقوب] قال يعقوب[9] : وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ، أبو زَبْر ثقة دمشقي ، أثنى عليه عبد الرحمن بن إبراهيم ، وذكر أنّه ثقة .

---

(١) موضعها في تاريخ بغداد : «ببغداد» .

(٢) بعدها في ن : «نا» . ٢٥

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٧ .

(٤) في تاريخ بغداد : «الطبراني» .

(٥) الجرح والتعديل ٥/١٢٨ .

(٦) د : «عون» .

(٧) المعرفة والتاريخ ١/١٥٣ ، و٢/٣٩٧ . ٣٠

(٨) المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٦ .

(٩) المعرفة والتاريخ ٢/٤٥٢ .

أخبرنا أبوا الحسن : علي بن أحمد وعلي بن الحسن قالا : ثنا ـ وأبو النجم بدر بن عبد الله قال : أنا ـ أبو بكر[1]

ح وأخبرنا أبو القاسم/بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ١٩٠/ب

قالا : أنا محمد بن الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب قال[2] :

٥ أبو العباس هشام بن الغاز ، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر ـ وذكر غيرهما ـ منهم من حمل ، ومنهم من قدم إلى بغداد ، وكتب عنه أصحابنا ببغداد .

[تاريخ وفاته وسنه والصلاة عليه]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا أبي ، عن أبيه ، حدَّثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال[3] :

توفي أبي سنة أربع وستين ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنةً ، وصلى عليه سعيد بن ١٠ عبد العزيز .

[مولده ووفاته والصلاة عليه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة[4] ، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال :

وُلد أبي سنةَ خمسٍ (٥وسبعين ، ومات سنة خمسٍ ٥) وستين ومائة ، وصلى عليه سعيد بن عبد العزيز .

[تاريخ وفاته]

١٥ أخبرنا أبوا الحسن قالا : ثنا ـ وأبو النجم أنا ـ أبو بكر الخطيب[6] ، أنا هبة الله بن الحسن الطبري ، نا علي بن محمد المَرْوَزي ، نا أحمد بن محمد بن أبي سعدان ، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي قال : قال أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء :

توفي عبد الله بن العلاء سنة أربع وستين ومائة .

قال الخطيب : أنا ابن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدَّثني عبد الرحمن بن ٢٠ عمرو ، حدَّثني إبراهيم/بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال : ١٩١/أ

مات أبي سنة خمسٍ وستين ومائة .

---

(١) تاريخ بغداد ١٦/١٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٥٨/٢ .

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٦١ .

٢٥ (٤) تاريخ أبي زرعة ٢٧٣/١ .

(٥ـ٥) سقط ما بينهما من د .

(٦) تاريخ بغداد ١٨/١٠ .

عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزوم ، أبو الحارث القرشي المخزومي المَدِيني(*)

ولد بأرض الحبشة في عهد النبي ﷺ ، وقيل إنَّه رأى النبيَّ ﷺ .

سمع عمر ، وابن عمر ، (١)وابن عباس(١) ، وأباه عياش بن أبي ربيعة .

روى عنه ابنه الحارث بن عبد الله ، (٢)وابن ابنه عبد الله بن الحارث بن عبد الله(٢) ٥ ونافع مولى ابن عمر ، وأبو بكر بن(٣) محمد بن عمرو بن حَزْم ، وسليمان بن يسار ، وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، وزياد مولى ابن عياش .

وقدم دمشق غازياً .

[حديث رسول الله مع أم الجلاس]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ـ بنيسابور ـ نا الفضل بن محمد البَيْهقي ، ثنا إسماعيل بن ١٠ أبي أويس ، نا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أخيه عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة قال(٤) :

دخل رسولُ الله ﷺ بعضَ بيوت آل بني(٥) ربيعة ، إما لعيادة مريض(٦) ، وإما لغير ذلك ، فقالت له أسماء بنت المُخَرِّبة التميميَّة ، وكانت أمَّ الجُلاس ، وهي أمُّ عيَّاش/بن أبي ربيعة ، يا رسول الله ، أَلَا توصني ؟ فقال رسول الله ﷺ : « يا أمَّ الجُلاس ، ائتي ١٥ إلى أختكِ ما تحبِّين أن تأتي إليك ، وأحبِّي لأختك ما تحبِّين لك » . ثم أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بصبيٍّ من ولد عيَّاش ـ وكانتْ أمُّ الجُلاس ذكرت لرسولِ الله ﷺ مرضاً بالصبي ، أو علَّة ـ فجعل رسول الله ﷺ يرقي الصَّبِيَّ ، ويتفل عليه ، وجعل الصبيُّ يتفل على

١٩١/ب

(*) طبقات ابن سعد ٢٨/٥ ، وطبقات خليفة ٥٨٧/١ (١٩٩٩) ، ونسب قريش لمصعب ٣١٩ ، والتاريخ ٢٠ الكبير ١٤٩/٥ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل٢٥) ، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٥/١ ، والمعرفة والتاريخ ٢٤٧/١ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل١٤٢) والجرح والتعديل ١٢٥/٥ ، والثقات لابن حِبَّان ٦٢/٥ ، والاستيعاب ٩٦١/٣ ، وأسد الغابة ٢٤٠/٣ ، والإصابة ٣٥٦/٢ (٤٨٧٦) ، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ .

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢-٢) سقط ما بينهما من ن .

(٣) سقطت « بن » من ن . ٢٥

(٤) رواه ابن حجر في الإصابة ٣٥٦/٢ (٤٨٧٦) ، و٢٣٢/٤ (٥٥) ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٩٦١/٣ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٠/٣ ، والحاكم في الكنى (ل١٤٢) .

(٥) ليست في ن .

(٦) د : « المريض » .

٣٠

رسول الله ﷺ كلما[1] تفل رسول الله ﷺ ، فجعل بعضُ أهل البيت ينهى الصبيَّ ويكفُّهم رسولُ الله ﷺ عن ذلك .

رواه محمد بن يحيى الذُّهْلي عن إسماعيل . ورواه إسحاق بن محمد الفَرْوي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بنحوه[2] .

[قوله في قيام رسول الله للجنازة]

٥ أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه ، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، نا سليمان بن أحمد ، أنا عبد الله بن شعيب الزَّنْجاني ، نا محمد بن مَعْمر البَحْراني ، نا أبو عامر العَقَديّ ، نا أبو عمرو السَّدُوسي ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال[3] :

ما قام رسولُ الله ﷺ لتلك الجِنازة إلا أنَّها كانت يهودية ، فآذاه ريح بخورِها ، فقام ١٠ حتى جازَته .

[ضربه عمر]

قرأت بخط إبراهيم بن عبد الله بن خضر الأندلسي المحتسب ، حدَّثني أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن ، نا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف بن جَوْصا ، نا علي بن عبد الرحمن ، نا عبد الله بن يوسف ، نا يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، أنَّ عيسى بن عاصم حدَّثه

أنَّ عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، (٤وعبد الله بن عبّاس٤) ١٥ خرجوا من جوف الشام ، وكانوا غزوا الروم ، ومع ابن عيَّاش سِرِّية له ، فكان يقبلها إذا اشتهاها وهو يسير ، ويصيبها ، وليس معه ماء ، فكانا ينهيانه عن ذلك ، ويكرهانه ، ويعيبان ذلك عليه ، فيقول : بيني وبينكم عمر . فلمَّا قدموا على عمر ذكروه له ، فضربه عمر .

١٩٣/أ

[مولده وأمه]

أخبرناح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده/، أنا ٢٠ علي بن يعقوب بن إبراهيم ، ومحمد بن إبراهيم بن مروان قالا : ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عائذ ، نا محمد بن شعيب بن شابور ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس أنّه قال :

---

(١) د : « كما » ، ومثله في الكنى .

(٢) بعده في ن : « آخر السابع والستين بعد الثلاثمائة ، يتلوه : أنا أبو علي الحداد في كتابه ، أنا أبو نعيم ، نا ٢٥ سليمان بن أحمد/الجزء الثامن والستون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ سماع ولده الحافظ أبي محمد القاسم بن علي . وإجازة له من بعض شيوخ والده ـ رحمهم الله تعالى » . [١٩٢أ]

[١٩٢ب] « بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ٣٠ ـ رحمه الله ـ قال : » .

(٣) رواه ابن حجر في الإصابة ٢/٣٥٧ .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د .

وُلِد عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة بأرض الحبشة ، وأمُّه أم سلمة بنت مُخَرِّبة بن جَنْدل بن نَهْشل بن دارم .

قال ابن مَنْده : هذا حديث غريب ، لا يعرف إلا بهذا الإسناد

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر أحمد بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ٥

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا عمرو[1] بن خالد وحسان بن عبد الله ، عن ابن[2] لَهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير قال :

ومن بني مخزوم : عياش بن أبي ربيعة ، ومعه امرأته زينب[3] بنت سلمة بن مُخَرِّبة بن جَنْدل بن نَهْشل بن دارم . فولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . ١٠

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز الكيلي قالا : أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد ابن المبارك : وأبو الفضل بن خَيْرون قالا :- أنا محمد بن الحسن الأصبهاني ، أنا محمد بن أحمد الأهوازي ، نا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خيّاط قال[4] :

١٩٣/ب

عَبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن/مخزوم . أمُّه أسماء بنت سلامة بن مُخَرِّبة[5] بن جَنْدل بن أبير بن نَهْشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة[6] بن تميم بن مُرّ . قتل بسجستان سنة ثمان وسبعين[7] . ١٥

[من خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب ، وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكار قال[8] :

ووَلَد عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبد الله بن عيَّاش - ونِعْمَ عبدُ الله كان - حُكِي عن نافع مولى ابن عمر أنّه قيل له : أكان عبدُ الله بن عمر يقول لمن يصحبه في السفر : إن كنتَ تصومُ فلا تصحبْنا ؟ قال : قد كان يصحبه ابن عياش ، وهو يصوم ، فيأمر له بسَحُور . وأمُّ عبد الله بن عيَّاش أسماءُ بنتُ سلامة بن مُخَرِّبة بن جَنْدل . ٢٠

---

(١) ن : « بن عمرو » .

(٢) د : « أبي » . ٢٥

(٣) سقطت من د . وقد تقدم من الطريق السابق : « أم سلمة » ، وهناك خلاف في اسمها ونسبها .

(٤) طبقات خليفة ٥٨٧/١ .

(٥) في طبقات خليفة : « مخزبة » .

(٦) سقطت من ن .

(٧) ن : « وأربعين » . ٣٠

(٨) رواه مصعب في نسب قريش ٣١٩ .

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثامنة ممن أدرك رسول الله ﷺ ، ورآه ، ولم[1] يحفظ عنه شيئاً :

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المَخْزومي ، ولد بأرض الحبشة . قال الواقدي :

٥ ولا أعلمه روى عن النبيِّ ﷺ . وقد روى عن عمر ، وله دار بالمدينة .

١٩٤/أ

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، ثنا الحسين/بن الفهم ، نا محمد بن سعد[2]

قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة :

عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأُمُّه

١٠ أسماء بنت سلامة بن مخرِّبة بن جَنْدل بن أُبَيْر بن نهشل بن دارم . ولد عبد الله بن عيَّاش بأرض الحَبَشة ، ولا نعلمه روى عن النبي[3] ﷺ شيئاً ، وقد روى عن عمر بن الخطاب . وله دار بالمدينة .

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين

١٥ الأصبهاني ، قالا :ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[4] :

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، أبو الحارث القرشي المخزومي . قال سعيد بن داود : نا مالك، قال نافع : سمعت من[5] عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حديثا ـ لا أدري عمَّن حدث به[6] ـ قال : « يَبْعث الله ريحاً بين يديّ الساعة لا تدعُ أحداً في قلبه من الخير شيء إلَّا أماتته » . وقال إبراهيم بن المُنْذر ، عن عيسى بن المغيرة ، نا

٢٠ الضحاك [7]بن عثمان[7] ، عن نافع ، عن عبد الله بن عيَّاش، قال نافع : لا أدري عمَّن حدَّث ـ عن النبيِّ ﷺ ـ نحوه ـ وقال إسحاق : عن عبد الرزاق ، أنا مَعْمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن عيَّاش بن أبي ربيعة قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ ـ نحوه[6] ، والأول

---

(١) ن : « رآه قد » .

(٢) طبقات ابن سعد ٢٨/٥ .

٢٥ (٣) في الطبقات : « رسول الله » .

(٤) التاريخ الكبير ١٤٩/٥ .

(٥) اللفظة في ن فقط ، وليست في التاريخ الكبير .

(٦) ليست في التاريخ الكبير ، والحديث رواه الخطيب في تلخيص المتشابه ٢٩٠/١ من طريق البخاري .

(٧-٧) ليس ما بينهما في التاريخ الكبير .

١٩٤/ب أصح - وسمع عمر . روى/عنه الحارث بن عبد الله بن عيّاش ابنُه[١] . كناه إسحاق بن سعيد ، عن أبيه .

أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النّهاوندي ، أنا أبو العبَّاس النهاوندي ، نا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل قال :

٥ وكنية عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي المديني أبو الحارث . كنَّاه إسحاق بن عبد الله .

[وعند ابن أبي حاتم] في نسخة ماشافهني « واجاز لي » به أبو عبد الله الخلَّال الأصبهاني ، أنا أبو القاسم بن أبي عبد الله ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر الهَمَذاني ، أنا علي بن محمد

١٠ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢] :

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، أبو الحارث . روى عن عمر بن الخطاب[٣] . روى عنه ابنه الحارث بن عبد الله بن عياش ، ونافع . سمعت أبي يقول ذلك .

[وعند يعقوب] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال[٤] :

١٥ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المَخْزومي . يقال[٥] إنَّه قد رأى النبيَّ ﷺ ، ووُلِدَ بأرض الحبشة في الهجرة .

[وفي كنى مسلم] أخبرناه أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون ، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجَّاج يقول[٦] :

٢٠ أبو الحارث عبد الله بن عيَّاش[٧] ، عن أبيه . روى عنه نافع .

١٩٥/أ [وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي/، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي[٨] عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو الحارث عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي .

---

(١) في التاريخ الكبير « كأنه ابنه » .

(٢) الجرح والتعديل ١٢٥/٥ .

٢٥ (٣) « ابن الخطاب » في ن فقط ، وليست في الجرح والتعديل .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢٤٧/١ .

(٥) ن : « ويقال » .

(٦) الكنى والأسماء لمسلم (ل٢٥) .

٣٠ (٧) في كنى مسلم « عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة » .

(٨) سقطت من د .

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المهندس ، نا أبو بشر الدُّوْلابي قال[1] :

أبو الحارث عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة[2] .

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد

٥ قال :

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . سكن المدينة . رأيت في كتاب محمد بن سعد : عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان عياش من مهاجرة الحَبَشة ، وأقام بالمدينة ، ومات بها .

قال البَغَوي : ولا أعرف لعبد الله حديثاً مسنداً . وقد روى عيَّاش عن النبيِّ ﷺ .

[ضبط عياش عن العسكري]

١٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا [3]أبو صادق[3] محمد بن احمد بن جعفر ، أنا احمد بن محمد بن زنجويه ، أنا أبو احمد العسكري قال[4] :

وأمَّا عيَّاش ـ تحت الياء نقطتان ، والشين منقوطة ـ فمنهم :

عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة . روى عن عمر .

[كنيته وبعض خبره عند الحاكم]

انبأنا أبو جعفر الهَمَذاني ، أنا أبو بكر الصفار ، أنا احمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو احمد قال[5] :

١٥ أبو الحارث عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[6] بن مخزوم القُرَشي المخزومي/المديني . وُلِد في عهد رسولِ الله ﷺ [7]بأرض الحبشة . له رواية عن النبي ﷺ[7] ، وسمع عمر بن الخطاب . روى عنه نافع مولى ابن عمر ، وابنه الحارث .

١٩٥/ب

[خبره عند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده قال :

٢٠ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي . وُلِدَ في عهد النبي ﷺ . لأبيه وعمِّه صحبة . عداده في أهل الحجاز . روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

[وعند أبي نعيم]

انبأنا أبو علي الحدَّاد قال : قال لنا أبو نعيم الحافظ :

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٥ .

(٢) زاد في الكنى : «المخزومي» .

٢٥ (٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) تصحيفات المحدثين ٨٥٤ ـ ٨٥٥ .

(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل١٤٢) .

(٦) في الكنى : «عمرو» .

(٧-٧) سقط ما بينهما من ن .

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة[١] المخزومي . وُلِد بأرض الحبشة ـ فيما ذكره[٢] ابن عائذ ، عن محمد بن شعيب بن شابور ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه عن عكرمة ، عن ابن عبَّاس ـ وذكر أن أمه أم سلمة بنت مُخَرِّبة بن جَنْدل بن نهشل بن دارم .

[كان فيمن حدَّ أمة]

أخبرنا^س أبو الحسن علي بن المُسَلَّم السُّلَمي ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو الدَّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أنا عبد الوهاب بن عبد الواحد الجَوْبري ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يَسَار ، عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال :

. . .[٣] أمة من الإماء زنت فأرسل عمر شباباً «إلى» من شباب قريش ليحدّوها ، فكنت فيمن حدَّها

[وثقه العجلي]

أخبرنا^ح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا الحسين [٤]بن جعفر ، ومحمد بن الحسن ، وأحمد بن محمد العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا ثابت بن بندار ، أنا الحسين[٤] /بن جعفر [١٩٦/أ]

قالوا : نا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد ، أنا صالح بن احمد العِجْلي ، حدَّثني أبي قال[٥] :

عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزُومي مَدَنيٌّ ، تابعيٌّ ، ثقة .

[لم يقبل هدية في الفتنة]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل ، أنا أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا :ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن [٦]سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٧] : قال لنا موسى بن إسماعيل ، نا حمَّاد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد[٦] بن ميناء

أن عبدَ العزيز ـ أبا عمر بن عبد العزيز ـ بعث إلى ابن عمر بمالٍ في الفتنة ، فقبله ، وبعث إلى عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة فلم يقبل .

[يسابق ابن عمر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو^ح القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو^س الدُّر ياقوت بن عبد الله قالوا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، أنا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار ، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله ، عن الضحاك بن عثمان الحِزَامي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت قال :

---

(١) سقطت من د .
(٢) د : «ذكر» ، تقدم قول ابن عائذ هذا من طريق ابن منده .
(٣) موضع النقط كلمة غمَّت علي في «ن» والخبر كلُّه سقط من د .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د ، وفيها : «أبو الحسين» .
(٥) تاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ .
(٦-٦) سقط ما بينهما من د .
(٧) التاريخ الكبير ٢٣٤/١ .

خرج عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة من المسجد فلمَّا كانا على بابه ، وقد أحفيا شواربهما حتى بدت الشوى[١] كَفَت[٢] كلُّ واحدٍ منهما ثيابه حتى بدت ساقاه ، وقال لصاحبه : ما عندك خير هل لك أن/أسابقَك ؟! ١٩٦/ب

قال : ونا الزبير[٣] قال : وحدَّثني عبدُ الله بن عمر بن القاسم ، حدثني عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع قال : [ويسعى مع ابن عمر على رجليه]

رأيتُ عبدَ الله بن عمر ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بطريق مكة يسعيان على أرجلهما ، وإنَّهما لشيخان .

عبد الله بن عيسى بن بِرْت بن الحُصَيْن البعلبكي(*)

حدث عن أحمد بن أبي الحواري .

روى عنه هاشم[٤] بن أحمد المصري العصار[٥] .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة[٦] ، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال : [ذكره الأمير في ضبط برت]

أمَّا بِرْت ـ بباء مكسورة ـ فهو : عبد الله بن عيسى بن بِرت بن الحُصَين البعلبكي .

حدَّث عن أحمد بن أبي الحَواري

حدث عنه هاشم بن أحمد العصَّار شيخ ابن رَشِيق .

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو محمد الأنصاري الكوفي(**)

قدم دمشق ، وأبو ليلى له صحبة ، وقد اختلف في اسمه .

---

(١) د ، ن : « الشوا » . الشَوَى : جماعة الأطراف ، والمراد بها هنا ظاهر الجلد ؛ قال الهذلي :
إذا هي قامت تقشعر شواتها ونشرف بين الليت منها إلى الصُقل

(٢) كفتُّ الشيء أكفته كفتاً : إذا ضممته إلى نفسك . وفي الحديث : نهينا أن نَكْفِت الثيابَ في الصلاة ، أي نضمُّها ونجمعَها من الانتشار .

(٣) ن : « قال لنا الزبير » .

(*) الاكمال ٢٥٦/١ .

(٤) ن : « هشام » .

(٥) د : « العَصَّار المصري » .

(٦) د : « أبي محمد السُلَمي » .

(**) تاريخ الدارمي (٥٦٥) ، والتاريخ الكبير ٥١٥/٥ ، والمعرفة والتاريخ ٦٢٠/٢ ، و٩١/٣ والجرح والتعديل ١٢٦/٥ ، وتاريخ الثقات لابن حبان ٣٢/٧ ، وميزان الاعتدال ٤٧٠/٢ ، وتهذيب الكمال ٤١٢/١٥ ، وغاية النهاية ٤٤٠/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٢/٥ .

حدَّث عن جدِّه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعامر الشعبي عن عطية بن[1] سعد العَوْفي ، وأمية بن هند المدني[2] ، وعبد الله بن عبد الله بن جَبْر ، وموسى بن عبد الله بن يزيد ، وعبد الله بن أبي الجعد الغَطَفاني ، والعباس بن سهل الساعدي ، وزيد بن علي بن الحسين .

٥ روى عنه أبو فَرْوة مُسْلم بن سالم الجُهَني ، وسفيان الثوري وزهير بن معاوية ، وشريك القاضي ، وعمَّار/بن رُزَيْق ، وعتبة بن أبي حكيم الهَمْداني ، والمطَّلب بن زياد . ١٩٧/أ

[حديث وضوء رسول الله]

أخبرنا ح أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد ، أنا أبو محمد الحسن[3] بن أحمد بن محمد المَخْلدي ، أنا أبو العبَّاس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثَّقَفي السرَّاج ، ثنا إسماعيل بن موسى ، نا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الله بن جَبْر[4] ، عن أنس بن مالك[5]

١٠ أنّ رسولَ الله ﷺ كان يتوضأ في إناء يسع رِطْلَيْن ، وكان يغتسل بصاعٍ[6] .

[ذاكر زيد بن علي . .]

أخبرنا ح أبو عبد الله يحيى بن الحسن قراءةً ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلد ، أنا علي بن محمد بن خَزَفة

ح وعن أبي الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن بيري

١٥ قالا : أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمة[7] ، نا الحسن بن حمَّاد ، نا المطلب بن زياد ، عن عبد الله بن عيسى قال :

لقيتُ زيد بن علي بالشام ، فذاكرته المَسْحَ على الخُفَّين ، وقلت له : إنَّ عليّاً مَسَح ، قال : أنتم أعلم بعليٍ منَّا ؛ كان فيكم ، أمّا أنا ففي نفسي منه شيء .

قال : وحدَّثته بحديث ، قال : فكتبه في ألواحٍ معه صغار .

---

٢٠ (١) ن : « بن أبي سعد » .

(٢) كذا في د ، ن ، وفي تهذيب الكمال ٣٤١/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/١ ، والتقريب ٨٤/١ « المزني » وفي خلاصة الخزرجي ١٠٤/١ « المَغربي » .

(٣) في ن : « أبو أحمد محمد بن الحسن بن محمد ، أنا أبو محمد الحسن » ، وفي د : « أنا أبو حامد أحمد بن الحسين بن محمد الحسن » . والصواب المثبت قارن بالتاريخ (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ٨٦ .

٢٥ (٤) ن : « جبير » .

(٥) بقريب من هذه الرواية أخرجه مسلم برقم (٣٢٥) حيض ، وبهذه الرواية أخرجه أبو داود برقم (٩٥) طهارة

(٦) المذكور في كتب الفقه أن الصاع ثمانية أرطال .

(٧) ن : « خثيم » .

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد (١ بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي ، أنا أبو الفضل الباقلاني ، وأبو الحسين الصيرفي ، وأبو الغنائم ١) - واللفظ له - قالوا : أنا أبو أحمد - زاد الباقلاني : وأبو الحسين الأصبهاني قالا :- أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٢] :

١٩٧/ب

عبد الله بن عيسى/بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي . روى عنه

٥ الثوري ، وأبو فروة مسلم . هو ابن أخي محمد بن عبد الرحمن .

[وفي الجرح والتعديل]

في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلّال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً ، «أجاز لي»

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣] :

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، وهو ابن أخي

١٠ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . [روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى][٤] ، وعطية العَوْفي ، والشَّعْبِيّ . روى عنه أبو فَرْوة مسلم بن سالم الجُهني ، وسفيان الثوري .

سمعتُ أبي يقول ذلك .

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال :

١٥ عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى - واسمه يسار ، ويقال : داود - بن بلال ، ابن أخي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي . حدَّث عن جدِّه عبد الرحمن ، والزُّهْري . روى عنه : شُعْبة ، وأبو فروة مسلم بن سالم في الصوم .

[أمره عبد الرحمن جده أن يلصق أنفه بالأرض]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي الحسن بن مَخْلد[٥] ، أنا علي بن محمد بن خَزَفة

ح وعن أبي الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد[٥] بن عُبَيْد بن بيري

١٩٨/أ

٢٠ قالا : أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، نا أبو نُعَيْم ، نا شريك ، عن عبد الله/بن عيسى قال :

رآني عبد الرحمن بن أبي ليلى وأنا أصلي ، فقال : ألزق أَنْفَك بالأرض يا بن عيسى .

[كان هو وأخوه أكبر من عمهما وأفضل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[٦] ، نا أبو بكر ، نا سفيان

---

٢٥ (١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) التاريخ الكبير ١٦٤/٥ .

(٣) الجرح والتعديل ١٢٦/٥ .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من الجرح والتعديل .

(٥) ن : « محمد » .

٣٠ (٦) المعرفة والتاريخ ٦٢٠/٢ ، وقارن بتهذيب الكمال ٤١٤/١٥ .

حدثني عبد الله بن عيسى ، عن[1] عبد الرحمن بن أبي ليلى

قال سفيان : وكان عبد الله وأخوه أكبرَ من عمهما ، وكانا يفضلان على عمهما محمد بن عبد الرحمن .

[كان يفضل على عمه]

قال : ونا يعقوب[2] ، نا الحُمَيْدي قال : قال سفيان :

كان عبد الله يفضَّل على عمه ابن أبي ليلى . ٥

أخبرنا ح أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا أبو عبد الله ، نا سفيان

ح وأخبرنا ح «ملحق» أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضل الغَلَّابي ، أنا أبي ، نا أحمد بن حنبل ، عن سفيان بن عيينة[3] «إلى» قال : ١٠

قال عُمارة بن القَعْقَاع :

[هو وابن أخي ابن شبرمة أفضل من عمّيهما]

وأخبرنا ح «ملحق» أبو المظفر بن القُشَيْري ، (٤أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله ، ثنا أبو بكر بن المؤمل ، أنا الفضل بن محمد ، نا أحمد بن حنبل ، نا سفيان٤) ، نا عُمارة بن القَعْقَاع «إلى» ابن أخي ابن شُبْرُمة ، وعبد الله بن عيسى ابن أخي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

وكانوا يقولون : هما أفضلُ من عمَّيْهما[5] . ١٥

أخبرنا أبو غالب وأبو ح عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خَيْثَمة ، نا أحمد بن حنبل ، عن سفيان بن عُيَيْنة قال

عبد الله بن عيسى ابن أخي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، كانوا يقولون : هو أفضل من عمِّه .

[قول ابن خراش فيه]

قرأت س على أبي القاسم بن عبدان ، عن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، ٢٠ أنا محمد بن إبراهيم بن محمد ، أنا محمد بن محمد بن داود ، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال[6] :

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، وهو أوثق وَلَدِ أبي ليلى . روى عنه شُعْبة وسفيان .

(١) في المعرفة والتاريخ «بن» . ٢٥
(٢) المعرفة والتاريخ ٣/٩١ .
(٣) من هذا الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٤١٤ .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
(٥) ن : «عمها» .
(٦) روى بعضه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٤١٥ . ٣٠

[ذكره في تاريخ المقدمي]

أخبرناه أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، أنا أبو الفتح الزاهد ، أنا (١أبو الفتح١) سليم بن أيوب ، أنا أبو نصر طاهر بن محمد ، ثنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعتُ محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول :

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . وهو أسن من عمه محمد بن

٥ عبد الرحمن بن أبي ليلى .

[وعند أبي عبد الله الحافظ]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد ، وأبو الحسن(٢) مكيُّ بن أبي طالب قالا : أنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال :

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أكبر من عمِّه محمد بن عبد الرحمن

[قول شريك فيه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، (١وأبو الحسن الفقيه وغيرهما١) شفاها ، عن عبد العزيز بن أحمد ،

١٠ عن تمام بن محمد ، حدَّثني مكحول ، نا جعفر بن محمد بن أبان ، نا علي بن حكيم قال : قال/لنا شريك(٣) :

١٩٩/أ

كان عبد الله بن عيسى رجل صدق ، وكان يعلّم العجمَ محتسباً(٤) .

في نسخة ما شافهني ، أجاز لي ، به أبو عبد الله الخَلَّال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو(٥) علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد

١٥ قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٦) ، حدَّثني أبي ، نا علي بن حكيم الأوديّ(٧) قال :

سمعت شريكاً يثني على عبد الله بن عيسى .

[وقول ابن معين]

ذكره(٨) أبي(٩) ، عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين أنه قال : عبد الله بن عيسى ثقة .

[وقول أبي حاتم]

وسألت أبي عن عبد الله بن عيسى ؟ فقال : صالح

[قول يحيى أيضاً]

٢٠ أخبرناه أبو القاسم الواسطي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال : سمعت أحمد بن محمد بن عَبْدُوس يقول : سمعت عثمان بن سعيد الدارميّ يقول(٩) :

(١-١) سقط ما بينهما من د .
(٢) ن : « الحسين » .
(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال .
٢٥ (٤) د ، ن : « محتسب » ، والمثبت من تهذيب الكمال .
(٥) سقطت من د .
(٦) الجرح والتعديل ١٢٦/٥ ، وروى قول شريك المزي في تهذيب الكمال ٤١٤/١٥ .
(٧) د : « الأزدي » .
(٨) ن : « وذكر » ، ورواية د يوافقها الجرح والتعديل .
٣٠ (٩) تاريخ الدارمي ١٦٠ (٥٦٥) ، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٤١٥/١٥ .

سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن عيسى ؟ فقال : ثقة .

[حديث: ليس منا من خبب..]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد البرّاء[1] قال : قال علي بن المديني :

عبد الله بن عيسى الذي روى عن عِكْرِمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ[2] : « ليس منَّا من خَبَّب[3] امرأةً على زوجها » . قال : عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : هو عندي[4] منكرٌ . ٥

« ملحق » أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا محمد بن علي ، أنا محمد بن أحمد ، أنا الأحوص بن المُفَضَّل ، نا أبي ، عن يحيى بن مَعِين قال[5] :

١٩٩/ب عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى /يَتَشَيَّع[6] .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً ، أنا أبو محمد التميمي إجازةً ، أنا تمام بن محمد إجازةً ، ١٠ حدَّثني أبي ، أخبرني عبد الله بن أحمد بن ربيعة[7] الرَّبعي ، نا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي قال : قال يحيى بن معين :

هلك عبد الله بن عيسى سنة ثلاثين ومائة . كنيته أبو محمد .

---

(١) ن : « البزاز » .

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٢١٧٥) في الطلاق ، وبرقم (٥١٧٠) في الأدب - وهو في الموضعين : عن عكرمة ، ١٥ عن يحيى ، عن أبي هريرة - وصاحب الكنز برقم (٧٨٢٣) . وقول ابن المديني في تهذيب الكمال ٤١٥/١٥ .

(٣) خبب امرأة .. أفسدها على زوجها . خبّبها : علمها المكر والخداع .

(٤) سقطت من د .

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤١٥/١٥ . ٢٠

(٦) د : « متشيع » .

(٧) ن : « ابن أبي » .

[١]حرف الغين في آباء العبادلة : فارغ[١]

حرف الفاء في أسماء آباء[٢] العبادلة

عبد الله بن الفتح

ولي إمرة دمشق نيابةً عن أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون . وقد تقدم ذكر

٥ توليته إياه في ترجمة سعد الأعسر[٣] .

عبد الله بن الفرج بن عبيد الله ـ ويقال : ابن عبد الله ـ أبو محمد القرشي المعروف بابن البِرَامي

روى عن القاسم بن عثمان الجُوعي ، وأبي أميَّة محمد بن إبراهيم .

روى عنه ابنه أبو بكر أحمد ، وأبوا بكر[٤] : ابن المقرىء ، ومحمد بن أحمد بن

١٠ محمد المفيد ، وأبو هاشم المؤدب .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين ، وأبو طاهر أحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو محمد عبد الله بن الفرج بن عبد الله القرشي البِرَامي ـ بدمشق ـ نا القاسم بن عثمان الجُوعي ، نا سفيان بن عُيَيْنة/، عن عمرو بن دينار ، عن أبي سعيد بن رافع قال : ٢٠٠/أ

١٥ سألت ابن عمر عن هذه الآية : ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾[٥] أفي[٢] أبي جهل وأبي طالب نزلت ؟ قال : نعم .

قال : ونا عبد الله ، نا قاسم ، نا إبراهيم بن أيوب قال : قال سفيان بن عيينة[٦] :

رأيت الثوريَّ[٢] في المنام ، فقلت : أَوْصِني ، قال : أقل من مخالطة الناس ، قال : قلت : زدني ، قال : سترد فتعلم .

---

٢٠ (١-١) ليس ما بينهما في د .

(٢) سقطت من د .

(٣) انظر التاريخ (م٧ق٩٩ب) .

(٤) د : « أبو بكر » .

(٥) سورة القصص ٢٨ آية ٥٦ .

٢٥ (٦) رواه من طريق ابن عساكر هذا ابن نقطة في الاستدراك ، انظر هامش الإكمال ١٢١/٢ (٥) .

عبد الله بن فروخ(*)

سمع أبا هريرة ، وعائشة .

روى عنه أبو سَلَّام الأسود ، وشداد أبو عمار ، وزيد بن سَلَّام ، وأبو عبد الجليل ، ومُبارك بن أبي حمزة الزُّبَيْري .

[حديث: أنا سيد، ولد آدم]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي ، أبنا أبو بكر محمد بن الحسن[١] بن عَبْدان بن الحسن بن مهران الصَّيْرفي في ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ثنا أحمد بن عيسى المصري ، نا بشر بن بكر التِّنِّيسي ، حدَّثني الأوزاعي ، حدَّثني شدَّاد أبو عمَّار ، نا عبد الله بن فَرُّوخ ، نا أبو هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ[٢]

« أنا سيِّدُ وَلَدِ آدمَ يومَ القيامةِ ، وأنا أوَّلُ من تَنْشَقُّ عنه الأرضُ ، وأنا أوَّلُ شافعٍ ، وأوَّل مُشَفَّعٍ » .

[خبره في التاريخ الكبير]

٢٠٠/ب

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثناح أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللَّفْظُ له ـ قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمد/ ـ زاد أبو الفضل : ومحمد بن الحسن ، قالا :ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣] :

عبد الله بن فروخ . سمع عائشة .

[وفي الجرح والتعديل]

في نسخة ماشافهني به « أجاز لي » أبو عبد الله الخَلَّال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً
ح قال : وأنا أبو طاهر ، أنا علي
قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤] :

عبد الله بن فروخ مولى عائشة . روى [٥]عن عائشة . روى[٥] عنه أبو عبد الجليل . سمعتُ أبي يقول ذلك .

(*) تاريخ أسماء الثقات ٢٧١ ، والتاريخ الكبير ١٧٠/٥ ، والجرح والتعديل ١٣٧/٥ والثقات لابن حبان ١٢/٥ ، وتهذيب الكمال ٤٢٤/١٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٦/٥ ، وميزان الاعتدال ٢ (٤٥٠٥) ، والمتفق والمفترق (ل١٨٠) .

(١) د : « الحسين » .

(٢) رواه مسلم برقم (٢٢٧٨) في الفضائل ، وأبو داود برقم (٤٧٦٣) في السنة ، والترمذي برقم (٣٦١٥) في المناقب ، والحديث من طريق المصنف هذا أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٤٢٥/١٥ .

(٣) التاريخ الكبير ١٧٠/٥ .

(٤) الجرح والتعديل ١٣٧/٥ .

(٥-٥) سقط ما بينهما من د .

قال أبو محمد : روى[1] عنه مبارك بن أبي حمزة الزُّبَيْري[2] . سألت أبي عنه ؟ فقال : هو مجهول ، ومبارك بن أبي حمزة مجهول .

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتّاني ، أنا أبو القاسم البَجَلي ، أنا أبو عبد الله الكِنْدي ، نا أبو زُرْعة

٥ قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من تابعي أهل الشام :

عبد الله بن فرُّوخ . روى عنه أبو سَلاَّم .

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبعي ، أنا

١٠ عبد الوهاب الكلابي ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال :

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة :

عبد الله بن فرُّوخ .

[وعن الخطيب]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم [3]بن حمزة[3] ، عن أبي بكر الخطيب قال[4] :

عبد الله بن فروخ . سمع عائشة أمَّ المؤمنين/ . روى عنه زيد بن سلاَّم .

٢٠١/أ

١٥ وعبد الله بن فروخ ذكره محمود ابن إبراهيم بن سُمَيْع في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام . حدَّث عن أبي هريرة . روى عنه شدَّاد أبو عمّار .

كذا قال الخطيب ، وعندي أنَّهما رجلٌ واحد .

[ذكره العجلي في ثقاته]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن [5]الطيوري ، أنا الحسين بن[5] جعفر ومحمد بن الحسن ، وأحمد بن محمد العَتيقي

٢٠ ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

قالوا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريّا ، أنا أبو مسلم العِجْلي ، حدَّثني أبي قال[6] :

عبد الله بن فرُّوخ : شامي ، تابعي ، ثقة .

---

(١) د : « وروى » .

(٢) في الجرح والتعديل : « الزبيدي » . لم يذكر الذهبي نسبته في الميزان والمغني .

٢٥ (٣-٣) سقط ما بينهما من ن .

(٤) المتفق والمفترق (ل١٨٠) .

(٥-٥) سقط ما بينهما من ن .

(٦) تاريخ الثقات ٢٧١ .

عبد الله بن فَضَالة اللَّخْمي

أظنُّه دمشقياً .

حكى عنه أبو طاهر أحمد بن بشر الدِّمَشْقي .

ذكر بعض بني نُوبخت : حدثني عمي ، حدثني أحمد بن بشر الدمشقي قال :

أنشدني عبد الله بن فَضَالة اللَّخْمي للوليد بن يزيد : [مجزوء الرمل]

ولقد قال طبيبي وطبيبي غير آلي[١] ٥

اشك ما شئت سوى الحبِّ فإنِّي ما أبالي

سَقَم الحُبِّ رخيصٌ ودواءُ الحُبِّ غالي

عبد الله بن فيروز ، أبو بشر ـ ويقال : أبو بُسْر ـ الدَّيْلميُّ(*)

٢٠١/ب وكانت لأبيه صحبة ، وأبوه من أبناء اليَمَن . صحب عبدُ الله/معاذَ بنَ جبل بالشام إلى أن مات ، وسكن فلسطين ـ ويقال : الأردنَّ ـ وحدَّث عن أبيه ، ومعاذ بن جبل ، ١٠ وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأُبَيّ بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وحُذَيْفة بن اليَمان ، وزيد بن ثابت ، وحَنَش بن عبد الله .

روى عنه : يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني[٢] ، ومحمد بن سِيرين ، وحُكَيْم بن رُزَيْق الأيلي[٣] ، ووهب بن خالد الحِمْصي .

ووفد على عمر بن عبد العزيز . ١٥

[حديث: إنّ الله خلق خلقه..]

أخبرناح أبو الحسن بن البَقْشلان الموحِّد ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد ، نا داود بن رُشَيْد ، نا إسماعيل ، نا يحيى بن[٤] أبي عمرو السَّيْباني[٢] ، عن عبد الله بن الدَّيْلمي

---

(١) آلي : مقصر . ألا يألو أَلْواً وأُلُوّاً : قصَّر وأبطأ . ولم تحذف ياء « آلي » من أجل الوزن .

(*) تاريخ الدارمي ١٧٥ (٦٣١) ، والتاريخ الكبير ٨٠/٥ ، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٤ ، والمعرفة والتاريخ ٢٠ ٢٩١/٢ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل١٤) ، والكنى والأسماء للدولابي ١٢٧/١ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل٧٩ ، ٨٩) ، والجرح والتعديل ١٣٦/٥ ، والإكمال ٢٦٨/١ ـ ٢٧٠ ، وتهذيب الكمال ٤٣٥/١٥ ، وثقات ابن حبان ٢٣/٥ ، والإصابة ١٣٨/٣ (٦٦٢٦) ، وتهذيب التهذيب ٣٥٨/٥ .

(٢) ن ، د : « الشيباني » .

(٣) ن : « الديلمي » . ٢٥

(٤) د : « نا » .

ح وأخبرناه (١أبو بكر١) محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى(٢) الباقلاني - فيما قرىء عليه وأنا حاضر - نا أبو بكر بن مالك إملاءً ، نا أحمد بن الحَسن بن عبد الجبّار الصُّوفي ، نا الهيثم بن خارجة ، نا إسماعيل بن عيّاش ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني(٣) ، عن عبد الله بن فيروز الدَّيْلمي قال(٤) :

٥ سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ الله خَلَقَ خَلْقَه في الظُّلْمة ، ثمَّ ألقى - وفي حديث الموحِّد : فألقى - عليهم من نوره ، فمَنْ أصابه من ذلك النور اهْتَدى ، ومن أخطأه ضلَّ ، ولذلك - وفي حديث الموحد : فلذلك - أقول : جَفَّ القلمُ على/عِلْمِ الله - عزَّ وجلَّ » . ٢٠٢/أ

[حديث سليمان لما فرغ من بناء بيت المقدس]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أحمد بن إبراهيم بن موسى ، أنا أبو طاهر بن خزيمة ، نا ١٠ جدّي ، نا عبيد الله بن الجهم الأنماطي(٥) ، نا أيوب بن سويد ، عن أبي زُرْعة السَّيْباني(٣) يحيى بن أبي عمرو ، نا ابن(٦) الدَّيْلمي ، عن عبد الله بن عمرو

ح قال : ونا جدي ، نا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخَوْلاني،نا أيوب - يعني ابن سويد - عن أبي زُرْعة - وهو يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني(٣) ، عن أبي بُسْر(٧) عبد الله بن الدَّيْلمي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

١٥ عن رسول الله ﷺ(٨) :

«أنَّ سليمان بن داود لَمَّا فرغ من بنيان بيتِ المقدس سأل الله حُكْماً يُصادف حكمَهُ(٩) ، ومُلْكاً لا ينبغي لأحدٍ من بَعْدِه ، ولا يأتي هذا المسجد أحد لا يريدُ إلَّا الصلاةَ فيه إلَّا خرج من خطيئته كيوم وَلَدَتْه أمُّه » . فقال رسولُ الله ﷺ : « أمَّا اثْنَتَان فقد أعطيها ، وأنا أرجو أن يكون قد أُعْطي الثالثةَ » .

[حديث الإيمان بالقدر]

٢٠ أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد(١٠ بن النقور١٠) ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد بن زياد النَّيسابوري ، نا أبو الأزهر(١٠ أحمد بن الأزهر١٠) ، نا إسحاق بن

(١-١) سقط ما بينهما من ن .

(٢) د : « ابن أبي عيسى » .

(٣) د ، ن : « الشيباني » .

٢٥ (٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٤٤) في الإيمان ، وأحمد في المسند ١٧٦/٢ (٦٦٤٤) في حديث طويل .

(٥) ن : « الأنطاكي » ، قارن بخلاصة الخزرجي ٢/ ١٩٠ والحديث من هذا الطريق أخرجه ابن ماجه برقم (١٤٠٨) إقامة ، ورواه النسائي ٣٤/٢ عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، وأحمد في المسند ١٧٦/٢ (٦٦٤٤) في حديث طويل عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله ابن الديلمي .

(٦) سقطت من د .

٣٠ (٧) د : « بشر » ، انظر بداية الترجمة .

(٨) أخرجه النسائي ٣٤/٢ ، وابن ماجه برقم (١٤٠٨) إقامة .

(٩) د : « يصادق » ، يصادف حكمه : أي يوافق حكم الله تعالى ، والمراد التوفيق للصواب في الاجتهاد وفصل الخصومات بين الناس .

(١٠-١٠) سقط ما بينهما من د .

سليمان ، نا أبو سِنَان ، عن وهب بن خالد الحِمْصي ، عن ابن الدَّيْلمي قال[١] :

وَقَعَ في نفسي شيءٌ من القَدَر ، فأتيت أبيَّ بن كعب ، فقلت : يا أبا المُنْذِر ، إنَّه وقع في نفسي شيءٌ من القَدَر قد خَشِيتُ أن/يكون فيه هلاك ديني أو أمري ، فحدِّثني من ذلك شيئاً لعل الله ـ عز وجل ـ أن ينفعَني ، فقال : لو أنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عذَّب أهلَ سماواته ، وأهل أرضِه لعذَّبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمتُه خيراً لهم [٢]من أعمالهم[٢] ، ولو كان لك مثلُ أُحُدٍ ، أو مثلُ جبل أحد ، ذهباً فأنفقتَه في سبيل الله ـ عز وجل ـ ما قَبِله الله منك حتَّى تؤمنَ بالقَدَر ، وتعلمَ أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبَك ، وأنَّك إنْ مُتَّ على غير هذا دخَلتَ النارَ . ولا عليك أن تأتيَ أخي عبد الله بنَ مسعود ، فتسألَه ، فأتيتُ عبد الله بن مسعود ، فقال لي مثل ذلك ، وقال : لا عليك أن تأتيَ أخي حُذَيْفة بن اليمان ، فتسألَه ، فأتيتُ حُذَيْفةَ ، فسألتُه ، فقال مثلَ ذلك ، وقال : لو أتيتَ زَيدَ بن ثابت ؛ فأتيتُ زيدَ بن ثابت ، فسألتُه ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إنَّ الله ـ عز وجل ـ لو عذَّب أهلَ سماواتِه ، وأهلَ أرضه لعذَّبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رَحِمهم كانت رحمتُه خَيراً لهم مِنْ أعمالهم . ولو كان لك جبل[٣] أحد ـ أو مثل جبل أحد ـ ذهباً أنفقته في سبيل الله ما قَبِله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أنَّ ما أصابَك لم يكن ليخطئك ، وأنَّ ماأخطأك لم يكن ليصيبَك ، وإن مُتَّ على غير هذا دخلتَ النارَ » .

أخبرتناح أم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن قالت: أنا إبراهيم بن منصور السُّلَمي/ ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ، نا أبو يَعْلى ، نا سُوَيد بن سعيد ، نا زياد بن الرَّبيع ، عن هشام ، عن ابن سِيرين ، عن ابن الدَّيْلمي قال :

[حديث: من مات وهو مؤمن بثلاث..]

كنت ثالثَ ثلاثةٍ ممن يخدم معاذَ بن جبل ، فلمَّا حضرته الوفاة قلنا : يرحمك الله ، إنَّما صحبناكَ ، وانقطعنا إليك لمثلِ هذا اليوم ، ولتحدِّثنا حديثاً سمعتَه من رسولِ الله ﷺ ننتفع به . قال : ساءَ ساعة الكذب هذه ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٤] : « مَنْ مات وهو مؤمنٌ بثلاثٍ : أنَّ الله حقٌّ ، وأنَّ الساعة قائمة ، وأنَّ الله يبعثُ من في القبور » . قال ابن سيرين : [٢]أما أنا نسيت[٢] : قال : « دخل الجنَّة ، أو قال : نجا من النار » .

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٧٧) في المقدمة ، وأبو داود برقم (٤٦٩٩) في السنة ، وصاحب الكنز برقم (١٥٧٣) .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) كذا ، والأشبه في هذا الموضع « مثل » ، وهو رواية الصحيح .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤٨) .

خالفه غيره :

[الحديث برواية أخرى]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا معاذ بن المثنى ، نا إسماعيل ، نا[1] أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي الديلم[2] ، عن أحد الثلاثة الذين كانوا يخدمون معاذاً قال :

٥ لما حُضِر[3] قلت : ألَا أراكَ قد حُضِرت ؟ قال : نعم ، وساء حين الكذب هذا : « من مات وهو مؤمن بثلاث : يعلم[4] أن الله حقٌّ ، وأنَّ الساعةَ قائمة ، وأنَّ الله يبعثُ مَنْ في القبور » . قال : فقال قولاً رغبَ لهم فيه ألا يكون إلا غَفَر الله له ، فلا أدري .

[خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه ، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ ، أنا أبو الفضل الباقلاني ، وأبو الحسين الصَّيْرفي ، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد الغندجاني/ ـ زاد أبو الفضل : ٢٠٣/ب

١٠ وأبو الحسين الأصبهاني قالا :ـ أنا أبو بكر الشِّيرازي ، أنا أبو الحسن المقرىء ، أنا أبو عبد الله البخاري قال[5] :

عبد الله بن الدَّيْلمي ، أبو بشر بن فيروز ، حديثه في الشاميين . كناه إسحاق . وقال ضمرة عن السَّيباني[6] ، عن عبد الله بن الديلمي : أتيت الأردن ، فلقيت حَنَشاً[7] الصَّنْعاني ، فقال لي : يا أبا بشر .

[وفي طبقات أبي زرعة]

١٥ أخبرنا أبو محمد المُزَكّي ، نا عبد العزيز الصُّوفي ، أنا أبو القاسم البَجَلي ، أنا جعفر بن محمد بن جعفر ، أنا أبو زُرْعة

قال في طبقة قِدَم تلي الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام دونهم من أهل فلسطين : عبد الله بن فيروز ، والضحاك بن فيروز ، وعياش بن فيروز ، وهو أبو العريف

[وفي تاريخ أبي زرعة]

قال : وأنا عبد الرحمن بن عثمان ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال[8] :

٢٠ وبنو فيروز الدَّيْلمي ثلاثة : عبد الله يكنى أبا بشر[9] ، والضحاك ، وعياش . فعبد[10] الله من نحو ابن مُحَيْريز ، والضحَّاك ، كان يصحب عبد الملك بن مروان ، ويجالسه .

---

(١) د : « أنا » .
(٢) كذا في د ، ن ، وفوق « الديلم » ضبة في ن .
٢٥ (٣) ن : « حضرت » .
(٤) د : « تعلم » ، ولا إعجام في ن .
(٥) التاريخ الكبير ٥/٨٠ .
(٦) د ، والتاريخ الكبير : « الشيباني » ، هو يحيى بن أبي عمرو السيباني ـ بالسين .
(٧) ن : « حنش » ، د : « جيش » جاء الإعراب على الصواب في التاريخ الكبير .
٣٠ (٨) تاريخ أبي زرعة ١/٣٣٨ .
(٩) في تاريخ أبي زرعة : « عبد الله أبو بشر » ، وفي ن : « عبد الله أبا بشر » .
(١٠) في تاريخ أبي زرعة : « وعبد » .

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبد الله بن عتَّاب ، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو الحسن قراءةً قال :

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة :

عبد الله بن الدَّيلمي ، فلسطيني .

٢٠٤/أ /أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون ، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال :

[كنيته عند مسلم] سمعت مسلم بن الحجاج يقول في باب أبي بشر - بالشين المعجمة[1] :

أبو بشر عبد الله بن الدَّيْلمي . عن حَنَش . روى عنه يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني[2] .

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال في باب أبي بشر - بالشين المعجمة :

أبو بشر عبد الله بن فيروز الدَّيْلمي .

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد[3] بن محمد ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال[4] :

أبو بشر عبد الله بن الدَّيْلمي .

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفَّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[5] :

أبو بشر عبد الله بن الدَّيْلمي ، واسم الدَّيْلمي فيروز ، الشامي عن حَنَش الصَّنْعاني . روى عنه أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني[6] . كناه لنا محمد بن سليمان ، نا محمد - يعني بن إسماعيل - قال : وقال ضمرة ، عن السَّيْباني[2] ، عن عبد الله بن الدَّيْلمي : أتيت الأردن فلقيت حنشاً[7] الصَّنْعاني ، فقال لي : يا أبا بشر .

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل١٤) .
(٢) د ، ن : « الشيباني » .
(٣) سقطت « ابن أحمد » من ن .
(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٧ .
(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل٧٩) .
(٦) د : « الشيباني » .
(٧) د ، ن والكنى : « حنش » .

[قال الحاكم: بسر بالسين]

(١)هكذا قاله محمد بن إسماعيل، وتابعه مسلم بن الحجاج. وكنية عبد الله بن فيروز أبو بسر - بالسين -/لا أبو بشر(١).

٢٠٤/ب

[وكذلك قال الدارقطني]

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني

٥ ح وقرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال في باب بسر - بالباء والسين المهملة:

أبو بُسْر عبد الله بن الدَيْلمي. روى عنه ربيعة بن يزيد.

[والأمير]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن علي بن هبة الله قال(٢):

وأما بُسْر - بضم الباء وبالسين المهملة - فهو:

١٠ أبو بسر عبد الله بن الدَّيْلمي. روى عنه ربيعة بن يزيد

[هو أبو بشر من طريق النسائي]

قرأت على أبي الفضل الحافظ، عن أبي الفضل المكي، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أنا يعقوب بن سفيان، نا محمد بن عبد العزيز، نا عُبادة بن عبَّاد، وابن عياش، عن السَّيْباني(٣)، عن أبي بشر - وهو عبد الله بن الدَّيْلمي - عن فيروز

١٥ قال: وأخبرني أبي، أنا أحمد بن الفرج، نا ضمرة، نا عبد الرحمن بن عبد الأعلى قال:

خرج عمي عبد الله بن الدَّيْلمي أبو بشر، فشيَّعه وهب بن منبه.

[ومن طريق ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الرحيم بن عبد الأعلى قال:

٢٠٥/أ

٢٠ خرج عمّي عبدُ الله بن/الدَّيْلمي أبو بشر إلى صنعاء، فلمَّا أراد أن يخرج شيّعه وهب بن منبه، فقال: يا أبا بشر، أين منزلك؟ فأخبره، فقال: إن استطعت ألا تنام إلَّا في موضع ترى فيه أهلك يا رجل الحمى فافعل. قال: فاشترى داراً بكورة بيت جِبْرين في قرية يقال لها معلولا.

[قال ابن معين: ثقة]

أخبرنا أبو القاسم الشروطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الأُشْناني قال: سمعت أبا الحسن

٢٥ الطرائفي قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارميّ يقول(٤):

وسألت يحيى بن معين عن عبد الله بن الديلمي كيف حديثه؟ فقال: ثقة.

(١-١) ما بينهما مختصر لما أورده الحاكم في كتاب الكنى.

(٢) الإكمال ١/٢٦٨ - ٢٧٠.

(٣) د: «الشيباني».

٣٠ (٤) تاريخ يحيى بن سعيد الدارمي ١٧٥ (٦٣١).

[وكذلك قال العجلي]

أخبرناح أبو البركات ابن المبارك ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا الحسين بن جعفر ، ومحمد بن الحسن ، وأحمد بن محمد العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

قالوا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدَّثني أبي قال[1] :

عبد الله بن الدَّيْلمي : شامي ، تابعي ، ثقة . ٥

حرف القاف في أسماء آباء العبادلة

عبد الله بن القاسم بن الحكم [٢]بن عبد الرحمن[٢] بن معاوية بن عبد الله بن أبان بن عثمان بن عفان ، أبو محمد العُثْماني

حدث ببعلبك عن يونس بن عبد الأعلى .

روى عنه أبو محمد بن ذكْوان القاضي . ١٠

٢٠٥/ب

أنبأنا أبو القاسم العَلَوي ، وأبو الوحش/سُبَيْع المقرىء عن رَشَأ بن نَظَيف ، أنا عبد الوهاب المَيْداني ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان ، نا أبو محمد عبد الله بن القاسم بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية بن عبد الله بن أبان بن عثمان بن عفان ــ قدم بَعْلَبَكَّ ــ نا يونس بن عبد الأعلى ، أنا عبد الله بن وَهْب ، أنَّ مالكاً حدَّثه

أنَّ لقمان الحكيم قال لابنه : يا بنيّ ، إنَّ الناس قد تطاولَ عليهم ما يوعدون ، وهم إلى الآخرة سِراعاً يذهبون ، فإنَّك قد استدبرت الدُّنيا منذ كنت ، واستقبلت الآخرةَ . وإنَّ داراً تسير إليها أقرب إليك من دار تخرج منها . ١٥

عبد الله بن القاسم بن سهل بن جوهر ، أبو الحسن[٣] الموصلي الفقيه الصوَّاف

سمع خَيْثَمة بن سليمان الأطرابلسي ، وأبا بكر جعفر بن محمد بن الحجَّاج العَتَكي ، ومحمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام ، وموسى بن محمد بن موسى المؤدب ، وعلي بن إسماعيل بن كعب ، وإدريس بن سليم ، ومحمد بن موسى بن فيروز ، وعبد الله بن علي بن إبراهيم العُمَري المواصلة . وأبا يزيد هارون بن عيسى بن السكين البلدي ، وأبا القاسم يوسف بن الحجاج ــ خطيب الموصل ــ وعبد الله بن ٢٠

(١) تاريخ الثقات ٢٥٤ .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) د : « الحسين » . ٢٥

أبي سفيان الموصلي ، وأحمد بن محمد بن إسحاق الحلبي ، وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الرُّقي - بحلب .

روى عنه أبو نصر أحمد بن عبد الباقي/بن الحسن بن طوق ، وأبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان ، وأبو طاهر أحمد بن عاصم ، وأبو القاسم علي بن أحمد بن المظفر الطوسي المقرىء ، وأبو الحسن محمد بن صَدَقة بن الحسين بن سلمة - المواصلة - وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف ، وهاشم بن أحمد بن إسماعيل .

٢٠٦/أ

[حديث: يستأنى بالجراحات..]

أخبرناح أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه قال : حدثنا - وأبوح منصور بن خَيْرون قال : أنا - أبو بكر الخطيب[1] ، أنا أبو القاسم[2] عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرُّقي ، نا عبد الله بن القاسم بن سهل الصوَّاف - بالموصل - نا أحمد بن محمد بن إسحاق الحلبي ، نا الفضل بن العباس البغدادي - نا هانىء بن يحيى ، نا يزيد بن عياض ، أنا أبو الزُّبَير ، عن جابر قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« يُستأنى بالجراحاتِ سنةً » .

قال الخطيب : هذا حديث غريب من حديث أبي الزُّبَيْر المكي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، لا أعلم رواه غيرُ يزيد بن عياض بن جُعْدُبة عنه .

عبد الله بن قُرْط الأَزْدِيّ الثُّمَاليّ(*)

من أهل دمشق . يقال : هو أخو عبد الرحمن صاحب رسول الله ﷺ ، ثم سكن حمص ، وولّاه إياها معاوية . روى عن النبي ﷺ .

روى عنه : عمرو بن مُحْصَن الأَزديّ ، وأبو عامر/عبد الله بن لُحَيّ الهَوْزَني ، وسليم بن عامر الخبائري ، وسفيان بن سليم الأزدي، ومسلم بن عبد الله الأَزْدي ، وعمرو بن قيس السَّكُوني .

٢٠٦/ب

وشهِد فتحَ دمشق - على ما ذكره عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي المَصِّيصي في كتابه « فتوح الشام » عن يزيد بن يزيد بن جابر ، عن عمرو بن مُحْصن ، عن عبد الله بن قُرْط - وبعثه يزيد بن أبي سفيان بكتابه إلى أبي بكر ، وشهد اليرموك .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٦٩/١٢ .

(٢) د : « أبو القاسم بن » .

(*) طبقات ابن سعد ٤١٥/٧ ، وتاريخ خليفة ١٥٥ ، وطبقات خليفة ١١٤ ، ٣٠٥ ، والتاريخ الكبير ٣٤/٥ ، والجرح والتعديل ١٤٠/٥ ، وثقات ابن حِبّان ٢٤٣/٣ ، والاستيعاب ٩٧٨/٣ ، وأسد الغابة ٢٤٣/٣ ، وتهذيب الكمال ٤٤٤/١٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٦١/٥ ، والإصابة ٣٥٨/٢ (ت٤٨٩٠) .

وذكر الواقدي عن مشيخة أهل الشام أن عبد الله بن قُرط الأزدي الثُّمالي كان من جند[1] دمشق .

[حـديث : إن أفضل الأيام . .]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، نا علي بن مسلم ، نا أبو عاصم ، نا ثور بن يزيد ، نا راشد بن سعد ، عن عبد الله بن لُحَيّ ، عن عبد الله بن قُرْط ، أنَّ رسول الله ﷺ قال[2] :

٥

« إنَّ أفضل الأيام عند الله ـ عز وجل ـ يومُ النَّحْر ، ثم يوم القَرّ يستقر الناس فيه ، وهو الذي يلي يوم النَّحْر » .

[حديث البدن]

وقُدِّم إلى رسول الله ﷺ بَدَناتٌ خمس أو ستّ ، فطفقن يَزْدَلِفْنَ[3] إليه بأيتهن يبدأ ، فلمَّا وجبتْ جُنُوبُهُنَّ قال كلمةً خفيَّة لم أفهمها ، فقلتُ للذي إلى جنبي : ما قال رسولُ الله ﷺ ؟ قال : « مَنْ شاء اقتطع » .

١٠

[الحـديثان من طريق آخر] ٢٠٧/أ

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده ، أنا إسماعيل بن محمد البغدادي ، ثنا محمد بن سِنَان

/ح قال : وأنا خَيْثمة بن سليمان ، نا إسحاق بن سيَّار[4]

قالا : أنا أبو عاصم ، نا ثور بن يزيد ، عن راشد ، عن عبد الله بن لُحَي ، عن عبد الله بن قُرْط قال : قال رسولُ الله ﷺ :

١٥

« أفضل الأيام[5] عند الله يوم النحر ، ويوم القَرّ الذي يَسْتَقِرُّ الناس فيه ، الذي يليه يسمونه يوم الرؤوس .

قال : وقُرِّب إلى رسول الله ﷺ بَدَناتٌ خمسٌ ـ أو ست ـ فطفقن يَزْدَلِفْن إليه ، بأيهن يبدأ ، فلمَّا وجبت ظهورها قال كلمة خفيةً لم أفهمها ، فسألت بعض من يليه ؛ ما قال ؟ فقال : « مَنْ شاء اقتطع » .

٢٠

قال ابن مَنْده : هذا حديث مشهور عن ثور بن يزيد .

رواه عيسى بن يونس ، عن ثور ، عن عبد الله بن عامر[6] ، عن عبد الله بن قرط :

---

(١) ن : « من كل جند » .

(٢) أخرجه أبو داود برقم (١٧٦٥) ، وأحمد في المسند ٣٥٠/٤ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٣٥/٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٤٥/١٥ ، وانظر النهاية ٣٠٦/٢ ، و٣٧/٤ والاستيعاب وأسد الغابة والإصابة . ٢٥

(٣) ن : « وطفقن » . قال ابن الأثير : « يزدلفن : أي يقربن منه ، وهو يفتعلن من القرب ، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاي » .

(٤) ن : « يسار » ، والصواب رواية د ـ بتقديم السين . انظر تلخيص المتشابه ٦٠٢/٢ .

(٥) سقطت من د .

(٦) ضبطت اللفظة في ن ، وسقطت : « عن عبد الله بن عامر » ، من د ، قارن بالطرق المتقدمة . ٣٠

أخبرناه محمد بن أيوب بن حبيب ، نا هلال بن العلاء ، نا أبي ، نا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد بهذا .

[الحديث من طريق أبي نعيم]

انبأنا ابو علي الحسن بن احمد ، ثم حدثني ح ابو مسعود المعدِّل عنه ، انا ابو نُعَيْم الحافظ ، نا سليمان بن احمد ، نا ابو مسلم الكَشّيُّ[١] ، نا ابو عاصم ، عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن ٥ عبد الله بن لُحَيّ ، عن عبد الله بن قرط قال : قال رسول الله ﷺ :

« أفضل الأيام عند الله يوم النحر . يوم القَرّ يَستقر فيه الناس ، وهو الذي يلي يوم النحر » . قدمت[٢] إلى رسول الله ﷺ فيه بدنات خمس أو ست ، فطفقن يَزْدَلِفْنَ إليه ؛ بأيَّتِهن يبدأ ، فلمّا/وجبت جنوبها قال رسول الله ﷺ كلمةً خفيَّة لم أفهمها ، فقلت للذي إلى جنبي : ما قال ؟ قال : قال : « من شاء اقتطع » .

٢٠٧/ب

[ومن طريق البغوي]

١٠ وأخبرناه ح أبو القاسم إسماعيل بن احمد ، أنا أبو الحسين[٣] احمد بن محمد بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدَّثني يعقوب بن إبراهيم ، نا يحيى بن سعيد ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الله بن لُحَي ، عن عبد الله بن قُرْط قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أعظمَ الأيام عندَ الله حرمةً يومُ النَّحْر ، ثم يوم القَرِّ ؛ وهو اليوم الذي يليه »

أخرجه النَّسائي عن يعقوب الدَّوْرقي .

[سمّاه النبي عبد الله]

١٥ اخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا ابو علي بن المُذْهِب ، أنا احمد بن جعفر ، نا عبد الله بن احمد ، حدثني أبي[٤] ، نا أبو اليَمان ، نا إسماعيل بن عياش ، عن بكر بن زُرْعة الخَوْلاني ، عن مُسْلِم بن عبد الله الأزدي قال :

جاء عبد الله بن قُرْط الأزدي إلى رسول الله ﷺ ، فقال له النبيُّ ﷺ : « [٥]ما اسمك ؟ » قال : شيطانُ بن قرط ، فقال[٦] النبي ﷺ[٥] : « أنت عبد الله بن ٢٠ قُرْط » .

رواه عبد الوهاب الحَوْطي عن إسماعيل ، فقصَّر به :

[الخبر من طريق البغوي]

اخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدّثني احمد بن زهير ، حدّثني عبد الوهاب بن نَجْدة قال : سمعت إسماعيل بن عيّاش يقول :

كان اسمُ عبد الله بن قرط في الجاهلية شيطاناً[٧] فسمّاه رسول الله صلى/الله عليه

٢٠٨/أ

---

٢٥ (١) د : « الليثي » .
(٢) سقطت من د ، ويمكن أن تقرأ في ن « قدمن » .
(٣) سقطت « أبو الحسين » من د .
(٤) مسند أحمد ٤/٣٥٠ .
(٥-٥) سقط ما بينهما من مسند أحمد .
٣٠ (٦) د : « فقال له » .
(٧) د ، ن : « شيطان » .

وسلم عبدَ الله .

[شهد اليرموك] أخبرنا ح ملحق أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء ، أنا أبو بكر ، أنا أبو أمية ، نا أبي المُفَضّل بن غسّان قال :

وشهِد عبدُ الله بن قُرْط الثُّمالي اليرموك بزعم يحيى[اهـ] .

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا ح أبو البركات بن المبارك، وأبو ح العز الكيلي قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد ابن المبارك : وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا :ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين[(١)] الأهوازي ، [(٢)] أنا أبو حفص الأهوازي[٢)] ، نا خليفة بن خيّاط قال[(٣)] :

ومن ثُمالة ـ وهو عوف بن أسلم بن أحجر [(٢)] بن كعب[٢)] بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ـ: عبد الله بن قُرْط الثُّمالي . روى : قُرِّب إلى النَّبيِّ ﷺ ستُّ بَدَنات . و« أعظمُ الأيام [(٤)] عند الله[٤)] يوم النَّحْر » . من ساكني الشام .

[وعند ابن سعد] أخبرنا ح أبو بكر اللفتواني ، أنا عبد الوهاب بن محمد ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد[(٥)]

قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسولِ الله ﷺ :

عبد الله بن قُرْط الأزدي ثم الثُّمالي .

[وعند البخاري] أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون المعروف بابن النَّرْسي الحافظ[(٦)] في كتابه ، ثم حدثنا ح أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي البغدادي الحافظ ، قال : أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون الباقلاني ، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار/بن الطيوري الصَّيْرفي ، وأبو الغنائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيْرون : وأبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني ، قالا :ـ أنا أبو بكر أحمد بن عَبْدان بن محمد بن الفرج الشِّيرازي الحافظ ، أنا أبو عبد الله محمد بن سهل المقرىء ، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال[(٧)] :

٢٠٨/ب

عبد الله بن قُرْط الأزدي ـ ويقال : الثُّمالي ـ له صحبة . قال أبو عاصم ، عن ثور ، حدَّثني راشد بن سعد ، [(٨)] عن عبد الله بن لحي[٨)] ، عن عبد الله بن قُرْط ، قال[(٩)] : قال

---

(١) ن : « الحسن » .
(٢-٢) سقط ما بينهما من د .
(٣) طبقات خليفة ١١٤ .
(٤-٤) سقط ما بينهما من تاريخ خليفة .
(٥) طبقات ابن سعد ٤١٥/٧ .
(٦) اللفظة في د فقط .
(٧) التاريخ الكبير ٣٤/٥ ، وسقطت « البخاري » من د .
(٨-٨) سقط ما بينهما من د .
(٩) سقطت من ن ، د .

النبي ﷺ[1] : « أفضل الأيام عند الله يومُ النحر ، ثم يوم القَرِّ » .

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخة ماشافهني به «أجاز لي» أبو عبد الله الخلّال ، أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمد

قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2] :

٥ عبد الله بن قرط الأزدي - ويقال : الثُّمالي - له صحبة . روى عنه أبو عامر الهَوْزَني عبد الله بن لُحي . سمعتُ أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عنه مسلم بن عبد الله الأزدي ، وعمرو بن قيس الحمصي الكندي[3]

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو القاسم البَجَلي ، أنا أبو عبد الله

١٠ الكِنْديّ ، نا أبو زُرْعَة

قال في تسمية من نزل بالشام من الأنصار وقبائل اليمن :

عبد الله بن قُرْط أحدُ أمراء حمص .

٢٠٩/أ

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عبد الله/بن عتّاب ، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

١٥ ح وأخبرناس أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا الحسن بن أحمد ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن ، (٤أنا أبو الحسن٤) بن عُمَيْر قراءة[5] قال :

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الأولى :

وعبد الله بن قُرْط الثمالي الأزدي . قال أبو سعيد : كان أميراً على حمص في خلافة معاوية . هَلك بالشام .

[خبره من طريق القاضي عبد الصمد]

٢٠ أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد قال :

عبد الله بن قُرْط ، سكن الشام ، وسمع من النبيِّ ﷺ حديثاً .

أخبرناح أبو الحسن الفرضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله بن العباس الحمصي ، أنا أبي أبو طالب ، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد

٢٥ قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبيِّ ﷺ

---

(١) في التاريخ الكبير : « عليه الصلاة والسلام » ، وقد تقدم الحديث من طرق .

(٢) الجرح والتعديل ١٤٠/٥ .

(٣) في الجرح والتعديل : « الكندي الحمصي » ، ومثله في د .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د

٣٠ (٥) سقطت من د .

عبد الله بن قُرْط الثُّمالي ، وَلِي حمص ، وله عقب ، ومنزله معروف بحمص . قال ابن عائذ : كان معاوية ولاّه حمص . فحدثني سليمان بن عبد الحميد البهراني قال : سمعت يوسف بن الحجاج يقول : سمعت جُنَادة بن مروان يقول عن أشياخه :

إنَّ عبد الله بن قرط وهو والٍ على حمص خرج يحرس ليلة على شاطىء البحر ، فلقيه ماثور[1] الروم ، فقتله عند الموضع الذي يسمى برج ابن قرط ، وهو فيما بين بانياس ومَرَقِيَّة[2] . ٥

٢٠٩/ب قال : وسمعت سليمان البهراني/يقول : سمعت العلاء بن يزيد الثمالي يقول : سمعت أشياخاً من أهل بيتي يحدثون :

أنَّ عبد الله بن قرط خرج يعسّ ، وهو وال على حمص ، على شاطىء الساحل ، فنام على فرسه ، لم يشعر حتى أخذته الروم ، فقتلته في هذا الموضع ـ يعني عند برج ابن قُرْط . ١٠

[ضبط قرط من طريق الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[3] :

أمَّا قُرْط فهو : عبدُ الله بن قُرْط الثُّمالي الأزدي . روى عن النبيِّ ﷺ . روى عنه عبد الله بن لُحَي . روى حديثه ثور بن يزيد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن عبد الله بن لحي[4] . ١٥

كذا قال الدارقطني ، وإنَّما رواه ثور عن راشد بن سعد ، عن عبد الله بن لُحَيّ كما تقدم .

[خبره عند ابن منده]

أخبرناح[5] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال :

عبد الله بن قُرْط الأَزْدي . كان اسمه شيطان بن قُرْط فسماه رسول الله[6] ﷺ عبد الله . له ولأخيه عبد الرحمن صحبة . روى عن عبد الله بن لُحَيّ الهَوْزَني ، وسليم بن عامر الخبائري . كان أميراً على حمص ، استعمله معاوية . قتل سنة ستٍّ وخمسين بأرض الروم . ٢٠

كذا قال لي أبو سعيد بن يونس .

[ضبط قرط من طريق عبد الغني]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي زكريا البخاري

---

(١) كذا في د ، وهي في ن من غير إعجام . ٢٥

(٢) مَرَقِيَّة : ـ بفتح أوله وثانيه وكسر القاف والياء مشددة ـ قلعة حصينة في سواحل حمص . معجم البلدان ١٠٩/٥ .

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٩٤٢/٤ .

(٤) وساق الدارقطني الحديث .

(٥) ترتيب هذا الخبر متوال في د مع « أنبأنا أبو علي الحداد . . » ، وسينبه على موضعها فيما يلي . ٣٠

(٦) في د : « النبي » .

ح وحدثناه خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي[1] ، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم لفظاً ، أنا أبو زكريا ، نا عبد الغني بن سعيد قال[2] :

٢١٠/أ

فأمّا قُرْط ـ بالقاف مضمومة وراء غير/معجمة وطاء غير معجمة ـ:

عبد الله بن قُرْط . له صحبة .

[خبره عند أبي نعيم]

٥ أنبأنا أبو علي الحدّاد قال : قال لنا أبو نُعَيْم :

عبد الله بن قرط الأزدي الثُّمالي . كان اسمه شيطاناً فسمّاه النبي ﷺ عبد الله . له ولأخيه عبد الرحمن صحبة ، عداده في الشاميين . كان أميراً على حمص من قبل معاوية . قتل بأرض الروم غازياً سنة ست وخمسين .

[ضبط قرط في الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي نصر الحافظ قال[3] :

١٠ أمّا قُرْط ـ بضم القاف وبالطاء المهملة ـ: عبد الله بن قُرْط الثُّمالي الأزدي . روى عن النبيِّ ﷺ . روى عنه عبد الله بن لُحَيٍّ .

[تسميته في عمال عمر]

أخبرنا[4] أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[5] :

في تسمية عمال عمر على الشامات قال :

١٥ ولّى أبا عبيدة بن الجرّاح ، فولى أبو عبيدة حين فتح الشامات حبيب بن مسلمة على حمص . ثم عزله وولى عبد الله بن قُرْط . ثم عزله وولّى عُبادة بن الصامت الأنصاري . ثم عزله وردَّ عبد الله بن قُرْط . ومات أبو عبيدة وولى سعيد بن عامر بن حذيم حمص . ثم جمع الشام كلها لمعاوية بن أبي سفيان .

[من مواعظه لأهل حمص]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[6]

٢٠ ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

٢١٠/ب

قالا : أنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفي ، أنا أحمد بن سلمان[7] بن الحسن النجّاد/ ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني إبراهيم بن عبد الملك ، نا هشام بن عمّار ، نا صَدَقة بن خالد ، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدَّثني سليم بن عامر قال :

---

(١) زادت د : « قال » .

٢٥ (٢) المؤتلف والمختلف ١٠٥ .

(٣) الإكمال ١١٠/٧ .

(٤) يتلو هذا الخبر في د الخبر قبل السابق .

(٥) تاريخ خليفة ١٥٧/١ .

(٦) شعب الإيمان ٣٤٧/٣ (٣٧٢٨) .

٣٠ (٧) ن : « سليمان » .

سمعت عبد الله بن قُرْط[1] الأزدي ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ زاد البيهقي : على المنبر، وقالا :ـ وهو يقول في يوم أضحى أو فِطْرٍ :ـ ورأى على الناس ألوانَ الثِّياب فقال :ـ يا لها من نعمةٍ ما أسبغها ، ويا لها من كرامةٍ ما أظهرها ، وإنَّه ما زال عن جادة قومٍ ـ وفي حديث البيهقي : جادةِ قومٌ ـ أشدَّ من نعمة لا يستطيعون ردَّها ، وإنَّما تلبث ـ وفي حديث البيهقي : تَثْبُتُ ـ النعمة بشكر المنعَم عليه للمنعِم . ٥

وقد روي نحو هذه الخطبة عن أخيه عبد الرحمن بن قُرْط من وجه آخر ، وسيأتي في ترجمته[2]

[خبره مع عمر في علية بناها]

أخبرناه أبو الحسن الفرضي ، نا عبد العزيز الصُّوفي

ح وأخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله

قالا : أنا محمد بن عوف ، أنا محمد بن موسى بن الحسين ، أنا محمد بن خُرَيْم ، نا هشام بن ١٠ عمّار ، نا مسكين المؤذن ، نا عروة بن رُوَيْم

أنَّ عمر بن الخطاب تصفَّح الناسَ ، فمرَّ به أهل حمص ، فقال : كيف أميركم ؟ قالوا : خير أمير ، إلا أنَّه بنى عُلَيَّة يكون فيها . فكتب كتاباً ، وأرسل[3] بريداً ، وأمره أن يُحَرِّقها . فلمَّا جاءها[4] جمع حطباً ، وحرَّق بابها . وأخبر[5] بذلك فقال : دعوه ؛ فإنَّه رسول . ثم ناوله الكتاب ، فلم يضعه من يده حتى ركب إليه ، فلمَّا رآه عمر/قال : ١٥ ٢١١/أ احبسوه عني في الشمس ثلاثةَ أيامٍ . فلمَّا مضت قال : يا بن قرط ، الحقني إلى الحَرَّة ـ وفيها إبل الصدقة ـ قال : انزع ثيابَكَ ، فألقى إليه نَمِرةً[6] من أوبار الإبل ، ثم قال : امْتَحِ[7] ، واسق هذه الإبل . فلم يزل يَنْزِعُ حتى تعب[8] . ثم قال : متى عهدك ، يا بن قرط بهذا[9] ؟ قال : قريب ، يا أمير المؤمنين ، قال : فلذلك بنيت العليّة ، وارتفعت بها على المسكين[10] والأرملة واليتيم ؟ ارجع إلى عملك ، ولا تعد ! ٢٠

[ولايته حمص وخطبة له فيها]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المُسْلمة ، أنا علي بن أحمد بن

---

(١) في شعب الإيمان : « قرظ » .
(٢) انظر التاريخ (م٤١/٣٢٦) .
(٣) د : « وأرسله » .
(٤) د : « جاءه » . ٢٥
(٥) د : « فأخبر » .
(٦) في اللسان : « النَّمِرَة : بردة من صوف يلبسها الأعراب .
(٧) امتح : استخرج الماء من البئر .
(٨) د : « لغب » .
(٩) بعدها في ن : « الحديث » . ٣٠
(١٠) د : « المساكين » .

عمر بن حفص ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن ، نا الحسن بن علي القَطَّان ، نا إسماعيل بن عيسى العطَّار ، نا أبو حُذَيْفة إسحاق بن بشر القُرَشي قال :

وقد كان عمر بن الخطَّاب وجَّه عبدَ الله بن قُرْط إلى حمص ، ثم وَجَد عليه عمر ، فعزله ، وولّى عُبادَة بن الصامت الأنصاريَّ حمصَ .

٥ قالوا : فلمَّا قدمها قام في الناس خطيباً ، فحمِد الله ، وأثنى عليه ، وصلى على النبيِّ ﷺ ، ثم قال[١] :

ألَا إنَّ الدنيا خَضِرةٌ يأكل منها البَرُّ[٢] والفاجر ، وإنَّ الآخرة وَعْدٌ صادقٌ يحكم فيه مَلِك قادر ، ألَا وإنَّ للدنيا بنين ، وللآخرة بَنِين ، فكونوا من بني الآخرة ، ولا تكونوا من بني الدنيا ، فإنَّ كلَّ أمٍّ يتبعُها بنوها يوم القيامة ؛ قم ، يا شدّاد بن أوس فعظ الناس

١٠ ـ وكان شدَّاد مفوَّهاً[٣] ، قد أعطي لساناً وحكمةً/وبياناً ـ فقال : يا أيُّها الناس ، تعاهدوا كتابَ الله ـ عزَّ وجل ـ وإن تركه كثيرٌ من الناس ، فإنكم لن تروا من الخير إلَّا أسبابَه . ثم إنَّ الله ـ عز وجل ـ قد جمع الخير كلَّه بحذافِيره ، فجعله في الجنَّة ، وجمع الشرَّ كلَّه بحذافيره فجعله في النار ، وإن الجنَّة حَزْنة ، وإن النار سهلة ، ألَا وإنَّ الجنَّة حُفَّت بالمكاره والصَّبْر ، ألَا وإنَّ النار حفت بالهوى والشهواتِ ، فمن كشف حجاب

١٥ الكُرْه والصَّبْر أسفر عن الجنة ، ومن أسفر عن الجنة كان من أهلها ، ألَا فاعملوا بالحق تنزلوا بالحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق .

٢١١/ب

قالوا : وكتب إلى عبادة[٤] بن الصامت أن يشخص إليه عبد الله بن قُرْط الثُّمالي ، فلمَّا قدم عليه قال : لأردنَّك إلى بلادِك ورِعْيةِ الإبل . قال : فردَّه إلى بلاد ثُمالة ، فمكث بها سنةً ، ثم كتب إليه ، فقدم عليه ، ورضي[٥] عنه ، وأذن له إلى حمص . قالوا :

٢٠ فكان بها حتَّى كان من آخر أصحاب رسول الله ﷺ وفاةً[٦] .

[أجـاب الله دعاءه]

انبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي ، ثنا أبي عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن ضمضم بن زُرْعة ، عن شُرَيْح بن عبيد ، عن عبد الله بن قرط قال :

٢٥ أُزْحِفَ عليَّ بعير لي[٧] وأنا مع خالد بن الوليد ، فسبقني الجيش ، فأردت أن

---

(١) جمهرة خطب العرب ١/٢٦١ (عن فتوح الشام) .
(٢) سقطت من د .
(٣) سقطت من د ، وموضعها فراغ .
(٤) ن : « معاوية عبادة » .
٣٠ (٥) د : « فرضي » .
(٦) يتلو هذا الخبر على التوالي في د الأخبار التي تقدمت من طريق ابن منده وأبي نعيم والبيهقي .
(٧) أزحف عليه بعيره : أي أعيا ووقف .

أتركه ، فدعوتُ الله له ، فأقامه لي ، فركبته .

٢١٢/أ [خبره في تاريخ الحمصيين]

/أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد في كتابه

« الحقه قاسم » « إلى »

(١ وأخبرنا عمي – رحمه الله – أنا الزَّيْنبي قراءةً ١)

أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنُوخي ، أنا أبو الحسين محمد بن المظفَّر ، أنا بكر بن أحمد بن حفص ، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي(٢)

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ :

عبد الله بن قُرْط الأزدي أحد أُمراء حمص ، استعمله عليها معاوية . كان اسمه شيطان بن قرط فسمّاه النبي ﷺ عبد الله بن قرط . بلغنا أنّ معاوية استعمله عليها في سنة خمسين – وقتل في سنة ستٍّ وخمسين – قتلته(٣) الروم في الموضع الذي يقال له : بُرْج ابن قُرْط .

عبد الله بن قيس بن سُلَيْم بن حَضَار بن حرب بن عامر بن عَتَر بن بكر بن عامر بن عَذَر بن وائل بن ناجية بن الجُماهر بن الأشعر بن أُدَد بن زَيْد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ(٤) بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان أبو موسى الأشعري(*)

صاحب رسول الله ﷺ . روى عن النبي ﷺ ، وعن عمر بن الخطاب

روى عنه : أبو سعيد الخُدْري ، وأنسُ بنُ مالك ، وبُرَيْدة بن الحَصيب

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٤٤٥ من هذا الطريق .

(٣) ن : « قتله » .

(٤) سقطت « بن سبأ » من د .

(*) طبقات ابن سعد ٢/٣٤٤ ، و٤/١٠٥ ، و٦/١٦ ، وطبقات خليفة ١/١٥٦ (٤٥٨) ، وتاريخ خليفة (في غير موضع) والتاريخ الكبير للبخاري ٥/٢٢ (٣٥) ، والتاريخ الصغير ١/٥١ ، وتاريخ الثقات ٢٧٢ والكنى والأسماء لمسلم (ل١٠٢) ، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٣١ ، والإكمال ٦/١٦٧ ، ٢٩٤ « ومنه ضبط عَتَر ، عَذَر » ، وجمهرة ابن حزم ٣٩٧ – ومسرد نسبه فيه وفاق ما سيأتي من طريق خليفة إلا في « حضار » ، فموضعها في الجمهرة : « هصار » ،والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٧ ، والجرح والتعديل ٥/١٣٨ ، والكنى والأسماء للدولابي ١/٥٧ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٦٧) ، وحلية الأولياء ١/٢٥٦ ، والاستيعاب ٩٧٩ ، وأسد الغابة ٣/٣٦٧ ، وتهذيب الكمال ١٥/٤٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٨١ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٧ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٣،وغاية النهاية ١/٤٤٢ ، والإصابة ٢/٣٥٩ (٤٨٩٨) ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٦٢ ، وتقريب التهذيب ١/٤٤١ ، وقال ابن حجر : « حضّار – بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة » ، وقال في التبصير ٢/٥٠٤ « حِضَار – بكسر المهملة وتخفيف الضاد المعجمة » ، وعلق المعلمي اليماني على الإكمال ٦/٢٩٤ : « شكل في بعض الكتب بفتح الحاء وفتح الضاد ، وذلك يدل أنه مخفف » . وتاريخ يحيى بن معين ٢/٣٢٦ .

الأسلمي ، وأبو أمامة الباهلي ، وأسامةُ بن شريك ، وعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث ، وعياض الأشعريُّ ، وطارق بن شهاب ، وسعيد بن المُسَيّب المخزومي / ، والأسود بن يزيد النَّخعي ، وأبو وائل شَقِيق بن سَلَمة ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلمي ، ومُرَّةُ بن شُراحيل الهَمْداني ، وزيد بن وهب الجُهَني ، وعبد الرحمن بن يزيد ، ورِبْعي بن حراش ، وأبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وأبو الأحوص عوف بن مالك الكوفيون . وأبو عثمان النَّهْدي ، وأبو الأسود الدُّؤَلي ، وصفوان بن مُحْرِز المازني ، وزَهْدَم بن مُضرِّب الجَرْمي ، وحِطَّان بن عبد الله الرَّقاشي البصريون ، وغيرهم .

٢١٢/ب

وكان عاملَ النبيِّ ﷺ على زَبِيد ، وعَدَن ، وساحل اليمن . واستعمله عمر على الكوفة والبصرة . وشَهِد وفاةَ أبي عبيدة بالأردن ، وخطبةَ عمر بالجابية ؛ ثم قدم دمشق على معاوية .

[حديث : إنكم لا تنادون أصم ولا . . .]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا محمد بن مَسْلَمة ، نا يزيد بن هارون ، نا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أبي موسى الأشعري قال[١] :

كنَّا مع النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ ، وكان القوم يصعدون ثَنِيَّة أو عقبة ، فإذا صَعِد الرجلُ قال : لا إله إلا الله والله أكبر ، قال : أحسبه قال بأعلى صوته ، ورسولُ الله ﷺ على بغلته يعترضها[٢] في الجَبَل ، فقال النبيُّ ﷺ : « أيُّها الناسُ ، إنكم لا تنادون أصمَّ ، ولا غائباً » . ثم قال : « يا عبد الله بن قيس ـ أو يا أبا موسى الأشعري ـ ألا أدلُّك على كلمةٍ من كنوز الجنَّة ؟ » قال : قلت[٣] : بلى ، يا رسول الله ، قال : « قلْ : لا حولَ / ولا قوَّة إلا بالله » .

٢١٣/أ

[طريق آخر للشافعي]

قال : وأنا الشافعي ، نا إبراهيم بن عبد الله البصري ، نا الأنصاري ، نا سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال :

كنا مع النبيِّ ﷺ . .

[وآخر عن الشافعي]

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر ، أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي

نا أبو مسلم إبراهيم[٣] بن عبد الله بن مسلم الكَجِّي البصري ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا سليمان التَّيمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أبي موسى الأشعري قال :

---

(١) أخرجه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٩٦ ـ ٣٩٧ ، وتخريجه فيه .

(٢) ن : « يعرضها » .

(٣) اللفظة في د فقط .

كنّا مع رسول الله ﷺ في سَفَر ، فرقينا عقبة أو ثَنِيَّة قال : فكان الرجل منّا إذا ما علاها قال : لا إله إلّا الله والله أكبر . قال : فقال رسول الله ﷺ : « إنكم لا تنادون أصمَّ ولا غائباً » ـ وهو على بغلته يعرضها ـ فقال : « يا أبا موسى ـ أو يا عبد الله بن قيس ، ألَا أعلمك[1] كلمةً من كنوز الجنّة ؟ » قال : قلت : بلى ، قال : « لا حولَ ولا قوَّة إلّا بالله » . ٥

لفظ حديث الشافعي .

[لقي عمر بالجابية]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور محمد بن الحسن ، أنا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ، نا محمد بن إسماعيل[2] ، نا الصلت بن محمد ، أخبرني سعيد بن مسلم بن جُنْدب قال : سمعت أبي مُسْلِماً قال :

كنت أنا وسعيد بن المسيَّب مع ابن عمر ، فدخل [3] على ابن مطيع ليالي الحرَّة ، ١٠ فقال : ألم تعلم ما قال عمر عام خرج[3] يتعاهد عمّاله بباب الجابية من دمشق لمّا لقيه أبو موسى الأشعري ؟

٢١٣/ب

[قدومه على معاوية عن أبي يوسف الحاجب]

/أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المُزَكّي ، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي ، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد ، أنا أبو عبد الله جعفر [3] بن محمد[3]

ح وأخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا أبي أبو القاسم ، أنا أبو نعيم الأزهري ، نا ١٥ أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق

قالا : أنا أبو زُرْعة ، نا يحيى بن صالح ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن أبي يوسف الحاجب قال :

قدم أبو موسى الأشعري دمشق فأنزله معاوية بعضَ الدُّور .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، وأبو محمد المُزَكّي قالا : ثنا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو المَيْمون ، نا أبو زُرْعة[4] ، حدَّثني يحيى بن صالح ، نا سعيد بن ٢٠ عبد العزيز ، عن أبي يوسف الحاجب قال :

قدم أبو موسى الأشعري ، فنزل بعض الدُّور بدمشق . وكان[5] معاوية يخرج ليلاً ، فيسمع[6] قراءته .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الخطاب إبراهيم بن عبد الواحد القطان ، أنا أبو بكر

٢٥

(١) ن : « أعلمكم » .
(٢) التاريخ الصغير ٥١/١ .
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
(٤) تاريخ أبي زرعة ٢٣١/١ .
(٥) في د وتاريخ أبي زرعة : « فكان » .
(٦) د : « يسمع » ، وفي تاريخ أبي زرعة : « يستمع » .

٣٠

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز ، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن المُستفاض الفِرْيابي ، نا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني أبو يوسف حاجب معاوية

أنَّ أبا موسى الأشعري قدِم على معاوية ، فنزل في بعض الدُّور بدمشق ، فخرج معاوية[1] من الليل إلى منزله حتى استمع/قراءته . ٥ ٢١٤/أ

[الخبر من طريق سقط أبو يوسف من إسناده]

رواها أبو مُسْهِر عن سعيد فأسقط أبا يوسف من إسنادها :

أخبرناه بها أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، وأبو القاسم بن البُسْري قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن نصر بن بَجير ، نا علي بن عثمان بن نفيل ، نا أبو مُسْهِر ، نا سعيد

أنَّ معاوية بن أبي سفيان كان يخرج من الليل يستمع قراءة أبي موسى الأشعري .

[بعض خبره ونسبه من طريق خليفة]

١٠ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، ثم حدثني ح أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا محمد بن علي ، نا عمر بن أحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خياط قال :

أبو موسى عبد الله بن قيس بن سُلَيْم بن حَضار بن حرب بن عامر بن عَتَر بن بكر بن عامر بن عدي[2] بن وائل بن ناجية بن الجُماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد بن عَريب . وَلِيَ لعمر بن الخطاب البصرة ، واستعمله عثمان بن عفان على الكوفة بعد أن ٥ فتح الله به البلدان الكثيرة ، وبنى بها داراً إلى جنب المسجد ، وقتل عثمانُ وهو على الكوفة ، وله بها عقب . وولّاه علي بن أبي طالب تحكيم الحكمين . توفي سنة أربع وأربعين ، وقيل : اثنتين وأربعين ، وقيل : اثنتين وخمسين .

أخبرناه ح أبو البركات الأنماطي ، وأبو ح العز الكيلي قالا : أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد أبو البركات : وأبو الفَضل الباقلاني قالا :- أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، [3]أنا أبو حفص ٢٠ الأهوازي[3] ، نا خليفة بن خيَّاط[4] ، ثنا هشام بن الكلبي/ ، عن أبيه قال : يقولون : ٢١٤/ب

وَلَد قحطان المرعف - وهو يَعْرُب - فولد يعرُب يَشْجُب ، فولد يَشْجُب سَبَأ - وهو عامر - فولد سبأ كَهْلان ، فولد كهلان زيداً ، [3]فولد زيد[3] عريباً ، فولد عريب يشجب ، فولد يشجب بن عريب زيداً ، فولد زيد أُدد بن زيد ، فولد أُدَد بن زيد نَبْتاً - وهو الأَشْعر .

٢٥ قال خليفة : فمن الأشعريين أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سُلَيْم بن

---

(١) سقطت من ن .

(٢) كذا في د ، ومثله في طبقات خليفة ١/١٥٥ - ١٥٦ ، وسيأتي مثله عن الحاكم . وفي ن : « عزى » ، تقدم في بداية الترجمة « عذر » ، وقيده الأمير في هذا النسب بفتح العين والذال .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

٣٠ (٤) طبقات خليفة ١/١٥٥ - ١٥٦ .

حَضَار بن حرب بن عامر بن غنم[١] بن بكر بن عامر بن عَذَر[٢] بن وائل بن ناجية بن جُماهر بن الأشعر بن أُدد بن زيد . ولي البصرة لعمر وعثمان[٣] ، وله بها فتوح كثيرة ، وولي الكوفة ، وله بها دار ، وولد حضرة[٤] المسجد الجامع . مات أبو موسى سنة خمسين ، ويقال : سنةَ إحدى وخمسين[٥] .

[خبره عن البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدَّثني عمي ، عن أبي عبيد قال : ٥

أبو موسى عبد الله بن قيس من ولد الجُماهر بن الأشعر بن أُدد .

وقال غير أبي عبيد :

عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عَذَر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر - وهو نبت - بن أُدَد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قحطان . وأمُّ أبي موسى ظَبْيَة بنت وهب من عكّ . كانت أسلمتْ ، وماتت بالمدينة . ١٠

٢١٥/أ

[خبره عند ابن سعد]

/قرأت على أبي غالب بن البنَّاء ، عن أبي إسحاق البرمكي

ح وحدثنا عمي قال : أنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءةً ، عن أبي عمر

قال : وأنا البرمكي إجازةً أنا أبو عمر بن حيّويه ١٥

أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٦]

قال في الطبقة الثانية :

أبو موسى الأشعري ، واسمه : عبد الله بن قيس بن سُلَيم بن حَضَار بن حرب بن عامر بن عَتَر[٧] بن بكر بن عامر بن عَذَر بن وائل[٨] بن ناجية بن الجُماهر بن الأشعر - وهو نَبْت - بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب [بن زيد][٩] بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان . وأمُّ أبي موسى ظَبْيَة بنت وهب من عكّ ، وقد كانت أسلمتْ ، وماتت بالمدينة . أخبرنا محمد بن عمر وغيره من أهل العلم أنَّ أبا موسى ٢٠

(١) كذا في الطبقات ون ، ومثله في جمهرة ابن حزم ٣٩٧ ، وفي د : « عثمان » تقدم في بداية الترجمة عَتَر ، وهو يوافق ما ورد في الإكمال ، وقيده الأمير بفتح العين والتاء .

(٢) في الطبقات « عدي » ، وهو ما تقدم عن خليفة ووافقته نسختا التاريخ في موضعه ، ومثله في جمهرة ابن حزم ٣٩٧ . ٢٥

(٣) في الطبقات : « ولعثمان » .

(٤) في الطبقات : « بحضرة » .

(٥) زاد في الطبقات : « بالكوفة » .

(٦) طبقات ابن سعد ١٠٥/٤ . ٣٠

(٧) في طبقات ابن سعد : « عنز » ، وقد تقدم التنبيه على ضبطه عن ابن ماكولا .

(٨) د : « واسمه وائل » .

(٩) ما بين حاصرتين زيادة من الطبقات .

الأشعري قدِم مكَّة فحالف سعيد بن العاص بن أُمَيَّة أبا أُحَيْحة ، وأسلم بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع أهل السفينتين ، ورسول الله ﷺ بخَيْبَر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد قال :

٥ أبو موسى الأشعري ، واسمه عبد الله بن قيس . نا الهيثم بن عَدِي قال : أسلم أبو موسى بمكة ، وهاجر إلى أرض الحَبَشة ، وأول مشاهده خَيْبر ، ومات سنة اثنتين وأربعين .

٢١٥/ب [خبره عند ابن البرقي]

/أنبأنا أبو محمد بن الأبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال :

١٠ ومن حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف : أبو موسى الأشعريّ حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، فيما : أنا ابن هشام ، عن زياد ، عن ابن إسحاق ؛ واسمه : عبد الله بن قيس . توفي سنة أربع وأربعين ـ فيما ذكر بعض أهل العلم ـ وهو ابن ست وستين . وقال بعضهم : ابن ثلاث وستين . ويقال : إنما توفي سنة ثنتين[1] وخمسين ، بالكوفة . وقيل : سنة خمسين ، ودفن بالثُّوِيَّة[2] على ميل من الكوفة .

[وعند الدارقطني]

١٥ قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي الفتح بن المَحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[3] : قال ابن حبيب :

في الأشعريين : عَتَرُ بن عامر بن عَذَر بن وائل بن الجماهر[4] بن الأشعر . وقال الطبري : أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس بن سُلَيْم بن حَضَار بن حرب بن عامر[5] بن عَتَر بن عامر .

[وعند الحاكم أبي أحمد]

٢٠ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال :

أبو موسى عبد الله بن قيس بن (٦سليم بن٦) حضار بن حرب بن عامر بن عتر ـ ويقال : غنم ـ بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر بن

---

(١) د : « اثنتين » .

٢٥ (٢) اللفظة غير تامة الإعجام في ن ، قال ياقوت : « الثُّوِيَّة ـ بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ـ ويقال : الثُّوَيَّة ـ بلفظ التصغير ـ موضع قريب من الكوفة . . هناك دفن أبو موسى الأشعري » . معجم البلدان ٨٧/٢ .

(٣) المؤتلف والمختلف (١٦٦٧) ، وضبط فيه عَتْر ـ بسكون التاء ـ ضبط قلم ، ونقل المحقق أنه نقل عن الدارقطني هكذا ، وذكر الخلاف في ضبطه .

(٤) د : « جماهر » .

٣٠ (٥) زادت ن : « ابن عمر » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من ن .

٢١٦/أ أُدد بن زيد/بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن زيد بن كَهْلان بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان الأشعري . قدِم مكّة ، (١وأسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم١) مع أهل السفينتين على رسول الله ﷺ (٢بعد فتح خيبر بثلاث . قسم لهم النبي ﷺ٢) ، ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرهم . وولي البصرةَ لعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وله بها فتوح ، وولي الكوفة ، وله بها دار إلى جانب المسجد وولد ، ومات بالكوفة . ٥

[وعند ابن منده] أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال :

عبد الله بن قيس بن سُلَيْم بن حَضَار بن حرب بن عامر بن بكر بن عدي[٣] بن وائل بن ناجية بن الجُماهر بن الأشعر الأشعري ، أبو موسى . وكان تولى فتح أصبهان في وقت عمر بن الخطاب ، وكان هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم هاجر إلى المدينة مع جعفر من أرض الحبشة . توفي سنة اثنتين وأربعين ، وقيل : ثلاث وأربعين . روى عنه : ١٠ أبو الدَّرْداء ، وأبو سعيد ، وأبو هريرة ، وأنس ، رضي الله عنهم .

[ضبط عتر في الإكمال] قرأت على أبي محمد السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤] :

وأمّا عَتَر ؛ مثل ما قبله - يعني عُتَراً - إلّا أنّ عينه مفتوحة[٥] فقال ابن حبيب : في الأشعريين عَتَر بن عامر بن عَذَر بن وائل بن الجماهر بن الأشعر . من ولده أبو موسى ٢١٦/ب الأشعري عبد الله بن قيس بن سُلَيْم بن حَضَار بن حرب بن عامر بن عَتَر/بن عامر بن عَذَر بن وائل . ١٥

[اسمه وبعض نسبه من طريق سيف] أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد[٦] ، نا السَّرِي بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر قال :

أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَار .

أخبرناه أبو يعلى حمزة بن الحسن ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، وأبو نصر أحمد بن محمد قالا : أنا ٢٠ أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى ، أنا منير[٧] بن أحمد ، أنا جعفر بن أحمد ، أنا أحمد بن الهيثم قال : قال أبو نعيم :

أبو موسى الأشعري عبد الله .

(١-١) سقط ما بينهما من د .
(٢-٢) سقط ما بينهما من ن ٢٥
(٣) فوقه في ن ضبة لعله تنبيه على أن الصواب «عذر» . تقدم مثله من غير طريق من غير تضبيب .
(٤) الإكمال ٦/٢٩٣ - ٢٩٤ .
(٥) في الإكمال : «أيضاً مفتوحة» .
(٦) ن : «سعد» .
(٧) د : «بشر» . ٣٠

[ومن طريق أبي عمر الضرير]

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي ، أنا نعمةُ الله بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن سليمان ، أنا سفيان بن محمد بن سفيان[1] ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق قال : سمعتُ أبا عمر الضرير يقول :

أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس .

[ومن طريق ابن أبي شيبة]

٥ أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبيه وعمِّه أبي بكر قالا :

أبو موسى عبد الله بن قيس .

[سماه الفلاس فيمن روى عن النبي]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر بن شَهْريار ، أنا أبو حفص/ الفلّاس ٢١٧/أ

١٠ قال في تسمية من روى عن النبيِّ ﷺ من الأشعريين :

أبو موسى الأشعري ؛ هو عبد الله بن قيس .

[اسمه من طريق يحيى]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ

ح وأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء ، وأبو محمد بن بالويه

١٥ قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول[2] :

اسم أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس .

[خبره عن العجلي]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا الحسين بن جعفر

٢٠ قالا : أنا الوليد بن بكر ، أنا علي بن أحمد بن زكريا ، أنا صالح بن أحمد ، حدَّثني أبي قال[3] :

[حديث: لقد أوتي هذا مزماراً من...]

أبو موسى عبد الله بن قيس ، وكان أحسنَ أصحاب النبيِّ ﷺ صوتاً ؛ قال[4] رسول الله ﷺ : « لقد أوتي هذا مِزْماراً[5] من مَزامير آل داود » . وكان عمر استعمله[6] على

---

(١) كرر قسم من السند في هذا الموضع في ن .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٣٢٦ .

٢٥ (٣) تاريخ الثقات ٢٧٣ ، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٤٤٩ ، والحديث أخرجه البخاري برقم (٤٧٦١) فضائل القرآن ، ومسلم برقم (٧٩٣) فضائل القرآن ، وابن ماجه برقم (١٣٤١) إقامة ، والنسائي ٢/١٨٠ ، وابن سعد في الطبقات ٤/١٠٤ ، وأحمد في المسند ٢/٣٦٩ ، ٤٥٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٨٧ .

(٤) ن : « فقال » .

٣٠ (٥) سقطت من ن .

(٦) في تهذيب الكمال : « استخلفه » .

البصرة ، وهو فقَّهَهُم وعلَّمهم . وولي الكوفة أيضاً في زمان عثمان .

[ومن طريق العجلي أيضاً] وذكره العجلي في موضع آخر ، فقال ما :

أخبرناه أبو ح البركات وأبو عبد الله قالا : (١أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار ، قالا١) :

٢١٧/ب أنا الحسين بن (٢جعفر ومحمد بن الحسن٢) قالا : أنا الوليد ، أنا علي ، أنا صالح بن أحمد ، حدَّثني/أبي قال : ٥

أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس . سكن الكوفة . من أصحاب النبيِّ ﷺ ، وبعثه عمر إلى البصرة أميراً عليها ، فأقرأهم القرآن ، وفقههم . وهو فتح تُسْتَر . ولم يكن في أصحاب النبيِّ ﷺ أحد أحسن صوتاً منه .

[من خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا ح أبو الفضل محمد بن ناصر ، أنا(٣) أحمد بن الحسن ، والمبارك بن عبد الجبار ، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين ١٠ الأصبهاني ، قالا :ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال(٤) :

عبد الله بن قيس ، أبو موسى الأشعري . قال عاصم بن يوسف ، نا الحسن بن عياش ، عن الشَّيْباني ، عن الشعبي قال :

العلماء ستة : عمر ، وعلي ، وعبد الله ، وأبو موسى .

[خبره في الجرح والتعديل] في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخَلَّال ، « اجاز لي » أنا أبو القاسم بن مَنْده ، أنا أبو علي إجازةً ١٥ ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ، أنا علي بن محمد قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥) :

عبد الله بن قيس ، أبو موسى الأشعري . له صحبة . روى عنه : أنس بن مالك ، وأبو سعيد الخُدْري ، وأبو أُمَامة الباهلي ، وبُرَيْدة الأسلمي ، وأسامة بن شَريك ، وعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث ، وعياض الأشعري ، وطارق بن ٢٠ ٢١٨/أ شهاب . سمعتُ أبي/يقول بعض(٦) ذلك ، وبعضه من قبلي(٧) .

(١-١) سقط ما بينهما من ن .
(٢-٢) ما بينهما مكرر في د .
(٣) د : « نا » .
(٤) التاريخ الكبير ٢٢/٥ . ٢٥
(٥) الجرح والتعديل ١٣٨/٥ .
(٦) سقطت من الجرح والتعديل .
(٧) بعده في ن : « آخر الثامن والستين بعد الثلاثمائة . يتلوه : أنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا نصر بن أحمد بن نصر ، أنا محمد بن أحمد الجواليقي » .
[٢١٩أ]« الجزء التاسع والستون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها وتسمية من ٣٠ حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تصنيف الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله تعالى . سماع ولده أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله تعالى بعلامة ج » .
[٢١٩ب]بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : » .

[اسمه من طريق هارون]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا نصر بن أحمد بن نصر[1] ، أنا محمد بن أحمد الجَواليقي ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سِوَار قالا : أنا الحسين بن علي بن عبد الله

قالا : أنا محمد بن زيد بن علي ، أنا محمد بن محمد بن عقبة ، ثنا هارون بن حاتم قال[2] :

٥ اسم أبي موسى الأشعري عبد الله [بن قيس] .

[اسمه وكنيته عند مسلم]

أخبرنا أبو بكر[3] محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجّاج يقول[4] :

أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري ، له صحبة .

[وعند الترمذي]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله ، أنا محمود بن القاسم بن محمد ، وأبو نصر ١٠ عبد العزيز بن محمد ، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا : أنا عبد الجبّار بن محمد الجرّاحي ، أنا محمد بن أحمد بن مَحْبوب ، أنا أبو عيسى التِّرْمذي قال :

أبو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس .

[وعند النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصِيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

١٥ أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعريّ .

[وعند المقدمي ٢٢٠/أ]

أخبرنا أبو الفتح الفقيه ، أنا أبو الفتح الفقيه ، أنا طاهر/بن محمد بن سليمان ، نا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس[5] قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول :

أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس .

[بعض خبره من طريق البغوي]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي قال :

أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري حليف سعيد بن العاص . سكن الكوفة ، وابتنى بها داراً إلى جانب المسجد . وبلغني[6] أنَّ أبا موسى توفي سنة ثنتين ـ أو سنة أربع ـ وأربعين ، وهو ابن نيف وستين سنةً[7] .

---

٢٥ (١) د : « أبو نصر بن أحمد » .
(٢) تاريخ هارون بن حاتم ٣٧ .
(٣) سقطت من د .
(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل١٠٢) .
(٥) بعده في د تكرار وخطأ .
٣٠ (٦) ن : « بلغني » .
(٧) سقطت من ن .

[كنيته عند الدولابي]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، [(1)] أنا أبو طاهر [(1)] بن أبي الصقر ، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر ، أنا أبو بكر المُهندس ، نا أبو بشر الدُّولابي قال :

أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس .

[خبره في الهداية والإرشاد]

أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر البخاري قال : ٥

عبد الله بن قيس بن سُلَيم بن حَضَار ، أبو موسى الأشعري اليماني . نزل البصرة . سمع النبي ﷺ . روى عنه أنس بن مالك ، وطارق بن شهاب ، وأبو وائل ، وسعيد بن المُسَيَّب ، وعبيد بن عُمَير ، وابناه أبو بُرْدة وأبو بكر في الإيمان وغير موضع . قال البخاري : قال أبو نعيم : مات في سنة أربعٍ وأربعين . وقال أبو بكر بن أبي شيبة مثله ، وزاد : وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة . وقال الذهلي : كتب إلي أبو نعيم مثله . ١٠ وقال ابن سعد[(2)] : نا الهيثم بن عدي قال : مات سنة اثنتين وأربعين . وقال/الواقدي : سنة ثنتين وخمسين . ٢٢٠/ب

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ قال :

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري ، حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . أسلم بمكة ، وهاجر إلى الحبشة ، ذو الهجرتين هجرة الحَبَشة ، وهجرة المدينة . بقي في ١٥ الحبشة[(3)] مع جعفر حتى قدم معه عام خَيْبَر . مختلف في وفاته وقبره ؛ فقيل : توفي سنة[(4)] اثنتين وخمسين ، ودفن بمكة ، وقيل : أربع وأربعين ودفن بالثُّوِيَّة من الكوفة على ميلين . أحد عمال النبيِّ ﷺ من فقهاء الصحابة وعلمائهم . بعثه النبي ﷺ مع معاذ بن جبل على اليمن . كان قد أعطي من مَزامير آل داود من حسن صوته . دعا له النبيُّ ﷺ يوم أَوْطاس[(5)] ، فقال : « اللهم اغفر له ذنبَه ، وأدخله مُدخلاً كريماً » . فتح البلدان ، ٢٠ وَوَلِي الولايات . بعثه عليٌّ رضي الله عنه على تحكيم الحكمين . تزوَّج أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، وأولدها موسى بن أبي موسى . وكانت أم أبي موسى ظَبْيَة بنت وهب من عكّ . أسلمت ، وماتت بالمدينة فيما قاله المَنِيعي[(6)] . روى عنه من الصحابة : أبو سعيد ، وأبو هريرة ، وأبو الدَّرْداء ، وأبو أمامة ، وأنس بن مالك ،

(١-١) سقط ما بينهما من د . ٢٥

(٢) تقدم ذلك من طريقه ، انظر ص٣١١ .

(٣) د : « بالحبشة » .

(٤) د : « في سنة » .

(٥) قال ياقوت : « أَوْطَاس : وادٍ في ديار هوازن ، فيه كانت وقعة حنين للنبي ﷺ » . معجم البلدان ٢٨١/١ .

(٦) المنيعي : هو عبد الله بن محمد البغوي ، وقد تقدم ذلك من طريقه وطريق ابن سعد . انظر ص٣١٠ . ٣٠

وأسامة بن شريك ، وطارق بن شهاب . ومن التابعين : سعيد بن المُسَيَّب ، وطاوس ، وأبو عثمان النَّهدي .

[صفته من طريق ابن سعد] ١/٢٢١

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي إسحاق البرمكي

ح وحدثنا عمي ، أنا أبو طالب/، أنا الجوهري قراءةً ، عن ابن حَيّويه «الحقه قاسم»

٥ ح قال : وأنا البرمكي إجازة ، أنا أبو عمر بن حَيّويه «إلى»

أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، نا رَوْح بن عُبادة ، نا حُسين المُعلِّم ، عن عبد الله بن بُرَيْدة[2]

أنّه وصف الأشعريَّ فقال : رجل خفيف الجسم ، قصيرٌ ، أثطُّ[3] .

[ومن طريق ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمام علي بن محمد ، عن أبي عمر بن حَيّويه ، أنا

١٠ محمد بن القاسم ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا أبو معمر ، نا عبد الوارث ، نا الحسين بن ذَكْوان المُعلِّم ، نا ابن بُرَيْدة قال :

وكان الأشعريُّ قصيراً ، ثَطّاً . قال أبو عُبَيْدة : ثَطٌّ : خفيف اللِّحية .

[ليس من مهاجرة الحبشة]

قرأت على أبي غالب بن البَنَّاء ، عن أبي إسحاق

ح وحدثنا عمّي ، أنا ابن يوسف ، أنا الجوهري قراءةً ، عن أبي عمر «الحقه قاسم»

١٥ ح قال : وأنا أبو إسحاق إجازةً ، أنا أبو عمر «إلى»

أنا أحمد ، أنا الحسين ، نا محمد[4] ، أنا محمد بن عمر ، نا خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال :

ليس أبو موسى من مهاجرة الحَبَشة ، وليس له حِلْفٌ في قريش .

وقد كان أسلم بمكة قديماً ، ثمّ رجع إلى بلاد قومه ، فلم يزل بها حتى قدم هو

٢٠ وناس من الأشعريين على رسول الله ﷺ ، فوافق قدومُهم قدوم أهل السفينتين جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ، فوافوا[5] رسول الله ﷺ بخَيْبَر ، فقالوا : قدِم أبو موسى مع أصحاب[6] السفينتين ، وكان الأمر على ما ذكرنا أنّه وافق قدومهُ قدومَهم . ولم يذكره

---

(١) زادت د : « قال » ، وانظر طبقات ابن سعد ١١٥/٤ .

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٥٠/١٥ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٢ .

٢٥ (٣) رجل أثطّ : خفيف اللحية . وسيأتي تفسير « ثطّ » عن أبي عبيدة .

(٤) طبقات ابن سعد ١٠٥/٤ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٢ .

(٥) في الطبقات « فوافقوا » .

(٦) في الطبقات : « أهل » .

٢٢١/ب موسى[١]/بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبومعشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

[خبر قدومه من اليمن وإسلامه وخبر أوطاس]

«ملحق»

أخبرنا أبو البركات الأنماطي[٢] ، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء محمد بن علي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسيري ، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المفضّل بن غسان الغَلَّابي ، حدَّثني أبي ، حدَّثني أبو عبد الله ـ يعني مصعباً الزُّبَيْري ـ قال : أحسب الواقدي حدَّثني أن الناس يقولون :

٥ إنَّ أبا موسى وأصحابه جاؤوا في السفينتين مع جعفر بن أبي طالب ، ويقولون : إنَّما أصابوا دماً باليمن ، فخرجوا منها ، وهم عشرة ، ورأسهم أبو عامر ، حتى قدموا مكة ، فنزلوا بالمعلاة ، حيث يقال : بيت أبي موسى ، وحالفوا آل[٣] سعيد بن العاص ، ثم شخصوا حين[٤] سمعوا بالنبي ﷺ[٥] بالمدينة ، فركبوا في السفينة يعني ساحلاً عند جُدَّة ، فقدموا على النبي ﷺ[٥] ، فاتفق قدومهم وقدوم جعفر ، فمن أجل ذلك قال الناس :

١٠ جاؤوا في السفينتين ، فوافقوا النبي ﷺ[٥] بخيبر ، فلحقوا به ، فأطعمهم من خَيْبر طُعْمةً ، وهي[٦] معروفة يقال لها طعمة الأشعريين . وشهدوا معه حنيناً ، وهم عشرة ، فلمَّا انهزمت هوازن وجه رسول الله[٧] ﷺ أبا عامر في طلبهم ، فلحقهم بأَوْطاس ، فنزل إليه رجل منهم ، فدعا إلى البراز ، فخرج إليه أبو[٨] عامر ، وقال : اللهم اشهد[٩] ، فقتله ، ثم آخر ، فخرج إليه أبو عامر ، فقال[١٠] : اللهم اشهد ، فقتله ، حتى قتل

٢٢٢/أ ١٥ منهم تسعةً/، ثم خرج العاشر ، فبرز له أبو عامر ، فقال : اللهم اشهد ، فقال العاشر : اللهم لا تشهد[١١] ، فقتل أبا عامر . وأخذ الراية أبو موسى ، فقتل قاتله ، وانهزم القوم ؛ فصارت الرئاسة لأبي موسى .

[تسميته في مهاجري الحبشة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، ثنا[١٢] أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن الفضل أنا محمد بن عبد الله بن عتَّاب ، نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، نا إسماعيل بن

٢٠ إبراهيم ، عن عمِّه موسى بن عقبة

---

(١) اللفظة مضببة في ن .
(٢) في د : «عبد الوهاب بن المبارك» .
(٣) د : «وحالفوه إلى» .
(٤) د : «حتى» .
٢٥ (٥) د : «عليه الصلاة والسلام» .
(٦) د : «هي» .
(٧) د : «النبي» .
(٨) د : «أبا» .
(٩) سقطت من ن .
٣٠ (١٠) سقطت من د .
(١١) ن : «اشهد» .
(١٢) د : «أنا» .

قال في تسمية من هاجر إلى أرضِ الحبشة :

رهطٌ من الأشعريين منهم : أبو موسى الأشعري .

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

٥ ح وأخبرناه أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو القاسم بن منصور السُّلَمي أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء

[أسهم لهم النبي بعد الفتح]

قالا : أنا أبو يَعْلى[1] ، نا عبد الله بن عمر بن أبان - زاد ابن المقرىء : الكوفي - نا حفص بن غياث ، عن بُرَيْد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال :

قَدِمْنا على رسول الله ﷺ بعد خَيْبر - وفي حديث ابن حمدان : بعدما فتحت خَيْبر -

١٠ بثلاثٍ ، فأَسْهَم لنا ، ولم يُسْهِم لأحدٍ لم يشهد الفتح غيرَنا .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد[2] بن غالب ، أنا أبو الحسن ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي ، نا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول ، نا الحسين بن عمرو العَنْقَزِيّ الكوفي/سنة تسعٍ وأربعين ومائتين ، نا حفص بن غياث ، نا بريد بن عبد الله بن أبي بردة

٢٢٢/ب

١٥ ح وأخبرناه أبو الغنائم محمد بن علي بن عبد الصمد بن علي بن المأمون ، وأبو السعود بن المجلي ، وأبو منصور بن زُرَيق قالوا :ثنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون ، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار ، نا أحمد بن إبراهيم ، ثنا حفص ، نا بريد بن أبي بردة ، عن أبيه أبي بردة ، عن أبي موسى قال :

قدمنا على النبي ﷺ بعد فتح خَيْبر بثلاثٍ ، فقسم لنا ، ولم يقسم لأحد ممن لم يشهد

٢٠ الفتح غيرَنا .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، وأبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو محمد يحيى بن علي بن محمد ، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب قالوا : أنا ابو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا القاضي أحمد بن إسحاق بن البُهْلول ، نا الحسين بن عمرو بن العَنْقَزي

٢٥ ح قال : وأناه القاضي الحسين بن إسماعيل ، وأحمد بن علي بن العلاء قالا : ثنا يوسف بن موسى قالا : ثنا حفص بن غياث النَّخعي ، نا بريد أبو بردة

« ملحق »

ح وأخبرناه أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيد قوله ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، نا يوسف بن موسى القطان ، نا

---

(١) مسند أبي يعلى ٢٠٦/١٣ ، وأخرجه البخاري برقم (٣٩٩٢) في المغازي ، والترمذي برقم (١٥٥٩) في السير ، وأحمد في المسند ٤٠٥/٤ .

٣٠

(٢) د : « نا محمد » .

٢٢٣/أ حفص ، عن بريد بن أبي بردة ، (1) عن أبي بردة (1) بن أبي موسى ، عن أبيه/قال :

قدمنا على رسول الله ﷺ ، وقد افتتح[2] خيبر ، فقدمنا بعدما افتتحها بثلاث ، فأسهم لنا، ولم يسهم لغيرنا ممن لم يشهد الفتح ـ وقال ابن بهلول: قدمت على رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر بثلاث ، فأسهم لنا ، ولم يسهم لأحدٍ لم يشهد الفتح غيرَنا .

٥ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا : أنا أبو الحسين (1) محمد بن الحسين (1) بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[3] ، نا الحجّاج بن المنهال ، نا حمّاد ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمّار ، عن أبي هريرة قال :

١٠ ما شهدتُ مع رسولِ الله ﷺ مَغْنماً إلاّ قسم لي ، إلا خيبرَ ؛ فإنّها كانت لأهل الحُدَيْبية خاصةً ، وكان أبو موسى وأبو هريرة جاءا بين الحديبية وبين خيبر .

[الحديث من طريق آخر وفيه زيادة]

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، وأمّ البهاء فاطمة بنت محمد قالا : أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون الرُّوياني ، نا أبو كُرَيْب ، نا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبي موسى قال[4] :

١٥ خرجنا من اليمن في بضعٍ وخمسين رجلاً من قومي ـ إمّا قال : اثنين وخمسين أو ثلاثة وخمسين ـ ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى ، وابو رُهْم ، وأبو عامر ، فأخرجتنا

٢٢٣/ب سفينتنا إلى النجاشي بأرض الحَبَشة ، وعنده جعفر/بن أبي طالب وأصحابه ؛ فأقبلنا جميعاً في سفينة إلى النبي ﷺ حين افتتح خَيْبَر ، فما قسم لأحدٍ غاب عن فتح خيبر منها شيء إلاّ لمن شهد معه إلا لجعفر ـ وفي حديث ابن سعدويه : إلا جعفر وأصحابه

٢٠ أصحاب السفينة قسم لهم معهم ، وقال : « لكمُ الهِجْرةُ مرتين ؛ هاجرتم إلى النجاشيِّ ، وهاجرتم إليَّ » .

رواه البخاري ومسلم عن أبي كُرَيْب محمد بن العلاء[5] .

(1-1) سقط ما بينهما من د .

(2) د : « افتتحت » .

(3) المعرفة والتاريخ ٣/١٦٠ .

٢٥

(4) أخرجه مسلم برقم (٢٥٠٢) فضائل الصحابة ، والبخاري برقم (٣٦٦٣) في فضائل الصحابة ، وله روايات أتمّ عنده ، وأبو داود برقم (٢٥٢٧) في الجهاد ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤/٢٤٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٨٣ .

(5) في ن : « آخر السادس والسبعين بعد المائتين » . وتبدأ في هذا الموضع قطعة من التاريخ بخط القاسم بـ « الجزء السابع والسبعون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها وتسمية من = ٣٠

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبوه المظفَّر عبد المنعم بن القُشَيْري قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يَعْلى[1] ، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي

٥ ح وأخبرنا أبو الأعز قَرَاتكين بن الأسعد ، أبنا أبو محمد الجوهري ، أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، نا قاسم بن زكريا المطرِّز ، نا سعيد بن يحيى

نا أبي ، نا طلحة بن يحيى ، نا ـ وفي حديث أبي يعلى : حدَّثني ـ أبو بُرْدة بن أبي موسى ، عن أبيه قال :

خرجتُ ـ وفي حديث أبي يعلى : خرجنا ـ إلى رسولِ الله ﷺ في البحر حتى جئنا ١٠ مكَّة ، وإخوتي معي : أبو عامر بن قيس ، وأبو رُهْم بن قيس ، ومحمد بن قيس ـ زاد قاسم : [2]وأبو بردة[2] بن قيس ، و[3]خمسون من الأشعريين ، وستَّة من علَك . ثمّ هاجرنا في البحر حتى أتينا المدينة .

/قال : فقال أبو بردة : قال أبو موسى : ٢٢٤/أ

فكان رسول الله ﷺ يقول : « للناس هِجْرةٌ واحدةٌ ، ولكم هجرتان ـ وفي حديث ١٥ أبي يعلى : إنَّ للناس هجرةً واحدة ولكم هجرتين » .

[حديث أهل السفينتين بتمامه]

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، وأبوه المظفر قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناه أبو عبد الله الأديب ، أبنا أبو القاسم السُّلَمي ، أبنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يَعْلى المَوْصلي[4] ، نا أبو كُرَيْب ، نا أبو أُسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال :

٢٠ بَلَغَنا مَخْرَجُ رسولِ الله ﷺ ، ونحنُ باليَمن ، فخَرَجْنا مهاجرين إليه وأَخَوانِ ـ وقال ابن المقرىء : أنا وأخوان ـ لي ، أنا أصغرُهما ، أحدُهما أبو بُرْدة ، والآخر أبو رُهْم ، إمَّا قال : بضعٌ وإمَّا قال : في ثلاثةٍ ـ أو اثنين ـ وخمسين رجلاً من قومي ، فركبنا سفينةً ، فألقتْنا سفينتُنا إلى النجاشيِّ بالحَبَشة ، فوافقْنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده .

= حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردها وأهلها . تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة ٢٥ الله الشافعي ـ رحمه الله ـ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله » .

« بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : » .

(١) مسند أبي يعلى ١٣/٢٠٢ (٧٢٣٢ ، ٧٢٣٣) .

(٢-٢) ما بينهما موضعه في المسند : « ومحمد بن قيس » ، إعادة للاسم السابق

٣٠ (٣) سقطت الواو من المسند .

(٤) مسند أبي يعلى ١٣/٢٩٩ ـ ٣٠٣ (٧٣١٦) ، وأخرجه البخاري برقم (٣٩٩٠ ، ٣٩٩٢) في المغازي ومسلم برقم ٢٥٠٣ في الفضائل .

قال جعفر : إنَّ رسول الله ﷺ بعثنا ، وأمرنا ، فأقيموا معنا . قال : فأقمنا معه حتّى قدِمْنا جميعاً ، قال : فوافَقْنا رسولَ الله ﷺ حينَ فتحَ خيبرَ ، فأَسْهَمَ لنا ـ أو قال : فأعطانا منها ، وما قَسَمَ لأحدٍ غاب عن فتح ـ يعني خيبرَ ـ شيئاً إلّا لمن شهد معنا ـ أصحاب[1] سفينتنا ـ مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم . قال : فكان ناسٌ[2] من الناس يقولون لنا ـ يعني أهل السفينة ـ: سبقناكم/بالهجرة . قال : فدخلت أسماء بنت عميس ، وهي ممن قدم معنا ، على حفصة ذامرةً[3] ـ وقال ابن حمدان : حفصة زوج النبي ﷺ زائرة ـ وقد كانت هاجرتْ إلى النجاشيِّ فيمن هاجر إليه ، فدخل عمر على حفصة ـ وأسماء عندها ـ فقال عمر حين رأى أسماء : من هذه ؟ قالت : أسماء بنت عُمَيْس . قال[4] عمر ـ وسقط من حديث ابن المقرىء : قال[4] عمر ، وقالا :ـ الحَبَشِيَّة هذه، البَحْرِيّة هذه ؟! فقالت أسماء: نعم .قال عمر :سبقناكم بالهجرة، نحن أحقُّ برسول الله ﷺ . فغضبت وقالت ـ كلمة[5] ـ: يا عمرُ ، كلاَّ والله ! كنتم مع رسولِ الله ﷺ يُطْعِم جائعكم ، ويَعِظ ـ وقال ابن المقرىء : ويعلم[6] ـ جاهِلَكم ، وكنا في دار ، أو في أرض ، البُعَداء البُغَضاء بالحَبَشة ، وذلك في الله ، وفي رسول الله ﷺ ؛ وايم الله ، لا أَطْعَم طعاماً ، ولا أشرب شراباً حتى أذكرَ ما قلتَ لرسولِ الله ﷺ ، ونحن كنا نُؤْذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، وأسأله ، والله لا أكذِبُ ، ولا أَزِيغُ ، ولا أَزِيدُ على ذلك .

فلمّا جاء النبيُّ ﷺ قالت: يا نبيَّ الله، إن عمر قال كذا وكذا، قال رسول الله ﷺ : « فما قلتِ له ؟ » قالت : قلت كذا وكذا ، قال : « ليس بأحقَّ بي منكم ، وله ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم ـ أهلَ السفينة ـ هجرتان » . قال : فلقد رأيت أبا موسى ، وأصحابَ السفينة يأتونني أرسالاً يسألونني/عن هذا الحديث ، ما من الدنيا شيء هُمْ به أفرحُ ، ولا أعظمُ في أنفسهمْ ممّا قال رسولُ الله ﷺ .

قال أبو بُرْدة : قالت أسماءُ : فلقد رأيت أبا موسى وإنَّه ليستعيد هذا الحديث ـ انتهى حديث ابن المقرىء ، وزاد ابن حمدان : منِّي .

وحدَّثنا مرَّة أخرى فقال : « لكمُ الهِجْرةُ مرَّتين ؛ هاجرتم إلى النجاشيِّ ، وهاجرتُم إليَّ » .

(١) كذا في أصل التاريخ وأصل مسند أبي يعلى ، وفي الصحيح : « معه إلا أصحاب » .
(٢) في أصل التاريخ والمسند : « فلما رأى ناس » ، والمثبت من الصحيح .
(٣) ذامرة : مُتهدِّدة . ذَمَر يَذْمُر : إذا غضب .
(٤) ن : « فقال » .
(٥) موضعها في رواية مسلم : « كذبت » .
(٦) ن : « يعلم » .

أخبرنا أبو ح منصور عبد الرحمن بن محمد ، وأبو بكر بن الحسين ، وأبو ح محمد بن يحيى بن علي بن محمد ، وأبو ح يعقوب يوسف بن أيوب قالوا : أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد ، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، نا أحمد بن علي بن العلاء ، وعبد الله بن جعفر[1] قالا : نا يوسف بن موسى ، نا أبو أسامة ، حدثني بُرَيد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال :

بَلَغنا مَخْرَجُ رسول الله ﷺ ونحن باليمن ، فخرجنا مهاجرين إليه ، أنا وأخوانٍ لي ، ٥ أنا أصغرُهم ، أحدُهم أبو بُرْدة ، والآخر أبو رُهْم ، إمَّا قال : بضعاً ، وإمَّا قال : ثلاثةً وخمسين ، أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي ، فركبنا سفينةً ، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده ، فقال جعفر : إنَّ رسول الله ﷺ بعثنا هاهنا ، وأمرنا بالإقامة ، فأقيموا معنا . قال : فأقمنا معه حتى قَدِمْنا جميعاً . قال : فوافَقْنا رسولَ الله ﷺ حين افتتح خَيْبَر ، فأسهم لنا - أو قال : أعطانا - منها ، ١٠ وما قَسَم لأحدٍ غاب/عن فتح خَيْبَر منها شيئاً إلَّا مَنْ شهِد معه ، إلَّا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه ، قسم[2] لهم معهم . قال : فكان ناسٌ من الناسِ يقولون لنا - يعني لأهل السفينة - سبقناكم بالهجرةِ . قال : فدخلت أسماءُ بنت عُمَيْس - وهي ممَّن قدم معنا - على حفصة زوج النبيِّ ﷺ زائرةً ، وقد كانت هاجرتْ إلى النجاشي فيمن هاجر إليه ، فدخل عمر على حفصة ، وأسماءُ عندها ، فقال عمر حين رأى أسماء : من هذه ؟ ١٥ قالت[3] : أسماء بنت عُمَيْس ، فقال عمر : الحَبَشيَّة هذه ، البحريَّة هذه ؟! فقالت أسماء : نعم ، فقال عمر : سبقناكم بالهجرة ، فنحن أحقُّ برسول الله ﷺ منكم . فغضبت ، وقالت : - كلمة - يا عمر ، كلَّا والله ، كنتم مع رسول الله ﷺ ، يُطْعِم جائعكم ، ويعِظُ جاهلكم ، وكنَّا في دار - أو في أرض البُعْد بالحبشة - وقال ابن خُشَيْش : أرض البُعْد والبغضاء بالحبشة - وذلك في الله ، وفي رسوله ﷺ ، وايْمُ الله ، ٢٠ لا أَطْعَمُ طعاماً ، ولا أشربُ شراباً حتّى أذكرَ ما قلتَ لرسولِ الله ﷺ - زاد ابن خُشَيْش : ونحن نُؤْذَى ونُخَاف ، فسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ وأسأله ، والله[4] لا أكذب ، ولا أزيد على ذاك . فلمَّا جاء النبيُّ ﷺ قالت : يا نبي الله ، إنَّ عمرَ قال كذا وكذا ، فقال رسولُ الله ﷺ : « فما قلتِ له ؟ » قالت : قلت له كذا وكذا . فقال رسول

٢٢٥/ب

---

(١) زادت ن في هذا الموضع : « خشيش » : عبد الله بن جعفر بن أحمد بن خُشَيْش ، أبو العباس الصيرفي ، ٢٥ روى عن يوسف بن موسى القطان . الإكمال ٣/١٥٠ - ١٥١ .

(٢) ن : « فقسم » .

(٣) ن : « فقالت » .

(٤) ن : « ووالله » .

٢٢٦/أ

الله ﷺ : « ليس/بأحق بي منكم ، وله ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم ـ أهل السفينة ـ هجرتان » . قالت : فلقد رأيتُ أبا موسى ، وأصحابَ السفينة يأتوني أرسالًا ، يسألوني عن هذا الحديث ، ما مِنَ الدنيا شيء هم به أفرح ، ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسولُ الله ﷺ . قال أبو بُرْدَة : قالت أسماء : فلقد رأيتُ أبا موسى وإنَّه ليستعيد هذا الحديث منِّي . ٥

قال الدارقطني :

أخرجه البخاري في مواضع عن أبي كُرَيْب ، عن أبي أسامة . وأخرجه مسلم ، عن ابن بَرَّاد ، وأبي كُرَيْب عنه[١] .

[حديث: يقدم عليكم غداً قوم..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، نا أبي[٢] ، نا يحيى بن إسحاق ، نا يحيى بن أيوب ، عن حُمَيْد قال : سمعت أنس بن مالكٍ ١٠ يقول : قال رسولُ الله ﷺ :

« يَقْدَمُ عليكم غَدَاً قوم[٣] هم أرقُّ قلوباً للإسلام منكم » . قال : فقَدم الأشعريون ، فيهم أبو موسى الأشعري . فلمَّا دَنَوْا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون :

غَـدَاً نـلقـى الأَحِـبَّـهْ مُحَـمَّـداً وحِـزْبَـهْ

فلمَّا أن قدِموا تصافحوا ، فكانوا هم أوَّلَ[٤] من أحدث المصافحةَ . ١٥

[حديث النبي في قوله تعالى: «فسوف يأتي الله..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمَّاك ، نا عبد الملك بن محمد الرَّقاشي ، نا وهب بن جرير ، وسعيد بن عامر قالا : نا شعبة ، عن سِماكِ بن حرب سمعت عياضاً[٥] الأشعري يقول[٦] :

٢٢٦/ب

لمَّا نَزلت :/﴿ فَسَوْفَ يأتي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهم ويحِبُّونَه ﴾[٧] قال رسولُ الله ﷺ : « [٨]هُمْ قَوْمُكَ يا أبا موسى » ، وأومأ رسول الله ﷺ[٨] بيده إلى أبي موسى . ٢٠

قال أبو عبد الله الحافظ : هذا حديث صحيح[٩] .

---

(١) انظر ما تقدم .

(٢) مسند أحمد ١٥٥/٣ وغير موضع،وهو من طريق أحمد في سير أعلام النبلاء ٣٨٤/٢ ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٠٦/٤ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٥١/٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٥٠/١٥ .

(٣) في مسند أحمد : « أقوام » . ٢٥

(٤) سقطت من د .

(٥) في الأصل : « عياض » .

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٠٧/٤ ، والمزي في تهذيب الكمال ٤٥٠/١٥ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٤/٢ ، وصححه الحاكم في المستدرك ٣١٣/٢ .

(٧) سورة المائدة ٥ آية ٥٤ .

(٨-٨) سقط ما بينهما من د . ٣٠

(٩) زاد في المستدرك : « على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

وكذا رواه أبو عامر عبد الملك بن عمرو[1] العَقَدي عن شعبة ، وكذلك المحفوظ عن عبد الله بن إدريس الأودي عن شعبة :

أخبرناه أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَري ، وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصَّيْدلاني قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيح ، ٥ نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أبو سعيد الأشجّ ، نا عبد الله بن إدريس

ح وأخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الخلّال ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء ، نا أبو محمد يزداذ بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداذ ، نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد ، نا ابن إدريس

عن شعبة ، عن سِماكِ بن حرب ، عن عياض الأشعري قال : قال رسولُ الله ﷺ :

١٠ « هم[2] قوم هذا » ، لأبي موسى[3] . وعياض هذا هو ابن عمرو الأشعري نسبةً ، مختلف في صحبته ، [4] والأظهر أن له صحبة[4] ، وقد أدرك عصر النبيِّ ﷺ لانتفاء الشكوكِ في أنّه شهد في صدر خلافة عمر يوم اليرموك . وقد ضمَّن بعضُ أصحاب شُعْبة أبا موسى إسناده ،/ووصله بذكر أبي موسى فيه وأجاده : ٢٢٧/أ

[وصل الحديث]

أخبرناه أبو عبد الله بن أبي مسعود الصاعدي ، أنا أحمد بن الحسين البيهقي ، أنا أبو عبد الله ١٥ الحافظ ـ في جمعه لأحاديث شعبة ـ أنا بكر[5] بن محمد بن حمدان ـ بمَرو ـ ثنا أبو قلابة ، نا عبد الصمد ، وأبو الوليد قالا : نا شعبة ، عن سِماك[6] ، عن عياض الأشعري ، عن أبي موسى ، عن النبيِّ ﷺ قال :

لمّا نزلت : ﴿ فَسَوْفَ يأتي الله بقومٍ يحبُّهم وَيُحِبُّونه ﴾ قال النبيُّ ﷺ : « هم[7] قوم هذا » ـ يعني أبا موسى .

٢٠ وأخبرنا أبو عبد الله ، أنا أحمد بن الحسين ، أنا أبو علي الرُّوذباري ، نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي ، نا أبو قلابة ـ فذكره بإسناده مثله ، وقال :ـ عن عياض ، عن أبي موسى ، عن النبيِّ ﷺ في قوله :

﴿ فسوفَ يأتي الله بقومٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَه ﴾ قال : « هُمْ قَوْمُ هذا » يعني أبا موسى .

[8] وهكذا رواه إدريس بن يزيد الأودي عن سماك[8] :

---

٢٥ (١) ن : « عمر » .
(٢) سقطت من ن .
(٣) زادت ن : « الأشعري » .
(٤-٤) سقط ما بينهما من د .
(٥) د : « أبو بكر » .
٣٠ (٦) ن : « سماك بن حرب » .
(٧) سقطت من د .
(٨-٨) سقط ما بينهما من ن .

أخبرناه أبو عبد الله أيضاً ، أنا أبو بكر البَيْهقي[١] ، نا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش[٢] ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدَّثني أبو مَعْمَر

ح قال البَيْهقي : وأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عَبْدان ، نا أحمد بن عبيد الصَّفَّار ، نا محمد بن عيسى ، نا أبو مَعْمَر

نا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن سِماك بن حرب ، عن عياضٍ الأشعريِّ ، عن أبي موسى قال : ٥

تلوتُ عندَ النبيِّ ﷺ : ﴿ فَسَوْفَ يأتي الله بقومٍ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّونه ﴾ ، فقال لي رسول الله/ﷺ : « هُمْ قومُكَ يا أبا موسى ، أهل اليمن » . ٢٢٧/ب

لفظ حديث الأستاذ ، وليس في حديث أبي الحسن : « أهل اليمن » .

[قوله : لو رأيتنا ونحن . .]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى ، نا عبد الواحد بن غِياث ، وخلف ـ يعني ابن هشام ، فرقهما ـ قالا : ثنا أبو عَوَانة ، عن قَتَادة ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ـ وقال خلف : عن أبيه ـ قال[٣] : ١٠

يا بنيَّ ، لو رأيتنا ونحن مع نبيِّنا ﷺ ، وأصابنا السَّماء لحسبتَ ريحَنا ريحَ الضَّأن ـ وفي حديث خلف : لَحَسِبْتَ أنَّ ريحَنا .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، نا أبو بكر الشافعي ، نا بِشْرُ بن موسى ، نا الحسن[٤] بن موسى ، نا شَيْبان بن عبد الرحمن ، عن قَتَادة ، عن ابن أبي موسى ، عن أبيه قال[٥] : ١٥

يا بنيَّ ، لو شهدت ونحنُ مع النبيِّ ﷺ ، وأصابتنا السماءُ لَحَسِبتَ أنَّ ريحَنا ريحُ الضأنِ .

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر ، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان ٢٠

ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا : أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا علي بن الهيثم ، نا أبو معاوية الضَّرير ، عن أبي سلمة محمد بن مَيْسرة ، عن قَتَادة ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال :

لو[٦] رأيتنا/مع نبينا ﷺ لحسبتَ أنَّما ريحنا ريح الضأن ؛ وإنَّما لباسُنا الصوف ، وطعامنا الأسودان الماء والتمر . ٢٢٨/أ

٢٥

---

(١) دلائل النبوة ٥/٣٥١ ـ ٣٥٢ ، وفي هامشه تحقيق جيد لهذا الحديث .
(٢) سقطت : « ابن محمش » من د ، ومَحْمِش على وزن مسجد كما في تبصير المنتبه ٤/١٢٦٥ .
(٣) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٣٣) لباس ، والترمذي برقم (٢٤٨١) صفة القيامة .
(٤) ن : « الحسين » .
(٥) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٥٦٢) لباس . ٣٠
(٦) ن : « لقد » .

[من خبر غزوة ذات الرقاع]

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر القُشَيْري قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أبنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناه أبو عبد الله الخلّال ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يَعْلى[1] ، نا أبو كُرَيْب ، نا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى

٥ قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ ونحنُ سِتَّة نَفَرٍ بينَنا بعيرٌ نَعْتَقِبه[2] ، قال : فنَقِبَتْ أقدامنا[3] ، ونَقِبَتْ قَدَمايَ ، وسقطت ـ وقال ابن حمدان : وسَقَط[4] ـ أظفاري ، فكُنّا نلُفُّ على أرجلنا الخِرَقَ ، قال : فسُمِّيَتْ غزوةَ ذاتِ الرِّقاعِ ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ على أرجلَنا مِنَ الخِرَق .

١٠ قال أبو بُرْدة : فحدَّث أبو موسى بهذا الحديث ، ثم كره ذلك فقال : ما كنتُ أصنعُ بأن أذكرَ هذا الحديث!؟ قال : لأنّه كرِه أن يكون شيئاً من عمله أفشاه ـ قال أبو أسامة : وقال غيرُه : الله يجزي به .

أخبرناه أبو عبد الله الخَلّال ، أبنا أبو إبراهيم ، أبنا أبو بكر ، أنا أبو يَعْلى ، ثنا الحسن بن حمّاد الورّاق الكوفي ، نا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال :

١٥ خرجنا مع رسولِ الله ﷺ في غزاةٍ ، ونحنُ سِتّةُ نَفَرٍ ، بيننا بعير نعتقبه ، فنَقِبَت أقدامنا ، فنَقِبَتْ قَدَمايَ ، وسقطت أظفاري ، فكُنّا نَلُفُّ على أرجلنا الخِرَقَ . قال :/فسُمِّيَتْ غزوةَ ذاتِ الرِّقاع لِمَا كُنّا نَعْصِب على أرجلنا من الخِرق . ٢٢٨/ب

قال أبو بُرْدة : فحدَّث أبو موسى هذا الحديث ، ثم كره ذلك ، فقال : ما كنتُ أصنع بأن أذكرَ هذا الحديث !؟ قال : كأنّه كره أن يكون من عمله أفشاه . قال : وزاد

٢٠ غير بُرَيْد : والله يجزي به .

أخبرناه أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين ، وأبو بكر بن المَزْرَفي ، وأبو منصور بن زُرَيْق ، وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراح قالوا : أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أحمد بن علي بن العلاء ، نا يوسف بن موسى ، وأحمد بن محمد بن أبي السَّفَر قالا : نا أبو أُسامة ، عن بُرَيد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال :

٢٥ خرجنا مع رسولِ الله ﷺ في غزاةٍ ، ونحن ستّةُ نَفَرٍ ، بيننا بعير نَتَعَقَّبُهُ ـ وقال ابن

---

(١) مسند أبي يعلى ١٣/٢٧٦ ـ ٢٨٩ (٧٣٠٤) ، وأخرجه البخاري برقم (٣٨٩٩) مغازي ، ومسلم برقم (١٨١٦) في الجهاد والسير .

(٢) ن : « نعتقب عليه » . نعتقبه : أي نتعاقب في الركوب عليه واحداً بعد واحد .

(٣) نَقِبت أقدامنا : قرحتْ من الحفاء .

٣٠ (٤) وهي رواية مسند أبي يعلى .

أبي السفر : نَعْتَقِبه - قال : فنَقِبَتْ أقدامنا . (١قال أبو موسى١) : فنقبت قدماي ، وتشقَّقتْ أظفاري ؛ فكنا(٢) نلُفُّ على أرجلنا الخِرَق ، (١قال : فسميت غزوة ذات الرِّقاع لِمَا كنّا نلُفُّ على أرجلنا من الخِرق١) .

قال أبو بردة : فحدَّث أبو موسى بهذا الحديث ، ثم كرِه ذلك فقال : ما كنت أصنع أن أذكر هذا الحديث . قال : كأنَّه كره أن يفشي شيئاً من عمله - وقال يوسف : كأنَّه ٥ كره أن يكون شيءٌ من عمله أفشاه - قال : وزاد غير(٣) بريد : والله يجزي به . هذا لفظ يوسف .

[حديث غزوة أوطاس] ٢٢٩/أ

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا : أنا أبو سعد الأديب/، أنا أبو عمرو بن حمدان

[من طريق أبي يعلى]

ح وأخبرناه أبو عبد الله الخَلَّال ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ١٠ قالا : أنا أبو يَعْلى(٤) ، نا أبو كُرَيْب ، نا أبو أسامة ، عن بُرَيد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال :

لَمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ من حنين(٥) بعث أبا عامر على جيشٍ إلى أَوْطاس ، فلَقِي دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ ، فقَتَل دُرَيْداً ، وهَزَم الله أصحابه .

قال أبو موسى : وبعَثَني مع أبي عامر ، قال : فرُمي أبو عامر في ركبته ، رماه رجل ١٥ من بني جُشَم بسهم ، فأَثْبَتَه(٦) في ركبتِه ، فانتهيتُ إليه ، فقلت : يا عمِّ ، من رَمَاكَ ؟ قال : فأشار أبو عامر إلى أبي موسى ، أنَّ ذاك قاتلي ، تراه ذاك(٧) الذي رماني !

قال أبو موسى : فقصدتُ له ، فاعتمدتُ له ، فلحقته . فلمّا رآني ولَّى عنِّي ذاهباً ، فأتبعتُه ، وجعلتُ أقول له : أَلَا تستحي ؟ أَلَا تثبتُ ؟ ألا تستحي ؟ ألست عربياً ؟ فكفَّ ، فالتقيتُ أنا وهو ، فاختلفنا أنا وهو ضربتين ، فضربتُه بالسيف ، فقتلتُه ، ثم ٢٠ رجعتُ إلى أبي عامر ، فقلت : قد قتل الله صاحبَكَ ! قال : فانزع هذا السَّهْمَ ،

(١-١) سقط ما بينهما من ن .

(٢) سقطت من ن .

(٣) ن : «عن» .

(٤) مسند أبي يعلى ٢٩٩/١٣ (٧٣١٣) ، ودلائل النبوة للبيهقي ١٥٣/٥ - ١٥٤ ، وأخرجه البخاري برقم ٢٥ (٤٠٦٨) في المغازي ، ومسلم برقم (٢٤٩٨) في فضائل الصحابة ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٤/٢ .

(٥) ن : «خيبر» .

(٦) أي فأثبت السهم في ركبته .

(٧) سقطت من د . ٣٠

فنزعتُه ، فنزل[1] منه الماء ـ وفي حديث ابن المقرىء : فنَزَا منه الماء ـ قال : يا بن أخي ، انطلقْ إلى رسولِ الله ﷺ ، فأقرئه منّي السلامَ ، وقلْ له : يقول لك : استغفر لي .

قال : فاستخلفني أبو عامر ، ومكث يسيراً ثم إنه مات . فلمّا رجعتُ إلى رسول الله ﷺ دخلتُ عليه ، وهو في بيتٍ على سرير ، وقد أثر/السريرُ بظهرِ رسولِ الله ﷺ ، ٢٢٩/ب

٥ وجَنْبَيْه ، فأخبرته خبرنا وخبر أبي عامر ، فقلت : إنّه قد قال : استغفر لي ـ وفي حديث ابن المقرىء : قل له يستغفر لي ـ قال : فدعا رسول الله ﷺ بماء ، فتوضأ منه ، ثم رفع يديه ، ثم قال : « اللّٰهُمَّ اغفرْ لعبيدٍ أبي عامر » ، ثم قال : « اللّٰهُمَّ اجعلْهُ يومَ القيامةِ فوقَ كثيرٍ من خلقك ـ أو من[2] الناس » . فقلت : ولي يا رسول الله فاستغفرْ ، فقال رسول الله ﷺ : « اللّٰهُمَّ اغفر لعبد الله بن قيس ذنبَه ، وأدخله مُدْخَلاً كريماً » . قال

١٠ أبو بُرْدة : إحداهُما لأبي عامر ، والأخرى لأبي موسى .

[ومن طريق الدارقطني]

أخبرناح أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بن وهرة ، وأبو بكر محمد بن الحسين ، وأبوح منصور بن زُرَيْق ، وأبوح محمد يحيى بن علي بن الطراح قالوا : أنا عبد الصمد بن علي بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا القاضي الحسين بن إسماعيل وعبد الله بن جعفر بن خُشَيْش ، وأحمد بن علي بن[3] العلاء قالوا : ثنا[4] يوسف بن موسى ، نا[5] أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بردة ،

١٥ عن أبيه قال :

لمّا[5] فرغَ النبيُّ ﷺ من حُنَيْن بعث أبا عامر على جيشٍ إلى أَوْطاس ، فلقي دُريدَ بن الصِّمَّة ، فقَتَلَ دُرَيْداً ، وهَزَم الله أصحابه .

قال أبو موسى : فبَعَثني مع أبي عامر ، قال : فرُميَ أبو عامر في ركبته ، رماه رجل من بني جُشَم بسهمٍ ، فأثبتَهُ في ركبته ، فانتهيت إليه/ ، فقلتُ : يا عمّ ، مَنْ رماكَ ؟ ٢٣٠/أ

٢٠ فأشار أبو عامر إلى أبي موسى فقال : أي ذلك قاتلي ، تراه ذاك الذي رماني .

قال أبو موسى : فقصدتُ له ، فاعتمدتُه ، فلحقتُه ؛ فلمّا رآني ولّى عنّي ذاهباً فاتَّبَعْتُه ، فجعلت أقول له : أَلَا تستحي ؟ ألست عربياً ؟ أَلَا تَثْبُتُ ؟ فكفَّ . فالتقيت أنا وهو ، فاختلفْنا ضربتَيْن أنا وهو ، فقتلتُه ، ثم رجعت إلى أبي[5] عامر ، فقلتُ : قد قتلَ الله صاحبَك ! قال : فانزعِ هذا السَّهْمَ ، فنزعتُه ، فَنَزا منه الماءُ

٢٥ فقال : ابن أخي ، انطلقْ إلى رسول الله ﷺ ، فأقرئه مني السلامَ ، وقلْ

---

(١) اللفظة مضببة في صل ، ن .
(٢) في مسند أبي يعلى : « ومن » .
(٣) سقطت من ن .
(٤) د : « أنا » .
٣٠ (٥) سقطت من د .

له : إنَّه يقول : استغفر لي . قال : واستخلفني[1] أبو عامر على الناس ، فمكث يسيراً ، ثم مات .

فلمَّا رَجَعْتُ إلى النبيِّ ﷺ دخلتُ عليه وهو في بيتٍ على سريرٍ مُرْمَلٍ[2] ، وعليه فراش ، وقد أثرَّ رِمالُ السَّرير بظَهْرِ رسول الله ﷺ ، وجَنْبَيْه ، فأخبرتُه خبرَنا ، وخبرَ أبي عامرٍ ، وقلت له : قال لي : قل له : استغفر لي . فدعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ ، فتوضأ منه ، ثم رفع يديه ، فقال : « اللَّهُمَّ اغفرْ لعُبَيْد أبي عامر » حتَّى رأيتُ بياض إبْطَيْه ، ثم قال : « [3]اللَّهُمَّ اجعله يومَ القيامةِ فوق كثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ - أو من الناس » . فقلت : وَلِي ، يا رسول الله استغفر ، فقال النبي ﷺ[3] : « اللَّهُمَّ اغفرْ لعبد الله بن قيس ذَنْبَه ، وأَدْخِلْه يوم القيامة مُدْخلاً كريماً » .

قال أبو بردة : إحداهما لأبي عامر ، والأخرى لأبي موسى .

قال الدارقطني : أخرجه البخاري عن أبي كُرَيب . وأخرجه مسلم عن ابن بَرَّاد وأبي كُرَيْب ، جميعاً عن أبي أسامة[4] .

٢٣٠/ب [ومن طريق الدغولي]

أخبرنا ح/أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجَوْزَقي ، أنا أبو العباس الدَّغُولي ، نا محمد بن سليمان القِيراطي ، نا أبو أسامة ، نا بُرَيْد بن عبد الله

ح قال : وأنا الجَوْزَقي ، أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن إسحاق الأصْبهاني ، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ، نا أبو أسامة ، نا بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدة عن أبي موسى قال :

لَمَّا فرغ رسول الله ﷺ من حُنين بعث أبا عامر على الجيش إلى أَوْطاس ، فلقي دُرَيْد بن الصِّمَّة ، فقَتَل الله دُرَيْداً ، وهُزِم[5] أصحابُه .

قال أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، قال فرُمِيَ أبو عامر في ركبته ، رماه رجل من بني جُشَم بسهمٍ ، فأثبَتَهُ في ركبته ، فانتهيت إليه[6] ، فقلت : يا عم ، من رماك ؟ فأشار أبو عامر إلى أبي موسى ، فقال : إنَّ ذاك قاتلي - يريد : ذاك الذي رماني - فأتيتُه وجعلت أقول[6] له : ألَا تستحي ؟ ألست عربيَّاً ؟ فكفَّ . فالتقيتُ أنا وهو ضربتين ،

---

(١) ن : « فاستخلفني » .

(٢) د : « مزمل » . مُرْمَل : منسوج بحبلٍ ونحوه ، من الرمال ، وهي حبال الحصير التي تضفر بها الأسرَّة .

(٣-٣) سقط ما بينهما من ن .

(٤) تقدم بيان ذلك من طريق أبي يعلى .

(٥) د : « وهزم الله » .

(٦) سقطت من د .

فضربته بالسيف ، فقتلته ، ثم رجعتُ إلى أبي عامر ، فقلتُ : قد قتل الله صاحبك ؟ قال : فانزع هذا السَّهْمَ ، فنزعتُه ، فنَزَا منه الماءُ ؛ فقال : يا أخي ، انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرئه منّي السَّلامَ ، وقل له : إنّه[1] يقول لك : استغفر[2] لي . قال : واستخلفني أبو عامر على الناس ، قال : فمكث يسيراً ، ثمّ إنّه مات . فلمّا رجَعْتُ إلى

٥ النبيِّ ﷺ [3]دخلت عليه وهو في بيت على سرير مُرْمَل ، وعليه فراش ، قد أثّر رمالُ السرير بظهر رسول الله ﷺ[3] ، وجنبيه ، فأخبرته بخبرنا[4]/وخبر أبي عامر ، فقلت : يقول لك : استغفر لي . فدعا رسول الله ﷺ بماءٍ ، فتوضأ ، ثمّ رفع يديه ، فقال : « اللهم اغفرْ لعبيد أبي عامر » حتى رأيتُ بياض إبطيه ، ثم قال : « اللّهُمَّ اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقِك ـ أو من الناس » ، فقلت : ولي ، يا رسول الله ،

١٠ فاستغفر ، فقال لي : « اللّهُمَّ فاغفر لعبد الله[5] بن قيس ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مُدْخَلاً كريماً » .

قال أبو بُرْدَة : إحداهما لأبي عامر ، والأخرى لأبي موسى .

٢٣١/أ

[حديث الأعرابي الذي استنجز رسول الله ما وعده]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد ، وأبو الحسن سهل بن عبد الله بن علي ، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، وأبو عمرو بن مَنْده ، وأبو بكر محمد بن

١٥ علي بن محمد بن جولة الأبهري

ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم

ح وأخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الفضل الحدّاد ، أبنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن يونس بن فضلويه بن زياد الأَبْهَرِيّ

قالوا : نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدِيّ إملاءً ، نا أبو طاهر محمد بن الحسن النَّيسابوري ، نا

٢٠ أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ، نا أبو أسامة حماد بن أسامة ، نا بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بُرْدة ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى الأشعري قال[6] :

كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ ، وهو نازلٌ بالجِعْرَانة بين مكّة والمدينة ، ومعه بلال ، فأتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ أعرابيٌّ ، فقال/: [3]أَلاَ تُنْجِزُ لي[3] ، يا محمد ، ما وَعَدْتَني ؟ فقال

٢٣١/ب

---

(١) د : « إن » .

٢٥ (٢) ن : « استغفر الله » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من ن .

(٤) د : « خبرنا » .

(٥) د : « لعبيد » .

(٦) انظر الحديث من الطريق التالي .

له[١] النبي ﷺ : « نعم ، أبْشِر » ، فقال الأعرابيُّ : أكثرت عليَّ من أبْشِر ! قال : فأقبل رسولُ الله ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئةِ الغضبان ، فقال : « إنَّ هذا رد البُشْرى فاقْبَلا أنتما » ، فقالا : قد قبلنا ، يا رسول الله . ثم دَعَا رسول الله ﷺ بقَدَح فيه ماءٌ ، فغسل يَدَيْه ووجهَه ، ثم مجَّ في الإناء ، فقال : «اشربا منه ، وأفرِغا على وُجُوهِكما ونحورِكما وأبشرا » ؛ فأخذا القدحَ ، ففعلا ما أمرهما به رسولُ الله ﷺ ؛ فنادتْهما أمُّ سَلَمة من وراء السِّتْر : أن أَفضِلا لأُمِّكُما ممَّا في إنائكما ، فأفضلا منه طائفةً ـ وسقط من حديث ابن طاوس ذكرُ أمِّ سَلَمة . ٥

[الحديث من طريق أبي يعلى]

أخبرناه ح أبو عبد الله الفراوي ، وأبو ح المظفَّر قالا : أنا أبو سعد ، أنا[٢] أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرناه ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور[٣] ، أنا أبو بكر بن المقرىء ١٠

قالا : نا أبو يَعْلى المَوْصلي[٤] ، نا أبو كُرَيْب ، نا أبو أُسامة ، عن بُرَيْد ، عن جدِّه أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال :

كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ ـ زاد ابن حمدان : نازلاً وقالا :ـ بالجِعْرانة بين مكَّةَ والمدينةِ ، ومعه بلالٌ ؛ فأتَى رسولَ الله ﷺ رجلٌ أعرابي ، فقال : ـ زاد ابن حمدان : له ، وقالا :ـ ألَا تُنْجِزُ لي ، يا محمد ، ما وعدْتَني ؟ فقال له رسول الله ﷺ/: ١٥ « أبْشِرْ » ، فقال له الأعرابي : قد أكثرت عليَّ[٥] مِنَ البشرى . قال : فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى كَهَيْئةِ الغَضْبان ، فقال : « إنَّ هذا قد ردَّ البُشْرى ، فاقْبَلا أنتما » . فقالا : قَبلنا ، يا رسولَ الله . قال : فدَعَا رسولُ الله ﷺ بقَدَحٍ ، فيه ماءٌ ، فغسل يَدَيْه وَوَجْهَه فيه[٦] ، ومَجَّ فيه ثم قال لهما : « اشربا منه ، وأفْرِغا على رؤوسِكما ـ وقال ابن حمدان : وجوهِكما ونحوركما » . فأخذا القَدَحَ ، فَفعلا ما أمرهما به رسولُ ٢٠ الله ﷺ ، فنادتنا أمُّ سلمة من وراء السِّتْر:أنْ أَفْضِلا لأمِّكما ممَّا[٥] في إنائكما ، فأفضلا لها منه طائفةً .

٢٣٢/أ

[ومن طريق الدارقطني]

أخبرنا أبو ح يعقوب يوسف بن أيوب ، وأبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو ح منصور عبد الرحمن بن محمد ، وأبو ح محمد يحيى بن علي ، قالوا : أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا

---

(١) سقطت من ن . ٢٥
(٢) ن : « ثنا » .
(٣) سقطت « ابن منصور » من ن .
(٤) مسند أبي يعلى ٣٠١/١٣ (٧٣١٤) ، وأخرجه البخاري برقم (٤٠٧٣) في المغازي ، ومسلم برقم (٢٤٩٧) في فضائل الصحابة ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٥/٢ .
(٥) سقطت من ن . ٣٠
(٦) كذا في صل ، وليست في المسند ، فلعل الصواب موضعها « منه » .

عبد الله بن جعفر بن خُشَيْش ، وأحمد بن علي بن العلاء قالا : نا يوسف بن موسى ، نا أبو أسامة ، حدَّثني بُرَيد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال :

كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ ، وهو نازلٌ بالجِعْرانة بين مكَّة والمدينة ، ومعه بلالٌ ، فأتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ أعرابيٌّ ، فقال : ألاَ تُنْجِزُ لي ، يا محمدُ ، ما وَعَدْتَني ؟ فقال له

٥ رسولُ الله ﷺ : « أَبْشِرْ » ، فقال الأعرابي : أَكْثَرْتَ عليَّ منْ أبشر ، ألاَ تُنْجِزُ لي ، يا محمدُ ، ما وَعَدْتَني ؟ فأقبل رسولُ الله ﷺ/على أبي موسى وبلالٍ كَهَيْئَة الغضبان ، ٢٣٢/ب

فقال : « إنَّ هذا قد ردَّ البُشْرى ، فاقْبَلا أنتما » ، فقالا : قَبِلْنا ، يا رسول الله . ثم دَعَا رسولُ الله ﷺ بقَدَحٍ فيه ماءٌ ، فغسل يديه ووجهَهُ فيه ، ومجَّ فيه ، ثم قال لهما : « اشْرَبا منه ، وأفرغا منه على وجوهكما ونُحُورِكما ، وأَبْشِرا » . فأخَذَا القَدَحَ ، ففعَلا

١٠ ما أمَرَهما به رسولُ الله ﷺ ، فنادَتْهما أمُّ سلمة من وراء السِّتْر أنْ أَفْضِلا لأُمِّكما ممّا في إنائكما ، فأفضلا لها منه طائفةً .

[حديث: يا بريدة أتراه..]

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي ، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا يحيى ، نا عبد الوارث ـ يعني ابن سعيد ـ عن محمد بن جُحَادة ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه قال[1] :

١٥ كنت مع النبي ﷺ ذات ليلةٍ ، فمرَّ برجلٍ يقرأ ، قد رفع صوته ، فقال : « يا بُرَيْدة ، أتراه مُرائياً ؟ » قلتُ : الله ورسولُه أعلمُ ـ قالها ثلاثاً ، قال : « بل هو عبدٌ مُنِيب » .

[الحديث من طريق الروياني]

أخبرناه أبو سهل أيضاً ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون ، نا العباس بن محمد ، نا عثمان بن عمر ، نا مالك بن مِغْوَل ، عن ابن بُرَيْدة ، عن بُرَيْدة

٢٠ قال :

خرجتُ ليلةً إلى المسجد فإذا النبيُّ ﷺ قائمٌ عند باب المسجد ، وإذا رجلٌ في المسجد يُصَلي/ . قال : فقال لي النبيُّ ﷺ : « يا[2] بُرَيْدة ، أتراه يُرائي ؟ » قال : ٢٣٣/أ

قلتُ : الله ورسوله أعلمُ ، قال : « بل مؤمنٌ منيب » . قال : فصلَّى ، ثم قعد يدعو ، فقال : اللهم إنّي أسألُك أني أشهدُ بأنَّك أنت الله [3]لا إله إلا أنت[3] وحدَكَ لا شريكَ

٢٥ لك ، الأحدُ[4] الفردُ الصمدُ ، الذي لم يَلِدْ ، ولم يُولَدْ ، ولم يكن لك[5] كفواً أحد .

---

(١) سيأتي الحديث من طريق أحمد ، وبقريب من رواية أحمد رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٨٦ .

(٢) د : « يا أبا » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) سقطت من د .

٣٠ (٥) د ، ن : « له » .

قال : فقال النبي ﷺ : « يا بُرَيْدة ، والله ، لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب » . وإذا الرجل أبو موسى الأشعري .

[ومن طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، قال : حدَّثني أبي[1] ، نا عثمان بن عمر ، أنا مالك ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه قال :

٥ خرج بُرَيدة عشاءً ، فلقيه النبيُّ ﷺ ، فأخذ بيده ، فأدخله المسجد ، فإذا صوتُ رجلٍ يقرأ ، فقال النبي ﷺ : « تراه يُرائي[2] » ، فأسكت بُرَيْدة ، فإذا رجل يدعو ، فقال : اللهم إني[3] أسالك بأني أشهد أنَّك أنت الله لا[4] إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ، ولم يُولد ، ولم يكن له كُفْواً أحد ، فقال النبيُّ ﷺ : « والذي نفسي بيده ـ أو قال : والذي نفس محمد بيده ـ لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به

٢٣٣/ب

١٠ أعطىَ ، وإذا دعي به أجاب » . قال : فلما/كان من القابلة[5] خرج بُرَيْدة عِشاءً ، ولقيه النبيُّ ﷺ ، فأخذ بيده ، فأدخله المسجدَ ، فإذا صوتُ الرجل يقرأ ، فقال النبيُّ ﷺ ـ يعني ـ : « تراه مرائياً[6] ؟ » فقال بُرَيْدة : أتقوله[7] ، مراءٍ ، يا رسول الله ، فقال النبيُّ ﷺ : « لا بل مُؤمنٌ مُنِيبٌ ، لا بل مؤمن منيب » ؛ فإذا الأشعري يقرأ بصوتٍ له في جانب المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : « إنَّ الأشعري ـ أو إنَّ عبد الله بن قيس ـ

١٥ أعطي مِزْماراً من مزامير داود » . فقلتُ : أَلَا أخبره يا رسول الله ، فقال[7] : « بلى ، فأخبره » ، فأخبرته ، فقال : أنت لي صديق ، أخبرتني عن رسول الله ﷺ بحديث .

[من طريق أبي بكر الأسفرائيني]

أخبرنا « ملحق » أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو بكر بن مهران المقرىء ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني ، نا يوسف بن سعيد بن مسلم المَصِّيصي ، نا عبيد[8] الله ـ يعني ابن موسى ـ أنا مالك بن مِغْوَل ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه قال :

٢٠ خرجت مع رسول الله ﷺ ذات ليلةٍ إلى المسجد إذا رجل يقرأ بصوت له في المسجد ، فوقف رسولُ الله ﷺ يسمع عليه ، فقلتُ : يا رسول الله ، أتراه مرائياً ؟ فقال : « لا بل عبد أوَّاه » ، قال : فما عرفت من هو حتى سمعته يقول : « لقد أوتي

---

(١) مسند أحمد ٥/٣٤٩ .

(٢) اللفظة مضببة في صل ، وفي مسند أحمد : « مرائياً » .

(٣) سقطت من ن .

٢٥

(٤) ن ، والمسند : « الذي لا » .

(٥) د ، ن : « القائلة » .

(٦) في صل ، ن ، د : « يعني : تراه مرائياً » ، وفي مسند أحمد : « أتقوله مراء » ، وقبل العبارة تنبيه على سقط .

٣٠

(٧) في المسند : « قال » .

(٨) د : « عبد » .

أبو موسى من مزامير داود » . قال : فغدوت عليه ، فأخبرتُه ، فقال : أنت لي الآن
صديق[١] إذ أخبرتني/عن رسول الله ﷺ بحديث «لله» ٢٣٤/أ

[ومن طريق أبي نعيم]
كتب إلي أبو علي الحسن بن احمد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد[٢] الله ، ثم أخبرنيح
أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد[٣] ، أنا أبو علي ، وأبو القاسم غانم ، وأبو منصور محمد بن
٥ عبد الله بن مندويه ، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد
ح وأخبرناح أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم الثَّقفي ، وأبوح طاهر روح بن
بدر[٤] بن ثابت قالا : أنا أبو علي الحدَّاد
ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، ثنا أبو بكر الخطيب
قالوا : أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، ثنا[٥]أبو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ، نا أبو جعفر
١٠ محمد بن عاصم ، نا زيد بن الحُبَاب ، عن مالك بن مِغْوَل ، نا عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه قال :

جاء رسولُ الله ﷺ إلى المسجد ، وأنا على باب المسجد ، فأخذ بيدي ، فأدخلني المسجدَ ، فإذا رجل يصلِّي ، يدعو ، يقول : اللهم إنِّي أسألك بأنِّي أشهد أنَّك[٦] أنت الله لا إله إلاَّ أنت الأحدُ الصمدُ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ، ولم يكن له كفواً أحد . قال : « والذي نَفْسي بيدِه لقد سأل الله باسمهِ الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به
١٥ أجاب » ، وإذا رجل إلى جانب المسجد يقرأ ، فقال : « لقد أعطي هذا مِزْماراً من مزامير آل داود » . قلتُ : يا رسول الله ، أُخْبِرُهُ ؟ قال : « نعم » ، فأخبرته ، فقال[٧] : لن تزالَ لي صديقاً . وإذا هو أبو موسى الأشعري .

٢٣٤/ب
/فحدثت به زهير بن معاوية ، قلت : إن سفيان حدثنا بهذا الحديث عن مالك بن مِغْوَل ، فلقيت مالكاً ، فكتبته[٨]عنه . فقال زهير : سمعت أبا إسحاق السَّبيعي حدَّثنا
٢٠ به عن مالك بن مغول[٩] .

«ملحق»
أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد احمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، أنا

---

(١) ن : « صديق لي الآن » .
(٢) د : « عبد » .
(٣) ن : « أحمد » .
٢٥ (٤) ن : « زيد » .
(٥) ن : « أنا » ، أخرجه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٢ ، وانظر مسند أحمد ٣٤٩/٥ .
(٦) د : « بأنك » .
(٧) ن : « فقال لي » .
٣٠ (٨) ن : « فكتبت » .
(٩) في هامش صل : « يتلوه في الرقعة : أنا أبو القاسم » ، والخبر التالي مستدرك على وريقة تبدو صورتها على وجهي ورقة من مصورة صل .

أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، ، أنا أبو بكر (١محمد بن جعفر المطيري١) ، ملحق،
ح وأخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب(٢) ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصَّلْت الأهوازي ، أنا محمد بن جعفر المَطِيري

أنا الحسن بن عرفة ، نا زيد بن الحُبَاب العُكْلي ، أبو الحسين ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه ٥

أنَّ رسولَ الله ﷺ جاء إلى المسجد ، فوجدني على باب المسجد فأخذني بيدي ، فأدخلني المسجد(٣) ، فإذا رجل يصلي ، ويدعو ويقول : اللَّهُمَّ إني أسألك بأنّي أشهد أنَّكَ أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دُعِي به أجاب » قال : فإذا رجل يقرأ في ناحية المسجد ، فقال : ١٠ « لقد أُعْطِي هذا - زاد الخطيب : مزماراً ، وقالا :- من مزامير آل داود » . قال : قلت : أُخْبِرُه يا رسول الله ؟ قال : « نعم ، فأخبره »/ - زاد الخطيب : فأخبرته - ٢٣٥/أ فقال : لم تزل لي صديقاً . قال : وإذا هو أبو موسى الأشعري الذي كان يقرأ . قال أبو الحسين العُكْلي : فحدثت بهذا الحديث زهير بن معاوية الجُعْفي ، فقال : حدثنا به أبو إسحاق السَّبِيعي ، عن مالك بن مِغْوَل بهذا بعينه . قال أبو الحسين : وأخبرني به ١٥ سفيان الثوري ، عن مالك بن مغول ، فلقيت أنا بعد ذلك(٣) مالك بن مغول فسمعته منه ، إلى ،

[ومن طريق الروياني] أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا سلمة بن شَبِيب النَّيسابوري ، (١ثنا عبد الرزاق١) ، نا ابن عُيَيْنة ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن ابن بُرَيْدة قال(٤) : ٢٠

سمع النبيُّ ﷺ صوتَ أبي موسى وهو يقرأ ، فقال : « لقد أوتي أبو موسى من مزامير آل داود » . قال : فحدثت به أبا موسى ، فقال : أنت الآن صديق . قال : ثم قال أبو موسى : لو علمت أنَّ رسول الله ﷺ يستمعُ قراءتي لَحَبَّرْتُها تَحْبِيراً(٥) .

[ومن طريق أبي يعلى] أخبرتنا أم المُجْتبى العَلَوِيَّة قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى الموصلي ، نا زهير ، نا علي بن الحسن ، أنا الحسين بن واقد ، ثنا عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه ٢٥ قال :

(١-١) سقط ما بينهما من ن .
(٢) تاريخ بغداد ٤٤٢/٨ .
(٣) ليست اللفظة في تاريخ بغداد .
(٤) الحديث من طريق عبد الرزاق هذا في الحلية ٢٥٨/١ .
(٥) التحبير : التزيين ٣٠

خرج رسولُ الله ﷺ وأبو موسى يقرأ في المسجد ، فقال : « من هذا ؟ » قال[1] : قلت : أنا بريدة - يعني - جعلت فداك ، فقال : « لقد أعطي مِزْماراً مِنْ مزامير آل داود » .

٢٣٥/ب [ومن طريق الطلحي]

أخبرنا أبو جعفر محمد ، وأبو عبد الله الحسين ابنا علي بن محمد/التُّسْتَريان - بأصبهان - قالا : أنا أبو سعد محمد بن عمر بن علي بن أحمد الصُّوفي

ح وأخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله

قالا : أبنا أبو عمر عبد الرحمن بن طلحة بن محمد الطَّلْحي ، نا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المعدِّل ، أنا حمزة بن العباس المَرْوَزي ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، نا الحسين بن واقد ، نا عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه قال :

خرج رسولُ الله ﷺ إلى المسجد ، وأبو موسى يقرأ ، فقال : « من هذا ؟ » قال : قلتُ : أنا بُرَيْدة جعلتُ فداك ، قال : « قد أعطي هذا مِزْماراً من مزامير آل داود » .

[ومن طريق الواقدي]

أخبرنا أبو الفضل الفضيلي ، وأبو المحاسن أسعد بن علي ، وأبو بكر أحمد بن يحيى ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى ، قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه ، أبنا عيسى بن عمر بن العباس ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي[2] ، أنا عثمان بن عمر ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن ابن بُرَيْدة[3] ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

« لقد أوتي أبو موسى مِزْماراً من مَزَامِير آل داود » .

[ومن طريق محمد بن هارون]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا ابن حُمَيْد[4] ، نا أبو تُمَيْلة ، عن حسين بن واقد ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه قال :

٢٣٦/أ

كنت في المسجد وأبو موسى الأشعري/يقرأ ، فخرج رسول الله ﷺ ، فقال : « من هذا ؟ » فقلت : بريدة - جعلت لك الفداء - فقال : « لقد أعطي هذا من مزامير آل داود » .

[إسناد آخر]

وقد روي عن مالك بن مِغْوَل بإسنادٍ آخر :

أخبرناه أبو العز أحمد بن عُبَيْد الله ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد ، أبنا عمر بن أيُّوب السَّقَطي ، نا عبد الله بن عمر ، نا ابن فُضَيْل ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى ، عن أبيه

أنَّ النبيَّ ﷺ سمع قراءة أبي موسى ، فقال : « لقد أعطي هذا مِزْماراً من مَزامير آل داود » .

---

(١) سقطت من ن .

(٢) سنن الدارمي ٢/٤٧٣ .

(٣) في سنن الدارمي : « أبي بريدة » .

(٤) هو محمد بن حميد الرازي . انظر تهذيب التهذيب ١١/٢٩٤ ، و٩/١٢٧ .

[الحديث من طريق المحاملي]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الأنماطي ، أنا أبو يَعْلى عبد الله بن مسلم بن يحيى الدَّباس ، نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحاملي ، نا محمد بن خلف ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني ، نا بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده أبي بُرْدة ، عن أبيه

أن رسولَ الله ﷺ قال له : « يا أبا موسى ، لقد أُوتيتَ مِزْماراً من مَزامير آل داود ـ ٥ (١عليه السلام١) » .

[ومن طريق الدارقطني]

أخبرنا أبو ح يعقوب يوسف بن أيوب ، وأبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو منصور ح عبد الرحمن بن محمد ، وأبو ح محمد يحيى بن علي قالوا : أبنا عبد الصمد بن علي ، أنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، نا علي بن محمد بن عبيد ، نا عباس بن محمد[٢] ، نا أبو يحيى الحِمَّاني ، نا بُرَيْد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى[٣]

١٠

[٢٣٦ب]

أن رسول الله ﷺ قال : « لقد أعطيت/، يا أبا موسى ، مِزْماراً من مزامير آل داود » .

[ومن طريق أبي يعلى]

أخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي ، وأبو ح المُظَفَّر القُشَيْري قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ١٥ قالا : أنا أبو يَعْلى[٤] ، نا سُرَيْج بن يونس ، نا خالد بن نافع ، نا سعيد بن أبي بُرْدة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى

أنَّ النبيَّ ﷺ وعائشة مرَّا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته ، فقاما يستمعان لقراءتِهِ ، ثم إنَّهما مَضَيا ، فلمَّا أصبح لقي أبا موسى رسولُ الله ﷺ ، فقال : « يا أبا موسى ، مررتُ بك البارحة ومعي عائشة ، وأنت تقرأ في بيتِكَ ، فقمنا ، فاستمعنا » ، فقال له ٢٠ أبو موسى : أَمَا إنّي يا رسول الله لو علمتُ ـ زاد ابن المقرىء : بمكانك ، وقالا :ـ لحَبَّرْتُ[٥] لك تَحْبيراً

[الحديث عن أبي هريرة]

ورواه أبو هُرَيْرة عن النبيِّ ﷺ :

أخبرناه ح أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ، أنا أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو العباس بن قُتَيْبة ، نا حرملة

٢٥

(١-١) ليس ما بينهما في ن .

(٢) زادت ن : « الدوري » .

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٨٥٤) في المناقب .

(٤) مسند أبي يعلى ٢٦٦/١٣ (٧٢٧٩) ، وأخرجه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢ ، وتعقبه المحقق ، وسيأتي في ص ٣٤٢ من طريق الخطيب .

٣٠

(٥) ن : « لحبرته » .

ح وأخبرناه أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر ، وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم قراءةً ، ومحمد وعلي ابنا أحمد بن علي السِّمْسار حضوراً قالوا : أنا إبراهيم بن خُرَّشيذ قوله ، أبنا أبو بكر النَّيسابوري ، نا يونس بن عبد الأعلى /قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو أنَّ ابن شهاب حدَّثه ، أنَّ أبا سَلَمة أخبره ، أنَّ أبا هريرة حدَّثه[1]

٢٣٧أ

٥

أنَّ رسول الله ﷺ سَمِع قراءةَ أبي موسى ، فقال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

قال ابن شهاب : قال أبو سلمة : وكان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى وهو جالس في المجلس : يا أبا موسى ، ذكِّرنا ربَّنا ، فيقرأ عنده أبو موسى وهو جالس في المجلس .

١٠

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أبنا أبو علي بن المُذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدَّثني أبي[2] ، نا حسن ـ هو ابن موسى ـ نا حمَّاد بن سَلَمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « لقد أُعطِي أبو موسى من مزامير داود[3] » .

١٥

أخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، وأبوه المحاسن أسعد بن علي ، وأبوه بكر أحمد بن يحيى ، وأبوه الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا : أنا أبو الحسن الداودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السَّرْخَسي ، أنا عيسى بن عمر بن العباس ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام[4] ، نا يزيد ، عن محمد بن عمرو

ح وأخبرنا أبو الحسن مكي بن أبي طالب محمد بن أحمد البَرُوجِرْدِيّ ، أنا أبو بكر أحمد بن سهل السرَّاج ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري ، أنا حاجب بن أحمد الطُّوسي ، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي ، نا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو

٢٠

عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة قال :

دخل/رسولُ الله ﷺ المسجدَ ، فسمع قراءة رجلٍ ، فقال : « مَنْ هذا ؟ » قيل : هذا[5] عبد الله بن قيس ، قال : « لقد أُوتيَ هذا من[6] مزاميرِ آلِ داود » .

٢٣٧ب

[حديث البراء بن عازب]

٢٥ ورواه أبو عمارة البراءُ بن عازب ، عن النبيِّ ﷺ :

(١) أخرجه النسائي ١٨٠/٢ ، وأحمد في المسند ٣٦٩/٢ .
(٢) مسند أحمد ٣٥٤/٢ ، وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢ .
(٣) ن : « آل داود » .
(٤) سنن الدارمي ٤٧٣/٢ ، وأخرجه ابن ماجه برقم (١٣٤١) في الإقامة ، وأحمد في المسند ٤٥٠/٢ ، وابن سعد في الطبقات ١٠٧/٤ .
(٥) سقطت من رواية الدارمي وابن ماجه .
(٦) في سنن الدارمي : « مزماراً من » .

٣٠

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أبنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخَشّاب ، أنا أبو محمد المَخْلَدي ، نا أبو العباس السَّرَّاج ، نا علي بن سهل بن المُغِيرة ، نا أحمد بن حُمَيْد - خَتَن[1] عبيد الله بن موسى - نا عبد الرحيم بن سليمان ، عن قَنَان بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة ، عن البَرَاء بن عازب ، عن النبيِّ ﷺ - وسمع أبا موسى يقرأ - قال :

« كأنَّ صوت هذا مِنْ أصواتِ آل داود » .

أخبرناه عالياً أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ح وأخبرتناه فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يَعْلى[2] ، نا عبد الرحمن بن صالح ، نا عبد الرحيم بن سليمان ، عن قَنَان بن عبد الله النِّهْمي ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة ، عن البَرَاء قال :

سمع النبيُّ ﷺ أبا موسى يقرأُ ، فقال : « كأنَّ صوت هذا مِنْ مَزَامير آل داود » .

قالا : وأنا أبو يَعْلى[3] ، أنا عبد الله بن عمر بن أبان - زاد ابن المقرىء : الكوفي - نا عبد الرحيم بن سليمان ، نا قَنَان بن عبد الله النِّهْمي ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة ، عن البَرَاء ، عن النبيِّ ﷺ - وسمع/أبا موسى يقرأ - زاد ابن حمدان : القرآن - فقال[4] : [٢٣٨أ]

« كأن صوتَ هذا من أصوات آل داود » .

ورواه أنس بن مالك عن النبي ﷺ :

[الحديث عن أنس]

أخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أبنا أبو سعد[5] الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتناه أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يَعْلى[6] ، ثنا الفضل بن الصباح ، نا أبو عبيدة ، عن محتسب ، عن يزيد الرَّقَاشي ، عن أنس قال :

قعد أبو موسى في بيت - وقال ابن حمدان : في بيته - واجتمع إليه ناس ، وأنشأ يقرأُ عليهم القرآنَ ، قال : فأتى رسول[7] الله ﷺ رجل ، فقال : يا رسول الله ، ألَا أعجبك من أبي موسى ، إنَّه قعد في بيت ، واجتمع إليه ناس ، فأنشأ يقرأُ عليهم القرآن ، فقال

---

(1) ن : « حدثني » ، أحمد بن حميد الطريثيثي ، أبو الحسن الكوفي ، ختن عبيد الله بن موسى ، ويعرف بدار أم سلمة . تهذيب الكمال ٢٩٨/١ .

(2) مسند أبي يعلى ٢٣٢/٣ (١٦٧٠) .

(3) مسند أبي يعلى ٢٧٥/٣ (١٧٣٣) .

(4) ليست في رواية المسند .

(5) سقطت من ن .

(6) مسند أبي يعلى ١٣٣/٧ (٧٠٩٦) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٦٠/٩ .

(7) ن : « فأتى رجل رسول . . . » .

رسول الله ﷺ : « أتستطيعُ أن تُقْعِدَني حيث ـ وقال ابن المقرىء : من حيث[1] ـ لا يراني منهم أحد[2] ؟ » قال : نعم ، قال : فخرج رسولُ الله ﷺ ، قال : فأقعده الرجلُ حيثُ لا يراه منهم أحد ، فسمِعَ قراءةَ أبي موسى ، قال : فقال : « إنَّه يَقْرَأُ ـ وقال ابن المقرىء : ليقرأ ـ على مِزْمارٍ من مزامير آل داود » .

٥ أخبرناه[3] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله ، وأبو منصور علي بن علي بن عُبَيْد الله قالوا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين/بن النقور ، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا علي بن الجعد ، أنا أبو معاوية العباداني ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : [٢٣٩ب]

١٠ « أعطي أبو موسى مِزْماراً من مزامير آل داود » .

[نساء النبي قمن يستمعن قراءته]

أخبرناه أبو بكر[4] محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن ، نا محمد بن سعد[5] ، أنا عفان بن مسلم[6] ، نا حمَّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن أنس

أنَّ أبا موسى الأشعري قام ليلةً يصلي، فسمع أزواج النبيِّ ﷺ صوته ـ وكان حُلْوَ

١٥ الصوتِ ـ فقمن يستمعن ، فلمَّا أصبح قيل له : النساءُ كنَّ يستمعن ، فقال : لو علمتُ لحبرْتُكُنَّ تحبيراً ، ولشوقتكن تشويقاً ـ وقد قال حمَّاد : لحبرتُكم وشوقتكم .

أخبرناه[7] عالياً أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطُّبَسي ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصُّدفي ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حكيم العامري، أنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه، أنا سعيد ـ يعني ابن هُبَيْرة العامري، نا حمَّاد بن

٢٠ سلمة ، عن ثابت ، عن أنس

أنَّ أبا موسى قرأ ذات ليلةٍ ، فقمن أزواج النبي ﷺ يستمعن لقراءته ، فلمَّا أصبح أُخْبِر بذلك ، فقال : أما لو علمت لشوقتكم تشويقاً ، ولحبرتكم تحبيراً .

أخبرناه/أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو القاسم وأبو عمرو عبد الرحمن وعبد الوهاب ابنا محمد بن [٢٤٠أ]

---

(١) هذه رواية المسند ، وقد تقدمت رواية ابن حمدان وفاق ما في المسند .

٢٥ (٢) في المسند : « أحد منهم » .

(٣) ترتيب هذا الخبر في صل بعد الخبر التالي ، وفوقه : « يقدم » .

(٤) ترتيبه في صل قبل الخبر السابق ، وفوقه : «يؤخر» ، وقد تم التقديم والتأخير في ن ، د وفاق تنبيه صل .

(٥) طبقات ابن سعد ١٠٨/٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٨/٢ .

(٦) في طبقات ابن سعد : « يزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم قالا : » .

٣٠ (٧) ترتيب هذا الخبر في صل قبل السابق ، وفوقه : « يؤخر » ، وقد تم التقديم والتأخير في ن وفاق المثبت ، وبموجب تنبيه صل .

إسحاق ، وأبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر بن السِّمْسار ، وضوء بنت أحمد بن محمد قالوا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل ، نا محمد بن يزيد - أخو كرخويه - أنا يزيد ، أنا حمّاد ، عن ثابت ، عن أنس

أنَّ أبا موسى كان يقرأ ذات ليلةٍ ، ورسول الله ﷺ يستمع ، فلما أصبح قيل له ، قال : لو علمت لحبَّرْتُ تحبيراً ، ولشوَّقت تشويقاً . ٥

[حديث ابن أبي عياش عن أنس]

ورواه أبان بن أبي عيَّاش عن أنس :

أخبرناه « ملحق » أبو مسعود الحاجي ، قال[1] : أنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا أبو عقيل أنس بن سلم الخَولاني ، نا عمرو بن هشام الحرَّاني ، نا عثمان بن عبد الرحمن ، نا ابن ثَوْبان ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك

أن النبي ﷺ مرَّ بأبي موسى رافعاً صوته يقرأ في المسجد ، فقال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » . ١٠

[الحديث عن أبي موسى]

وروي عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ[2] :

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد الغَسَّاني قال نا - وأبو « ملحق » النجم بدر بن عبد الله الشِّيحي قال[3] : أنا - أبو بكر أحمد بن علي الحافظ[4] ، أنا الحسين بن الضحاك الأنماطي ، أنا محمد بن عبد الله الطباع - نا خالد بن نافع ، ثنا سعيد بن أبي بُرْدة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ، أنَّ النبي ﷺ /قال له : ١٥ [٢٤٠ب]

« يا أبا موسى ، مررت أنا وعائشة البارحة وأنت تقرأ » . فقال أبو موسى : لو علمت بمكانك لحبَّرْتُ لك القرآن تحبيراً .

[الحديث عن عائشة]

وروته عائشة عن النبي ﷺ :

أخبرناه أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين ، وأبو بكر أحمد بن سهل بن إبراهيم المسجدي ، وأبو بكر محمد بن العباس الشُّقَاني ، ٢٠ وأبو نصر محمد بن منصور بن أبي نصر الحُرْضي ، وأبو سعيد مسعود بن أبي سعد بن أبي عبد الله الشعري ، ودرَّدانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر - بنيسابور - وأبو عمرو إسماعيل بن الحسين بن أبي عمرو الأديب - بمرو - قالوا : أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد الصَّيْرفي ، نا أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلدي ، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السرَّاج ، نا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي ، أنا عبد الرزاق[5] ، نا مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ٢٥

---

(١) ليست اللفظة في ن .

(٢) بعده في صل : « ويكتب من الحاشية في باطنها » ، والخبر التالي مستدرك في هامش وجه الورقة في صل .

(٣) ليست اللفظة في ن .

(٤) تاريخ بغداد ٢٩٨/٨ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢ ، وقد تقدم في ص ٣٣٨ من طريق أبي يعلى .

(٥) المصنف ٤٨٥/٢ (٤١٧٧) ، وسيأتي من طريق أحمد . ٣٠

سمع النبيُّ ﷺ قراءة أبي موسى الأشعري ، وهو يقرأ في المسجد ، فقال : « لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير داود » .

وأخبرناه عالياً أبو القاسم هبةُ الله بن محمد ، أنا الحسن بن علي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدّثني أبي[1] ، نا سفيان ، عن الزُّهري ، عن عُرْوة ، عن عائشة

٥ سمع النبيُّ ﷺ قراءة أبي موسى ، فقال : « لقد أوتي هذا من مزاميرِ آل داود » .

رواه غيره عن سفيان ، فقال : عن عروة - أو عَمْرة - بالشك :/ ٢٤١/أ [الحديث عن عروة بالشك]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أبنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخَشَّاب ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي ، أنا أبو العبَّاس السرَّاج ، نا محمد بن الصباح ، أنا سفيان

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، وأبو محمد عبد الله بن

١٠ أحمد بن عثمان السُّكَّري

قالا : أنا عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم ، أنا محمد بن جعفر بن أحمد المَطِيري ، نا بشر بن مطر الواسطي ، نا سفيان بن عُيَيْنة

عن الزُّهري ، عن عُرْوة - أو عَمْرة - عن عائشة

أنَّ النبي ﷺ سمع قراءة أبي موسى ، فقال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

١٥ و[2]رواه الليث عن الزهري ، فقال : عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلاً : [الحديث عن عبد الرحمن بن كعب مرسلاً]

أخبرتنا به[2] أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أبنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرُّومي ، نا أبو العباس السرَّاج ، نا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث[3] ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك[4]

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأبي موسى الأشعري - وسمعه يقرأ - : « لقد أوتي أخوكم من

٢٠ مزامير آل داود » .

وروي عن عائشة من وجهٍ آخر : [الحديث عن عائشة من وجه آخر]

أخبرناه أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَري ، أنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفقيه ، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، وأبو القاسم بن البُسْري ،

٢٥ وأبو نصر الزَّيْنَبي

ح/وأخبرناه[5] أبو الفضل محمد[5] بن ناصر ، أبنا أبو القاسم بن البُسْري ٢٤١/ب

(١) مسند أحمد ٦/٣٧ .
(٢) سقطت من ن .
(٣) ن : « الليث بن سعد » .
٣٠ (٤) اللفظة مضببة في صل ، ن تنبيه على إرسال الحديث .
(٥) سقطت من ن .

قالوا : أنا أبو طاهر المُخلّص

قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعتُ أبي قال : حدثنا - وفي حديث ابن أبي شُرَيْح : أخبرنا - أبو حمزة ، عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن لميس بنت سلمة ، عن عائشة قالت :

كنت أغسل رأسَ رسولِ الله ﷺ ، فسمع صوتاً في المسجد ، قال : « فاطَّلعي ٥ - وفي حديث ابن أبي شريح : فقال : اطَّلِعي - فانظري من هذا ؟ » فاطلعت ، فنظرت ، فإذا هو أبو موسى ، فأخبرته ، فقال رسول الله ﷺ : « إنَّ أبا موسى أوتي مِزْماراً من مزامير داود » .

[حديث: إن الأشعريين إذا أرملوا..]

أخبرناح أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفرح القُشَيْري قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان ١٠

وأخبرناح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرىء

قالا : أنا أحمد بن علي بن المثنى التميمي[1] ، نا أبو كُرَيْب ، نا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن جدِّه ، عن أبي موسى

ح وأخبرنا أبو يعقوبح يوسف بن أيوب بن وهرة ، وأبو بكر بن المَزْرَفي ، وأبو منصورح بن زُرَيْق ، ١٥ وأبوح محمد يحيى بن علي قالوا : أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي ، أنا علي بن عمر ، نا الحسين بن إسماعيل ، وأحمد بن علي بن العلاء قالا : نا يوسف بن موسى[2] ، نا أبو أسامة/حدثني يزيد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جدِّه أبي بردة ، عن أبي موسى قال ٢٤٢/أ

قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الأشعريين إذا أَرْمَلُوا[3] في الغَزْوِ ، وقلَّ طعامُهم - وفي حديث ابن حمدان : أو ٢٠ قلَّ طعامُ عيالهم - بالمدينة ، جَمَعُوا ما كان عندهم في ثوبٍ واحدٍ ، ثم اقْتَسَمُوه بينهم في إناءٍ واحدٍ بالسَّوِيَّة ؛ فهم منِّي وأنا منهم » .

رواه البُخاري ومُسْلم في الصحيح عن أبي كُرَيْب .

[حديث: نعم الحي الأزد..] [من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدثني أبي[4] ، نا وهب بن جرير ، نا أبي قال : سمعتُ ٢٥

---

(١) مسند أبي يعلى ٢٩٣/١٣ (٧٣٠٩) ، ورواه البخاري برقم (٢٣٥٤) في الشركة ، ومسلم. برقم (٢٥٠٠) في فضائل الصحابة .

(٢) ن : « يوسف ، عن أبي موسى » .

(٣) أرمل القوم : إذا نفِد زادهم .

(٤) مسند أحمد ١٢٩/٤ ، ورواه من هذا الطريق ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن ملاذ (م٣٩/١٩٥) ومن ٣٠ طريق آخر عن وهب بن جرير (عاصم - عايذ/٢٥٠) ، وأخرجه الترمذي برقم (٣٩٤٢) في المناقب ، =

عبد الله بن مَلاَذ يحدِّث ، عن نُمَيْر بن أوس ، عن مالك بن مَسْرُوح ، عن عامر بن أبي عامر الأشعريّ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

« نِعْمَ الحيُّ الأَسْدُ ، والأشعريون لا يفِرُّون في القِتَالِ ، ولا يَغُلُّون ، هم[1] مني ، وأنا منهم » .

٥ قال عامر : فحدَّثت به معاوية ، فقال : ليس هكذا قال رسولُ الله ﷺ ، ولكنه قال : « هم منّي وإليَّ » ، فقلت[2] : ليس هكذا حدَّثني أبي عن النبي ﷺ ، ولكنَّه قال : « هم مني وأنا منهم » ، قال : فأنت إذا أعلم بحديث أبيك .

قال عبد الله بن أحمد[3] : هذا من أجود الحديث ، ما رواه إلَّا جرير .

[ومن طريق البيهقي] أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد ، أنا أحمد بن الحسين ، أبنا محمد بن موسى ، نا

١٠ محمد بن يعقوب ، نا يحيى بن أبي طالب ، أنا وهب بن جرير ، نا أبي قال : سمعتُ عبد الله بن مَلاذ الأشعري / ، عن نمير بن أوس ، عن مالك بن مسروح ، عن عامر بن أبي عامر الأشعري ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : ٢٤٢/ب

« نعم الحيُّ الأزدُ ، والأشعريون لا يفرُّون في القتال ، ولا يَغُلُّون ، هم منّي وأنا منهم » .

١٥ قال عامر : فحدثت به معاويةَ ، فقال : ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ، إنَّما قال : « منّي وإلي » ، فقلت : ليس هكذا حدَّثني أبي ، ولكن حدثني أبي عن النبي ﷺ أنَّه قالت : « هم منّي وأنا منهم » ، قال فأنت إذاً أعلمُ بحديث أبيك .

[ومن طريق البغوي] أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي ، وعلي بن مسلم ، وأحمد بن محمد القَطَّان ـ واللفظ

٢٠ ليعقوب ـ نا وهب بن جرير ، نا أبي قال : سمعت عبد الله بن مَلاَذ الأشعري يحدِّث ، عن نمير بن أوس ، عن مالك بن مَسْرُوح ، عن عامر بن أبي عامر الأشعريّ ، عن أبيه أبي عامر ، عن النبي ﷺ قال :

« نِعْمَ الحيُّ الأَسْدُ ، والأشعريون لا يَفِرُّون في القِتال ، ولا يَغُلُّون ، هم منّي وأنا منهم » .

٢٥ قال عامر : فحدثت به معاوية ، فقال : ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ، قال : « هُم منّي وإليَّ » ، فقال : ليس هكذا حدَّثني أبي ، ولكنَّه حدَّثني عن النبيِّ ﷺ أنه

= وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير . ويقال : الأسْد هم الأزد » ، وانظر الطرق التالية .

(١) ن : « وهم » . يغلون : الغلول : الخيانة في الغنيمة ، واخفاء بعضها ، وكل من خان في شيء خفية فقد

٣٠ غلّ .

(٢) مسند : « فقال » .

(٣) ليست : « ابن أحمد » في المسند .

قال : « هم منِّي وأنا منهم » ، قال : فأنت أعلمُ بحديث أبيك .

[٢٤٣أ] رواه أبوعيسى التِّرمِذِي ، عن إبراهيم بن يعقوب/الجُوزَجاني ، عن وهب بن جرير .

[حديث: إني لأعرف أصوات..] أخبرنا أبوعبد الله محمد بن الفضل ، وأبوح المظفَّر بن القُشَيْري قالا : أنا أبوسعد الأديب ، أنا أبوعمرو بن حمدان

٥ ح وأخبرنا أبوعبد الله الأديب ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبوبكر محمد بن إبراهيم بن علي

[من طريق أبي يعلى] قالا : أنا أبويَعْلى الموصلي[١] ، نا أبوكُرَيْب ، نا أبوأسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنِّي لَأعْرِفُ أصواتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّين بالقُرآنِ ، وإن كنتُ لم أرَ[٢] منازلهم حينَ نزلوا ، بالقرآن[٣] ، وأعرِفُ منازِلَهم من أصواتِهم باللَّيل[٤] ، ومنهم حَكِيمٌ إذا لَقِيَ الخيلَ ١٠ ـ أو قال : العَدُوَّ ـ قال لهم : إنَّ أصحابي يأمرونَكم أن تَنْتَظِروهم » .

أخرجه البخاري ومسلم عن أبي كُرَيْب .

[ومن طريق الدارقطني] أخبرنا أبوبكر بن المَزْرَفي ، وأبويعقوبح يوسف بن أيوب ، وأبومحمدح بن الطراح ، وأبومنصورح بن زُرَيْق قالوا : أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أحمد بن علي بن العلاء ، نا يوسف بن موسى ، نا أبوأسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال : قال رسولُ ١٥ الله ﷺ :

« إنِّي لأعرف أصوات رُفْقَة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل ، وأعرف منازِلهم ، وأعرف منازلهم حين[٥] نزلوا بالنهار ، ومنهم حكيم إذ لقي الخيلَ قال : ـ أو

[٢٤٣ب] قال : العدوَّ قال ـ لهم : إن أصحابي يأمرونكم/تنتظرونهم » .

[طريق آخر للحديث] قال : وأنا الدارقطني ، نا الحسن بن الخضر ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبوكُرَيْب ، نا ٢٠ أبوأسامة ، عن بريد ـ بإسناده نحو قول يوسف سواء

[حديث كعب بن مالك الأشعري وزوجته] أنبانا أبوعلي الحسن بن أحمد[٦] ، وحدثنيح أبومسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه ، أنا أبونُعيم أحمد بن عبد الله ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَرانيّ ، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق[٧] الحِمصي ، نا أبوعلقمة نصر بن خزيمة بن جُنادة بن محفوظ بن علقمة ، أنَّ أباه حدَّثه ، عن

(١) مسند أبي يعلى ٣٠٥/١٣ (٧٣١٨) ، وأخرجه البخاري برقم (٣٩٩١) في المغازي ، ومسلم برقم ٢٥ (٢٤٩٩) فضائل الصحابة .

(٢) في مسند أبي يعلى : « لا أرى » .

(٣) في مسند أبي يعلى : « بالنهار » .

(٤) في مسند أبي يعلى : « بالقرآن بالليل » .

(٥) ن : « وحين » .

(٦) ن : « أبوعلي الحداد » .

(٧) ن : « زريق » ، واللفظة من غير إعجام في صل . قارن بحاشية الإكمال ٦١/٤ .

نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ـ واسمه عبد الرحمن ـ نا أبو أمامة ، أنَّ كعب بن عاصم الأشعري حدَّث قال :

ابتعتُ قمحاً أبيضَ ، ورسول الله ﷺ حيٌّ ، فأتيت به أهلي ، فقالوا : تركتَ القمحَ الأسمرَ الجيِّدَ ، وابتعتَ هذا ؟! والله لقد أنكحني رسولُ الله ﷺ إياكَ ، وإنَّك لَعَييُّ اللسان ، دميمُ الجسم ، ضعيف البطش . فَصَنَعتْ منه خُبْزةً ، فأردتُ أن أدعوَ ٥ عليها أصحابي الأشعريين ، أصحاب العقبة ، فقلت : أتجشَّأُ مِنَ الشِّبَعِ ، وأصحابي جياعٌ ! فأتتْ رسولَ الله ﷺ تشكو زوجها ، وقالت : انزعْني من حيث وضعتني . فأرسل إليه رسولُ الله ﷺ ، فجمع بينهما ، فحدثه حديثها ، فقال رسول الله ﷺ : « لم تَنْقِمي منه شيئاً[٢] غير هذا ؟ » قالت : لا ، قال : « فلعلَّك تريدين أن تختلعي منه فتكوني كجيفة الحمار ؟ أو تبغين ذا جُمَّةٍ/فينانةٍ[٣] ، على كل جانب من قُصَّته[٤] شيطان ١٠ [٢٤٤أ] قاعد ؟ الا ترضين أني أنحكتُكِ رجلاً من نفرٍ ما تطلع الشمس على نفرٍ خيرٍ منهم ؟ » قالت : رضيت ، فقامت المرأة حتى قبَّلَت رأسَ زوجِها وقالت : لا أفارق زوجي أبداً !

[خطبة للنبي] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أبو عمرو بن حكيم ، نا محمد بن مسلم بن وارة ، نا هشام بن عبيد الله الرازي ، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيَّان ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن أَبْزَى ١٥

ح قال : وأنا ابن مَنْده ، أنا سعيد بن عثمان المصري ، نا أحمد بن محمد بن بسطام المَرْوزي ، ثنا أحمد بن بكر المَرْوزي ، نا أبو وهب محمد بن مُزاحم ، نا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيَّان ، عن علقمة بن عبد الرحمن بن أبزى
عن أبيه ، عن جدِّه ، عن رسولِ الله ﷺ[٥] :

٢٠ أنه خطب الناس قائماً ، فحمد الله وأثنى عليه ـ فذكر طوائف من المسلمين ، فأثنى عليهم خيراً ، ثم قال : « ما بالُ أقوامٍ لا يعلمون جيرانهم ، ولا يفقهونهم ، ولا يفطنونهم ، ولا يأمرونهم ، ولا ينهونهم ؟! وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ،

---

(٢) في الأصل : « شيء » .
(٣) الجُمَّة : مجتمع شعر الرأس ، وجُمَّة فينانة ، حسنة طويلة .
٢٥ (٤) القُصَّة : الخُصْلة من الشعر .
(٥) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤٤/١ في ترجمة « أبزى » ، وذكر رجاله والأقوال فيه ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٨٤٥٧) ، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٤/١ .

ولا يتفقهون، ولا يفطنون ؟ والذي نفسي بيده لتُعَلِّمُنَّ جيرَانكم، ولتفقهنهم ، ولتفطننهم ، ولتأمرنَّهم ولتنهنهم . وليتعلمَنَّ قوم من جيرانهم ، وليتفقهُن ، وليتفطنن/أو [٢٤٤ب] لأعاجلنَّهُمْ بالعقوبة في دار الدنيا » . ثم نزل رسولُ الله ﷺ ، فدخل بيتَه . فقال أصحابُ رسولِ الله ﷺ بينهم : من يعني بهذا الكلام ؟ قالوا : ما نعلم يعني بهذا الكلامِ إلّا الأشعريين ؛ إنّهم فقهاءُ ، علماء[١] ، ولهم جيرانٌ من أهل المياه جفاة جهلة . فاجتمع جماعة من الأشعريين ، فدخلوا على النبيِّ ﷺ فقالوا : ذكرت طوائف من المسلمين بخير ، وذكرتنا بشرّ ، فما بالنا ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « لتُعَلِّمن جيرانكم ، ولتفقهنَّهُمْ ، ولتفطننهم ، ولتأمرنهم ، ولتنهنّهم أو لأُعاجلنكم بالعقوبة في دار الدنيا » . فقالوا : يا رسول الله ، أمّا إذاً فأمهلنا سنةً ، ففي سنةٍ ما نعلّمهم ويتعلمون . فأمهلهم سنةً . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ لُعِنَ الذين كفروا من بني إسرائيلَ على لسانِ داودَ وعيسى بنِ مريمَ ، ذلك بما عَصَوْا وكانُوا يَعْتَدُونَ كانُوا لا يَتَناهَوْن عن مُنْكَرٍ فَعَلُوه لبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُون ﴾[٢] .

[حديث: سيد الفوارس أبو موسى]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن فيما قرأت عليه ، عن أبي إسحاق البرمكي

ح وحدثناق عمي ، أنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءةً ، عن أبي عمر

ح قال : وأنا البرمكي إجازةً ، إلى أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٣] ، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا نُعَيْم بن يحيى التميمي/قال[٤] : قال [٢٤٥أ] رسول الله ﷺ :

« سيِّدُ الفوارسِ أبو موسى » .

[حديث بعثه إلى اليمن]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، وأبو علي بن السِّبْط ، وأبو غالب بن البنّاء قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا هَوْذة بن خليفة ، نا عوف ، عن سيّار أبي الحكم ، عن بعض الأشعريين ، عن الأشعري قال[٥] :

بعثني رسول الله ﷺ ومعاذ بن جبل إلى اليمن ، فقال لنا فيما يوصينا : « تطاوعا جميعاً ، ويَسِّرا ولا تُعَسِّرا ، وبَشِّرا ، ولا تنفرا » ؛ فلما ذهبنا نفصل من عنده قال : ـ وكنت أعلم بالأرض التي آتي من صاحبي ـ فقلت : يا رسول الله ، إنّك تبعثنا إلى أرضٍ بها أشربة منها : البِتْعُ[٦] من العسل ، فيشتدُّ حتى يسكرَ ، والمِزْرُ[٧] من الشعير

(١) سقطت من ن .

(٢) سورة المائدة ٥ الآية (٧٨ ـ ٧٩) .

(٣) طبقات ابن سعد ١٠٧/٤ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٤٧٥) .

(٤) ضببت اللفظة في صل تنبيه على إرسال الحديث .

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٤١٧/٤ مختصراً من طريق آخر عن أبي موسى .

(٦) في اللسان : « البِتْعُ والبِتَعُ مثل القِمْع والقِمَع : نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمرُ صلابة » .

(٧) في اللسان : « المِزْرُ : نبيذ الشعير والحنطة والحبوب ، وقيل : نبيذ الذُّرَة خاصة » .

[وسيرته فيها]

(١) قال الحسنُ : ففعل والله ، لقد علَّمهم كتاب ربِّهم ، وسُنَّة نبيِّهم ، وجاهد بهم عدوَّهم ، وقسم بينهم فيئهم(١) . فوالله ما قدم عليهم راكب كان خيراً لهم من أبي موسى .

قال ابن شَوْذَب : كان إذا صلى الصبح أمر الناس فثَبَتُوا في مجالسهم ، ثم استقبل ٥ الصفوف رجلاً رجلاً يقرئه القرآن حتى يأتي على الصُّفوف .

قال ابن شوذب : ودخل على جملٍ أورقَ(٢) ، وخرج عليه حين عُزِل .

[لخص الحسن سيرة أبي موسى في البصرة]

أخبرناه أبو البركات ابن المبارك(٣) ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا علي بن المديني ، نا غُنْدر ، عن شعبة ، عن أبي التيَّاح ، عن الحسن قال :

١٠ ما قدمها راكب قط(٤) - يعني البصرة - خير لأهلها من أبي موسى .

[القول من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقَّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل ، حدَّثني أبو عبد الله ، نا أبو داود ، عن شعبة(٥) ، عن أبي التيَّاح ، سمعت الحسن يقول :

ما قدِمها راكب(٦) - يعني البصرة - خير لهم من أبي موسى .

[كيف كان يعلم القرآن]

١٥ أخبرناه أبو عبد الله الصاعدي ، أنا أحمد بن الحسين ، أبنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، نا يونس بن محمَّد ، نا المُعْتمِر بن سليمان ، عن أبيه قال : نا صاحب لنا ، عن/غُنَيْم بن قيس قال :

[٢٥٢ب]

كنا عند أبي موسى في مسجد البصرة ، قال : فصفنا صفين بين يديه - أو قال : صفوفاً - يعلِّمنا القرآن .

[من أقواله في تعليم الناس]

٢٠ أنبأنا(٧) أبو القاسم بن بيان ، ثم أخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي ، وأبو سليمان داود بن محمد عنه

[ح و](٨) أخبرنا(٩) أبو القاسم الحسين بن محمد ، أنا أبو القاسم علي بن محمد

ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن حمزة ، أنا أبو القاسم بن بَيَان

قالا : أنا أبو الحسن بن مَخْلَد

---

٢٥ (١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) الأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد .

(٣) ن : « أبو البركات الأنماطي » .

(٤) سقطت من د .

(٥) د : « شعيب » .

٣٠ (٦) سقطت من ن .

(٧) ن : « حدثنا » .

(٨) مابين حاصرتين من ن .

(٩) موضع هذا الحرف في ن : « ألحقه قاسم » .

ح وأخبرنا[ح] أبو عبد الله الفراوي ـ واللَّفْظ له ـ أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو علي الرُّوذَباري ـ بنَيْسابور ـ وأبو الحسين بن بشران ، وأبو عبد الله الحسين بن عمر[1] بن بَرْهان ، وأبو الحسين بن الفضل القَطَّان ، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبَّار ـ ببغداد ـ قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا الحسن بن عَرَفة ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة ، عن سليمان التَّيْمي ، عن أسلم العِجْلي ، عن أبي مرية قال : ٥

جعل أبو موسى الأشعريُّ يعلِّم الناس سنَّتَهم ودينَهم ، فقال : ولا يدافعَنَّ أحدٌ منكم في بطنه غائطاً ، ولا بَوْلاً ، وإن حكَّ أحدُكم فرجه فمرشةٌ أو مرشتين ، وليكن ذلك خفيفاً . فشخصت أبصارهم ـ أو قال : فصرفوها عنه ـ فقال : ما[2] صرف أبصارَكُم عنِّي ؟ قالوا : الهلال ، أيُّها الأميرُ ، قال : أفذاك الذي أشخص أبصاركم عنِّي[3] ؟ قالوا : نعم ، قال : فكيف بكم/إذا رأيتم الله جهرة ؟! [٢٥٣أ] ١٠

[قوله لأهل البصرة حين بعثه عمر]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ، أبنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، نا زكريا بن يحيى أبو الخطاب ، نا أبو داود الطيالسي ، عن شُعْبة ، عن أبي عامر الخزاز[4] ، عن الحسن ، عن أبي موسى قال :

إنَّ أميرَ المؤمنين عمر بعثني إليكم ، أعلِّمكم كتابَ ربِّكم ، وسنَّة نبيكم ، وأنظف لكم طرقكم . ١٥

[القول من طريق الدارمي]

أخبرنا[ح] أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، وأبو المحاسن[ح] أسعد بن علي ، وأبو بكر[ح] أحمد بن يحيى ، وأبو الوقت[ح] عبد الأول بن عيسى قالوا : أنا أبو الحسن الدَّاودي ، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمّويه ، أنا أبو عمران السمرقندي ، أنا أبو محمد الدارمي[5] ، ثنا عبيد بن يعيش ، نا يونس ، عن صالح بن رُسْتم المُزَني ، عن الحسن ، عن أبي موسى

أنه قال حين قدم البَصْرة : بعثني إليكم عمرُ بن الخطاب أعلمكم كتاب ربكم ، وسنة نبيكم[6] ، وأنظف طُرُقَكم . ٢٠

[من أقوال عمر فيه]

أخبرنا[ح] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[7] ، أنا أبو أسامة [8]حمَّاد بن أسامة[8] ، ووهب بن

---

(١) ن : «عمرو» .

(٢) ن : «أما» . ٢٥

(٣) سقطت من ن .

(٤) اللفظة مهملة في صل ، وهو : صالح بن رستم المزني ، أبو عامر الخزَّاز ـ بمعجمات . تهذيب التهذيب ٣٩١/٤ .

(٥) سنن الدارمي ١٣٥/١ .

(٦) في سنن الدارمي : «وسنتكم» . ٣٠

(٧) طبقات ابن سعد ١٠٨/٤ .

(٨ـ٨) سقط ما بينهما من ن .

جرير بن حازم ، (١ومسلم بن إبراهيم١) قالوا : نا هشام الدَّسْتُوائي ، عن قَتَادة ، عن أنس قال :

بعثني الأشعري إلى عمر ، فقال لي[٢] عمر : كيف تركت الأشعري ؟ فقلت له : تركته يعلّم الناس القرآن ، فقال/ : أمَا إنّه كيِّس[٣] ، ولا تُسْمِعْها إيَّاه . [٢٥٣ب]

[كتاب عمر إلى أبي موسى]

أخبرنا ح أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر - بنيسابور - وأبو القاسم ح تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجُرْجاني - بهراة - قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أنا الحاكم أبو احمد محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق ، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن أبي معشر السُّلَمي - بحران - ، نا معلل بن نفيل النَّهْدي الحرّاني ، أبو احمد[٤] - نا أبو يوسف - يعني القاضي ، عن عبيد الله بن أبي حُمَيد

ح قال : وأنا أبو عَرُوبة ، نا يحيى بن أبي عبيدة ، ومعلل بن نفيل قالا : ثنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن أبي حُمَيد الهُذَلي[٥]

عن أبي المَلِيح الهُذَلي قال[٦] :

كتب عمر إلى أبي موسى : أمّا بعدُ ، فإنّ القضاء فريضة مُحْكمة ، وسُنّة متَّبعة ، فافهم إذا أُدْلِيَ[٧] إليك ؛ فإنّه لا ينفع تكلّم بحقّ لا نفاذ له . آسِ[٨] بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتّى لا يأيس الضعيف من عدلك ، ولا يطمعَ الشريفُ في حَيْفك . البَيِّنَةُ على من ادّعى ، واليمينُ على من أنكر ، والصلحُ بين[٩] المسلمين إلا صلحاً[١٠] أحلّ حراماً ، أو حرّم حلالاً ، لا يمنعك قضاء قضيتَهُ راجعت فيه نفسك ، وهُدِيت فيه لرُشدك أن تراجع الحقّ ؛ فإنّ الحقّ قديم ، ومراجعةُ الحقّ خيرٌ من التمادي في الباطل . الفهمَ الفهمَ فيما يختلج في صدرك ممّا لم يبلغْك في الكتاب والسنة ، واعرف الأمثال والأشباه ، ثم قِسِ الأمور عند ذلك ، فاحبُه إليّ/أحبُه إلى الله ، وأشبهها بالحق فيما ترى . اجعل للمُدّعي أمداً ينتهي إليه ، فإنْ أحضر بينته أخذ حقّه ، وإلاّ وجهتَ عليه القضاء ؛ فإن ذلك أَجْلَى للعمى ، وأبلغُ في العُذْر . والمسلمون عُدُول بعضهم على [٢٥٤]

(١-١) ليس ما بينهما في الطبقات وبعده : « قالا » .

(٢) ليست في الطبقات .

(٣) في الطبقات : « كبير » .

(٤) ن : « أنا أبو احمد » .

(٥) ن : « النهدي » .

(٦) البيان والتبيين ٢/٤٨ ، والكامل للمبرد ١/١٩ ، وصبح الأعشى ١٠/١٩٣ ، وانظر جمهرة رسائل العرب ١/٢٥٢ ، ففيها مزيد من المصادر ، وذكر ما يتعلق بالشهادة من هذه الرسالة البيهقي في السنن الكبرى ١٠/١٩٧ .

(٧) أدلى بحجته : احتج بها .

(٨) آس : سوّ بينهم .

(٩) كذا في الأصل ، وفوقها ضبة في صل ، وفي البيان والتبيين : « جائز بين » .

(١٠) في الأصل : « صلح » .

بعضٍ إلا مجلوداً في حدّ ، أو مجرَّباً[١] في شهادة زورٍ ، أو ظنيناً[٢] في ولاءٍ أو قرابةٍ ، إنَّ الله تولى منكم السرائر ، ودَرَأ عنكم الشبهاتِ ، ثم إياك والقلقَ والضجرَ ، والتأذيَ بالناس ، والتنكُّر[٣] للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجرَ ، ويُحْسِنُ بها الذُّخْرَ ؛ فإنَّه من يصلح نيته فيما بينه وبين الله ولو على نفسه يَكْفِهِ الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزيَّن[٤] للناس بما يعلم الله منه غيرَ ذلك يُشِنْه الله ، فما ظنك بثوابِ غيرِ الله في عاجل رزقه ، وخزائن رحمته ، والسلام عليكم .

[الرسالة من وجهٍ آخر]

أخبرناح أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه ، وأبو القاسمح زاهر بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسين بن علي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا محمد بن إسحاق الصغاني ، نا محمد بن عبد الله بن كُنَاسة ، نا جعفر بن برقان ، عن معمر البصري ، عن أبي العوَّام البصري قال :

كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : إنَّ القضاءَ فَريضةٌ مُحكمة ، وسُنَّة متَّبعة ، فافهم إذا أُدْلي إليك ، فإنَّه لا ينفعُ تكلُّمٌ بحقٍّ لا نفاذ له . وآسِ بين الناسِ في وجهِكَ ومجلسِك/وقضائك حتى لا يطمعَ شريفٌ في حَيْفِك ، ولا يأيس ضعيفٌ من عَدْلِك . [٢٥٤ب] البَيِّنة على من ادَّعى ، واليمين على من أنكر ، والصُّلْح جائزٌ بين المسلمين إلا صلحاً[٥] أحلَّ حَراماً أو حرَّم حلالاً . ومن ادَّعى حقّاً غائباً ، أو بيِّنة فاضرب له أَمَداً ينتهي إليه ، فإن جاء ببينةٍ أعطيته حقَّه ، فإن أعجزه ذلك استحللتَ عليه القضيَّة ، فإنَّ ذلك أبلغُ في العُذْر ، وأجلى للعَمَى . ولا يمنعُك من قضاءٍ قضيته اليوم فراجعت فيه لرأيك ، وهُدِيت فيه لرُشْدك أن تُراجعَ الحقَّ ؛ لأنَّ الحقَّ قديم[٦] ، لا يبطل الحق شيء[٦] ، ومراجعةُ الحقِّ خيرٌ من التمادي في الباطل . والمسلمون عُدولٌ بعضهم على بعض في الشهادات ـ وقال زاهر : في الشهادة ـ إلَّا مجلوداً[٧] في حدٍّ ، أو مُجَرَّباً[٧] عليه شهادة الزُّور ، أو ظنيناً[٧] في ولاءٍ ، أو قرابةٍ ، فإنَّ الله ـ عز وجل ـ تولى من العباد السرائرَ ، وستر عليهم الحدودَ إلا بالبيِّنات والأيمان . ثم الفهمَ الفهمَ فيما أدلي إليك مما ليس في قرآنٍ أو سنَّة ، ثم قايس الأمورَ عند ذلك ، واعرف الأمثال والأشباه ، ثم اعمد إلى أحبِّها إلى الله فيما ترى ، وأشبهها بالحقِّ . وإيَّاك والغضبَ ، والقَلَق ، والضجرَ ،

(١) في الأصل : « مجلود ... مجرب » .
(٢) الظنين : المتهم . وفي الأصل : « ظنين » .
(٣) ن : « والشكر » .
(٤) ن : « يرى » .
(٥) في الأصل : « صلح » .
(٦) سقطت من ن .
(٧) في الأصل : « مجلود .. مجرب .. ظنين » .

والتأذِّيَ بالناس عند الخصومة والتنكرَ ؛ فإنَّ القضاءَ في مواطن الحقِّ يوجبُ الله به الأجر ، ويُحَسِّنُ به الذُّخْرَ ؛ فمن خلصت نيَّته في الحقِّ ، ولو على نفسه ، كفاه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزيَّن[1] لهم بما ليس في قلبه شانه/الله ؛ فإن الله لا يقبلُ من العبادِ إلا ما كان له خالصاً ، وما ظنُّك بثواب غيرِ الله في عاجل رزقه ، وخزائن رحمته ؟! [٢٥٥أ]

٥ أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبوه المعالي محمد بن إسماعيل قالا : أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، نا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش إملاءً وقراءةً عليه من أصل كتابه ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، نا يحيى بن الربيع المكي ، ثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن إدريس الأَوْدِيّ قال : [الرسالة من وجهٍ آخر]

أخرج إلينا سعيد[2] بن أبي بردة كتاباً ، فقال : هذا كتاب عمر إلى أبي موسى :

١٠ أمَّا بعد فإنَّ القضاء فريضةٌ محكمة ، وسنَّةٌ مُتَّبعة ، افهم إذا أدلي إليك ؛ فإنَّه لا تنفع كلمةٌ بحقٍّ لا نفاذ له . آسِ بين الناس في وجهك ومجلسك وعَدْلِك حتى لا يطمع شريف في حَيْفك ، ولا يخافَ ضعيف من جورك . البيِّنةُ على من ادَّعى ، واليمين على من أنكر ، والصُّلْحُ جائز بين المسلمين إلَّا صُلْحاً أحلَّ حراماً ، أو حرَّم حلالاً . لا يمنعك قضاءٌ قضيته بالأمس راجعت الحقَّ ، فإنَّ الحقَّ قديم ، لا يُبْطِلُ الحقَّ

١٥ شيء ، ومراجعةُ الحقِّ خيرٌ من التمادي في الباطل . الفَهْمَ الفَهْمَ فيما يَخْتلج في صدرك ممَّا لم يبلغْكَ في القرآن والسُّنَّة ، فتعرَّف الأمثالَ والأشباه ، ثم قِسِ الأمورَ عند ذلك ، واعمد إلى أحبِّها إلى الله ، وأشبهها فيما ترى . اجعل للمُدَّعي أَمَداً ينتهي إليه ، فإن أحضرَ بيِّنةً ، وإلاّ وجَّهْتَ عليه القضاء ؛ فإنَّ ذلك/أجْلى للعَمَى ، وأبلغُ في العُذْر . والمسلمون عُدُول بعضهم على بعضٍ ، إلا مجلوداً[3] في حدٍّ ، ومجرَّباً بِشهادة الزُّور ، [٢٥٥ب]

٢٠ وظنيناً في ولاء أو قرابةٍ ؛ فإنَّ الله تعالى تولى منكم السرائرَ ، ودَرَأ[4] عنكم الشُّبُهاتِ . ثم إيَّاك والضجرَ ، والقلقَ ، والتأذي بالناس ، والتنكُّرَ للخصوم[5] في مواطن الحقِّ التي يُوجبُ الله بها الأجرَ ، ويحسن بها الذُّخْرَ ، فإنَّه ـ أظنُّه قال :ـ من يُخْلِص نيَّته فيما بينه وبين الله يكفِه[6] الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بما يعلم الله منه غيرَ ذلك يُشِنْه الله ، فما ظنك بثواب غير[7] الله تعالى في عاجل الدنيا ، وخزائن رحمته؟!

٢٥ (١) ن : « يرى » .
(٢) ن : « سعد » .
(٣) في الأصل : « مجلود » .
(٤) ن : « ذرأ » .
(٥) صل : « بالخصوم » ، والصواب من ن .
٣٠ (٦) ن : « يكفيه » .
(٧) ن : « غير ثواب » .

والسلام .

واللفظَ للفراوي .

[محا الحديث الذي كتبه عنه ابنه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعَة[1] ، نا سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حُمَيد بن هلال ، عن أبي بُرْدة قال :

كتبت حديث أبي ، فقال : ألا أراك تكتب[2] حديثي ؟ قلت : أجل ، قال : فأتني به ، قال : فأتيته به ، فمحاه ، وقال : احفظْ كما حفظتُ .

[الحديث من وجه آخر]

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا الحاكم أبو أحمد ، أنا أبو عروبة ، نا محمد بن بشار ، نا إبراهيم بن أبي سويد ، نا حماد بن سَلَمة ، عن حبيب بن الشهيد ، ويونس بن عبيد ، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى قال :

كنت آتي أبي ، فكلّما حدَّث بحديث عن النبي ﷺ قمت فكتبته . فقمت ، فقال لي : أتكتب كل ما/أحدث به ؟ فقلت : نعم ، فقال : اذهب ، فجئني بكتابك ، فجئته ، فدعا بطست ، وغسل ما فيها .

[٢٥٦أ]

[وآخر]

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا نصر بن علي ، حدَّثني أبي ، نا شدّاد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، حدَّثني أبو بُرْدة بن أبي موسى قال[3] :

كتبتُ عن أبي أحاديثَ ، ففطِن بي ، فقال : تكتب ؟ فقلت : نعم ، قال : فدعا بكُتُبي ، فمحاها بالماء ، وقال : خُذْ كما أخذنا عن رسول الله ﷺ .

قال : وأنا عبد الله ، نا أبو خَيْثمة ، نا وَكِيع ، عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بُرْدة قال :

كتبت عن أبي كتاباً ، فظهر عليَّ ، فأمر بمركن ، فقال بكتبي فيها ، فغسلها .

قرأتُ على أبي غالب بن البناء ، عن أبي إسحاق البرمكي

ح [4]وحدثنا «ق» عمي ، أنا ابن يوسف ، أنا الحسن بن علي قراءةً ، أنا أبو عمر إجازةً

ح قال : وأنا البَرْمكي إجازةً[4] ، أنا أبو عمر بن حيّويه

[خرج على الناس في عباءة]

أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[5] ، أنا سليمان بن حرب ، وموسى بن إسماعيل قالا : أنا أبو هلال ، نا قَتادة قال :

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٥٥٥ .

(٢) سقطت من ن ، وفي تاريخ أبي زرعة : «كنا نختلف نحن ورجال إلى عمران بن حصين ، أراك تكتب» ، والباقي مثله .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٩٠ .

(٤-٤) ما بينهما في بدايته في ن : «ألحقه قاسم» ، وفي نهايته : «إلى» ، وهو مستدرك في هامش صل .

(٥) طبقات ابن سعد ٤/١١٢ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٩٠ .

بَلَغ أبا موسى أنَّ قوماً يمنعهم من الجُمُعة أنْ ليس لهم ثياب ، قال : فخرج على الناس في عَباءة .

[بينه وبين رجل]

قال : وأنا ابن سعد[1] ، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا عمران بن حُدَيْر ، عن السُّمَيْط بن عبد الله السَّدُوسي قال : قال أبو موسى وهو يخطب :

٥ إنَّ باهلة كانت كُراعاً فجعلناها ذِراعاً[2] . قال : فقام رجل ، فقال : ألا أُنبئُك/بألأم منهم ؟ قال : مَنْ ؟ قال : عَكٌّ والأشعريون ! قال : أولئك ـ وأبيك ـ آبائي ، يا سابَّ أميره ! تعال . قال : فضرب عليه فسطاطاً ، فراحت عليه قَصْعةٌ ، وغَدَتْ أخرى . فكان ذاك سِجْنَه .

[٢٥٦ب]

[أرسله عياض بن غنم إلى الجزيرة مع سعد]

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي ، نا أبو بكر الخطيب

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدَّثني عمّار ، عن سَلَمة ، عن أبي إسحاق قال :

وفي سنة تسع عشرة بعثه ـ يعني سعدَ بن أبي وقاص [3] عياض بن غَنْم ـ إلى الجزيرة ، وبعث معه أبا موسى ، وابنه عمر بن سعد ، ثم بعث[3] ـ يعني عياضاً ـ

١٥ أبا موسى إلى نَصِيبين ، وافتتح أبو موسى نَصِيبين وذلكِ في سنة تسعَ عشرةَ .

قال : ونا يعقوب ، نا الحجّاج بن أبي منيع ، نا جدي ، عن الزُّهْري قال[4] :

توفى الله عمر ، واستخلف عثمان ، فنزع أبا موسى عن البصرة ، وأمَّرَ عليها عبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز .

وحدثني عمار بن الحسن ، نا سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال :

٢٠ ثم كانت الرَّيّ لمصدر[5] الناس من الحجِّ سنةَ أربعٍ وعشرين ، وأميرها أبو موسى الأشعري ، وهو عام عُقِرتِ الدَّوابُّ .

[من أخبار فتوحه وما شارك فيه من الفتوح]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[6] : وقال عاصم[7] بن حفص :

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/١١٣ .

٢٥ (٢) الكُراع : ما دون الكعب من الدابة ، يقال : أُعْطِي العبدُ كُراعاً فطلب ذِراعاً ، لأنَّ الذراع في اليد ، وهو أفضل من الكراع في الرجل . وأراد أبو موسى أنهم كانوا في ضعة فرفعوا .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٩٠ .

(٥) ن : « بمصدر » .

٣٠ (٦) تاريخ خليفة ١٣٥ « عمري » .

(٧) في تاريخ خليفة : « عامر » ، تصحيف . هو عاصم بن حفص التميمي الراوي .

[٢٥٧أ] قدِم أبو موسى البصرة سنة سَبْعَ عشرة ـ يعني والياً ، بعد عزل/المغيرة ، فلم يزل عليها حتى قتل عمر ـ فكتب إليه عمرُ : أَنْ سِرْ إلى كُوَر الأهواز . فسار أبو موسى ، واستخلف على البصرة عمران بن حُصَين ، فأتى الأهواز ، فافتتحها ـ يقال : عَنْوَةً ، ويقال : صُلْحاً ـ فوظّف عليها عمر عشرة آلاف ألفٍ ، وأربعمائة ألف .

وفي سنة ثمان عشرة فُتِحتْ الرُّها[1] . حدَّثني حاتم بن مسلم أنَّ أبا موسى الأشعري ٥ افتتح الرُّها وسُمَيْساط ، وما والاها[2] عَنْوَةً . قال : وكان أبو عُبَيْدة بن الجرّاح وجه عياضَ بن غَنْم الفِهْريَّ إلى الجزيرة ، فوافق أبا موسى بعد فتح هذه المدائن ، فمضى ، ومعه أبو موسى ، فافتتحا حرَّان ، ونَصِيبين ، وطوائف الجزيرة عَنْوَةً . ويقال : وجَّه أبو عُبيدة خالد بن الوليد إلى الجزيرة ، فوافق أبا موسى قد افتتح الرُّها ، وسُمَيْساط ، فوجه خالد أبا موسى وعياضاً إلى حَرَّان ، فصالحا أهلها ، ومضى خالد إلى نَصيبين ، ١٠ فافتتحها ، ثم رجع إلى آمد ، فافتتحها صُلْحاً ، وما بينهما عَنْوة . وفيها فتح جُنْدَي سابور ، والسُّوس صُلْحاً ، صالحهم أبو موسى ، ثم رجع إلى الأهواز .

وقال[3] : سنة عشرين : وقعة تُسْتَر :

ثنا الوليد بن هشام القحذمي ، عن أبيه وعمِّه أنَّ أبا موسى لمَّا فرغ من الأهواز ، ومَنَاذِر ، ونهر تِيرَى ، وجُنْدَيْ سابور ، ورامَهُرْمُز توجه إلى تُسْتَر ـ فذكر فتحها . ١٥

[خبر الهرمزان] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

[٢٥٧ب] ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي/ ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا عمّار بن الحسن ، نا علوان قال :

سار أبو موسى الأشعري إلى تُسْتَر ، وفيها الهُرْمُزان ، وكان من أهل مِهْرجان ٢٠ كَذَق[4] ، وكان قد شهد جَلُولاء مع الناس ، فلمَّا هزم لحق بيزدَجُرد ، فقال له : ائذن لي

(١) تاريخ خليفة : (١٣٨ ـ ١٤٠) « عمري » وفي هامش ن : « في سنة ١٨ من الهجرة فتحت الرها ، فتحها أبو موسى الأشعري » .

(٢) في تاريخ خليفة : « والاهما » .

(٣) تاريخ خليفة ١٤٤ « عمري » . ٢٥

(٤) في د : « كرق » ، وفي ن : « طوق » ، وفي صل : « كدق » ، الذال من غير إعجام ، وسيأتي هذا الرسم في صل ، ن . قال ياقوت : « بهرجان قَذَق ـ ثلاث كلمات ـ بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء ـ فهذا معناه الشمس ـ أو المحبة والشفقة ـ ثم جيم وبعد الألف نون ـ وهذا معناه النفس أو الروح ـ ثم قاف مفتوحة ، وقد تضم ، وذال معجمة ، وقاف أخرى ـ وأظنه اسم رجل ، فيكون معناه : محبة أو شمس ، نفس قذق : كورة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصيمرة » . معجم البلدان ٥/٢٣٣ قلت : الكاف أخت ٣٠ القاف في تعريب الكلمات الأعجمية .

والذُّرة ، فيشتد حتى يسكرَ ، قال : ـ وأعطي رسول الله ﷺ جوامع الكلم ـ فقال : « إنّي إنّما أحرِّم المسكرَ الذي يسكر عن الصلاة » . قال : فلمّا قدما الأرض نزلا في منزلين شتى ، فراح معاذ إلى الأشعري ، فإذا بين يديه رجل مصبور ، فقال : ما شأن هذا ؟ قال : هذا رجل كان مسلماً فارتد عن الإسلام ، قال : فقال : ما أنا بقاعدٍ حتى يقبل حكم الله ، وحكم رسوله . قال : فلمّا جلس قال أحدهما لصاحبه : كيف نفعل في هذا الليل؟ قال : أنام أول الليل نومةً، ثم أصيب بعد ذلك من الليل ما شاء الله،وأنا أحتسب في نومتي/تلك مثل ما أصبت من الليل . قال[1] الآخر : كيف تصنع أنت ؟ قال : أصيب من الليل ما شاء الله أن أصيب ، فما فرَّطْتُ فيه من الليل استدركته ـ وقال ابن السِّبط : استدركت بالنهار . [٢٤٥ب]

[تسميته في عمال النبي]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[2]

قال في تسمية عمال النبي ﷺ : وولى أبا موسى الأشعري زَبِيْد ، ورِمَع[3] ، وعَدَن والساحل[4] .

[قول عمر لأبي موسى]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أبنا أبو بكر بن المقرىء قال : نا أبو عَرُوبة ، نا عبد الجبار بن العلاء ، نا سفيان ، عن مِسْعر ، عن سعيد بن أبي بُرْدة ، عن أبيه قال : قال ابن عمر :

علمتَ أنَّ أباك لقي أبي ، فقال : يا أبا موسى ، أتحبُّ أن يَخْلُص عملك مع رسول الله ﷺ وأنك تفلت كَفَافاً ؟ قال : لا ؛ قد علّمتُ الناسَ ، وأقرأتُهم . قال عمر :

---

(١) ن : « وقال » .

(٢) تاريخ خليفة ٩٧ « عمري » .

(٣) قال ياقوت : « رِمَع ـ بكسر أوله وفتح ثانيه وعين مهملة ـ موضع باليمن وقال أبو نصر : رِمَع : قرية أبي موسى ببلاد الأشعريين » . و« زَبِيد ـ بفتح أوله وكسر ثانيه ـ اسم وادٍ به مدينة يقال لها الحُصَيب » وذكر أن هذا الوادي انشئت به مدينه غلب عليها اسم الوادي باليمن . معجم البلدان ٦٨/٣ ، ١٣١ .

(٤) في هامش صل : « آخر التاسع والستين بعد الثلاثمائة » ، وفي ن : « آخر التاسع والستين بعد الثلاثمائة ، يتلوه : أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عروبة » [٢٤٧أ] الجزء السبعون بعد الثلاثمائة من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من واريها وأهلها . تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ سماع ولده الحافظ أبي محمد القاسم بن علي ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله تعالى ـ بعلامة ج » [٢٤٧ب] « بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله ـ قال : » .

ولكن ودِدْتُ أنّه[1] يخلُص عملي مع رسول الله ﷺ ، وأني انفلت كَفَافاً . قال : إنَّ أباك كان أفقه من أبي .

قال : وثنا أبو عروبة ، نا محمد بن الوليد البُسْري ، نا محمد بن جعفر ، نا عوف ، عن معاوية بن قُرّة ، حدثني أبو بُرْدة قال : قال لي عبد الله بن عمر :

تدري ما قال أبي لأبيك ؟ قلتُ : لا والله ما[2] أدري ! قال : قال أبي لأبيك ، يا أبا موسى ؛ أيسرُّكَ أنَّ إسلامنا ، وهجرتَنا ، وجهادنا ، وعملنا بَرَدَ لنا ، وأنَّ كل شيء أتيناه من خير أو شر نجونا منه كفافاً ، رأساً[3] برأس . فقال أبوك : لا والله ، لقد صلينا مع رسولِ الله ﷺ ، وصمنا ، وجاهدنا ، وأسلم على أيدينا بشر كثير ، وفعلنا وفعلنا . فقال : لكن أنا ، والذي يُحلف به لودِدْتُ أن ذلك بَرَد لي ، وأن كل شيء كان بعده نجونا منه كفافاً ، رأساً/برأس قال : فقلت : إن أباك ، والله ، كان خيراً من أبي .

٢٤٩/أ

أخبرناه « ملحق » أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي[4] ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو[5] بن البَخْتَرِيّ الرزّاز ، نا محمد بن عبيد الله بن يزيد ، نا رَوْح بن عُبادة ، ثنا عوف ، عن معاوية بن قُرّة ، حدَّثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال :

قال عبد الله بن عمر : هل تدري ما قال أبي لأبيك ؟ قال : قلت : لا ، قال : إن أبي قال لأبيك ، يا أبا موسى : أيسرُّك أنَّ إسلامَنا مع رسول الله ﷺ ، وجهادَنا معه ، وعملنا معه كلّه بَرَد لنا[6] ، وأنَّ كلَّ عمل عملناه بعده نجونا منه كفافاً ، رأساً[7] برأس . قال : فقال أبوك لأبي : والله لقد جاهدنا بعد رسولِ الله ﷺ ، وصلَّينا ، وصمنا ، وعملنا خيراً كثيراً ، وأسلم على أيدينا أناس كثير ، وإنَّا نرجو بذلك . قال أبي : ولكني أنا ـ والذي نفس عمر بيده ـ لودِدْتُ أنَّ ذلك بَرَد لنا ، وأنَّ كلَّ شيءٍ عملناه بعد نجونا منه كَفَافاً ، رأساً[7] برأس : فقلت : والله إنَّ أباك خير من أبي .

[قول علي في نفرٍ من الصحابة]

أخبرناه[8] أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو علي الحسين بن

---

(١) ن : « ولكني وددت أن » .

(٢) ن : « لا » .

(٣) ن : « أو رأساً » .

(٤) السنن الكبرى ٦/٣٥٩ .

(٥) ن : « عمر » ، والنسبة الأولى من غير إعجام في صل ، ن ، د ، والصحيح أنه أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتري ـ أوله باء مفتوحة معجمة بواحدة ، وخاء معجمة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها ـ الرزاز البغدادي . الإكمال ١/٤٦١ .

(٦) د : « يرد » ، ولا إعجام في صل ، ن ، جاءت اللفظة على الصواب في السنن . بَرَد لنا : ثبت .

(٧) صل ، ن ، د : « رأس » ، والمثبت من السنن تقدم مثله .

(٨) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٥٤٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٨٨ .

محمد الروذباري ، أنا عبد الله بن أحمد بن شوذب الواسطي ـ بها ـ نا شعيب بن أيوب ، نا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَرِيّ قال :

قيل لعلي : أخبرنا عن أصحاب محمد ﷺ ؟ قال : عن أيِّهم تسألوني ؟ قالوا : عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ، قال : علم القرآن والسُّنَّة ، ثم انتهى ، وكفى به عِلْماً ،

٥ قالوا : عمّار ؟ قال : مؤمن نسي ، وإذا ذُكِّر ذكر ، قالوا : أبو ذرٍّ ؟ قال : وعى عِلْماً عَجَز فيه ، قالوا : أبو موسى ؟ قال : صُبغ في العلم صِبْغَة[1] ثم خرج منه ، قالوا : حُذَيْفة ؟ قال : أعلمُ أصحابِ محمدٍ بالمنافقين ، قالوا : سلمان ؟ قال : أدرك العِلْمَ الأوَّل والآخر ، بحر لا يُدْرَك قعره ، وهو منّا ـ أهلَ البيتِ ـ قال : فسئل عن نفسِه ؟ قال : كنتُ إذا سألتُ أُعْطِيتُ ، وإذا سكتُّ ٱبْتُدِئتُ[2] .

[الخبر من طريق آخر]

١٠ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن علي بن الحسن ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القَصَّاري

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن القَصَّاري ، أنا أبي

قالا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصَّرْصَرِيّ ، نا أبو عبد الله المَحاملي ، نا الحسن بن محمد بن الصَّبّاح ، نا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن

١٥ مُرَّة ، عن أبي البَخْتَري قال :

أتينا عليّاً ، فسألناه عن أصحاب محمد ﷺ ؟ قال : عن أيِّهم ؟ قلنا : عن عبد الله ، قال : علم القرآن والسُّنَّة ، ثم انتهى وكفى[3] علماً ، قلنا : أبو موسى؟ قال : صُبِغَ في العِلْم صِبْغَةً ، ثم خرج منه ، قلنا : حُذَيْفة ؟ قال : أعلم أصحاب محمد بالمنافقين ، قلنا : عمّار ؟ قال : مؤمن نسي ، إن ذُكِّر به[4] ذكر ، قال : أبو ذرّ ؟

٢٠ قال : وَعَى علماً ثم عجز فيه ، قلنا : سلمان ؟ قال : أدرك العلم الأوَّل والآخر ، بحرٌ لا يُدْرَكُ قَعْرُه ، منّا ـ أهلَ البيت ـ قلنا : أخبرنا عن نفسك ، ـ يا أمير المؤمنين ـ قال : كنت إذا سألتُ أُعْطِيتُ ، وإذا سكتُّ ابتدئت .

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي ، نا أبو عثمان البصري ، نا أبو محمد بن عبد الوهاب ، أنا يَعْلى بن عبيد ، نا الأعمش ، عن

٢٥ عمرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَري قال :

قلنا لعلي : أخبرنا عن أصحاب محمد ﷺ ، فقال : عن أيِّهم تسألون ؟ قالوا : عن

---

(١) د : « صنع . . صنعة » . صُبِغَ في الدين صِبْغَةً : ادخل فيه . صَبَغَ الذِّمِّيُّ ولده في اليهودية أو النصرانية صبغةً قبيحة : ادخله فيها . وتصبَّغَ فلان في الدين تَصَبُّغاً وصِبْغَةً حسنة .

(٢) الخبر المتقدم والتاليان له ليست في ن ، ويلاحظ أن موضوع الأخبار الثلاثة واحد .

٣٠ (٣) صل ، د : « كفا » ، وفوقها ضبة في صل ، في الرواية السابقة « كفى به » .

(٤) د : « مؤمن يسيء ذكرته » .

عبد الله ؟ قال : علِم القرآنَ والسُّنّة ثم انتهى ، وكفى به علماً . قال : قالوا : عمّار ؟ قال : مؤمنٌ نَسيٌّ ، وإن ذكَّرْتَه ذكر . قالوا : أبو ذرٍّ ؟ قال : وعى علماً عجز فيه ، قالوا : أبو موسى ؟ قال : صُبِغ في العلم صبغةً ثم خرج منه . قالوا : حُذَيْفة ؟ قال : أعلم أصحاب محمد[1] ﷺ بالمنافقين . قالوا : سلمان ؟ قال : أدرك العلم الأوَّلَ ، والعلم[2] الآخر ، بحر لا يُدْرَكُ قَعْره ، وهو منّا ـ أهلَ البيت ـ قالوا : فأنت ـ يا أمير ٥ المؤمنين ؟ قال : كنت إذا سألتُ أُعْطِيتُ ، وإذا سكت ابتدئت[3] .

[قول الأسود في فقه علي وأبي موسى]

أخبرنا أبو محمد بن[2] الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعة قال[4] : قال محمد بن أبي عمر ، عن سفيان[5] ، عن أبي إسحاق قال : سمعت الأسودَ يقول :

لم أرَ بالكوفةِ من أصحاب محمد[1] ﷺ أفقهَ من عليِّ بن أبي طالب ، والأشعري . ١٠

[٢٤٩ب]

أخبرنا أبو عبد[6] الله الفقيه ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا/أحمد بن علي المقرىء ، نا أبو عيسى التِّرْمذي ، نا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن أبي إسحاق قال : سمعتُ الأسود بن يزيد يقول :

لم أرَ بالكوفة من أصحاب محمد[1] ﷺ أعلم من علي بن أبي طالب والأشعري .

[القضاء والفتيا في أصحاب محمد]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الصُّوفي ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، أنا أبو الميمون ، نا ١٥ أبو زُرْعَة قال[7] : قال محمد بن أبي عمر ، عن سفيان

[8] ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[8]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا أبو بكر الحُمَيْدي ، نا سفيان ٢٠

عن مطرف ، عن الشعبيِّ ، عن مَسْروق قال :

كان القضاء ـ وفي حديث الفراوي : الفتيا ـ في أصحاب محمد ـ [9]وقال يعقوب : في أصحاب رسول الله ـ ﷺ[9] ، في ستَّة : عمر[10] ، وعلي ، وابن مسعود ، وأُبَيّ بن

(١) د : « رسول الله » .
(٢) سقطت من د . ٢٥
(٣) هنا نهاية الأخبار التي سقطت من ن .
(٤) تاريخ أبي زرعة ٦٥٠/١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٨/٢ .
(٥) زاد في تاريخ أبي زرعة : « ابن عيينة » .
(٦) د : « عبيد » .
(٧) تاريخ أبي زرعة ٦٤٩/١ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٨٨/٢ . ٣٠
(٨-٨) سقط ما بينهما من د .
(٩-٩) سقط ما بينهما من ن ، د ، وفي د : « رسول الله » .
(١٠) في تاريخ أبي زرعة : « في عمر » .

كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبي موسى - زاد يعقوب : الأشعري - فكان نصفهم لأهل الكوفة : علي ، وابن مسعود ، وأبو موسى .

[الفقهاء من أصحاب محمد]

انبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وحدثني ح عنه أبو مسعود الأصبهاني[1] ، أبنا أبو نعيم الحافظ ح وأخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أبنا عبد الملك بن محمد قالا[2] : أنا محمد بن أحمد بن الحسن ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا عبيد بن يعيش ، نا يحيى بن آدم ، نا حسن - يعني ابن صالح - ، عن مطرف ، عن/عامر - يعني الشعبي - قال : [٢٥٠أ]

كان الفقهاءُ من أصحاب محمد ﷺ ستَّة : عمر ، وعليّ ، وعبد الله[3] ، وزيد ، وأبو موسى ، وأُبَيّ بن كعب .

[أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله]

أخبرنا ح أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، حدَّثني علي بن حَمْشاذ ، نا علي بن عبد العزيز ، نا أبو نُعَيْم ، نا الحسن بن صالح ، عن مطرف ، عن الشعبيّ ، عن مَسْروق قال : ١٠

كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستَّة : عمر ، وعلي ، وعبد الله ، وأُبَيّ ، وزيد ، وأبو موسى .

[من كان يؤخذ عنهم العلم]

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أنا أبو القاسم بن بشْران ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة ، نا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، نا عبد الله بن إدريس ، نا الشَّيْباني ، عن عامر قال : ١٥

خُذ العلمَ عن ستة : عمر ، وعبد الله ، وزيد بن ثابت ؛ فكان هؤلاء يستفتي بعضهم من بعض . وعلي ، وأُبَيّ ، وأبو موسى ، فكان هؤلاء يستفتي بعضهم من بعض . قال : قلت : كان[4] ذلك عند أبي موسى ؟ قال : كان عالماً . قال : قلت : فأين معاذ ؟ قال : مات قبل ذلك . ٢٠

حدثنا ح أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً ، وأبو ح القاسم بن السمرقندي قراءةً قالا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير ، نا أبو القاسم البَغَويّ ، نا أبو خَيْثمة ، نا عبَّاد بن العوَّام ، عن الشَّيْباني ، عن الشعبيّ قال :

كان يؤخذ العلم عن ستَّةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ/ ؛ فكان عمر وعبد الله ، ٢٥٠/ب

---

٢٥ (١) ن : « وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه » ، و« ح » فيها فقط .
(٢) سقطت من ن ، وفي د : « قال » .
(٣) زادت د : « ابن مسعود » .
(٤) ن : « كل » .

وزيد يُشْبِه علمهم بعضهم بعضاً ، وكان يقتبس بعضهم من بعض . (١)وكان علي ، وأُبَيّ ، والأشعري يشبه علمهم بعضهم بعضاً ، وكان يقتبس بعضهم من بعض(١) . قال : فقلت له : وكان الأشعري إلى هؤلاء ؟ قال : كان(٢) أحد الفقهاء .

رواها أحمد بن حنبل عن عبّاد :

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر محمد بن ٥ المُؤَمَّل ، نا الفضل بن محمد ، نا أحمد بن حنبل ، نا عبّاد بن العوّام ، أنا الشَّيْباني ، عن الشعبيّ قال(٣) :

كان العلم يُؤْخذ عن ستّةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ ؛ فكان عمر ، وعبد الله ، وزيد يشبه علم بعضهم بعضاً ، وكان يقتبس بعضهم من بعض . وكان علي ، وأُبَيّ ، والأشعريّ يشبه علمهم بعضه بعضاً ، يقتبس بعضهم - يعني - من بعض . قلت : ١٠ وكان الأشعري إلى هؤلاء ؟ قال : كان أحد الفقهاء .

[قضاة الأمة ودهاتها عن الشعبي]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد(٤) ، أنا عفان بن مسلم ، نا وهيب ، نا داود ، عن عامر قال :

قُضاة هذه الأمّة أربعة : عمر ، وعلي ، وزيد ، وأبو موسى الأشعري . ودُهاة هذه ١٥ الأمة أربعة : عمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، والمغيرة(٥) ، وزياد .

أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أبنا أبو نُعَيْم ، نا(٦)

ح وأخبرناه أبو البركات الأنماطي ، (٧)أنا أحمد بن الحسن ، أبنا أبو القاسم بن بشران أبنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا المنجاب بن الحارث ، أنا علي(٨) بن مُسْهِر ، عن داود بن أبي هند ، عن الشّعبي قال : ٢

كان القضاة أربعة : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري .

[القضاء والفتيا عن علي بن المديني]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا

(١-١) سقط ما بينهما من ن .
(٢) ن : « وكان » . ٢٥
(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٨٩ .
(٤) طبقات ابن سعد ٢/٣٥١ ، وبعضه في السير ٢/٣٨٩ .
(٥) في الطبقات : « المغيرة بن شعبة » .
(٦) سقطت من د .
(٧-٧) سقط ما بينهما من ن ٣٠
(٨) د : « محمد » .

عثمان بن احمد ، أنا محمد بن احمد بن البَرَّاء قال : قال علي بن المَدِيني :

قضاة الأمة[١] أربعة : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري .

أخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا

٥ الحسن بن محمد بن إسحاق ، أنا محمد بن احمد بن البَرَّاء قال : سمعت علي بن عبد الله بن المديني يقول :

كان يقال : قضاة هذه الأمة أربعة : عمر بن الخطَّاب ، وعلي بن أبي طالب ، وزيد[٢] بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري .

قال علي : وكان الفُتيا في أصحاب رسول الله ﷺ في ستّة : عمر ، وعليّ ،

١٠ وعبد الله ، وزيد[٢] ، وأبي موسى ، وأُبَيّ بن كعب .

[الصحابة الذين أفتوا في مسجد رسول الله]

أنبأنا أبو علي المقرىء ، وحدّثني ح أبو مسعود المُعَدّل عنه ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا[٣] ح وأخبرنا ح أبو البركات الأنماطي[٧] ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران أبنا أبو علي بن الصَّوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا سعيد بن عمرو ، أبنا حاتم بن إسماعيل ، عن أسامة بن زيد ، عن صفوان بن سُلَيْم قال[٤] :

١٥ لم يكن يُفْتي في مسجد رسول الله ﷺ زَمَنَ رسول الله ﷺ غيرُ هؤلاء القوم : عمر ، وعلي ، ومعاذ ، وأبو موسى .

[تسميته في فقهاء البصرة]

أخبرنا ح س[٥] أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، وأبو س[٥] يَعْلى حمزة بن علي قالا : أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن مُنِير بن احمد ، أنا الحسن بن رَشِيق قال : قال لنا أبو عبد الرحمن النَّسائي في « تسمية فقهاء أهل البصرة »[٦] :

٢٠ أبو موسى الأشعري ، وعِمْران بن حُصَين .

[تعلم الكتابة بعد وفاة النبي]

أخبرنا ح أبو الحسن علي بن احمد بن الحسن ، أنا محمد بن احمد بن محمد[٧] بن علي ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا شيبان[٨] بن أبي شيبة ، نا سليمان بن المغيرة ، عن حُميد بن هلال ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال : قال أبي[٩] :

(١) د : « هذه الأمة » .

٢٥ (٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) سقطت من د .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٨٩ .

(٥) في هامش صل : « سمعته من حمزة » ، وحرف السماع في الموضعين في ن فقط .

٣٠ (٦) انظر ذيل كتاب الضعفاء ١٢٨ .

(٧) سقطت : « بن محمد » من ن .

(٨) ن : « سفيان » ، ولا إعجام في صل ، د : شيبان بن أبي شيبة هو : شيبان بن فروخ . روى عن سليمان بن المغيرة . وعنه أبو القاسم البغوي . تهذيب التهذيب ٤/٣٧٤ - ٣٧٥ .

(٩) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٨٩ .

تعلمت المعجم بعد وفاة رسول الله ﷺ ، فكان كتابي[١] مثل العقارب .

[كان كلامه لا يخطىء المَفصِل]

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أبنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٢] ، نا سليمان بن حرب ، وموسى بن إسماعيل قالا : نا حمّاد بن زيد ، عن الزُّبير بن الخِرِّيت ، عن أبي لَبِيد لِمَازة بن زَبّار قال سليمان : ـ أو غيره قال :ـ

ما كان يُشبَّه كلام أبي موسى إلّا بالجزّار الذي لا يُخطِىء المَفْصِل ٥

[٢٥١ب] /قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البَرْمكي

[قول عمر في أربعين من الصحابة وخص أبا موسى بإرساله إلى البصرة]

ح وحدثنا عمي ، أنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءة ، عن أبي عمر[٣] بن حيّويه[٣]

ح قال : وأنا البرمكي إجازة ، أنا أبو عمر بن حيويه

أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[٤] ، أنا عارم بن الفضل ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد قال : قال عمر بن الخطّاب : ١٠

بالشام أربعون رجلاً ، ما منهم رجل كان يلي أمرَ الأُمّة إلا أجزاه . فأرسل إليهم ، فجاء رهط منهم ، فيهم أبو موسى الأشعري ، فقال : إني أرسلت إليكم لأرسلَك إلى قوم عسكر الشيطانُ بين أظهرهم . قال : فلا تُرْسِلْني ! فقال : إنَّ بها جهاداً ، وإنَّ بها رباطاً . قال : فأرسله إلى البصرة .

[خبر إرساله إلى البصرة]

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ١٥

ح وأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر[٥] الخطيب

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالوا : أنا محمد بن الحسين ، أبنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا سعيد بن أسد ، ثنا ضمرة ، عن ابن شَوْذَب ، عن الحسن قال :

بعث عمرُ بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ـ وهو بالشام ـ فقدِم عليه ، فلمّا قدم عليه قال له : إنّي إنّما بعثتُ إليك لخيرٍ[٦] ، لتُؤْثِر حاجتي على حاجتِك ؛ أمّا حاجتُك فالجهادُ في سبيل الله ، وأمّا حاجتي فأبعثك إلى البصرة ، فتعلمهم كتاب ربِّهم ، وسُنَّة نبيهم ، وتجاهد بهم عدوَّهم ، /وتقسم بينهم فيئهم . ٢٠

[٢٥٢أ]

---

(١) في سير أعلام النبلاء : « فكانت كتابتي » .

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣٤٥/٢ ، و١١١/٤ ، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٨/٢ . ٢٥

(٣-٣) ما بينهما في ن فقط .

(٤) طبقات ابن سعد ١٠٩/٤ .

(٥) سقطت من د .

(٦) د : « بخير » .

٣٠

[وسيرته فيها]

(١) قال الحسنُ : ففعل والله ، لقد علَّمهم كتاب ربِّهم ، وسُنَّةَ نبيِّهم ، وجاهد بهم عدوَّهم ، وقسم بينهم فيئهم (١) . فوالله ما قدم عليهم راكب كان خيراً لهم من أبي موسى .

قال ابن شَوْذَب : كان إذا صلى الصبح أمر الناس فثَبَتُوا في مجالسهم ، ثم استقبل الصفوف رجلاً رجلاً يقرئه القرآن حتى يأتي على الصُّفوف .

قال ابن شوذب : ودخل على جملٍ أورقَ(٢) ، وخرج عليه حين عُزِل .

[لخص الحسن سيرة أبي موسى في البصرة]

أخبرنا ح أبو البركات ابن المبارك(٣) ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا علي بن المديني ، نا غُنْدر ، عن شعبة ، عن أبي التَّيَّاح ، عن الحسن قال :

ما قدمها راكب قط(٤) - يعني البصرة - خير لأهلها من أبي موسى .

[القول من طريق آخر]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقَّال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل ، حدَّثني أبو عبد الله ، نا أبو داود ، عن شعبة(٥) ، عن أبي التَّيَّاح ، سمعت الحسن يقول :

ما قدِمها راكب(٦) - يعني البصرة - خير لهم من أبي موسى .

[كيف كان يعلم القرآن]

أخبرنا ح أبو عبد الله الصاعدي ، أنا أحمد بن الحسين ، أبنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، نا يونس بن محمَّد ، نا المُعْتَمِر بن سليمان ، عن أبيه قال : نا صاحب لنا ، عن/غُنَيْم بن قيس قال :

[٢٥٢ب]

كنا عند أبي موسى في مسجد البصرة ، قال : فصفنا صفين بين يديه - أو قال : صفوفاً - يعلِّمنا القرآن .

[من أقواله في تعليم الناس]

أنبأنا(٧) أبو القاسم بن بيان ، ثم أخبرنا خالي ح أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي ، وأبو سليمان داود بن محمد عنه

[ح و](٨) أخبرنا ف (٩) أبو القاسم الحسين بن محمد ، أنا أبو القاسم علي بن محمد

ح وأخبرنا ف أبو المعالي محمد بن حمزة ، أنا أبو القاسم بن بَيَان

قالا : أنا أبو الحسن بن مَخْلَد

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) الأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد .

(٣) ن : « أبو البركات الأنماطي » .

(٤) سقطت من د .

(٥) د : « شعيب » .

(٦) سقطت من ن .

(٧) ن : « حدثنا » .

(٨) مابين حاصرتين من ن .

(٩) موضع هذا الحرف في ن : « ألحقه قاسم » .

ح وأخبرنا[ح] أبو عبد الله الفراوي ـ واللَّفْظ له ـ أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو علي الرُّوذَباري ـ بنَيْسابور ـ وأبو الحسين بن بشران ، وأبو عبد الله الحسين بن عمر[(١)] بن بَرْهان ، وأبو الحسين بن الفضل القَطّان ، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبّار ـ ببغداد ـ قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا الحسن بن عَرَفة ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيّة ، عن سليمان التَّيْمي ، عن أسلم العِجْلي ، عن أبي مرية قال : ٥

جعل أبو موسى الأشعريُّ يعلّم الناس سنَّتَهم ودينَهم ، فقال : ولا يدافعَنَّ أحدٌ منكم في بطنه غائطاً ، ولا بَوْلاً ، وإن حكَّ أحدُكم فرجه فمرشةٌ أو مرشتين ، وليكن ذلك خفيفاً . فشخصت أبصارهم ـ أو قال : فصرفوها عنه ـ فقال : ما[(٢)] صرف أبصارَكُم عنّي ؟ قالوا : الهلال ، أيُّها الأميرُ ، قال : أفذاك الذي أشخص أبصاركم عنّي[(٣)] ؟ قالوا : نعم ، قال : فكيف بكم/إذا رأيتم الله جهرة ؟! [٢٥٣أ] ١٠

[قوله لأهل البصرة حين بعثه عمر]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ، أبنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، نا زكريا بن يحيى أبو الخطاب ، نا أبو داود الطيالسي ، عن شُعْبة ، عن أبي عامر الخزاز[(٤)] ، عن الحسن ، عن أبي موسى قال :

إنَّ أميرَ المؤمنين عمر بعثني إليكم ، أعلّمكم كتابَ ربكُم ، وسنَّة نبيكم ، وأنظف لكم طرقكم . ١٥

[القول من طريق الدارمي]

أخبرنا[ح] أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، وأبو المحاسن[ح] أسعد بن علي ، وأبو بكر[ح] أحمد بن يحيى ، وأبو الوقت[ح] عبد الأول بن عيسى قالوا : أنا أبو الحسن الدَّاودي ، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمّويه ، أنا أبو عمران السمرقندي ، أنا أبو محمد الدارمي[(٥)] ، ثنا عبيد بن يعيش ، نا يونس ، عن صالح بن رُسْتم المُزَني ، عن الحسن ، عن أبي موسى

أنه قال حين قدم البَصْرة : بعثني إليكم عمرُ بن الخطاب أعلمكم كتاب ربكم ، وسنة نبيكم[(٦)] ، وأنظف طُرُقَكم . ٢٠

[من أقوال عمر فيه]

أخبرنا[ح] أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[(٧)] ، أنا أبو أسامة [(٨)]حمّاد بن أُسامة[(٨)] ، ووهب بن

---

(١) ن : «عمرو» .

(٢) ن : «أما» . ٢٥

(٣) سقطت من ن .

(٤) اللفظة مهملة في صل ، وهو : صالح بن رستم المزني ، أبو عامر الخزّاز ـ بمعجمات . تهذيب التهذيب ٣٩١/٤ .

(٥) سنن الدارمي ١٣٥/١ .

(٦) في سنن الدارمي : «وسنتكم» . ٣٠

(٧) طبقات ابن سعد ١٠٨/٤ .

(٨ـ٨) سقط ما بينهما من ن .

جرير بن حازم ، (١ومسلم بن إبراهيم١) قالوا : نا هشام الدَّسْتُوائي ، عن قَتَادة ، عن أنس قال :

بعثني الأشعري إلى عمر ، فقال لي(٢) عمر : كيف تركت الأشعري ؟ فقلت له : تركته يعلّم الناس القرآن ، فقال/: أَمَا إنّه كيِّس(٣) ، ولا تُسْمِعْها إيّاه . [٢٥٣ب]

[كتاب عمر إلى أبي موسى]

أخبرنا ح أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر - بنيسابور - وأبو القاسم ح تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجُرْجاني - بهراة - قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن أبي معشر السُّلَمي - بحران - ، نا معلل بن نفيل النَّهْدي الحرّاني ، أبو أحمد(٤) - نا أبو يوسف - يعني القاضي ، عن عبيد الله بن أبي حُمَيد

ح قال : وأنا أبو عَرُوبة ، نا يحيى بن أبي عبيدة ، ومعلل بن نفيل قالا : ثنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن أبي حُمَيد الهُذَلي(٥)

عن أبي المَلِيح الهُذَلي قال(٦) :

كتب عمر إلى أبي موسى : أمّا بعدُ ، فإنَّ القضاء فريضة مُحْكمة ، وسُنَّة متَّبعة ، فافهم إذا أُدْلِيَ(٧) إليك ؛ فإنَّه لا ينفع تكلّم بحقّ لا نفاذ له . آسِ(٨) بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتّى لا ييأس الضعيف من عدلك ، ولا يطمعَ الشريفُ في حَيْفك . البيِّنَةُ على من ادَّعى ، واليمينُ على من أنكر ، والصلحُ بين(٩) المسلمين إلا صلحاً(١٠) أحلَّ حراماً ، أو حرَّم حلالاً ، لا يمنعك قضاء قضيتَهُ راجعت فيه نفسك ، وهُدِيت فيه لرُشدك أن تراجع الحقّ ؛ فإنّ الحقَّ قديم ، ومراجعةُ الحقِّ خيرٌ من التمادي في الباطل . الفهمَ الفهمَ فيما يختلج في صدرك ممّا لم يبلغْك في الكتاب والسنة ، واعرف الأمثال والأشباه ، ثم قِسِ الأمور عند ذلك ، فاحبُّه إليَّ/أحبُّه إلى الله ، وأشبهها بالحق فيما ترى . اجعل للمُدَّعي أمداً ينتهي إليه ، فإنْ أحضر بينته أخذ حقَّه ، وإلاّ وجهتَ عليه القضاء ؛ فإن ذلك أَجْلَى للعمى ، وأبلغُ في العُذْر . والمسلمون عُدُول بعضهم على [٢٥٤]

(١-١) ليس ما بينهما في الطبقات وبعده : « قالا » .
(٢) ليست في الطبقات .
(٣) في الطبقات : « كبير » .
(٤) ن : « أنا أبو أحمد » .
(٥) ن : « النهدي » .
(٦) البيان والتبيين ٤٨/٢ ، والكامل للمبرد ١٩/١ ، وصبح الأعشى ١٩٣/١٠ ، وانظر جمهرة رسائل العرب ٢٥٢/١ ، ففيها مزيد من المصادر ، وذكر ما يتعلق بالشهادة من هذه الرسالة البيهقي في السنن الكبرى ١٩٧/١٠ .
(٧) أدلى بحجته : احتج بها .
(٨) آس : سوِّ بينهم .
(٩) كذا في الأصل ، وفوقها ضبة في صل ، وفي البيان والتبيين : « جائز بين » .
(١٠) في الأصل : « صلح » .

بعضٍ إلا مجلوداً في حدّ ، أو مجرَّباً[١] في شهادة زورٍ ، أو ظنيناً[٢] في ولاءٍ أو قرابةٍ ، إنَّ الله تولى منكم السرائر ، ودَرَأ عنكم الشبهاتِ ، ثم إياك والقلقَ والضجرَ ، والتأذيَ بالناس ، والتنكُّر[٣] للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجرَ ، ويُحْسِنُ بها الذُّخْرَ ؛ فإنَّه من يصلح نيته فيما بينه وبين الله ولو على نفسه يَكْفِهِ الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزيَّن[٤] للناس بما يعلم الله منه غير ذلك يُشِنْه الله ، فما ظنك بثوابِ غيرِ الله في عاجل رزقه ، وخزائن رحمته ، والسلام عليكم . ٥

[الرسالة من وجهٍ آخر]

أخبرناح أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه ، وأبو القاسمح زاهر بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسين بن علي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا محمد بن إسحاق الصغاني ، نا محمد بن عبد الله بن كُنَاسة ، نا جعفر بن برقان ، عن معمر البصري ، عن أبي العوَّام البصري قال : ١٠

كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري : إنَّ القضاءَ فَريضةٌ مُحكمة ، وسُنَّة متَّبعة ، فافهم إذا أُدْلي إليك ، فإنَّه لا ينفعُ تكلُّمٌ بحقٍّ لا نفاذ له . وآس بين الناسِ في وجهِكَ ومجلسِك/وقضائك حتى لا يطمعَ شريفٌ في حَيْفِك ، ولا يأيس ضعيفٌ من عَدْلِك . [٢٥٤ب] البَيِّنة على من ادَّعى ، واليمين على من أنكر ، والصُّلح جائزٌ بين المسلمين إلا صلحاً[٥] أحلَّ حَراماً أو حرَّم حلالاً . ومن ادّعى حقّاً غائباً ، أو بيِّنة فاضرب له أَمَداً ينتهي إليه ، فإن جاء ببينةٍ أعطيته حقَّه ، فإن أعجزه ذلك استحللتَ عليه القضيَّة ، فإنَّ ذلك أبلغُ في العُذْر ، وأجلى للعَمَى . ولا يمنعُك من قضاءٍ قضيته اليوم فراجعت فيه لرأيك ، وهُدِيت فيه لرُشْدك أن تُراجعَ الحقَّ ؛ لأنَّ الحقَّ قديم[٦] ، لا يبطل الحق شيء[٦] ، ومراجعةُ الحقِّ خيرٌ من التمادي في الباطل . والمسلمون عُدولٌ بعضهم على بعض في الشهادات ـ وقال زاهر : في الشهادة ـ إلَّا مجلوداً[٧] في حدٍّ ، أو مُجَرَّباً[٧] عليه شهادة الزُّور ، أو ظنيناً[٧] في ولاءٍ ، أو قرابةٍ ، فإنَّ الله ـ عز وجل ـ تولى من العباد السرائرَ ، وستر عليهم الحدودَ إلا بالبيِّنات والأيمان . ثم الفهمَ الفهمَ فيما أدلي إليك مما ليس في قرآنٍ أو سنَّة ، ثم قايس الأمورَ عند ذلك ، واعرف الأمثال والأشباه ، ثم اعمد إلى أحبِّها إلى الله فيما ترى ، وأشبهها بالحقِّ . وإيَّاك والغضبَ ، والقَلَق ، والضجرَ ، ١٥ ٢٠

(١) في الأصل : « مجلود . . . مجرب » .
(٢) الظنين : المتهم . وفي الأصل : « ظنين » .
(٣) ن : « والشكر » .
(٤) ن : « يرى » .
(٥) في الأصل : « صلح » .
(٦) سقطت من ن .
(٧) في الأصل : « مجلود . . مجرب . . ظنين » .

٢٥ ٣٠

والتأذِّيَ بالناس عند الخصومة والتنكرَ ؛ فإنَّ القضاءَ في مواطن الحقِّ يوجبُ الله به الأجر ، ويُحَسِّنُ به الذُّخْرَ ؛ فمن خلصت نيَّتُه في الحقِّ ، ولو على نفسه ، كفاه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزيَّن[1] لهم بما ليس في قلبه شانه/الله ؛ فإن الله لا يقبلُ من العبادِ إلا ما كان له خالصاً ، وما ظنُّك بثواب غيرِ الله في عاجل رزقه ، وخزائن رحمته ؟! [٢٥٥أ]

[الرسالة من وجهٍ آخر]

٥ أخبرناح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبوح المعالي محمد بن إسماعيل قالا : أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، نا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش إملاءً وقراءةً عليه من أصل كتابه ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، نا يحيى بن الربيع المكي ، ثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن إدريس الأَوْديّ قال :

أخرج إلينا سعيد[2] بن أبي بردة كتاباً ، فقال : هذا كتاب عمر إلى أبي موسى :

١٠ أمَّا بعد فإنَّ القضاء فريضةٌ محكمة ، وسنَّةٌ مُتَّبعة ، افهم إذا أدلي إليك ؛ فإنَّه لا تنفع كلمةٌ بحقٍّ لا نفاذ له . آسِ بين الناس في وجهك ومجلسك وعَدْلِك حتى لا يطمع شريف في حَيْفك ، ولا يخافَ ضعيف من جورك . البيِّنةُ على من ادّعى ، واليمين على من أنكر ، والصُّلْحُ جائز بين المسلمين إلَّا صُلْحاً أحلَّ حراماً ، أو حرَّم حلالاً . لا يمنعك قضاءٌ قضيته بالأمس راجعت الحقَّ ، فإنَّ الحقَّ قديم ، لا يُبْطِلُ الحقَّ ١٥ شيء ، ومراجعةُ الحقِّ خيرٌ من التمادي في الباطل . الفَهْمَ الفَهْمَ فيما يَخْتَلِج في صدرك ممَّا لم يبلغْكَ في القرآن والسُّنَّة ، فتعرَّف الأمثالَ والأشباه ، ثم قِسِ الأمورَ عند ذلك ، واعمد إلى أحبِّها إلى الله ، وأشبهها فيما ترى . اجعل للمُدَّعي أَمَداً ينتهي إليه ، فإن أحضرَ بيِّنةً ، وإلَّا وجَّهْتَ عليه القضاء ؛ فإنَّ ذلك/أجْلى للعَمى ، وأبلغُ في العُذْر . والمسلمون عُدُول بعضهم على بعضٍ ، إلا مجلوداً[3] في حدٍّ ، ومجرَّباً بشِهادة الزُّور ، ٢٠ وظنيناً في ولاء أو قرابةٍ ؛ فإنَّ الله تعالى تولى منكم السرائرَ ، ودَرَأ[4] عنكم الشُّبُهاتِ . ثم إيَّاك والضجرَ ، والقلقَ ، والتأذي بالناس ، والتنكُّرَ للخصوم[5] في مواطن الحقِّ التي يُوجبُ الله بها الأجرَ ، ويحسن بها الذُّخْرَ ، فإنَّه ـ أظنُّه قال :ـ من يُخْلِص نيَّته فيما بينه وبين الله يكفِه[6] الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك يُشِنْه الله ، فما ظنك بثواب غير[7] الله تعالى في عاجل الدنيا ، وخزائن رحمته؟! [٢٥٥ب]

٢٥ (١) ن : «يرى» .

(٢) ن : «سعد» .

(٣) في الأصل : «مجلود» .

(٤) ن : «ذرأ» .

(٥) صل : «بالخصوم» ، والصواب من ن .

٣٠ (٦) ن : «يكفيه» .

(٧) ن : «غير ثواب» .

والسلام .

واللفظَ للفراوي .

[محا الحديث الذي كتبه عنه ابنه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتَّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرْعَة[1] ، نا سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حُمَيد بن هلال ، عن أبي بُرْدة قال :

كتبت حديث أبي ، فقال : ألا أراك تكتب[2] حديثي ؟ قلت : أجل ، قال : فأتني به ، قال : فأتيته به ، فمحاه ، وقال : احفظْ كما حفظتُ .

[الحديث من وجه آخر]

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا الحاكم أبو أحمد ، أنا أبو عروبة ، نا محمد بن بشار ، نا إبراهيم بن أبي سويد ، نا حماد بن سَلَمة ، عن حبيب بن الشهيد ، ويونس بن عبيد ، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى قال :

كنت آتي أبي ، فكلَّما حدَّث بحديث عن النبي ﷺ قمت فكتبته . فقمت ، فقال لي : أتكتب كل ما/أحدث به ؟ فقلت : نعم ، فقال : اذهب ، فجئني بكتابك ، فجئته ، فدعا بطست ، وغسل ما فيها .

[٢٥٦أ]

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا نصر بن علي ، حدَّثني أبي ، نا شدَّاد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، حدَّثني أبو بُرْدة بن أبي موسى قال[3] :

كتبتُ عن أبي أحاديثَ ، ففطِن بي ، فقال : تكتب ؟ فقلت : نعم ، قال : فدعا بكُتُبي ، فمحاها بالماء ، وقال : خُذْ كما أخذنا عن رسول الله ﷺ .

قال : وأنا عبد الله ، نا أبو خَيْثَمة ، نا وَكيع ، عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بُرْدة قال :

كتبت عن أبي كتاباً ، فظهر عليَّ ، فأمر بمركن ، فقال بكتبي فيها ، فغسلها .

قرأتُ على أبي غالب بن البناء ، عن أبي إسحاق البرمكي

ح [4]وحدثنا «ق» عمي ، أنا ابن يوسف ، أنا الحسن بن علي قراءةً ، أنا أبو عمر إجازةً

ح قال : وأنا البَرْمكي إجازةً[4] ، أنا أبو عمر بن حيّويه

[خرج على الناس في عباءة]

أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[5] ، أنا سليمان بن حرب ، وموسى بن إسماعيل قالا : أنا أبو هلال ، نا قَتَادة قال :

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٥٥٥/١ .

(٢) سقطت من ن ، وفي تاريخ أبي زرعة : « كنا نختلف نحن ورجال إلى عمران بن حصين ، أراك تكتب » ، والباقي مثله .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٢ .

(٤-٤) ما بينهما في بدايته في ن : « الحقه قاسم » ، وفي نهايته : « إلى » ، وهو مستدرك في هامش صل .

(٥) طبقات ابن سعد ١١٢/٤ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٢ .

بَلَغ أبا موسى أنَّ قوماً يمنعهم من الجُمُعة أنْ ليس لهم ثياب ، قال : فخرج على الناس في عَباءة .

[بينه وبين رجل]

قال : وأنا ابن سعد[1] ، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا عمران بن حُدَيْر ، عن السُّمَيْط بن عبد الله السُّدُوسي قال : قال أبو موسى وهو يخطب :

٥ إنَّ باهلة كانت كُراعاً فجعلناها ذِراعاً[2] . قال : فقام رجل ، فقال : ألا أُنبِّئك/بألأم منهم ؟ قال : مَنْ ؟ قال : عَكٌّ والأشعريون ! قال : أولئك - وأبيك - آبائي ، يا سابَّ أميره ! تعال . قال : فضرب عليه فسطاطاً ، فراحت عليه قَصْعةٌ ، وغَدَتْ أخرى . فكان ذاك سِجْنَه .

[٢٥٦ب]

[أرسله عياض بن غنم إلى الجزيرة مع سعد]

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي ، نا أبو بكر الخطيب

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدَّثني عمّار ، عن سَلَمة ، عن أبي إسحاق قال :

وفي سنة تسع عشرة بعثه - يعني سعدَ بن أبي وقاص [3] عياض بن غَنْم - إلى الجزيرة ، وبعث معه أبا موسى ، وابنه عمر بن سعد ، ثم بعث[3] - يعني عياضاً -

١٥ أبا موسى إلى نَصِيبين ، وافتتح أبو موسى نَصِيبين وذلك في سنة تسعَ عشرةَ .

قال : ونا يعقوب ، نا الحجّاج بن أبي منيع ، نا جدي ، عن الزُّهْري قال[4] :

توفى الله عمر ، واستخلف عثمان ، فنزع أبا موسى عن البصرة ، وأمَّرَ عليها عبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز .

وحدثني عمار بن الحسن ، نا سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال :

٢٠ ثم كانت الرَّيّ لمصدر[5] الناس من الحجِّ سنةَ أربعٍ وعشرين ، وأميرها أبو موسى الأشعري ، وهو عام عُقِرتِ الدَّوابُّ .

[من أخبار فتوحه وما شارك فيه من الفتوح]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[6] : وقال عاصم[7] بن حفص :

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/١١٣ .

٢٥ (٢) الكُراع : ما دون الكعب من الدابة ، يقال : أُعطِي العبدُ كُراعاً فطلب ذِراعاً ، لأنَّ الذراع في اليد ، وهو أفضل من الكراع في الرجل . وأراد أبو موسى أنهم كانوا في ضعة فرفعوا .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٩٠ .

(٥) ن : « بمصدر » .

٣٠ (٦) تاريخ خليفة ١٣٥ « عمري » .

(٧) في تاريخ خليفة : « عامر » ، تصحيف . هو عاصم بن حفص التميمي الراوي .

[٢٥٧أ] قدِم أبو موسى البصرة سنة سَبْعَ عشرة - يعني والياً ، بعد عزل/المغيرة ، فلم يزل عليها حتى قتل عمر - فكتب إليه عمرُ : أَنْ سِرْ إلى كُوَر الأهواز . فسار أبو موسى ، واستخلف على البصرة عمران بن حُصَين ، فأتى الأهواز ، فافتتحها - يقال : عَنْوَةً ، ويقال : صُلْحاً - فوظَّف عليها عمر عشرة آلاف ألفٍ ، وأربعمائة ألف .

وفي سنة ثمان عشرة فُتِحتْ الرُّها[1] . حدَّثني حاتم بن مسلم أنَّ أبا موسى الأشعري ٥ افتتح الرُّها وسُمَيْساط ، وما والاها[2] عَنْوَةً . قال : وكان أبو عُبَيْدة بن الجرَّاح وجه عياضَ بن غَنْم الفِهْريَّ إلى الجزيرة ، فوافق أبا موسى بعد فتح هذه المدائن ، فمضى ، ومعه أبو موسى ، فافتتحا حرَّان ، ونَصِيبين ، وطوائف الجزيرة عَنْوةً . ويقال : وجَّه أبو عُبيدة خالد بن الوليد إلى الجزيرة ، فوافق أبا موسى قد افتتح الرُّها ، وسُمَيْساط ، فوجه خالد أبا موسى وعياضاً إلى حَرَّان ، فصالحا أهلها ، ومضى خالد إلى نَصيبين ، ١٠ فافتتحها ، ثم رجع إلى آمد ، فافتتحها صُلْحاً ، وما بينهما عَنْوة . وفيها فتح جُنْدَي سابور ، والسُّوس صُلْحاً ، صالحهم أبو موسى ، ثم رجع إلى الأهواز .

وقال[3] : سنة عشرين : وقعة تُسْتَر :

ثنا الوليد بن هشام القحذمي ، عن أبيه وعمِّه أنَّ أبا موسى لمَّا فرغ من الأهواز ، ومَنَاذِر ، ونهر تِيرَى ، وجُنْدَيْ سابور ، ورامَهُرْمُز توجه إلى تُسْتَر - فذكر فتحها . ١٥

[خبر الهرمزان] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

[٢٥٧ب] ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي/ ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا عمَّار بن الحسن ، نا علوان قال :

سار أبو موسى الأشعري إلى تُسْتَر ، وفيها الهُرْمُزان ، وكان من أهل مِهْرجان ٢٠ كَذَق[4] ، وكان قد شهد جَلُولاء مع الناس ، فلمَّا هزم لحق بيزدَجُرد ، فقال له : ائذن لي

---

(١) تاريخ خليفة : (١٣٨ - ١٤٠) « عمري » وفي هامش ن : « في سنة ١٨ من الهجرة فتحت الرها ، فتحها أبو موسى الأشعري » .

(٢) في تاريخ خليفة : « والاهما » .

(٣) تاريخ خليفة ١٤٤ « عمري » . ٢٥

(٤) في د : « كرق » ، وفي ن : « طوق » ، وفي صل : « كدق » ، الذال من غير إعجام ، وسيأتي هذا الرسم في صل ، ن . قال ياقوت : « مِهرجان قَذَق - ثلاث كلمات - بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء - فهذا معناه الشمس - أو المحبة والشفقة - ثم جيم وبعد الألف نون - وهذا معناه النفس أو الروح - ثم قاف مفتوحة ، وقد تضم ، وذال معجمة ، وقاف أخرى - وأظنه اسم رجل ، فيكون معناه : محبة أو شمس ، نفس قذق : كورة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصيمرة » . معجم البلدان ٥/٢٣٣ قلت : الكاف أخت ٣٠ القاف في تعريب الكلمات الأعجمية .

فارجع إلى عملي بالأهواز ، فأحبس عنك العرب من هذا الوجه ، وأُمِدُّك بالأموال ، فأذن له ، فجاء حتى أتى تُسْتَر ، وأجفلت الأساورة ، وعظماءُ الأعاجم إليه ، فأمدَّه أهلُ فارس ، ومِهْرجان كَذَق .

فزعم علوان ، عن رجل ، عن الحسن : أنَّ أبا موسى لمّا سار إلى مناذر كان مقدمته المهاجرُ بنُ زياد بن عبد المدان بن الدَّيّان الحارثي ، فقتل ، وأخذ أهل مناذر رأسه ، فوضعوه بين شرفتين معلقاً[1] بضفيرته . وانصرف أبو موسى ، واستخلف الربيع بن زياد عليها ، فحاصر أهلها ، وافتتحها عَنْوة ، وامتنع الهُرْمُزان في القلعة حتى نزل على حكم عمر بن الخطاب .

قال : ونا يعقوب ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا زهير ، نا حُمَيْد الطويل ، نا أنس بن مالك[2]

أنَّ الهُرْمُزان نزل على حكم عمر أمير المؤمنين ، فبعث به أبو موسى مع أنس إلى أمير المؤمنين ؛ فَقَدِمْتُ به عليه ، فقال له عمر : تكلَّمْ لا بأس عليك ، فاستحياه ، فأسلم ، وفَرَض له .

[٢٥٨أ]

[نزل الهرمزان على حكم عمر ففرض له]

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله/الحافظ قال[2] : سمعت أبا الحسين[3] بن أسد ـ وهو علي بن أحمد بن أسد التميمي الأخباري ـ يقول : سمعت أبا بكر أحمد بن جعفر بن المُطَهَّر الأديب ـ ببغداد ـ يقول : حدثني أحمد بن سَلْم العلاّف الكوفي ، عن رجاله قال :

لمّا أخذ أبو موسى الأشعريُّ الهُرْمُزان بعث به في وَثَاق إلى عُمر بن الخطاب مع أنس بن مالك ، فسار به أنس ، فلما قَرُب إلى المدينة كتب إلى عمرَ ، وخبَّرَه بحاله ، فكتبَ إليه عمرُ أن عَظِّموا أسيرَكُم ، وأدخلوه المدينة على هيئةٍ جميلة ، فأدخل المدينةَ وعليه الدِّيباج ، وفي وسطه مِنْطَقةٌ من ذهب ، وعليه قلائدُ من ذهب مُرَصَّعة بالجواهر . فلمّا دخلوا به على عمر قام ابن ذي النِّمر الخُزَاعي ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّ الناسَ إلى ذَمِّ المُحْسن أقربُ منهم إلى ذَمِّ المسيء ، وإنَّ والينا خيرُ والٍ ، يأخذُ منا الحقَّ أغنى ما نكون عنده[4] ، ويعطيناه أحوجَ ما نكون إليه . أسدٌ بالنهار ، راهبٌ بالليل ، يأكلُ طعامَ أزهدنا ، ويلبسُ ثيابَ أفقرنا ، يقاتل قتال الصُّعْلوك ، ويسوسُ سياسةَ الملوك ، فجزاكَ الله عنا فيه خيراً ، وجزاه عنَّا فيك خيراً ، ثم أنشأ يقول : [من المتقارب]

---

(١) في الأصل : « معلق » .

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/٤٥٠ .

(٣) في تهذيب الكمال : « الحسن » .

(٤) في تهذيب الكمال : « عنه » .

قـدمنـا المـديـنـة بـالهُـرْمُـزان عـليـه القـلائـدُ والمِـنْـطَقـه[1]
يُـزَفُّ إليك زِفـافَ[2] العروسِ عـلى بَـغْـلةٍ سَـهْـوةٍ[3] مُـعْـتَـقـه
قـد انـزلـه الله مـن حِـصْـنِـه على الحكم ، أرجوك[4] أن تُعْتِقَه
وذا الأشـعـريُّ لـنـا والـد وأمٌ بـنـا بَـرَّةٌ مُـشْـفِـقَـه
[٢٥٨/ب] /تـهـيء المـهـادَ لأولادهـا وتنفض عن[5] لُـطْفهـا المـرْفَقـه ٥
تـرى الـوجـه منه طليقـاً لنـا ونـلـقـاه بـالأوجـه المَشْرِقـه
فـلسـنـا نُـريـدُ بـه غـيرَه عـلـيـه الجـماعـةُ مُـسْـتَـوسِـقـه
فـلا تُـشْـمِـتَـنَّ بـنـا حـاسـداً رَمـاه بـأسْـهُـمِـهِ المُـفْـرِقـه
قال : فأشرق وجهُ عمرَ سُروراً بكلامه .

[فتح أصبهان سنة ثلاث وعشرين]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن ١٠ جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حدثني عمّار ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق قال :

وسار أبو موسى في أهل البصرة من نَهاوَند ، ففتح أصبهان سنة ثلاثٍ وعشرين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا شيبان بن فروخ الأُبُلّي ، نا سليمان بن المغيرة ، نا حميد ـ يعني ابن هلال ـ عن عبد الله بن يزيد الباهلي ، عن ضَبَّة بن مِحْصَن قال[6] : ١٥

[خبره مع ضبة بن محصن]

ـ دخل ضبة بن محصن من الليل ، فتحدث عندي حتى خشيت عليه الحرس . قال : فكان فيما حدّثني قال :ـ شاكيت أبا موسى في بعض ما يشاكي الرجل أميرَه قال : فانطلقت أبووا[7] عليه عند عمر ـ قال : وذلك عند حضور وفادة أبي موسى إلى عمر :ـ فكتب أبو موسى إلى عمر ـ والبُرُد إذ ذاك على الإبل ، قال : فكتب :ـ السلامُ عليكَ ، [٢٥٩/أ] أمّا بعد ، فإني كتبتُ إليك وأنا/خارج إليك في كذا وكذا ـ قال : فكتب إليه :ـ ٢٠ وضبَّة بن محصن قد خرج من عندي عاصياً بغير إذنٍ ، فهو بيني وبينك ، فأحببت أن تعلم ذاك ، يا أمير المؤمنين . قال : فسبقني كتابه ، فقدِمْتُ المدينةَ ، فجئت إلى باب

---

(١) المنطق ، والمِنْطَقة والنِّطاق : كل ما شد به وسطه .
(٢) في تهذيب الكمال : « كزف » .
(٣) السَّهْوة : اللينة السير التي لا تتعب راكبها .
(٤) في تهذيب الكمال : « يرجوك » . ٢٥
(٥) فوقها ضبّة في صل وأصل تهذيب الكمال .
(٦) أخرجه من وجهٍ آخر الطبري في التاريخ ١٨٤/٤ .
(٧) كذا في صل ، وفوقها ضبة .

عمر ، فقلت : السلام عليكم ، أيدخل ضبّة بن محصن ؟ فقال عمر : لا مَرْحباً ، ولا أهلاً ، قال : فقلتُ : أمّا المرحبُ فمن الله ، وأمّا أهل[1] فلا أهل ولا مال . قال : فأعدت ذلك ثلاثَ مراتٍ ، فأعادهن ثلاثاً ، ثم قال : ادخل ـ أو قال : أذِن لي ـ فدخلت . قال : قلت : يا أمير المؤمنين ، الرجل يظلمه سلطانه ، فإذا انتهى إلى أمير
٥ المؤمنين لم يجد عنده غِيَراً[2] ، فوالله يا أمير المؤمنين إن الأرض لواسعة ، وإنَّ العدوَّ لكثير . قال : فكأنما كُشِف عن وجهه غطاء ، فقال : ادن دُنُوك ، فقال : إيهٍ ، ثم قال : إيهٍ ؟ قال : قلت : أبو موسى اصطفى لنفسه أربعين من الأساورة . قال : فقال : اكتب ، فكتب . قال : ثم قال : إيهٍ ؟ قال : قلت : أبو موسى له مكتالان ، يكيل للناس بغير الذي يكتال به . قال : اكتب ، فكتب . قال : قلت : عَقِيلة سرِّيته
١٠ لها قَصْعة غادية رائحة يأكل منها أشراف الجند . قال : اكتب ، فكتب . فما لبث إلاّ يسيراً حتى قدم أبو موسى . قال : فمشيت إلى جنبه أعطفه ، وأذكر أمير المؤمنين . قال : حتى انتهى إلى/أمير المؤمنين ، قال : فقال له : ما بال أربعين اصطفيتهم لنفسك [٢٥٩/ب] من أبناء الأساورة ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، اصطفيتهم وخشيت أن يُخدع الجندُ عنهم ، ففاديتهم ، واجتهدت في فدائهم ، وكنت أعلم بفدائهم . ثم خَمَّستُ ، وقسمت ـ قال
١٥ ضبّة : وصادقاً والله ، ما كذّبه أميرُ المؤمنين ، وما كذَّبْتُه ـ قال : فما بال مكتال تكتال به ، وتكيل للناس بغيره ؟ قال : مكتال أكيل به قوت أهلي ، وأرزاق داوبيّ ، وما كِلْتُ به لأحد ، وما اكتلتُ به من أحد ـ قال ضبة : وصادقاً والله ، فوالله ما كذَّبه أميرُ المؤمنين ، وما كذَّبْتُه ـ قال : فما بال قَصْعة عَقِيلة ، الغادية الرائحة ؟ قال : فسكت ، ولم يَعْتَذر منها بشيء . قال : فقال عمر لوفده . أنشد الله رجلاً أكل منها ! قال : فسكت
٢٠ القومُ . ثم عاد ثلاث مرات . قال : فقال وكيع بن قشير التَّميمي : قَبَّح الله تلكم القَصْعة ؛ فإني إخالنا قد أصبنا منها . قال : فقال عمر : لا جَرَمَ ، والذي نفسي بيده لا تَرَى عقيلةُ العراقَ ما دمت أملك شيئاً ! فاحتبسها عنده .

قال : فذكرت هذا لأبي بُرْدة ، فقال : ألا أحدثك بنحو من هذا ؟ خرج أبو موسى على خمسة أَبْعِرة بعضها بُخْتيٌّ[3] ، خرج وافداً إلى عمر . قال : ومعه فتاه فلان المولد ،

---

٢٥ (١) ن : « الأهل » .
(٢) الغِيَرُ : التبديل والاختلاف ، وهو اسم مثل القطع والعنب ، أراد أنه لا يجد تغييراً لذلك الظلم .
(٣) البُخْتيُّ والأنثى بختية من الجمال البُخْت ، وهي جمال طوال الأعناق خراسانية . والبخت والبختية دخيل في العربية ، أعجمي معرَّب .

[٢٦٠/أ] كان سافر به . قال : فأوقر البُخْتيَّ دقيقاً وسَويقا/حتى دَبِر[١] . قال : وكان عمر ممن إذا قدِم وافداً إليه أبو موسى ، ففرغ مما يسائله ، يقول له : اعرض عليَّ ظهرَكَ الذي جئتَ عليه . قال : فربما قال : أغزيه في سبيل الله ، فيفعل . قال : فلمّا دَبِر البُخْتي قال فتى أبي موسى له : يا أبا موسى ، لا تعرض هذا البُخْتِي على عمر فيما تعرض ، فوالله لئن رأى ما به لا تَنالن عنده نالةً[٢] أبداً . قال أبو بُرْدة : فما أدري أنسي وصيَّة فتاه ، أو تأثم ٥ أن يكتمه عمر حتى سأله أمير المؤمنين ، قال : فعرضه فيما يعرض ، قال : فتنبهت عينا عمر إليه ، فدعا به ، فإذا به دَبَرةٌ ، قال : فدعا بإناءٍ فيه ماء ، فجعل يغسل عنه بيده حتى أنقاها ، ثم دعا بذَرُورٍ[٣] ، فجعل يكنز بها دَبَرَة البَعِير ، ثم قال : من ربي بختيك هذا ، يا أبا موسى ؟ قال : فتاي فلان ، قال : لا جَرَم ، والذي نفسي بيده ، لا يرى العراق ما دمت أملك شيئاً ! ١٠

قال أبو بُرْدة : فما رأت عقيلة ، ولا فتاه العراقَ حتى قُبِض عمر .

[حرصه على الصدق مع أهله]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البَرْمكي

ح وحدثناق[٤] عمي ، أنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءة ، عن أبي عمر

ح قال : وأنا البرمكي إجازةً ، أنا أبو عمر بن حَيّويه

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، ثنا محمد بن سعد[٥] ، أنا أبو أسامة حمّاد بن ١٥ أسامة[٦] ، ويزيد بن هارون ، وعبد الصمد بن عبد الوارث قالوا[٧] : نا أبو هلال ، عن حُمَيْد بن [٢٦٠ب] هلال ، عن أبي غلّاب يونس بن جبير ، عن أنس بن مالك/قال :

قال الأشعري وهو على البصرة : جَهِّزْني ؛ فإني خارج يوم كذا وكذا . فجعلت أجهِّزه . فجاء ذلك اليوم وقد بقي من جهازه شيءٌ لم أفرُغْ منه ، فقال : يا أنس إنِّي خارج ، فقلتُ : لو أقمتَ حتى أفرُغَ من بقية جهازك . فقال : إنِّي قد قلتُ لأهلي : إنِّي ٢٠ خارج يوم كذا وكذا ، وإنِّي إن كذبتُ أهلي كذبوني ، وإن خُنْتُهم خانوني ، وإن أخلفتُهم أخلفوني . فخرج وقد بقي من حوائجه بعد شيء[٨] لم يُفْرَغْ منه .

---

(١) الدَّبَرة ـ بالتحريك ـ قَرْحة الدابة والبعير ، والجمع دَبَر وأدبار ، ودَبِر البعيرُ ـ بالكسر ـ يَدْبَر دَبَراً فهو دَبِر وأدْبر ، والأنثى دَبِرة ودَبْراء ، وإبل دَبْرَى .

(٢) نِلْتُ الشيءَ نَيْلاً ونالاً ونالةً ، وأنلته إياه . ٢٥

(٣) الذَّرُور ـ بالفتح ـ ما يُذَرّ في العين وعلى القَرْح من دواء يابس .

(٤) فوقها في ن : « ألحقه قاسم » .

(٥) طبقات ابن سعد ٤/١١٠ ـ ١١١ .

(٦) ن : « سلمة » .

(٧) ن : « قال » . ٣٠

(٨) في الطبقات : « بعض شيء » ، وفي ن : « بقي بعد من حوائجه شيء » .

[بينه وبين عمر]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا أبو معمر، نا عبد الوارث، ثنا الحسين بن ذكوان المُعَلّم نا ابن بريدة - في حديث ذكره -

أنَّ عمر قال للأشعري: إيه؟ فقال[1] له الأشعري: إيه، فقال له عمر: إيه، قال: يا أمير المؤمنين، تكلم نُجِبْكَ، أو افتح حديثاً نحدثك عنه. فقال له عمر: أف! قم، فإنه لا ينفَعك صبّاغ، ولا راعي ضأن.

[أوصى عمر أن يترك بعده سنة]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا مالك بن إسماعيل النَّهْدي، نا حِبّان - يعني ابن علي - عن مُجَالد، عن الشَّعْبيّ.

أن عمرَ أوصى أن يُتْرَكَ أبو موسى بعده سنةً - يعني على عمله.

[٢٦١أ]

[وفي رواية أربع سنين]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن/جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[3]، نا هُشَيْم، عن مجالد، عن الشَّعْبيّ قال:

كتب عمرُ في وصيّته أن لا يقر لي عامل[4] أكثر من سنة، وأقِرُّوا الأشعري - يعني أبا موسى - أربع سنين.

[نزع عثمان أبا موسى عن البصرة]

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجّاج بن أبي مَنِيع، نا جدّي، عن الزُّهري قال:

توفى الله عمر، واستخلف عثمان، فنَزَع أبا موسى عن البصرة، وأمّر عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز.

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيرُه «مساواة»، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال:

وفيها - يعني سنة تسع وعشرين - عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة، وكان عامله عليها سبع سنين، وولّى عبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز، وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنةً.

---

(١) ن: «قال».

(٢) طبقات ابن سعد ١٠٩/٤.

(٣) مسند أحمد ٣٩١/٤، ورواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩١/٢.

(٤) ن: «عاملاً».

[٢٦١ب]

[أقره عثمان على صلاة البصرة]

أخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبيد[1] الله بن عبد الرحمن السكري ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري/، نا الأصمعي ، نا سلَمة بن بلال ، عمَّن حدَّثه ، عن ابن سيرين قال :

لَمَّا استخلف عثمان بن عفان أقرَّ أبا موسى الأشعري[2] على البصرة ، على صلاتها ، وأحداثها[3] وعزل كعب بن سور عن القضاء ، وولى أبا موسى القضاء . ثم عزل عثمانُ عبد الله بن قيس أبا موسى الأشعري عن البصرة ، وولاها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، فولى عبد الله بن عامر القضاء كعب بن سور ، فلم يزل قاضياً حتى قتل يوم الجمل .

[لم يخلف أبو موسى إلا ستمائة درهم]

أخبرنا^س [4] أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أنا أبو محمد بن النَّحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[5] ، نا علي بن سهل بن المغيرة البزار ، نا عفان ، نا سليمان بن المغيرة ، نا حميد بن هلال ، عن أبي بُرْدة قال :

سمعتُ أبي يقسم بالله ما خرج أبو موسى حين نُزِعَ عن البصرة إلَّا بستمائة درهم أعطاها عيالَه .

[من خبر إقراره على البصرة وعزله]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال[6] :

قالوا : لَمَّا وَلِي عثمان بن عفان الخلافة أقرَّ أبا موسى الأشعري على البصرة أربعَ سنين ـ كما أوصى به عمر في الأشعريّ أن يُقَرَّ أربَع سنين ـ ثم عزله عثمان ، وولَّى البصرة ابنَ خاله عبد الله بن عامر[7] بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وهو ابن خمس وعشرين سنةً ، وكتب إلى أبي/موسى : إنِّي لم أعزلْكَ عن عَجْزٍ ، ولا خيانة ، وإنِّي لأحفظ فيك استعمال[8] رسول الله ﷺ وأبي بكرٍ ، وعمرَ إياكَ ، وإنِّي لأعرف فضلَكَ ، وأنَّكَ من المهاجرين الأوَّلين ، ولكنِّي أردتُ أن أَصِلَ قرابة عبد الله بن عامر ، وقد أمرتُه أن يعطيَك ثلاثين ألفَ درهم . فقال أبو موسى : والله لقد عزلني عثمانُ عن البصرة وما عندي دينار ولا درهم حتى قدِمَتْ عليَّ أعطية عيالي من المدينة ، وما كنتُ لأفارقَ البصرةَ وعندي من مالهم دينارٌ ولا درهم . ولم يأخذ من ابن عامرٍ شيئاً . فأتاه ابن عامر

[٢٦٢أ]

(١) ن : « عبد » .

(٢) سقطت من ن .

(٣) اللفظة من غير إعجام في صل ، ن ، د . الحَدَث : الأمر الحادِث المنكر الذي ليس بمعتادٍ ، ولا معروف في السنة .

(٤) في هامش صل : « سمعته من علي » .

(٥) معجم ابن الأعرابي (ل٢٢١) .

(٦) طبقات ابن سعد ٥/٤٥ .

(٧) سقطت « ابن عامر » من ن .

(٨) في الطبقات : « قيد استعمال » .

فقال : يا أبا موسى ، ما أحد من بني أخيك أعرف بفضلك منّي ، أنت أميرُ البلدان أقمتَ ، والموصولُ إن رحلتَ . قال : جزاك الله ، يا بنَ أخي خيراً . ثم ارتحل إلى الكوفة .

[تاريخ عزله عن البصرة وإعادته]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن

٥ عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[1] :

وفيها - يعني سنة تسع وعشرين - عزل عثمانُ أبا موسى الأشعريَّ عن البصرة .

وفيها - يعني سنة أربع وثلاثين[2] - أخرج أهلُ الكوفة سعيد بن العاص ، وولّوا أبا موسى ، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يولّي أبا موسى ، فولّاه ، [3]فأقره عليها حتى[4] قتل[3] .

١٠ قال خليفة[5] :

وأقرَّ عثمانُ أبا موسى الأشعريَّ على البصرة أربع سنين .

[٢٦٢ب]

[أطال القراءة في القصر فأنكر عليه]

أخبرنا أبو القاسم/بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[6] ، نا عبد الصمد ، نا ثابت ، نا عاصم ، عن أبي مِجْلَز قال :

صلى أبو موسى بأصحابه وهو مُرْتَحِل من مكّة إلى المدينة ، فصلى العشاءَ ركعتين ،

١٥ وسلم ، ثم قام فقرأ مائة آيةٍ من سورة النِّساء في ركعة ، فأُنْكِر ذلك عليه ، فقال : ما أَلوتُ أن أضع قدمي حيثُ وضع رسول الله ﷺ ، وأن أصنعَ مثلَ الذي[7] صنع رسولُ الله ﷺ .

[كان عمر يقول له : ذكرنا يا أبا موسى]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، وأبو الحسين بن الفرّاء قالا : أنا أبو يَعْلى بن الفرّاء ، أبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الرُّصافي المقرىء ، نا إسماعيل - هو ابن محمد الصفّار - ثنا الرَّمادي - يعني

٢٠ أحمد بن منصور - نا عبد الرزّاق ، أنا مَعْمر ، عن الزُّهْري ، عن أبي سلمة قال :

كان عمر إذا جلس عنده أبو موسى ربّما قال له : ذكرنا ، يا أبا موسى ، فيقرأ .

أخبرناح أبو الفضل الفُضَيْلي ، وأبو المحاسنح الأديب ، وأبو بكرح الأذرنجاني ، وأبو الوقتح

---

(١) تاريخ خليفة ١٦٧/١ .

(٢) تاريخ خليفة ١٨٠/١ .

٢٥ (٣-٣) ليس ما بينهما في تاريخ خليفة .

(٤) سقطت من ن .

(٥) تاريخ خليفة ١٧٨ « عمري » .

(٦) مسند أحمد ٤١٩/٤ .

(٧) في المسند : « قدمه ، وأن أصنع مثل ما . . » .

السِّجْزي قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد ، أنا عبد الله بن أحمد ، أنا عيسى بن عمر ، نا عبد الله بن عبد الرحمن[١] ، أنا أبو عاصم ، عن ابن جُرَيْج ، عن ابن شهاب ، عن أبي سَلَمة

أنَّ أبا موسى كان يأتي عمر ، فيقول له عمر : ذكرنا ربَّنا ، فيقرأ عنده .

[٢٦٣أ] أخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشَّحَّامي/قالا : أنا أبو بكر البَيْهقي[٢]، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكري - ببغداد - أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، أنا أحمد بن منصور ٥ الرَّمادي ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمر ، عن الزُّهْريِّ ، عن أبي سَلَمة قال :

كان عمر إذا جلس عنده أبو[٣] موسى قال له : ذكِّرْنا يا أبا موسى ، فيقرأ .

قال[٤] : وأنا أبو عبد الرحمن السُّلمي محمد بن الحسين ، أنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء ، نا أبو عَرُوبة إملاءً من حفظه ، نا أبو كُرَيْب ، نا رِشْدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن[٥] . ١٠

أنَّ عمر بنَ الخطاب قال لأبي موسى : ذكِّرنا ربَّنا ، فيقرأ عنده ، ويتلاحن[٦] .

[كان يقرأ بين يدي عثمان] أخبرناه أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفَرَضي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدي ، نا أحمد بن عبد الرحيم بن بكير الحَوْطي ، نا محمد بن عيسى ، نا هنّاد بن سليمان الكوفي ، حدثني أبي قال :

رأيتُ أبا موسى الأشعري يقرأ بين يدي عثمان بن عفان في غير صلاةٍ ، وكان حسن ١٥ الصوت . قال : وكان عثمان يَخْضِب .

[من أخبار حسن صوته] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفضل بن العالمة ، وأبو منصور بن سُكينة قالوا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا عبد الله بن محمد ، نا علي بن الجعد ، نا أبو معاوية ، نا ثابت ، عن أنس قال[٧] :

[٢٦٣ب] قدمنا البصرة/مع أبي موسى ، وهو أمير على البصرة ، قال : فقام من الليل ٢٠ يتهجَّد ، فلمَّا أصبح قيل له : أصلح الله الأميرَ ، لو رأيتَ إلى نسوتك وقرابتك وهم يستمعون لقراءتك ؟! فقال : لو علمتُ أنَّ أحداً يستمع قراءتي لزَيَّنْتُ كتابَ الله بصوتي ، ولحبَّرْتُه تحبيراً .

---

(١) سنن الدارمي ٢/٤٧٣ ، ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤١٨٠ - ٤١٨١) .
(٢) السنن الكبرى ١٠/٢٣١ والمصنف (٤١٧٩) ، ورواه الذهبي في السير ٢/٣٩١ . ٢٥
(٣) في السنن : « عند أبي » .
(٤) في ن : « أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر قال » ، وقد خط فوق هذه العبارة في صل
(٥) ذكره الذهبي في السير ٢/٣٩٢ .
(٦) يتلاحنُ : أي يرجِّع صوته ويتطرب ، وقد لحَّن في قراءته إذا طرب بها .
(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٩٢ . ٣٠

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، نا أبو بكر الشافعي ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، نا أبي ، نا مُعْتَمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان قال[1] :

ما سمعتُ مِزْماراً ، ولا طُنْبوراً ، ولا صَنْجاً أحسن من صوت أبي موسى الأشعري ؛ إن كان ليصلي بنا فنودُّ أنَّه قَرَأ البقرةَ من حسن صوته .

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد إملاءً ، أنا محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز[2] ، نا أحمد بن سليمان النَّجاد ، أنا يحيى بن جعفر الواسطي ، نا علي بن عاصم ، حدَّثني سليمان التيمي ، حدَّثني أبو عثمان النَّهْدي قال :

كان الأشعري - يعني أبا موسى - من أحسن الناس صوتاً ، كأنه مِزْمارٌ من مزامير داود ، وكان يصلي بنا الغداة فأَتمنَّى أن يقرأ بنا البقرة من حسن صوته .

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا عبد الله بن عمر ، نا صفوان بن عيسى ، نا سليمان التَّيْمي ، عن أبي عثمان/النَّهْديّ قال : [٢٦٤أ]

صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصُّبْح فما سمعتُ صوتَ صَنْجٍ ولا بَرْبَطٍ قطُّ كان أحسن صوتاً منه .

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبي أبو القاسم ، أنا عبد الملك بن الحسن بن محمد ، أنا ١٥ أبو عَوَانة ، نا يزيد بن سنان البَصْري ، نا صفوان بن عسل ، نا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي قال :

صليتُ خلفَ أبي موسى الأشعري ، فما سمعتُ صوتَ صَنْجٍ ، ولا بَرْبَطٍ ، ولا ناي أحسنَ من صَوته .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن علي ٢٠ المقرىء ، نا أبو عيسى التِّرمذي ، نا محمد بن بشار ، نا صفوان بن عيسى ، نا سُليمان التَّيْمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي قال :

صلَّيْتُ خلفَ أبي موسى الأشعري ، فما سمعت في الجاهليَّة صوتَ صَنْجٍ ، ولا ناي ، ولا بربطٍ أحسنَ من صوتِ أبي موسى بالقرآن .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، ٢٥ نا محمد بن جعفر الزَّرّاد المَنْبِجي[3] ، نا عبيد الله بن سعد ، نا عمي ، نا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدَّثني مصعب بن محمد الشُّرَحْبيلي - أخو عبد الدار - قال :

كان أبو موسى الأشعري حسن الصوتِ بالقرآن .

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣٤٤/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٢/٢ .

(٢) ن : « محمد بن محمد البزار » ، وموضع « إبراهيم » طمس في صل ، وفي د : « محمد بن محمد بن محمد » ٣٠ قارن بسير أعلام النبلاء ٥٩٨/١٧ ، ومصادر ترجمته فيه .

(٣) ن : « المنبجي الزراد » .

[٢٦٤ب] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو/بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا الحسن بن مَكرم ، نا علي بن عاصم - يعني - عن عاصم بن كليب ، عن أبي بُرْدَة قال :

كان أبو موسى إذا قَرَأ : ﴿ يا أيُّها الإنْسانُ ما غرَّك بربِّكَ الكَرِيم ﴾[1] قال : يعني الجهلَ ، ويبكي ، وإذا قرأ : ﴿ أفَتَتَّخذُونه وذُرِّيَّته أولياءَ من دُوني وَهُمْ لكُمْ عدوٌّ ﴾[2] بكى . ٥

[أطال القراءة في القصر] «ملحق» وأخبرني أبو القاسم ، أنا أبو بكر البَيْهقي[3] ، أنا أبو الحسن المقرىء ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب ، نا سليمان بن حرب ، نا حمَّاد بن سَلَمة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مِجْلَز

أنَّ أبا موسى الأشعري كان بين مكة والمدينة ، فصلى العشاء ركعتين ، ثم قام فصلى ركعةً أوتر بها ، فقرأ بمائة آيةٍ من النساءِ ، ثم قال: ما ألوتُ أنْ أضعَ قدمي حيث وضع رسولُ الله ﷺ قدميه ، وأن أقرأ بما قرأ به . ١٠

[قصة صيامه في الأيام الحارة] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد المقرىء

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم المقرىء ، ومحمد بن أبي الفوارس ١٥

قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا بكار بن قُتَيْبة ، نا رَوْح بن عُبَادة ، نا هشام ، عن واصل مولى أبي عُيَيْنه[4] ،/عن لَقِيط ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال : [٢٦٥أ]

غزونا غزوةً في البحر نحو الروم ، فسِرْنا ، حتى إذا كنا في لُجَّة البحر ، وطابت لنا الريح ، فرفعنا الشِّراع إذ سمعنا منادياً ينادي يا أهل السفينة ، قِفُوا أخبرْكم . قال : فقمتُ ، فنظرتُ يميناً وشمالاً ، فلم أر شيئاً حتى نادى سبع مرار . فقلت : من هذا ؟ ألَا ترى على أيِّ حالٍ نحن ؟! إنَّا لا نستطيع أن نُحْبَس ، قال : ألا أخبرُكَ بقضاءٍ قضاه الله على نفسه ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فإنَّه من عطَّش نفسَه لله في الدنيا في يوم حارٍ كان على الله أن يرويَه يوم القيامة . قال : فكان أبو موسى لا تكاد تلقاه إلا صائماً في يوم حارٍ . ٢٠ ٢٥

(١) سورة الانفطار ٨٢ آية ٦ .
(٢) سورة الكهف ١٨ آية ٥٠ .
(٣) تقدم الخبر من طريق أحمد في المسند انظر ص٣٧١ ، وانظر السنن الكبرى ٢٥/٣ .
(٤) ن : «ابن» ، وقد أخرجه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٢/٢ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٦٧/٣ ، من طريق آخر ، وسيرويه المصنف من طرق أخرى ينبه عليها في موضعها . ٣٠

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العُمَري ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد[1] بن أبي شريح ، نا[2] محمد بن أحمد بن عبد الجبار ، نا حميد بن زنجويه ، نا سعيد بن عامر ، عن هشام بن حسّان ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن لَقِيط ، عن أبي[3] موسى قال :

٥ غزا الناس ، فكنت فيمن ركب البحر ، فبينما نحن في اللُّجَّة ، والريح طيِّبة ، والشراعُ مرفوعٌ إذ سمعت منادياً ينادي : يا أهل السفينة ، قفوا أخبرْكم . قال : فقمت ، فتشرَّفْتُ ، فرميت ببصري يميناً وشمالاً فلم أر أحداً ، فقعدت ، فنادى : يا أهلَ السفينة ، قفوا أخبركم ، فقمت ، فنظرت ، فلم أر أحداً ؛ حتى/تابع بين سبعة [٢٦٥ب] أصوات . فقمت ، فنظرت ، فلم أر أحداً ، فناديت : ألا ترى في أي مكانٍ ، وعلى ١٠ أي حالٍ نحن ؟ إنّا لا نستطيع أن نقف ! فقال : ألَا انبئكم بقضاءٍ قضاه الله على نفسه ؟ إنَّه من عطَّش نفسه لله ـ عز وجل ـ في الدنيا ، في يومٍ حارّ كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة . قال : فكان أبو موسى إذا كان يوماً حاراً شديد الحر قلما يرى هو وأهله إلّا صياماً .

[الخبر من طريق أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نعيم الحافظ[4] ، نا حبيب بن الحسن ، نا عمر بن حفص ١٥ السَّدُوسي ، نا عاصم بن علي ، نا مهدي بن ميمون ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن لَقِيط ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال :

خرجنا غازين في البحر ، فبينما نحن والريح لنا ، والشِّراع مرفوع إذ سمعنا[5] منادياً ينادي : يا أهل السفينة ، قفوا أخبركم ـ حتى والى بين سبعة أصواتٍ ـ قال أبو موسى : فقمت على صدر السفينة ، فقلت : من أنت ، ومن أينَ أنتَ ، أو ما ترى ما نحن ٢٠ فيه ؟! أنستطيع[6] وقوفاً ؟ فأجابني الصوت : ألَا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه ؟ قال : قلت : بلى ، أخبرنا ، قال : فإنَّ الله قضى على نفسه أنَّه من عطَّش نفسه لله في يومٍ حارٍ كان حقّاً على الله أن يرويه يوم القيامة/قال : فكان أبو موسى يتوخّى ذلك اليومَ [٢٦٦أ] الحارَّ الشديدَ الحرِّ الذي يكاد أن ينسلخَ فيه الإنسان ، فيصومه .

[ومن طريق ابن المبارك] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، نا يحيى بن محمد ، نا

---

٢٥ (١) سقطت « ابن محمد » من ن .
(٢) ن : « أنا » .
(٣) ضبيت « عن » في صل ، و« أبي » في ن ، وهو تنبيه على سقوط رجلٍ بين أبي موسى ولقيط .
(٤) حلية الأولياء ١/٢٦٠ .
(٥) في الحلية : « لنا طيبة ، والشراع مرفوع فسمعنا » .
٣٠ (٦) في الحلية : « أين نحن وهل نستطيع . . . » .

الحسين بن الحسن ، أنا ابن المبارك[١] ، أنا حمَّاد بن سَلَمة عن واصل مولى أبي[٢] عُيَيْنة ، عن لَقِيط أبي[٣] المغيرة ، عن أبي بُرْدة

أنَّ أبا موسى الأشعري[٤] كان في سفينة في البحر ، مرفوع شراعُها ، فإذا رجل يقول : يا أهلَ السفينة ، قفوا ـ سبع مرات ـ فقلنا[٥] : ألا ترى على أيِّ حالٍ نحن ؟! فقال في السابعة : قِفُوا أُخْبِرْكم بقضاءٍ قضاه الله على نفسه ، إنَّ الله قضى على نفسه أنَّه من عطَّش نفسَه في يومٍ حارٍ من أيام الدنيا شديدِ الحَرِّ كان حقيقاً على الله أن يُرويه يوم القيامة . فكان أبو موسى الأشعري يبتغي[٦] اليوم المَعْمَعاني[٧] الشديدَ الحرِّ فيصومُه[٨].

(١) الزهد لابن المبارك ٤٦١ .

(٢) ن : « ابن » .

(٣) في الزهد « ابنَ » ، هو لقيط أبو المغيرة . روى عن أبي بردة . الجرح والتعديل ١٧٧/٧ .

(٤) سقطت من الزهد .

(٥) في الزهد : « قلت » .

(٦) في الزهد : « يتبع » .

(٧) يوم مَعْمعان ومعمعاني : شديد الحر . وقد ضبطت اللفظة في صل .

(٨) في ن : « آخر السابع والسبعين بعد المائتين » ، وفي صل : « عورض . آخر السابع والسبعين بعد المائتين . يتلوه : أنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ومحمد بن أحمد العطار » .

١ ـ «بلغت سماعاً على والدي الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، فسمعه ابني محمد ، وكتب القاسم بن علي في العشر الأوسط من صفر سنة اثنتين وستين وخمسمائة » .

٢ ـ « بلغ سماعاً على مؤلفه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ، ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أدام الله جماله : الشيخُ الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي ، والشيخ أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، والشيخ الأمين البهاء أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي بن شواش ، والقاضي الأمين النجيب أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى ، بقراءة ابنه الفقيه أبي المواهب الحسن ، وأبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، وأبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء ، ويحيى بن سعيد بن عبد الله وأبو راشد بن أبي نصر بن محمد الحمويان ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وأبو زكرى يحيى بن علي بن مؤمل ، وأبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن البذوخ المتطبب ، والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي الزكي أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي ، ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد ، وإسماعيل بن حماد الدمشقي ، وإبراهيم بن غازي بن سلان ، وإبراهيم بن مهدي بن علي ، ومحسن بن سراج بن محسن ، وعلي بن معالي بن علي الشواغرة . وأبو المكارم عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري ، وأبو المكارم فضالة بن نصر الله العرضي ، وظافر بن نجا بن يوسف وابنه علي ، والشريف سيف بن عمر بن إسماعيل العمري ، وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار ، وأبو القاسم بن محمد بن ناجية ، وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم ، وأبو محمد بن علي بن أبيه ، وتركان شا بن فرخاور بن فرتون الديلمي ، وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون ، وإبراهيم بن نشتكين بن عبد الله ، وأبو طالب بن إبراهيم بن هبة الله الفراء ، وإسماعيل بن جوهر ، ويوسف بن مجلي ، وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد ، وعبد العزيز بن أبي محمد بن خلف الإشبيلي ، ونشتكين بن عبد الله ، ويلمس بن ياسمس ، ويدران بن عبد الله ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حسن =

. . . .

= الفراء ، ويوسف بن خليفة ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن نصر التيمي الأصبهاني وفتاه بلال بن عبد الله ، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، وأبو محمد القاسم بن عبد الملك بن زيد الدولعي ، وأبو علي بن محمود بن أبي حازم ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وحسان بن أبي الفضل بن الحسين ، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم الشافعي ـ رحمه الله ـ وذلك في يوم الخميس الخامس عشر من شوال سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالجامع بدمشق . وسمعه إلا قائمتين من أوله علي بن أبي القاسم بن مفرج النابلسي . وصلى على سيدنا محمد وآله وسلم ».

٣ ـ « سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ أيده الله بطاعته ـ بحق سماعه من والده قدس الله روحه وبالإجازة له من بعض أشياخ والده ، وعلى القاضي الأجل الحافظ بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى بحق سماعه من المصنف بقراءته : أخوه القاضي شمس الدين أبو القاسم الحسين بن القاضي أبي الغنائم ، والوزير زين الدولة أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي ، وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم ، وأبو الحسين بن علي بن خلدون ، وأبو القاسم محمود بن محمد بن معاذ الحرقاني ، ومثبت الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي ، وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة على الفرع المنقول من هذا الأصل ، وذلك في نوب آخرها الاثنين رابع رجب الفرد سنة ست وسبعين وخمسمائة ، بالجامع بمدينة دمشق ـ حرسها الله .

٤ ـ «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي ولده أبو القاسم علي ، وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل ، والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وابناه أبو الحسن محمد ، وأبو الحسين إسماعيل ، والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد الشافعي ـ بقراءته ـ وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان ، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد ، وأبو منصور عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محفوظ ، وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب ، وأبو العباس أحمد بن عمر بن يحيى ، وأبو موسى عيسى بن موسى بن الزواوي ، وأبو الحسن علي بن تميم بن عبد السلام ، وأبو الفتح نصر بن هبة الله بن مساور ، وزرقان بن أبي الكرم بن زرقان ، وأبو القاسم بن أبي الفرج بن علي ، وأبو المعالي محمد بن عبد الله بن القاسم ، وصديق بن سدكين . ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي . وسمع النصف الأخير أبو الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم ، وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج ، وعمر بن عيسى بن معالي ، وذلك في العشر الأول من المحرم سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بدمشق ».

٥ ـ سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأمين نور الدولة أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الحسن بن الكويس العامري ـ أيده الله ـ بسماعه فيه من مؤلفه ، والملحق قرىء عليه بالإجازة المطلقة : الشيخ الإمام العالم محب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ، والشيخ الإمام نجم الدين أبو الوفاء صديق بن يوسف بن قرمس الدمشقي الحنفي ، والبطام أبو الحسن علي بن حسين بن أبي عبد الله بن أبي السري العسقلاني ، وإسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي ـ وهذا خطه ـ بقراءته ـ وولده أبو بكر محمد ـ رفق الله بهما ـ وذلك بالقلعة المحروسة بدمشق بعد العصر من يوم الثلاثاء سادس عشر من ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة ، والحمد لله . .

٦ ـ « سمع جميع هذا الجزء على القاضي الإمام حجة الإسلام أقضى القضاة أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ـ أبقاه الله ـ بسماعه فيه ، والملحق فبالإجازة : ابناه القاضيان أبو الفضل محمد ، =

[من دعائه في غزاة]

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أبنا أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي ، أبنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ومحمد بن أحمد العطّار قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا أبو عثمان سعيد بن محمد الجحواني ، نا وكيع بن الجرّاح ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مَسْروق قال[1] :

[٢٦٦ب]

خرجنا مع أبي موسى في غزاةٍ ، فجنَّنا الليل إلى[2] بستانٍ خَرِب / ، فقام فصلى ، وقرأ قراءةً حسنةً ، وقال : اللهُمَّ أنتَ المؤمن تحِبُّ المؤمنَ ، وأنت المُهَيْمِنُ تحبُّ المهيمنَ ، وأنت السلامُ تحبُّ السلامَ . ٥

[صام حتى عاد كأنه خلال]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أبنا أبو القاسم بن البُسْري ، وأبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو طاهر القصّاري

ح وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن القصّاري ، أنا أبي أبو طاهر ١٠

قالوا : أنا إسماعيل[3] بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَري ، نا أبو عيسى أحمد بن إسحاق بن عبد الله الأنماطي إملاءً ، نا العباسُ بن عبد الله ـ يعني التَّرْقُفي ـ ، نا محمد بن كثير ، عن أبي المُعَلَّى البَيْروتي ، عن ابن حَلْبَس ـ وهو يونس ـ عن أبي إدريس عائذ الله قال :

صام أبو موسى الأشعري حتى عاد كأنَّه خِلَال[4] . قال : قيل له : يا أبا موسى ، لو

= وأبو المفاخر علي ، والفقهاء أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ، وأبو محمد جابر بن محمد بن جابر الإشبيلي المعروف برأس خروف ، وأبو بكر بن يوسف بن علي بن زويزان الدمشقي ، ومحمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي ـ وهذا خطه ، وعارض به نسخته ـ غرة رجب من سنة تسع عشرة وستمائة بمنزل القاضي بدمشق ـ حرسها الله ـ والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد نبيه وسلامه » . ١٥

٧ ـ « الجزء الثامن والسبعون بعد المائتين من كتاب تاريخ مدينة دمشق ـ حماها الله ـ وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ـ رحمه الله ـ سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن ، وإجازة له من بعض شيوخ أبيه ـ رحمهم الله » . ٢٠

٨ ـ « سمع جميع هذا الجزء على الفقيه القاضي الإمام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي أبقاه الله بسماعه من المصنف والملحق بالإجازة : ابناه القاضيان : أبو الفضل محمد ، وأبو المفاخر علي ، والفقهاء : أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ، وأبو بكر بن يوسف بن علي بن زويزان الدمشقي ، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه وعارض به نسخته يوم الخميس التاسع من شهر رجب الفرد سنة تسع عشرة وستمائة بمنزل القاضي بدمشق حرسها الله ، والحمد لله حقَّ حَمْدِه ، وصلاتُه على محمد نبيِّه » . ٢٥

٩ ـ ثم يبدأ الجزء الثامن والسبعين بعد المائتين بما يلي : « بسم الله الرحمن الرحيم . أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : » . ٣٠

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٣٩٣ .

(٢) كذا ، وفي سير أعلام النبلاء « في » .

(٣) ن : « الحسن بن إسماعيل » ، وقد خط فوق « الحسن بن » في صل .

(٤) الخِلَال : العودُ الذي يتخلل به ، شبهه لشدَّة هزاله . ٣٥

أَجْمَمْتَ نفسَك ؟ قال : إجمامَها أريدُ ، إنِّي رأيت السابق من الخيل المُضَمَّر .

رواها غيره فزاد فيها :

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[١] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله الصفار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن إسماعيل البصري ، نا محمد بن كثير الثقفي ، نا أبو المُعَلّى[٢] البَيْروتي ، عن يونس بن حَلْبَس[٣] ، عن أبي إدريس قال :

صام أبو موسى حتى عاد كأنَّه خِلال ، فقيل له : لو أَجْمَمْتَ[٤] نفسَكَ ، فقال : هيهات ! إنما تسبق من الخيل المضمَّرة[٥] .

[٢٦٧أ]
[قوله لامرأته]

قال : وربما خرج من منزله ، فيقول لامرأته/ : شدِّي رحلَكِ ، ليس على جهنَّم مَعْبَر .

[اجتهاده في العبادة قبل موته]

قلت[٦] : وهذه الحكاية محفوظة لأبي مسلم الخولاني ، وقد تقدمت في ترجمته[٧] .

أنا أبو القاسم ، أنا أبو بكر[٨] ، أنا الحافظ ، أنا الصفَّار قال : ونا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدَّثني محمد بن الحسين ، نا زيد بن الحُباب ، نا صالح بن موسى الطَّلْحي ، عن أبيه قال :

اجتهد الأشعريُّ قبل موته اجتهاداً شديداً ، فقيل له : لو أمسكت ، ورفقت بنفسِك بعضَ الرِّفْق ! فقال : إنَّ الخيل إذا أُرْسِلت ، فقاربتْ رأسَ مجراها أخرجتْ جميعَ ما عندها ؛ والذي بقي من أجلي أقلُّ من ذلك . قال : فلم يزل على ذلك حتى مات .

[من قوله في الدنيا]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر[٩] ، أنا أحمد بن الحسن القاضي ، ومحمد بن موسى قالا : نا أبو العباس الأصم ، نا محمد بن إسحاق الصَّغاني ، نا عفّان ، نا حمّاد بن سَلَمة ، أنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال :

كنّا[١٠] في سَفَر ، فقال أبو موسى : تعال يا أنس ، فلنذكرْ ربَّنا ساعةً . ـ قال : وكان الناس يتكلمون بأنَّ هؤلاء يكاد أحدهم يفري الأديم بلسانه فرياً ـ ثم قال : يا أنس ،

---

(١) شعب الإيمان ٣٦٨/٧ ، ١٠٦٦٨ .
(٢) في شعب الإيمان « أبو علي » .
(٣) في شعب الإيمان : « حابس » .
(٤) أجممت نفسك : « أرحتها » .
(٥) في شعب الإيمان : « الطمر » .
(٦) سقطت من ن .
(٧) انظر التاريخ ٥٠٠ (عبادة ـ عبد الله بن ثوب) .
(٨) شعب الإيمان ٣٨٣/٧ (١٠٦٦٩) ، ورواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٣/٢ .
(٩) شعب الإيمان ٣٨٢/٧ (١٠٦٦٧) .
(١٠) ن ، د : « خرجنا » ، وكذلك كانت في صل وصححت .

ما يثني[١] الناس مثل مظاهر[٢]. قال : عجلت الدنيا وشهواتها، والشيطان ، قال أبو موسى : لا والله ، ولكن عُجِّلَتِ الدنيا ، وغُيِّبَتِ الآخرة ، أَمَا والله لو عاينوها ما عَدَلوا ، ولا ميَّلوا .

[٢٦٧ب] أخبرنا أبو نصر بن رِضوان ، وأبو علي بن السِّبْط ،/وأبو غالب بن البنّاء قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أبنا أبو بكر بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا هَوْذَة بن خليفة ، نا الأشعث ، عن الحسن ، ٥ عن أبي موسى قال[٣] :

[ما استوى قائماً لغسل بعد الإسلام]

ما اسْتَوَيْتُ قائماً لغُسْلٍ منذ أسلمتُ .

أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أنا المطهر بن عبد الواحد بن محمد، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ، أنا عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزُّهْري ، نا عمي عبد الرحمن بن عمر ، رُسْته ، نا معاذ بن معاذ ، نا ابن عون ، عن محمد قال : قال الأشعري : ١٠

ما أقمت صُلْبي في غسل منذ أسلمت .

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي إسحاق البَرْمكي

ح وحدثناه[٤] عمّي ، أنا ابن يوسف ، أنا الجوهري قراءةً ، عن أبي عمر

ح قال : وأنا البرمكي إجازةً ، أنا أبو عمر بن حَيّويه

أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٥] ، أنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنا ١٥ سعيد ، عن قَتَادة قال :

كان أبو موسى إذا اغتسل في بيتٍ مظلمٍ تحادب[٦] وحنى ظهرَه حتى يأخذَ ثوبَه ، ولا ينتصب[٧] .

[كان له سراويل يلبسه بالليل]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا علي بن مسلمة ، نا أبو داود ، نا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس[٨] ٢٠

[٢٦٨أ] أنَّ أبا موسى كان له سراويل يلبسه بالليل إذا نام مخافة/أن ينكشف .

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنا

---

(١) في شعب الإيمان : « فإن هؤلاء .. ما نسي » .

(٢) في الأصل : « مطاهم » ، وفوقها ضبة والمثبت من شعب الإيمان .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١١٤ برواية ستأتي .

(٤) موضع هذا الحرف في ن : « الحقه قاسم » . ٢٥

(٥) طبقات ابن سعد ٤/١١٤ .

(٦) في الطبقات : « تجاذب » ، وتحت الحاء إهمال في صل احدودب ظهره وقد حَدِب ظهرُه حَدَباً واحدودب وتحادَب .

(٧) زاد في الطبقات : « قائماً » .

(٨) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٩٣ . ٣٠

أبو سهل بن زياد القطان ، نا إسحاق بن الحسن الحَرْبيّ ، نا عفّان ، نا حمّاد ، أنا ثابت ، عن أنس

أنَّ أبا موسى الأشعري كان يلبس تُبَّاناً[1] ينام فيه مخافة أن تنكشف عَوْرَته .

[قوله في كثرة الأصدقاء]

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد[2] بن عمر ، أنا أبو طالب علي بن محمد بن الفتح ، أبنا أبو الحسين بن سَمْعون[3] ، نا أبو محمد الصُّوفي ـ وهو جعفر الخُلْدي ـ نا أحمد بن محمد الطُّوسي ، نا

٥ أحمد بن الحارث الشيعي[4] قال : سمعت المأمون يقول : حدَّثنا أبو معاوية الضَّرير ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث قال : قال أبو موسى الأشعري .

من كثر صديقه ركب رقاب أعدائه .

[قوله في الفتنة]

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، أنا محمد بن هارون الرُّوياني ، نا أبو الربيع خالد بن يوسف السَّمْتي ، نا أبو عَوَانة ، عن

١٠ عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن قيس الأشعري قال :

إنَّ هذه الفتنةَ فتنةٌ باقرةٌ كوجع البطن لا يُدْرى أنّى يؤتى ، المضطجع فيها خيرٌ من القاعد ، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي ، كسِّروا القِسِيَّ ، وقطعوا الأوتار .

[٢٦٨ب]

[حديث: إذا كانت معك أسهم . .]

أنبانا أبو علي الحدَّاد ثم أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أبنا يوسف بن الحسن /

١٥ قالا : أنا أبو نُعَيْم ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود الطيالسي ، نا أبو بكر الهُذَلي ، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ قال :

« إذا كانت معك أَسْهُمٌ فخذ بنصولها ، لا تجرح مسلماً ، أو تَخرِق ثوبه » . قال الأشعري : فهؤلاء يأمروني أن أستقبل بها حَدَق المسلمين !

[حديثان يسأل عمار أبا موسى عنهما]

« ملحق »
أخبرناه أبو المظفر بن القشَيْري ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان « إلى »

٢٠ ح وأخبرتنا أم المجتبى العلويَّة قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يَعْلى[5] ، نا عقبة بن مكرم الهلالي ، نا يونس بن بكير ، نا علي بن أبي فاطمة ، عن أبي مريم قال : سمعت عمّار بن ياسر يقول :

يا أبا موسى ، أنشدُكَ الله ، ألم تسمعْ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيتَبوَّأْ مَقْعَدَه من النار » ؟ وأنا سائلك عن حديثٍ ، فإنْ صدقتَ وإلَّا بعثتُ

٢٥ عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يُقَرِّرُكَ به ؛ أنشدُكَ الله ، أليس إنَّما عَنَاكَ رسولُ

(١) التُّبان : ـ بالضم والتشديد ـ سراويل صغير .

(٢) سقطت « ابن أحمد » من ن .

(٣) أمالي ابن سمعون الواعظ (مج٣٠ ق٦٠آ) .

(٤) ليست اللفظة في ن ، د ، وقد خط فوقها في صل ، والمثبت من أمالي ابن سمعون .

٣٠ (٥) مسند أبي يعلى ٢٠٣/٣ (١٦٣٦) وفيه خلاف في الرواية ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٦/٧ ، وصاحب الكنز برقم (٣١٤٩٨) من طريق ابن عساكر .

الله ﷺ أنتَ نفسَكَ ، فقال : « إنَّها ستكون فتنة بين أمتي أنت ، يا أبا موسى ، فيها نائماً خيرٌ منك قاعداً ، وقاعداً خيرٌ منك قائماً ، وقائماً خير منك ماشياً » ؛ فخصَّكَ/رسولُ الله ﷺ ولم يَعُمَّ الناسَ ؟ فخرج أبو موسى ولم يردَّ عليه شيئاً .

[٢٦٩أ]

[حديث: يكون في هذه الأمة . .]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو بكر بن رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني ، نا عبد الرحمن بن سلم الرازي ، نا إسماعيل بن موسى السُّدِّي ، نا جعفر بن علي ، عن علي بن عابس ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سويد بن غَفَلة قال : سمعتُ أبا موسى الأشعري يقول : قال رسولُ الله ﷺ :

« يكونُ في هذه الأمَّة حكمين ضالين[1] ، ضالٌّ من اتَّبعهما » .

فقلت : يا أبا موسى ، انظر ، لا تكون أحدَهما . قال : فوالله ما مات حتى رأيتُه أحدهما .

قال الطبراني : وهذا حديث عندي باطل ؛ لأن جعفر بن علي[2] شيخ مجهول ، لا يعرف .

[قول حذيفة في ابن مسعود وأبي موسى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[3] ، حدثني ابن نمير حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن شَقِيق قال:

كنا مع حُذَيفة جلوساً ، فدخل عبد الله وأبو موسى المسجد ، فقال أحدهما منافق ثم قال : إنَّ أشبه الناس هَدْياً ودلاً وسمتاً برسول الله ﷺ عبدُ الله .

[قول للأعمش]

قال : ونا يعقوب[4] ، نا محمد بن عبد الله بن عمار ، نا عبد الله بن نُمَيْر قال : سمعت الأعمش يقول :

حدَّثْناهم بغضب أصحاب محمد ﷺ فاتخذوه ديناً .

[٢٦٩ب]

[تعقيب ابن إدريس]

قال : ونا يعقوب[4] ، حدثني/أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ قال : سمعت ابن إدريس يقول :

كان الأعمش به ديانة ، من خشيته .

[بين عمار وأبي موسى]

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[5] ، نا أحمد بن الحسين الصُّوفي ، نا محمد بن علي بن خلف العطَّار ، نا حسين

---

(١) كذا .

(٢) ن : « جعفر بن محمد » .

(٣) المعرفة والتاريخ ٧٧١/٢ ، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٣/٢ من هذا الطريق .

(٤) لم أعثر على القول في المعرفة والتاريخ . رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٤/٢ .

(٥) الكامل في الضعفاء ٧٧٢/٢ .

الأشقر ، عن قيس[١] ، عن عمران بن ظبيان ، عن أبي تِحْيَى[٢] حُكَيْم قال :

كنت جالساً مع عمار ، فجاء أبو موسى ، فقال : ما لي ولك ؟ قال : ألست أخاك ؟ قال : ما أدري ، إلّا أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يلعنك ليلة الجمل[٣] ، قال إنّه قد استغفر لي ، قال عمار : قد شهدت اللعن ، ولم أشهد الاستغفار .

٥ قال ابن عدي : وهذا الحديث يروى من هذا الطريق ، ويرويه هذا الشيخ ، محمد بن علي بن خلف ، ومحمد بن علي هذا عنده من هذا الضرب عجائب ، وهو منكر الحديث ، والبلاء فيه عندي من محمد بن علي بن خلف .

[من خبر تحكيم أبي موسى]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني علي بن عمر بن عطاء ،

١٠ عن أبيه ، عن عكرمة قال[٤] :

لما كان يومُ الحكمين ، فحكّم معاويةُ مِنْ قبله عمروَ بنَ العاص قال الأحنفُ بنُ قيس لعلي : يا أميرَ المؤمنين ، حكّمْ ابنَ عبّاس ، فإنّه نحوه ، وابن عباس رجل مجرّب/ . قال علي : فأنا أفعل ، فحكم ابنَ عبّاس ، فأتت اليمانيةُ ، وقالوا : لا ، حتى يكونَ منّا رجلٌ ، ودَعَوْا إلى أبي موسى الأشعريِّ . فجاء ابن عباس إلى عليٍّ ، فقال :

[٢٧٠أ]

١٥ علام تحكّم أبا موسى ؟ فوالله لقد عرفتَ رأيَه فينا ، فوالله ما نصرنا ، وهو يرجو ما نحن فيه ؛ فتدخلُه الآن في معاقد الأمر ، مع أنَّ أبا موسى ليس بصاحب ذاك ! فإذا أبيتَ أن تجعلني مع عمرو فاجعل الأحنف بن قيس ؛ فإنّه مجرّب من العرب ، وهو قِرْنٌ لعمرو . فقال علي : فأنا أجعل الأحنف . فأتت اليمانية أيضاً ، وقالوا : لا يكون فيها إلّا يمان ! فلمّا غُلِبَ عليٌّ جعل أبا موسى .

٢٠ قال[٤] : ونا محمد بن عمر ، نا عيسى بن عَلْقَمة ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن عكرمة قال : سمعت ابنَ عباس يقول :

قلت لعليّ يوم الحكمين : لا تحكّم الأشعريَّ ، فإنَّ معه رجلاً ، حَذِراً ، مَرِساً ،

---

(١) سقطت « عن قيس » من الكامل .

(٢) في الكامل : « يحيى » ، ورسمت في الأصل : « تحيا » . قال الأمير في الإكمال ١/٥٠٢ : « تِحْيَى - بكسر التاء وسكون الحاء ، وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها » ، وذكر في هذه المادة : « حُكَيْم بن سعد . روى عنه عمران بن ظبيان » ، ووفاق هذا الضبط قيده ابن حجر في التقريب ١/١٩٥ .

٢٥

(٣) في الكامل : « الحملق » .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٩٤ - ٣٩٥ .

قارِحاً[١] من الرجالِ ، فلَزِّبي[٢] إلى جنبه ؛ فإنَّه لا يحلُّ عقدةً إلَّا عَقدتَها ، ولا يعقد عُقْدةً إلَّا حللتَها . قال : يا ابن عباس ، فما أصنع ؟ إنَّما أوْتى من أصحابي ؛ قد ضعفت بينهم ، وكلوا في الحرب هذا الأشعث بن قيس ، يقولُ : لا يكون فيها مُضَرِيّان أَبَداً حتى يكونَ أحدُهما يمان . قال ابنُ عباس : فعذرتُه ، وعَرفتُ أنّه مضطهد ، وأنَّ أصحابَه لا نيَّة لهم . ٥

[٢٧٠ب] [قول علي لأبي موسى قبل التحكيم]

أخبرنا«ح»«ملحق» أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، وأبو المعالي ثابت بن بندار ـ فرقهما ـ قالا : /أنا أبو العلاء محمد بن علي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البَابَسيري ، أنا الأخوص بن المفضَّل بن غسَّان الغَلَّابي ، أنا أبي ، نا يحيى بن معين ، نا ابن نُمَيْر ، عن الأعمش قال : أخبرني أبو صالح قال[٣] :

قال علي : يا أبا موسى ، احكم ولو على حَزِّ عُنُقي . ١٠

[قول علي للحكمين]

أخبرني«ح»«ملحق» أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بُنْدار ، أنا أبو العلاء ، أنا أبو بكر ، أنا الأحوص قال : ونا أبي ، نا الحارث بن منصور ، نا الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن الحسن قال :

قال علي في الحكمين : أحَكِّمُكُما على أن تحكما بكتاب الله ، وكتاب الله كله لي ، فإن لم تحكما بكتاب الله فلا حكومة لكما .

[كتاب معاوية إلى أبي موسى]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو الحسن ١٥ أحمد بن إسحاق بن نِيخاب الطِّيبي ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي الهَمَذاني المعروف بابن دِيزيل ، ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفي ، حدَّثني زيد بن الحُباب ، نا سليمان بن المغيرة[٤] البكري ، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه :

أنَّ معاوية كتب إليه : سلام عليك ، أمَّا بعد فإن عمرو بن العاص قد تابعني على ما أريد ، وأقسم بالله لئن تابعتني على الذي تابعني[٥] عليه لأستعملنَّ ابنيك أحدهما على ٢٠ الكوفة ، والأخر على البصرة ، ولا يُغْلَق دونَك بابٌ ، ولا تقضى دونك حاجة . وقد كتبت إليك بخط يدي ، فاكتب إليَّ بخط يدك ـ قال : فقال لي أبي : يا بني[٦] ، إنَّما

---

(١) حذر مَرِس : أي شديد ، قد مارس الأمور وجربها . والقارح من الخيل : هو الذي دخل في السنة الخامسة ، وأراد تقدم عمرو في السن ، وهذا يزيد في حنكته ودهائه . ووقع في الأصل : حذر ، مرس ، قارح . والمثبت الأشبه ومثله في سير أعلام النبلاء . ٢٥

(٢) ن : «لزني» ، ولا إعجام في صل . لزَّ الشيء بالشيء يلُزُّه لزّاً ولِزَازاً : ألزمه إياه .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٢ .

(٤) ن : «عن المغيرة» ، رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢ من هذا الطريق .

(٥) في سير أعلام النبلاء : «بايعني . . بايعتني» ، وقد أعجمت اللفظة الأولى في صل كما أثبته ، وتابعتُ في ذلك الإعجام المثبت فهو الأشبه . ٣٠

(٦) ن : «فقال : إني ، يابني» .

[٢٧١أ] تعلمتُ/المعجم بعد وفاة رسول الله ﷺ ؛ قال : فكتب[1] إليه كتاباً مثل العقارب ـ

[كتاب أبي موسى إلى معاوية] فكتب إليه : سلامٌ عليك ، أمَّا بعد فإنّك كتبت إليَّ في جسيم أمرِ أمَّة محمد ﷺ ، فماذا أقول لربِّي ـ عزَّ وجلّ ـ إذا قدِمْتُ عليه ؟ ليس لي فيما عرضت من حاجةٍ ، والسَّلام عليك .

٥ قال أبو بُرْدة : فلمّا وَلِي معاويةُ أتيتُه فما أغلق دوني باباً ، وما كانت لي حاجةٌ إلاَّ قُضِيَتْ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كَرْتِيلا ، أنا محمد بن عليّ الخَيّاط ، أنا أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجِردي ، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب الكاتب ، أبنا أبي[2] ، أنا أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر السَّعِيدي ، أنا الحسن بن علي بن سابق مولى بني هاشم ، عمن أخبره قال :

١٠ كتب معاوية بن أبي سفيان بعد الحكومة إلى أبي موسى الأَشْعَرِيّ ، وهو يومئذٍ بمكة[3] ، عائذ بمكة من علي ، وأراد بكتابه إليه أن يضمَّه إلى الشام :

أمَّا بعد ، فلو كانت النِّيَّة تدفع خطأً لنجا المجتهدُ ، وأعذرَ الطالبُ ، ولكنَّ الحقَّ لمن قصد له فأصابه ليس لمن عارضه فأخطأه . وقد كان الحكمان إذا حكما على رجلٍ لم يكن له الخيار عليهما . وقد اختار القوم عليكَ ، فاكره منهم ما كرهو منك ، وأقبل[4] إلى

١٥ الشام ، فإنَّها أوسعُ لك .

وكتب إليه بهذه الأبيات : [من الطويل]

وفي الشام أمر واسع ومُعوَّلٌ ... وعُذْرُكَ مَبْسُوط وقولُكَ جائزُ

[٢٧١ب] /وإن كنت قد أعطيتَ عقلاً نَشُبْتَه ... بتركك وجهَ الحَقِّ والحقُّ بارز

وإن كنتَ أبصرتَ الهُدَى فاتبع الهدى ... وإن كنتَ لم تُبصِر فإنَّك عاجزُ

٢٠ جمعتَ بخُرْقٍ منك خَلْعِي وخلعَه ... كما جمع السَّيْرين[5] في الخَرْزِ خارزُ

فأصبحتَ فيما بيننا مُتَذَبْذِباً ... تهادَى[6] بما قد كان منكَ العجائزُ[7]

في الكتاب الذي :

(١) ن : « فكتبت » .

(٢) ن : « قال : أخبرني أبي » .

٢٥ (٣) سقطت من ن .

(٤) ن : « فأقبل » .

(٥) السَّيْران مثنى سَيْر وهو ما يُقَدّ من الجلد طولاً .

(٦) ن : « تهاذى » ، وأرى أنه بالدال ، كأن ما فعله في التحكيم غدا حديثاً تتبادله العجائز لطرافته وغرابته .

(٧) بعده في ن : « آخر الجزء السبعين بعد الثلاثمائة ، يتلوه : في الكتاب الذي أنا ببعضه أبو بكر بن

٣٠ اللفتواني ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن يوه . تمَّ المجلد السابع والثلاثون من كتاب تاريخ مدينة دمشق ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام الأكملان على سيدنا سيد خلقه محمد أكرم النبيين ، و . . . كل نهاية ما تأمله القلوب ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

[بين أبي موسى ومعاوية]

أخبرناه ببعضه أبو بكر اللفتواني ، أبنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد بن يوه، أبنا أبو الحسن اللُّنْباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، أنا أبو عثمان الأمَوي ، نا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن عبد الله ، عن عَوَانة قال :

قدِم أبو موسى على معاوية بعد الجماعة ، فقال : السلامُ عليك أيُّها الأميرُ ورحمةُ الله . قال : فرحَّبَ به معاويةُ ، ثم قال : بايع ، يا أبا موسى ، قال : لنا وعلينا ، ٥ فقبض معاوية يدَه ، وخرج أبو موسى من عنده ، فأتى منزله ، فأتاه عبد الله بن عِضَاه ، فدخل عليه منزلَه ، فقال : يا أبا موسى ، إنَّك والله ، ما أنت في زمان أبي بكر ، ولا زمان عمرَ ، ولا عثمان ، فاتق على نفسك ، فإني أخافُ أن تقتلَ ! وخرج ابن عِضاه ، فقال أبو موسى لأبي بُرْدة : اتَّبع الرجلَ ، فانظر أين يدخلُ . قال : فتبعه ، فدخل ابنُ عضاه على معاوية ، فرجع أبو بُرْدَة إلى أبي موسى ، فأخبره ، فقال ١٠ أبو موسى : معاوية أرسله . ثم راح أبو موسى إلى معاوية ، فقال : السلام عليك ، يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قال : ما الذي أنكرتَ من سلامي عليك بالأمس ؟ قد كنا نسلِّم على عمر ، وعلى عثمان بأمير المؤمنين ، وبالأمير ، إذا سلَّمْنا عليك بالإمرة فنحن المؤمنون وأنت أمير المؤمنين ، وإن لم نقلها لك . وأما الذي أنكرت من قولي لك : لنا وعلينا ؛ لنا أجرُها ، وعلينا الوفاء بها . ثم قال : امْدُد يدَكَ ، ١٥ أبا موسى ، قد علمتُ أنَّك لم تأتنا حتى زَمَمْتَها وخَطَمْتَها[١] . قال : ثم بايع ، فأمر له بعطاء خمس سنين كان حرمه إياها .

[وصية أبي موسى حين حضره الموت]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أبنا أبو علي بن المُذْهب ، انا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] ، نا معتمر بن سليمان التيمي قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة : في حديث أبي حريز ، انَّ أبا بُردة حدَّثه قال : ٢٠

أوصى أبو موسى حين حضرَه الموتُ ، فقال : إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا المشيَ ، ولا يتبعني مِجْمَر[٣] ، ولا تجعلوا في لحدي شيئاً يحول بيني وبين التراب ، ولا تجعلوا على قبري بناءً ، وأشهدكم أنِّي بريء من كلِّ حالقةٍ وسالقةٍ أو خارقةٍ[٤] . قالوا : أوسمعت فيه شيئاً ؟ قال : نعم ، من رسول الله ﷺ .

---

(١) زممت البعير : إذا علقت عليه الزمام ، وخطمتُ البعير : زممته . وفي حديث شداد بن أوس : ما تكلمت ٢٥ بكلمةٍ إلا وأنا أخطمها ، أي أربطها وأشدُّها . يريد الاحتراز فيما يقول ، والاحتياط فيما يلفظ به . وخطمه بالكلام : إذا قهره ومنعه حتى لا ينبس .

(٢) مسند أحمد ٣٩٧/٤

(٣) المِجْمَر : هو الذي يوضع فيه البخور والنار .

(٤) روى أحمد في المسند ٤١١/٤ عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « ليس منا من حلق وخرق وسلق » : ٣٠ الحالقة : التي تحلق شعرها عند المصيبة ، والسالقة ـ بالسين والصاد ، لغتان ـ وهي التي ترفع صوتها عند المصيبة ، والخارقة : التي تشق ثوبها عند المصيبة .

[الوصية من وجهٍ آخر]

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا أحمد بن عبد الرحمن الذَّكْواني ، أنا أبو بكر بن مردويه ، نا محمد بن الحسين بن علي الدقّاق البغدادي نا محمد بن الفضل بن سلمة ، نا محمد بن أبي غالب ، نا قيس بن الربيع ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم النَّخعي ، عن ثابت بن قيس قال :

٥ أرسل أبو موسى إلى امرأته وهو مريض ، فلمّا أتته بكت ، قال : مَهْ ، ألم تعلمي أني بريء ممن برىء منه رسول الله ﷺ ؟! إذا أنا مت فاغسليني(١) وعلي قميص ، وليعنك ثابت بن قيس ، فإذا فرغت فانزعيه عني وشقيه . قال : فغسلته ، وأعنتها عليه . فلما انقضى المأتم سألتها عن قوله :أنا بريء ممن برىءمنه رسول الله ﷺ ، قالت : أخبرني أنَّ رسول الله ﷺبريء من الحالقة ، والسالقة ،والخارقة .

[وآخر]

١٠ أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ(٢) ، نا محمد بن أحمد(٣) ، ثنا الحسن بن محمد ، نا أبو زُرْعة ، نا عمرو بن خالد ، نا عيسى بن يونس ، عن عيسى بن سنان ، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب قال :

دعا أبو موسى(٤) فتيانه حين حضرته الوفاةُ ، قال : اذهبوا ، فاحفروا ، وأوسعوا وأعمقوا . فجاؤوا ، فقالوا : قد حفرنا ، وأوسعنا ، وأعمقنا . فقال : والله إنها لإحدى ١٥ المنزلتين ، إما ليوسَعَنّ عليَّ قبري حتى تكون كلُّ زاوية منه أربعين ذراعاً ، ثم ليفتحن لي باب إلى الجنَّة ، فلأنظرن إلى أزواجي ومنازلي وما أعد الله لي من الكرامة ، ثم لأكونن أهدى إلى منزلي مني اليوم إلى بيتي ، ثم ليصيبني من ريحها وروحها حتى أبعث ، ولئن(٥) كانت الأخرى ، ونعوذ بالله منها ، لَيُضَيَّقَنَّ عليَّ قبري حتى يكون في أضيق من القناة في الزُّج ، ثم ليفتحن لي باب من أبواب جهنم فلأنظُرَنَّ إلى سلاسلي وأغلالي وقُرَنائي ، ثم ٢٠ لأكونن إلى مقعدي من جهنم أهدى مني اليوم إلى بيتي ، ثم ليصيبني من سمومها وحميمها حتى أبعث .

[وآخر]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي ، أنا أبو القاسم علي بن محمد السُّلَمي ، أنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان ، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر ، أنا أبي ، نا الحسن(٦) بن علي بن عفان ، نا أبو أسامة ، عن عيسى بن سنان ، عن الضحاك بن عبد الرحمن قال :

٢٥ لما حضرتْ أبا موسى الوفاةُ دعا فتيانه ، فقال : اذهبوا ، فاحفروا لي ،

---

(١) د : «فغسلتني» .
(٢) حلية الأولياء ١/٢٦٢ .
(٣) زاد في الحلية : «ابن محمد» .
٣٠ (٤) زاد في الحلية : «الأشعري» .
(٥) م : «وإن» .
(٦) م : «الحسين» .

وأعمقوا- فإنه كان يستحب العمق - قال : فجاء الحَفَرةُ ، فقالوا : قد حفرنا ، قال : أجلسوني فوالذي نفسي بيده إنها لإحدى منزلتين : إمَّا ليوسعن قَبْري حتى تكونَ كلُّ زاويةٍ منه أربعين ذِراعاً ، وليفتحن لي باب[1] من أبواب الجنَّة فلأنظرنَّ إلى منزلي فيها ، وإلى أزواجي ، وما أعدَّ الله لي فيها من النعيم ، ثم لأنا أهدى إلى منازلي[2] في الجنة مني اليوم إلى أهلي ،وليصيبنِي من رَوْحها ورَيْحانها حتى أبعث . وإن كانت الأخرى لَيُضَيَّقَنَّ ٥ علي قَبْري حتى تختلف فيه أضلاعي ، حتى يكون أضيقَ من كذا وكذا ، وليفتحَنَّ لي باب من أبواب جهنم فلأنظُرَنَّ إلى مقعدي ، وإلى ما أعدَّ الله لي فيها من السلاسل والأغلال والقُرَناء ، ثم لأنا إلى مقعدي من جهنم أهدى[3] منِّي اليوم إلى منزلي ، ثم ليصيبني من سمومها وحميمها حتى أبعث .

[تاريخ وفاته من طريق الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ١٠
ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء ، أنا أبي أبو يَعْلى
قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال : قرأت على علي بن عمرو ، حدَّثكم الهيثم بن[4] عدي قال :

أبو موسى الأشعري سنة ثنتين وأربعين - يعني مات .

[ومن طريق أبي عمر الضرير]

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسيّ ، أنا نِعْمةُ الله بن محمد ، نا أحمد بن محمد بن ١٥ عبد الله ، نا محمد بن أحمد[5] بن سليمان ، أنا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي - ابن عم روَّاد بن الجرَّاح - عن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول :

توفي أبو موسى سنة اثنتين وأربعين .

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْريّ ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً ، نا ٢٠ عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدَّثني أبو عبيد قال :

سنة اثنتين وأربعين توفي فيها عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري .

[ومن طريق أبي نعيم]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر البيهقي
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ٢٥

---

(١) م : « باباً » .
(٢) م : « منزلي » .
(٣) في صل ، م : « لأهدى » ، وفوقها ضبة في صل .
(٤) م : « عن » .
(٥) م : « حميد » .

٣٠

قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا أبو نعيم قال :

مات أبو موسى الأشعري في سنة أربع وأربعين .

[ومن طريق ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، نا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ـ بمكة ـ نا موسى بن هارون ، نا عبد الله بن برّاد الأشعري قال :

٥ توفي أبو موسى الأشعري في ذي الحِجَّة سنة أربع وأربعين ، وكان سنُّه نيفاً[١] وستين سنة .

وقال ابن أبي شيبة : توفي وهو ابن ثلاث وستين .

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُلمي ، عن أبي محمد التَّميمي ، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٢] : قال أبو نُعَيْم وابن نُمَيْر :

١٠ مات أبو موسى الأشعري في سنة أربع وأربعين ، وفيه اختلاف .

مات أبو موسى وهو ابن نيفٍ وستين سنةً[٣] .

وذكر ابن زَبْر[٤] أنَّ أبا عبد الله الهَرَوِيّ أخبره ، عن إسحاق بن سيَّار ، عن محمد بن إسماعيل التِّرْمِذي ، عن أبي نُعَيْم . والهَرَوي عن محمد بن عبد الله بن سليمان ، عن ابن نمير بذلك .

[ومن طريق أبي نعيم]

١٥ أنبانا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود عنه ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، ثنا محمد بن علي بن حُبَيْش ، نا محمد بن عَبْدُوس بن كامل ، نا محمد بن عبد الله بن نمير قال :

أبو موسى عبد الله بن قيس مات سنة أربع وأربعين .

[ومن طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة قال : قال أبي وعمي أبو بكر :

٢٠ مات أبو موسى الأشعري سنة أربع وأربعين في إمرة معاوية .

[ومن طريق قعنب]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب ، أنا علي بن الحسن بن علي

ح قال ابن خَيْرون : وأنا الحسن بن الحسين بن العبَّاس ، نا جدّي لأمي[٥] إسحاق بن محمد ، أنا عبد الله بن إسحاق المدائني ، نا قَعْنَب بن المُحَرَّر قال :

٢٥ ومات أبو موسى الأشعري سنةَ أربع وأربعين .

---

(١) م : « نيف » ، ويبدو على اللفظة في صل أثر التصحيح .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٥٨ .

(٣) بعده في تاريخ مولد العلماء : « قاله ابن زبر » .

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٥ .

٣٠ (٥) م : « لأبي » .

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد ، أنا محمد بن عبد الرحمن إجازةً، أنا أبو محمد السُكّري ، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أخبرني أبي ، حدثني أبو عُبَيْد القاسم بن سلّام قال :

ـ سنة تسعٍ وأربعين ـ يقال : إنَّ أبا موسى الأشعري توفي في هذه السنة بالكوفة .

[ومن طريق ابن زَبْر بخلافٍ في التاريخ]

قرأت على أبي محمد السُلَمي ، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1] : ٥

وقال الهيثم والمدائني : وفي هذه السَّنة ـ يعني سنة خمسين ـ مات المغيرة بن شُعْبة ، وأبو موسى الأشعري ، والحكم بن عمرو الغِفَاري .

وذكر الواقدي[2] أنَّ أبا موسى الأشعريَّ مات في سنة اثنتين وخمسين .

وذكر ابن زَبْر[3] أنَّ أباه أخبره ، عن أحمد بن عُبَيْد بن ناصح ، عن الهيثم والمدائني . ١٠

وقد ذكر لنا عن الهَيْثم والمدائني خلاف ما حكى ابن زَبْر عنهما .

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا محمد بن علي السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[4] :

وفيها ـ يعني سنة خمسين ـ مات أبو موسى الأشعري بالكوفة . ١٥

[ومن طريق أبي نعيم]

أنبانا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني ح أبو مسعود المعدَّل عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن علي المدائني ، نا إبراهيم بن سعيد الجَوْهري ، عن الواقدي ، حدثني قيس بن الربيع ، عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بُرْدة بن أبي موسى قال :

مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين .

[ومن طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي إسحاق البرمكي ٢٠

(٥ح وحدثنا ف عمي ، أبنا أبو طالب ، أنا الجوهري قراءةً ، عن أبي عمر

ح قال : وأنا البرمكي إجازةً٥) ، أنا أبو عمر بن حَيّويه

أبنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[6] ، أنا محمد بن عمر ، نا قيس بن الرَّبيع ، عن أبي بُرْدة بن[7] عبد الله قال :

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٦٠ .
(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٦٢ . ٢٥
(٣) تاريخ مولد العلماء ٢٥ ، ٢٦ .
(٤) تاريخ خليفة ٢٤٨/١ .
(٥-٥) سقط ما بينهما من م .
(٦) طبقات ابن سعد ١١٦/٤ . ٣٠
(٧) م : « عن » .

مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

قال[١] : وأنا محمد بن عمر ، ثنا[٢] خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال :

مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين .

[ليس من مهاجرة الحبشة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، نا خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جَهْم قال :

ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة[٣] ، ومات سنة اثنتين وخمسين .

[بعض الخبر الذي تقدم عن ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلمي ، عن أبي محمد التَّميمي ، أنا مكيُّ بن محمد ، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٤] :

وذكر الواقدي أنَّ أبا موسى الأشعري مات في سنة اثنتين وخمسين .

وذكر ابن زَبْر أنَّ أباه أخبره عن إبراهيم بن عبد الله ، عن محمد بن سعد ، عنه[٥] .

[تاريخ وفاته من طريق ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن ، عن أبي تمَّام علي بن محمد ، أنا أبو بكر بن بيري ، أبنا محمد بن الحسين الزَّعفراني ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال : وأنا المدائني قال :

أبو موسى مات بعد المغيرة سنة ثلاثٍ وخمسين .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/١١٦ .

(٢) في طبقات ابن سعد : « أخبرنا » .

(٣) إلى هنا رواه ابن سعد من هذا الطريق في الطبقات ٤/١٠٥ ، وقد تقدم ما يلي من الطريق السابق عن ابن سعد .

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٦٢ ، وقد تقدم الخبر عن ابن زَبْر مع آخر ذكر طريقه : (عن أحمد بن عبيد بن ناصح ، عن الهيثم والمدائني) ، ولم يذكر طريق هذا الخبر .

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٥ .



الفهارس العامة

دليل الفهارس :



١ – فهرس التراجم

٢ — فهرس الأعلام
« الواردة في متون الأخبار »

— أ —

— ح —

— خ —

— د —

— ذ —

— ر —

— ز —

— س —

— ش —

— ص —

— ض —

— ط —

— ظ —

— ع —

— ف —

— ق —

— ك —

— ل —

— م —

— ن —

— ي —

٣ – فهرس شيوخ ابن عساكر

– أ –



— ب —

— خ —

— د —

— ذ —

— ر —

— ز —

— س —

— ش —

— ص —

— ض —

— ط —

— ع —

- غ -

- ف -

— ق —

— ك —

— م —



— هـ —

— و —

— ي —

الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ — فهرس الآيات القرآنية

السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة
البقرة	٢	١٩٣	١٠٠ ، ١٠٣
آل عمران	٣	١٧	٤٨
آل عمران	٣	٩٢	٥٧
النساء	٤	٤١	٤٧
النساء	٤	٩٣	١٠٣
المائدة	٥	٥٤	٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
المائدة	٥	٧٨ — ٧٩	٣٤٨
التوبة	٩	٩٢	٢١٥
النحل	١٦	١٢٨	٢٥٧
الكهف	١٨	٥٠	٣٧٤
القصص	٢٨	١٧	٧٦
القصص	٢٨	٥٦	٢٨٧
الأحقاف	٤٦	١٥	١٢٩
الفتح	٤٨	٢٦	٢٢١
الحجرات	٤٩	٩	١٠٣ ، ١٠٥
الحديد	٥٧	١٦	٤٧
الانفطار	٨٢	٦	٣٧٤
المطففون	٨٣	١ — ٦	٤٧

٥ – فهرس الحديث

أ – الأقوال

– أ –

— س —

— ص —

— ف —

— ق —

— ك —

— ل —

— م —

— ن —

— هـ —

— و —

— ي —

ب — الأفعال :

— ب —

— ت —

— ج —

— ح —

— خ —

— د —

— ر —

— س —

— ش —

— ع —

— ق —

— ك —

— ل —

— م —



— و —

— ي —

جـ — الأثار والأخبار والكتب

— ا —

— ب —

— خ —

— د —

— ذ —

— ر —

— ز —

— س —

— ف —

— ق —

— ك —

— ل —

— م —



— ي —

٦ — فهرس الشعر

٧ - فهرس الأماكن والأيام والوقائع

٨ — فهرس التجزئة

أ — تجزئة الأصل

ب — تجزئة الفرع « النسخة المستجدة »

٩ – الكتب التي ذكرها المصنف